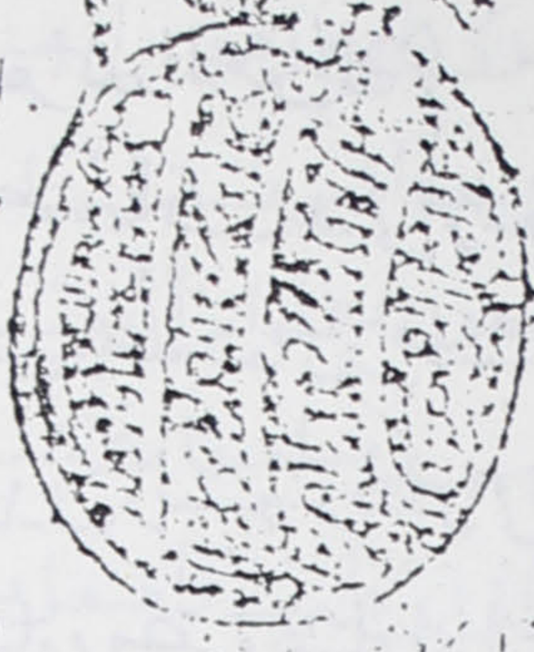




(۵٦٥ ص دارد
٤٥٢ ردیف

در ربیع الثانی ۱۴۱۸ بررسی شد کسری ندارد







الخامس من التاريخ الكبير لابن قاضي شهبة

وهو بخطه

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة ثلث واربعين وخمسمائة فيها خرج ملك من الفرنج من البحر الى الشام واجتمعوا بعكا وعزموا على
قصد القدس [illegible] المسلمين [illegible] لقصد بلاد الاسلام
سواحل [illegible] وقتلوا في المسلمين وكان الملك العادل [illegible] بدمشق [illegible] العساكر
ببلاد الشام ومصر [illegible] الفرنج من قصد بلاد الشام ونزلوا
الفرنج [illegible] عكا واعادوا [illegible] العادل على قصد بلادهم و[illegible]
لم يحصل [illegible] سنة [illegible] الفرنج على دمشق [illegible]
وما بيد العادل [illegible] المسلمين [illegible] بالرملة واعظام الناصر [illegible]
مصر [illegible] الفرنج [illegible] صاحبها ناصر الدين محمد بن [illegible]
[illegible] الى [illegible] العامة الى [illegible] الفرنج [illegible] وعاد الفرنج
وفي هذه السنة [illegible] محمد [illegible] على [illegible] رباط [illegible] كان
[illegible] البحر [illegible] رباط [illegible] فلما [illegible]
من رباط [illegible] الناس [illegible] فلما كان سنة
[illegible] رباط [illegible] بساحل البحر [illegible] رباط [illegible]
[illegible] الى المدينة [illegible] وسماها الاحدية وكان [illegible] الثغر
[illegible] خرج اسطول الفرنج [illegible] ايام [illegible]
[illegible] مصر [illegible] لم [illegible]
[illegible] الشام والكرك وبلاد الروم [illegible] الى الموصل والعراق
[illegible] الشام [illegible] رباط
[illegible] احمد بن ابرهيم [illegible] عبد الرحمن

[illegible]

[illegible] الكفر
فان [illegible] صاحب الموصل [illegible]

القسطنطينية لم يزل بيد الروم من قبل الاسلام فلما كان في هذا الاوان قصد الفرنج لي
فتح عكة وتداولوها الى ان ملكوها من الابن واصل والى ابن اخيه ابن العوج الى سنة سبعين
وستمائة فقصدها الروم واخذوها وابنوا العوج بن يا يديم الى ان بعث بنصح سرور
وفيها ظهر مولى واسط ابن بنت الساطبيه محمد بن طالب بن نصر وبنوه الما بوعلو ابو اسحا
مادرها وكان ابن عمر قطب الدين بن عماد الدين صاحب سنجار وفيها تملوا ناصر الدين بن ارتق
قلعة ماردين وقبل فتح امد نظام الدين الملك ابن ... واخذ علية وفتح بالماس ...
العراق طاشتكين قال العري بن تاج الامنا وفيها الشوفة ابن المملاك كامعه دمشق
وزهد جميع ما فيها وفيها احرق الجلد المشهور يعلوا بن الدقيقة وفيها ابتام سيف الدين
ابن السلار كتبان وتسامه الفرس بن يوسف وملوكها تشتت الى بيت المقدس عيسى
ومصاع واثان وعمر ذلك وبعث سنين الى انطرس واستغل ... فيها خلو لسير ومات
منهم جماعة كت العقوبة ظهر على ابن الدقيقة وهي تطوى ومنها ... الكاشط
عبد الحي بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي والديها وهو من اعمال نابلس في
احد وثلاثين وخمسمائة في ربيع الاخر وقرا القران وسمع الكثير الكثير وسافر الى الامصار وكتب
لنفسه وصنف وقدم بغداد هو والشيخ الموفق في سنة ست وستين هو وابن عمه الموفق معا
على الشيخ عبد القادر وقدم دمشق بعد اربع سنين وسافر الى مصر والاسكندرية ثم عاد
الى دمشق ثم عاد الى بغداد ثم رحل الى اصبهان وسمع بها ووقف على كتاب معرفة الصحابة لابي نعيم
فاخذ عليه في مائة وتسعين موضعا فطلبه ابن الخجندي ليقتله فاختفى وخرج من اصبهان في ازار ولما
دخل الموصل قرا كتاب الجرح والتعديل للعقيلي وقد خرج الحنفية فنا رعلم الحنفية ويقتنص ولولا
البرهان بن البني الواعظ خلصه فاتوا فلما خرج منها قابلها بدمشق ولما قدم دمشق كان يقرا
الكتب بعد صلاة الجمعة كلها لكتابه وكتم الناس الذي حصل له في ولده وكان زوجته العلث بسمع
الجمعة بجامع الرملة سبعة ودخلوا عليه بطريق الشيخ الى ... بمسجد الدار بعد يوم الصلاة
كتب المسير فعقل وتمشوا على عبد الغني وصار يقعد بعد العصر وذلك عند علي القرشي
ما يعمل القاضي محي الدين بن الزكي والخطيب ضياء الدين الدولعي وجاء الى الرملة سبعة وصعدوا الى
القلعة الى والي المعاصر الدين برغش وقالوا هذا قد اضل الناس ويقول بالتشبيه فعقدوا
له مجلسا واحضروه فناظرهم فاخذوا عليه مواضع منها قوله ولا انزهه تنزيها ينفي حقيقة النزول
ومنها قوله كان الله ولا مكان وليس هو اليوم على ما كان ومنها مسئلة الصوت والحرف فقالوا
اذا لم يكن على ما كان فقد اثبت له المكان واذا لم تنزهه تنزيها ينفي حقيقة النزول فقد اجزت عليه
الانتقال واما الحرف والصوت فانه لم يصح عن امام الذي ينتمي اليه وهذا المنقول عنه انه
كلام الله غير وان بعض الاصوات فقال له صارم الدين برغش كل هولاء على الضلالة وانت على الحق فقال

لمحاسن المعتمر محمد الادب ابو عبد الله السناني المعداني المساعر المشهور المدى المحرم سنة ... وحسابه ومدح الخلفا
والوزرا وطال عمره وذكره ابن المدنسي في تاريخ ... وقال ... سوال ... ابن النجار ... تسعين ...

٥

وفيها

توفي امام الاسار ... الى ... دمشق ... مسر عبد الغني وما كان ... الكتاب ...
... ومعوم ... الصلاة ... صلاة الظهر وسار ... عبد الغني الى بعلبك ...
المصر ... الطي ... وصار ... الكرب ... الفقهاء بامانه ... واهل مصر الى
الصر ... يقولون ... الناس ... على رؤوس الاشهاد
فكتب ... المصر ... الى ... قبل وصول ... وكان ... بمصر ... المصنع يوم
الاثنين ... من ربيع الاول ... عبد الغني ... وكان اذا اخبار
... حتى ... الى ... ما قرئ ... الحوكى ... ابدا وربما
... ذلك ... وما ... وكان ... اذا
... الى ... الاثام ... البحر ... وكان
... المطالعة ... وكان ... الكرب ... باصبهان
الحافظ ابا موسى محمد بن عمر المديني ... عبد الله ...
وبدمشق ... عبد الواحد ... محمد بن ... ابن ... وغيرهم وقال
السلفي ... وعبد الله وعبد الرحمن ... وله مصنفات كثيرة
منها الكمال في معرفة الرجال ... وكتاب ...
كلام خير العباد ... الالفاظ ... المصباح في عيون الاخبار الصحاح
... الطالبين ... المجاهدين ... جزء
الاثار ... فضائل ... الصحابة
الامام احمد رحمه الله تعالى ... فضائل ... ذم الغيبة
... فضائل ... فضائل ... عبد
... الاحكام ... الاحكام الصغرى ...
الاثر ... الاصابة ... الصحابة ... وله ... اربعمائة

الحافظ بهاء الدين ابو محمد القسم بن الحافظ ... على بن الحسن بن هبة الله المعروف
بابن عساكر ... الصغير ... الصحابة
... مصنفات ...
... بالجامع ...

قال ابو شامة ... معمامصر

قال ابو شامة ... الامام احمد ... الملك

قال ابو شامة ... السلفي ... محمد ابن عبد الرحمن الزهري ... المخلص

قال ابو شامة رحمه الله ... المشرف

قال الذهبي ...

قيل ...

ومن ... الحافظ ... الاوقات ...

الحسن ... ابو الفضل العراقي ... صاحب ...
... ثم ...
...
... الاتقان ...

ونص تاريخ دمشق كخطه تماس بحلب اربعين وتحول الى مصر واسمع بها ... لحسين بامر دسعه

اسعد بن محمود ابو الفتوح العجلي المعتمد الشافعي كان اماما فاضلا ورعا وصنف ...

ابن محمود بن صلغر الشيباني محي الدين ناصر ... بن مصان وولي بعد ابيه صاحب ...

اجليك ومسنايه من جواري الاولى الناصر ولدت ابا نصر محمدا الظاهر بالله ... على

الناس بن نشجه حسن ... الى ولد على ... الخلافة ... جواري الامر ... الواقعة ...

دار الخلافة ... في الدنيا ... ابواب ... الليل ... وارباب الدولة ...

السلاح ... الناس ... واجتمع جمع من بغداد ... والعراسين بالعرب والنوابا

والصناع والفعلة ... ينقلون عليها الماء ... يزداد ... ما دمو ... جمع ما جمعها

البلالغ والامتعة والعنبر والعتاب والرماح والكروح والسيف والكراتين والمردبا

وحووب النفط والكود المرصعة بالجواهر واليواقيت ... النار ... الهوى ...

المجد والتاج والدرا البيضا ... الخليفة ... الى دجلة ... الماويه ... ما احد

... المعد ... الدينار ... وكان في ذلك ... العجم ...

الرجاء ... المعسا الامر ... البلد ... المصور ...

وماثل ... الاكمستا ولمر العوج عسكر ووقف ... الى ... ولوا وحوقه

ما انفوا المسلم ... بالناس من العراق ... ومن السنار صارم الدين بن حسين

العادلي والى قلعة دمشق ... الكمسى ... صاحب ... وبنيام بن ماسم

الكمسى امير المومنه ... الاسعد ... الكرب ... الخليفة بالقرب

من المدينة ... الملك ... الى ... الارناقسد

تجليه ما لم المد ... على ... الى المدينة ... ولوب ... بعداد

ولداد ... واربعة ... ومات ... المعظم بن علي بن

الصفا كم الدين الحراي ... بغداد ... البراد ... العفوا

... بغداد ... ابن الجوزي ...

واستاثر بالملك ... الميمون ...

واما اللبرى ... في ... مواسع

نصل ... محمد بن سعد الله بن نصر بن الرجحي الواعظ الكسل ولد سنه

...

واعظ

اولد سنه ... سعيد ... سنه

... العبي ...

... ابن ابو ...

... السط ... صالح

... واعظ ...

...

ولد ... السلعه

اربع وخمسين وخمسمائة ومولده ... سنة ...

نفسي الفدا لمن اصلى ... [illegible] التي احوى لهيبها

وان نراها ... [illegible] على جمر الحل احوى لهيبها

فلو تبدت حال من لهيبها ... [illegible] البلى لها

سلطان — ابن ملهم صاحب حلاوة ... [illegible] العراد ديار بكر وقيل العراد

دمياطي بعد ابو محمد العدل المعروف ... [illegible] الدين بن عصرون في ربيع الاول

ابن عنتر اللغوي — دمشق ... [illegible] المعروف ... قال ابو الحوى عند

ساكن التعزي — ابو الحسن ... [illegible] ... سنة ...

ابن ابي يحيى الرزكدي — ابدا ... [illegible] عليه ... سحى البيرا

عمل الصلاح ... سنة ٦ ... [illegible] ... فاقبل على

وقال ... [illegible] ... قتيبة

ابن الرومي كان ذا — من علومه ... [illegible] ... كلما رابت

قتبه — حمق ودعا الناس ... [illegible] ... جبا اذ ديس

ابن ... — تبريزي ... [illegible] ... من يتعرى

فقال ... [illegible] ... على ... بابه

بابن الللحو ... [illegible] ... على المعلمين ويلج

نفسه ... [illegible] ... فاسلى

قال ... كان (ابن مليك الدين ...)

امرح ... [illegible] ... دمع عيني

لما ... [illegible] ... من اهوى ... [illegible]

... [illegible] ... كون

فا ... [illegible] ... الكتب

... [illegible] ... لنا ... [illegible]

وبدت لنا ... [illegible] ...

فانى ... [illegible] ... الصوفى

في ليلة ... [illegible] ...

ومضا ... [illegible] ...

ابو عبد الله محمد ... [illegible] ... الحنبلي ...

سمع ... [illegible] ...

... [illegible] ... القرآن ... [illegible]

فاستحسن ذلك منه وقال ويلك يا جاهل ما حملك على الاستحسان فقلت له يا اصح

ما اصح هذا ان قام مرقص ويصفق الى ان تعب ثم جلس وقال ما اصح ما ادي ابي من ذهب

الدر والبحر والياقوت والخز ما عمرت اليه وساله ان ينشده شيئا اخر فانشدني

لئن حن طوعي بالشام نواه وتوى به   فعل العود الى الوراد بعض نوابه

اثرني بوطني الدهر نوى مسلك نوابه   وانى بانواحيني موطنا الى وتوى به

فسالته عن بلده والعلا فلم كنني الشاعر احديهم فسالته عن المعري فغضب وقال ويلك

لم تنسى الادب من يكبر هو الا الحلب الاعمى حين لا كصبي ثم سقط وفي قوله يا معري

انا رجل بحيث والحرث ان لي عين جراه ما يعصمه واحب ان يسال لولا ان يبسي ويتم وقال

ما اراك تسال الا عن فضله ما فسالتك فلم يجب ثم فيشفى ثم ضحك وقال اعلم

اني بعثت من دمشق لا اكل الا الطين كسب تنتشي المطويات فليت ابا ما لا كنيت العا

فاذا جاكان رجل الشريف فلما احد واول من انبسط اليه منهم فانه لا ركب له فلم يرد للرد

ثم تبين لي بشيخ معهما ثم فيهما الا يسور الكلبية تصير الدي

ناصر بن معري العلوي وخلع عليه خلعة الوزارة القميص والدراعة والعمامة والسيف

وخرج من باب الحجر فقدم له فرس من خيل الكلبية ومشى بين يديه دواة عليها الف مثقال ووراءه المحمد

الاصغر والمويد الكبير وطبول الحرب والكوسات كعف والعهد منشور بين يديه حتى خرج

ارباب الدولة مشاة بين يديه وضرب الطبول والبوقات له بالوحيد في اوقات الصلوات

وفيها هرب ابو جعفر محمد بن جريرة الوزير من دار الوزير بن معري وكان محبوسا عنده وخرج لبابي

من العراق وجد الشيخ من الشام الشجاع علي بن السلار وفيها شرع في بناء صحن جامع

امية ووقع منه في سراديج وسماسر وفيها وجد الشيخ الاعمى من بني الامينة مسبوقا بالمائدة

المعي سرو كان عرش الموسسة الامية وكان اسلي باحد ماله من بعده والنهر به سحنا ما

لعراعليه ويطلع معه الى البلد بعض جادية ويعوده من المسجد الى البيت ومن البيت الى البلد

فانكر الشيخ المبهم ذلك ونعصب له اقوام عدوا الى البلد ووقع الناس في حرص الشيخ الاعمى ان

رئيس من اهل النعيم ومن كونه نحو ذلك المال وهو وجير غريب ولسبق الي انه غير صادق

فما ادعاه فغلب عليه الم من ضياع ماله والوقوع في عرضه ففعل بنفسه ما فعل وامسح

من المتعمد من الصلاة عليه وقال اوامل بنفسه فعلم الشيخ محمد الدين بن عساكر وصلى عليه

فاستوى الناس به ودرس بالامينية بعد الكمال المصري وحل بعد الملك [illegible]

امر حاج العراق

موفق [illegible] طاشتكين بن عبد الله المقتفوي مجد الدين امير الحاج حج بالناس سنين

قال ابو شامة وكان

وكثير منه وكانت الكلمة السيفية واطاعه وكان شجاعا جوادا سمحا قليل الكلام يمضي

طريق الحج مثل اللولو [illegible] عليه الاسبوع لا يكلم استغاث اليه رجل يوما فلم يكلمه فقال له الرجل الله كلم موسى فقال

يونس الدين فقال للخليفة

وانت موسى فقال له الرجل وانت الله فقضى حاجته وكان حاجبه ابن الشقا رجل فاستغاث

ابو حامد صلاح الدين فطلبه

اليه من بوابه فلم يكلمه فقال له الرجل اجاز انت فقال لا وفي ولده كلامه تحول ابن الشقا وبكى

فاما المستنصر فقدم له ابن

واميرا على البلاد مولى لا كتب النساء الى يسوس المسلمون

[illegible] طاعته واعطاه

فلما ازدرى حفظنا الله بفضله الى الحجوب

فتوزمان [illegible] الحجاج

وقام يوما الى الوضوء فحل ساعته وتركها موضعه فحملها السوقي وكانت يساوي جسما ارد بيناد

فسرقها الفراش وهو يساهر فلما خرج طلبها فلم يجدها فقال استاد داره اجمعوا

الفراشين واحضروا المعاصير فقال طاشتكين لا تضرب احدا فالذي اخذها ما يردها والذي

راه قائم عليه فلما كان بعد مدة راى على الفراش الذي سرق الساعة ثيابا جميلة وبه ظاهر

فاستدعاه سرا وقال له بالله هذا من ذلك فقال له لا باس عليك ما عرف به فلم يعاد [illegible]

قال ابو المظفر [illegible] وكان شجاعا

وكان طاشتكين قد جاوز تسعين سنة ما تساخر [illegible] بلغ تسعين سنة على جانب

رجله [illegible] دارا وكان ببغداد رجل يحرف في الكلام يقال له الدميه المحدث فقال يا اصحابنا

تعلمون مات ملك الموت فقالوا ولم ذلك فقال طاشتكين عن تسعين سنة وانسا جرى له صاح

بلغ تسعين سنة مطول يحل ان ملك الموت [illegible] ليعجل للاقتضا خلق الناس منه وكانت وفاته

بتستر واوصى ان يحمل الى مشهد علي رضي الله عنه [illegible] مودود بن

الكاتب مبارك وكان شحنة دمشق وكان [illegible] وكان يسكنه [illegible] بلاط ودال

الان [illegible] الدين الكوهري [illegible] فيها [illegible] وخرج السبع

قال ابو شامة وكان امير

حاج العراق وقصد الشام وكان حاج العراق جاعد الاعيان فشكوا وسالوه فقال

[illegible] مواسم

مولاي امير المومنين [illegible] عن الموح عوض

صلاح الدين [illegible]

الى الشام ودخل حاج العراق [illegible] وكان [illegible] الخليفة عليه وامام ايام الاي

[illegible]

ولا يسير واما [illegible] موصل الى الشام [illegible] واولاده [illegible]

ومضى الى الخليفة [illegible] عماد الدين ابا القاسم عبد الله [illegible] معالي قضاء القضاء ببغداد وفيها

في سنة ملاك وسايرو واستوعب حرب ان عجا مصالحة اهلها على اطلاق جميع ما في ايديهم من اسرى المسلمين بعمل الاسرى ويرحل عنهم ثم ان الله

دمشق وتهيا للغزاة وعلم ان الفرنج عدو ملعون وسار في نزله على كيفية ... واستدعى العساكر والملوك فاستهلوا اليه وانشا ان يصل

طرابلس ثم سار ونازل حصن الاكراد ثم بعد برجها واستولى منه خمس مائة ثم توجه الى قلعة ... طرابلس وحاصرها فافتتحها

ثم سار الى ملاقاة طرابلس ونازلها و ... ونصب عليها المجانيق وقطع جميع اشجارها وخرب ما حولها وقطعوا عنها

العين وبنوا ابراجا الى ان انشى من جند ... مشتلا ومللا معا الى حمص وسار الى صاحب طرابلس فخضع له وبذل له هدايا وتحفا

من الخلع على الركن عبد السلام بن الشيخ عبد القادر الكيلاني ويلقبه بالرشيد وكان قد بلغه ان بعض والحسن الصلح فقال

مسعود مجلد وكان عبد السلام المذكور هو الذي يرمى بالكبرى ... مما ذكرناه في سنة ست عشر وذلك له الفرج ولله الحمد

وستمائة قال ابن المطهر لما قصد ابن يونس الموريني ... ابن العصاب اصحابه معه الركن عبد السلام

ابن الشيخ ابن الجوزي وكان من اكابر اصحاب ابن يونس وهو باصح ١٠٧١

العصاب فتتبعها ١١١/

واعطاه مدرسة حوك
واخرج لنفس مسونه

5

٩/٢

ها دخل غزنة في شعبان
بعد رجوعه من غزو الهند
وكان ملكا جليلا مهيبا
واسع الممالك حتى انه نسبه
وهو الذي حضر عنده الفخر
الرازي فوعظه وقال له يا
يا سلطان لا ملكك يبقى
ولا تلبيس الرازي يبقى
وان مردنا الى الله فبكى
السلطان بالبكا ما لم
في العمر

ها

تصحيحا

صوابه الملك العادل

وفي سنة [illegible] واستولى [illegible] جميع ما [illegible] الأسرى المسلمين [illegible] الأسرى [illegible]

دمشق [illegible] الفرنج [illegible] والملوك [illegible] البلد [illegible]

طرابلس [illegible] الأمراء [illegible] طرابلس [illegible]

[illegible] الى مدينة طرابلس [illegible] عنها

اليمن [illegible] الى [illegible] طرابلس [illegible]

فيها أحرقت كتب الركن عبد السلام بن الشيخ عبد القادر [illegible] والشمس [illegible]

[illegible] وكان عبد السلام المذكور هو الذي [illegible] ابن الجوزي [illegible] ذكرناه [illegible]

وخمسمائة قال ابن المطهر لما قبض ابن يونس الوزير [illegible] ابن القصاب [illegible] الركن عبد السلام

ابن [illegible] ابن الجوزي وكان [illegible] ابن يونس وهو [illegible] الصديق وكان ابن

القصاب متشيعا [illegible] الى الكلية [illegible] ابن الجوزي [illegible] عبد السلام وكان

ابن الجوزي [illegible] وكان [illegible] عبد السلام [illegible] الكلام [illegible]

على كتبه [illegible] عبد السلام

[illegible] الى واسط [illegible] متشيعا [illegible] عبد السلام

[illegible] في المطمورة [illegible] ابن الجوزي في المطمورة [illegible]

[illegible] الكلية [illegible] عبد السلام الى

بغداد [illegible] ابن [illegible]

بعضهم [illegible] دار الركن عبد السلام وأخرج منها [illegible]

والنجاة ورسائل إخوان الصفا وكتب الفلاسفة ومنطقيات [illegible] والنارنجات

والسحر [illegible] ابن يونس [illegible] دار الكلية العلماء والفقهاء والقضاة

والأعيان وكان ابن الجوزي [illegible] الكوكب

[illegible] الكنيسة وكان عبد

السلام [illegible] فقال له ابن يونس [illegible]

[illegible] فأضرموا نارا عظيمة وخرج الناس ووقفوا [illegible] والكتب [illegible]

[illegible]

[illegible] باللعن وعبد السلام حاضر [illegible] اللعن الى الشيخ عبد القادر والى أحمد بن حنبل

وطرد [illegible] وعمل الشعراء في ذلك [illegible]

[illegible] عبد السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

Margin notes:

واعطاء مدرسة [illegible]
واحرقت [illegible]

5

١٥

واحرقت [illegible]

ولهما التي دوابهم مساه وسموخ بالقرب من الطالعات على انصار الكساد
من اللبل سوح وحد من الصعب وساد الى العلبه من جل ودي عمر ملاحر
من الارض وبال العقير وطوحوا بهم مساه ابه سلاك ولما علم نحو مسرود مر
لعوام كمر وملهم اوه ربانا العا سالدين العوني على الطالعات ما سول دوابهم
عليها ومرد لواد بها شكاه الدهم

اما كان اهل الذي حمل اكلو مالا وضع الغمر عنا
ومن حملان الركاب بالتحيير عنا وملت كاوسعنا
مارجيل وساعطارد والمرح والمستري برى يا معنا
كرسي يوركيه ويعي بسوى الله البي مانه لبس بعنا

يحلم العاص يسعى عمل لسلام ودي طلبسانه وقال مرسته للسبح الى العروح بن اكوركب فلذا من يعانى
ومعا لعن حيال الدين لوا وقال الكاذب بالدرس تعراره و دابه لا مسو ملا سبس ببيع الاول
احدهما للسا تحته ولا اجرى للكعبة وربوع عليهما مراضع بلباها للسامعو والبلد للكعبر
وكان رحمه الله صلاح الدين رحمه الله تعالى ابو الكرم مليح مار بنسبه الى السبس الموصلي النحوي
عليم بعراد وقراعلى ابن الكساب وابن العصار والحال الاساري وبرع في علم النحو وتصدر للافاده
واخذ الناس عنه وذكر ابن المستوفي في تاريخ اربل فقال هو جامع فنون الادب الجمع على دينه وعقله
وثقته واسند الى رسعس وكان يسرع في القراءات والمعد والعربيه وله نظر والميل الى الكثير منه
مسامنه من كتابه مم اردها نيبا المنى وتنجيبي بريبي
عوري لا ابصر ولداي ويفعل مثل ذلك في صدري
وقراضيا الكبر با دارا واهل عود في بلوى العنف
على الباب عمر يبيساك لا ادري طالبا به اديا الا ان يعال كي
فان كان ذلك مهو كاكر داخل عليا والا مهو كاليسير بدعب
قال ابن المستوفي كان مراضر وهو ابن يسار يسمن وسبع سنين وكان يسعضا الى العلا المعري و نظر به
اذا قرى عليه شعر للجاحظ يسمعها من النحو والادب فال ابن خلكان رحلي بعض احدى عشر انه كان يبله
فان حضرته ومعادتهم يسمونه مثل يصعصر على ماركوا واستعمل وحصل اسمانه بعسر الي
وطنه فعاد الله منسامح ربي في بلبه مس كان روبه فعرحوا به للموته ما صلا ان اهل بلدهم
وبات بلك الليله فلما كان سحرحرج الى الحمام فسمع امراه ركافتها تعول لا اجرى ما يبين رجا بالافاله
محل فعال والله لا ادري بلد اسما بها فكلم بسا في بهته بعدا ان ذي تعوب الا امه وعاد الى الله
وسلمها الى ان توفيها رحمه الله تعالى ابو العباس احمد بن ابي القاسم بن عبد الغني بن احمد
التميمي المالكي القرطبي المعروف بالمعنس دار من الادبا وله ديوان شعر اداره رحله فصبد
مدح بها خلك الشعوبا ولهما وللاسدا طلاصدك وجعل فلى فبل وكرك
الى ادا اصلح النوال لي يسمع الشعبين بله لعراد اسم ذهبه امر الزانا اخرها انها الرحل الكلم ملعه مطلبها حابلعه ادعو مسعم
الله وسارم وليعال ابيما انه فلسه فشله انه يركنه لكي
ومصم البرزاوي واسر السبع عمد العا در الكرماني لها دكا العصه في اكمس لي الى الاكابر كهنا بهم
بابه الشفه

وامعه الاما السبس
كمك
وامعه امه مساه ونحسه واحم
حوك دسبر سسم معهم ترك
موضع ملحود حسر هو ال
المسوى بدكره في تاريخ اربل
وسكر ووصوه بالفضل
ابن علي وقال للامالسبس
هو ابن يحيى دوبن الموصلي
مولده قبل ان طلب العلم الى
بغداد وكان يسمعها
ذساكم وكان رسد تصب
حسر للاسماع عليه
العراب وجمع فنون الادب
كان لا يسرع الا للصلاه
للتسوم اولما لابد منه وحرج
للدخلعه صحابه وكان يرد
احوى الليلي
سوال
مسائل عمر بن حدوت
القرطبي مرسل المصلوب

وللام السام
وافام بحلب
مدة واسع
حلق عظيم
وللام دمشق
دوراعا هي ابن ابي
ابو الحسن السخاوي
كان اسناد
العربيه للاساري
ولكثرة
مستم
الذهبي
رزال من
رحمه

١٢

6

[illegible] من ربيع الاول [illegible] ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله [illegible] المعروف بالقاضي [illegible]

[illegible] فكان [illegible] الفضل [illegible]

[illegible] الراب [illegible] حاجب [illegible]

الوزير [illegible] وكان [illegible] اسماء [illegible]

[illegible] القلماس [illegible] ولم [illegible]

ان [illegible] على [illegible]

احلفت [illegible] طاسلر [illegible]

وانا عليك [illegible] على عهدك [illegible]

احرقت يا نعم الحبيب [illegible] نحوك [illegible]

وسهدت [illegible] لما طلبت [illegible] سهرك

انظر ان [illegible] بين ورائك [illegible]

او [illegible] تاريخ الاسلام ولو [illegible]

ام [illegible] الرجال [illegible] صالح [illegible]

لا والذي جعل الهوى [illegible] عبدك [illegible]

يا [illegible] معاطفه [illegible]

انظر [illegible] الهوى [illegible]

يا [illegible] الصبر [illegible] الى [illegible]

ما [illegible] على [illegible]

وحار [illegible] البلاد [illegible] بالصعيد الاعلى [illegible]

ابو [illegible] منصور [illegible] المعروف [illegible] الامام العلامة في الادب وله [illegible]

[illegible] شرح [illegible] وشرح [illegible] الاصلاح [illegible] وكان [illegible] مجلسه من احسن [illegible]

[illegible] وكان [illegible] الناس [illegible]

مجلسه [illegible] وكان [illegible] الناس [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] ما لا يليق بالكلام [illegible]

[illegible] الناس [illegible] وله شعر [illegible]

[illegible] في مجلسه [illegible]

[illegible]

لا [illegible]

في جمادى الاخرة

سنة اربع وستين [illegible] على الوزير [illegible]

واموال [illegible] والذخاير [illegible] الملوك [illegible]

[illegible] كان [illegible] الرحمة [illegible]

١٣

وكتب ... وعطر ... من حاشر ... وصلاة ...

وبحار ... بالماديه السماليه باكابح وسرعوا الى ...

الشرح الى ... المدرسه النظاميه ... دلك العاصي ... عبد الله بن ... القضاه

عبد الرحمن بن سلطان المدرسه ... السلطان الى ... الى القدس

للامامه بالمدرسه الناصريه

مسعختنو ما اليه من محبوس ... المحبوس

عندنا في ... الكلمه ... الكتابه

وعوا انه علوي ... الامر الى ... واصر ...

العساكر ... الكلمه ... صابر

المحسن ... الكلمه ... ما ان صانع

ودنو لهذا امر ... صابح

ما ... طامح

وان ... الصابح

وجلس يوما في الديوان ... الى الكلمه وادا

ارضح ما ... من نساله

لا ... الى بعله

لانه ... الهودي اصله

وانما ... بعله

معا الكلمه ... الى الكلمه

اخبرني ... العالمين

... بالمامون

فامر الكلمه ... فاجابه

ايها ... ولكن

نسج داود ... العنكبوت

... اليامون

وسمعت الكلمه ... الف

... الطعام ... الكبير

ماضي العسكر ... للعادل

واكان ... اهلها

... في نفسه

وبينها ... الحرك ...

ذكر ... حلاط ...

حسب ... العادل

... بحلم

... بالعمام

... والسهر ... البلد

... الطعام ...

سنة اربع وستمائة فيها ملك السلطان نصر الدين ابو بكر بن البهلوان مدينة مراغة وكان لها صاحبها علاء الدين قرا سنقر

مات وخلف ابنا طفلا فلما ملك مراغة وفيها عبر خوارزم شاه الى بلاد الخطا كثير ... ومعه ... سمرقند وخشي الخطا

كثر ... وكان ... الامير ... علاء الدين محمد بن خوارزم شاه ... وقعة خوارزم شاه الى ما وراء النهر ... الخطا

وكانوا قد طالت ايامهم ببلاد تركستان وما وراء النهر وتنقلت وطاتهم على اهلها ولهم في كل مدينة نائب ... وهم يسكنون الخركاوات على

عادتهم وكانت مساكنهم قريب كاشغر وبلاساغون ... وكان سلطان ... سمرقند وبخارا معهم ... علاء الدين وطلب منه

النجدة على ان يحمل اليه ما يحمله الى الخطا ويرجع الاسلام ... من ... الخطا ما يحمله المسلمون

... وامره جلوسهم السلطان خوارزم شاه وامير من امراء الخطا ... حمل واحد وصل المسلمين الى خوارزم ... الخطا

الامير ... خوارزم شاه ... الامير ... الامير ... الخطا ...

عند ... الامير ... على ... المال ...

البلد ... الخطا

... ومعه الخطا ... خوارزم ووصل السلطان خوارزم شاه ... وفتح ... البلاد

واما ذلك الامير ... الدين مسعود ... خوارزم ... الا ماله هو ...

الذي كان ... الخطا ...

الاخبار ... خوارزم شاه ... وكان ... الخطا ... على طريق ... وجرجان

واستمر ... على نيسابور وهو ... مدينة الجام ... الدين ... زوزن ... الدين ... ابيه

وكان ... هو الذي ملك ... حرميل ... صاحب ... الغوري ... على مرو وسرخس

... سمرقند ... الخطا ... حرميل ... هراة ...

... السلطان خوارزم شاه ... السلطان ...

... الخطا ... صاحب ... الغوري ...

... الى هراة ... حرميل ... هراة ...

... حرميل ... البلد ... هراة ... للحصار

... هراة ... السلطان ...

... الغوري ... حرميل ... خوارزم شاه ... الى ...

صاحب ... نيسابور ... الى حصار هراة ... واستولى ...

حرميل ... خوارزم شاه ... الى ...

... على السلطنة ... بالسلطنة ... خراسان ...

وكان ... على ... الغوري ... خوارزم شاه ...

فسار ابو ماسا وقال ثم حصار هراه فلم يتمكن منها عرضا كشتن بلادهم ونهبوها فما وصل اليه جواب بما نسأله فعولها ملك ويرت
عسكري ان لم الي البلاد اذا حضرت فقال لا افعل انهم عدارون لا يصبرون على احد وا أسلم للسلطان عماد الدين فانفق
حاجز اهل هراه وقالوا اهلك الناس بالجوع وتعطلت المعايش وهل نشد اشهر ما رسل الروم من يسلم فيا عن نسبه
البلاد وكان مدة حواري هنا ه ودخل على البلاد ولم يحسطوا تلفيا فلم يتوكل الوربوق ووسيلة ذلك حسن لم يسلم البلد
الحاله امير ملك فورتشغنه امرحاله ان يبوا الى السلطان عماد الدين الكرد بن عماد الدين فعصى عليهما عليه وعمل على نشاه
فسار كريما فارسل عماد الدين رسوله المطاعه فاعطاه الامان فنزل عماد الدين اليه ودكن فعصى عليه وعمل على ساه هرحاه
الا مرحوادم فساء تغلبا فعلبا ى ووه واحدو من حسن وقسما بلك الاوحد ايوب بن العادل منهم خلاط فعمر حرب
حريبه وشربلبان صاحبها فعل بعد ذلك بلبان على بلاد صاحب الروم فعث الدين طرلشا ، ومدشاه العصر
ان الايوبيين كرزان واحلو وعرها وخلاط مملكه عظيمه وهم يقصدها منيعه وبلادها متسعه حرب بيلا داني وقت
بعاب الديار المصريه وهذا مبالغه وكان ليساه ارمن من سكان لم الملوك الكرم فسل بلبر من بسط وباس وحسم انه
بلبلبا ولن يركب عليهما بلبان مملوك ساه ارمن وكان الملك الاوحد قد ملك ابن مما مار قر واى العابعد موت
السلطان صلاح الدين ممنع منه مونس ونحوها وطمع في مملكه خلاط وقصدها فالمعاء بلبان ولس مرد المعما ماوس
محسد وحم واكلا ابن كبش ما لم هو وبلبان فانهزم بلبان وتحصن بالبلد واستجد بطغرل شاه السلجوقي
صاحب ارزن الروم فجا وهزم عسكر الاوحد ثم سار والسلجوقي وبلبان فحاصرا حصن موش فعدر السلجوقي ببلبان
وقتله وسار الى خلاط ليملكها فمنعه اهلها فسار الى منازكرد فمنعه اهلها فرد الى بلاده واستدعى اهل خلاط
الاوحد فملكها وملك السرار منهم فسار خلاه الكرخ ونا بعوا العارات على البلاد وا عمل جاكم من امراء خلاط
وعصوا عليه فسار لنجدته الاشرف موسى في عسوسه وسلموا القلعه بالامان ثم سار الاوحد لسعود فوثب
ملاذكرد فوثب اهل خلاط وعصوا على الاوحد وحاصرهم ودخل وقتل السفوه منهم ذلها واسر الاعيان
وكان يسمها سفاكا للدماء فتوطد له الممالك

7

العادل بسائر ... وتأخر ناحيه فسار صاحب آمد الى خلاط وخرج العادل بسائر الى العبابة فصرفه

صاحب آمد ان ... فحصل فعاد الى بلد الروم وبقيت خلاط بغير ملك وكان الاوحد صاحب

ميافارقين فحاصر في الحرم واستولى عليها وقتل بالناس والعوام ... ومن الشام بلاد الروم

ذلك الروم البارومي وفيها اكثر الفرنج الذين بطرابلس وحصن الاكراد الاغارة على بلد حمص وولاياتها

ونازلوا مدينة حمص وكان معهم جمع كبير ولم يكن لصاحبها اسد الدين شيركوه بهم قوة ولا له

على ... فاستنجد بالظاهر غازي صاحب حلب وغيره من ملوك الشام فلم ينجده احد الا الظاهر

فانه سير اليه عسكرا اقاموا عنده ومنعوا الفرنج وكان بينه وبين الملك العادل وحشة ... بالمناكر

البين وقصد مدينة عكا فصالحه صاحبها الافرنج على قاعدة استقرت واطلق اسرى

من المسلمين وغير ذلك ثم سار الى حمص فنزل على كرس قدس وجاءه عساكر الشرق والجزيرة ودخل

في بلاد طرابلس وحاصر موضعا يسمى القليعات واخذه صلحا واطلق صاحبه وغنم ما فيه

من دواب وسلاح وتقدم الى طرابلس ونهب واحرق وسبى وغنم وعاد وكان مقامه في بلد

الفرنج اثنا عشر يوما وعاد الى كرس قدس وترددت الرسل بينه وبين الفرنج في الصلح فلم

يستقر امر ودخل الشتاء وطلبت العساكر الشرقية العود الى بلادهم قبل البرد فترك

طائفة من العسكر بحمص عند صاحبها وعاد الى دمشق فشتا بها وعادت عساكر الشرق والجزيرة

الى اماكنها وفيها توفي علاء الدين ابو ... الخليفة الناصر وكان سمحا عاقلا حاكما

منصفا ... المسلمين ... المسلمين ... المعارك

وكان الخليفة الناصر ... والوزير ابن مهدي ... الخليفة وكان ابن مهدي

... رجلا نصرانيا ... مسلط على المسلمين ... وظلم

واهان المسلمين ... وكان ... الناس ...

... ابن مهدي ... الخليفة ... ما يريد ... الخليفة

... واطلع على الاحوال ... ابن مهدي ... على ان

... النصارى ... ووصل الى ... ماجس ... مرضا ...

وعاد الى بغداد ... الخليفة ... لمسعود ...

وعلم الخليفة ... الى الخليفة ...

النصارى ... على ... الخليفة على ...

مجاهد الدين وهو
ابصار ... فيها

هذا الذي ... في سنة
... الروم
في سنة ... سنة
والحق ان ... الى
... الجوع
... وفد
... وصار اوحد ... امر
... سنة ... سنة
فراهم ... الا الخليفة والوزير

ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

فسلم ابن سناء الملك الى مماليك انا مس يخرج به من دار الوزير وفي رقبته حبل وهو مكشوف فعلق و[illegible] دفن

وكان لابن مهدي مملوك عامل بعامله اذ يسعى الى الوزارة وكان يطالع الكلمة باخبار ابن مهدي

وانه يكاتب [illegible] ويسعى في فساد الدولة وعلم به الوزير فسقاه السم فمات هو وابن سناء في ايام [illegible]

وفوض الكلمة على ابن مهدي الوزير ما تقدم / الا عمر الفاضل كمال الدين علي بن محمد بن حسن المعروف

بابن النبيه المصري توفي بنصيبين يوم الخميس [illegible] رمضان ودفن في سفح المقطم. ديوان شعر في مجلدين

وله ديوان صغير سماه منتخبات النيل [illegible]

لله يوم في سيوط وليلة صرف الزمان باختها لا يغلط

بتنا وعمر الليل في غلوائه وله بنصر البدر فرع اشمط

والطل في سلك الغصون كلؤلؤ رطب يصافحه النسيم فيسقط

والطير يقرأ والغدير صحيفة والريح تكتب والغمام ينقط

وله

ولقد نزلت بروضة حزنية رتعت نواظرنا بها والانفس

فظللت احيي [illegible] صاحبي والمسك [illegible] بها يتنفس

ما الكوكب الا عنبر والروح الا جوهر والارض الا سندس

[illegible] الاكواب بخمرها فرنا اليها النرجس

وله

[illegible] وان [illegible] واذا [illegible]

ما [illegible] الطرف با[illegible] لغصن النقا [illegible] الغزالتم

وله

بدا [illegible] فقابلني بالشمس والبدر والنجم

[illegible]

فالليل [illegible] الا [illegible] العود

ولئن [illegible] باطل [illegible] وشهود

الظل [illegible] والبرق [illegible] والغمام بسود

وله [illegible] وهو [illegible]

ومواقف بالنيرين [illegible] والعيش غض والزمان غلام

[illegible] فهو مدام

قال الذهبي: الشاعر المفلق صاحب ديوان الشعر

قال المنذري: [illegible] محسن

ابن النبيه لطيف المعاني

وله بدمشق [illegible] سنة [illegible]

فيها بادر اللعين ملوسا ارجيش فامتحوها بالسيف ثم اخربوها واضحت خاويه على عروشها لم يسكنها احد ولم يودع
اللوح احد فكم تحمل الملك الاوحد بن العادل وقرابته وفيها خرج جنكزخان صاحب الترك ومعه بلا سبيين راس فقصدنا بالامان
وكان عسكر جنكزخان وذكاروشي وجغتاي وفيها التقى خوارزم شاه بسعد بن ابو بكر ... وفيها ابن الاثير الحامل لما اسر ابن دراسه
خوارزم شاه محمد بن تكش عبر جيحون في هذه السنه وحمل كلهم نحو الكطا خوفهم والمعادين عليهم طانيكو ودابحا مسنا
لمن الحرب وكان موثقا فيها منذ برا قحاب وبعد لم يستعد ملكنا المسلمين فيها الكطا ونسل كشلوخان واسرها شكوا
تحريه الى خوارزم شاه فجاسه محمد على المسلمين ثم سعى الى خوارزم وانفى خوارزم شاه بلادهما وان النصر فهو
وصلى اليه بلاد اوركنج وحمل باسه عليهما ورجع الى خوارزم وقد وحده ملك سمرقند وقد احسن الناس صوب
ورد خوارزم شاه بالهيبه وذلك وقد معه سخنه ثم ان سمرقند على ما عند ملك الكتاب صاحب سمرقند فتحصن
صاحب سمرقند الى خوارزم شاه وبذل لها ان من يتسلموا سمرقند ويخرج منها ملكهم للمال من وارسل الى ملك الكطا يدعو الى
سمرقند لما اليه ويعود الى طاعته ثم امر بحمل كل من بسمرقند من الخوارزميه ويوسط جماعه من اصحابهم ويعلمهم
الاسوار ومصر الى القلعه لنجار وصبر عنده خوارزم شاه فاغلقها الابواب ونسوه فيها هو وجواريها وبعث يقول له
انا امراه ومثلي من يتهن واتقى الله ان ... علمها وكان الكبرا الى السلطان فالرجعا معصيه ويا مثبعه
وامر بعمل لدرك خوارزم شاه بالحرب ... امر علي بنوا اهل سمرقند بما منه ايضا فانهى وامر فمسنر بالبحمي
الرجال والنساء وسار الى سمرقند وارسل الى صاحبهما سوال الله ما يعمله مالم يعمله مسلم ولا كافر
ولا عامل ودفعها اليه عما سلف واخرج البلاد الى جهته ... ونصب السلام على السور واحد سمرقند
سرعه ودمع العمل والعسكر لا بدانام فيها الا من يتلوا بها ما من الى رسل لدب الغربا والسكان كابه ... على القلعه
ما جرت واسر الملك فلما احصر قبل الارض وطلب العفو ومعه اصحابا واسعمل بها على سمرقند واما الكطا فلما دهمنا
منهم من احبوا اعدا مللهم ولم يلبس بعد الوقعه وكان طائفه من التتار يدخرجوا من بلادهم اطراف الصين فيها نزلوا وراء
بلاد تركستان وكان بينهم وبين الكطا حروب اهل الروم فلما سمعوا ان خوارزم شاه لنسر الكطا فقصدوهم مع ملكهم
كشلوخان فلما راى ذلك ملك الكطا بعث الى خوارزم شاه انا ما دان فيك من احد بلادنا ونسل رجالنا لما يعمر اعدا
ممدا انا من هذا العدو ما لا قبل لنا به فان انتصروا علينا واخذونا بلادنا فلم يعد والصلح ان يسير الينا ويكون
ونحن نسعى على حربهم فكانت خوارزم شاه معدوم التتار كشلوخان اني معك على قتال الكطا وكان ملك الكطا انهم ما لهم
لنصركم وسار في جيشه الى ان نزل بين مكان الصاف وملك الطرفين والعمد كلاهما الطاعين انه معهم وان كشلوخان فالتقوا
فانهزم الكطا انهزوا فارحلها خوارزم شاه مع النار عليهم ولا واسروا ولم يفلت منهم الا القليل مع ملكهم كرالي جبال
منيعه ويحصر ابعا وانضم الى خوارزم شاه منهم كانوا كثير وصار وا من جيشه فارسل الى كشلوخان يا عرف له
وارسل اليه بان يتقاسما ملك الكطا كان اتفقا على ابادتهم فقال خوارزم شاه ليس لك عندي الا السيف فارسل المسالمه
والاستيلا في البلاد ثم سار خوارزم شاه ثم ليس له ابا طاقه له بالمعونه احدي دوابهم ويبيتهم وتحطهم فارسل الى كشلوخان
ان هذا فعل اللصوص وهذا فعل اللصوص فان كنت سلطانا فاعمل مصافا كما يفعل السلاطين وكاتبه للكنه اهل وكان ... الساس
واستمسان وكاسان وتلك البلاد النزهه العامره بالكلا والكل الى سمرقند وعمرها ثم خربها فيما هو فيها من البلاد
ان يلكوها ثم اتفق خروج جنكزخان والتتار على كشلوخان فاشتغل كرمهم على السلطان خوارزم شاه ورجع الى بلاده
فلما عاد هذا الوقت اولهم طهور الطاغيه جنكزخان واول خروجهم ان اصلهم الى نواحي التركستان ودو عادته وارا ضيهم
براري من بلاد الصين ما الموقع عن البلطر مر بيت جبل التتار وهو جنس باتل الا وادي و ... بطولى الاخبار
وتاريخ سمي التواريخ وتاريخه يصفون كل ناريخ وتاريخه نظم الارض وبلادها ما بين الطول والعرض وهو الامه العجم
مسوبه بلغه الغد كلهم دوابهم وبنيهم وبين شكلت اربعه اسهم وهم بالنسبه الى المسلمين عراض الوجوه واسعوا الصدور
خفاف الاعجاز صغار الاطراف سمر الالوان سريعو الحركه في الحسم والراي يصل اليهم اخبار الامم ولا يصل اخبارهم

الى الامام وقد كان يعود جاسوس ان يعلى منهم لان الجيش لا يتشتت بهم واذا ارادوا تجهيز لهوا امرهم وبعضا دفعوا واحدا
ولا يعلم بهم اهل بلاد حتى يدخلوا ولا يعسكر حتى يكاد السطو ولهذا يعسر على الناس وجوه الحيل ويتصعد طرق الهرب وسهول
الناهب والاستقرار دونه ـ اوهم يعاملون لرجالهم [illegible] ويضيع سعلوا في عنقها ويرمى بالنفس ويدخل البلد
منهم اثنا عشر حتى يطلع منهم اهله فيستشيرون ورايهم في سعودا ودليل الشعر منهم من يرى انهم لم يسعوا الموت عليهم
لمطلع الليل فيحملونهم في المدينة فيحملونهم بالحصير ويرحلون المدينة فيعملون البنا والصنا ويلا اسبا
واما الرجال فربما اتقوا منهم من كان نداء صنعه اولدوه الحرمه مال والقتال على سماحهم الشباب ولهم تصنعه
وبصولهم موون وحين من ركطام ويطعمون بالمسو الذى مما يضربون بها ولهم حواشي من جلود ودنغاف
وانيه وحلم بالحلاله رطبا ويابسا وما وحش ـ من ونفيه وخشب واذا نزلوا كما اطلعوها وسرحها
صهارجها وليس لها فيه وانهم كراي حيوان وحيوانسه النار كله النفس وليس فيهم اسبا ولا انفا وبان
مصوفرا منا النوع ومعلوا الكرحر اسان ولم يسلم منهم الا اصحاب ويحرسه والدولة رحالهم ابهم لا يصدون
الملوك والمالك فقط بل اباد العالم البرخ بيانا وما ذكر هذ العسكر الكبير يعرف بالمزجي سكان الروابي والطم
الصين وسادهم لموضع يعرف بابدعونه وهم طايفه مشهورون بالسحر والعدد وسبب ظهورهم ان ابلهم الصين
تنسخ مسين دوره سنه اشهر ويقال انه كور بمصور واحد لا يسطع الاعمد الجبال والانهار ولـــــــــ وهذا
بعيد وهو مملكة والصين سنه مما لك ولهم ملك حاكم على المالك السنة وهو بابه الا الم المعم بطماج وهو الحكم
للمسلمين وكان سلطان احد الممالك السنه وهو دوشي خان عدمه بسد حيكرحان لحصر داى المعمر وقد
مات روجها وكان عدقضي حيكرحان لسلوحان ما فعلها ان الملك لم يكن ولدا واسابد كلى ابن اجتمعا ان يعمم
معاهد معلم وانهم المدخلون من المعول من ليس البعاديم الى الحان الملك وسبا طعصبا وامر ويطان باب
لحك الى اهله وطردها ونزل الى سمل الموت المسار لم يعدوم لم سابعو ملالاماموم بارد الصين ولاسم
حيكرحان وصاحب لسلوحان بحالها على البعاص واظهرا الحلف للحان واتهما امورليس ان الساد ومعكم
الكار منهم وشورهم ماد بسل لواسهم ويطرح ذلك انه يبدوهم ويهددهم ولم يعود للاسباب فصلهم وصله
موعهم بينهم ملكه ... فلسبر والكان الانظام لسعر ولا يسعه وملك حيكرحان بلاد واسمه حل يسمى واسلم
لكان بالممالك وورى بانتم ويين الممالك الايسالى واسم الملك حيكرحان ولسلوحان على المسادكه
لم سار الى بلاد دسا موف ريوا في الصين ولما عار لسلوحان همام معاهد ولوا سعهم حيكرحان
ووقع المدخشه وطلب ابن لسلوحان ونالت والمالك فصال ملكها ممن ودحان بن ارسلان ومت
كما سفرى من الترك وفوري وبعد صيف محمد دكره حيكرحان وللد دوشي خان لحس بن الماليكانه وطعمه دوشي
خان واستعمل حيكرحان ودانله البساد واعمارته ووضع لمواعين سمعوا اليها بالمرحوا بما ماد حبوها
على بعوسهم كتبا ابدمن حاله سناسها معدصل ووحـ صله واكمله واسعه وبالمواد بالعوالى طاعته والتزام
ومانشه من وضع مصاف بلاد المماليك دوشي خان. والسلطان تحو ادته سناحرها لعم لدوشي خان بعدان الى
في قسم هذا الى بلاد سمرقند وهوعم ومكولما انكرت بيد الساده وسالم ولحنهم فعالى احسانهم وما بعد عمد طموحهم
على احوال رمساه واحدهم مما الله سبحانه ... انتهى

ابو يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن غالب ابو الحجاج البلوي المالقي الاندلسي المعروف بابن الشيخ احد الزهاد والعباد سمع عبد الله بن النجاد
وسمع منه ومن ابي القاسم السهيلي وابي اسحق بن قرقول وحج سنة ست وستين وخمسمائة فسمع بمكة من الحافظ عبد الحق وحامد
وسمع بالثغور ابا طاهر السلفي وابا محمد العثماني وسمع ملك الحسن بن علي بن مالك الاديب احمد بن عمر ابو سليمان بن حوط الله وابو الربيع
ابن سالم وابو الحسن بن قطرال وغيرهم وكان متقدما في الورع والزهد والعبادة كثير الحج يشار اليه باجابة الدعوة وله شعر
وله شرح على حديث وحسابه ولد في رمضان سنة سبع وعشرين وخمسمائة وقال المنذري توفي بمالقة وكان احد الزهاد المشهورين
بحطوطه بخطه فنظمها الكتاب بعقود تدرجا من نظم

ليغبطوا الصدور وحط مبلغه وقال يمدح ابن سرايا
والروح من روض والمروج وفكرها مثل الصوارم في الرواية ينشام احد الابدال والعلماء والعمال وممن يوصى اجابة

يسعون فتحسبها المصائب خواضع والوقد خد والقضيب ...

ذكره ابن الابار في التكملة وقال عالم بالحديث
واهتف القرهيباني ... سرطان الشمس كلها بين المرجان السائل
وسمع القاسم بن حمادة والمعنى
فيما ولي واسبابي وسعى
فهل لنا ان اتى الحاسد بين ... مسلم تحويل المال والنار
ولد

كبنت ابواب الملوك هان وذلك ابوابهم منطلع
ونرتقي ذلك المطامع عني مالي ونسي ... مطلع
بقينا بابن الرزق للكاين وعلمنا ان الله يعطي ويمنع
وله في ... الصول

والروض من المصبا عليه ليس العمام ادور من لمس المصبا
رسالة ... وبل كاظمه فيهما كان استعد الماضي المتنسبا
ها بيانه رمد الم وانما ماضي الغريب نصيح قبلها
وبينت لرامه ... وصوبه جاد انتضاه ... عدمها
سلوت الحب من يعلل كاظمه وقد قرقرت كرى سهام تعوبة

عليك من امر الدين ما كان واضحا
ودع مسجلات الامر على المولا
واهل السنن والدين لي بالعوالم
وان جهلوا فاجهلوا وان يدلوا انزل
وحافظ على الامر العلام وذله
وعلم الحديث البليغ فاعزل
لو ان حب الدين في الكتب
ولد

طالم ... سمع الحسن بن النافذ بن ... الكلية ... الباب ... الديوان ... صاحب
المخزن ... وسمع في الطب والعنبر ... الى ابنا المامي ... المسند
... الى الكلية ... بن معدان ... الى الاسامي ... واوحي
من الكبش ... الرحمان ... ابو الفرج ... المكثر كان من الرضا
وكان معمرا ... سمع المسند ... الى الشام فخرج من
بغداد ... سمع المسند ... الموصل ... عيسى بن العادل
بالخلافة ... الاصاغر ... كثير
الامراض ... المعظم ... الاطعمة ... ابيات ... بغداد
الى ... الالوان ... للمبرك ... الساع ... وسل
ماله بباح ... المعظم ... المطبر

باسم الحسن ... طالب ... للامام ابي الاكرم ... ابو الصادق ... وابا ابو عمر

قال الذهبي حنبل الكبير
راوي المسند
ابن الحصين ... الاوقات ... وسمع المسند ... بن محمد ... بغداد ... الرحمن ...

لي ... الى ... بالانبار ... الخ

عبد الرحمن بن عيسى بن [illegible] البزوري بباب الدواخل راهل باب البصرة [illegible] ثم سمع من [illegible] ابن الجوزي الوعظ والعلم [illegible]

قال ابو المظفر [illegible] لمصاحبتي [illegible] ابا الفرج واتهم [illegible] واهل باب البصرة [illegible] والمحاربة واسقطا

ما حاله [illegible] ودار [illegible] الشعر [illegible] اما الوشو [illegible]

١٩

والحاكم وكان يحيى بن بطريق [illegible] من بغداد الى الشام وحصل ما لا طائلا وعاد الى بغداد

ما سمي [illegible] العابي والحاكم وعزم على العود الى الشام [illegible] المنية [illegible]

[illegible] وحمل الله [illegible]

فلما [illegible] الامير [illegible] الحلاج [illegible] بالكرخ [illegible]

وكان [illegible] ابو [illegible] بالصعيد [illegible] المكتبة ابنه علي [illegible] بن محمد

بن مسعود [illegible] ابن الطواح [illegible] السماك [illegible] ابي شجاع

[illegible] الكسائي البسطامي [illegible] محمد الطواح [illegible] سير حسن

[illegible] السماك [illegible] بالشام [illegible]

[illegible] الى [illegible] الشام [illegible] الرسالة [illegible]

[illegible] رباط الزوزني والمرزبانية [illegible] الاموال الا

[illegible] العقيلي [illegible] الدبعا [illegible] الروايا والربط [illegible]

من العراق [illegible] الشام [illegible] كتاب التفسير

لعلي الدين سليمان وكان [illegible] المعصوم [illegible] مسعود [illegible]

[illegible] لصلاة الصبح [illegible] والمسن

[illegible] البارز [illegible] النهار عن العيان

[illegible] الطريق [illegible] الجبور

[illegible] بن محمد بن علي ابو العباس الكرخي [illegible] حسين [illegible]

[illegible] الاحنف [illegible]

٢ وما طعن [illegible] صدوق اخاف عليه الاحد [illegible]

وما [illegible] البخاري [illegible]

ولم [illegible] الا [illegible]

محمد بن احمد بن [illegible] الواسطي [illegible] وكان [illegible] واسطا

[illegible] بعض [illegible]

لا [illegible] معانيه [illegible] معانيه العلوم

[illegible] والشام [illegible]

[illegible] الى رمضان ولم [illegible]

ذي الحجة

امير

[illegible]

على [illegible]

[illegible] على [illegible]

الثالث [illegible]

الاثنين [illegible] الاول

[illegible]

ثاني [illegible]

[illegible] الاول

[illegible] الاخر

اسم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ابو الفتح [illegible]

٢٠

١٥

الظاهر أخاه المؤيد ليسعى في المصالحة فلم يسمعه وما نال المؤيد من السعي وأتى المسائلة
يحاول العادل فما يفعلوا أغار مع صاحب اربل وارسل الكلمة مثله إلى الناصر [illegible]
إلى العادل يسعى في المصالحة مرحل بعد ان اخرج نصيبين والخابور وسنجار [illegible] العادل
وعم صاحب اربل والموصل وماردين والكرمين وجلب على [illegible] العادل [illegible] صلحهم وانعقدا
ونجا الناس من [illegible] ومن الشام فخر الدين [illegible] الامام
فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي ابن خطيب الري الامام العلامة فريد دهره ولد سنة
اربع واربعين واشتغل وحصل وصنف في الفنون [illegible] وانتشرت في الآفاق وكان
يخطب الناس على [illegible] العجم وكان [illegible]
[illegible]
معالم [illegible]
[illegible] الامر [illegible]
[illegible]
[illegible]
والعماد [illegible] ابن عمر [illegible] خراسان [illegible] في مجلس
فخر الدين الرازي [illegible] فخر الدين الرازي [illegible] وهو
[illegible] ابن عمر [illegible]
[illegible]
[illegible] الامام فخر الدين [illegible]
التفسير الكبير [illegible] مجلد [illegible] نهاية العقول
في اصول الدين اربع مجلدات المطالب العالية في الاصول ايضا اربع مجلدات [illegible]
مجلد المحصل مجلد [illegible] مجلد المعالم في اصول الدين والفقه [illegible]
مجلد [illegible] والبرهان في الرد على اهل الزيغ والطغيان المحصول
في اصول الفقه المنتخب في اصول الفقه [illegible]
المسائل [illegible] الطريقة [illegible] في الخلاف [illegible] مجلدات شرح اسماء الله الحسنى [illegible] ابطال
القياس [illegible] المباحث [illegible] عيون المسائل [illegible]

كان يعيش في الامام ما سبه نوع ما ذكرها دعوا وزاد طلاسما لا ادل
فعلامه الاسلام ادمج هضبه ودس بعد ان الكحص الاسفل خلط امرنا ان كل ما سبه هما ... تقرير هذا ان وكلي
لو ان ادسطاليس يسمع لوطه ان لعطه لونه من انخل ... وكان ارسطاطوس لو انه راه من برهانه في كل سكل مستحل
ولو انهم حعوا المويه نبعوا ان الفصله لم يلم للاول

٢١

الى الطائف الاسراره مصابيح الصحابه ، القصاوالعرد ، دم الدنيا ، نفثه المصدور ، ادخام الاثام
الرياض المونقه ، عصمه الانبياء ، بحر الفلاسفه ، الاخلاق ، اللطائف الغياثيه ، الرساله
البجائبيه في الطائف الالهيه ، رساله الجوهر الفرد ، الايات البينات في المنطق ، ترجيح مذهب الشافعي
واحكامه ، شرح اسماء الله الحسنى الاربعه ، الزبده نهايه الايجاز ، اختصار كتاب الاعجاز ، المحرر في النحو
مقدمه في شرح الوجيز ، شرح المفصل ولم يتمه ، شرح ديوان المتنبي ، شرح سقط الزند ، شرح الاشارات
شرح الطعمات ، شرح نهج البلاغه ولم يتمه ، الكليات المشرقيه ، كلاسي ، الملخص ، كلام في اللطائف اللمعه
عيون الحكمه ، مصادرات اقليدس ، المسرح والم ... ، الاختيارات السماويه ، السر المكتوم في علم
النجوم ، رساله في النبوات ، رساله في البعث ، مباحث الوجود ، رساله على الاسرار المودعه في بعض سور
القرآن ، ومن شعره ما دل على اصبعه في تاريخ الاطبا

ملوبعت ... مسور ... بلده لما سبقت في المرهان رجالها ...
ولو كان ... اما سببه لها لما اسحقوا نقصانها وكمالها ...
ولا ارمق ... كرامه ولا ... سوها واحتملا لها ...
وذاك الا ... ونعيمها ... برحالها واكملا لها ...
ارى امرها ... عمرها ... الاطلال وصالها ... ومنه
نهايه اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال
وارواحنا في وحشه من جسومنا وحاصل دنيانا اذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا
ولم تر ... رجال ودول ... فبادوا جميعا مسرعين وزالوا ... ولنا
وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال
... لعمري ... وفي المرات ... هل الكتب
... ومسار ... نبارك الله ما ... ...
وقد غلا ذكر الامام واشتهر اسمه وتصانيفه وعلمه ... على علو ... وان له
وجه الكرامه يوما على المنبر ... على المنبر ... ذاك الا الله الملم المبارك
ابن محمد بن عبد الكريم ابو السعادات ... الاسمر ... اربعين وخمسمائه
كريم ابو عمر ... الى الموصل ... الاحمد ... ابو النصر الا

ما الرمي المعتبر المتكلم صاحب المشهور التصانيف كان في الفاميه عميل الحسن كبير اللحيه جهوري الصوت صاحب وقار وحشمه له ثروه وممالك وبزه حسنه وهيبه جبليه اذا ركب مشى معه نحو من ثلاثمائة مشتغل على اختلاف مطالبهم في التفسير والفقه والكلام والاصول والطب وغير ذلك وكان شديد العمر ... يتكلم زمانه ... له ... والانشراح الاتي الحج ... طويلك في الوعظ ... نحكي ... وعظه ... محمد ... لعوك ... ومن ... احمد بن محمد بن نصر الله ... ستين ... ٦٣٣ ... ونصر الله ... ٢٣٧

انه كان منقطعاً الى العلم صنف المصنفات الكبار منها جامع الاصول في احاديث الرسول جمع فيه
الصحاح الستة وهو على وضع كتاب رزين الا ان فيه زيادات ليست عليه ومنها كتاب النهاية في غريب الحديث
خمس مجلدات وكتاب الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف احدهما للثعلبي والاخر للزمخشري وكتاب
المختار في الادعية والاذكار وكتاب البديع في شرح الفصول في النحو وديوان رسائل وكتاب
الشافي في شرح مسند الشافعي وغير ذلك من التصانيف وعرض له مرض كف يديه ورجليه فمنعه من
الكتابة واقام في داره يغشاه الاكابر وانشأ رباطا بالموصل ووقف املاكه عليه وله شعر يسير فمن ذلك
ما انشد للاتابك وقد زلت به بغلته

ان زلت البغلة من تحته فان في زلتها عذرا
حملها من علمه شاهقا ومن ندى راحته بحرا

وحكى اخوه عز الدين انه لما اقعد جاءه رجل مغربي والتزم انه يداويه ويبرئه مما هو فيه وانه لا ياخذ اجرا
الا بعد برئه فملنا الى قوله واخذ في معالجته بدهن صنعه فظهرت ثمرة صنعته وتمكنت رجلاه وصار يتمكن
من مدهما واشرف على كمال البرء فقال لي اعط هذا المغربي شيئا يرضيه واصرفه فقلت لماذا وقد ظهر نجح
معالجته فقال الامر كما تقول ولكني في راحة مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم وقد سكنت روحي
الى الانقطاع والدعة وقد كنت بالامس وانا معافى احضر بنفسي الهوان وانا اليوم في منزلي فاذا طرأ
لهم امر جاءوا بانفسهم الى مشاورتي [illegible]
[illegible] رحمه الله تعالى [illegible]
ابو المكارم [illegible]
[illegible] وله ديوان شعر [illegible]

[illegible]
انفذ [illegible]
[illegible] الارض [illegible]

ولها ايضا
[illegible]

وله
[illegible]

ابن سعيد الحلبي الربعي الشاعر ... العالم حبيب الدين المستوفي ... الدمشقي الكنبلي ... الى الاصفهاني
والدي الشاعر في شعر الخلفاء ... ذكر ان شيخنا ... سنه
... عبد الله ... الاصفهاني ... سنه عشر و خمسمائة ... وروى عن عبد الواحد
الدمشقي صاحب ابي نعيم ... الكبير ... ابن الاخضر

ولد ايضا

يا من بمصر عباد العيون وملا الى ... كبد ... كد البلاد

... مصر لا عن بلا ... ولا زال ... ايصالها

فلم ... على خصر ... وكل هجرها ووصالها

... فوق ... اصبح ... وكملها ... جمالها

ولما ... الاشيا ... على اهل الصلاة اصالها

... ومحلى ... مقالبا وصال السابب

... السبيبة ... يبينها بالكواكب

وما ... على ... كرم

فمليك ما ادلى الهوى جلباه ... اكرم دلباه

ولنه

داى ... وخيلا ... بالمكاره

لنس ... الله ... الرسب

والدى ... تطوى ... ودمعى يبى

وهو ... الدهر ... اذا

كتبني

كمل العتب ... وانا ... يا

اسنيونا الاسعار عنك ... المعنى

فاستدوا عن الملاح وقولوا يا رياض الهوى كف السحب

وعيون لم ... مرتبت للحرب

وهموم ... لا ... الا ... دمع كتب

نوفي ... سنه ... الهوى على ... الطريف وكان قد حاف على نفسه

المؤيد ... بمصر ... الملك الظاهر ... رحمه الله تعالى

الملك المؤيد مسعود بن صلاح الدين يوسف بن ايوب ... وكان ... امر ... معه

... وحكم ... ولا ... على ... الصمد

المؤيد ... الكريم الظاهري وكان من

طراز الشعرا الكلمات والمراسلات ... العاد ... الحاجب ... الكريم وقال الحم اهل بغداد

على ... الشعرا ... سعد

سمائل العصر الزبير ابن ادل ... تاريخ باسوف بالمدينة ١٩

الى سعادة العظم

لا فضاحي وعوارض تشيب والناس لواهر   لتوكما ما كان ابن والذي عمراه   بيام 12

وله   لما بدا خط العذار بوجنة عارضه لمشتف

فظننت ان سواد موق الناس جاز عنق

ما دابه رسوحطي عملت كتبه بدني

وله في المستوفي البيكري

يا سيدي والذي يعرك من بطن ويبصر بصر كبد الفكر

ما قبك رحلك الى سوى انك لا ينبغي للسعر   وله

فمن باب لي غدر الكرام فصدهم ان كثر المسعر لبس يعاز

لم بيتاموا بدل النوال وانما جحد البنين لبروز الاستغار

سمس الدين بن المعلي والامجد ان رافض العمار ... وهو الذي بعث الى مصر   والمولى محمد

الكامل فتن للخليفة لما جاس بغداد الامر ... سلامي بن سلام والراسيجل   ابن سلام

واسمي السامر ... المطوي الحزري صاحب الصاهو الكسسه رحمهم الله   ... كوي

سنة سبع وستمائة ... الخليفة ... المستبع وذكرهم في كاتب ...   وصل الحاج الدمسو ...

العارس ... للخليفة ... احان ملوسد علمها كط الخليفة ... على   ... صفر

على شرط الاداره الصحي ولده العبد العقير الى الله ... ابو العباس ... امير المومنين   ... اصحاب ...

... الى الصاحب ... سلم واحان

... الملك الى ... اصحاب ... الى الصاحب ... عود

صاحب سنوات ... اخلويه انه لا ... واهله ... الرسان واحان اصحاب ... مالك

المواحس ... الخليفة ... الملوك السلطنة ... شمس الدين ... الجوزي   الى الورخان ... الناصر الوكل

جلست ... للوعظ والكتب على العراه ... الناس ...   واحان اصحاب ... الى ابن صالح

المجالس الى ابام المناظرة ... على ...   نصر بن عبد الوراو بن عبد الله

الشام ... تلك الراه الى ... الى بعد ... ومسلك ... وسل الله

فعملس الشعور الذي ... شكل الخيل الى ... واصحين ... احصاه

محمول على اعناق الرجال ... ما راها الناس ... المعامه

وكان ... المعمو ... الى دمشق ... احمار ... المجاهد

ومشى معي الى باب الطواقين وركب وركب الناس وخرجنا من باب الفرج الى المصلى وسرنا الى
الكسوة ومعنا خلق لا يحصون وجئنا الى عقبة فيق والطير لا يطير من خوف الفرنج فسرنا على الجادة
الى نابلس ووصلت اخبارنا الى عكا وخرج المعظم فلقينا وسرنا وجلست بجامع نابلس
واحضرنا الشعور فاخذها المعظم وجعلها على وجهه وجعل يبكي وكان يوما عظيما وخرجنا
بكوكب الى الفرنج فاخربنا ضياعهم وقطعنا اشجارهم واسرنا جماعة ووصلنا جنين [illegible] سرنا
ان يخرجوا من عكا فاقمنا اياما ما نرى منهم احدا الى الطور المطل على عكا والناس والمعظم
[illegible] [illegible] ان [illegible] وطلب اذن الاشرف [illegible] المشرق ورحل وشرع في
عمارة الطور واقام المسلمون الى [illegible] [illegible] [illegible] وداروا [illegible] وخاف
الفرنج فارسلوا الى العادل وصالحوه واعطاهم المسالمين [illegible] واقام المعظم بعمارة الطور
الى قبل وفاة العادل [illegible] [illegible] ما [illegible] الاموال [illegible] بالبياس [illegible] [illegible] صبا
[illegible] الشام [illegible] [illegible] سليمان [illegible] [illegible] الملوك على الملك
العادل صاحب الروم وصاحب الموصل وصاحب اربل وصاحب حلب وصاحب الجزيرة وصاحب سنجار وجلا
ومن تابعهم واتفقوا على مشاقته وان يكون الخطبة بالسلطنة لصاحب الروم [illegible] [illegible]
ان [illegible] [illegible] فارسلوا الى الفرنج بالخروج على جهة خلاط [illegible] [illegible] [illegible] الى جهة بلاد
[illegible] على الاجتماع بصاحبه والعادل [illegible] [illegible] [illegible] صاحب [illegible] [illegible] [illegible]
ونزل الفرنج على خلاط [illegible] [illegible] [illegible] الاخر مع [illegible] [illegible] وصاحبها [illegible] الاوحد ايوب
ابن العادل [illegible] على البلد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله تعالى [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكامل [illegible]
الى الاوحد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الفرنج [illegible] البلد [illegible] الله منهم من [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] بالرحيل عن خلاط [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] العقبة
وكان اهل خلاط قد [illegible] [illegible] [illegible] والاموال [illegible] الله [illegible] الاوحد [illegible] والله [illegible]
العادل على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الملوك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الله [illegible] على [illegible] [illegible] الظاهر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الظاهر [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible] [illegible]

نقله
وكان جماعة [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] والسلاح

[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

وذكر [illegible] [illegible] الى آخره

[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
الى [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

ويوم الاثنين تاسع عشر [illegible]
الآخر

[illegible] الاولى

[illegible]

الديار المصرية ووصل الى ساحل دمياط ليلة ما [illegible] البرجلة ودخل الى القرية المعروفة
[illegible] ساحل النيل [illegible] اهلها وجاد [illegible] الاثنين [illegible] الرابع [illegible]
دمياط [illegible] البحر [illegible] الرابع [illegible] وصلنا الاسرى والغنائم
[illegible] ديار مصر [illegible]

انظر الى زلة انقضت فلي عليك [illegible] كسبت
انا البري بين الاساءة كلها ولك الرضا وانا المسيء المذنب
لا يوحشنك ما صنعت فتنثني [illegible]
وجناه عقل وهو [illegible] وذلك [illegible]
ما انت الا [illegible] وهي التي احببتها [illegible]

ما [illegible] الاسماعيلي الملك الطاهر [illegible]
[illegible]

فسمعوا ما ادى الى الملك [illegible] الا اليه من [illegible]
الله يعلم ما اقول وانما [illegible] الا اليه [illegible]
ما ان عصيتك والدعاة [illegible] الا [illegible]
معفوت عزمي لم يكن [illegible]
ورددت [illegible]

ورغب ابوان الى الاوحد [illegible] دينار [illegible]
[illegible] بالاوحد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الاتفاق فلما وصل الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
دينار [illegible]
[illegible]

13

[illegible]

٢٧

على الموفق بن الرتيسه بعد ما ملكه في التسيس ... وجسه كثب الضرب وعصر هو وبنانه وأسر فلم

ينشب وكان الموفق هو وبنوه كتبوا للعلود والمسلم أمرها بالنسوة حال رحمه منصور بن السلار

فإنه كان الباذخ ... انه كان ... وأبهم بها وحصل من الرجل ... الرومي دينار

في دار السعادة ثم حصل ما بعد ... ومات ابن الرتيسه في الحبس وصلب ... ابن العونس

وقتل في ... سنة ... الى الصالح طاهر ... المسجد ... صلاة العصر

وبنى له ابوان ... ومعا ... ابوان الجامع ... رحمه

بات الربذي ... الاصغر ... في اصلاح ... وعمل

... والرلة ... مسجد بالمام ... الاوسط ... حصن

الطور ... الملك المعظم وامرائه ... والد له ... العسكر ... الحادر ... مكه

منابعا للحاج واخبر بان ... صاحب مكه ... امام ... وامام الكعبه ... الحاج وفيها

توفي نور الدين ارسلان بن عز الدين مسعود بن قطب الدين ... بن زنكي صاحب الموصل قال السبط

كان ... جبارا ... اللؤلؤ ... من ... ضياء الدين ... وفي سنه

سبع عشر وستمائة ... وصلى ... الجامع ... وكان ... مسعود وكان من الابدال

ابو حفص عمر بن محمد بن المعمر الموفق بن طبرزد البغدادي ... قال ابو المظفر ... عشر ... وستمائة

سمع ... ابي ... ابن ... الكلبي ... الحصين ... ومن ... ابي ... كثيرا

... وكان ... للصلاة ... بدار ... وساقه ... الى

الشام وحصل له مال ... ولم ... وانقطع المال الى ... المال

الشيخ ابو عمر شيخ الصالحية والمقادسة الزاهد العابد واسمه محمد بن احمد بن محمد بن قدامة اخو الشيخ الموفق

... وستمائة ... قال ابو المظفر ... الزمان ... الشيخ ابو عمر

... المسجد ... قال الناس الصالحيه

الصالحية ... الى ... الا ... اليه ...

ابو المظفر ... حسن ... ابواب ... كثير الصيام

والعبادة ... القرآن ... المسلمين ... ومسعودا

... الكلام ... الموقع ... ومصالح

... لاهله ... وكان يصوم الدهر ... ويقوم الليل

قال ابو شامة وأما والده ... التاسع

قال ابو شامة الحاج المعمر وصل الى السلطان الدمشقي

حافظ

مسند

ابو عمر

ضى وكان يحافظ على الصلوات في اوقاتها ويخرج ربع الليل الاخير الى المسجد في الظلمة فيصلي الى الفجر

ويقرأ في كل يوم سبعا من القرآن بين الظهر والعصر ويقرأ بعد المغرب الاحزاب آية الكرسي وسورة

يس والواقعة والمعوذتين وقل هو الله احد واذا ارتفعت الشمس لقن الناس القرآن الى وقت الضحى

فيقوم فيصلي الضحى ويقرأ قل هو الله احد الف مرة ويقرأ القرآن بعد العصر الى الحديث والصعود يوم الا

ثنين والخميس الى معان الدرس فيصلي فيها ما بين الظهر والعصر واذا اخرج الشيخ راكبا ورديفه كبلى

وحمله الى بيوت الارامل والمساكين وكان في الليل الى القرآن والدرس ولا يعرف ولا ينام الا على طهارة

فتح له شيء من الدنيا يريد اماراته ويحرم ويتصدق بثيابه وربما خرج الى السوق وعليه ثيابه فيعود بدونها

ويبقى على طريقه يعبر بها ويأخذ ما به يطعمه لصاحبه واذا احتاج احد الى درهم او ما يصغر كان

الى الفقير يعطيه منها قطعة وكان يقيم على الحصير ويأكل الخبز اليسير ويبعث الى الايتام والمساكين

وما انهر احدا ولا اوجع قلب احد وكان يعطيه ابا الافقر كلام ويقول اصلاح الدين على الفقراء

كان هو وابن الموفق والجماعة يخرجون الى العازل الى زيارته ويحضر الصلاة فينفعنا ولا يلتفت اليه ولا

نزال نلقاه وكان يصعد المنبر واكمل وعليه ثوب خام ويأخذ الكتب وفي يده عصا والمنبر يومئذ له

مراقي وكان يكاهر من عمل الله ويكثر الدعاء من صلاح الدين وكان يحث الموفق يعمل ما هو يحبنا

ويأتي وانصت الينا ويكلمنا ويحرص علينا وكان لكل من ذلك الزائرين يعود لمصالحهم ومن كان فيهم حلوة

في اهله وهو الذي هاجرنا ويسعونا الى بغداد ودين الوزير لما رحلنا الى بغداد وحينا وانيس

الينا وشيء لنا وشاخ في الدرس وجاءنا بهموم الدنيا وكان يوقرنا ويرعى اهله كما حر وس

المدرسة والمصنع يعمل بهمته وكان يحث الذين وما لمساجد وربه لكل الاوسع بالله والله

ولا امامه لبس ومصالحه عرس فيما الى صلبه لو والحمد كان في الكمال في سنة ستين

والشيخ عبد الله اليوناني الحاضر ولما كان في آخر الخطبة وارى كرسي لطف بعض الشيخ عبد الله سوى

وصعد الى معان نوبة وكان بارا بها فطلبنا انه قد احتاج الى البصرة والمدينة ولما صلينا الجمعة

صعدت قرأه وقل لمحمد ما الذي اصاب معان هذا ابو بكر ما كان حدثه صلاة على قلم قال الا من يعمل

على المنبر ما الاصلح فعل فيما هو الذي قال ما قال بعد الليل العازل عن طعام فاتصدق وكان ابو عمر

يعمل في آخر الخطبة اللهم واصلح عبدك الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب فلما اراد الصلاة

جلس اذكر لا ينبغي فيما قد سعى وخلوص نصح قال ابن المظفر بينما كان في الكتب رأيت بالشيخ ابي عمر وقد

صعد الى معان نوبة وفي ذلك ومعه نفر وسلم رجل المريد ووجه ركبه وجماعة بان فلبس الخميس الصلاة الى مالك

ثمان ركعات في كثير من الحاجة

قال الذهبي كمع القرآن وكتب الكثير بخطه وحفظ

واله كتبه في العمر وكان

وكان اماما فاضلا

يقرأ الاملاء ابدا

فانه كان خائفا من الله

منيبا الى الله كثير النفع

قال ابن ذا الورادة

فرحمه الله رحمة واسعة

واروى

قال وقال ابي احمد بن كلي

الرسالة فمن مصالح الرد

مصالح الاهل البيت

مشتمل على القائم

الصلاة والصيام والاذكار

وتعليم العلم والفنون

والبر والكذمة

والتواضع وطلب الاجر

والزهد فلقد كان لا يملك

النظير

فسطو

ثم قال الاستاذ ابو حامد الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الطريق من الملك الحارث لشريك

الى الشيخ عبد الله وتبسم وعن يمينه فاكل وقام ابو عمرو فقال فسطو الى الشيخ عبد الله وقال

ما يسر بما دار الا رجل صالح قال ابو المطهر واصابني وجع اشرفت منه على الهلاك فدخل علي

ابو عمرو فسأل حبيب يسألني من موقفه وقال في اسمعه هذا وكان يحضر جماعة فقالوا هذا ابو زيد

المعولي ونصر فقال الشيخ العوام واحزنته رأيه واطعمه شيئا في الحال وحل لي الحال المصراني

الواسط قال اصابني وجع في رمضان فاشتهيت ان افطر ولم افطر وصعدت الى ابا سعيد

فقعدت موضع الجامع اليوم واذا بالشيخ ابي عمرو بيده هلال ومعه حشيشة فقال كل

هي تعقل فاخرتها تشهيها فبرأت قال وجاء رجل يعرف ابو علي العراقي يريد

مقدم عاد اليه ملازمه فسأل عن ذلك فقال يحلف دنانير فما قعد شيخ له ذا وبنويلا

فبينما هو جالس ذات يوم اذ بكا بكا شديدا فسئل عن ذلك فقال مات القطب الساعة

وقد ابتم ابو عمرو الصالحين من اين ما اعطيت نفسي ذلك الشيخ فاتى بعود من الكبير

فاذهب اليه وسلم عليه عني وقل له انا ملتمس الشيخ انه لسعة لم ولكن وسافر نعكا

على مذهب السلف متمسك بالكتاب والسنة والآثار النبوية وسيرها فما من خطوط على الله

الدين وعلماء المسلمين وبيان صحة المسندين وبامر صحبه الصالحين ومرضاتهم ما ينبغي

فلما كان في سنة الاتين بامر عيسى بن ريح الا ولحم اهله وامرهم لوامين وكان اجل امر

ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وتوفي رحمه الله تعالى وغسل

ومن السحر ويستقل النسا والرجال المال الذي غسل به بالمغانم والعمائر ولم يكن تخلو جنازته

احد من الفضلاء والامراء والعلماء والاخيار وكانت الخلق وكان يوما مشهودا ولما

خرجوا كما به من البلد كان يوما لما ذكرنا فيه شجاعة فما طلب الناس الى عيسى وكان سح

مساكنه يكون الى البحر ولولا العهد وامر بحار... ويسأل الدولة اكثر الى ما وصل الى العيش

لعيسى وانما احاطوا به بالعصي والرماح وكان رجل وقد له بالمثل راى انسان كان

ما يسر علم ووالى مجاز ما ولم يجوز قال وعن راى بعض الصالحين في منامه الليلة

النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول من ماتا الى ليلة الجمعة فما انكرت اللعبة وما نحن

بما بيننا ولم يكن يعلم ان يكن ولا ولد ولا وكان ولا كان يعلم رعا المسجد ويقول ما انا

مساكنا بوا طول رعي هذا الرعا والعل البشر فما ذكرنا اول السنة فاله يقول اللهم اجل الابكي

كان نزيرا بتنيس والصداريع ... الاهام البلادي ... سبع وثما...

15

ومن نظمه ... شيخ ابن حجر انه كان ... ان يكون ...

وذكر الذهبي في طبقات القراء انه توفي في رمضان من هذه السنة علي بن ابي الازهر ابو الحسن الاجمي

العوام وهل نشد خلد اسالها وهما العدلية من السلطان واولياء والعول على عد

العسن الامان بالسو والاستعمال بمانويى لبلك ياد الكلال والالزام فان السلطان

نعول فوابينا من تغسة فابغي وتوكل الله ته ململي كرسائه واما دعا اخوالنسبة فانه

نعولي اخر نوم من السنة اللهم تاكلع في هذه السنة منا تعسير عنه ولم يوصر ولم تنسه

وحلمك بعد قدرتك على عقوبتي ودعوتني الى التوبة بعد جرأتي على معصيتك فاني استغفرك

منه وما عملت فيها مما ترضاه ووعدتني عليه الثواب فاسالك ان تتقبله مني ولا تقطع رجائي

منك بالكرم فاذا قال الشيطان يعول تعبنا معه طول السنة فافسد ما عملناه في ساعة وقال الشيخ

الم بك ملهما على اللهو انثني يا الى المشيب الراس والصعود والالم

الرى الكظب الذي لو يلبسه جباني حتى يتعسد الرمح لئن

اوصيك بالقول في القران نعول اهل الكفو والايمان

ليس بمخلوق ولا بفان الا كلام الواحد الديان

اياته مشرقة المعاني متلوة لله باللسان

محفوظ في الصدور والكتاب ملموسة في المصحف بالبنان

والقول في الصفات يا اخواني كالذات والعلم مع البيان

امرارها من غير ما كفران من غير تشبيه ولا عدوان

ورثاه شمس الدين محمد بن سعد بقوله

يا عاذلي اقصر من ملامكما وعلالاك فاني اليوم سلوان

ابعد ان فقدت عيني ابا عمر يصفو ويغنى يا العمر كيوان

ما للمساجد منه اليوم مقفرة كانها بعد ذاك الحبر بان

ما للمحاريب بعد الانس موحشة اذ لم يتلو فيها القران

والله والله ايمانا مؤكدة وحلفا يتوالى فيك ايمان

لو كان يصرف الردى بالمال مفتديا اعطيه ذاك ما اعطي سليمان

نبكي عليك عيون الناس قاطبة اذ كان في كل عين منك انسان

وكان في كل قلب منك نور هدى عصار في كل قلب منك نيران

وكان يرى ابنا مهودا واسعد بك من رآه ووعد وفرحان

وفيها مات ... الى الملك العظيم ... ونسلم مولد

سعر لما عيوب على مولد المعو كلما كان المحمود ما

المطعم وما لا يعرف بوما لا لمنادا العهد مذ الرزاق

والرماح والسماعات معالمه بالسبل الى وجه

ان لا يستحقون السماح والعدد تسعاء علد

معا لد الشيخ ابا الصحون وصلى

وان ليسوا فعل وان ستر ولا

تعمل معالم اردو ولك ابدا

وكان له الاولاد الدولودحم والد

احمد وبرلى ايمر والشرف عبد الله

والعمر وعبد الرحمن والسالم

هذا الزمان تعوبيس وحسن

اصوم شمس الدين عبد الرحمن

خطيب جامع الجبل بعد اخيه الشرف

عبد الله ونشأ طريق معاد الكرم

في الزمان والمداد الدين الحكواني علم

المادالي المعاد والحاسه وبامه الشيخ

احمد بالاد المطعم واحرى نعيم

اصحابنا السادات ... الامام

السالمين رضي الله عنهم والمسلم

ماله الى اليمن مالا ادوات

... الاخبار والله يحكي ابن ...

... المبعوث ... الحمد لله ... المسلم

... ابن الكتب ... الا اكمل الاخبار ... الهجرة ... علم الكلمة

بعد
وكان له يد كبرى وشرف الدين عبد الله وهو الذي قام بعده وشمس الدين عبد الرحمن وهو اكثف

الواعظ كان يعظ في الاعزية اخو عبد الله واحمد مصطفى من مشايخ الصوفية العراقية ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة وكان

ويروي الرصافة والمساجد والبرز مطبوعا يعظ في الاعزية اخبار بعد ما بعضا بيع كاهر بلا وهو بابن من خلف لا يعني فقال

بدري الحرم وكان يعظ مع هؤلاء الكرخي سمع ابا الوقت وطبقته كثرت كتبه وقال وعظت ليلة بباحسرى كمصعوا الى بيتها ما اكل ما هو فلما اصبحنا نادى

لا بوالله ان حلو بعدما بعظ باب المسجد صوفي جاموس ومقوده فقام واحد منا ذي علمه ويعوا من بيسير صوفي النبح

مقام المرا امان بها الا ان يعرفونه فعلت دوا صوفكم وعي وكم اليكم مالي بها احد ومن شعره

رحاني مقاله احد بل عمد عمومنت
عرائس الارض كل وعلا بلبغا وحلي عليها صاعد البرد

مال ووعظت يوما فمعوا مقام واحد قال
تسفنى من حلل الالحوان نوار مد صبعه في كل ناحية تسبحا حلم

عيني بصير وقال اخر ومتى بصمد
سعيد درمن الاكوان المفضض ربيعه حمر اليواقيت في المنثور ينظم

معدو اكرحبس بصغير فعلت نعني بها
المسك مودا كانما بالتسما الارض سامنة امكن السما ويبلى الما ويعوض الارض

اللحة فلما اصبحنا وان دار دير بلبنتم
فسنة ثمان وستمائة استعمل والملك العادل الحكم بالعسا اولى الطورد

كان يعير فعلت ما هر الناملا
وابنه المعظم مباشر لعمارة حصنه كمثل ابي ادابه دمشقا ووصل الكبير جمعه طرابلس بان

الصابي كل كبر بصغير العمر
الاخبار بنابعه بان عبد المومن شيخ الفرنج بارض طليطلة ليس غيطه امار وسلطانها مسمر

وثار طليطلة وربما تحصنا وفي السباع والعسس من العلى حتى نزل له عبطه هرب مواضع

لغير مصر والقاهرة وابراحا ودعوا بالبرلو والسويدا وهلا جانبا المسلمين والصباب

ت
مال ابو شامة وفيها ارتفع بها
كف الهدم وكان يغزونها مما يلي البحر وفيها قدم الى بغداد رسول جلال الدين حسن صاحب الموت

سموم بلخ سودا وبها اسلط
كبير بانهم قد تبرؤا من الباطنية وبنوا الجوامع والمساجد واقاموا الجمعة والجماعات عندهم وصاموا

كوم كثير قال وفي هاتين الجسر
رمضان فسر الخليفة والمسلمون بذلك وفيها نفعت الحاج العراقي وكان ولع بالناس في

رمضان ومكث كان بالرد
هذه السنة كهلين ياحي شاذي ابنه وقعدا الى مواشي من السادات الصمصام اسمعيل ما

والسمر الى الارض مايتين
اخو سيار وخ البحر وكان يصحبه حاذين اخذ المال في الحج فلما كان يوم النحر بعد رمى الجمار

الوبر والغيلة سواحل ارض
لكمه وثب الاسماعيلية على رجل من بعد ميم لمنا ان اسمعا الناس به مطفو اباه فعلوه وقال

عاملطا هر دمشق والعصير
ان ابي فعله كان مع ام جلال الدين وثار حبيل مكة والاشراف وصعدوا على الجبلين وهللوا

وفيها انسع الاسود من ارشنبه
ولبوا وضربوا الناس بالحجارة والمعابلة والنشاب ونهبوا الناس يوم العيد واليوم الثاني

الرسس بالحرب والطاير
وقتل من الناس جماعة فقال ابن الغريم من الامرا اسرائيل من اتى بالقوم ان حملوا الى الامام الزاهر الى الموصل الناس

حضر اهله ومعوضة حالت
فلما حصل الاتفاق كل الحاج جلوا ما عنه مثله وعبد الماجد والجيم الا الغليل وقال وقال

ابطال الرجال ما حمل لها
الكلم

قال الذهبي وبينما هو ابو محمد [illegible] وكان [illegible] من السلاد وبعد

صنه ولم [illegible] وحاصروا [illegible] محلي وهو [illegible] الامر [illegible] وكان يوم

[illegible] ابو محمد [illegible] بغداد يوما [illegible] الخليفة [illegible]

وجيه من بغداد الى [illegible] الى [illegible] على الخليفة وعلى محلي

من المنابر واستعمل [illegible]

16

٣٢

ماكان المقصود الا انا والله لا ابغيت من حاج العراق احدا وكان [illegible] بالوعوا ومعا

امر السلار والصمصام امير الحاج وحاج الشام [illegible]

مسير [illegible] الى [illegible]

[illegible] الناس [illegible] الى [illegible] المسلمين واستحلك

الرماح السمر الكرام [illegible] والله لئن لم [illegible] ولا اصغى [illegible] السلار

وشوقه [illegible] الكلمة من العراق [illegible] من الشام [illegible]

وطليعة الفدية [illegible] من حاج العراق [illegible] وامام [illegible]

[illegible] ايام [illegible]

قال ما فعل هذا الا الخليفة ولئن عاد [illegible] الى [illegible]

انه احد من المال والمتاع [illegible] الى مكة [illegible]

الاضحى الا قويا فطافوا واي طواف [illegible] الناس [illegible] الى المدينة ودخلوا بغداد

على [illegible] والعقود [illegible] الحسن

الكسي [illegible] ابن سعد [illegible] على ابن [illegible]

وكان [illegible] والخطوط المنسوبة وجمع [illegible]

[illegible] الله الصلاح [illegible]

من امر [illegible] صلاح الدين [illegible] الى دمشق [illegible]

[illegible] العادل [illegible]

[illegible] البلاد [illegible]

[illegible] على [illegible] الطريق [illegible]

[illegible] وكان [illegible] الخليفة

[illegible] وكان معه [illegible] الصوفي

[illegible] الى الشام [illegible] ايام الافضل بن الناصر ونسبط

[illegible] المنسوب

ولكن [illegible] بونيات النصالي

[illegible] كان الصدر

بكم [illegible] البابه [illegible] العادل [illegible]

[illegible] الخطبة [illegible]

في اكرم من المال

ابن حمدون [illegible]

[illegible] الدين [illegible]

[illegible] الانشا [illegible]

[illegible] من الامير [illegible]

[illegible] دينار

ابن [illegible]

[illegible] الافضل بن الناصر ونسبط

[illegible] بغداد [illegible]

[illegible] الخليفة [illegible]

[illegible] بغداد [illegible]

[illegible] العادل [illegible]

وهما من صاحب الموصل خمسين ونيفا ... وحلو ولو ... وهو الذي

تسلط بعده وتولى ... ولعماد ... بعد اخيه

ابن شيخنا الملك الناصر ابو العباس احمد ... المنصور ... الثلاث مليه

... الدين ... ولعمه ... الثلاث

وكان تاريخ ... رمضان ... الملك ... ابو القاسم ...

الاجل العماد بن يونس الفقيه الموصلي ولد سنة خمس وثلثين وخمسمائة وانتهت اليه رياسة

اصحاب الشافعي بالموصل ونفذ رسولا الى بغداد وكان به وسواس في الطهارة بعث ذلك يوم علامه

منقبض وبسط ... الاباريق ... وكان ... من الماء ... بمصب

الباب المولد يوما فقال له العماد السلام عليك يا اخي ... فقال انما انا كبير واما انت ...

عندك انك تغسل اعضاءك بالابريق ... فعم العماد ...

وتوفي في رجب بالموصل ... بغداد وكان ... والحان وكان

فاطربنا ... وارائه ...

مع ... نعلم ... معلوع

... مقطوع

... ولد ...

... باكي

... ولد

... الانكار

... الراد

صارم الدين ... بدمشق ... الكامل ...

... الامير المعروف ...

... السلامه ...

... والعطر ...

وكان ... ابن صاحب ...

... سليط ...

... ميافارقين ...

... انا ... تم

... صلاح الجمعه ... امام ...

واما ... الى بلد ... وم

وكان المعطر ...

ابن يونس

قال الذهبي ... مدارس الموصل واشتهر وقصده الطلبة من البلاد وقال ابن خلكان كان امام وقته في المذهب والاصول والخلاف وله صيت عظيم في زمانه وصنف المحيط جمع فيه بين المهذب والوسيط وكان ... الطهارة ... الموصل ... امير ... مصنف ... انتهى

قال ابو شامه ... الى

قال ابن المطهر ... رحلي الى العظم ... ابو ...

قال الذهبي ... ابن الصلاح ... الفضل ... وغيرها

قال الذهبي ... الشافعي ...

وفيها انقطع [illegible] الامراء [illegible] [illegible] الاسلام واما سيف [illegible]
والرجوع عما كانوا عليه من الفساد [illegible] جلال الدين حسن الى الخليفة الناصر لدين الله [illegible]
وتسلم [illegible] مصاه [illegible] الحصون الشامية مصاف والجبل
والعلماء [illegible] بنصائح [illegible] الاسماعيلية [illegible] الاسلام وكثر المساجد
واقامة [illegible]

٣٤

فقال عنه [illegible] ووصل الى الشام فاخرها وجاريا منه فروع [illegible] على طر
الكليل عليه السلام ليحمل الى [illegible] الى البيت المقدس [illegible] المعظم [illegible] وراسله [illegible]
ان [illegible] وما يصلح للعلوم [illegible] على ما [illegible]
وملكك وجميع اسبابك [illegible] الوالد [illegible] المعظم على الناس المعظم
منه [illegible] الملك [illegible] على ولائه واموال [illegible] فيه ما احد
منه [illegible] دينار [illegible] بالناس من العراق [illegible] حسام الدين [illegible] حسام شجاع
الدين [illegible] على البلد [illegible] الملك المنصور [illegible] الطالب [illegible] بلك
الاعمال منه [illegible] العادل على [illegible] الصابر [illegible]
في واد [illegible] وجميع رجاله [illegible] الى الملك العادل [illegible] العصر
الدين [illegible] والعصر على [illegible] الى الشرق [illegible]
الطور [illegible] الملك الاوحد ايوب بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب صاحب خلاط
ابتلي بامراض [illegible] الاشرف [illegible] فاقام
اياما [illegible] الاشرف [illegible] الاوحد [illegible] الاوحد [illegible]
تلي والله اني [illegible] البلاد [illegible] للاشرف [illegible] خمسمائة
دينار [illegible] الاوحد [illegible] الاشرف [illegible] خلاط كان
سلك الطاعة واحسن الاشرف الى اهل خلاط [illegible]
[illegible] الاوحد وكان [illegible] الاوحد [illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] الصوفية
[illegible] محمد بن [illegible] الفقير [illegible] الله [illegible] علي بن محمد بن يوسف
ابن مسعود [illegible] ضعف
[illegible] وشرح الكمل [illegible] وافام
[illegible] الاسواق [illegible] الراس [illegible]
انا [illegible] للحيا والحيا الى [illegible] الطرف [illegible] يوم [illegible]
[illegible] ان نور الدين
مولاي [illegible] الاسى والكسوف

يوم الاحد سادس رجب [illegible] العظم [illegible] ايام [illegible] وصمون [illegible] وطعام
[illegible] محمد بن [illegible] سنة [illegible]
[illegible] الملعون [illegible] علي [illegible] كان اعلام
[illegible] ايوب
توفي الاوحد [illegible] ربيع الاول [illegible] المقدس [illegible] خلاط [illegible] خلاط [illegible] الله
[illegible] ربيع الاول
[illegible]

قال ابو شامة ومما قيل في مجد الدين بن اسماعيل وعز الدين عمران الملاك صاحب الدار التي كان المنسوب بعد

الى الموصل مقابل دار الكتب النورية

٣٥

وابن التعاويذي ابو الفرج محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب البغدادي روى عن ابي الحسن ... ابو ...

ابي منصور بن خيرون وابي السعيد البغدادي ... وكان ... حسن ...

ولعمري لي صبر على مدى لبواب البيت وجدي لحوف

قال بعض المؤرخين لما اسمه البيت ومصمون اسما الدين ... الدين بن البهلوان ... كتب

ان الليث دعاني دعا ... فان ... فوالذي في اسمه

ولعل الاسماء الدين ... منه فرو

نعم الدين والدنيا ومع المجد والحسب ... الانوار بعامك جلواني

وفضل عالم الي ... الادب ... الدهر انشطر ومن جلب صفا جلي

والكسب الباهر والنسب الزاهر ... وكب النجاه راحل العشا

يمر على ... البيت ... وماء الصباح ... بالرياح ماضل ... ولا

ضاع ... صانعه وصاح ... الصوت ... من الرياح بكل هوجا عصوف

اذا اظهر اعاده ... البرد ... فاما الشباب له ... ادا من الكليل والصيف

وكالدمى للناس ... من الورق الغض نظيره ... لا ... وبلاد

... بالضب ... رجلا ... الذي يراي ... والنجم لا ... الى يركا

السحر النجم ... السوع ... الصوت ... بار ... وهو الى الكرى ...

... لا ... سعيدا ... وكرد ... اي بما الله تعالى ولم يسل مصر

ما اخي النيل ما احلا انساب له في صفته الاسماء الدلاح

من خد الكلد ... على ... فيما هو ... اروح

ليبت ... ما جاد ... واما هي ... وادرج ... والسر

لا ... المثل ... الراح ... واما هي ... وانما انا ...

قال السمعاني ... محمد ومن ... في كتاب ...

... فمنها ... على ابواب ... الجامع الاموي ومد

في ايام الحج لتمنع الخيل ... ابواب الجامع ... ثم ... الى ما كان

عليه ... اشعار منها ما ... الدين ...

لما راى الجامع ... ما بين بوابه

... على ... مسلسلا ... ابوابه

ولو لا ... باب

٣٦

18

وفيها قدم بالعساكر الى بلاد ... بن ... الى الشرق ... وازدحم الناس لذلوج ...
مال وفيها ورد الخبر بان ... بسبب راس السادة وعوده الى ... ولا ...
... من ... ان ... امورهم ... بفساد ...
ذكر السادة ... ولم يتغيروا ... الصعب ولم يتغيروا ورجعوا ...
... وقد ... بالبلد

وعلا انصا ... تسلى ان ... يسلى ... بسلسلى
ولولا انكم نفوجبو لهما ... ان ...

ولعس قال ابو شامة ... الاحوال

اوله ... البيتين

اذا عام ... اذا يوم ... والمرية ... ما كل يد
للهجر يسكبوها كانهم ما يعرفوها ... والعين لوا ... ما يوح بات الغيد

وفيها ورد شمس الدين العمى ... من ... الى بغداد وكان ... الى العادل
ابا حوص بن ... وامر له اموال ... فراى ... وكان
الاجواد وحج بالناس من العراق ... ابن ... وكان ... فالح كلم
... ومن الشام ... الى ... وحج الملك الظاهر ...
ابن صلاح الدين ... فلما وصل ... وجد ... صاحب مصر ...
حوفا على ... وقال ... ارحم ... والله ما
الم وانا ... الحج ... الى الشام ... فلم ...
البد فارادان ... فلم ... طائفة ... الى الشام والحج وفيها وصل العادل مصر
لنجل ... الى ... وازدحم الناس ... الملك الظاهر ... بن صلاح
الدين بن ايوب ... كهيئة ... ووجد ... مطهر
... الذهب ... على ... وكان ... نيفا ... رطلا ... كلى
وعشر ارطال ... ونصف ... واربعة وعشرين ... احد ...
رطلا ونصف ... قنطارا وفيها ... بن محمد بن ... الارجي ... بالموفق
... سام الارح ... ابو ... وكان ... الى
الشام واجتمع بالملك الظاهر ... الكلبي ... فخلع عليه
واعطاه ... دينار ... على ملوك البلاد ... الى بغداد وصعد الى
... الارح ... احد ... الارح ... الناس ... كلبر
... فادا هو ... الناس ... احد ... اهل
معد محمد احمد ... المال ... الوزير ...
سعد بن ... على ابو المعالى ... الانصاري
... بسنة ... بغداد وكان ... الموسيقى

ابو النصر احمد بن مسعود بن علي الترکستاني اکبر ما ... وسار من خوارزم الى بغداد ... ثم الى الشام

واسمع الكثير بالشام ومصر ... وكان الموفق بن ... الطالب ... لمشهد ... ورسله

الى الاطراف وكان عمهما ... وتوفي في ربيع الآخر ... بمشهد ... رحمهما الله تعالى

٣٧

له مال كثير وجاه عريض واستوزره الامام الناصر في سنة اربع وستين وخمسمائة وخلع عليه

خلعة الوزارة الكاملة القميص الاطلس والعمامة المموج والجامه العصب الكحلية باعلام

الذهب ولم يزل على الوزارة حتى ولي ابن مهدي الوزارة فاعتقله وعزم على تعذيبه فوافاه

المؤيد بن ... وحلف ... ورده ... الى ... فامر ... الى ابن مهدي

وعاد الى بغداد والامام ... وحمل الى ... وكان ... اسمى ... الصوفية

والمعروف ... ابو الفضل احمد بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن ...

ابو الفرج ... سمع ... وكان ...

... الملوك وكان ... ابراهيم بن ...

... العلا ... الكبير ...

... مسعود ...

وكان ... الآن ... العطا ...

المعظم ... بالناس ... ابو

العباس بن ... المعظم ... وعاد الوزير

... والطعن ... طريق العلا ... المعظم

البلاد والمصانع واحسن الى الناس ... المدينة ... الكيل

والحرابا ... المدينة ... امير مكة

وتصدق ... وحمل ... واحسن اليهم

ولما عاد ... الى ... بن علي بن محمد ...

... وخمسمائة ...

... ما طرأ ... الله

تعالى ... الواسع ... المزيد ...

وطلع ... المال والكرم ... في الرحلة ...

... وكان ... وكان يعول ... ما

... الرحلة ...

... الناس ... ابو الفتح عبد الله بن ... الوهاب بن ...

ابو الفتح عبد الله بن ...

وتفاقوني الامير ... [illegible]

وكان ... [illegible]

اخو ... بالرحبة وكان العاصي ... [illegible]

ابن الاخضر ... [illegible]

ابن مالك ... سنة ست وخمسين وخمسمائة وسمع ... [illegible]

... وكان صالحا ... طريقا ... [illegible]

الاهل الايام ... [illegible]

... [illegible]

٣٧/٢

سنة احدى وعشرين وستمائة قال الذهبي في تاريخ الاسلام

قال ابن الاثير فيها وصل الى كرمان السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه ملك كرمان ومكران والسند بعد ذلك

ابن جلال الدين تاج الدين ... اسلفنا انه كان جلال الدين ... وان السلطان

... [illegible] ... ووجد ... [illegible]

... [illegible] ... الى غزنة ... [illegible]

... [illegible] ... فلم ... [illegible]

وسار منها الى نواحي مكران فملكها جميعا الى السند وسار منها الى هرمز وهي مدينة على ساحل

بحر مكران فاطاعه صاحبها ملكه ... خوارزم شاه وحمل اليه اموالا ... [illegible]

شاه ... وكان ... خوارزم ... بارض ... وكان ... [illegible]

... [illegible] ... بلاد الاسماعيلية ... على حصن ... [illegible]

... [illegible] ... على الاسماعيلية ... صاحب ... [illegible]

... [illegible] ... الملك ... [illegible]

الملك المعظم ... [illegible] ... الملك ... [illegible]

... الى ... عنها الملك الصالح ايوب

... [illegible]

... [illegible] ... في العشر الثاني من المحرم ... [illegible]

... [illegible] ... وكان صالحا ... [illegible]

الناس ... [illegible]

ابو الفضل ادريس مسعود بن علي التركستاني [illegible] المنطق

واسمه [illegible] [illegible] المطالع [illegible]

الى الاطراف وكان [illegible]

له مال [illegible] الامام الناصر [illegible] عليه

حلقه الوزان [illegible] الاطلس [illegible] المموج [illegible] العصب الكحليه باعلام

الرهب ولم يزل على الوزان [illegible] الوزان [illegible] مواطنا

الموالين [illegible]

[illegible] جمادى الاولى [illegible]

٣٧٣

مسعود بن [illegible] عشر [illegible] الامام [illegible]

[illegible] النجمي التدريس [illegible] الفقه [illegible]

[illegible] الربيع [illegible] [illegible] المصنفين [illegible]

[illegible] مسعود [illegible] صنف للتصانيف [illegible]

[illegible] شعبان

ومات [illegible] الكلي [illegible]

[illegible] غالب

[illegible] رجب [illegible]

[illegible] الداخل الحرم [illegible]

[illegible] المعظم [illegible] الحرم [illegible] الاول [illegible]

الاسلام [illegible] للحاملة [illegible] الاصغر [illegible] بالكسب [illegible] العقوبة [illegible]

الناس [illegible] الشاكر [illegible] عبد السلام [illegible] عبد الوهاب [illegible]

وممدوحه الامير علا الدين ... البنداري ...

وكان معلم اكثر ... منه

٣٨

الموفق ابن ... بالوجيه ... العاصي ... حسن ...

ابو محمد ابن الاخضر الحنابلة ... البغدادي

ابو ... البزاز ... ست وثمانين وخمسمائة وسمع الكثير ... وصنف ولو

... وكان ... اسند

الاهل لايام الصبي ... بالقضا ...

وهل ... الى ... ابيل الى ... الورق ...

... الله ... الى ... ركبا وكبودها

... الفقد ... العيش ...

الى الارض والاوطان ... العليل الا ... دوها

سنة اربع وستين ... الشيخ ... العسكر الى همدان للقتال

... السلطان ... على ... مولاه وعلى الخليفة وقطع الطريق ... عليه كاتم

... واخذ الاموال ... الخليفة الى الطاهر ... الحاجب والى ... الاكراد ... المصر ... بن

... الاسماعيلية ... العساكر من ... وحج ... العلا ... الاعيان ... ودورهم

... الزاير على ... الف ونهبوا ... الجبل ... الورجي

... على جبل ... واحد ... الليل ... صلى ... الماريستان ... ولي

الصلاح بن سعدان الاربلي من مصر مبشرا ... والديلمي ... عليها السمرقندي ... الوزير

ووصل الكرجي ... صاحب ... المدينة ... قصرها ... نحوها ... والاباطي ... الكرج ...

ولم ... ركبها ... وفي سابع عشر ربيع الاخر ... القاضي ... وكان ... صالحا

في البرية ... ومسجد ... واقاربهم ... بن ... وهو ... اليقين ... عفا ... الطبقا

... وحكم بالعدل ... ربيع ... المعالم للدار ... بن ... سادس ...

العصر ... السلطان ... ابطل السلطان ... الكرج ... والعا

... الامر على ذلك الى ... الرابع ... الخروج الى ...

... وضربا ... وكرها ... الروم ... المحلي

... ابطاليه ... في ... الثاني ... المحرم ... العقد ... الدين

... السابع ... العقد ... وكان صالحا ... واضعا ... هذا ... وكان ...

الناس ... الامور ... الكطار ... وتسرح لهم ... ودورها ...

٣٩

المصحبو عند منصور وعند المنجابر ولشلي عنه في قصيدة حرابيات جسيمر ونظم

الساعوني كم ضم قبرك يا مودود من دين ومن عفاف ومن بر ومن لين

ما لمن تعرب سلطانا البحر منه للن عينت سلطان البلا طين

تبكي عليك وعينا انت في شغل بتر تسليم حور حور عين

سنا الاله صحابا بساكنه حتى يرى منه ما حضر الرياحين

كوك

ابو محمد المحمد الصابرين المبارك الواسطي النحوي الضرير المقري وبلاسي وكان يسلبا فاذاه الكامل

مال ابو سامه وكان يعرف ما نعل الى مذهب ابي حنيفة ثم انتقل الى مذهب الشافعي لا نسبات حضرته فعمل فيه ابو البركات

ما اسعد عدو هم محمد بن سعيد التكريتي الامتلح في الوجيه رساله وان كان لا يجري له الوسابا

قال الدبيثي سمع الحديث وبرع في العربية وصنف فيها وافاد وتخرج به جماعة ودرس النحو بالنظاميه العجم

علمت البلقان بعد ابن حنبل وعلى الما اعنيك المالكا

وما الحرفة رايك الشافعي بديننا ولكنما تهوى الذي هو حاصل

وعاقليل لا ترى لا تنسك صابرا الى ما لا فاقطن لما انا قايل

معنى مير في النحو مولده براسطاها ابو العز والقرشي

ابراهيم بن محمد بن محمد موفق بغداد الوديب بن البوري ابو الفتوح المقرب احد مشايخ الاقرا بالجامع دمشق وكان

يوم معصومة للكتبيه الحربيه داخل الجامع وبعقد حلقه الاقرا بحلقه ابن طاوس بسوق ما

البراه وكان صالحا خيرا متواضعا نسابا عاضي حوائج الناس عادها على باب البوالي ندوي

ماسك على والد الكتبيه الناصر هو والد الصهر وكان اخي عاد اليه ودا رعد شيخ لولا الشهيد

مال ابو سامه وتلوينا للطو نعلته وكان جوادا لحمو الصدقات لبر الاخلاف حسن العشر محبو الى الخاص والعام

المعظم وكان جواد السر مرضيا بما ولوني ولحوج المايو من دار الخلافه ومشى خلف ابواب القلعه ولم يحمل سوى

الصفار واو الحرف لكتبيه وحمل الى تربه الخلفه ودفن معها وداعت المنابر عليه في اقطار بغداد ليلا ونهارا

لبرم الاخلاف حسن العشره ولم يتو ببغداد محله الا وفيها النوح ومات ببغداد مثل لم لا من قديم الزمان وامنع الخليفه

وهو والد الخليفه الصغير من الطعام والشراب وغلقت الاسواق وعطلت الحمامات وبطل البيع والشري وكان الخليفه

الذي تعول على العهد بركه منذ شجرة للخلافه فعمل الله في ملكه ما اراد وعلى حال الذهبي ابن الملهم من بعد جسيم وتري

المسر من حد الخلافه الى الي ان اذ هم الناس للدر لحمل الطراد ما النسانف النساو منها الكواد

احمد الا ابو بكر بن حمدون

علي والدي اباغنا الله والله لا يدعوا الى دار الامن اسطع من دار العساد ما دار النعيل

وهي طويله وهي اول قصيده في ديوان ابن بشير ومن العجايب انه دخل يوم الجمعه دار ابن يحيى مكمل معالم

ولعه الموت ذكي ولعه السلطان الملك الذي كان مرمصي على مولاه والخليفه ومطع الطريق وسعل الرما وادخل

الموصل

ابو محمد ... ابن ... سليمان ... ولد ... وجمع ... الاحاديث ... البخاري ومسلم ... وكان اماما في العربيه ... الاولى

بغداد على جسيه وخرج الناس الى لقاه وزينت البلد واظهروا الفرح والسرور وحمل
الراس الى باب مدينة حبيب وافق من بلاد الساعد وما على ابن الخليفه فوقع صراخ عظيم
وزاد الكلافه فرد الراس الى عند الكاتبين ودفن في بيت حال وانقلب ذلك السرور
حزنا وكان سبب ما قيل انه لما هرب صار اصحابه في الى بيت صغير به في بعض الدرب
ودار بينهما امر اغلبه وكان تحته فرس سابق وعليه سلاح لدفعه فما طعن بسماه
ونام مقام الدم معه واحد راسه وحمله الى اربل فجاء ابن الى الخليفه سنه
ثلاث عشرة وستمايه فيها احضر الاوتاد للخشب لاجل سقف قبة الجامع
بدمشق وعدتها اربعة اعواد طول كل عود منها اثنان وثلثون ذراعا بذراع
النجار ودخل بها من باب الفرج الى باب البطائين وفي المحرم شرع في تجديد خندق باب
السر وهو المقابل للدار الطم العتيقه المجاوره لنهر بانياس وكان المعظم ومماليكه
وعسكره ينقلون التراب كل واحد باخر القفة ويحملها على قربوس سرجه ويمضي
الى الميدان الاخضر يعرجون بالقفاف ويرجعون والناس في الخندق يعملون وناس ينقرون
وكان يغرس عليهم ما عظم وعجزوا عن حمله ... الى المعظم

ايح من برح ما البرج فوما نقلا افضوا الى ... وحي
هو العاصي يوضع ... وقد اضحى لراس الدولتي

وكان كل يوم عمل الخندق على طائفة من اهل البلد وعلى بني الفقراء والصوفيه وفيها كانت
الكاينه بدمشق بين اهل الشاغور والعقيبه وحملوا السلاح وتقاتلوا وركب العسكر لاسام
للفصل بينهم وحضر المعظم لسكن الفتنه وقبض جماعة من مقدمي الحارات واودعوا السجن في ربيع الاول
وفيها سار المعظم ... العادليه فالتوح الى الحسن الاشرف على النهر واجتمع بعلي طاهر حراك ووصل الكرك
وفاوضه في امر حلب وذلك بعد موت صاحبها الملك الظاهر صلاح الدين وكان قد ... الحامل ...
... الى الاشرف الاتفاق مع العادل ... ورجع الى العادليه بعد سبعة عشر يوما ولم ...
تظهر للناس الا انه كان متصبرا وفيها توفي قطب ... بالمصلى وهو ... الدين ... المدرسة ...
وهو اول خطيب ... الى الان ... الناس من العراق ابن ... من الشام ...
العفيف علم الدين الكهوري ... تاج الدين ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد ... الكندي
ابو سعيد الكندي البغدادي المولد والمنشأ الدمشقي الدار ولد في شعبان سنة عشرين ...

20

٤٥

وحسابه وقرا القران بالروايات وله عشر سنين وقرا العربيه على ابي السعادات

الشجري واللغه على ابي منصور الجواليقي وسمع الكثير ببغداد في سنه ثلث وستين

وحسابه وامام بدمشق واختص بعز الدين فرخشاه ابن اخي صلاح الدين وبوالده الملك

الامجد صاحب بعلبك واسمع الحديث والقراءات والروايات وعلم النحو واللغه وكان حسن الفعله

طيب الخلق لا يسام الانسان من مجالسته وله الفوائد الجمه ومن شعره

المعروف بابن الدهان يا زيد زادك ربي من مواهبه نعما يقصر عن ادراكها الامل

لا غير الله حالا قد حباك بها ما دار بين النحاة الحال والبدل

النحو انت احق العالمين به اليس باسمك فيه يضرب المثل

وقال تاج الدين الكندي كنت صغيرا وفينا شيخان بالحجاز احدهما الا انه كان يريد

الشغل بالتجاره واما الشغل بالعلم وبان ذلك الاشتغال منه الله تعالى ايهما فاني انتسبت

بالعلم مقدار اربعين الف دينار وهبهما جميعا الى بلوغي حتى ان المال الذي ليس معهم منهما وعينا

لهم وكان لتاج الدين غلامان احدهما اسمه ياقوت وسمى بعد يعقوب والاخر اسمه كمشتكين

ابن مملوكه فجعل لهما جميع ما ملك وقولا ان اخرا ماتا اخر السلطان فاما تاج الدين فان

الملك المعظم بن العادل صاحب الشام كان يقصد منزله بدرب العجم راجلا وكتابه تحت ابطه

يقرا عليه ولا يجلس مستنده الى حرمته وكان على بابه من المماليك الامراء وغيرهم

ما لا يكون الا على باب ملك وكان له من الاملاك والبساتين ما لا يحصى وكان تاج الدين

للمراكلين على دكان عطار يسأل عن كمال امره وطلب منه حاجه فاعطاها واحرك

واحرى الى ان كمعال المال العطار وكلام جرى بينهما احتفل والله مع مال الملك

الا انهما ماتا كمال الحد يرتدان يطعم لمن فيها ومن شعر تاج الدين الكندي

لا من ارجعت لي حبيب فرقت بينه الليالي وبيني

كيف لي بالوصال للذي سواد بيني ان القوم له اما

ارى المرء يهوى ان تطول حياته وفي طولها ارهاق ذل وازهاق

تمنيت في عصر الشبيبه انني اعمر والاعمار لا شك ارزاق

فلما اتاني ما تمنيت ساءني من العمر ما قد كنت اهوى واشتاق

يخيل في فكري اذا كنت خاليا ركوبي على الاعناق والسير اعناق

ويذكرني مر النسيم وروحه حفائر يعلوها من الترب اطباق

21

قال ابو المظفر ... الى العوا ... ابي البشر كظهر دار صار الورد

من انه باكيتني لباني احبس البنا بالبناس الكثيف المسامر

لبالي دانت بالسرور وتصمن ولم يزل لنا طبيعها بالعصابر

مبالي وصلا دان وسلك القضايه لزوره ظهرا ولنحو طاير

وهذا اناني احلك ويسعى نحه لما ... ارنا ذكون وابواف

يقولون ترياق لمثلك نافع ومالي الا رحمة الله ترياق

وكان عمره يوم توفي بلده وتسعين سنة وشهور وستة عشر يوما ... بسبع ما سبعون

رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن احمد بن سامح الحافظ العراقي ولد سنة ... رحل على ...

وخمسمائة وكان بارعا وله رسائل ومحاسنات واشعار فمن شعره

يا شائم البرق من سرقي كاظمه يبدو امرارا وكعبه الرماجيون

اذا سقيت الحيا من كل معصر وغاد مجمالك نصبا وهو مسطور

فسلم على الوجد الغناء من سلم وعن اكلة ان لاح البعاف ...

احن شوقا الى ملك الرياض وقد صاغ بنفسيهما ورد ومنثور

وماثل السرو في خضر الثياب كما ما يلبس في الكرنب الاخضر الحور

والغصن مثل ان من طل الندا فاذا راى ورقا الحي وهو محمود

وهاتف على الاغصان مذ زيد في عشق الولح المواطير

فظلت بسعد في ... ولمي امصى وللناي العمر ... سبير

لكن وجدي بترجيع الهديل وما عهدت باق الى ... الصدور

توفي بعلا بردوفن بالسوسيه ... من موسى بن ابي الملك الظاهر بن صلاح الدين

صاحب حلب ولد بالقاهره سنة ... وخمسين وخمسمائة وكان ملكا مهيبا له سياسه

وفطنه ودولته معموره بالعلما والفضلا مزينة بالملوك والامرا وكان محسنا الى الرعيه حصن

معظم فتوحاته ... وكان محبا للعلما مكرما للشعرا اعطاه والى حلب ... ابين

وبناس ... ... حلب ... الطواسي ... بعد كب العلو ... وحمايته

وبعد البلا والنحا انه رجل ماله كلف في الشعر ... والنوم ... انس ...

ورباه شاكر السيوف راح الكل ... ما ... وهو

مثل الخطاب اصبح ... كاطبه لم خلف اسانه ... الله

وهو طويله ... عز الدين محمد بن ... الحافظ عبد الحي المقدسي ولد سنة ست وسبعين

وخمسمائة وسمع الكثير ورحل الى اصبهان ثم عاد الى بغداد وسمع ... احمد وسمع ابا الفرج ... للملك ... العادل ...

ابن الجوزي وعاد الى دمشق وحدث ... اصحاب الحراد ... وكان له حلقه كامل دمشق ... وكان العادل ...

ولد ديوان شعر

قال ابو المظفر وكان المعظم عيسى يعظمه وكان مما

علمه كان يسوي ... وسرقتها والانصاح ...

وكان ... العلوم ... الى دار ... والتحكي

... يوم الاحد ...

ورحل عمله كامل دمشق ... الى

... مودته ولم يحلو ... الاعمال

وكان ... بلد ... يوما ...

... مدرسه ... ابو سامه وكان ...

... على العلا ...

... وكان

كتب الدين ...

... الحاربين

كامل دمشق ...

...

٤٢

... مما سبق ...

...

اسهر

ما ... وسعر

وخمسه ايام ... حلب

وسعر اسهر وايام ... بالملك

الاصغر محمد ... اللد

... الامر ...

... بالملك

... للصور

محمد ... الدين ...

... وحلي

[illegible] ولقد كانوا [illegible] مع ما سمع

ونصف بيع السلطان جاريه وكان حله اعمل الملوك وانور نيله وعلقها زاجمان في الناتج الى كان

الوصيف ما دل على جلاله سيده انه سكن العز وفضائله مع طول عمره رحمه الله هذا كلام ابن بسام وفي الرابع

والعشرين من جمادى الاخرة من السنة سار من بوابة المرصافي بن سيف الى اول ربيع من الثوب بن اسمعيل

ابو يعلى بالعامر وربما من ذو المعقد من الثوب الذي في الكلام والمستولي فضيها وما والاها ارض الهم

الملك المعظم عيسى وكان زجاما وطاف بها ودعا به لونه بها سيف وصلعوبه **محمد بن يحيى بن هبة الله ابو**

عبد الله ... البغدادي الاسكي **شيد** لعرب النحاس الواسطي بواسط من بعض ما كتب من واسط الى الى المطوع ... الحوران

الاندلسي ... زيارته روى صحيح البخاري ... وما بلده لما كبرت وصاد له ما لونها ما عني كدا وابى واشتد

... الحسين ... من بعد ... وقدم وانتشف روح الحياة فانه لا طيب ريته تصعد مطلم

... ثابت ... ولا علم ... حمله ما عن كل ابل مشهد بنيت زهير ما على وبعلى

بالاندلس ... الثوب ... وسو الملاهي ... بسمت حالف الحياة ورعض ماش دولا لا بحاله بسام

... دبل الوصيف ... **ابو حفص** عمر بن محمد بن محمد بن محمد ارح مرانا العلوي لسمى البصرى ولى بعالية الطلل

واما ... الربيع ... بالبصرة بعد ان سمع اكثر من ابن وري وقرا الادب على ابن الاحمر بالبصرة ولد بسير بانا كان

وابن مسكويه ... وقدم بغداد ومدح الامام الناصر وكان زهيد المسعود في بعدا دولة البعلبي موسى بن

... غبه ورجلوا الى الابار ... شعر : هذا العقيق وهذا الوريد والبان فاحبس على وبه اوطار واوطان

ماظه من الامام ابى القسم محمد الرحمن البيضاوي يلوى ليته ان لا بلد تطيبا النوم اجفان

ابن محمد ... الغرناطي ... اثر السبح حتى تعود لبالي الى سلفت بالاجرعين وجيراني كما كانوا

بالاباد ... على اسعاده بامر ... اما اعطان وصل عير دارية وقد رضها تصل والعود بعان

علمه السنان للقضاء والسيرك ... بالحمد انتحى الكوعات بين حجرا روض المحصل والبان

الطلبطلي وماليه صحيح مسلم والسر اذا النسيم يسري ما لبث دوابيه كانما العصن المعطور سكران

لابن اسحق والجامع للمبرد والنوادر للاربيلي ... فللنسيم على الاغصان هيمنة وللحمام على الافنان الحان

وسمع من كبرا وقرا العراق على ابى محمد ... الاندلسي الى الاعد ... ورب افتاح والطلل راسيه بالنجم الافق الغربي حيران

الصبر سمع منها انبعا الامام ابو العمر هما قد لوى هيبتا صاحبه ملام وعزكم واحسران

ابن الطلبسان وزا علما الورى لمت حبلك والاحسان بطمع وليس للحب عند الغير كتمان

رحمه الله رحماه الرهبي غالدت بالجد في الاحسنا بالرحوى ومد هجرت بعض الربع عمران

مسند اربع عشرين وستمائة قدم شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه الى

الكثير دبل الوصيف وقدم بغداد رسولا بالعادل وولده محي الدين رسولا من الكاسل وخلع عليه بطيلسان وقسما

معه ولده الرسول الكامل بادر حمله زيادة عظيمة ولبس الخلعة في شعبان وجا طبا الناس ... ولم ... وما ... الملوك

ابن العادل الى الحبر المعظم ... هذا الما يرد بالا وجوه معه عمل وللى امر الله ما لا احد ... والعظيم بعد انابا بما

... والمحاله وصل الما الى راس الشود ومن بعد اذ اصبعين وبطيء علمه وابقى الناس بالعلال

... كل الامور ... اليه ... الحوران ... رحلة ... الغير ... المعظم

ودام سبعة ايام وبعث بغداد ... وفيها قدم محمد خوارزم شاه

الهمذاني على قصد بغداد في ستمائة الف واستعد له الخليفة وفرق الاموال والسلاح

وارسل اليه الشهاب السهروردي في رسالة فاهانه واستدعاه واوقفه الى جانب

تخته ولم ياذن له في القعود فحكى الشهاب قال استدعاني فاتيت الى خيمة عظيمة لها دهليز لم

ار في الدنيا مثله والدهليز والشقة اطلس والاطناب حرير اخضر وفي الدهليز ملوك العجم

على اختلاف مراتبهم صاحب همذان والري واصبهان وغيرهم فدخلنا الى خيمة اخرى ابريسم

وفي دهليزها ملوك خراسان مرو ونيسابور وبلخ وغيرهم ثم دخلنا خيمة اخرى وملوك ما وراء

النهر في دهليزها كذلك ثلاث خيام ثم دخلنا عليه وهو في خركاه عظيمة ذهب وعليها سجاف

مرصع بالجواهر وهو صبي له شعرات ... قاعد على تخت ساذج وعليه قباء بخاري ...

... وعلى راسه قطعة ... ساوي درهما فسلمت عليه فلم يرد ولا امرني بالجلوس

فشرعت وخطبت خطبة بليغة ذكرت فيها فضل الخليفة ووصفته بالزهد والورع والتقى

والدين والترجمان يعيد عليه قولي فلما فرغت قال للترجمان قل له هذا الذي تصفه

ما هو في بغداد بل انا اجيء واقيم خليفة هو بهذه الصفة ثم ردنا بغير جواب ونزل الثلج عليهم

فهلكت دوابهم وركب خوارزم شاه يوما فعثر به حصانه فتطير ووقع الفساد في عسكره

[illegible] الميرة وكان معه سبعون الف من الخطا فرده الله تعالى وبلغه بلية عظيمة سنذكرها

قال ابو شامة بعثت رجال محمد بن محمد الى ... الذي ... وبايع ... مع علاء الدين محمد

خوارزم شاه المذكور ... الديوان شهاب الدين السهروردي لما عاد من عند

السلطان خوارزم شاه والوحشة كانت قد اتصلت ببغداد وقسم نواحيها اقطاعا وعمله

وسار الى ... استيلاء باردة ... الثلوج ... الاباطح والاعلام ... من

الكراع والخيام ودام ثلاثة ايام بلياليها ... البلاد ... الرجال ... ومنهم ... اخرى

الرجال ... الجبال ورجع السلطان ... من مطلوبه

وفيها ... السلطان الملك العادل الى العرج لما اجتمعوا وخرجوا عليه ووصلوا الى ...

... وهو ببيسان فساق الى عجلون وانا الى العواد وساق العرج خلفه الى الاردن

وادمعوا بالبيوك وغاروا على البلاد وحملت الناس ... الاسعاد وعزم الناس على النزوح

من دمشق ... طلوع العرج من العود ... الناس ... بالجامع في اوقات الصلوات.

[illegible]

والعباس وبطحاء

قال ابو شامة ... الناصر ... الدين ...

قال ابو المظفر وفيها ... [illegible]

ملما اصبحوا بلغ المعظم ... وقصد العادل وكان العادل على بيسان فنظر وراى انه لا قبل له بهم ... المعظم الى ابن ...

السرير وجاء المعظم الى بيسان وبها الاسواق والغلال والمواشي شي لا يعلمه الا الله ... لم يدركوها ... المعظم ...

مذ الصبح ... بالسرور ... المسلمون الباب وخرج ... الفارس والراجل وما ... اسمعل الطور ... باب

من المرابط ... المسلمين ... بالنفط ... الفرنج واستعصوا على المسلمين والملو...

قال ابو شامة ... وفيها ... رجع الفرنج ... الى عكا ... من الاسارى واما العادل

... عساكرهم ووصلوا الى ... فانه عبر ... وجاء المعظم ... الفرنج الى بيسان وبها الاسواق والغلال والمواشي

الصابك والى ... والى ... العادل الى عجلون ومضى المعظم ... نابلس والقدس وامام الفرنج

... وصل الى ... بيسان ... وساروا ... العادل ... راس الما

... وصعد الفرنج ... اللصوص ... واقاموا ... ايام ... ونابلس

... الاسلام ثم عادوا ونزلوا ... العادل ... الى ... وامام ... على راس الما ...

... الفرنج ... على ... الطور ... والصقوا السلالم بالسور ... الملوك

... وكان يوما مشهودا فنالا ... الاسلام ... رماح الفرنج ... وكان في الطور ابطال

... الى السلطان فلما ... المسلمين ... السلام ... الفرنج ... الطور ... ورحلوا

نفوس الناس بدمشق الى ... السحر ... وجاء المعظم ... الطور والطلب الاموال ... قلوب الناس

... وفيها توفي ... الاعيان الشيخ العماد واسمه ابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور

المقدسي اخو الحافظ عبد الغني الزاهد العابد الورع ولد بجماعيل ...

وهاجر من جماعيل الى دمشق في سنة احدى وخمسين ... وقرا القران على

ابي ... علي بن عساكر ... وسمع ...

... بدمشق ... الى ...

الصلاة ... والدعاء ... بجامع دمشق ... القران والفقه ...

... الطعام ...

وما نعرف ... الدنيا ... السلطان ولا ...

... بجامع دمشق وكان صائما

... الكلام ...

... الجامع ... دمشق ... الناس ... الجامع وصلى عليه

الشيخ الموفق ... الاسلام ... الناس ...

... الناس ... وما وصل الى ...

... الناس ... الجبل الى ... الا ...

عليهم ... ابن ... الثوري

٤٥

[illegible] الشامية [illegible]

بالعجمية وقال ابن [illegible] الشام [illegible]

العربي تحت الطور [illegible]

٤٥/٢

سنة اربع عشرة [illegible] الفرنج بالساحل [illegible] مصر [illegible]

من الحبش وكان عساكر الاسلام [illegible] بالطور [illegible] المعظم [illegible]

نابلس [illegible] السلطان [illegible] المسلمين [illegible] الملك

العادل [illegible] الناس [illegible] للاسلام بعد

[illegible] الله شرهم

[illegible] مواظبا على

الصلوات [illegible] الاموي [illegible]

[illegible] وسكونه وهيبته وكان [illegible] الوسيط للغزالي

اولى [illegible] القضاء ابن عصرون [illegible] القضاء [illegible] ابن عصرون

وولي محيي الدين بن الزكي [illegible] النيابة عنه [illegible]

الى ان عزله العادل [illegible] القضاة زكي الدين الطاهر [illegible] القضاة محيي الدين بن الزكي واخذ

العزيزية والتقوية [illegible] المعظم [illegible] القضاء كمال الدين

[illegible] الكلم

[illegible] المساعفين

الشيخ شمس الدين [illegible] شمس الدين [illegible]

[illegible] وسعد الدين [illegible]

[illegible] وتسعين سنة [illegible] الولاية [illegible] عليه

وكان [illegible]

النساميد ... ملوك الشام
بالعجم وقال ابن الاثير اصطلحت الشام مما يليك ... الى الاصول ... العز وسار فعبر
الفرات كحب الطود ... رمضان ... يوما لسر الصابات ... اهل الطود الاوم عبر الباب
رابع رمضان طلعوا باسرهم ... والصغو النيل بالسود ... المسلمون
المسلمون الطود ... المسلمون ... وكسا ... ماجم
الى اسوها في المنام ... بالدار الى ... ما جرى على اهل عكا

فقولك ... اذا اقبل الرجا ... مستاق وولت عجيل
فلولاك ما ... ولكن ... جبر بعيد

قال ابو المظفر ... السيخ العادل للملك ... العادل في النوم وعليه ثياب خضر ... وهو في مكان متسع كانه روضة ... فقلت يا مولاي انت ... والله ... فنظر الي وتبسم ... وقال

رانت الى حين ارتك حمولي وفارقت اصحابي واهلي وجيرتي
فعال ... ما يتي ... يغني ولد ...
... العز والرضى ... حبني

فاشعر ... الاسباب قال ابو شامة كان مصليا بالجامع في رواق الكلاسة وهو
الذي بين الجامع والصلوة المقصورة وكان يصلي بالجامع بين المغرب والعشاء ما قدر الله تعالى

قاضي القضاة جمال الدين عمر الكمال ... الانصاري الحرستاني ولد ...
في سنة عشرين وخمسمائة ... الحافظ ابن عساكر ... وكان مواظبا على
الصلوات في الجماعات يصلي في الصف الاول المقصورة بالجامع الاموي ... يسمع
الحديث ... مع حسن سمته وسكونه وهيبته وكان ... الوسيط للوالي
اولى قضاء القضاة ابن عصرون فكان ... الاسماعي ... القضاة ... ابن عصرون
وولي ... وهو شاب لم ... الحرستاني النيابة عنه ... في ... الى ... العادل قاضي القضاة ... قاضي القضاة ...
... والفقه ... ابن عساكر ... قاضي القضاة ... الحرستاني ... رسل ... وكان يوما ... في مجلس الحكم
... ولبس ... يوما ...
... شمس الدين ... وشمس الدين ...
... وسمو ... الموصل ... قاضي القضاة ...
السبت رابع ذي الحجة وله خمس وتسعون سنة ... الولاية ...
وكان ... بالشريعة ... لطريق ... والاقتصاد

[illegible]

في امره وصيانته وعدم الالتفات الى الاكابر من السعايات في الاحكام ولقد قيل انه يعتد عليه

حتى لا يرد له وبيت المال بمصر وكان بينه وبين جمال الدين المصري وانه ان يسلم اليها ما يقبض

لبيت المال وانهم يتصرفون في الوقت وكان في احد الايام وقد قبض لها ليسلم اليها فقال القاضي

ربما اموتنا بالليل وتبقون جميعا وتغتنمون ذلك وتطلب اعيان البلد ان يسلم عليهم وكان

قد ادركه نسيان وضعف بصر لكن ابن الحكم يصلي ... لا يعارضه حتى يسلم اليها المال

وقام القاضي وحده مشي بادره على لسانه ومشى يصلي في الجامع على عادته وموافقه وصوله الى الجامع

اذان المغرب فصلى ومضى الى بيته وكان قد اوصى انه اذا سمعه الوكيل عليه كل الحاجب اليه

ليقف على ذلك الحاجب اليه وهو عليهم فلما علم انه قد استقصى جميع الدراهم ليسلم ما قبض اليها

وكان زاهدا عفيفا وزكيا لا ياخذ في الله لومة لائم واتفق اهل دمشق على انه ما فاته صلوة

في جامع دمشق جماعة الا اذا كان مريضا وكان يتردد من بيته بالكوس ويسلم طويلا ويصلي

ويعود الى داره وكان لا يدع احدا من غلمانه يمشي معه بل كانه بعض الناس وقال

وكان الحديث يقوم بعامل السلطان المعظم من المسلوب تجارة ... موضع ديوان المعظم

ابراهيم على بركة وبعث المعظم الى القاضي يقول له هذا الرجل كان يا ... الى بالي والمملوك لي

واريد تسليمهما فاني القاضي لا تثبت شرعي وكلف ان يشهدا فقال المعظم والله ما

احد الدين كله فقال القاضي وانا والله ما اسلم الدرس حتى يحلف فاحلف المعظم ولا الله

القاضي له شيئا وحكي ابو المظفر في تاريخه ان الملك العادل لسلف القاضي كان يحضر بعض

خواصه في حلوية ... رجل في البيت ... الحاجب فقال اشهد ... وصية لي

فاحضر ... ما حضر والحاجب بيده لم يعتبر وادعى الرجل فطلب الرجل على صاحب الحاجب فقضى

عليهم في الحال فصار الرجل الى العادل ... واخبر بما قال فقال العادل صدق

كان الله في ... وكان يقول العادل ما احكم الا بالحاجب والسنة وانا فاسأل الملك

القضاء ان يسعد والامام نصر حين رحمه الله تعالى السيمساطي محمود الرماح كاتبه

... ووقف داره مدرسة للشافعية والحنفية وهي داخل باب الفرج وتعرف الآن

بالرماحية الاديب ابو بكر عبد الله الخير بن طاهر بن عبد الله الشاكر الدمشقي تولى

لمصر وهو من مشاهير الشعراء العوقي وتسعين ما ... العوقي محمد وهو مولاي

قصد فوادكم ... ومحمد ... وعلي وعمري جنان

ابو المظفر وحكي في ولاية ... الحكاية ... القاضي

الدين وكان ... الدين الطاهر

ابو الحجاج ... ابن الحكيم شمس الدين الكوني ...

٤٨

24

حسنا وكان الملك المعظم [illegible] المشهور ... وكان من اكابر امراء المعظم

... وكان ... [illegible]

... عليه السلام ... [illegible]

مرون على الاوطان ... [illegible]

فسلام عليهم اين حلوا ... [illegible]

الا يا نسيم الريح بلغ ... [illegible] بالشوق ...

وخبرهم اني ... [illegible]

وفي ... سنة خمس عشرة وستمائة نزل الفرنج على دمياط ...

وكان الملك العادل ... [illegible] ... الى ابنه الكامل ...

والملك المعظم ... [illegible] ... العساكر بالساحل ... مقابلة الفرنج ...

... [illegible] ... الشام ...

... والسلاح ... [illegible]

... دمياط ... [illegible] ... الملك العادل ...

... مصر ... [illegible]

... الملك الاشرف ... [illegible] ... العادل ... الملك ...

... الملك الاشرف ... الفرنج ... [illegible]

... دمياط ... [illegible] ... الملك العادل ... برج ... الملك ...

... الملك الاشرف ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... دمياط برج السلسلة ... [illegible]

... [illegible]

... قال الشيخ علم الدين السخاوي ... هذا البرج ... الديار المصرية

وذلك انه برج ... في وسط النيل ودمياط ... على شاطئ النيل ... والجيزة ...

... سلسلتان ... احداهما على النيل الى دمياط والاخرى على النيل الى الجيزة ... كل

سلسلة ... [illegible] ... الديار المصرية

واذا ... السلسلتان ... المراكب ... ومن لم ... السلسلة ... المراكب

ومما يصلح ان يلحق بالحوادث سنة علاء الدين ... العادل وهو ...
الصفو ... الكواكب الخطب ... الدين الدولعي خطيب الجامع ...
... العلم ... الى ... الكوارث ...
... الخطبا والسادة ... على عسكر ...
جلال الدين ... العادل ... الى دمشق وكان الخطيب الدين
العادل

وبلغ الى القلعة ومصر ... واسوان ... السلطان العادل

... سيف الدين ابو بكر بن ايوب بن شادي بن مروان ...
... والدين ... وسبعين وخمسمائة ...
... والده ... نور الدين ... مع والده ...
... صلاح الدين ... فتوحاته وغزواته وكان صلاح الدين يعول عليه ...
... اعطاه ... الملك ...
... استولى الملك ... صاحب ... البلاد ... والكرك والشام ومصر
... وكان ... الملك ... المالك
... على الوجه ... المطالع

وكان ... الصالح ... بطل ... لله تعالى

وكان ... على ...
... العادل ...
مصر ... الاموال ...
... والمساكين ... في تلك الايام ... على ...
وكان ... جميع ...
... اليوم ...
... الدين ...
... العادل ...
...
... الاحد والناس ... العادل ...
... القلعة ...
...
... المعظم ...
...
... الصلاة على الملك العادل ... الجامع ... الناس

...
...
...

٤٩/٢

سنة خمس عشرة وستمائة

في رجب أدار الملك المعظم الملوس والكحر وما دار السلطان ابن معمل الحصن الكرك [illegible] واكثر سلمان الوداع

قال ابو المظفر ومولك وقد دخلت سنة الدير غانكر [illegible] وانه لما [illegible] ما [illegible] الرما [illegible]

المال وقدم الفرنج من [illegible] الى بانياس [illegible] العرب [illegible]

عماد [illegible] باسم سرلس وعوى الفرنج الى [illegible] دمياط [illegible] المسالك والحكام [illegible] عاد

علمهم الحاصل [illegible] فعادوا الى دمياط وتسما عاد السلطان [illegible] محمد الى [illegible]

وامام [illegible] السادر ما [illegible] الى [illegible]

الكرادى [illegible] على [illegible] من طرف هوا [illegible] والرسالة [illegible] على [illegible] سلامه

[illegible] ولطف منه المسالمة والعونة [illegible] على [illegible] على [illegible]

شانك وما يلوم من سلطانك [illegible] على الاسلام [illegible] المنازل [illegible]

[illegible] الى [illegible] الصبر [illegible] الناس [illegible] وانما [illegible]

العسكر والجبر [illegible] الرهبان والمعضه [illegible] بنينا

البرد [illegible] بالسعر [illegible] السلطان [illegible]

من [illegible] بالاسباب [illegible] عليهم [illegible]

على [illegible] الله [illegible] العصر [illegible] والصلح [illegible]

الاسلام [illegible] على المعاديه [illegible] من بلاد

[illegible] وكان رحال السلطان [illegible] على بلاد ما وراء [illegible]

[illegible] الى اعمال [illegible] العوم [illegible] الاكسرا

البلاد [illegible] بالاحتياط عليهم [illegible] واصطفى اموالهم [illegible]

[illegible]

[illegible] وعاش [illegible] وسبعين سنة وكان من [illegible] اهل مصر [illegible] الرياسة واحد

[illegible] بالنسب والتواريخ والاشعار وله شعر فمنه

ليس [illegible] اليوم اسال [illegible] يسعى بالمال والجاه والاهل

فاني [illegible] دايما [illegible] اشكو [illegible]

عسى الله [illegible] انت اهله [illegible] والقول والفعل

[illegible] بن الحسن بن الحسين [illegible]

[illegible] وكلما [illegible] وكان [illegible] منه شعر [illegible]

[illegible] اصبحت [illegible] في الورى [illegible]

وكلما [illegible]

[illegible] ما للاحسن [illegible]

[illegible] صاحب فنون وله

محمد [illegible] العلامه [illegible]

[illegible] الذهبي [illegible] في رجب [illegible] الذهبي [illegible]

على [illegible] ابو بكر [illegible] فاضل صنف

[illegible]

والمحي عمد [illegible] ماض الى النار [illegible] بيت حكومه [illegible] الناس [illegible] العرب [illegible] الظاهر [illegible] بالناس [illegible] اليوم [illegible] عن بن النبي صلى الله [illegible] فاضل [illegible] وجال الوجا وماض العسكر في رجب سنة [illegible] المصابيح [illegible] الخرساني

وفيها وصل رسول خوارزم شاه علاء الدين محمد بن تكش الى الخليفة وهو الشيخ
الصوفي شهاب الدين الخطيب جلال الدين الدولعي خطيب الجامع بدمشق وذكر انه

٤٩٣

انه اعظم ملوك التتار ... وهو من سلاطين الاسلام ... وان عسكر التتار فعله
ما لم يفعله ... الينا ... بما ... ما يعرفنى به ... خوارزم شاه من الرسل ما
امر بقتلهم ... وامر بعض الرسل ... لما ... الاسلام ... سبيلا
من الرحم ... سيف ... البلاد ... سود ... بالرجال ولم يبق ... وقصد الامر ... المويدي ... بالسيوف كانت
الامرا الذين كانوا ... سلطنة الصغد ... اخذا ... عليه ملك وبكل على
الكلاكان الاكبر ... الطوخان ... خوارزم شاه ... الملك ... داوتي
نابو ... بوسط الصين ... ابر اسير ... بعد
جنكز خان ... الاماعيل ... الامير جنكز خان من امرا ... الصين ... وكتوبات
دوشي ... خان ... الى ان ... جنكز خان ... الامرا الى كان الطوشى
هاملى ... جنكز خان ... جنكز خان ... المصاف ... العلوي كان
المولد ... جنكز خان ... المولوي ... السلطان ...
وفيها طلب الصلح ... الى خوارزم شاه فاتلها ... الكد
وهو المغل ... الولد ...

شهر ... من ... الفتح ... الملوانوح المسلسلة ما ... الى يوم الجمعة سابع
جمادى الاخرة ... علي الغني ... الملك المعظم ... عيسى ... الدين ... ما ... مرسل
الطغرائى المعظم ... المعظم الى ... على الكرابيس ... العادل ... في
محفة ... عليه ... واظهر انه مريض ... دمشق
يوم الاحد والناس يسلمون ... العادل ... عليه
... الى القلعة ... طلبوا ... فلم يعرفوا
علم ... حتى ... مملوكه ... يوسف ... الدين ... ساعة
جمع ... الى القلعة ... دمشق ... يوسف
تابعه ... مسعودا ... العراق ... يوسف ... من
الصلاة على الملك العادل الملك ... الله ... الى الجامع ... الناس

... الملك ...
... ابنا ...
... مباركا ...

ما كل الملوكي ولوا ...
الناصر ...

ان ... جنكز خان ... الملك العادل ... ناصر ... دمشق

حلل بن علي الكرماني
بن الخطاط والنساب
جلال الدين ...
الحافظ
... محاضرة
اسم الشمس ...
... الدين ...
العاص ... الدين ...
الملك ...
عمر بن ...
... الى ...
... العربي
... الموصلي ...

... الى ... المعظم

... الملك ... كان ملكا ...
شعيد الطول ...
... الفقيه ...
للمال ...
... كثير وكان ...
... من ...
صحيح ...
محبا ...
ذهب ...
... ابا ...
... صاحب ...

والمجلد سوى الخليفة وصلوا عليه صلاة الغائب وترحموا عليه وكان الصالح اسمعيل ... كان اخر منها ... على

ملك دمشق واخوه قطب الدين احمد وامر المعظم الصالح ... الى الكرك واحمد ... الى مصر العاصي ... حكومه

وامام العادل بالقلعه الى سنه ست عشر وستمايه ثم نقل الى تربته التي انشاها بباب البريد ... واخوه حط الركب

العفيفي ... ابو المظفر وكان للعادل عده اولاد شمس الدين مودود والد الكامل ... يونس بالمسلمين ... الناصر العزيز

والكامل محمد بمصر والامير موسى ولد الكرك ... والمعظم عيسى ... الاولى ...

وطبرية والكرك والقدس ... والمظفر ... وله ...

الرها ... والمسعود ... والحافظ ارسلان والصالح اسمعيل والعادل ... واسلان ... الناس ماحلى

الدين ... وقطب الدين احمد ... وتقي الدين عباس وهو اخر من بقي منهم ... بعض ...

وكان ... صاحب حلب ... الملك العزيز بن الظاهر ... ٦٥٩ ... صاحب الروم

الروم الملك الغالب عز الدين كيكاوس ... صاحب ... والمظفر العادل ... صلى الله

ما الملك المظفر وكان ... الى بلد ... الاشرف ... الشام وهو ... بالعاصي

انهم ... ما سقطها ... وورد المال عليهم

... الله ... بلا اسلم ... وكان اخو ... الاستاذ ... الفلفل ...

علا الدين كيقباد ... الاكرار ... السلطنه ... العاصي الاشرف بن الناصر

ابن اسمعيل بن الحسين بن المظفر ... العاظمي ... والجاد ... واص العسكر

ما الدين ... وعاش ... ست ... اهل مصر ... الرياسة واحد ... في رجب ... برد الى

المعروف ... بالنسبه التواريخ والاشعار وله شعر منه ... العصا بعد ... الخراسان

ليس لي ... اليوم ... بالمال ... والاهل

فاني ... رايتا ... شكلا انه ...

عسى الله ان ... اهل ... الحزم والقول والفعل

علي من كرم بن الحسين ... المعروف ... الكلة ... الدمر

... البسعد ... وكان ... مسعود

اماديه ... للموافقة اصحت ... في الورى ...

وكلما ... يرين الله ... مقطنا

وان ... لا يضع الحسنا

احمد بن دمرداش الاجل الرئيس محيي الدين الموصلي كان يتزيا بزي الصوفية وكان من اهل الشعر والسلطان ويعود استاذ خير من الوزير

على الملوك وسمع من ابي الحارث عبد الوهاب ولم يسمع وقد حدث الاجل وذكره الشيخ شرف الدين الدمياطي وسماه احمد بن عبد المؤمن بن ابي القاسم بن ابي بكر

احمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق السلمي البغدادي العطار الصالحي شمس الدين ابو القاسم نزيل دمشق ولد سنة

اربعين وخمسمائة وسمع من اسعد بن ابي الوقت وابن البطي وحدث بمصر والحجاز وحدث بالشام وعمر حتى صار يرحل

اليه من بلدان شتى وعبد الرحمن السلمي فان سمعتم تقولون فاجرنا كيف ما فيه دونا ما الا انا

روى عنه ابن نقطة وقال سمع صالح يا صاحبي بالسلوى بما مضى لمن عدا مليكي اكبر زمننا

تقدموا والصبا والمسرات يسمعوا سراسيا اني والحب في الحب صار من المشكل لنا

والسمار العوض والورد والورد حلو كمت ما في خبر وذيلي دائم وبين الوصل والهوى

قال ابن النجار كان له دار بطرابلس وها انا اليوم ابديه ليعلم من حسن الحديث ما دام خير حينا

يا ام العارض للعطر وكان صوتها عسى يرق فاذ روتت تسواله ذهب جهرا فسوف ايام لنا صبا

من سار ومن الطريق يوم ساح فوالله كم ملك الاصباح مغتورا صبح غير حرا صالنا

شعبان وقد سمع فاستودعها والسوى الليل من مسالك طريقه ليلا وصيره بيني وبين سكن

الوهن — وصير الشمس لنا الا لطافه حتى يكون شمس طرفا ودنا

ما عسى لا انثني عنه للايه واللوم عندك لم يكن هواه تنا

حتى يقولوا كيف يالي بعينه او عاشق صادق في كل زمنا

وله — لي على الوعد كل يوم وكوب من عيناه اعتصر منه بيني

اقصد الملعب الحرابب فاني من رحمان المحسن

فروا كفا وتسمى بيضا هو ملعب علي الحمق

قال العوض واسبل لمعشر وقد اعطا الملك الامرو ليراح لكل يسعا كلا فعلمه وتشير باكحل

تعلو راح لكل يسعا كلا وافنينا سمر الرماح

وقال الناس فيه مقبل لمع املس علم وكان رماح

ايقدران يعبر على الفرات واموال الملك بلا سلاح

صاحب الموصل

السلطان الملك القاهر عز الدين مسعود بن ارسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي

صاحب الموصل وولي بعده ولده اصغر ابنه محمود فاخرجه بدر الدين لولو من الموصل استولى عليها وقيل واستوزر

الملك ابو شامة لولو احمد زنكا اخا القاهر صاحب الموصل ثم استولى عليها

لولو سما القاهر بينما هو ازدحل ابنه محمود بعد اللعاب ما جابها واعلى عليه الماء فاستند الى بعد

كريد وعطشه فاستغاث اخوته واستعملوا ما ينقذهم فاخرج وقد بحرق حلقه وكان

قال ابو شامة كان القاهر كريما حسن الاخلاق كثير الاحسان مولده سنة ... والعوام ابن تشرين جم الدين

من احسن الناس صوتا فاستمع منه بدمشق يوم رحله الله بعد المشايخ من علماء الله الشرابي

شراب الكلمه الناصر ومسلوكه كان جوادا سمحا عاقلا ديننا كبير الصدقات حسن المحضر يعظم

اهل الدين وكتب العلماء والمساكين وكان يسمي بسلطان دار الخلافة وكان رحمه الله ما لم يكن لا تعتب

الى ان يغشيني ويثبت قوادن كمغنى السما نعارمنا

٤٢

26

واحد ولما توفي ابن الخليفة ان لا يتخلف عن جنازته احد لا وزير ولا امير وصلى الخليفة عليه

تحت التاج وحزن عليه حزنا عظيما واخرج تابوته من باب الغلبة ومشى العالم بين يديه الى

تاج العصر وكان بين يدي جنازته مائة بغل والوزير ... ومائة ... ومائة حمل خبز

ويحملون حمال من الورد ومما لبدو وكذروا شعورهم ولبسوا المسوح والصحيح والمواند

فلا بعد اذ ... ورمى من يوم العيد التي ... الخليفة وتصدق الخليفة عنه بعشرين الف دينار

واعتق الخليفة مماليكه وكانوا جماعة لنبي ... وداود بن احمد بن يحيى بن الحسن بن الخضر

الداوودي الملحي الضرير كان يسلك رباط المامونية وكان على راي الاوائل وكان

يتشيع فمن شعر ابن الداوودي من شعره

الى الرحمن اشكوما الاقي غداة غدوا على هوج النياق

تشدلكم لمدم المطايا امريكم امر من الفراق

وهاذا امر من التنائي وهو عيش الدمن التلاقي

ودعي بالشونيزية وقد جاوز ستين سنة القاضي عماد الدين ابو المعالي احمد واسمه

عبد الله بن الحسين ماضي قضاة بغداد ولد في رجب سنة اربع وستين وخمسمائة وتفقه على

مذهب ابي حنيفة وولي القضاء سنة ... ولد في رجب سنة اربع وتسعين

ثم اعاد الوزير ابن مهدي في سنة ... وستمائة ثم ... سنة اربع عشرة وستمائة وتوفي بالمطامير

ودفن بالشونيزية القاضي شرف الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان الكوسي

الدمشقي ولي القضاء بدمشق نيابة عن ابن الزكي وكان فقيها فاضلا برهانا ... توفي

في شعبان ودفن عليه بجامع دمشق ... فتيان بن علي بن ... بن ثمال

الاسدي الدمشقي المعروف بالشاغوري كان فاضلا شاعرا ماهرا خدم الملوك ومدحهم

وعلم اولادهم وله ديوان شعر وكان ملتزما بالزبداني وله فيها اشعار لطيفة فمن قوله

في جبة الزبداني وهي ارض فيحا حملها المنظور توالم عليها الثلوج في زمن الشتاء وتنبت

انواع الازهار في ايام الربيع ولقد احسن فيما ... الاحسان بقوله

فراجم الحور ... فلم ... واحمد الحرمي الحابور حسن هدح

يا ... الزبداني انت مستقر ... حسن اذا ... الزمان نكلح

... والعوس ... فرح

سنجار بن البحر ابى المجد الفضل بن الحسن بن ابراهيم البانياسي الرئيس ابو المحاسن الحميري الدمشقي المولد حدث ... سمع ...
العلم الحافظ ... المزي البرزالي والسماع العرضي وقال ... سمعنا منه ... ولد سنة خمس ... مستعملا ... الابل

زينب الشعرية الحرة ام المويد بنت ابى القاسم عبد الرحمن ... سمعت ... الكرخي ... و...
ولدت سنة اربع وعشرين وسبعمائة ... بنيسابور ... العلم ...

وله ولا تنساح من حلاحتا ما وكان بها وها ... الكران

ارى ما جا مكم ذا الجسم بكا بدمعه عنا وبوسنا
وعمري بكم تستعطون الكبرا ما بالكم تستعطون السرب   ومن شعره

علام تحركي والحظ ساكن وما تغنيت في طلب ولكن
ارى نزلا نعدمه المساوي ثم تجرنو حي المحاسن   وله ديوان دوبيت شعر
الورد بوجنتيك زاه زاهر والسحر بمقلتيك وافر وافر
والعاشق فيهواك ساه ساهر يرجو ويخاف فهو شاك شاكر.

قال الذهبي برع في الخلاف والجدل وصنف التعليقة المشهورة ... السمرقندي ... ذلك المرسى ابو حامد محمد بن محمد العميدي الفقيه الحنفي السمرقندي كان اماما في الخلاف
وكان اشتغل العلل ... رضي الدين وصنف العميدي طريقه وهي مشهوره ... الا رشاد
وصنف كتاب النفائس واشتغل عليه خلق كثير واستفادوا به وكان كريم الاخلاق كثير
التواضع ... ومائة في المحرم اخرب ... ملوك ساعد ... جمل
امراء الفرنج ... المعظم القدس لما بلغه ان الفرنج الحامل الى دمياط وبلغه ان طائفة من الفرنج على
عزم القدس فانفق مع الامراء على خرابه وقالوا قد خلا الشام من العساكر فلو اخذ   وكان الفرنج يومئذ على الاحوال ... ولم ...
الفرنج القدس تحكموا على الشام وكان بالقدس العزيز كمال ... عز الدين ايبك استاد الدار
فلما بلغه المعظم كتابه شوش فقال وقال لاكون خطاء فلما بلغه المعظم لو اخذوه لقتلوا
كل من فيه وحكموا على دمشق وبلاد الاسلام فالكامل القصور المخرابه فشرعوا في السور اول
يوم من المحرم ووقع في البلد ضجة عظيمة وخرج النسا المخدرات والبنات والشيوخ والعجايز والشبان
والصبيان الى الصخرة والاقصى فقطعوا شعورهم ومزقوا ما عليهم من الثياب وخرجوا
هاربين وتركوا اموالهم واهاليهم وما شكوا ان الفرنج تصحبهم وامتلات الطرقات بهم
فبعضهم الى مصر وبعضهم الى الكرك وبعضهم الى دمشق وكان النساء المخدرات يمزقن
ثيابهن ويربطنها على ارجلهن من الحفا ومات خلق كثير من الجوع والعطش ونهبت
الاموال التي كانت لهم بالقدس وابيع قنطار الزيت بعشرة دراهم ورطل النحاس بنصف درهم   وكان يوما لم ير في الاسلام مثلها
وذم الناس المعظم فقال بعض اهل العلم
في رجب حلل الحميا واخرب القدس في المحرم   ... الرجس ... المحرم
توفي الكمال الدين محمد بن عبد الله الحنفي قاضي الطور

٨٤

27

مررت على العرس المشرف مسلما على ما تبقا ربوع كاتم
ففاضت دموع الجفن من صبابه على ما مضى من عصرها
وقد رام علمي ان يعفي رسومه ويشري لغير المسلمين مسلما مصر
فقلت تسلف نفسك حلها المعيرا رسايل ان مسلم فلو كان ربعي بالعروس ولديه

ومواضع الطرف لما سلم
كان الحبس

وقصد الملك المعظم ابن المشطوب من مصر بعد انقطاع الفايزين العادل الكامل ما سلكه
العساكر وعرف الكامل فرحل الى اشموم وعزم على الدخول الى بلاد اليمن وياس من البلاد وعلم
المعظم فقال لا باس عليك وذلك اخرج الفرنج ووصل الى خيمة ابن المشطوب وقال اعولوا العادل الدين
حتى يستقر ما على مخرج بالخيمة بغير حرب ولم يسمع المعظم ما يعد به عن العسكر وقال له الملك
الاشرف من طلبك وهو كاتب الملك فساله الشاعر ما لك من رحلتك ولا منع احد من عمالي ولا
ووكل به جماعة واعطاه خمسا بن رساد وماله ومال الله لمحتفل واليه ما يصلح للضبط واحد
وسار به الموكلون ورجع المعظم الى حمص ووصى حمى حيله وعلمانه ونقله ولم يبق له ضبط وليس
واحد وعاد المعظم الى حمص كالبه الكامل وقبل الارض بين يديه وجاز الفايزون عطيهما
واما ابن المشطوب فاخذ ربطا من دمشق ومضى الى حماه فاقام بها مدة فنفذ اليه الاشرف مسرورا
ماردين ودنيان وبعث اليه الخلع فسار الى الاشرف فاكرمه واحسن اليه فصار من اجله بالمصابر
ونمل يستلطف اعطر الاشرف وكرهها ويتغار رجاء على الاشرف وطلع الى مادرين فقصدنا نصيرنا
وفيها في شعبان اخذ الفرنج دمياط وكان المعظم قد جهز اليها الناهض بن الحجي في جماعة
راجل فهجموا على الخنادق فقتل ابن الحجي ومن كان معه وصفوا روس القتلى على الخنادق وكان
قد طمرها وضعف اهل دمياط واكلوا الميتات وعجز الكامل عن نصرهم ووقع فيهم الوبا والفنا
فراسلوا الفرنج على ان يسلموا اليهم البلد ويخرجوا منه باهلهم واموالهم واخذوا الامان وحلفوهم
على ذلك وركبوا في المراكب ورجعوا في البر والبحر ودخل اهل دمياط الابواب فدخلوا ورفعوا
اعلامهم على السور وغدروا باهل دمياط ووضعوا فيهم السيف قتلا واسرا وباتوا تلك الليلة
في الجامع يفجرون بالنسا ويفتضون البنات واخذوا المنبر والمصحف ورووس القتلى وبعثوا بهم
الى الجزاير وجعلوا الجامع كنيسة وكان الشيخ ابو الحسن بن قفل بدمياط فسالوا عنه فقالوا هذا
رجل صالح من مشايخ المسلمين يا وى اليه الفقرا فما تعرضوا له ووقع على الاسلام كابة عظيمة وبكا
المعظم والكامل بكا شديدا وتاخرت العساكر عن تلك المنزلة فقال الكامل للمعظم قد فات ما ذكر

ثم حكى ما ... الى ... الاشرف ... ابن حسين ...

وجرى المعزّ بنا هو كاين ومان معاملة ها هنا ماينه والمصلحة ان ننزل الى الشام
ونشغل خواطر الفرنج ونستجلب العساكر من المشرق فكتب المعظم الى اهل دمشق
يعلمهم بما جرى على دمياط من الكفار اهل العناد ويطلب منهم ان يخرجوا ويلبوا امكان الغمر
ويكونون الملتقا الى نابلس ورفع سماه محلس سلطان الكورى وجامع دمشق وقرا عليهم
كتاب المعظم فاجابوا بالسمع والطاعة وكبروا ثم تقاعدوا ووصل المعظم الى دمشق
وفيها اشكى المعظم الناصر الذى ابن العاد والكرمن وكان فى قلبه منه حرارات بسبعة
اطمارها كيا ومن العادل وانفق موت سلطان الشام عمر المعظم وكان سعدا وقف دارها
مدرسه واحضر بدل الدين والشهود واشهدهم عليها وارض الى الناصر وبلغ
المعظم ذلك فعز عليه ودما الحظ الى دار عمر رخيرا لك وسمع كلامهما هو والشهود ثم
انتقل الناصر احضر حالى المدرسة العزيزيه وطلب منه حسابها فاخلط له فى العول
وامر بضربه فضرب بين يديه كما يفعل الولاة ومن جد المعظم سبيلا الى اطمارها كان فى
نفسه وكان الجمال المصرى وكاتب الا الا عزو بالناصر يحلس فى محلس الحكم والشهود
حاضرون والناس فبعث المعظم من غلام يخرجهما فيا وكلونه وامران يلبسهما وكلاهما
انثى وعمل عليه فلبسهما وجلس بينهم واصرما كان يعلمه حضور الجمال المصرى مجلس
ثم ان الناصر رمى بدمها لم يبغضها ودار واصبعه بمكه وحلط امر المعظم وكان ابن عنين
قد ابرهن وانقطع بالكامل فبعث اليه المعظم فنشد حر وجر دنوها اليه سح نحرا فلما اليه

يا ايها الملك المعظم سنة احدثتها تبقى على الاباد

تجرى الملوك على طريقك بعدها خلع القضاة وكلوم الزهاد

وحج بالناس قماس الناصر من العراق ومن الشام مملوك المعظم شمشم وهو
كان اهل الطهور الساحر رحمه الله تعالى ... بن عبد الله الاول
الشام ... يتبعك الحواسين تحت ... للبنين ... والصرفة ... يتعلم
دارها ان لا يسرد العاحس والعما فيرى ... بالموسى الرياس ... على
وبابها ملى للعاصين ... فلسام الدين لاختبث ... ناصر الدين محمد بن شيركوه
صاحب حمص ... على البرمة الشمالى ... دمشق ... و
دارها قبيل موته ... وهم الحواسر ... على المدرسة ... انه ... ودن

[illegible]

٥٦

29

28

بقوتهما بالحوزة وكان لهما ... خطبة وكان ... [illegible]

سنة ست عشرة وستماية فيها الذهبي فيها وصل الخبر بأخذ السلطان خوارزم شاه ... ما اضطرب
عليه خوارزم وملكت جانون والد السلطان وامرت بقتل من كان معتقلا بخوارزم من الملوك وكان بها كرسي
ملكه وخرجت من خوارزم وصحبها حريم السلطان وحرمه وساقت الى قلعة ايلال بمازندران ثم اسرت واما
السلطان فانه لم يزل منهزما الى ان قدم ... فلم يزل ... من البلاد ثم سار الى ان
وصل الى ... فحصروه ... الا وقد ... الحدود ... وسمل
القتل ... وكان ... الى الجبل ... الى الاستعداد ... ناحية ... ثم سار الى جانب
البحر ... المسجد ويصلي ... ولم ... حتى ... السلطان ...
مركب ... الشام ... عليه ... الكتب معاك
انه ما ملك الملوك لم يبق لنا من مملكتنا مع سعتها ... اعني ... اليك الامصار فلما
وصل الى ... امام ... والمرض ... مات ...
وما كان من امر الملك الفرنج مع السلسلة ... السلاسل ... في النيل ... في البحر
مصر الملك الكامل ... السلاسل ... الاخطار ... ما ... الكامل
على مراكب ... النيل ... ثم ... الفرنج ... النيل
... الكامل ... ومنوا ... اليه ... المكد
الكامل وما ملكوه ... وحضروا ... واما دمياط فلم ... الا ... ثم ... والنيل ... عن
عليهم وابراجها ... فانفق موت الملك العادل ... وكان عماد الدين احمد بن المشطوب
اكبر امراء مصر والامر استعادوه ... وارادوا خلع الكامل ... العادل ... الخامس
فبادر ... واسد ... العسكر ... سلطانهم ... على اخيه
... الفرنج النيل الى بر دمياط ... العقد ... المسلمون ... وكان ... عليها
غبطا فلما الفرنج ... ووصل المعظم ... موسى والناصر ... معوى ... ملك
... والى المشطوب الى الشام واما الفرنج ... ... المسلمين ... الفرنج
فلما احاط الفرنج بدمياط ... عليهم ... وعلوا ... القتال واسند
الامر على اهلها ... عليهم الامراء ... القتال لان الفرنج كانوا ... القتال عليهم ... بلغ
بلغ ... الملك ... القتال عليهم بالوباء ... وعلى القتال ... والخراج
والموت ... الحصار ... الى ... الفوت
عليهم فسلموا بالامان واقام طائفة ... الفرنج ... ويرحلوا ... الحص
دمياط وبالعوالي ذلك ونزل الكامل ... وبلاد ... الفرنج ... منه
... واصحابه ... الفرنج ... الاسلام ... المشرف

[illegible]

وجرى المقدور بما هو كائن وما في مقامنا ها هنا فائدة والمصلحة ان ننزل الى الشام

٥٧

واقبل الفرنج في الحرب واراد اهل مصر الجلا لتوهم الكامل وتتابع كتبه على اخويه المعظم والاشرف كتبها على القصود وكان الاشرف
مشغولا بما دهمه واصلاح الحال عليه لان عز مولانا التاج صاحب الموصل ونزل الكامل طيلة وانطال في مقابلة الفرنج
الى سنة ست عشرة بعد الاشرف وكان الفرنج قد ساروا من دمياط وقصدوا الكامل ونزلوا مقابله وبينهما بحر اشموم
وهو خليج من النيل ويقاتلون ويرمون بالمجانيق والجرخ الى عسكر المسلمين وقد تيقنوا ملك الديار المصرية واستولوا على البلاد
المصرية واما الكامل فلما وصل الاشرف وسار نحو دمياط والمعظم قصد دمياط واتفق الاشرف والكامل على قتال
الفرنج ووصلوا عساكرهم الى المسلمين فقابلت عساكر الفرنج واحدوا بالفرنج بلاد قطع بانهما تعوقت العوس ويريد
الترسل الى الصلح وبذل المسلمون لهم تسليم القدس وعسقلان وطبرية وصيدا وجبلة واللاذقية وجميع ما فتحه صلاح الدين
سوى الكرك فلم يرضوا وطلبوا ثلاثمائة الف دينار عوضا عن تخريب القدس ليعمروا بها سوره وقالوا لا بد من الكرك
فاضطر المسلمون الى قتالهم وكان الفرنج لا قتاة لهم ولقوسهم لا يستصحبوا معهم ما يقوتهم عدة ايام ظنا منهم ان العساكر
الاسلامية لا تقوم لهم وان القرى تبقى بايديهم ويأخذون منها ما يريدون فعبر طائفة من المسلمين الى الارض التي عليها الفرنج وفجروا النيل وركب
الماء اكثر تلك الارض ولم يبق للفرنج جهة يسلكونها غير جهة واحدة فيها ضيق فنصب الكامل الجسور على النيل وعبرت
العساكر فملكوا الطريق الذي يسلكونها الفرنج الى دمياط ولم يبق لهم خلاص ووصل اليهم مركب كبير وحوله عدة مراكب تحفظه
للمسلمين فاخذه المسلمون فسقط في ايدي الفرنج واحاطت بهم عساكر المسلمين واشتد عليهم الامر فاحرقوا خيامهم ومجانيقهم
وانقالهم وارادوا الزحف على المسلمين فعجزوا فذلوا وراسلوا الكامل يطلبون الامان ليسلموا دمياط بلا عوض فبينما
المراسلات مترددة اذ اقبل جمع لهم لم ير مثله ... جاءتهم من البحر ... دمياط فلما ... المسلمون ... الفرنج ... للمعظم
نجدة الفرنج وتسلموا دمياط واستقر الصلح في تاسع رجب سنة ثمان عشرة وتسلمها المسلمون ... وكان يوما مشهودا
ودخلها العسكر فراوها حصينة ... الفرنج ... الاشرف يعني لا ... على ما انعم به وهذا ... من الابو
مسافة ... الفرنج ... وهو ... الدين مسعود بن ... انبانا الصلح ... السلطان
وحضر عند الملوك ... السلطان صاحب حمص الملك المجاهد ودونه الملك الاشرف موسى ودونه الملك المعظم عيسى
ودونه صاحب حماة ودونه الملك ... صاحب ... ومقدم ... حلب ومقدم ... الموصل ومقدم ... ماردين ومقدم
... اربل ... الباب ... وصاحب ... وصاحب طرابلس وصاحب عكا
... السلطان ... وكان يوما مشهودا ... السلطان
... عسكر ... دمياط
وكان ... صاحب ... السلطان ... صاحب
الملوك السلطان ... السلطان ... صلاح الدين ... خلفا مصر
... السلطان ... الملوك الذي ... السلطان ... دمياط ... السلطان ...
... صاحب ... الارض ... السلطان ... دمياط ...
... الصلح ... وكان ... واحد
وقد ذكر هذا ... الكامل ... المنصورة ... البحر ... دمياط ... الاحوال
... دمياط ...

٥٨

٢٩

بفرسها بالعوينة وكان لها احسان عظيم وكان يسبل الدولة نامور الحساني بادمها

امورها ولقد اجتمع لها ولاحصار بسعه دا نون مالم يجتمع لاحد كان لهما سعة يلقون بكرمها

والملوك سوى اولادهم واولاد اولادهم فانهم بها صلاح الدين والعادل وسيف الاسلام

وولده الذي ادعاه الخلافة وشمس الدولة ومن اولاد صلاح الدين العزيز وولده محمد والافضل

والظاهر وولده محمد العزيز وابنه الناصر يوسف والزاهر اخو الظاهر ومن اولاد العادل

الكامل وابنه اقسيس والعادل صاحب مصر وابنه المغيث صاحب الكرك والصالح ايوب

وابنه توران شاه والمعظم عيسى وابنه الناصر داود والاشرف موسى والصالح اسمعيل

والاوحد صاحب خلاط وشهاب الدين غازي وابنه العزيز عثمان وولده الحافظ صاحب قلعة

جعبر وفرخ شاه وولده بهرامشاه صاحب بعلبك وغيرهم عبد الله بن الحسين بن

عبد الله محب الدين ابو البقاء العكبري الضرير النحوي الحنبلي ولد سنة ثمان وثلثين وخمسمائة وقرا

القران والادب والاصولين والفقه وفنون العلوم وصنف تصانيف مصنفا في فنون

منها اعراب القران وشرح المقامات وشرح ديوان المتنبي ومقدمة في النحو والحساب

وشرح ايضاح ابي علي الفارسي وشرح اللمع وشرح المفصل والخطب النباتية حكى ابو المعالي

كاتب شرح المقامات عنه ذكر الفقهاء ان اهل الرس كان بارضهم جبل يقال له رمخ شاهق في الجو

وكان فيه طيور عظيمة وكانت العنقاء طائر عظيم الخلق طويل العنق وجهه كوجه الانسان

وكان ياتي الى هذا الجبل فيلتقط الطير فجاع يوما فانقض على صبي وذهب به فسمي

عنقاء مغرب لانه يذهب بما ياخذه ثم انه [illegible] فشكا اهل الرس الى نبيهم حنظلة

بن صفوان فدعا عليها فاصابتها صاعقة فاحترقت وحنظلة بن صفوان من اصحاب

الرس [illegible] بعد عيسى عليه السلام [illegible] ابو الوداد الحواري سمع

الكثير وسكن دمشق وتوفي بها ودفن بها [illegible] الحافظ عماد الدين ابو القسم علي بن

الحافظ بهاء الدين ابي محمد القاسم بن الحافظ الكبير ابي القاسم علي بن عساكر الدمشقي ولد

وسمع بها ثم توجه الى خراسان فسمع بها وعاد الى بغداد فخرج عليه قطاع طريق فجرح

[illegible] الخاتم [illegible] عبد الله بن منصور بن [illegible] بن محفوظ

الحنفي [illegible] ولد سنة سبع وستين وخمسمائة [illegible] وقرا القران

المجيد وسمع الحديث [illegible] علي ابن شبيب [illegible] الناصر لدين الله وتوفي

ابن عساكر

وسمع الحديث الكثير

له الكتاب في النحو

محمد بن علي الحسن بن محمد بن مسعود بن خلف العاضي العبيد ابو عبد الله الانصاري الاوسي القرطبي الاصل التونسي
المولد المباشر العروض بباب البرنا ونعوذ الرسم الشريح بمرو الدين عبد المهيمن الحضا و الاوياء بحماه وله
يوم الخميس رمضان سنة ثمان وثلاثين وستمائة راى الحداه دار بها وتوفي بها سنة خمس وسبعين وذكر عمر ولده بانه البهي ماله

٨٩

وتولى خطط الكسرية سعادة ثم كتابة الخزانة وتوفي في نصف شعبان من هذه السنة وله من شعره ابو من سنة اثنين

اذا طبع الزمان على اعوجاج فلا تطمع لنفسك في اعتدال

فلو كان ان يكون الريح طبعا لما مال اعتدادا الى الشمال ... وله في صفة السيف

يراع اذا ابليته صحف العلا وعصا اذا احكمته ثمن القنا

فشبه دا ان الحرب قطع راسه ونشبه هذا قطع راسه اذا انحنا ... وله في وصف الحمير

لم فاجلهما يا مرحبا النداما عددا بيضا ترى عودا

كرمية الاباء الا انها كرحبه الاصعار ... والانيا

عند النشاط لحالوا وانما قسمت خلبنا وهي لوا

واشرب معد وهب الزمان لاهله صفوا وصبا رضا وعنا

صاحب سنجار

صاحب سنجار الملك المنصور قطب الدين محمد بن عماد الدين زنكي بن مودود بن زنكي كان رجلا عاقلا
جوادا وله عدة اولاد سلطان شاه وزنكي ومظفر الدين وعلي سامح ابو بكر بن محمد بن محمد
محمود اللشيمي كان صالحا صاحب حاجات وسيا سات واصل المصلى على كفه هذا البيت

وهو الذي حصر العادل ثم رحل عنه بشفاعة الخليفة الناصر

ملوك احاجا دونكم ما اتهم اليكم بالقرب منكم فبطن

ابو محمد عبد الله بن كم بن نشابن الكرابي السعدي الفقيه الملكي كان فقيها فاضلا عادونا
في مذهبه وصنف في المذهب كتابا ابدع فيه سماه الجواهر الثمينة في علم مذهب المدينة وصنف في مر بيت
وجير الغزالي وعنه كان له على قرار خلقه وفضله والمالكية بمصر يشتغلون بكتبه وله فوائد وكان
مدرسا بمصر بالمدرسة المجاورة للجامع وتوجه الى دمياط لما اخذ الفرنج بعد الفراه وتوفي
بها رحمه الله تعالى تاج الدين ابو الحسن علي بن منصور بن الجراح بن الحسن بن محمد بن داود
ابن الجراح الكاتب في ديوان الانشا بمصر من طويله وكان خطه في غاية الجودة وله رسائل مطبوعة
وشعر رائق وسمع الحديث على الحافظ السلفي بثغر الاسكندرية وله لغو يدبج في الدملج وهو ماشي
فلمه حمر وجه فوان يملكه صبر واغتال البشر وان اجفنه رضي بالنوى وان طوى على الحوى
وان استيقنه قبل عزمه هجر ومه وان علقته صاح وان ادخلته السوق انا ان يباع
وان اظهرته حمل المتاع واحسن الاسماع وان شئت بابه وحسد منه العافية كبد
اكله وادب النحيف في الصلاه وادرك في ووخص الصحو وعفت الغرالكد وجح بين الغني وفقع
الاثر وان فضلته ذلك وابقا ما اركبته هالك وربما بلغك اما لك ولربما الدوا حسن ما الا

[illegible] المعتمد ... بن علوش بن عبد الله ... الاصول والفروع والمذهب ... وعلم الطب ... منصور ... حسن بن علي العدني ابو الو... سمع ... القاسم ... علي بن الاحوا ...

ومن شعره أمركني الى البيضا فلعلها ركبني فتنعد بها بتسودا
هواك بكى وهي مني لا تطاوعني على مرادي فاطمني يا عداي

ابو الثناء بن اسحق بن عبد الله بن صدقة بن محمود بن صالح ماضي ... كان ... سامعا عالما
حسن الكلام في الوعظ والتذكير والمحاضرة وكان من مجالس العلماء واطرفهم ويرجع الى دين
قدم الى اربل واستوطنها الى ان توفي بها في ... السنة وله شعر حسن منه

وقفت وربع العامرية داثر ودمعي ووجدي بسائق متواتر
وقفت وذكراها يجدد لوعتي وابكي كما تبكي الغوادي البواكر
واذكر اياما مضت ولياليا واطرب فيها ما كن الصابر
وقفت ادير الطرف في عرصاتها واطلالها دارت عليها الدوائر
ومرحب تلك الغانيات ... لقد سكنت فيها الظباء الجآذر
... الامال ... من ... السحر ساحر
... الى ... ولم ... ساهر
فقلت ... اوائل ... واخر
بلى كنت اهلها ... والجوالي والخدود النواضر
قالوا ... على ... بارا
... واكادا
... واعيادا
... دادا

مقاتل بن احمد بن علي بن محمد ابو شجاع ... الواسطي ... مشهور
بالادب ومعرفة اللغة واصله ... بنصر ... الشعر
... الى ...
... من ...
... الى الصبح ...

... بن الحسن بن علي ... كان ... للسلطان طغرلبك
... البسلكوتي صاحب ... وكان ... في الادب والحاسر

السمع عشق الاندلسي مولد ... وحصاد ... ما ... ودونها ... الصور ... النظر ... وكان شيخا صالحا مسموما ... السماك وطلب ... الرضا ... عالي ووجدت مولد ... وكان ... جملة ... ابن احمد بن عبد الباقي ابو بكر اللوزي صحة الرهاد ... واسمع ... المنذر

[illegible]

على بن سلوى بن احمد بن سلوى القاضي ابي القاسم ... ابي العباس بن العاص [?] ... الفقيه ... صالح [?]

الادباجي [?] والحافظ عبد الغني وجماعة ورحل الى الشام والعراق ودخل ... وسمع في السفر والحضر ... الزمان توفي ... مالك [?]

ملك وهو ... على الاساتيذ له كتاب ... ما ذكره ... رحله ... هذا النوع [illegible]

٦١

وهو مستوطن بالموصل ... وله ديوان شعر ومن قوله

قل للعريب اذا رأيت الضالا ... يحمي من مر النسيم سمالا

ردوا الامر ... وسماك ... بكالا — منها في المدح

شموس اذا ذكروا ... ديار ... اطلالا

ولَه

حبيبي ... بعض السبايا

ومابت يوم ... شموس ... حسوابا

... هوابا

... مثل الكبابا

الا يا ... المطايا

لعلي ... سحابا

فقل ... الحوايا

... النطابا

اسارت للوداع ... المناصل ... نايا

... بالطراف البنانا [?]

... الايابا

كمي [?] بن سعيد بن المبارك ... النحوي المعروف بابن الدهان كان عالما ... الخلاف ... في

ومات ... وهو صغير ما ... بالعلم والادب واتصل ... صاحب الموصل وصار

... بالموصل ... سنة تسع وستين وخمسمائة ... وله شعر ومن قوله

هل للعراقي ... من ناصر

يا ايها ... بالاسد ...

... كالمثل السائر

ولا تظن ... خاطر

... الناظر

... الساهر

... مثل الزاهر

وابن شاس العلامة جلال الدين [?] ابو محمد عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار الجذامي السعدي المصري شيخ المالكية صاحب الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة كان من كبار الائمة العاملين حج في اواخر عمره ورجع ... من ... الى ... مات ... سنة ست عشرة في رجب

والافتخار الهاشمي ابو هاشم عبد المطلب بن الفضل العباسي البلخي ثم الحلبي الحنفي امام الحنفية بحلب سمع من جماعة ودرس في المذهب وناظر وصنف وشيخ الجامع الكبير ... وحدث ... بدمشق ... قال ... كان عارفا بمذهب ... فاضلا ورعا دينا

[illegible]

البزاز وروى الحديث عن ابن عروس وعبد المنعم الفراوي وجماعة قال الابار وكان عالما فاضلا سيما علم التصوف وله من اهل

التصوف الاوحد علمه فوهبه السلطان ... وزير المسترشد ... اوائل ... وله دمشق ... سعود ...

الرومي عبد الله بن الناصر الحافظ ابو القاسم بن علي القرشي الشيخ الصالح ابو بكر الدمشقي الاصل البغدادي

ولد سنة ثمان وخمسين وسمع ... ابيه ... الشيخ ابي الفتح بن البطي وذكى بن ريانه وعبد الله ... وسمع من جاهر

وامن الحسن ... واخبار ... الواسطي

٦٢

ما سيده لم ترث لي من جوى قلبي ولا من دمعي الهامر

وان تثنت قلبها ما هد تعرف الغصن الناظر ولـه

از مرحت الحول ... امراما ... نحو ابيه

يهوى فدلني على ان العشق ما ال ادرى خلته ولـه

ما لو الا الا نعاني الكرب ... لم ما ... ودام الحسن في الناس

لم تبت يوما فبنين هوا ... الدعار على الكرب من باس

اذا تلفت نحوي وكان له وجه مليح فما بالكرب من باس ولـه

ونحمرك بالصبي زمنا ... العوار ... في الحالـ

فصرت الان ميتا فان امشي في العراب على شبابي

نظام الدين احمد بن الشيخ جمال الدين محمود الحصيري قتله التتار ... بنيسابور عند ما وصل

خروجهم الى البلاد في هذه السنة ... اعيان العلما ... درس بالمدرسة النورية

... بدمشق ... ابو الفتح ... الوحيم ... الحافظ تاج الاسلام ابي سعد

عبد الكريم بن ابي بكر محمد بن ابي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني المروزي بكر به والده في

سماع الحديث وطاف به في بلاد خراسان وما وراء النهر واسمعه الكثير وحصل له النسخ وجمع له

معجما في ثمانية عشر جزءا واشتغل بالادب اللغة والادب وحصل من ذلك ... صالحا وحدث

بالكثير ورحل اليه الطلاب وكان مجرما ... في هذه السنة سبع ... وخمسمائة بنيسابور

وولي ... في هذه السنة ستمائة سبع عشرة ... الخليفة الناصر لدين الله

ابو العباس احمد وملك مصر والحجاز والشام الملك الكامل محمد بن العادل والملك المعظم

عيسى ... للاشرف موسى ... ومملوك ...

الحافظ ... الملك العادل ... عماد الدين بن المشطوب ... خلع

الملك الاشرف ... صاحب ماردين ... الاشرف ...

... الملك الصالح ... صاحب ماردين ...

المشطوب ... فارس الدين ... بدر الدين لولو من

الموصل وحصل ... بدر الدين لولو بالامان وحمله معه

ذكر سماع الدمشقي ... العقيقة ... مسند خراسان ... سمع الحديث ... ثمانية عشر جزءا ... وكان ... عارفا بالمذهب ... الشافعي

37

ومما يذوح الاخوان المنصور ابراهيم والمسعود احمد ابنا اسد الدين ابن الملك العادل اخي الصالح اسمعيل لا يزيد ويزوج احدهما بمعوية بابنة المعظم ويزوج كريمة المعظم بابنه اسد الدين وسمعزيل بمعين بلعوب الو بشاد

٦٣

الموصل ثم قيد وبعث به الى الاشرف فالقاه الكاتب على الكتب فماتت بالعمل والجوع وكان نور الدين ابن عماد الدين صاحب قرقيسيا قد اجتمع مع ابن المشطوب فاعتقله الاشرف وبعث به مع القلم الموقف بنجا نسبة الى قرقيسيا وعانة فعلق نور الدين بن جلدك كتاب الملعون وعذبه فسلم الي نعاسيف جميع بلاده واراد بريبه في الكتب فيسمع به اخو المعظم فاطلقه الاشرف فصار نور الدين الى دمشق فاحسن اليه المعظم فاستمر بنسيان ابن حسوس سواحي العقيبة وبني فيه وافام به وفيها في رجب كانت وقعة البرنس بين الخامل والعوج وكانت وقعة عظيمة قتل الخامل منهم عسكر الفرنج وغنم خيولهم وسلاحهم ورجعوا الى دمياط منهزمين وفيها ارسل المعظم المبارز المعتمد في ولاية دمشق وولي الغور جلبل وحج المعتمد بالناس من الشام في هذه السنة ولم يحج احد من العجم بسبب خروج التتار الى البلاد وحج بالناس من العراق اقباش الناصري واستفحل امر التتار في هذه السنة وفيها قتل صاحب سنجار اخاه فسار الاشرف اليه فاخذها وعوض صاحبها الرقة ولم يتى بعد اخذ الرقة بقليل وعدم زوجته ونسابه وهذه عاقبة قطيعة الرحم وكان زهرا ما اخر ملوك البيت الاتابكي بسنجار وفيها قصد ابن زين الدين الموصل فخرج اليه نور الدين لولو فهزمه ابن زين الدين وكم فيه هزيمة عظيمة ونزل على الموصل فسار الاشرف الى الموصل لكن لنور الدين لولو فتغالت كلمته الامير بهاء ابن عطاء وردوا صاحب اربل على الموصل واصلحوا بينهما وعظم امر التتار ما لم الملوك ذات المطمور ومن هذا انهم في سنة خمس عشرة وستمائة قصدوا بخارا وسمرقند فقتلوا اهلها ونهبوها وحاصروا خوارزم وعبروا النهر وحرقوا الخطا وملكوا خوارزم شاه فانطم اليهم الخطا وصاروا تبعا لهم وكان خوارزم شاه قد اخلا البلاد من الملوك فلم يجدوا احدا يدفعهم ووصلوا الى الري وقزوين وهمذان في هذه السنة وقتلوا اهلها ونهبوا حريمهم واحرقوا المساجد والجوامع ثم توجهوا الى بلاد اذربيجان ففعلوا امثال ذلك ورايت في تاريخ ابن الساعي فصلا في خروجهم قال كان في عرصات الصين انه تنفصل سده افسام ويلام الزمان فسمي سمعوسو لكل امه جارية تعني ملك بيانهم جانهم الاعظم وكان جانهم الاكبر الموزت جان وزعماؤهم الاقامة يطوعاج طول صيفهم متنقلين في مصيفهم فاذا اقبل الشتاء يعودون الى مشاتي بساحليه طمسه الاعراز والاكاد وكان في عصر رجل يقال له دوشي خان وكان منولي قبيلة تسمى بالنحوجي وكان مزوج بعمة جنكزخان وكان من اهل العمد يسكن بالبوادي ومشتاه في موضع يسمى اعول وهم المسعودون بطوابق الترك

ونلك مهما دجاج
الرا على طريق الشام
ودان مسجد من اسم
البحر الربيع الى

باللعين الذي اماتت وودي بالفتنة وعلى الطاعي
عادي الى العصيبة زمن البلا العربي

بالله يوم ... سلطان الرجيم بعض

بالعود فاتفق ان مات [illegible] بعد [illegible] فبعث زوجته الى [illegible]
وكان المتولي امورها تاج الملك فسعى اليه ووجها وتعلم انه لم يكن ولدا ذكرا وان ابن
اخيها [illegible] امامه [illegible] واشار عليها
بتقليد الامر فعلت [illegible] لقد بقيت عدة سنين معرضا عن ذكر
هذه الحادثة استعظاما لها وكارها لذكرها وانا اقدم اليه رجلا واوخر اليه اخرى
فمن الذي يسهل عليه ان يكتب نعي الاسلام والمسلمين ومن الذي يهون عليه ذلك فيا ليت امي
لم تلدني ويا ليتني مت قبل حدوثها وكنت نسيا منسيا الا انه حثني جماعة من الاصدقا
على تسطيرها وانا متوقف ثم رايت ان ترك ذلك لا يجدي نفعا فنقول هذا الفصل
يتضمن ذكر الحادثة العظمى والمصيبة الكبرى التي عقمت الايام والليالي عن مثلها عمت الخلائق
وخصت المسلمين فلو قال قائل ان العالم منذ خلق الله سبحانه وتعالى ادم والى الان لم يبتلوا
بمثلها كان صادقا فان التواريخ لم تتضمن ما يقاربها ولا ما يدانيها ومن اعظم ما يذكرون
من الحوادث ما فعله بخت نصر ببني اسرائيل من القتل وتخريب بيت المقدس وما البيت المقدس
بالنسبة الى ما خرب هولا الملاعين من البلاد التي كل مدينة منها اضعاف البيت المقدس
وما بنو اسرائيل بالنسبة الى ما قتلوا فان اهل كل مدينة ممن قتلوا اضعاف بني اسرائيل
ولعل الخلق لا يرون مثل هذه الحادثة الى ان ينقرض العالم وتفنى الدنيا واما الدجال فانه
يبقي على من اتبعه ويهلك من خالفه وهولا لا يبقون على احد بل قتلوا الرجال والنسا والاطفال
ويشقوا بطون الحوامل وقتلوا الاجنة فانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم لهذه الحادثة التي استطار شررها وعم ضررها وسارت في البلاد كالسحاب
استدبرته الريح فان قوما خرجوا من اطراف الصين فقصدوا بلاد تركستان مثل كاشغر
وبلاساغون ثم منها الى بلاد ما ورا النهر مثل سمرقند وبخارا وغيرها فيملكونها ويفعلون باهلها
ما نذكره ثم تعبر طائفة منهم الى خراسان فيفرغون منها ملكا وتخريبا وقتلا ونهبا الى الري
وهمذان وبلد الجبل وما فيه من البلاد الى حد العراق ثم يقصدون بلاد اذربيجان وارانية ويخربونه
ويقتلون اكثر اهله هذا في اقل من سنة هذا لم يسمع بمثله فاذا فرغوا من اذربيجان ساروا
الى دربند شروان فملكوا مدنه ولم يسلم غير القلعة التي بها ملكهم وعبروا الى بلاد اللان
واللكز ومن في ذلك الصقع من الامم المختلفة واوسعوهم قتلا ونهبا وتخريبا ثم قصدوا بلاد

[illegible]

القفجاق وهرب التتر الذين كانوا فعلوا ذلك ونهب ديارهم وهرب الباقون الى رؤوس الجبال
وما وراء النهر واستولى التتار عليهما ومضى منهم طائفة الى غزنة واعمالها وما يجاورها من بلاد
الهند وسجستان وكرمان ففعلوا فيه مثل فعل هؤلاء واشد وهذا لم يطرق الاسماع مثله
فان الاسكندر الذي اتفق المورخون على انه ملك الدنيا لم يملكها في هذه السرعة انما ملكها في نحو عشر
سنين ولم يقتل احدا انما رضي من الناس بالطاعة وهؤلاء قد ملكوا اكثر المعمور من الارض واحسنه
واكثره عمارة واهلا في نحو سنة ولم يبق احد في البلاد التي لم يطرقوها الا وهو خائف يتوقعهم ويترقب
وصولهم اليه ثم انهم لا يحتاجون الى ميرة فان معهم الاغنام والبقر والخيل وغير ذلك من الدواب ياكلون
لحومها لا غير واما دوابهم التي يركبونها فانها تحفر الارض بحوافرها وتاكل عروق النبات لا تعرف الشعير
فهم اذا نزلوا منزلا لا يحتاجون الى شي من خارج واما ديانتهم فانهم يسجدون للشمس عند مطلعها ولا يحرمون
جميع الدواب حتى بني ادم والكلاب ولكنهم [illegible] لا يعرفون نكاحا بل المراه يأتيها غير واحد من الرجال
فاذا جا الولد لا يعرف اباه ولقد بلي المسلمون في هذه المدة بمصائب لم يبتل بمثلها احد من الامم منها هؤلاء التتر
اقبلوا من المشرق ففعلوا الافعال التي يستعظمها كل من سمع بها وستراها مفصلة متصلة
ان شا الله تعالى فان هؤلاء التتار استقام لهم ذلك لعدم المانع وسبب عدمه ان خوارزم شاه
محمد كان قد استولى على البلاد وقتل ملوكها وافناهم وبقي هو وحده سلطان البلاد جميعها فلما انهزم
منهم لم يبق في البلاد من يمنعهم ولا من يحميها ليقضي الله امرا كان مفعولا وهذا حين نذكر ابتدا خروجهم
الى البلاد ذكر ـــــــ ابتدا الامر في هذه السنة وهي سنة سبع عشرة ظهر التتار الى بلاد
الاسلام وهم نوع من الترك ومساكنهم جبال طمغاج من نحو الصين وبينها وبين بلاد الاسلام ما يزيد
على ستة اشهر وكان السبب في ظهورهم ان ملكهم الذي يسمى جنكزخان المعروف بتموجين كان قد فارق بلاده
وسار الى نواحي تركستان وسير جماعة من التجار والاتراك ومعهم شي كثير من النقرة وغيرها الى سمرقند واليه
ثيابا للكسوة فوصلوا الى مدينة من بلاد الترك تسمى اوترار وهي اخر ولاية خوارزم شاه وكان له
نائب بها فلما ورد عليه هذه الطائفة من التجار ارسل الى خوارزم شاه يعلمه بوصولهم ويذكر ما معهم من
الاموال فبعث اليه خوارزم شاه يامره بقتلهم وسير ما معهم الى خوارزم شاه فلما وصل اليه فرقه على
تجار بخارى وسمرقند واخذ ثمنه منهم وكان قد سد الطرق عن بلاد تركستان فلما قتل نائب خوارزم شاه
اصحاب جنكزخان ارسل خوارزم شاه جواسيس الى جنكزخان لينظروا كم مقدار ما معه من العساكر وما في بلاده بعد
مضى الجواسيس وسلكوا المفازة والجبال التي على طريقهم حتى وصلوا اليه فعادوا بعد مدة طويلة واخبروا

والعبور الى بلاد ما وراء النهر

كادون

تلقى عددهم وانهم كرجوز في الاحصار واصبر الخلق على القتال لا يعرفون هزيمة وانهم يعملون ما
اليه من السلاح بايديهم فندم خوارزم شاه على قتل اصحابهم وحصل عنده فكر زايد فاحضر الشهاب
الخيوقي وهو فقيه فاضل كبير المحل عنده لا يخالفه فيما يشير به فحضر عنده فقال له قد حدث امر عظيم
لا بد من الفكر فيه واخذ رايك في الذي نفعله وذلك انه تحرك الينا خصم من ناحية الترك في عدد لا يحصى
فقال له في عساكرك كثرة وتكاتب الاطراف وتجمع العساكر فانه يجب على المسلمين عامة مساعدتك
بالنفس والمال ثم تذهب بجميع العساكر الى جانب سيحون وهو نهر كبير يفصل بين بلاد الترك وبلاد
الاسلام فتكون هناك فاذا جاء العدو وقد سار مسافة بعيدة لقيناه وكنا مستريحين وهو وعساكره
قد مسهم التعب والنصب فجمع خوارزم شاه امراءه واستشارهم فلم يوافقوه على رايه بل قالوا
الراي ان نتركهم يعبرون سيحون الينا ويسلكون هذه الجبال والمضايق فانهم جاهلون بطرقها
ونحن عارفون بها فنقوى حينئذ عليهم ونهلكهم فلا ينجو منهم احد فبينما هم كذلك اذ ورد رسول
من جنكزخان ومعه جماعة يتهدد خوارزم شاه ويقول تقتلون اصحابي وتجاري وتاخذون مالي
استعدوا للحرب فاني واصل اليكم بجمع لا قبل لكم به وكان جنكزخان قد سار الى تركستان فملك
كاشغر وبلاساغون وجميع تلك البلاد وارسل الرسالة الى خوارزم شاه فلما سمعها امر بقتل
الرسول خاصة وامر بحلق لحى الجماعة الذين كانوا معه واعادهم الى جنكزخان يخبرونه بما فعل
بالرسول ويقولون له خوارزم شاه سائر اليك ولو بلغت الى مطلع الشمس وتجهز خوارزم شاه
وسار بعد قتل الرسول ليسبق خبره ويكبسهم وادمن السير الى ان وصل الى بيوتهم فلم ير فيها
احدا الا النساء والصبيان والاطفال فاوقع بهم وغنم الجميع وسبى النساء والذرية وكان سبب غيبة
الكفار عن بيوتهم انهم ساروا الى محاربة ملك من ملوك الترك يقال له كشلي خان فقاتلوه وهزموه
وغنموا امواله وعادوا فلقيهم في الطريق الخبر بما فعل خوارزم شاه بمخلفيهم فجدوا السير فادركوه قبل ان يخرج
عن بيوتهم فتصافوا للحرب واقتتلوا قتالا لم يسمع بمثله وبقوا في الحرب ثلاثة ايام بلياليها
فقتل من الطائفتين ما لا يعد ولم ينهزم احد منهم اما المسلمون فانهم صبروا حمية للدين وعلموا
انهم ان انهزموا لم يبق للمسلمين باقية وانهم يؤخذون لبعدهم عن بلادهم واما الكفار فانهم صبروا لاستنقاذ
اهليهم واموالهم واشتد بهم الامر حتى ان احدهم كان ينزل عن فرسه ويقاتل قرنه راجلا يتضاربون بالسكاكين
وجرى الدم على وجه الارض حتى صارت الخيل تزلق فيه من كثرته هذا القتال لجمعه مع ابن جنكزخان
ولم يحضر ابوه الوقعة ولا شعر بها واحصي من قتل من المسلمين في هذه الوقعة فكانوا عشرين الفا

فازال عنها التتار الاولين فلم يظهر لهم اثر ولا بقي لهم خبر بل بادوا

[illegible]

واما الكفار فلا تحصى من قتل منهم فلما كان في الليلة الرابعة افترقوا من بعضهم مقابل بعض فلما
كان الليل اوقد الكفار نيرانهم وتركوها على حالها وساروا وكذا فعل المسلمون ايضا كل منهم
سئم من القتال فاما الكفار فعادوا الى ملكهم جنكزخان واما المسلمون فرجعوا الى بخارا واستعدوا
للحصار لعلمهم بعجز خوارزم شاه لان طايفة من التتار لم يقدروا واغلبهم عليهم فاذا جاؤوا واجتماع
ملكهم فجعل خوارزم شاه في بخارا عشرين الفا يحمونها وفي سمرقند خمسين الفا وقال احفظوا
البلد حتى اعود الى خوارزم واجمع العساكر واستنجد بالمسلمين واعود اليكم ثم رحل عايدا الى
خراسان وعبر جيحون ونزل بالقرب من بلخ وخيم هناك واما الكفار فانهم استعدوا ورحلوا
حتى وصلوا الى بخارا بعد خمسة ايام من رحيل خوارزم شاه وحاصروها فلم يكن لاهلها بهم قوة
ففارقهم العسكر الخوارزمي عايدا الى خراسان فاصبح اهل بخارا وليس عندهم من العسكر احد
فارسلوا القاضي بدر الدين بن قاضي خان يطلب الامان للناس فاعطاهم الامان وكان قد
بقي من العسكر طايفة لم يمكنهم الهرب فاعتصموا بالقلعة فلما اجابهم جنكزخان الى الامان فتح ابواب
المدينة فدخلها الكفار ولم يتعرضوا الى احد بل قالوا كلما للسلطان عندكم من ذخيرة اخرجوه الينا
وساعدونا على قتال من في القلعة واظهروا العدل والاحسان ودخل جنكزخان واحاط بالقلعة
~~واظهروا العدل والاحسان ودخل جنكزخان واحاط بالقلعة~~ ونادى في البلد ان لا يتخلف
احد ومن تخلف قتل وامرهم بطم الخندق بالاخشاب والتراب حتى ان الكفار كانوا ياخذون
المنابر وربعات القرآن فيلقونها في الخندق وتابعوا الزحف الى القلعة وبها نحو اربعماية
فارس فبذلوا جهدهم ومنعوا القلعة اثني عشر يوما يقاتلون حتى وصل النقب الى الصور
القلعة فنقبوه فاشتد القتال ودخلوا القلعة وقاتلوا من بها حتى قتلوا عن اخرهم
فلما فرغ من القلعة امر باحضار رؤسا البلد وقال لهم اريد منكم النقرة التي باعكم اياها
خوارزم شاه فانها لي ومن اصحابي اخذت وهي عندكم فاحضر كل من عنده شي منها بين يديه
ثم امرهم بالخروج من البلد فخرجوا مجردين من اموالهم ليس مع احد منهم غير ثيابه التي عليه ودخل
الكفار البلد فنهبوه وقتلوا من وجدوا فيه وكان يوما عظيما من كثرة البكا من الرجال
والنسا والاطفال والولدان واقتسموا النسا واصبحت بخارا خاوية على عروشها
وارتكبوا من النسا العظيم والناس ينظرون ويبكون ولا يستطيعون ان يدفعوا عن
انفسهم شيا فمنهم من لم يصبر واختار الموت على ذلك فقاتل حتى قتل وكذا فعل الامام ركن

رابع ذي الحجة سنة ست عشره

الدين

3/1

الدين امام زاده والقاضي صدر الدين ماصرجان واولادهم فانهم قاتلوا حتى قتلوا ثم استباحوا
واسبوا والقوا النار في البلد وعذبوا الناس بانواع العذاب في طلب المال ثم رحلوا نحو سمرقند
وقد تحققوا عجز خوارزم شاه عنهم واستصحبوا معهم من سلم من اهل بخارى اسارى فساروا بهم
مشاة على اقبح صورة وكل من اعيا وعجز عن المشي قتلوه فلما قاربوا سمرقند قدموا الخيالة
وتركوا الرجالة والاسارى والاثقال وراءهم فلما رأى اهل البلد سوادهم استعظموه
واحاطوا بالبلد وفيه خمسون الف مقاتل من الخوارزمية واما عامة البلد فلا يحصون كثرة فخرج
اليهم شجعان اهله واهل الجلد منهم ولم يخرج معهم من العسكر الخوارزمي احد لما في قلوبهم من خوف التتار
فقاتلهم رجالة اهل سمرقند وكان التتار قد كمنوا لهم كمينا وتقهقروا بين ايديهم واطمعوهم
في انفسهم فلما جاوزوا الكمين خرجوا عليهم وحالوا بينهم وبين البلد ورجع التتار عليهم فبقوا
في الوسط واخذهم السيف من كل جانب فلم يسلم منهم احد بل قتلوا عن اخرهم شهداء رحمهم الله تعالى
وكانوا سبعين الفا على ما قيل فلما رأى الباقون من الجند والعامة ذلك ضعفت نفوسهم
وايقنوا بالهلاك فقال الجند وكانوا اتراكا كلنا من جنس هؤلاء ولا يقتلونا وطلبوا
الامان فاجابوهم الى ذلك ففتحوا ابواب البلد ولم تقدر العامة على منعهم وخرجوا الى التتار
باهلهم واموالهم فقال لهم التتار ادفعوا الينا سلاحكم واموالكم ودوابكم ونحن
نسيركم الى مأمنكم ففعلوا ذلك فلما اخذوا سلاحهم ودوابهم واموالهم بادروا الى اهل
البلد ان يخرجوا جميعهم ومن تخلف قتل فخرجوا جميعا ففعلوا مع اهل سمرقند كما فعلوا مع اهل
بخارى ودخلوا البلد ونهبوا جميع ما فيه واحرقوا الجامع وعذبوا الناس بانواع العذاب
في طلب المال وقتلوا من يصلح للسبي وكان ذلك في المحرم سنة سبع عشرة فلما ملك التتار سمرقند
بعث جنكزخان عشرين الف فارس خلف خوارزم شاه فوصلوا الى موضع يسمى بنج اب معناه
خمسة انهار فلم يجدوا سفينة فعملوا من الخشب مثل الاحواض والبسوها جلود البقر
لئلا يدخلها الماء ووضعوا فيها سلاحهم وامتعتهم والقوا الخيل في الماء وامسكوا اذنابها
وتلك الحياض مشدودة اليهم فكان الفرس يجذب الرجل والرجل يجذب الحوض فعبروا
كلهم دفعة واحدة فلم يشعر خوارزم شاه الا وقد صاروا معه على الارض وانحل [illegible]
الخطا عليه فانسار في ذلك برهة فلم يزل هاربا الى ان وصل الى [illegible] بحر طبرستان
يعرف بباب سكون وله هناك قلعة في البحر فلما ركب هو واصحابه في السفن وصلت التتار

فلما راوه وايسوا من اللحاق به قصدوا الري فالتقاهم الامير وكان على ملكه احد وعشرين سنة
وشهورا واتسعت مملكته ولم يملك احد من السلجوقية مثل ما ملك فانه ملك من حد العراق
الى تركستان وملك بلاد غزنة وبعض الهند وملك سجستان وكرمان وطبرستان وجرجان
وبلاد الجبل وخراسان وبعض فارس وفعل بالخطا الافاعيل العظيمة وملك بلادهم
وكان فاضلا عالما بالفقه والاصول وغيره ولما انهزم خوارزم شاه قصدوا ما وراء النهر
فملكوها في اسرع وقت وقتلوا ونهبوا البلاد ثم تسلطوا على الري وقصدوا الى الطريق والى
خوارزم شاه ونساءه واموالهم وكانوا في ما لم يسمع بمثلها وكان قصدها اصبهان
وهمذان وبلاد الجبل فمنع منها فقصدوها فاخذوها وما معها قبل وصولهم الى الري
وكان معها ما ملا عيونهم وقلوبهم ولم يشاهد الناس مثله من الملوك كثرة بعضه فسيروا
الجميع الى سمرقند ثم وصلوا الى الري فنهبوا وسبوا الحريم واسترقوا الاطفال
وفعلوا الاقبح ولم يقيموا بل مضوا خلف خوارزم شاه ووصلوا الى زنجان ثم قزوين وفعلوا
~~الى الري فنهبوا وسبوا الحريم واسترقوا الاطفال~~ ففعلوا اضعاف ذلك ثم وصلوا الى
قزوين فاعتصم اهلها منهم بمدينتهم فقاتلوهم وقاتلوها عنوة بالسيف واقتتلوا
داخل البلد فقتلوا من اهلها زهاء اربعين الفا ثم فارقوها وساروا الى اذربيجان
وفعلوا في طريقهم من القتل والنهب لعادتهم ووصلوا الى تبريز وبها صاحب اذربيجان
اوزبك بن البهلوان فلم يخرج اليهم ولا حدث نفسه بقتالهم بل صالحهم على مال وثياب
ودواب وحمل الجميع اليهم فساروا من عنده يريدون ساحل البحر ليشتوا فيه لانه بلد قليل
البرد فوصلوا الى موقان فتطرقوا الى بلاد الكرج فجاءهم من الكرج عشرة آلاف مقاتل
فقاتلوهم فانهزمت الكرج الى تفليس واجتمعوا ثانيا والتقوا التتار فهزموهم
التتار وقتلوا منهم ما لا يحصى ثم ساروا الى مراغة وكان صاحبها امراة فاقاموا
عليها اياما ثم ملكوها بالسيف وقتلوا ما لا يحصى واقاموا يعيثون في البلاد
وقتلوا العباد ~~...~~ من العادل واسمه ابراهيم ولد
... المستظهر والامام المستنصر على الحاجب ولولا المعظم لتم لهم ما ارادوا ولما بلغ ذلك
البرنس صاحب انطاكية وكاتب طلب المال العظيم والملك الاشرف وما لهم عليهم
ونوح الى الاشرف وعرفه ما كان فيه من المضايقة فسار الى الشرق وكان الاشرف على

الموصل

... الذهبي ... المعه
سنة سبع عشرة

العام ... ساير التتر
حتى انوشت

نصير ... ثم رحل الدهر وحل التتار كرابل ماهم بمصر عسكر العراق وعسكر الموصل مظفر الدين فلما سمعوا باجتماع العساكر ... طمعهم
ان العساكر ... ولما لم يروا ان احدا منهم اقاموا وامام العساكر ... ثم عادوا الى بلادهم الى همذان وغيرها وحملوا اليهم ... وارسلوا اليه ... ليطلبوا من اهلها اموالا
وثيابا فلم يكن لهم شيء ... العامة عند الرئيس بهمذان ... واجتمع الخلق على الجهاد ... الرئيس العلوي ... الاموال ... بالاموال ...
لما ... علينا ... ما شئتم ... فقاتلوهم ... التتار ... العامة والرئيس والقاضي ...
فقتلوا من التتار خلقا ... فرحلوا ... واستعدوا ... واتفقوا ... من التتار ... الاول ... الخروج في اليوم الثالث ...
من ... وطلب ... الرئيس ... فلما ... البلد ... الا ... على الجهاد
الى ... وكان التتار ... على ... اخرجوا ... طمعوا واستولوا على ... دخلوا
البلد بالسيف ... السلاح ... الكثير ... الى ... ورحلوا الى ...
... بلاد ... بلاد ... ثم قصدوا ...
... البلد ... التتار ... ثم رحلوا الى بيلقان فحصروها وطلب اهلها
... فلما ... التتار على البلد ... ولم ... على ...
... ساروا الى الكرج ... بلادا ... اهلها ... ما طلبوا وساروا ... الى اللوح واللوح قد
استعدوا ... اللوح ... الكرج ... التتار ... بلاد اللوح ... دربند
شروان فحصروا مدينة شماخي ... ثم ... الدربند ... فارسلوا ... الى شروان شاه يقولون ارسل الينا ...
فارسل ... فقالوا ... الامان ... الدربند ...
البلد ... الطرق فساروا ... البلاد ... الطريق ... دربند شروان ساروا في تلك الاراضي وبها
امم كثيرة منهم اللان واللكز وطوائف من الترك فنهبوا وقتلوا كثيرا من اللكز وهم كافر ومسلمون ثم وصلوا الى اللان وهم امم كثيرة وقد جمعوا جمعا من القفجاق فقاتلوهم
فلم يظفروا بهم فارسل التتار الى القفجاق يقولون نحن وانتم جنس واحد وهؤلاء اللان ليسوا منكم حتى تنصروهم ولا دينهم مثل دينكم ونحن نعاهدكم انا لا نتعرض اليكم
ونحمل اليكم من الاموال والمتاع ما شئتم ... على ذلك ... اللان ... التتار باللان ... وساروا الى القفجاق وهم آمنون متفرقون
... ومنهم ... والجبال ... وبعضهم ... بلاد الروس واقام التتار في بلاد القفجاق وهي ... المرعى ... وصلوا الى
... سوداق وهي مدينة القفجاق ... على بحر ... المراكب بالثياب ... البرطاسي ... وغير ذلك ... هذا ... كبير ...
ولما وصلت هذه الطائفة من التتار الى سوداق ملكوها وتفرق اهلها فمنهم من هرب الى ... البحر ... بلاد ... القفجاق ...

وأما الطائفة جنكزخان فإنه بعدما سيّر هذه الطائفة المذكورة إلى خوارزم وساقه قسم أصحابه على أقسام فسيّر كل قسم إلى ناحية فسيّر طائفة إلى ترمذ وطائفة إلى كلابة
وهي حصنة على جانب جيحون وسار نحو طائفة إلى الحد الذي ينصرها واستولوا عليها قتلا ونهبا وكذلك فعلوا ... فلما عادوا إلى جنكزخان وهو بسمرقند جهز
جيشا عظيما مع أحد أولاده ... علاء الدين ... وسيّر جيشا آخر فعبروا جيحون هذا آخر الكلام عن الرملة ... وبالبلاد ... حاصروها ثلاثة
أشهر واستولوا عليها ... ما يزيد على ... الأمير ... جنكزخان ومعه ... ملك ... ولم يكن لها
حيلة إلا ... الموت ... وحرصوا ... أن يسلموا بالأمان ... فيما ... عراقا
السنة ... على ... ومتى ... إلى ... أهلها ... إلى الجبل ... لقوا ... كل ...
حتى لم يبق ... الأمان ... فلم ... وقتلوهم صبرا ... ما ذكره أبو سعد السمعاني ... ملك
وما حوت البلاد نيسابور ومرو وهراة وبلخ وترمذ وسرخس وطوس وخوارزم ... خراسان ... الأمر ... سبحانه وتعالى ...
... من البلاد ... فإنهم ... أذربيجان ... بلاد اللوح ... همذان وأصفهان ...
... أما الأولى ... البلاد ... إلى بلاد الكرد ... اللوح ... اللوح ... الأسباع
والأمر ... بعض ... ملك اللوح ... بعض العلماء ... البلاد بالإفساد ... على ...
... ملك الكرد ... اللوح ... وأقاموا ...
... ملك الكرد ... اللوح ... الروم ... الناس ...
اللوح ... الروم ... إلى ...
... الملك ... ملك الكرد ... إلى الملك ...
... صاحب ... وهو ... صاحب ... ما ... العادة ...
... البلاد ... صاحب ... ملك ...
... أهلها ... ساعات ... الناس ... واسعة ...
... المياه ... وهو ... النزهة ... البلاد ... العصبة
... وأما ... الرسل ... الملك ... العلم
... الكرج ... المسالك
... المعرار
... البعوث ... رسول ... وصل ...
والفلاة ...



والفلاحين من شيء ثم لما وصل الرسول اربل بلغاه عسكر المظفر فلبسه وصار ما يتكلمون عليه كلام تقوم بسببه وعادوا وفيهم من يبيه فلما دخل وكان ذلك ما جرى له
من العساكر اصحاب ذلك وصاحبها رجال الكلبية فامر ان تضرب خيم عظيمه وتبسط بين يديها بُسُطاً مذهبة وتنصب عليها قبة مذهبة ويصعد اليه بدرج
واظهر به عظمه ووقف يشرفون المامسون بكره فلما وصل الرسول نسف تلك العساكر التي حول البسط فامر ان ينزل جيش من الملك قبالة فلما وصل الى بين يدي التخت
امر بالسجود لها والصياح باخذه وورد الى السوق ونهاهم ان يخرج الى بغداد فلقيته في بغداد فضيق عليه ما راى لم يتركوا احدا يدخل ولا حلا ولا حاجا
في الملبوس وجعله ويحرسه بالسلاح واكرم بالاعلام والنوبة اسطوانات وحلوا بلغوا بالنفط ويرمون بالسوق الرماح فيه النفط فاستلاء البريه بالنوبه فلما وصل
الى بغداد دخل اليه جميع العسكر باصنافه والعدد الفاخر المسيحه بالاطلس المخلله باكوام على الخيل المسومه فلما وصل الى باب النوبي الى الصحن الذي يعملوا الملوك
سالهم ان يعمل ذلك الا فامر ان تعمل اسيا سنام حول الى دار الجرجرا بالمليل تحته على طريق عن مسكوله بذلك الى اربل وقيل للرسل انما مرنا ان لكم ضحوها
على الرعيه العامه فعصل وقد اسلا فلبسه ديبا وردها ربيالا وانه عوضه ما انفذ بانه فعطوا انهم لا فلم يعد الى رجعوا خاسرين واما اهل اصبهان فيهم الخوا
الدينيه ومالوا الهم ان دخلوا ودخل منهم قوم ما سروا الفاسيم في امرهم دماهم ولم يطلبوا حقهم ولو لا فعلوا اهل اصبهان فانهم كانوا الملك الا شوكتهم وما لهم بالخوا
في هذه السنه مسعود لكى يعامل الى ان نقل وخلص ولما وصل الى الروم وجرى هذه الكلمه ويسيرها ملك الروح فيما وصيت حيلتهم واما فتلاهم
ولا تنتهي العاده الى حد الاولاد الكبار اصحابه ولا نعال لكم فمنهم بلد لرا والنار نعال اهل الروم وانهم ساحوا مسيره كان يسرح لهم مال الروم جميع التجار جميع البلاد
الى سمرقند وبخارا صحون بها فحرك لهما السادة فاخذوها في اربعه وخمسين يوما وانزاعلى اهلها بالقتل وعلما بالاحراق واكراه على ما هددوها ما لم تحصى
بالاسمى وهربت منهم مرار واجتمع في الاسر منهم هرب الى الاخر ويطلق كيف ما ارحلوا طالبين مراد فالتزلنا ودا سعد فاحصينا العلى خمسة الاف وخمسين الفا
ووجدنا الاموال ملقاه وجرت باختلاف الملاحم وهو على ما رمانا لم يسمع مماسي ودخل لنا بادخلوا واسلو ما الاماحين كيف وخوج نعد ايام وراى الارض مسطوره
بالقتلى والاموال والمواشي ولقد انا وجدنا سلطنا ولو دانا معا عمرلنا لا ادرينا من الاموال ما يعرف الامال وانا ادري ما حل ودفن على جمل مال الموقف
وربما اهلكوا بلادا ورعايه ومن مع مالوا من ادنى اسهم وذلك من هربتهم كيلوا في كل مسكن واذا اجتمعوا في كل السر اسهم ويرده ولوا انهم احصروا قوما
من الاسارى واحلوا ليقتلون واحدا واحدا بان يقطعوا منه عضوا بعد عضو فلما اضطرب وصاح تضاحكوا وعجبوا وربما قطروا السمع في حدود ادانيه
فلا فلملا ومن الحس الشخص رحمهم اردادوا منه واداروا لهم ليسا مات في الكنس تعواس ابائهم فعلوهم وحملوا امهاته كليه انهم دكوا وللانها
وسرينا القوم بيام الرواح فعامت بكثره هربت في وجوههم ومودات السلطان جوارهم ساكدين نكثي ساذنا فيما انا ودار عسكر اسبابا النبر لهم الطا
ولا ادواح والدوم اموال كانوا لا يسلبون حمال لا يعرف تعبيه العسكر في المصاف ولم يستعودا صحابه الا المباحد ولبس لهم دروع ولا دروع وبنا لهم بالسهام
وكان يتقدم بعض العسكر ويحلم بانيما وفي علومهم الصعاب ولم يلبي من بين الدانا الا الاسحاب ولا الاعرابية خرج عليه ماوا السادوم بسوابق كله واحد وطلب ما
وربي واحد مطاح فلم يلحق ان تقف متل حوادثهم سمر ادنعم وورد الى البلاد منهم مالم يعد والبلاد حاليه وهلك فلم يبق عند احد منهم زماح وصادروا كالعم لا

يوم عيد اذكا فلما وصل السلطان الى اصفهان لم يرتع اهلها لانهم سيحودون [illegible] السلاح فلم يلق عسكرهم احد من هذا العدد الا انه قال العالم تعالى كتب العون والنصر وبا مرتبعا وهو كما
البلاغين يعضونها الا دبرتهم ولا عقل وهو حران ذلك الكلب فعند حلول احد جبال الجبل والكنيسه واللبت والمرد وهو لا يعلم جمعوا من هل خراسان ذلك خلقه ما هنعه فيهم الرداة
كفضه ما الى ناصر بعد جرجان خمسة عشر والحون وسلموا البلد بالامان ولم يرد وانما سمحه ولم يسعوها ان يصلوا ملوم الطالقان وهي لا مرام حصانه وان نفاعا دونها
السمعان لحصروها سته اشهر وعجزوا عنها فسار الى الماجلدان سمنه وحصروها وبعد حلا انفذ المسلمين سنين فنازلها اربعه اشهر وقيل عليها حلابين امر مع له
الا احسانا فيما امكن وصاروا يعملون صفا رحب وصفا من تراب وما زال الواحد صاديلا يوازي القلعه وصعد الرجال فيه ونصبوا عليه المجانيق ورمى الى وسط
القلعه وخرج رجالها على جبه وحملوا على المسلمين الجبال وسلكوا الجبال وقتل الرجال واستباح القلعه المسلم جرجان الحسن الى مرو ونحاس المقاتله كوما من الروم [illegible]
وحرب وكان معسكروا بظاهرها كارسي على لقا العدو فالتقوا واقتتلوا فما الا يسيرا ان انهزم المسلمون وقتل الروم رجالهم المسرورين وحوصروا حصارها اربعه ايام فسلموها
بالامان وخرج اليهم امرها فخلع عليه امر جرجان ودخل لركائه مرو وقال الاديان تعرض على اصحابك ان تنظرهم يصلي كرمنا فرجعه اقطاعا بلا حصر واقيض عليهم
وامر ان يلبسوا لذكار البلد واعيانه وجريه وارباب الصنايع فجرى مجلوا من ضربت اعناق الكل والامير صار يدير التجار والاعيان وكلهم فخرج اسفاههم ومس بيسا
مرو وردانها واستباحها ثم امر باحراق البلد واحرق بلادها ايام ثم امر بقتل العامه كافه بما خصه القتل بها فخلوا استعاده البدن وساروا الى نيسابور فحصروها
ايام وبها عسكر كجرواي السلطان فادخلوا البلد ثم ادخلوا الناس وقتلوهم وسبوا الحريم ونهبوا ذوي الاموال وسار فرقه الى طوس فلم يجدوا بها ثم ساروا الى هراة فحصروها
ايام وادعوها بالامان ثم قتلوا اكثر اهلها ودخلوا بالبلد فمن سكنهم ساروا الى غزنه فالتقاهم السلطان جلال الدين فكسرهم فوثب اهل هراة وقتلوا الشحنه فلما رجع المسرورون
قتلوا عامه اهل هراة وسبوا الذريه واحرقوا البلد ورجعوا الى جرجان وهو بالطالقان يبث جنوده وكان مرتفع لدمشاعه كحصار خوارزم ثم ساروا انهم اسهر
وبها عسكر كعادتهم فمكثوا دلا من الربيع ثم ادخلوا ثمن وقتلوا اهلها ثم سلطوا عليها بقرب حرقها واستقفين هذا دلالم الدهر كلي طوله

الموصل مرض القاوس بن سنجار والموصل فقال انه سم ما ... الى سنجار ودفن بمدرسة عماد الدين زنكي

رحمهما الله اقباش بن عبد الله الناصري احد امراء الخليفة الناصر كسر الف دينار ولم يكن

بالعراق احسن منه صورة ملكه ... وولاه امر الحاج والحرمين وكان عاقلا متواضعا محببا الى القلوب وخرج

ومعه خلع وتقليد لحسن بن قتادة ... فلما وصل اقباش الى عرفات جاء راجح

ابن قتادة اخو حسن وسأله ان يوليه امر مكة وقال انا اكبر ولد قتادة فلم يلتفت اليه وطرد حسن

ان اقباش قد ولاه فاغلق ابواب مكة وجاء اقباش فنزل الزاهر ليسكن ... ووقعت

الفتنة بين حسن وراجح ... فركب اقباش ليسكن

الفتنة فخرج عسكر مكة واصحاب حسن من باب المعلى فقاتلوه فقتلوا ... ولم يلتفتوا

اليه والحوا اصحابه ... الى الارض ... وحملوا رأسه

الى حسن بن قتادة ... على المسعى ... العباس ... ودفن بالمعلى

واراد حسن نهب الحاج فمنعه ... الكامل والمعظم ... ووصل الحاج الى بغداد

فحزن الخليفة حزنا عظيما ولم يخرج ... عنوان ... فتسلم

ابن ادريس العلوي الحسني ... امير مكة ... الحاج ... مطمئن ...

بعد على عسكر مكة والمغربي ... الخليفة ... الكامل ...

... الخلع والذهب ... الخليفة ... والصاحب

ومن يلقى ... وحفظ الحاج ... وقتله ... ان نطرك

وانا ... واحسن ... بلاده ...

ولي ... اربك بسطتها ... الوريك ...

بطل ملوك الارض ... وسطها ... ربيع

الا ... الرجال ... الى ... لربيع

وما انا الا المستبلي ... بصوع ... عنكم ...

ابن المسوح صدر الدين محمد بن عمر بن حمويه ... ولاه نور الدين بن زنكي ... الد

... وكرمه ومات ابوه في سنة سبع وستين وخمسمائة ... صدر الدين ... مولاه

صلاح الدين ... ولى ... بمصر ... المساجد

... الى المسعى ... ولد الكرمه

اى وطى الوزير ابو محمد عبد العزيز بن ... من اهل ابلد ابو على الحسين بن محمد العزيز بن هلال العوفى الاندلسى اللخمى والمسند سمع وسمعوه وصباه
نعوما ورحل وسمع بلده من ابى الفتح بن ... وسمعوا من ابى احمد بن سكينة وابن طبرزد وطائفة وبواسط من ابى الفتح بن المنداى وباصبهان
من محمد بن الشمس الثقفية وجماعة بكنا لسان من المؤيد الطوسى وابى روح واخى ابن الحرين واهل الطبقة ودخل ملي معنى وكانيه
الائمة وحدث وكان فهما للاسفار ونسابا مصوبا لمن العلوم ... الاسماء معما وحببها لوالي الصحاح فانسه ... وابين الكاتبه
من شغل السنين وما رايا مامن اهل العرب مثله وقال ابن النجار ... صاحب حلب ... سنة (اسم) الاخلاف
الواعى عند الملوك ولما استولى الفرنج على دمياط بعثه الكامل يستنجد به على الفرنج من صاحب
حمان والموصل ووصل الى الموصل ... وكان رئيسا الاد عمادا الدين
عمر وهو الاكبر ومحمد الدين يوسف وجمال الدين احمد ومعين الدين يحيى وسعد الدين ... بعد

مسند ٧٥

ابو الحسن المؤيد بن محمد بن على بن الحسن بن محمد الطوسى الاصل النيسابورى ... اعلا
المادتين النسابورى ... الاسانيد واحد عنهم سمع مسلم ... الفضل الفراوى والبخارى من
... وحمد بن طاهر الشحامى ... والسيوطى ... الاوطان وتفرد فى اخر

السلطان خوارزم شاه

... ولدى سنة اربع وعشرين وخمسمائة السلطان محمد بن تكش بن ايل ارسلان خوارزم شاه

قال ابو شامة ... ودا ... صفة موته ... الغياث ... وسلطنة ... الخان الترك

وكان مدة ملكه احدى وعشرين سنة وشهورا وكان ... الاسلام ... وراء النهر وانحل
البلاد الملوك والسلاطين واستولى بها وكان ذلك سبب هلاكه وهلاك المسلمين قطع
احصيه من ... الدولتين المارين البلاد وطمع التتار فى البلاد وخرجهم اليها ولما نزل جلال الدين ... ستمائة الفا
العلامة واجل الابن قد ذكر ... من الخطا ... بسبب الوهنة ولما علم خوارزم شاه ذلك
السلطان ابو ... جمعهم من ... وكان ذا بدايته الخطا وقد علموا ... خوارزم شاه على
وهو دم ... ما دبره واعلمه ... الجبل ... بل صوب الحال ووقف باذا ابه فقرا السطور وهي
تار الرمى ... طنا ... قوم ... التجاه قبل ان نعمل ... وشرح ... الشيقد ... ولد جلال الدين
واخر ... ركبوا وساروا ... الخطا ... الكراسى واكبر ... فيقال
انه كان فى خزانته عشرة الاف الف دينار ... الف ... اطلس ... وعشرون الف ... فرس و...
قال ابو شامة ... الملوك ... قهر ... واما خوارزم شاه فانه هرب الى البحر ... صغير
قال الذهبى بعرب ... الى جزيرة فيها قلعة ... وهرب ولده جلال الدين الى الهند وصعد خوارزم شاه
وبلا ... ركبوه ... الى جزيرة فانه ... ان يصل الى القلعة ... على ساحل البحر ... الخطا ... لوم
... عليه ... فنطعوا راسه ... وعادوا ... المالديه ... وطمع التتار على الخطا
وصار الخطا ... الملك المنصور ... واسمه محمد بن عمر بن ... شاه ... ملكا
محبا للعلماء والفضلاء ... باسان المضارح ... النواع واسامي
... وامام على ... الفضلاء ... الرعية ... الى
... ولد الاكبر ... ارسلان ... الناصر ... الكامل
بعد ... واخرجاه ... واعطاها ... المنصور ... السرا

... الملك المنصور على ... ابن ... مجلدات ...

بن.

محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد ابو بكر بن العربي الاشبيلي نفيد العاصي ابي بكر
ابن العربي قرا القرآن على ... بن محمد الرماني وصار ... وسمع
... ثم رحل بعد سنة ... الى الشام والعراق واخذ عن
عبد الوهاب بن سكينة ... ... بالاسكندرية ...

وعشر مجلدات ... وجمع الكتب ما لا ... قال ابن ... الشيء والصورة ... ودوي بالاسكندرية سنة ...

الفضل انشد للملك المنصور لنفسه

شكا الدموع فان القوم قد بانوا واستغفر الصبر لما استغفر الباب

واستعرا في ... بعد بينهم فالبين لما ... شان

لا تبعثوا في نسيم الريح ... فانني من نسيم الريح غيران

سقام العين ... شكا ... ابي ما كانوا — وله ايضا

ادعى بالسهما فاني ... ادنى ... غريب

كم اكتساب ... كل الملك والعوام ... — وله ايضا

اذ ... راح ... بحبيب ... والذي ... الملك ... الاعادي

الملك الصالح ناصر الدين محمود بن محمد بن قرا ارسلان بن ارتق صاحب آمد ... ابوه ...

محبا للعلما وكان الملك الاشرف ... ولد ... المسعود وكان ...

... الكامل ... مصر ... ابن ... الملك ...

واجل الملك الكامل الى مصر واحسن اليه ... الروم ... الكامل ...

... الى ... وكان ... ... فقتلوا

... الوزير نصير الدين ... الناصر وكان ... فقتل

المشتغل على ... موسى بن ... الشيخ العارف عبد الله اليونيني

الشام اصله ... بعلبك ... صاحب ... واسارات ولم ... عن الناس ... الله تعالى ... لا ...

لعرانه ... وكان لا ... اولادها وكان زاهدا ... ربما

لبس ... الثوب ... ويلبس ... ومن ...

... قرو ... ثم ... وكان ... الثوب ...

... ابو المظفر ... اني ايام في هذه الزاوية ما ...

فلذلك ... صاحب القبول ... على بعض ... وكان

... وكان الملك الامجد ... وكان الشيخ ... قام ...

فقط وكان ... ولم ... وهو ... الناصر

مالد الدمي والكبير

38

حكاية ابو المظفر عنه

حكى لي الدين يعقوب بن الصابوني انه بات ليلة بمسجد عند الجسر الابيض في شهر رمضان وذكر
واذا بالشيخ رحمه الله قد جاء من الزيارة مسرعا واذا بجماعة عابر على الجسر ومعه بغل عليه حمل
حمل فعثر البغل عند الجسر ووقع في الطريق ولم يقدر احد يصعده السحر من السحر وصاح يا معتمد
تعال انجدني فقال تعالى فتعاونا فرفع الحمل على البغل وراح الشيخ الى مكانه يمشي مثل الشيخ
يفعل هذا ثم مشى خلف البغل الى الصفة فجاء الى الحمار وحط الحمل ورفع المطروح وقلب
الحمل وانه قد صار رجلا فقال له الحمار ولك هذا اخر مسكا وقال والله ما كان الحمل من سابق
وانما انا اعرف العلة ثم ربط البغل والحمار وصعد الى جبل الصالحية وكان الشيخ قد صلى
في المسجد الذي عند الجسر فعند الشيخ قد دخل عليه المصلي وقال يا سيدي انا اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وصار معتقدا وكان يأتي في المساء الى حيث الناس ويأتي طاهر

مسح ما سوى الخا المطلع على من يرد دمشق

دمشق ولا حاجة لهم الماء في الوضوء ويتوضأ على راس النهر مسح اصحابنا [illegible] قال ابو المظفر
حدثني امراة صالحة قالت [illegible] دمشق [illegible] فوصلت الى [illegible] الاخر [illegible]
وطلعت الى باب الزاوية وكان ليلة مقمرة واذا بالشيخ نائم على باب الزاوية وراسه على عتبتها
فبينما وانا اهتدي الى [illegible] العربية فلما كان وقت السحر خرج الشيخ فرأى فقال
ويلك انتي كان عليك [illegible] قال الشيخ رحمه الله تعالى سمعنا الا [illegible] بالرجال قلت اول [illegible]
موسى [illegible] رطلا وما [illegible] الشام قط وكان [illegible] السماء وبلغني نفسه في المعالي

حادثة

وما [illegible] المصر لما رحل العادل الى بلد العوج ووصل الى صافيتا وكان الشيخ بالوادي [illegible] فقال

قال الدين كان الشيخ

لي انزل الى العسكر عبد الله الملك [illegible] ما [illegible] وفرقت معه [illegible]

شيخي من بيت المولى

نصف الليل الى الخندق [illegible] لا يكلم احدا مثل العوج [illegible] وقال الله اكبر

جاء الى ان انا الشيخ عم

الله والرجال بينه الجبال [illegible] الاذان [illegible] وطلع السمس والطير لا يطير في بلد

اما انا ابا العزوة [illegible]

الارض واذا قد طلع من ناحية حصن الاكراد طلب [illegible] الا [illegible] فقال الله اكبر ما [illegible]

الذكر كثير الجهاد دائم

من بلغ [illegible] البحر [illegible] في نفس الشيخ [illegible] بعله [illegible] يوسف الى

الذكر عظيم الشان

طلب امرنا فلما كان بعد ساعة واذا بهم قد رموا الينا [illegible] وما لبسو [illegible]

منقطع التوريق صاحب

فقال له احد [illegible] الله قد نظر الملك انت [illegible] على بعله [illegible] الى الحصن [illegible]

كرامات وكرامات

الملك المجاهد [illegible] الدين [illegible] ركبه [illegible] العيد [illegible]

وتلك كانت رجال فو شانني

قال [illegible] يوم الجمعة [illegible] الجمعة [illegible] دخل الحمام [illegible]

وما كان يبالي بالرجال

قلوا [illegible]

بالكرم [illegible]

ابو عبد الله بن الجباري بواسط الحسين بن احمد بن الحسين ابو ... النصر ... بن حسن ... جماعة

وسمع الحسن ... فكان ضابطا للكتابة ... الاشعار ... قال ابو المظفر وكان يتردد الي دمشق ... كلامه

... وصار ... سمع ... وطلع ... في ...

٧٨

33

فاغتسل وجاء داود المؤذن وكان يغسل الموتى فقال ويحك يا داود انصرف فلو علمت ما انهم رادد

وقال يا يسرى كلما علا وجها بك يصعد النسيم الى المعان وقد كان امر النقبا ان يقطعوا ...

عند الموت التي كان ينام كنفها وكان في جدار الجمعة وقد كرب الصمد ونزع منها مقدار ... ذراع

فقال لم لا يطلع الشمس الا ودون ... منها وكان يطول الليل بذكر اصحابه ومعارفه ويدعو لهم

ويقول يا يسرى ... المصح ... اعطني ... وطلع ما ... صار

بيده وقال ... الى ... وطلع ... وخرج الى الصحن ... كلهن

عليها ... وقام ... الصحن وطلعت الشمس ... والسبح ... عد

يلم والسبح بيده كما ... وقال يا يسرى يا يسرى ... حركه ... ما دامه ...

الصباح وكان صاحب ... الصبر ما ... اليه ... على ... الله ...

السبح ... وكان ... يحمله ... فغسله داود ولما ... قال ابن الجباري

عبد الله ... عليه ... السبح ... ونظر اليه ... عند الموت ...

في ... الاول ... الحجة ... كان ...

يلون كل ... الاوطان ... بالفضولة ... العقاب ... الاسباب ... كان

يصبر ... وحاله ...

... واذا ... الصبح ... اخوانها

... له ... بن ... الخليفة الناصر لدين الله ابو العباس

احمد ... ابو ... سالم والعربي ... والكامل ... المعظم الى

اخيه الاشرف واجتمعا على حران ولم ... ماردين الى الاشرف ... المعظم اليه

... الى ماردين ... صاحب ماردين ... الى ... وعظم ...

خلعه ... وقدم له التحف والجواهر ... المعظم ... ناصر

الدين صاحب ماردين ... الاشرف ... على ... المعظم الى حران

ووصلت الاخبار بوصول ... الى بغداد ... الخليفة ... الاصلاح ...

بغداد واستخدم العساكر ... دمياط ... المعظم ...

الناس على خلاص دمياط وكان ... الكامل ... الاشرف ... الكامل ...

... العساكر على حران ... المعظم ... الاشرف ... المعظم حمص والاشرف

د
ناصر الدين

د
واعظام الاموال

د
قال ابو سامر ... في الباطن

[illegible]

فسلكوا ثم ساق الاشرف الى حمص واجتمع بالمعظم ومشى به المعظم ستة ورأى كيلها وعلمنسوا تلك الليلة فاعتمدوا على الرحيل في السحر الى طرابلس فما لا الاشرف عوض ما يرحل الى الساحل وقصد حمل لهنا وعسا كرنا ونصيح الرهبان فما نزح الى دمياط ويستنجد عسكر المعظم من مدة كانوا على حال وخرج المعظم لكنه كان اشد الصاينه وهو يعلم الرحيل الرحيل الى دمياط وما كان ذيظن ان الاشرف يسمح له بذلك وساق المعظم الى دمشق فتبعه العساكر وقام الاشرف يخمر الى حرب الظهر وانشد تنزيل الكامل لم يزل الحستة قد امعاله وابن المعتمد ارفاخبره بخبر مسلسل وسار الى دمشق ونزل القصير رابع عشر جمادى الاخرة وقام الى سلمية ثم دخل دمشق فالتقاه المعظم وانزله بالمطار بالقلعة وساروا طالبين مصر بعد ما عرضوا العساكر تحت البلد

[illegible] الدين دمياط

واما الفرنج فانهم خرجوا بالفارس والراجل وكان البحر زايدا جدا والى برهم فارسوا عليها ونفخ المسلمون عليهم البحر من كل مكان واحدق بهم عساكر الكامل من كل جانب ثم وصل الى دمياط وقد اصطف المسلمون ناحية البحر ومنعوهم ان يصل البحر بينهم وبين دمياط وكانوا على انفسهم واستنجدوا بمن في دمياط وكان فيهم ما يفتك وسار بهم من الكنايس المعروفين ومهلك هلكا والملوك كانت بايب الباب ومن الرجالة ما لا يحصى فلما عاينوا الهلاك ارسلوا الى الكامل يطلبون الصلح والرهاين ويسلمون دمياط ثم خرجت اللعامل على حال دمياط احاطهم ولو اقاموا يومين اخذوا بر قابهم فبعث اليهم الكامل ابنه الصالح ايوب وابن اخيه شمس الملوك فجاء ملوكهم الى الكامل وهو يومئذ في الطعام وامر عليهم وضرب لهم الخيام ووصل المعظم والاشرف الى المنصورة في تاسع رجب فجلس الكامل مجلسا عظيما ورتبه كبيرا عامرا ومد سماطا عظيما واحضر ملوك الفرنج ولما وصلوا الى مصر فان احد من المعظم والاشرف الى جدهم وقام راجح الحلي فانشد

هنيئا فان السعد راح مخلدا · وقد انجز الرحمن بالنصر موعدا
حبانا اله الخلق فتحا بدا لنا · مبينا وانعاما وعزا مؤبدا
تهلل وجه الدهر بعد قطوبه · واصبح وجه الشرك بالظلم اسودا
وما طغى البحر الخضم باهله الطغاة · واضحى بالمراكب مزبدا
اقام لهذا الدين من سل عزمه · صقيلا كما سل الحسام المهندا
فلم ينج الا كل شلو مجدل · ثوى منهم او من تراه مقيدا
ونادى لسان الكون في الارض رافعا · عقيرته في الخافقين ومنشدا

[illegible]

امار عيسى ان عيسى وقربه وموسى جميعا كل منهما يحمرا

ووقع الصلح بين الكامل والفرنج يوم الاربعا تاسع عشر رجب وسار بعض الفرنج في البر وبعضهم
في البحر الى عكا وتسلم الكامل دمياط ووصلت العساكر الشرقية والشامية وقد اخذ
الكامل دمياط وفرح بالناس بذلك وفرح وعاد المعظم الى الشام واقام الاشرف بمصر عند الكامل
وصار امضا بينين وانفقا على المعظم وكان جلال الدين المنكبرتي صار منه وهما السعي
السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه بيولي جان بن جنكزخان وكان معه عسكر ليس مكثر
التتار وقتل بوكجان واخذ اكبرهم اسارى فلما وصل الخبر الى جنكزخان لم يغزله فزاد وقت ارجع
التتار وسار نحو الى ان وصل الى جلال الدين لما ... والتقى المرتفعات ووقف
جلال الدين في قلب العسكر ... التتار وكاد ان ... لولا امدوا اهل اللغا
كين وفيه عشر الوفا ... من جلال الدين طردوها على العلب ... ابطال
عسكره واسروا ابن جلال الدين وعاد جلال الدين الى جانب السند ... والزنه وام ولده وحرمه
وجليه يصحن باعلا صوتهن بالله عليك اقتلنا وخلصنا من الاسر فامر بهن فغرقن وهذا
من عجايب البلايا ونوادر المصايب والرزايا فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولما وصل
جلال الدين الى حافة السند ... دون المراكب واحاطت به المصايب ومن وراه
السيوف ومن امامه البحر ... فقطع به ذلك البحر العظيم
لما بد الله تعالى له سلامته وخلص الى ذلك الجانب ... اربعة الاف ... وصل
التتر ... وعوض ... ولما علم صاحب
الجودي ان جلال الدين وصل الى بلاده ... طلبه بالفارس والراجل ... جلال الدين
... اصحابه ... وامر اصحابه
كل ... على الكرك ... ولا يمكنه ... وهم ... المستولي معه
وتلحقوا الى بعض ... فما غنى ... التتار واحتجوا
منهم وخرجوا الى جلال الدين ... جلال الدين ...
بسم ... الى الارض ... جلال الدين ... وامواله
ورحل الى سجستان ... جلال الدين
ابا ... جلال الدين

ما ... وسامه وبلغني ابن
الاسا ... عيسى
الى المعظم ... موسى ابي
الاشرف ... الى
الكامل ... ابن
وكان المعظم الى الشام
واقام الاشرف بمصر عند الكامل
... العلوم
وصار امضا بينين وانفقا
على المعظم ...
... محمد ...
... الى الامان

قال الأديب وقد سار الكلمة الى الآفاق بأبيات ... نصر كل ... بولاية العهد ... لما ... ما ... الولد ... ولم ... كادون ... الاورداع ... فأنا الموبد ... باحد البنيان المصريه ... الحامل ... المدرس ... وعسلان وطهه وحلم ... واما ... بأيام ... امواه ... والكرمه ... النصر ... نبد

... طلب البصلح ... ونقول ... كما علمنا ... من عهدوا الدين ... سلطان المسلمين وابن سلطانهم فان ... يأبنا ان ... رحل ... جلال الدين ... رسوله ... من اصحابه ... المقام

... رسله الى ... جلال الدين

وجاء اعلمهم ... ارسلوا ... الى ... واعلمه ... العراق ووصل الى ... فاتانا اليه

الامام علاء الدين ... بالطاعة ... رحل الى اصبهان فاخرجوا له الخيل والعدد ... بعد ... الى ... الى ... بخراسان والعراق ... وهمذان ... الناس

... الى بلاد الروم ... نسار ... كس

وفيها توفي ... الامام الشيخ موفق الدين ... بن ... المقدسي ... يسمى ... الحسين ... الحنبلي

... المقدسي والد ... موفق الدين والصلاح ... زاهدا عابدا ورعا ... وسافر الى بغداد وسمع ... قال ابو المظفر ... قال ابو المظفر ... القاعدة ... ان ... يوما ... الخبز ... الى ... قال ... مسافرا ... بالعقاب

الى ... سالم ... بن ... عبد الله ابو ... المسلكوي ... سادس عشر ... الآخر ... ومن ... يوم ... البرد

ويوم ... الا ... مرضها

بيوم ... الشمس ... الا ... مرضها ... وله

... ... مضعف ... ... مصيب لمن يحمد ...

... عشر ...

... الدين ... بن الصباح صاحب الالموت ... وهو ... الاسماعيليه ... الملحدين ... الاسلام ... الاذان والصلاة ... جلال الدين محمد ... بن عبد الله

ابو طاهر ... سمع ... المشايخ ... بن ... حسن ... المبنج ... شيخ ... الحنبلي ... بن محمد ... النحوي امام ... وتوفي ... ليوم ... ياتي ... الموفق ... الموفق ... الا ... الكبير ... ابو ... بن عبد الله الموصلي

الحاكم ... الدين ... بالملك ... الى السلطان ... شاه ... الموصل ... النحوي ... الرهان ... الملك ... المعاصاب ... وكان حفظه ... الحسن ... مع ... كانت ... صحاح

قال ابو المظفر ... وكان ... في فنون العلوم وسمع ... ... مشايخ الشام ... وحفظ مقامات الحريري ... ... اما ... الصدور ... الابدال ... للمخصوص ... ... نحو ...

ابن ... الابدال ... حنبلي

... ماهيب

... عشر ...

ومما صا الوزير الجليل بن فضل الله بن طاهر العوني ابو احمد السما... العقبى ... اصحاب الاكمل

السماني ... الدين بن عساكر وله شعر ... مولده ... سنة ... وخمسين ... وتوفي

وبوسى ... العلم ... وسعد ... البغاوي ... الوفد

ونقدم ... من ... ان عرب ... العلماء ... بيوم ... عالم

صحاح الجوهري ليس منها سى السعي كل سكرى يحلو ورات منها كله يسع وليس كلهم قبلي نسير

واستغوايه وذاسله شعر ليسوى برسايه ومدح الكتب الكسس من على بن ابى بكر الواسطي

نفصله ونسرها الدين بغداد ولم يكن رآه بل على السماع وهي قصيدة جيدة اولها

ابو بكر لا بن حاجو والمصلي من طيبا سلن نهر المعلى

أنبذ الكثبان اغصان بان وبدور امقمها تجلا

ام انداء الغزلان حسن وجى لو برات للحرب اصبح سهلا

ام حور انما من الوحش العصر اذا باحر النسيم اسهلا

ام وداد العوارض صعه الورد اذا جاله الغمام وطلا

اكرعا بها كواكب بايح دناء يحصونه فسلك

الدار السلام في الارض شبه مجد ان يرى بغداد مثلا

كل يوم نبرى وجوها تلاق الامس حسنا دانا هي تسلى

وصبابا يصبوا الحليم اليهن اذا ما قطرن شكلا وكلا

نتفضين المصابيح الناصرات يحلل منها على الاتفصلا

بلد يستفاد فيها المعالي والمعاني علما وخيرا وهزلا

لم يغمار الحال يسري يا مولونه لو ابصرته تحمل

من لبيا ان يصوع نشرا من الذي فيها وحسبها ذاك وصلا

المورحنه ان يزورها لا يبري الصاامنه فيها بقول اهلا وسهلا

وليس وافيت الزوراء بوباه البهجة فان زرتها احتسلا

يكو حوله الالباء دم سلوا وحوا اعنه المخاديم تسلي

ده ... يجاوز بقيته الاسد ونعنو الى الحاجب ذلا

جامع شارد العلوم ولولاه لكان نثار الفضائل تكلى

واذا الفترت تغزوه في سواد وبياض ما البيض السمر كلى

يبض في جرابه الدلا الا يعلم بها ولا يحود نفصله

انما ينبعث البلاغة ارسالا اذا جائت الصحايف رسله

فيتعيد الكبار منليا خوفنا لما فزا من فيها واملى

41

الشيخ ... نجم الدين ابو الجناب ... احمد بن عمر ... الخيوقي الصوفي المحدث شيخ خوارزم المعروف بالنجم الكبرى ... سنة ... ورع ... النفوس ... رحل ... الى ... الاسكندرية ... بالتفسير ... خوارزم ... العلماء ... خوارزم

مثل ... العلم ... البيت ... كله ... الفضل ... بالعلم ...

2

يوم يا موت وفيها بيبس ونهب ... قال الشيخ رحمه الله تعالى ... سنة ست عشرة
ومستهلها ... فيها ظهر بالشام خراب لم تر مثله ما ذاك الورع والشيخ والمرابطون المعطلون في بلاد
العجم طالت بعد الله الشهور بادر الكرام في يوم الصدد الذي يحبس به ... وينبعه
وصار يرسل ينهب الى العجم ... كثير فيها الشهور ... رجاء بهما ووقفوا بين يدي ... على رأس
للرماح وكان الشهور بعد ... من بعض البلد الى ... حواليهم ... فيغضبوه
وكان ... سنة الله ... البلد واشتغل بالكوائن ... معه الايمان وعاد وكان الجراد ... فلما عاد
البلد ... قال الناس في ذلك الاستعاذ وظهر ... للناس وعلم الجاسوس ... ولما عاد
البلد ولاه المعظم ... مسجد النسوح ... الى الكتيبة ... تعالى ... يوم ... مسعود
الى ... سنة ... قال ابو شامة ... العليعه والبانوس عيسى
... وكان الدولة ... وصلى على الخاتم ... الدولعي ... ودفن الناظم سع
في ... سنة ... وكان ... ودرس فيها قاضي القضاة جمال الدين المصري ولم يكن ... رتبا
وحضر الملك المعظم ... في الدرس مع الحاضر وكان الاجتماع بالايوان الشمالي وجلس ... السلطان
جمال الدين الحصيري شيخ الحنفية ... سعد الدين ... قاضي ... شمس الدين
ابن الشيرازي ثم القاضي محيي الدين ابن الزكي وجلس ... السلطان قاضي القضاة جمال الدين
المصري وهو المدرس والى جانبه ... الدين الامدي ثم القاضي شمس الدين ... القاضي
ثم الدين ... قاضي العسكر ودار حلقة ... الناس ... على الايوان وكان في
تلك الحلقة ... السلطان تقي الدين بن الصلاح ... مجلسنا
حفلا لم ... مثله ... وفيها ابن ... الساده على ... ومعه
طائفة ... بلاد ... وطائفة ... واجتمع ... طائفة ... الى ...
... واسلوا صاحبه ... الساده ... كومها ... ليع
... البلاد ... ثم ... بلغته ... وساروا
الى بلاد ... الكرج ... عاد الى ... واما ...
... بلاد ... والطاعة لصاحب ... ووصلوا الى ...
... بلاد الروم الى ... بلادها ... الى ...
... الى ... والشام ... لتقي الدين ... المعظم ... الكامل

جمال الدين
... ابن الى ... على حرم

... الدمي

قال ابو شامة ... السامعين
والعلم والكرم محيي الدين ... والزكي

قال ابو شامة ... مصلا
دمر الشام لعز الدين
كيكاوس ... الدين
... وجلس ...
الروم ... وادرحم
البلاد ... الشرق ...
... حاكم

... وكبير الناظم ... الرحمن ... الى الموضع الاسعد ... السلطان ... والمعبد ... الى ... كذلك ...

... الى الدين ... الدولة ...

صعد

ومعسكر كلم وجا الى الكيل ومد لبس واصحابه السلاح فمنع على الكلفه ان يصعد الكيل وا

علم اسد الكامل وعلمه وقال لاصحابه ان اطلع النجا له عم الكلفه والسرو والحصوهم ومنع

كن الكيل الظهر الحجوب السمس يضربون اللوسات وسوحصون الى الركب الهوائي ويبادون

يا ماذات ابن المقدم فارسل اليه ابن الى فراس ابا ، وكان شجاعا كبيرا واخبرهما كبير رطامه

الكلفه وما يلومه كل من الشاهد فقال انه ان يصعد العلم وبدار السبس اهل

السد ضرون كلم قال الشيخ جمال الدين الحصري رايت قسيسي ومن وصعد خلفه

دمهم وهو يرى جام مله بالسيف ورايت علامه السعي يضربون الناس بالسيوف في

ارجلهم وسولفد اسعوا اسعيا ملا ولبلا مار السلطان تاتم سكران في دار السلطنة التي

المستجي والنهم كري سا مار الناس دلو من سوري عما من لا عمال سمرين الى العوج

ويعرف بابن الحصري امام الكابله بلمه امام بكه كما ورايتهما مقدم درج الى المرمات بالصم ودمى به سبع ابا

الروعه وابن النطر وغيرهم وخطا الرس من الملا العادل بالعمم وتعلو الى القاهر الدين ابو الصم

نصر بن عمل بن نصر وهو ابن اخي ابي العابس الحصري نصر بن عمل الاربلي الفقيه الشافعي ولما تو

عمدا المذكور دولي عز الدين المدرسه الرماسه باربل وعلى عمه كرح وكان فاضلا الاصبيو

عماد الدين احمد بن سعد الدين علي بن احمد بن ابي الهيجا الهكاري المعروف بابن المشطوب كان اميرا

كبيرا وافر الحرمه عند الملوك معدودا بينهم مثل واحد منهم وكان عالي الهمه واسع الكرم شجاعا

ولم يزل وافر الحرمه الى ان صدر منه في سنه دمياط ما صار وانفصل سنه سبع عشر الى ان كان

ونبتت له نبتة برية على باب حلسه راس العين وتعلمه البها لسد المرادب وهو بالسجن

يا احمد ما زلت عماد الورى   ما سجم رامسك ركابكن

لا ناس اذ حصلت سجنهم   ها يوسف ملا امام في السجن

القيبى والقيبه قرية من نواحي ماردين

الشيخ يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني شيخ الفقرا اليونسيه كان صالحا وله كرامات

قال ابن خلكان سالت رجلا من اصحابه عنه فقال كنا مسافرين والشيخ يونس معنا فنزلنا في الطريق

على عين بواد وهو الركب فيما اللحم السواك وهو سكارى وكان الطريق مخوفه لم يقدر احد

ينام من شده الخوف ونام الشيخ يونس فلما انتبه قلنا له كيف قدرت تنام فقال ما نام الا من

جا اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام ... الفعل فلما اصبحنا دخلنا سالمين ببركه الشيخ يونس

وقال الشيخ محمد بن احمد بن عبد الغني على دخول ... عند الشيخ يونس وقال اذا دخلت

مسلم الغرب وسلطانات بالانوسا من واستولى السلطان عامله واعمال العاديات المعسكر بينهما وسد سلطم وهو بن العزيل معلم ابراهيم عليه السلام وكتب الخلف الى ملكهم

ما انقط مصر والبر بابامه مرجعه الاسعاد والعطر هيبته ملك الاسرار وامن الطرق والبلاد

الشيخ يونس قال ابن العسر بلذ الشيخ الطاهر اليونسيه اول الشيخ وقلم العقل والتبره الجاهل بعد العشر ... وكان العمه صاحب حال الكشف والتخلي عشر كرامات الشهير

ما يسمى كلام مما تمكننا وكان من عامه وهو ام ولهذه مفلسوعا بها حتى اسمى كلماته ومعالم
وما نصر فلا عرف وحدثها من ما يب ودلك به عجبي هذا من الاحوال والملازمات ما يسأله مواليا

املحين لكم وانا سكنتهم ... وانا رضيته لكل ابن كان النبيه

ركان بيع المطامع انا اعطيته ... انافني يا دالي من به تنبيه

وذكر الشيخ محمد المذكور ان الشيخ يونس يوم من هذه السنة بمدينة المغيبة راعى الدار باهر بستان
مشهود بها وقال رايت الشيخ يونس يوما وانا من بيته ومن معه يعولونه راسي شخص شخص
وقام دخل الخلوة ولم يزل يعمر يوما مما قصا بشخص وكان فيه دخل معه اربعون رجلا ملاك
لله الا ربعين الله تعالى عليهم النوم من لتصب الا ربعين عادل الشيخ يونس مع الشخص ...
عليهم وقال مواليا

لا فيهم والقنا مسند ولهم نوام ... موم اسمها ركب لهم في الموكب ايام

بهنهم بلا باب المسيف يا اقوام ... يا من يريد الغنائم لا يكن نوام

الشيخ العارف علي بن ادريس البعقوبي كان من الابدال العلامة كمال الدين علي بن محمد بن يوسف المعروف بابن النبيه المحاسب الشاعر صاحب ديوان رسائل الامير موسى بن الملك العادل كان فاضلا وله ديوان مشهور عالي في الاشرف موسى بنصيبين وهذا الديوان الذي له هو انتقاه لنفسه من اشعاره منتقى منها مع الدر واحسنها والاما هو اشعر كلا يسطر الاهذا الديوان الصغير وسوما ذكر العوض وممه

بدر تم لدر السيف هالة من الحبين هالة

مصا البدر حسن زاد ولا عورة ... ليم المعز اله

يا نسيم الصبح عساك كم لنا رسالة لكم رسالة

كل معسول المراشف ... سم الهنا العسا له

ما تغني كصاري وادان معصميها ... وعا ثني كالة

انما الرحمن ... لهم بسلطان دو عليها ظلاله

ونار الحمام فيه فيان غربت كسما ثل عمير البه

وكان المصب يسمو للمرص ... كبرا على سما مداديا له

طاب الصبوح لنا فهات وهات ... واسرب هنيا با اخا اللذات

لم دا التواني والشباب مطاوع ... والدهر سمح والحبيب مواتي

فاصطبح رشمس كاسك ... راعتنق بلواكب طلعة الحاسات

وممم

الشيخ علي المعروف بحبيب العجمي
عبد القادر القرشي
شيد عامد رباني
منالة بعد القيتعكة
روح الشغل

وذكره الذهبي وقال ابن النبيه العبد
في سنة احدى وعشرين وستمائة
المشهور علمه بانه احد شعراء العصر
وفي ... الغريب
وذكره في تاريخ
للكلام في السير عن غيره

ومعاوني الحافظ المحدث تقي الدين ابو طاهر اسمعيل بن عبد الله بن عبد المحسن المصري المعروف بابن الانماطي

قال ابو شامة كان في زمانه احد فضلا الناس بن اهل الحديث وكان مع ما اتاه الشيخ يحسن دار طلبات السماع

وتحصيل الاسانيد وله كتابة اهل المصنفين وكان من اهل الحماية والقراءة دلايه سوى تحصيل الكتب والاطلاع على

معاني ...ه وسمع ابن الصلاح من كلهم بعد موته في شرح الحسن وسانسف العنف في ابو ابدكان خطل

رجل قال ابو المظفر سبط التشريعي السوح توفي في عشر السبعمائة التي بعدها في الحكم وقال ابو

صفراء صافية نعتد بردها محير للمروان في اكنانه

ينسل من فار الصعوف حبابها والدر يجلب ر المطلبات

بسعي لها عليل الروادف اهين حيث السمايل نشاطر الحياة

يهوى متسبغه اسا ورسعى ملتفه كا سماودالكبات

بروى مماثل بيران سكو ونسه ما بين مصروف واحراني

ومن شعره ما قاله يد يحال محلس انس

اما نا ايها القمر المطل من جنبيك اسبالي تسيل

بريد حالة وجملك كل يوم وفي جسمي يذوب ويضمحل

وما فوق السقام طريق حسني وللى يد يلك اهوى يدلك

نبيل بطرفه التركي حتى صدقتم ان ضيق العين كحل

اذا انتشرت ذوابته علمه ترى ما يروق عليه طل

وقد يهوى صباح التحرفيهما بليل الشعر قد ناهوا

ايا ملك القلوب فتكت فيها وفتلك للرعية لا يحل

فليل الوصل تبعثها مات الصبح والا من مطل

اذ دار ساق المدام على الندامى مع حديلك راح ونقل

فيوان يعرك لمن نطقا واستوائي يعزك لا اسل

للامعلم لو تشبهت حسنا تمكنت صادان مقله

وا قوام قدما لوت ربح الصبا في الروح منـله

انا صاحب الكف العريم علبك والعلب المولـه

طالع سلطان الغرام نعصى فحرمت عذلـه

اضحى سلطان الزمان وكل اهل الارض سلـه

ومنـه

امنت اللمالي وانوارها مضل بالاصايل اسمارها

وخذها صنائم رحيق الكؤس ودل البرك المدارها

لنا ان نغل لم يمسعا النسيم ما ذا انتصر اعما رهـا

كادت بها الحسنا الصباح مهلس اللدلسي ادا

سامر والصواب الى بعدها كان الذهبي وغيره وتوفي

43

بدمشق ودفن بمقابر الصوفية وطريق السير

وصلى عليه القوم لكيلي كان ...دسو والعزيز والرتبا

النصر والكمال المصري ما من القضاة علوي ود...

بدمشق مصر ابن البوصيري والعدس يده منه

من يوكان الحسوجي ورحل الى العراق وسمع ابا

الفتح للمدائي وابن عبد السميع الهاشمي ولر طبرزد

وابن سلمه والحافظ بن محمد وحنبلا ودراحل البحر

تاج الدين اللملك بدمشق تاج الخطيب بن ليسا

ابن سعد وشيا لسرا وكان يقرى قال ابو شامه

وطلبوا ودراحل العاصي حال الدين بن الحرستاني

رابطه السبكي انشرا مثل المسيس اللمعر ومديه

المسي والاثار وكلامل النبوي والاداب والدعوات

وفيها توفي بدمشق شهاب الدين عبد اللطيف

ورقعش

ابن كرم بن الحسلي ابو السما الناصح وهو اصوم و...

هو الاكبر من كل واحد والدين مسلم في الولادة يع سنن

وكان الشهاب ابو عمر في العمر والمساطر والمحافل

تصرا تاجر عمد القضاة في الدعاوي والبينات

اذا ذقت نامو سها للمرء المدبر على الوسط زنارها
عروس الصلب لو رقصها وو افقت في الدولاب جمارها
حمت معلقاه رياض الكروم وما كنى الناس ازهارها
وما طيب معلقة لانتم فيها او مدت للمصري نارها
وما رشفت حبا ربينه من شرب المدام وخمارها
تصلب على الارض من نغمة الحجار واحطارها

وله

لما ذكروا كدر البحر ما الكباه والكدر ... اخذتني با نار لي تدعو بمقتلد
احلت سلواني على ظامي ولم ينكسر ... ومن شرب كان دفا داعيا النجم يسهر
فراصحت النزل ببعدا المعري بخمر ... ولي كبعد البدر غاب بما في منتظر
في كلفه وحلته ما في الهلال والقمر ... ترعاه احداق الورى كما بما زهر
وله في مليح يشوبك ... زال اسرائيل علقته اسعفني بالصد والتيه
فانزل السلوى على قلبه وانزل المن على تيه

وله في الخمر الراح روحي وليس اهرها بمسطرها طيب وبكرها
كاس اذا ما الفقير صافحها اغناها بالوجه حين درهما

ابو الطيب حسين بن علي بن ابي الحسن المؤدب الاديب من بني مروان وله المصر على التدرج
دلوني وهو السند وله شعر حسن فمن قصيده هل اسامي ما هيجاها
مساقي بالعقوبة ربيع نبات طرقت عند دبيب والرباب
مرد طالما اسقاه سحاب رجعوني ازطي عند السحاب
وعدا في ربوعهم كل يوم المعوادي وللدموع انسكاب
سمرت كم الحطوب فاضحى لذيول السحاب منه انسحاب
ولعهدي به وفيه شموس مشرقات الا لهن الغياب
كل ركبة الرواد فيرف عليها الصبي ورافق المشيب
لسنا ذكر وعهد دسعفت لها احلام شمع هام رشاب
وسقيت رحائل وحيهما عهد ودنا لهم الشباب عتاب
اطرقت ساعة السلام بنا نا وتلي ودي على الخضاب

حسن بن ... سماسم لكلمة الناصر وسلطان مصر الكامل سلطان

دمشق الملك الاشرف المعظم وصاحب حلب العزيز بن الظاهر غازي بن الناصر وصاحب خلاط

النعاه

وسنجار وحران الاشرف موسى فقصدها كان الاشرف بمصر الى الشام فاصلا الى المسعود

المعظم وعرض عليه النزول بالقلعة فامتنع ونزل [illegible] الاحوال الناصر

وقام الاشرف في وقت السحر ونزل [illegible] ولم يعلم المعظم وسار يطلب خلاط وكان الاشرف قد

استناب اخاه شهاب الدين غازي صاحب ميافارقين على خلاط لما سافر الى مصر وجعله ولي

عهده بعد [illegible] فسولت له نفسه العصيان واعانه على ذلك [illegible] الدين صاحب اربل

والمسايفة والمعظم وقالوا نحن من ورائك ولما وصل الاشرف [illegible] غازي يطلبه فامتنع من المجي

فكتب اليه يعاتبه يا اخي لا تفعل وانت ولي عهدي [illegible] ولا تشمت الاعدا [illegible] ما يفعل

فاظهر العصيان [illegible] الاشرف العساكر [illegible] على المسير الى خلاط وقصدها يسار المسعود [illegible]

صاحب [illegible] صاحبها الحسن بن [illegible] فقابله بالمسير [illegible] ولا [illegible] وملك

[illegible] الى [illegible] الشام [illegible] الدين

الكلي

صاحب [illegible] الامير [illegible] الدين [illegible] الصلاحي والد الظهير [illegible]

كلما انتقل الى ماردين خاف الاشرف فبعث الى المعظم وقال [illegible] المارديني [illegible]

فبعث اليه المعظم الظهير [illegible] وقال انا [illegible] الظهير الى ماردين

[illegible] الله ما قال المعظم وانه [illegible] الشام [illegible] له صاحب ماردين لا تفعل [illegible]

[illegible] وانا [illegible] فلم يقبل منه وسار الى الشام [illegible] المعظم الى [illegible] ولم [illegible]

[illegible] شبل الدولة الحسامي [illegible] والمعظم [illegible]

[illegible] اصحابه وكان معه جملة من المال والخيل العربية [illegible]

والبغال والسلاح والمماليك [illegible] ابو المظفر [illegible]

الدين [illegible]

الظهير [illegible]

يوما [illegible] دار شبل الدولة فقام شبل الدولة [illegible]

[illegible] شمس الدين [illegible] الشام [illegible] على راس [illegible]

الخانقاه [illegible]

44

[illegible]

منه ولا اسمح وكان له المواقف المشهودة مع صلاح الدين فلما مات وجد في صندوقه دفتر فيه جملة
ما انفق في عمال الحيل والات الحصار عشر الف دينار مسائل كان يرى ان ذلك ما يعمل في دعائم
دولته وانما كان يستعرض الفرس النفيس فيحمله او قبل ان يركبه ومن كبده ما صح اعطا
صاحبه ثمنه وانه لم يصح اعطى صاحبه ما يريد واعتذر اليه وما كانت الدنيا تساوي عنده
الا قليلا ولا يهدا المقصود المدرس رئيس الشام والمعروف بها عز الدين المظفر بن اسعد
ابن حمزة التميمي المعروف بابن القلانسي ويكنى ابو يعلى هو صاحب ذيل تاريخ ابن عساكر وكان
يصحب الشيخ تاج الدين الكندي وله روايات قال ابو شامة وكان رئيسا متواضعا ويحصل
وروى عنه الشيوخ رحمه الله كتب محمد بن سليمان بن قتلمش ابو منصور السمرقندي وكان
فاضلا وله شعر وحساب ويبرع في علم الادب وكان يصحب باب الخليفة وكان يعرف بالفارسية والتركية
بحاسن عار ففيها الا ادام كرمن يساعل على ذلك وله شعر حسن فمن قوله

لم ترو من الماء وان عدني ارب … يبقى البيت ولو قطعت ارابا
لا اطلب الروح ركوب العرام … ولو صابت على تمام الكساء صابا
ولست ابغي ثواب الصبر عنك … ولو ابتنى بيت الحرم انوابا
ويسهل بي الارض النعيم بها … وساعد مثل يسوى السار اخبابا

وله

تقول حليلتي لما راتني … وقد ارهقني وطري عمروا
اقم واطلب امام صديق … فقلت لها نصيبوا ادعروا

وله

يا قوم ما لي رضى واني على امراض
ولست ادري بعد اكلا … اساخط ام راضي

وله

ومفرطف وجل علية لوده … وكلاكي والصبر غير كصر
يا دمنه لليلة رنشص احلوا … محاسنه بشمعة تحس

وله

سلفت بخاله من الحياة … ولم الصباح بها والمساء
ومد صرت للطعام وعلته … مثل الصراب لسمر الهواء
انام اذا السد في مجلس … واسهو عند تحصيل الغناء
ومقصر خطوي قيد المشيب … وطال على ما عناني عناي
وما جود الدهر اليها فكون … بركي سوء فعل الشفاء

ابن القلانسي

ولد الاسعد

الشيخ عبد الرحمن المصري [illegible] بالمارستان المنصوري كاتب دمشق وكان [illegible] ... عليه وعمر انواد

الكتب ولعمري انه من درس العمل على بلاد المطر بضريح العاملي للاسحار عمر وعلم وحفظ

نعود المطر بعد الشمس والسماء ابن هشام نور الدين وجمال الدين لحضرت بعده هذا الشيخ الملح

الحاكم كلامه في حلقة الدرس المطول ان زاهدا ورعا فاصلا منقطعا عن الناس وكان

اللى ولا يسعى اليه بالاحتفال له وذريعا بالصوفية

ومن شعره في بعضها

الهي بالكريم العفو عفوا لما اسلفته زمن الشباب 45

فهو سوف بالايام وهنا وليلا ناصحا للاكفر الشاب

فمنه كبس العفو عني وساعني وخفف حسابي

فقد امسيت مسلما مفتقرا الى سلطان كريم عن عذابي

وتوفي في ربيع الاخر ودفن بالصالحية

الشيخ الكبير الامام العالم الزاهد الورع الاوحد محي الدين عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي

ابن اخي الحافظ وهذا البيت بيت جليل الدمشقيين لهم الفضائل الكثيرة والامامة في رياسة الدين

٨٦/٣

[illegible]

قال ابو شامة شيخ الشافعية وامام دار الحديث بها اسماعيل محمد ابن الحسن بن طاهر القرشي المعروف والدها قال الذهبي ابن الواعظ ويقال له جدي كان مسجد القدم بني سنة خمس وستمائة وقد توفي وهو الواعظ ابن الجوزي حدث عنه احمد بن الوان وسمعوا السبب قال الشيخ الحو لما كان من اكابر المسجد القدم لا يبرح عن الامر من سلف زمنه ودبر الصالحين باب الانيا واشبا المذكور من اذ امام العاصي الاكبر عمر بن الحسين عساكر وكانت بالعلم اهم الولي الذين رضوا بالعلم فاستقلوا بالعفو على سحر مطالع سعود السعادة من نزل شرح ورد الله دائر دعم الفتح حرد الله مورد الى

ملاحه بالعدس وكان يعمل لمن زاروا باب الدموع الدرس يطلب مستطلعون علم منتفعون به كان من المدارس ومصلى ما لم يسر بها فسالها ينسه لا في الوضوء ومعه الصوالى بالمصلى من ملا احد الولدان الصالح الذي في شمال المحراب هو منه عني منه الخطيب المؤمن معهد

للعموم الراجلين الى دار الكلامة بالكمال من بوبه له في دار الحديث بلغه شباح فلما استفر الشيخ عبد الله

الملك اذا رسل السلطان مذهبا واتى ليسوم ما ارادوه عليه فاصر على الامتناع واسار

بتوليه جمال الدين بن الحرستاني مولى وكان يدرس في الامتناع ان سار كبر فعده السلطان محمد اهله

للسوال الى بابه حلبه من دم المعارك ودعى في ذلك معوله احمد الله تعالى الدمشقي بلاد الشيخ

الفضل واحسان الحروح وبلد على الولاية دنيا وهذا مولى سنه خمس وخمسمائه وتوفي يوم

الاربعا عاشر رجب وقد دفن على السفح العلى عند مقابر الصوفيين وكان جنازته حطه وهو طاهر بواد

الشيخ الامام العالم العابد الزاهد الورع شيخ الاسلام موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد

بن قدامة المقدسي اخو الشيخ ابي عمر ولد بجماعيل من عمل نابلس سنة احدى واربعين وخمسمائة وقرا القران وسمع

[illegible]

الهادي بن رسول الله الابدال الاقطار وكان عنده شيخ ذا الولد وذو حكم

[illegible]

ابن العلاقي

منه ولا اسمح وما بدله المواقف المسهوره مع صلاح الدين ولما مات وحدى صروفه دفنوه جمله
ما انفق في تلك الخيل ولا ما بعده عن الدنيا مسالك كاسه من ذلك فعال عدا ما يسلوه بعاله
دوابه وانما كان يستعرض العوس النفس فيشكله اولا قبل ان يركبه ويركبه ما صلح اعطا
صاحبه منه وانه يصلح اعطى صاحبه ما يرجع واعمد اليه وما كانت الدنيا تساوي عنده
لا عطا ولا ادر المظفر المرسى رئيس السام ولسوها عز الدين المظفر بن اسعد
ابن حمزه التميمي المعروف بابن القلانسي وهو ابو يعلى حمزه هو صاحب ذيل تاريخ ابن عساكر وكان
يصحب الشيخ تاج الدين الكندي ملازما له قال ابو شامه وكان رئيسا متواضعا مات بدمشق
ودفن بها سنه رحمه الله

وله وارى عهود حسانه وسوع ...

بحاد بعار فيهما الا ادام كدا
لم هوا ادوار بحد سي
لا اطلب الروح ركوب الكه
ولست ابغي ثواب الكد
ويسعون بك لا ارض
فقول حللني لما راته
اقم واطلب امله
يا قوم ما لي رضعا
ولست ذلك بعودا كلما اسا خط عني ام راضي
ومنهم طف وحق عليه لرد فه وكلمني والصبر عنه كصر
نار منه في ليله رشعى اخلوا بكاسه بشمعه تحو
سلمنا بها لم يبق الحياه ولو الصباح بها والمساء
وعوضنا الطعام وعمله فقلنا الصراب لسر الهواء
انام اذا انت مجلس وا سمر عند تحول الغنا
ومقصو شعلي غير المشيب وكا اعلم ما عيان عيان
وما جرد الا اجرا البيا فكيف يرى سو مع البيان

دامس ٩٠

الشيخ عبد الرحمن الذي كان معنا بالمدارس ... دمشق ... وحصر انوار
الكرم لعلي ... العسكر على بلاد المسلمين ... العادل ... حفظ
نعود المسلمين هو الشيخ ... الدين وجمال الدين ... هذا الشيخ ابلغ
الحاكم ... المذكور ... الناس وكان
الى ... اليه ... وربما ... الصوفية

... البقاع ...

45

الهي ... العفو عفوا لما اسلفته زمن الشباب
... الايام ... التراب
فمنه ... العفو ... وحق احسان
فقرا ... الى ... عدالي

الشيخ الكبير الامام العالم الزاهد الورع الاوحد ... عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن عساكر الدمشقي
ابن اخي الحافظ وهذا البيت بيت جليل من دمشق ... الفضلاء الحفاظ والائمة ... الدين
والدنيا واجلهم في زمانه دينا وعلما ... درس ... بالقدس وكان يقيم
بدمشق ... بالقدس ... الزيارات بالارض المقدسة وكان ... القدس
في جامع دمشق في ... الصغير ... بالعبادة والناس ... منتفعون
... السلطان ... العادل ... الدين ...
دمشق ... الطعام ...
... العصا ... رحمه الله تعالى ... الوصول
... بالكلاسة ... بالمقصورة
وهو الذي ... المصلين ...
... الوسط ... المحراب هو
الذي كان ... اللسان ... الخطيب ...
... المقدمة ... السلطان ...
... السلطان ... على الامتناع واشار
بتولية جمال الدين بن الحرستاني ... السلطان محمد
للشيخ ... العادل ... الله تعالى ... الشيخ
... وهذا ... سنة خمسمائة وستين وتوفي يوم
الاربعاء ... الصوفية ... طاهر ...

الشيخ الامام العالم العابد الزاهد الورع شيخ الاسلام موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد
بن قدامة المقدسي ... واربعين وخمسمائة ... العراق ...

... نجم الدين
قال ابو شامة شيخ الباعث
... احمد بن اسماعيل بن محمد
ابن الحسن بن طاهر القرشية
المعروف ... الرباب ابن
الزاي ... مسجد
القدم ... بن
... ابن الحسين احمد بن عبد الله
ابن احمد بن ... السبب
قال الشيخ ... مالوف
... لمسجد القدم ...
... ودفن
... باب ... واسما
المذكور ... العاص محمد
محمد بن علي ... حالهم
... الدين ... بالعلم
... بالعلم ... عطا الله
... المنبر ... الله
... حيث
... الى
... الاقطار
وكان ... الولد ...

قال ابن شافع كان إماماً من أئمة المسلمين وعلماً من أعلام الدين في العلم والعمل وصنف تصانيف حسانا في العقيدة وفي الكلام
فيما يتعلق بالعقائد ومسائل الصفات والكلام هو كل الطريق المشهور جزاه الله عنه خيراً سبحان من لم يضع الأجر له بما على
خلا الشيخ في العلم ومعرفته بمعاني الأخبار والآثار وسمع علم مسند [illegible] وسمع عليه ذلك
الشيخ أبو شاكر [illegible] مولده [illegible] ابن [illegible] وقال سمع بعداد [illegible]
ابن نصر بن الوجاجي وأبا الفضل بن شافع وأبا الحسن علي بن عبد الرحمن [illegible] وغيرهم [illegible]

صاحب الفقه والأصول [illegible] الكتاب وغير وصنف كتاباً سماه الكشاف البرهان في علوم القرآن [illegible] والمغني والمفتح
وكان إلى [illegible] الآل وكتب الفوائد والتمهيد وأصول الفقه والفرائض وأسماء [illegible] والنوادر والرقة والبكاء
بالفقه [illegible] والاعتقاد ومصابيح الصحابة والفقه [illegible] التأويل ومصابيح [illegible] الوسواس [illegible]
وسمع [illegible] قال أبو المظفر [illegible] في اللغة وأثبات [illegible] الفقه والحديث ولم يلق في زمانه [illegible]
إلى بغداد [illegible] الحاجة [illegible] منه وكان [illegible] الدنيا وأهلها لينا متواضعاً محبا
[illegible] للمساكين حسن الأخلاق [illegible] بعض الصحابة وكان كثير العبادة [illegible]
[illegible] يوم شيئاً من القرآن [illegible] الاعتقاد [illegible] أبو عبد الله بن [illegible]
[illegible] الموفق [illegible] يوم [illegible] وقال [illegible]
قال الذهبي [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الأعتقاد [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] وأنا الموفق [illegible]
[illegible] طريق [illegible] القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين [illegible] بالعافية
[illegible] [illegible]
[illegible] فلما كان [illegible] الجامع [illegible] الموفق [illegible] وقال [illegible]
[illegible] الجامع [illegible] الجامع [illegible]
[illegible] قال أبو شامة [illegible]
[illegible] والآثار [illegible] بعض الليالي [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] عبد الرحمن بن محمد [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] يوم العيد [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] الموفق [illegible] الجامع [illegible]
أبو المظفر [illegible] الموفق [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible]

قال ابو شامة وفي ربيع الاخر توفي الشيخ ابو الحسن الكردي المدفون
خارج باب الفراديس الاولى المبتلى المتخذ رحمه الله قال
الذهبي ابو الحسن الاربلي الكردي المدفون بالشرف الذي عند مقابر
الفراديس الى اثناء الورد خارج البلد توفي في ... اله

92

46

يكفيني شيبي بأني ميت ... وتشبكاً ويعاني الى منصرف
تحرق عمري كل يوم وليلة ... فهل مستطيع ردّ ما يتحرق
كأني بجسمي فوق نعشي ممدداً ... فمن ساكت او معول يتحرق
اذا سئلوا عني اجابوا وعولوا ... وادمعهم تنهل هذا الموفق
وغيّبت في صدع من الارض ضيق ... واودعت لحداً فوقه
ونكتوا على الترب او ثوب صاحب ... وسلمني للقبر من هو مشفق
فيا رب كن لي مونساً يوم وحشتي ... فاني بما انزلته لمصدق
وما ضرني اني الى الله صائر ... ومن هو من اهلي ابر واشفق
لا كنت نفسي ان تاني غليل ... دخل دار ... ونسلو حادي الى الله نعوفهما ان لم اداك ... وليس
واتوكد وافصد ربما لتقضي ودر الدار كان

قال ابو شامة وفي ... يوسف بن يعقوب بن يوسف بن عبد الرحمن بن علي حكيم الحرب الملقب بالمستنصر
لدين الله والمظفر بن عبد المومن الحسني وصاحب بلاد ... الا انه كان مستغرقاً براحته ولهوه بضعف
الدولة في ايامه ... علي بن ابيه محمد بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد المومن
المتخذ ... لم يكن ... الا اهل ... ولم ... شهر وابنه
 ... وسماه ... والخليفة الناصر لدين الله وصاحب مصر والشام
ولحق الملك الكامل بن العادل وسلطان الشام المعظم عيسى بن العادل وسلطان خلاط وسنجار
وبعض ... وحران والجزيرة والشرق الاشرف موسى بن العادل ... خلاط
لنيرها ... في شوال على جلال الدين ... وكان ... علي
خلاط كنوز الاشرف فطلع اهل خلاط ... الاشرف على ... الاشرف بانصرف
 ... الى الخليفة ... الى الاشرف فقال له الاشرف ... انا
 ... على هذا واعطاه ... الاشرف خلاط ... ايام واعطاها
خلاط للملك المظفر ... وعاد ... ما ... من جراحات
 ... الاشرف الى راس العين ... المعظم ... دمشق ونزل
المعظم ... ما ... الى دمشق ... اربعين سنة والعود
 ... الاشرف وفيها ... بدر الدين لولو على الموصل واظهر

قال ابن ... ابو ... والعلي ... يوم الاثنين
سادس ... ودفن ... ولم ... الى
الجبل في طريق ... الامام والغزالي ...
... وار جوان ... يدفن عندها

الشيخ محمد بن محمود الموصلي المشهور المجد ... جامع
يا ناس ... لا ... يكونا ... معترله
 ... وحد ... وحفظ من ... وكان ... ومالم ...
منها ... ودخل دار ... ومن ... الشيخ المسمع ...
الترب ... الساعة ... بن الحسن بن
لم ... ملك الاشرف الكرابن العربي ... الحاكم
سعلما ... الملك ... الى السمد
الركود ... بن ... بن محمد ...
وجود ابن ... في المنشد المولود ... له
... علي بن الواحد المصري ابو المظفر

ثم انشد المطرب
كان ابن عروة ... العدس ... رحل
المعظم واصحابه ويعاملهم ويودك
... والمنشد ... صالح
عبد الله الاربلي ... ابو اسحاق
... ولما خرج العدل
نزل ابن عروة الى دمشق ... فابصر
... وكان ... طلعة قبالة
انا ... طفيلين

فيها وصل رسول الملك المسعود ... الى العراق ...
... الى الطائع ...
... الصفار ...
... المكتفي ...
... المصري ...

موت محمود بن القاهر ... الملك المسعود ... بن الحامل المرعلي ... مسعود
وكان ... ابن ... بمصر ... واجمالي ... ومسيل ...
وجعلنا ... الى قطائع الحطار وكثر ... الحامل ... القاهر ... الامير ... السلطان على الركب واجابه
فوضعوا فيهم السيف وقتلوا ... واتبعوا ... وساروا الى ...
... ولا ... فملكوها وقتلوا اهلها واحرقوها ...
واكثروا ... وساروا الى ... ويقولون الكاف ... ان فد ...
... البلد ... ساروا الى ... منهم ... من
الكوار ... الكوار ... العراق
... الشام السجاع على بن ... ابو ... محمد بن على ابو العباس
العادسي ... الديلمي ... على ... ابن ... وابن ...
وكان ... المستنصر بالله ... ما حضر ... فقالوا
... العادسي انا
... وكان ... المجلس
ابن الكوكي ... ابن الكوكي ... ان ... مع ... المر
ابن الكوكي ... المجلس ولا ...
ولا ... المطر ... العادسي ... داملح
... بن محمد بن عبد ... العباس الواسطي ... المهو ...
... وهو ...
... والعصر
... جمادى
...
...
...
... والعصر

ابو المعالي هبة الله بن علي بن حسين بن ... مولده ... سنة اربع وسبعين ...

قال الامير ... الكوار ... مصار ... لامر ... الامير
ثم ... والديار ... الاربع المتصلة ... الاسوار ... الطرق ... الاسر ... المطرعيسي ... على الكاتب ... ببسبب ... الكامل ... المعتمد ... على الكاتب ... اللعب ... الكامل ... اللعب ... الباب ...

مصنف

٩٤

47

فلما بلغ عساكر الروم توسطه في بلاد ... الوقائع

صافية على الارض ...

... الدريبي عساكر ...

بالليل نحو بغداد كان عالما فاضلا بيرا في العلم الحكمة والصنائع وله معرفة بالادب والمذاهب والاديان واما في الكتب وارباب المقالات وانشا رسالة سماها المقاصد الفاضلة والتا[illegible] وضع رسالة احوى ترجمها بالمرهبة الجاسية [illegible] وله [illegible]

يا رب هذه العين الساهرة والكلمة البالغة الباهرة

يا رب ذا الليل الذي [illegible] ورب هذي الانجم الزاهرة

اسلك الامر كذاه اللتيا اذكم العالم بالساهرة

[illegible] والعفو على [illegible] الرضي من هذه الدنيا والاخرة

[illegible] بالنائم بوس ونوح لا ابتغا نعيم وفوح

قربا بيا من ظلام بيننا مليح عفاه صبا موضح

وصبا طاهر مستمرا ما [illegible] ظلام مجنح

عن دنيا لا بالي هاجيا دمعها [illegible] يوما فرح

فتغفوا بالله مالكم له ولد ما كان منها [illegible]

وكلوا الامر اليه تسلموا ممن [illegible]

[illegible] والكلمة والسلاطين على

والبلاد على حالهم يعبثون في البلاد وياخذون بلدا بعد بلد وا[illegible] فلم [illegible] في وسع الارض

وصل السلطان [illegible] الى دموما [illegible] والى [illegible] اهلها ونهب اموالهم و[illegible]

[illegible] واحرق البلد [illegible] وبالعراق [illegible]

[illegible] على [illegible] بغداد [illegible] الكلمة واحرق المال [illegible] في [illegible] بغداد [illegible]

[illegible] الناس [illegible] على الاسوار [illegible] السلاح [illegible] المعظم [illegible]

[illegible] ومن [illegible] فانه كان السبب [illegible]

[illegible] البلاد [illegible] المعظم [illegible] الكلمة فانه امام المسلمين [illegible]

وبينما هو على [illegible] بغداد [illegible] الى اللوح [illegible]

باللوح طائفة [illegible] اللوح [illegible] والخيل والخلع

[illegible] الى اللعلى [illegible]

[illegible] مع ابناء الحسين [illegible]

دفعه [illegible] احمد بن محمد [illegible]

الحافظ الصبا والمعروف [illegible] المعروف بالبخاري

[illegible] واحمد [illegible]

[illegible] الصبا [illegible]

[illegible] والمنذر والوفيات

[illegible] شعبان [illegible]

[illegible] الدين

[illegible] ابو الحسن محمد بن [illegible] الانصاري [illegible]

[illegible] الانصاري [illegible]

[illegible] والزبير [illegible]

[illegible] كتاب العلم [illegible]

جلال الدين [illegible]

[illegible] شوال [illegible]

[illegible] ثمان [illegible] سنة [illegible]

[illegible] العبر

[illegible] ووجدنا [illegible]

الى الخطا [illegible] بالبلاد

[illegible]

لا يعبرون على طعام ولا شراب حتى مات ما راى اللقطى لا وكان يستعفين لفعوا ويخلف وكان ريقعه
احلى منه واصبر وكان حياطا وحملا انه كان بريا مما يكونه وكان ابن اللقطى المعروفين دوى
البوى له املاك طاهر بالكاسه ويرلك وكان ابن اللقطى راس حرب فسلم المعظم عيد امر فالتب
للصالح اسمعيل انا آخذ لك دمشق فلما المعظم الى والى دمشق ان يصلبه وقدم المعظم
امرض رضا بطما اسرف منه على الهلاك ابدا ولم يزل يتنقص حلبه الى ان مات بمر ومعما اسند
الغلا بالموصل والحريه فاذل الناس المشه والكلاب والمسا يبرحج بالناس من العراق ارك
لرانس وان النسام ابن السلار وفيها توفى الامام الناصر لدين الله احمد بن الامام
المستضى بالله ربيع وستين وخلافته سبعا واربعين وولم يلى احدا من امبه لابنى
العباس من المده في الخلافه الا المستنصر خلفا المصريين ما نه وستين سنه وكان له خادم
اسمه رشيق امام مدة توقع عن الخليفه وكان الناصر مد الحربه وكان به امراض مختلفه منها عسر
البول والخصا ولقي منها سله وتشققت بذكره وما زال يعتريه حتى بيله يوم ليله الاحد سلخ
شهر رمضان واصبح الناس وقد علموا انه بعد ابو على عسله محى الدين بن الجوزي وصلى عليه
ولى الامام الطاهر بامر الله ودفن بصحن الدار بدار الخلافه ثم نقل بتابوته في ليله الجمعه تاى
ذكر الحجرى السنه وقد عهد اهله بالرصافه ومشى الناس قدام سريره وحمله الى التربه
التى للخلفا وامام الناس محى الدين بن الجوزي ومسند البسوا وكان
له من الولد ابنان احدهما وهو الاكبر ابو نصر والمصر الخلافه البه والاخر ابو الحسن علي مات
حياه ابيه كان له الملك الافضل نور الدين علي بن السلطان السعيد الناصر صلاح الدين يوسف
ابن ايوب بسميساط مات بها وقد نقل الى حلب وقد عرف بنه بالمدرسه مسجد الحروك
مولده سنه خمس وخمسين وكان فاضلا دينا حسن الخط والعباره في الترسل والنظم
تعلم بيد الاخر الذي العاده الدهر بمستاط ومما تروى البدر الشعر ما لبس للامام
الناصر لما اخرجه عمه العادل والاخوه العزيز من دمشق والله اعلم

مولاى ان ابا بكر وصاحبه عثمان قد عصبا بالسيف حق علي   لا رد الذي كان رده وكان محمي

فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقى من الاواخر ما لاقى من الاول له

فاجابه الناصر كتابك ولد وارد ولدا بالايوسف معلنا بالمذكر ان اصله طاهر

غصبوا عليا حقه اذ لم يكن بعد النبي له بيثرب ناصر

وسيرد يبول واجهاد
امر المومنين وا كلا
خليفه سواه ثم
فاطمي الفؤاد واحسن السب
ثم لم نطل مدته فاربعه شهر
اشهر وتعوادت دلي بابا بحراك
امر فعلا في فصا العصا
وان اصلح نصرين على الراى
امر الصحه النادر

قال ابو شامة ... ولكن العدو ... دمشق ... والارض المقدسة ... ولما

ما صلا ... احوال ... الوهن ... الا ...

وصل الاجل ... وقال الوهمي ... الى ... الطعام ... جاعد

وله ... ومنها ... الاخ ... اكلا ... ولهذا

ان كان ... يستعمل ... واسعل ... وادوما الطعام كله

والبشر فان تعدا عليه ... واصبر ... الامام الناصر ...

قال ابن الاثير ومن العجائب ... ما جاء الطالع فيها بين الافضل وعمه العادل انه لم يلك الافضل

مملكة الا اخذها منه العادل فاول ذلك ان صلاح الدين اقطع ابنه الافضل حران والرها

وميافارقين سنة ست وثمانين وخمسمائة ... فلما وصل الى

حلب ارسل ابنه العادل ... رحل واخذها منه ثم ملك الافضل دمشق ... ابيه

ياخذها منه في شعبان سنة اثنتين وتسعين ثم ملك مصر بعد وفاة اخيه العزيز فاخذها منه

ثم ملك صرخد فاخذها منه قال ابن الاثير واخذ ... ملكا ... صمصاط

لينزل ... ان الافضل اخذها لينقلها الى ...

ان العادل اخذها بعد ... الافضل ... لا ...

وذكر ... على ... انه العلب ...

بديع ... وظاهر وباطنه ...

لي كلما طلع الصباح ... على ...

... ولـه

... وبنفالي

لم يكن في الكتاب ... ان ... الحال

و... الحبيب ... من ... توددا

... ولـه

وحلفت ان ... الكرى

... ان ... ومن بعض كصرته

يطالبني ... المطالب

وانتنا ... المنساري

اذا ... واني ... الكتاب

وجربت منكم ... ومال ... له

وما ... الحيا ...

ولقد ... الجيوب

ولـه

اني ... الوطن

اني ... ادب

المعادل يصيح ...
والعادل ...
العزيز والعادل ...
... الى
وامام ... الزبير
مصر ... المنصور
... الملك
الافضل ... اتابكه
... مصر ... الركاب
المصير ... العادل
... مصر واخذها ...
الى الافضل ...
... الى
... ما ...
العاصر العاصل ...
... الا ...
... الا ...

الأمير شمس الدين بن علم الدين سليمان بن جندر(؟) فكان من أكابر أمراء حلب كثير البر والصدقات

وبنى كثيراً من المساجد وجدد كثيراً من الخانات والأبراج والقناطر ووقف عليها

الأوقاف وبنى الخانات والطرقات. صفي الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الخالق بن شكر

حلب ... المصري ... ووصل شمس الدين ... في شهر ... سنة ...

وبلده ... المصلى ... الحصن ... جامع ... ومات

مسجد ... جامع ... وجامع المروة ... على المولد المعظم

الكامل ... وكان الناس ... صاحب كرامات ... بنكر ذلك

قال أبو المظفر ما رأيت أحداً يصلي ولا ... المسجد وقال

أحمد ... على لسانه قال أبو المظفر ... صادق ...

بالبلاد ... وأصبح ... بالكاسة وهو ... فرفع رأسه

وقال ... الإمام العالم محيي الدين محمد بن أبي القاسم محمد بن

الخضر بن علي بن عبد الله المعروف بابن تيمية الحراني خطيب حران وفقيهها وبها ولد وقدم بغداد

... ابن المني ... بن بطة ... ... الخطيب

حران والمفسر ... وكان ... المسموع في تاريخ إربل ... الإمام

العلامة محيي الدين ... سنة أربع ... حسن القصص حلو

الكلام مليح الشمائل له القبول التام عند الخاص والعام وكان ... يعتني بالقرآن المجيد وإلى

العلوم ... وله نظم حسن منه

سلام عليكم مصري ماض ... رضا

يسلوا الليل ... بالنجوم ... مضا

الأحباب قلبي ... علينا مضا

لا ... رضا

ولو كان ... ونواحي ... الغضا

باحيا وانشد ... مضا ما مضا

ويشجيني على المنبر بقوله

أحبابنا قد ... ما تلتقي باليوم أو تلتقي

ابن تيمية

منهم شمس الدين ابن ... قال

أبو المظفر وكان ... حران ...

... وكان

... وكرم ...

... صغر

قال الذهبي تفقه وسمع

الحديث ... العربية

... وصنف

مختصراً في مذهب أحمد

وكان ... التفسير

والوعظ ...

... تفنن

... النظير ...

... غفر له

٩٨

ابو الدرداء موسى بن عبد الله الرومي الملقب مهذب الدين الشاعر المشهود اشتغل
والبرع في الادب واستعمل فكرته في النظم ما جاد فيه ولما تبيو ومهر سمى نفسه عبد الرحمن
وكان معها بالسلطانية بعداد والموسوي العراق والشاكي ولد بالحمة والسوفرات
بسر وكان له العيون مرحله سو ما دله ابن المستوفي في تاريخ اربل

ان عاص دمعي والاحباب قد بانوا فكل ما فيه من وجد وسلوان
وكيف يا انس ونشتاقهم وقد خلا منهم ربع واوطان
لاوحشني الله من قوم نأوا فناء عن النواظر ما داروا كثبان
فيا ديار امنا زمواد في انز ظعنهم وما رحلتن اصطبار بعد ما نزلوا
لا ما فقد تعوا الولا من بعد بعدهم ولا نوح ايكالا ولا بان
اجري دموعي وادكا النار في كبدي عداه بينهم هم واحزان
فما نوح نوري في مقلتي وفي ظل اكتشا كلما الله ببوات
لو كان بدا لصبر ماله بعد كم فيكم كان له احد ولبان
وكان برنين وجد في وحض على بصوتي ولا زلما العاد تسمان
يا من بلا ملي حسن بحمد سلطان بتسلك ما في منه احسان
كن لي بيت ما في عدك بيد ابي الدلال الحلي وهو صابت

وله

الاسلم ودمك بها وعرابي ومعد الى دار السلام سلام
نسيم الصبا بلغ كبيه مشتام الى يوسف لم يرع عهد ذمامي
وصف بعض اشواقي اليه لعله يرق لبلبالي والهوى وهيامي
اباد حبه الوردا الى قبلك شارن بغا بعد في معلقي منامي
بديع جمال بان صبري لبينه وعرض اعراضه كسقامي
بصر اذا ما صدى حكى الكوكب ولموج دموعي بسقي ما
فيالي وموقي في بديبر وخشي وبا دي وذلي في الهوى وانوائي
فمن بعد عيني ونائي وقربه حماي وسعادي دليل مرامي
بروض وحشمه نار وجدي وحضر حولي زينت الكعوب سقامي
فلو عاد لي يا عاذلي ملا له دليل على وجدي به وهيامي

اين فتى سيمنان الوباء
الصبر الى اللسن ما تام
بها بعد رضا وبضيا ء
اشتغال بدمشق بواي القند
العام بها وكان بعدم من
العادل ذا بكي المعتمد بالا
مكين المعام بدمشق اكثر
مما نقص اشتغال الوكلا كعف
دلك لم بدخل البلد ودخل من
اللسن نهار الاحد سادس عشر
شهر ربيع الغوطه
ودخلها الى العصير في الغد
ومن العصير الى حجم الوارب
على طريق السير وحج البد
حماه من اعيان السلطنة سوا
وحضوا الى اللسن والى العصير
ولما وطئ الوارث لم يلم الامير
المعام سلال ورجع الى سلبه
والتجأ الى صاحب حماه فاواه وا
البره ما يكسر السلطان ولذ عليهم
وامره بابعاده ولم يلم تحالفهم
ونزل ما حصر العسكر حليل الرسالة
اخراجه من حماه حطل الى موطانه
الى ان عاد وطئ الوارث قاصدًا
اصحاب امر فسلفان بنفسه
وبالغ في الكرام وما كمل الدولة
مولده بالدمشق بلدك سنة
والاسكندرية في سنة اربعين حسابه
ودفن بتربته التي انشاها بجوار
مدرسته بالعادلية

ذيل المصنف

الصواب في الشواهد
ابو الفتح كمال الدين موسى

الشيخ العلامة كمال الدين موسى بن الشيخ رضي الدين يونس بن محمد بن منعة الاربلي كان
اماما كبيرا فاضلا عالما فلا حسن السمت جميل المنظر شرح التنبيه مانا دين واستحضر احيا
علوم الدين وكان يلبس المحفوظات عن الماني ويبث العلم وتولى التدريس بمدرسة المعظم مظفر الدين
صاحب اربل بمدينة اربل سنة خمس وستمائة ثم انتقل الى الموصل سنة سبع عشرة وفوضت اليه المدرسة العلائية
وامام بها ملازما للاشتغال والافادة الى ان توفي رابع عشر شهر الاخر مولده سنة خمسين وخمسمائة وله
نظم
لئن شرفت ارض بمالك ارضها فمملكة الدنيا بكم تتشرف
بقيت بقاء الدهر امرك نافذ وسعيك مشكور وحكمك منصف

قال ابن خلكان كان
كثير المحفوظات
عزيز المادة نسيج
على منوال ابيه
المتقنين ومن شيوخه
احد المغني الدرس
مثله والعدل كان من
محاسن الوجود وما اذكره
الا وتصغر الدنيا
تلك في عيني
وامع الرواحة

السيد بهاء الدين الحسن بن السيد نصير الدين المرتضى بن محمد بن محمد الحسني نقيب
العلويين بالموصل كان من سادات اهل بيته ادبا وعقلا ورياسة وفضلا وحسبا وكرما
توفي سادس عشر ربيع الاخر ودفن بتربة مشهد ظاهر الموصل وله نظم منه
نبيعتها وهي تشبه في الدجى لمراة لو بعد تحتها اللحم من القمر
وفلكت شي دون ريبته مثل النجوم توكي في عباية البصر

المولى ابو القاسم عبد الله بن عبد الواحد بن رواحة الحموي معين الدين بن مسعود شرط
ان لا يدخلها يهودي ولا نصراني ولا مجوسي ولا حنبلي حشوي وشرط شروطا اللذين لا تغلو الفقهاء
يقومون ببعضها وكان الذي تولى تدريسها ابن الصلاح وهو الذي انشأ المدرسة كلب
توفي بدمشق سابع رجب ودفن بمقابر الصوفية ابو السعادات اسعد بن يحيى بن

شاعر
موسى بن منصور السلمي السنجاري الفقيه الشاعر المعروف بالبهاء قال ابن خلكان كان
فقيها وتحكم في الخلاف الا انه اشتغل بالشعر واجاد فيه ومدح الملوك واخذ جوائزهم
وطاف البلاد وسعر شعر الوجود بايدي الناس ومن نظمه

اذا
وهواك ما خطر السلو بباله ولانت اعلم في الغرام بحاله
ومتى وشى واشي اليك بانه سال هواك فذاك من عذاله
اوليس للكلف المعنى شاهد من حاله يغنيك عن تسآله
جددت ثوب سقامه وهتكت ستر غرامه وصرمت حبل وصاله
افزلة سبقت له ام خلة مالوفة من تيهه ودلاله
باللعي بين راسيوداته تغري الطيف بنفسه ونماله

بأبي وأمي نابل بلحاظه لا تتقي بالدرع حد نباله

ريان من ماء الشبيبة والصبى [illegible] مما [illegible] أذياله

تسبي النواظر من مراكب حسنه فتكاد تعرف من كمال جماله

كتب الجمال على صحيفة خده نونا وأعجمها بنقطة خاله

فسواد طرته كليل صدوده وبياض غرته كيوم وصاله

ومهفهف حلو الشمائل ما ترى إلا كاظ فيه طاهر وعفيف

وقف الرجيف على براثنه تعي فحركته من جد رادف — وله

فيه نسيان الصبى فماح منها العنبر الأشهب

فعلت أدرت بوادي العصار أين هذا النفس الطيب — وله

لله أيامي على رامه وطيب أوقاتي على حاجر

تكاد للسرعة في مرها أولها يعثر بالآخر

وله من جملة قصيدة في وصف الحمى

نادت بطيبوب قد طربنا بها مرحا لولا المشيب لكان الي صبيب من الكئب

ودار للجاه صديق فانقطع عنه فسير يطلبه مثل اليد صاحب بشن اكرمن

لا يرد من كب في كل شهر غير يوم ولا يرد عليه

فاجعل الهلال في الشهر يوما ثم لا يبصره العيون — فليسا الله النبيا

إذا انفقت من خل ودا أمرمه ولا يكن منه ملالا

وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك في الزيارة كالهلالا

المسبح أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر بن محمد بن طاهر بن أحمد بن أبي العوارس الكبرى العا... دسى
المذكور وهو من بيت تعاريس ونسابة تحار بسلم مصر وبها نوفي ودفن بتربة المسبحيه لعبد ذي
النون المصري في ما هو واربعة عشر سنة وكان يشير علماء زمانه وإمامهم في علم الحكمة والطريقة
والتوحيد وكان فقيها شافعيا أصوليا متكلما عالما بأخبار القوم وأولياء الله الصالحين وذكر
الكندي المسلمي وابن عساكر وغيرهما وله تصانيف جليلة فانه يسأل الأسرار ويسمو الأفكار
جمع فيها بين علم الحكمة والطريقة وعلم الشريعة وجارى كلامه المستقيم إلى معالم المعارف وجاء فطنة
العقل وفطنة الفعل وعلم الأصول وغير ذلك وله نظم من جملته

اذا الهوى موقف المودع عنا الحاز على الهوى صبا معنا
يذكر زمانا بالتصابي اذا ما كان الاكار رحبا
الا من لا ابعلل مليصب كي هوى اذا ما الليل دنا
وان الصبر يعني لكي يفنى الى على يعني لقلبي به معنا
لان اسقى الهوى العشاق كاسا فلي وحدي شفاني اكبـ دنا
ومن سكري يسقيني السم ويعني ولكن بالهوى اسما واكا
فيح ياسم الحبيب وكون يشجو على صب بوصل ما انهنا وفلك

ابن الاثير

ابو عبد الله محمد بن نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري المعروف بابن الاثير ولد في رمضان سنة خمس وستين وخمسمائة بالموصل توفي بارض حران الاولى له البيد الطويل في الترسل والسهولة مصنفات منها عين الصباح في اوصاف الاصطباح وله كتاب الانوار في نعت الفواكه والثمار وهو من كتبه وله كتاب روضة النديم وهو ابن الوزير ضياء الدين بن الاثير صاحب كتاب المثل السائر ومن شعره يصف الكرم

باكورها قبل الصباح تدلى بنت الكروم وهام كل كريم
صفوا في حلل الكؤوس من اتبعها فعلى لون الشمس نسيم
ذاب وليس من اللهو ابيد لو لبه معصوبه من تبر و نعيم
حتى اذا مضى الكتام بلون شمس وزينت السما بنجوم
وتنفست ابوابنا وكرلت تنوفا لحل فيه ديم
جا النسيم بها الى وكم يفنى ركن لحل نسيم
وسعا بها رئم اغن ومن راى نشيئا مطالعها النوم
يشدوا على ذاس المدام كانه صوت الحبيبه المرحوم
موده لو ذاق برح كاسه زمانه يوم حيفر المحموم

ابو الحسن علي بن محمد بن الكاروذ السار الموصلي كان فاضلا ... ما رواه يعرف الزبن الرمباطري وله ياحد بن علي ما لا اسلكي والذي لنفسه

احلم ما نلى الكالا ميز واعرف فعلي وربل اسيم
والفف كا طلك ابها الرشا الذي يسطو على اسد البشرى وكمود
يا غادرا يحفظ علتك ماني من حظ الا من عراه معدود

51

سنة ثلاث وعشرين وستمائة استهلت والخليفة الظاهر بامر الله ابو نصر محمد
ابن الامام الناصر وسلطان مصر واليمن والحجاز الكامل بن العادل وسلطان الشام والقدس
والكرك وعجلون المعظم وسلطان حران والشرق وسنجار وخلاط الاشرف موسى وميافارقين
والرها لشهاب الدين غازي وقلعة جعبر للحافظ وسلطان الحل لاولاد العادل وحلب للعزيز
ابن الظاهر بن صلاح الدين وسلطان الروم علاء الدين كيقباذ وخوارزم شاه وسلطان
اربل الملك المظفر زين الدين وبدر الدين لولو صاحب الموصل والمعظم محمد بن سنجر شاه بن غازي
صاحب جزيرة ابن عمر وتعلل الملك محمد فبعث محي الدين بن الجوزي رسولا الى المعظم ومعه
الخلع لاولاد العادل من الخليفة الظاهر وفيها قدم الاشرف دمشق واطاع المعظم وساله
ان يحل الكوارزمي عن خلاط فبعث المعظم من حل الكوارزمي عن خلاط وكان قد نزل عليها واقام
الاشرف عند المعظم بدمشق وفيها انقطع المطر بالموصل والبلاد الجزيرية ثم خرج
الجراد الكثير فازداد الناس اذى وكان السعر قد غلا فرخص بعد ذلك ووقع موت كثير وربما
بيع من ماشي درهم ورطل باسعار واهلك الناس من الجوع والفصد النسر
والعلايات وانتشر بالموصل والكرب وفيها توفي الخليفة الامام
الظاهر بامر الله امير المومنين يوم الجمعة ثالث عشر رجب وبويع ولده الاكبر ابو جعفر منصور المستنصر
وغسله الشيخ محمد الفاضل الواعظ ابو صبر منه ودفن بدار الخلافة ثم نقل الى الرصافة وكانت
خلافته تسعة اشهر واربعة عشر يوما وكان يا ابن المابي علم كثير بسيرته وعقده
دخل يوما الى الخزائن فقال له خادم في ايام ملكك تملا الخزائن فقال ما جعلت الخزائن لتملا بل لتفرغ وتنفق في سبيل الله
فان الجمع شغل التجار الحار ...
من حسناته ابن الصلاح الدين وتغلبت به الاحوال واستنابه بعد الدين مودود السنجري
مولاه الخادم مستقلا ما حسن السياسة ولطف بالرعية قال ابو المظفر كان دينا عفيفا
اصلح علنا عظيما بين النساء والرجال وستر عليهم وكانت دمشق في ايام ولايته طاهرة
وكان الكبراء يهابون طاهر ومساجد له ابن كان له غلام صغير فانكر الرجل ذلك فنم الرجال بشعر فيه فامر
بالرجل فاحضر فقال له الرجل يوما كيف واخبر الخليفة الدين واخرج
فقد دفنته بالباب الصغير وقد دفنت امه وانفق الرجل ... المسار بين يدي المر
يقول فاطلق ومن طلب الرآه المار مطلقا ووجها ودخل بالعاتل واما ... من فقال له

وصي للصالح اسمعيل

وما زال كل من الملك ومماليك السعر البكرين ... الابن

طالعه

قال ابو المظفر وحمل الى ابي الحسن بن ابي بكر يلبد الدويس السمية ... صلاح الدين اسمعيل بن ابي الى ... حسن
حماه ولا سد بنانه واستفتاه الا ... حسن ... قال لا يكن ... النادر بين الا ... حسن ... معن ...
امام محمد ... الا ... قال ... الشام ... حضرا والعمر ... الاخضر ... حسن
قصور الدنيا وطرب ... لدونه ... بها ... طرب الود
والناموس والزمان وما ... ناسم ... الانسان ... اول ... العراق ... حزن
يوما وهو ... عن مصر الامن وابوه ... ماذا ... الصغير ...
لكلف ودعته ... الصغير ... جنان ... حتى المقابر ... الغبرا
ملما ... العامل ... له ... لطيفه ... في المصري
المعوقا ... الا ... المنادي ... هو ... مع ... الى البر
ما ... العامل ... اجتنبت ... الفتى ... ابو المظفر
وحكى لي ... البطلا ... الكرم ... من باب الفتوح وادا ... طبل وهو
نماء لكنه ... ويتنغموا الطبل ... واذا ... ذكر ...
اكر ... مرابن ... ما ... فعلت ... سيا ... والامام والبنا
كوا ... وكان ... المعظم له ... العادل ... اماكن
... في الليل وهو ... العادل
الظهر ما ذاك ... منه ... في المقعد ... على احد من اولاده وجا ... انه
احدى الرجيه ما ... على ما يولد ... العلعيه ... بالنح في السيد
بوم ... كثير ... المعل ... ابيتاها ... تارتون
اكسماني ... الدوله ... الشام ... الدوله ...
عند الملوك بن ... نوبه ... لطيبين ...
للمايس ... الى دمشق ... المدرس ... المصنع ... النوعلق
والكانت ... بسنه ... الى الا
واحسان كثير ... بسنه ... صاحب ... وفي
الامر ... على ... الا ... العسر والسبب
طلوما ... كتاج ... اجل ... العلم ...
بسماها ... الشام ... بعلا ... ما دركه
احلم ... محمد موسى بن جعفر ... هناك
ابو الفضل ... احمد بن علي بن احمد بن عبد المنعم ... العراق ... الطبعا ... قاهر
... البهاء ...
ادام اجله ... موسى ... الحلبي

... الى ... العوض
وافق المسلم
ابن الدار ...
ملوك الشام ...
...
حكم العوص ... الادهر ...
صاحب ملم
انه كان من ... العصر
وكان ... عاملا
مسا ... ودله
عند الملوك ...
... العراق
والامر ...
... المدرس ...
والرية ...
لحمد

...

۱۰۳

وعلقت بالى دنية من كان داعى واملية من مال الفقا عن كيتي 52

ابو المعز مطهر بن ابراهيم بن جابر بن على بن احمد بن ابى حفص العسلانى الصهر الكسلى المذهب موفق الدين

له شعر رايق ويحصل علم العروض وشعر على الخاطر ومنه

مالوا عمسه واسالمى طبيبا لحيل الطرف اما

وجاد ما حايتها مصول قد شعفت وهما

وخياله لى في المنام فما اطاف ولا ... المها

رابى ارسل للعواذ ولم نواه العبق سمها

ومتى رايت جماله حق لساك هواه سقما

وبالى جار جمر وصلنا لو صعر نثرا ونظما

ما جبت الى موسى العشق اتصاما ومهما

اهوى كارهم السماح ولا ارى دان المسما

مولاى ما الا كنوا على دنف هواك وهن الرسا وطغم

ما اسود حدك اخى ابصر معرفة مما نيا بيمر واسود صحيفه

نوبهم واستفينا بليل مرانه كما المسعى بينما بالمساعد

فعانقته حتى اكرنا تعانقا فلما اتانا ما راى عين واحد

ابو الحسن على بن سالم بن احمد العبادى الكلاسى شعر الديوان المعروف من شعره

طى الانسى بهواى واهواه يشوقنى منه روياه ورياه

اذا مر اسعد الكسى النعيم له ودابه الخلو رياه وما رياه

مورد الخد لون الفدم طبعه على سعام فتى عاياه عيناه

ما سل سيوف كاظه يوم معركه الا وحدك في ملقاه ملقاه

ولا مد اللوى كنا الى دلل الا واصا معراه ومعراه

يمد المجد على صبح على غصن على كتب نعاه لوناه واتاه

لو مر يوما على من له سنه من الغيوم ملحا وحباه لاحباه

لاموا العواذل لى فيه ولو علموا ما زادان اللهام لما لاموا

بانى الى على بعد بعد المزار وما بعد باطيب ممسراه واسراه

ومما نودي البلد الكبير والي يلم ... امام والبنا لها مدة امام الدعوة ... الطاهر ... ذي ... الى بالس ... عند احله

الامام الرافعي ... ابو القاسم عبد الكريم بن محمد ... الفضل ... الشرع الكبير ... اليه انتهى معرفة المذهب ... [illegible]

كم ... اصطبار ... صاحب ... الاخلاق ... [illegible]

يا غاية ... في نفسه ... المرعب ... [illegible]

قد كان دمعي ... لولو البحر ... [illegible]

ثم ... ملك واعد ... ملك واعطه [illegible]

ويون ... على ... [illegible]

عن ... قطعها ... كالمه [illegible]

الا ... لها ... دق العود ... حاله

القاضي فخر الدين ابو منصور المظفر بن عبد القاهر بن الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري قاضي الموصل ... اصر ... منه ... وكان عالما بالفقه ... ابن الاثير كان من محاسن الدنيا رحمه الله مات ... كمال الدين ابو الفضائل يوسف بن يزدان ... المصري القرشي ... الشافعي ... كان ... قاضي ... العوفي ... كان ... عند الملوك ... بالحلم ... المراتب واعاد بالموصل ... الى دمشق ... ودرس بالعادلية والعادلية ... الامام المعظم ... الاخلاق ... الرشيد ... شهاب الدين ... رحمه الله تعالى ... والملوك على ... معهما ... الاشرف ... على المعظم ... الملك ... صلاح الدين ... المعظم ... العزيز ... جلال الدين ... كان جلال الدين ... اصبهان ... ضرب ... والتتار ... السلطان ... اصبهان ... اليوم الرابع ... الثالث ... اليوم الموعد ... امرا السلطان واهل اصبهان ... السلطان

الكمال المصري

قال الذهبي اختصر ... الامام الرافعي ولم يكن ... ملك العوفي ... جواز الدرب ...

عن ... بن الاثير ... عز الدين ... الاكابر ... ابي زرعة طاهر المقدسي ... اربعين ... بالاجازة

قال الوهبي وفيها سار عساكر الملك الاشرف الى حدود شام الرمل الذي كان بيد اهلها ما سمعنا انهم يريدون سوليه
قال ابن الاثير لو دام الملك الملك الناصر انما دوا الرملة ثم استعصى منهم ومنعه دلالة الرملة
السلطان وكان معه من جماعة من السلاحين فاستصلحها ولم يلحق السماعيل على الملوك
ورجع الملك المعظم ونصب واخرج المسكرين واعطى الامير الدولة وعولوا على المعاقل الصوفيه وكرهم باسر العادي وحسانه
وحلوين باكثر لولد الناصر واستولى الامير على حصار اصونكا الذي كان بمصر واحضرها باسر بالقصر معا المصلي
بطهرين التلبس فعله المبالاة ثم سار ودهم في المصاف وكان يزيد المنشور انه استاعفر فادرج الكلول الذي رياسه
انهم لا يعرفوا ثم جلب لهم مثلما دلقواله ولما راى السيار ان السلطان انطاكى اخرج البعمر
ظنوا انه فرغ فمنهم محردوا العين الى الكمال الحموي لهم ما بقوتهم لاجل الحصار ثم دخلوا الجبال
ويوسطوها محرد السلطان بلمه الرماة فدروا عليهم النشابه فقتلوا منهم جماعة واسروا
جماعة فسلوا جماعة الاسرى الى ماصر اصبهان وبيسها المقاتلين في الشوارع وقتل
السلطان الناصر من بعده وكسر الدار وخرج الكسر الى المصاف ولما راى الكمال حوله
احو كيان البنين وما رفه بعسكر وبعده كمال بجلوان لو حسنه جرت له في ذلك الوقت
السار ومعامل السلطان اطلابا مرهفه منزلته فلما جاء ام السلطان امر رجاله
اصبهان بالعمد وراى كسل بالنسبة الى السار اصحابنا وباعدها بين ميمنه
وميسرته وحملت ميمنة السلطان على ميسرة السار فانسطروا عليهم واتهم مواقفين
ابدانهم وجعل ميسرة السلطان مركا رتبها بلها قبل ذلك ولما امسى السلطان وراى
انهزام السار من على جافة حرب كان في العركة فاطمع بسيره بين العرو وما ثاه احد امرابه
وقال له قد تمنينا دهرا ان نرى يوما نفرح فيه فما رأينا مثل هذا اليوم وانت فاتحه
ولم يزل يرمي بركب وعمر الكرف وقال راحرا السهام فلما سار السار السواد كرد جماعه
سيحتاجهم ولسواله فلما حمي الشمس للعرب خرج اللمعي على ميسرة السلطان قال انا
لا ننتهي ولا نترك ما تمر ميسرة السلطان ولم يسلم منها الا الامراء الاكابر وقتل الامراء
البرجان واتفجان ولوح قوقندحان وبيلوقجان ومناج الدريعان واسر علاء الدولة
صاحب يزد ووقف السلطان في القلب وقد بنزل بطامه وتعرفت اعلامه واحاط السار
من كل صوب ولم يبق معه الا اربعة عشر نفسا وخواص مما لكه فانهزم وقد طعن طعنة
موهبة وتفرق العساكر الا قطابهم وقصد بعضهم فارس وبعضهم رامهرمز به الكعبة الى كرمان
ومنهم من قصد اذربيجان ومنهم من انحدر عند الرواب فدخل اصبهان وكان قد انهزمنه
السلطان بعد يوم ولم يسمع نبله مصاف ولا بهزام الذي نصره وهرب جماعة من اصحابنا
فبدا الا يوم الى بسا الكوار ومبر تجمهم العاصي والرسي ثم ان السلطان دخل اصبهان
وكان السماء محصنا منهم فلم يصلوا اليها وانصرفوا ما صنعه حراسان وجهانها
من العراق وميران الطاهري وبالسام الشجاع بن السلار وفتح رحبا مارون سما

العمس 53

[illegible]

الدين فانكي بن العادل وبنا بقلعة على ... حمل ومعه جمسول نجيبا ذلك محمى عليه مملوك
وجهز الاسر وهما راكبان روسهما نوبى المملكة المعظم شرف الدين عيسى بن الملك
العادل بن ايوب العصر العاصل النحوي الحنفي اهل ... الله ولد بالقاهرة في سنة ست وسبعين
وخمسماية ونشا بالشام وقرا القران وتفقه على مذهب ابي حنيفة وحفظ المسعودي
واعتنى بالجامع الكبير وقرا الادب على تاج الدين الكندي وسمع مسند احمد على حنبل وتج
الجامع الكبير والوقوف على الخط والعروض وله ديوان شعر وكان كبير الحيا متواضعا
حسن الصورة ... كان قد احسن العشرة ... على الصحبة والمروءة وكان فقد
امر الفقها ان يجردوا له مذهب ابي حنيفة دون صاحبيه فجردوا له المذهب في عشر
مجلدات وسماها التذكرة فكان لا يفارقها سفرا وحضرا ولا يبقى على كل مجلد انه قد قطعه
عاشر ... وصنف ابو يعقوب ... في رد الفقه المسائل التي يا ملك ... اتفاق الامير ومع الحامل
وصنف في ... واسند بسمع ... من ابن كثير ابه دما ... ونقل
انه سمع ... في اوله ... وسلمه لوم الدين ... الكلام ... الاركان
... لا ... العلوم ... المسار ... عليه ... ما ... باب
... والله ... ولم ... موقر بالعلوم ... للملك الاشرف
على حاله ... واثبت ... في القبة ... الا ...
داود المعظم ... العزيز والعاقر ... الملك ... سمع ... عشر ... في
ابن عشرين ... المملك البيبنتي ... الواقعة ... الا ... النحاه
لا يسقط منه ... سامح ... الملك رحمه الله ... شعر ... بالحكم

ناديت محصه الدين ... ومودع
بانت معاهد ... وبينها ... واصلي
والت ... على من حالها ... الا ...
بادرت العوّاص ... العاص ... الجواب
عاديت ... على قرب الديار وبعدها اجبالي
ان الليل ... وما ... سوالي
ما ... بعيد لم ... المنام خيالي

ومنهم ابو بكر ...
ملك الشام ... الدين
الى حمص ... الادنى ...
والعم ... الدراز والسويد
وسول والعلا ... وطرابلس
الى مواضع ...
البصوان ... الى ...
اللاذ والسويدا ...
والعلا ... ان
الحاج ... الحامل
قطعا ... بالحلد
يتردد ... بالحرمين
بمواطيد الحرم والاستعداد
بانواع العلوم ... الحرمين
بعسينه ... علومه
عموم الالسنة ...
الملوك ... والمعظم والدة
وكذلك ... المرايس
... احمد اللواتي
اطلاع الاعلام ...
عن ما ... مركوما
الجامع ... وكان ...
... بعد ...
... وكان ...
يوم الجمعة ... الرابع الى ...
... هو ...
امرا ... الى ...
الوزير ... الحكم ...
... صلاح ...

عبد الجبار بن عبد الغني بن علي بن ابي الفضل بن علي بن عبد الواحد بن عبد الصمد الانصاري ابو الحسن ... المسالحي

الفقيه المقرئ ... ابو محمد ... كان ... ابي الوحشي سمع ابا القاسم ... وابا سعد بن ابي ... سادس

واجاز له ... المؤدب ابو الفضل وابن ... وسمع من ... وخرج له ... وابو حامد بن الصابوني وابن ...

وغيرهم ... المصلي ... ابن الحاجب ... وابن ... بالخلاصه والاثير وهو من بيت

ابن خلكان قال الذهبي

... البيتنا وكن بالبيرا ... بصوت ...

وجعف فاما ان ... المستنا ولو ...

فدح وما ... مع ... فيه ...

ومولد الوجانات ... الاشراحمر

كحل ... وكان ... سقا الحسام و

... طويلة ... جدا ... خمس ...

... والملك على حالهم الا المعظم مات ولد الناصر ...

... فما الى ادريكان وخرج الكا

... واستولى على ...

... ابلاد

... الكلم للناصر

... الموصل ...

... اسادار الخليفه

... صور ... الى ... النهار

... واسروا ولم يسلم

... السبيصر ...

... الى الكامل ... له

البحر ... البلاد ...

... العدس ...

فما راى المسلطان ان

... على ... البلاد والوباء ... ملوك البحر وان ...

السلطان ان ... ضولها واحد ... الى ... الكامل ...

... ذكر ... العزيز ... من

العادل على ... الناصر داود الاجد ... العزيز

بالرحيل عنها ... الى ... الكامل ... على الامان الى دمشق ... في

الكامل وانضاف ... العزيز ... صاحب حمص اسد الدين شيركوه واستمر ...

هذا السنه توفي الذهبي ... العماد ... والكبير

توفي ... بيعسا

قال الذهبي واللسن

ابو الفضل ... بن ... الحاد

المعلمي ... ابو ... احدى عشر

ابو الحسن ... ابن ... سنه ٢

سمعت ... 54

... المعظم ...

... المنكر ... صعو ...

المسور ... الكامل ... العظم

... الاخر ... اعمير ...

... سعد ... الابداك

... وخرج ... العزيز ...

... واسير ...

... بلبلا ...

الاسرا ... الصور ...

... الرابع ... الوعيد

... الحار ... سلام ... ما حورا

الدين ابا بكر بن العادل وبان بفضله على سماية حمل وصعد جسمول فحسنا ذلك ممن عليه مملوك

وجهز الامير حما رابطا رفسها الى الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك

العادل بن ايوب المعظم الفاضل النحوي المجاهد في سبيل الله ولد بالقاهرة في سنة ست

وخمسمائة ونشا بالشام وقرا القرآن وتفقه على مذهب ابي حنيفة وحفظ المسعودي

واعتنى بالجامع الكبير وقرا الادب على تاج الدين الكندي وسمع مسند احمد بن حنبل وكان

كامل المعرفة بالنحو والادب والخط والعروض وله ديوان شعر وكان كثير الحياء متواضعا

حسن الصورة صحح كاهو ادات العسكر وحافظ على الصحبة والمروءة وكان قد

امر الفقهاء ان يجردوا له مذهب ابي حنيفة ... ١٠٧/٣

ربيع الموت

ملك الشام تقدم ذكره الى حمص وصاحب الاردن والمعظم السوهر الى الاول والعلاء وسمل وطرد الى مواضع كان يدري لسببه الصوان ولكن الميل لم يرا ذلك الى الاول والسويدا وبعد والعلاء والمديم السوهر مكان تحلل بها وسماها الملك محا الحجاج تحرر بعد بلاد دمعا عطايا لا الموسا من بالحلة نورد من العلماء بالحرمين مواطنه العهود والاشعار بانواع العلوم والحج الى الحرمين سعيد واعان على علمه ... عموم الاشعار الى ما ترك سر داود والمعتمد عبد العزيز والمقام الملوك الابي والمعظم والمدح وذلك مجاريهم بوابه على الامن فاق الامم من راحه الملوك اطلاع الاعلام المدارس جميل عمر ما ويكسب من علم مركوبا الى جانب تجلد الجبل وكان من وخلت من الملس ان يشجع من سنة وملا بطارد من خلعه وكان بك موم الحكم من الباعر الرابع الى مدينة والذي بكلس منها هو ومن معه امراء وحواص الى ان يولد الدول لصاحب الحكم بموجب ما يشاء الى ... صلاح الدين

ما يبتغى بلاد على بن ايوب فان عدد

ودرس في مصر بسوال واستشار

انه سعى بها مسوقه واهل مورد

مدارس انه لا يدري العلوم وارخ

موره واللسر كتب السبي وعلم بعلاوة

على حال الدكر بن صمر من بدر بن صوف

داود والمعتمد عبد العزيز والمقام

ابن عمر من ملكته المطلق الى

لا يستطع منه لا سمامل مع الا

داذ بمحصه الوهوب وود

بانت معانقي كان حبها ومقبلها ومبسمها واصلي

قالت وقد عرضت على ترحالها ماذا تريد فقلت ان لا ترحلي

بادلة الغواص بل باطيبة القاص بل با دهمة الحراب

عادت فبكت عصابة كانوا على قرب الديار وبعدها احبابي

اهل البكا تر ابناء اشكل وما والم قلبي معهم مسوالي

ما زلت لم اسطق تعبر كلمى واري لتم في المنام خيالي

عبد الجبار بن عبد الغني بن علي بن ابي الفضل بن علي بن عبد الواحد بن عبد الصمد الانصاري ابو اكرم [illegible] السامري
الفقيه المعروف [illegible] ولد [illegible] ذلك [illegible] ابا القسم [illegible] وابا سعد [illegible] سادس
واجاز له خطيب الموصل ابو الفضل وابو [illegible] وسمع [illegible] وخرج له [illegible] ابن حامد [illegible] وابن [illegible]
وجماعة [illegible] المصري [illegible] وقال [illegible] سمع [illegible] وهو من بيت
[illegible] مال الرهبي

فيها النشنا وكن بالبيرا [illegible]
وجعت فاما [illegible] بالشنا والوكر [illegible]
فلح وما يون [illegible] مع [illegible]
ومولد الوحشات [illegible] باكسن [illegible]
كحل الكعوب [illegible] الكسام [illegible]

دمياط [illegible] بعد حصار طويل [illegible]
[illegible] والملوك على [illegible] الاعظم [illegible] الناصر [illegible]
خلال [illegible] على [illegible] وهجم الشتا [illegible] الى [illegible] وخرج الكا
[illegible] بالعسكر [illegible] على [illegible] وسلماس [illegible] واستولى على [illegible]
الكوارى [illegible] وعاد الى خلاط [illegible] البلاد
وهلاك العباد فلم يلتفت [illegible] وصل [illegible] الدين [illegible] من مصر [illegible] للناصر
داوذ [illegible] بن [illegible] ابن [illegible] بن [illegible]
[illegible] من العرب [illegible] وصارم الدين [illegible] للفرنج [illegible] من صور [illegible] السهار
وخرج الفارس والراجل [illegible] وخرج عليهم المسلمون [illegible] واسروا ولم يسلم
من الفرنج [illegible] ابعس [illegible] اسا [illegible] المستبصر [illegible]
[illegible] الكامل من مصر [illegible] على [illegible] الكامل [illegible] له
[illegible] الكبير [illegible] البحر [illegible]
الملوك [illegible] السور [illegible] وهدم [illegible] القدس [illegible]
[illegible] والمسلمين [illegible] لها [illegible] السلطان ان
[illegible] على [illegible] البلد [illegible] ملوك البحر [illegible]
السلطان [illegible] الكامل [illegible]
[illegible] العربية [illegible] العوسجي [illegible]
العادل على [illegible] الا [illegible] الناصر داود [illegible] العزيز
[illegible] الى [illegible] الكامل [illegible] على [illegible] المسلمين في
الكامل [illegible] العزيز [illegible] صاحب حمص [illegible] الدين شيركوه [illegible]

بعد الاشرف موسى ... وكانت مدة عاية الانزوام ثم رحل الاشرف الى الكامل واجتمع به بالعباسة

واتفقا على اخذ البلاد من الناصر بن المعظم وان يكون دمشق للاشرف وان يضاف اليها

الصالح اسمعيل وان يكون ... للناصر محمود بن المغيث عمر بن العادل بن ايوب. وجاء عدة امرا

دمشق مثل عز الدين ايدمر والكريم الاخلاطي وغيرهما وخافوا الاشرف بسبب الدين عارى

وانهم الكمع بارض فلسطين وكان الناصر خرج لاجل ملاقاة الكامل وخدمته وطلب الاشرف

مدافعته امر فوصل الى ... فسمع باجتماع ... عليه وانهم عازمون على القبض عليه فرجع

الى دمشق وتحدث الاستعداد للحصار وبان ما انعم الله تعالى ولم يخرج ذلك

الحاج ... السنة ... الامير مظفر الدين يوسف المرو ... البع

ان من اكابر الامرا ... السحابا المذكورين وكان سبب الناصر امان الحج سنة خمس وثمانين

حج بالناس وكان ... وهو ... فلما كان في سنة اربع وسبعين فارق الحاج

وتوجه الى الشام ... عليه العادل وامام عنده فلما اراد الى بلغه

... ما انعم عليه ... الى بغداد ... ويشفع له الى الخليفة الناصر فقبل

شفاعته فيه ووصل بغداد ... مسلولا

معتذرا ... ثم رحل الى الحج فلم يرجع بالمال

الى ان ... بلاد ... بن ... ولم يرجعها الى ان ... رحمه الله

القاضي الامام جمال الدين عبد الرحيم بن شيث القرشي ولد باسنا من بلاد صعيد مصر في سنة سبع

وخمسين وخمسمائة ونشأ بقوص ... وتولى ديوان الانشاء في البلاد القوصية وتعلم

به الاحوال التي ... وكان الملك المعظم ... شرف الدين ... قال ابو المظفر

كان الله تعالى قد جمع له بين الفضل والمروة والكرم والعقل والاحسان الى الخلق ما قصد

احد في ... وكان يمشي بنفسه مع الناس في قضاء حوائجهم وكان يكثر الصدقات

واسمع المعروف ... وكان المعظم الفاضل ... فقال ابو المظفر

... فكتب اليه

واما فالذ وهو الروض مبتسما ... الطائي

وكان ... الطائي

... اليوم ... اليسا ... واكانى

احمد ... للمؤرخين ... انوراجعى ...

ايها الضرى ... الذين ... العمر ...

على مرتبة من يوليد ... بالاقيم ... وانها ما كان

ما يعالجوه ... القاضي الفاضل ... الفاضل من ... والله الفاضل ...

انهما ... الامام ... العلوم ... القاضي الفاضل للمؤلف لها ...

... الوزير ... والله اعلم ... ان ...

الى ... نور ... العماد ... العباس

القاضي الفاضل

١٠٩

قال ابو شامة ... بقوص ... كان

... العلم ... ابن ... الشعر والنظم ... الديوان

بلاد قوص ... المقدس ... الانشا للمعظم

... وقال ابو ... عبد الرحيم بن علي بن الحسين

... العلم وكان ... والنظم والنثر

... الديوان ... المقدس

... الانشا للمعظم ... ال...

ابن الديوان للمعظم ...

... الناس

٢/٢٠٩

مال الاهي وتبعا وملك البر فلما كان تقدم بجبال اذربيجان نحا السلطان الى الكرج ودخل بينهم وبين جلال الدين

حروب وكان هولا السلطان قد سخط عليهم لسلطان خراسان وابعدهم وطردهم فقصدوا كراسان

فراما حزبا يقصد الكرج ليستولي على تلك النواحي التي هي وجلال الدين فاستولوا فقاتلا

شديدا وانهزم جلال الدين ثم عاود وانهزم وقصدوا اصفهان وامام بينهما وبين الكرج وحربه

واما ابن اتابك سعد فغدر وسار والى ان عاد جلال الدين وصبح السلطان واستنقذ مصطفون

ابغود كان الدين اخو السلطان وقصد ناحية تطهم السلطان يريدون ابدا ابوهم من دلابهم فاربعوا

وتبعهم صاحب بلاد فارس واما جلال الدين فانه لما رأى مقاربة اخيه له طرا السمرقند وعوا

ليستدرجهم فانهزم ايضا ولم يكسروا بعد دخل اصفهان ودونا من اكتاف ليصل الى شيره

واما صاحب فارس فلما سار ورا السلطان والجند طلب جلال الدين جان وودكوا السلطان وراى

العوانه لا يطلبهم احد فرجعوا ووردوا الى اصفهان وحاصروها وظنوا ان جلال الدين ودكهم

منهم لم يزل اذ وصل اليهم فاصد من جلال الدين يعرفهم بانه سالم ان يركب وينجد اهل اصفهان

ففرح اهل البلد وقويت نفوسهم وقدم ساعة بالطبع فقدم عليهم ودخل اليهم ثم خرج بهم فالتقوا

السلطان فانهزم السلطان اخوه وسار جلال الدين منهم الى الكرج فلما واسوا وامام بالكرج فاستدرك

ابن جلدجان نعول ان هولا ليسوا من اصحابي واما كول بعد ذلك ابنا طان جلال الدين من هناك ابن بلدان

وعاد الى ادربيجان واما غياث الدين اخو فقصد خراسان فلم يطلبه فامن الكلف من نحلها فقصد بلاد

الاسماعيلية والتجا اليهم واستجار بهم فقصد جلال الدين بلاد الاسماعيلية ليبعثها ان لم يسلموا اليه

اخاه فارسل مقدمهم نعول عندنا لا كرسلنا ان نسلمه اليك لكن نحن ننزله عندنا ولا نمكنه ان يقصد

شاما من بلادك والصمان علينا فاجابهم الى ذلك وعاد فسار الى خلاط وفيما بلغنا جلال الدين لسماد

⁂

حرف ومعبهم سالوا اسماه وحالهم الايام سبل حايل

واعلم شي سامه المودهم حبيب مصاف اوخليل مواصل

اسا ذنيا فركنا حصا بانسا واتي بار الحسن والزهر عافل

وما خلت ان البين يصدع شملنا ولا انني عنكم مدى الدهر راحل

وتالله ما مارسكم عن ملالة ولكن ببين بي بالمقام المنازل

سيعلم مولى مودى بابيهم وتذكرني اذ كسبت تلك الفضايل

لم سابع ربيع الاول ومن سو على الناس وصلى علمه كامع القصر ودعى لمستنجد عبيد الله

ابو الفتح نصر بن محمد بن نصر بن صغير القيسراني الكلبي ابن الشاعر المشهور وكان ايضا اديبا

شاعرا فمن شعره خلع العذار اخو الوساوس فمن لمنوب الكسى لا ليس

طي بصد لنظرة علب الصواع والنعاعس رشا لعصا انه ربات لا يبدل لهايس

م اللكح ذا لعوس وحين يصح العوارس ما لاح من صبح الدجا الا واشرقت الحنادس

طلق المحيا باسم للوعل العشاق عابس

[illegible marginal notes]

١٠٩/٣

صاحب الروم من بعد ارزنجان وكان صاحبها الاول بهرام شاه من طال ملكه لها وجاوز ستين
سنة ولم يزل في طاعة قلج ارسلان وأولاده للملك بعد ولده علاء الدين داود شاه فارسل اليه
السلطان يطلب منه عسكرا ليسير معه الى مدينة ارزن الروم ليحاصرها فارسل ومعهم فأتاه
السلطان فقبض عليه واخذ بلده وكان له حصن كانخ بلد منيع فارسل ليهدد ان لم يسلم الحصن ايضا
فارسل الى نائبه يسلم الحصن فلما سمع صاحب ارزن والروم بلغه فعاد السلطان الى بعض استجد
الامير حسام الدين على الحاجب بالكلام الامير على خلاط فسار اليها وكان ... ورجل ... لبنان للبلاد
وكان العدو اخذ واله حصنا حصينا وهو مطل على البحر عاصما اياد راسفا ... ثم الى انطاكية
بثر بها وفيها طلع العدو من البحر وكان الرصيد ابكاه مناصفة لهم وللمسلمين ما نزلوا
عليها وحصروها ثم ذلك ونوبته سولهم وجاءهم الامير ملك الالمان وبعضاء ملك الامرا
وكان تيسل كبيه من اسيوى على مرض وعزم ... وارباع المسلمين للبلاد وانام الملك الكامل على تل
العجول ثم كان الامير داود ... على الناصر داود وسب الكامل بالكلام فلم يكن عنده الامير
وصل اليه من البحر وبانه المسلمون يعلمك البرج بالساحل بحاسوا الكامل اذ احصل مصاف بين
الامير وبين الى الامير ولكنهم او وقفوا عليها معرف الامير ذلك للكامل واجابه الى ذلك ما يريد
وهو ... على الكامل ... وبرد دينها الى المرسلات وسير الامير والى الكامل لطيبه
معه ولطلب منه القدس

ابن اسحق الحاسب العاشر ...

القرشي

قال ابو شامة ... تفوض ... وحسبي وحسابه ونسبها تفوض وبان ... ويحكى ديوان ... في الملك الاعظم ...

فيها تفوض ... كان ... اشاد الخير

قال ابو المظفر ... به الاحوال الى ان عزل وبان الملك المعظم ...

السير والحظ ... وسكن ... كان رحمه الله تعالى قد جمع له بين الفضل والمروءة والتكريم والعفو والاحسان الى الخلق ما فضل

سلك ... الاسلوبية ثم احد في سفائه ... حاسبا وكان لمشي بنفسه مع الناس في قضاء حوائجهم وكان ... الصوفيات

المقدس ثم كاتب الانشا للمعظم واسع المعروف كثير الاحسان وكان العاصي ... البيه ... مال ابو المظفر

جزء ... للرحمن ... الدمي ... هذا ... اليه

عبد الرحيم بن علي بن الحسن

وانا ... وهو الروض مبتسما ... الطائي

برع في الادب والعلم وكان ... وكان ... الاول ... الطائي

جيدا وكان حسن الخط والسمو ... اسب ... واكابي

مسند ... الديوان

تفوض ... الاسلوبية ثم بالقدس

... الانشا للمعظم وقال ... ونار

... الديوان للمعظم قال ...

... بالمروة وقضاء حوائج

الناس

وسمعنا من انا ابو زكريا يحيى بن ابي المعمر الصالح ابو الحسن علي الراسبي المعمر من سر المالكية وكان في المغيث
الى ومعنا الرئيس فحل من ديوان ... سمع بمعان الصوفية وعوامله من ربها
ومن سادس من مصان ... المعمر ... من عمل العاني ... كيل
ومن ... العقد من الماضي عمل الرحمن الديوان كخط الوجيه ومن الحيل
ما صر البلغا عندك في المالك اولى رمضان ...

55

وما انشدنا الدين العرضي من معمر انشد كمال الدين بن ... لنفسه

لبني الملك ذو اطوي نهى التي ابدا تستيرها للا الافكار
ما تعي عابنا بلانت في علي وا ربعونت ويشط مرارة
واذا الطنبل لمسا ... لي من الوهم الذي يسري بها الاسرار
ما عود اذا احرق دو ملك وانقا لبني ولم ... الحصا

الملك المعز ابو يعقوب اسحق بن السلطان الملك ... يوسف بن ايوب سمع ابن ... وحدث وكان ... صالحا حسن الذات ... كبيرا ... ويوصف بالسطوة ... الصيد ... ولد ٤٦ سنة ... الدعوى ...

وما انشدني ولنفسه الى العاصي من الدين ماصر دمشق

ما خلت ابل للدنيا تعاطي ريعهم ما كان ذا الوصل للدين

وما ظننت ان تنساني ما لي لم احدد البابي ذو عمل سليمي والروي سعيد

وانيسه بانت نساهم مطلق تبكي وتكلي ... واسف
سرقت دموعي واستعار ذواكي معرا الهاما بالعطع نطع الساري

البيسع ابو الفضل اسفنديار بن الموفق بن ابي علي الوشحي الاصل الواسطي المولد البغدادي
الدار والوفاة الواعظ كان ... جليلا ... مليح الشيبة حسن الشكل مهيب الصورة فاضلا
وله كتاب ديوان الانشا ... وبما مولده ... وسمعناه ولم ... حسن ...

ومولتت معا بالزمان واهله ولم ادر ان الود بالعذر زايل
ان كل من طاردته الود صاحبا ولكنه مع دولة الدهر مايل
وربا اناس كنت احسب ودهم وما نالني منهم سوى الذوق طايل
تعاطوا وداري بحالوا اساه وحاذروا الايام لا تنال حايل
واعلم شي سامه المودهم حبيب مصاف او دليل مواصل
اسادنا ما لكنت احصا بانسل واني بار القس والدهر غافل
وما خلت ان البين يصدع شملنا ولا انني عنكم مدى الدهر راحل
ونا الله ما ما روسكم ... ولكن بنت ... بالمقام المنازل
سيعلم موتي من ... بان ... وتذكرني اذ ... تلك القبايل

توفي سابع ربيع الاول ... على الناس وصلي عليه بجامع القصر ودفن بمشهد عبيد الله
ابو الفتح نصر بن محمد بن نصر بن صغير القيسراني الحلبي ابن الشاعر المشهور وكان ايضا اديبا
شاعرا ... حلو العبارات والوساوس ... الحسن لابس

طى ... مطرف علب الصراع والغنايس   رشا العصن ... لا ... ايس
ما الليل كحج ... وجبين ... العوانس   ما الاح ... الدجا الا واشرقت الحنادس
طلعة المحيا باسم للرعي العشاق عابس

عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الرحمن ابو القسم ...

ابو المفضل محمد بن احمد بن محمد بن يوسف الموفق بن السكري الحاسب كان ماهرا اديبا

وناسا نجيبا مولده في رمضان سنة ست وستين وخمسماية [illegible]

ابدا اسيل البلابل بالبلا ... وكلال

شغف المتيم مثل يوم تطيعه وحيا نه في الكثير يوم وصال

ملئ ... عن ... المقبل ... بالادبال

ومنها

كونه ... رضا بقيه نجابي المعسول بالعسال

عهدي وطل الوصل غير مقلص عنا وظل المطل غير مطال

واهيف مثل خوط البان قد اكون على بها طفر الوشاح

على ... موقف الورد اس وخول الورد في قيد الاقاح

... راح ... ربقه المعسول راح

انا ... الصباح

فبت ... ادنباح

... اصطباح

سنة ... والملوك ذا ... اعطى

وحمل الاجناد ... الوك

... الكامل القدس للعزم ووصلت الاخبار بتسليم القدس ... في جميع بلاد الاسلام

واقيمت الماتم ... العساكر ... وحل بها من الفساد والخراب

النجاب ... الناصر على ... العصاة ... عهد الملوك ... متناصلها

وكان ... الاشرف ... الرسالة ... على الناصر ... دخل

الابيورد الى القدس والابيورد ... الامرا ... على دمشق

فاكان ... ان الناصر داود خرج الى ... الكامل فاعطاه الكرك ... والبلقا

ونابلس وسلم اليه دمشق ... الكامل دمشق الى الاشرف وجميع بلادها الى ...

وتسلم الكامل ... والرها ... والرقة ... بلاد

المشرق ... جلال الدين ... خلاط ... الى السنة

الاسد ... الكامل ... الناصر ... بلاد

ذكر اواخر ... الناصر ...
احمد ... القدس ...
... لا ...
... الكرك بالناصر
...
... الحراب
...

حاسمة ... الكامل ... الى ... الكرك

واعطاها لمحمود بن المنصور ولغيره المظفر وكلاهما ابنا اخيه وامام الاشرف بن مسعود ... مسجل سعان ودخل الى
علمه ان بين المساء ولم ... ما كان ... في الشيء العظيم وما كان ... الى البلاد الزلزلة ... سعاني
وقذف المحصنات ... وما كان يحمله ... الاشرف ... يلغني ودخل الكامل واخوه سادس ...

56

ما انا فيه ... اليه قلب المسلمين ... ويعمل

112

وكان ... الصور والملوك
ما ... موسى ... ولا ... ولا سلوك

وبلغ الاشرف ... فما العدل عوضها جملة بلاد الشرق
البيتين ... الاشرف ... الدين ... الكلم ... سالم منها حران والرها وراس العين
... عليه ... الامام المستنصر ... الى ... الغيار لجلال والنهر ... الكامل وباع
... المختار ... المستنصر ... الدين ... في العشق ... ريحان صور الشوق
بالامير محمد بن ... الطويل ... محاصر المدينة ... الى ... صاحب حماه
وسماه الى العاصي ... الدين احمد بن محمد بن ... المقدسي ... دمشق ... العاصي ... المحاصر بها ... وهو
... ابو العصا ... بن محمد بن علي بن محمد بن ... العربي ... وابا ... العصا ...
ولي ... الدين الطاهر ... الملك المسعود ... بن الكامل ... ابو ...
بلغه بالمرموز المعظم ... الشام ... ولم ... اليه احد من الملوك ... الناصر صلاح الدين ملح
في بلاد ... الى مصر والشام ... البحار من الهند والصين ... ارسلان بن المنصور محمد
باموال الدنيا والامتعة والكراع ... المظفر بن الدين عمر بن
لاحيها من الركاب ... له مصار ... الى بعض بلاد ... شاهنشاه بن ايوب
على ماله ... ما جمعوا واستغاثوا وقالوا ... بلاد ... وعنا من له ... وسلم نواب الكامل حماه
واهل ... فلم ... اليهم ما لنا ... اموالنا واطلقنا ... الى اهلنا ... في اخر رمضان ... بلاد
اليهم ما ... المظفر ... ان ... عمرو ... الكامل الى بلاد الى ... وصل اليه
ومسك ... وما به ... صدر ... اموال ... جواهر ... المظفر ... الى مكة ولما وصل الى في الشرق ... عليه
بعض الطريق ... مكة الا ... بداه ... نزل على ... ورحل الاشرف
يعشر ... الى ... مكة ... الى دمشق الناصر
كنا ... اليه ... ودخل ... وما ... الاعجمي

قال ابو المظفر وحكى ان الحموي ضرب بعض الركاب من جهته الى زبيد فاخذها اصحابها
قال وسير الينا ملبوسه ولما دخل بغداد ما ساله لنفسه بل ما لم يعطه من المال
والتحف وفيرها فعلا يستحق الكرم والطواف وذكر الطيور بالشرف ويعرف بقريها
شيخها شهاب الدين ابو الدر ياقوت بن عبد الله الرومي الكمبس المولد الحموي المولى
البغدادي الدار اخذ من بلاده صغيرا وابتيع ببغداد لتاجر يعرف بعسكر الحموي فجعله
في الكتاب لينتفع به في ضبط تجائره ولما كبر قرا شيئا من النحو واللغة وشغله مولاه
في الاسفار في متاجره وكان يتردد الى كيش وعمان وتلك النواحي ويعود الى الشام ثم جرت
بينه وبين مولاه نبوة اوجبت عتقه وابعاده عنه وكان مولاه شاكيا ببغداد فاشتغل
بالقوت بالنسخ بالاجرة وحصل له بالمطالعة فوائد ثم ان مولاه عطف عليه واعطاه شيئا
وسفره الى كيش ولما عاد وجد مولاه قد مات فحصل شيئا مما كان في يده واعطى اولاد مولاه
وزوجته ما ارضاهم وبقيت في يده بقية فجعلها راس ماله وسافر بها وجعل بعض
تجارته كتبا وكان متعصبا على علي بن ابي طالب رضي الله عنه لانه طالع كتب الخوارج
فاشتبك في ذهنه منه طرف قوي وتوجه الى دمشق في سنة ثلث عشرة وستمائة وقعد في
بعض اسواقها وناظر بعض من يتعصب لعلي رضي الله عنه وجرى بينهما كلام ادى الى
ذكره عليا رضي الله عنه بما لا يسوغ فثار الناس عليه ثورة كادوا يقتلونه فسلم منهم
وخرج من دمشق منهزما وبلغت القضية الى والي البلد فطلبه فلم يقدر عليه ووصل الى
حلب خائفا يترقب وتوصل الى الموصل ثم انتقل الى اربل وسلك منها الى خراسان وتحاما
دخول بغداد لان المناظر له بدمشق كان بغداديا وخشي ان ينقل قوله فيقتل فلما وصل
الى خراسان اقام يتجر في بلادها ومضى الى خوارزم فصادف خروج التتار فانهزم بنفسه
كبعثه يوم الحشر من رمسه وقاسى في طريقه من المضايقة والتعب ما تكل عن شرحه اذا ذكر
ووصل الى الموصل وقد تقطعت به الاسباب واعوزه دني الماكل وخشن الثياب واقام بالموصل
مدة ثم انتقل الى سنجار وارتحل منها الى حلب واقام بظاهرها الى ان مات في خان من جانبها
وكان ينتجع البوارح وصنف كتابا سماه ارشاد الالبا الى معرفة الادبا يدخل في اربع
مجلدات ذكر فيه اخبار النحويين واللغويين والقراء المشهورين والادباء والمؤرخين والكتاب
المشهورين واصحاب الرسائل المدونة واصحاب الخطوط المنسوبة وكل من صنف في الادب تصنيفا وجرت

قال ابو شامة صاحب ملوك الشام وذكر بالمعلم وكان يحسن الكلم مع الخوارج ومن الوثيقة زملة وامر الحجاج بها وكان الناس في ايام دولته امن نزحص ومان ملكا شديدا حسن ومن التعدد الى على المقام

قال الذهبي ياقوت الرومي الحموي ثم البغدادي التاجر السفار الاديب الاخباري صاحب التصانيف الادبية في التاريخ والانساب والبلدان دعرنطه توفي سنة ... عمايه العمر ...

ثالثا

[illegible]

وكان له اشعار عمل بعضها ابن عمر وبحمص الوزارة المصرية ووصل الى الشام ولم يزل

تاليفا وذكر تصانيفهم ومحاسن اشعارهم وشيء من اشعارهم ومن تصانيفه ايضا

كتاب نهج المتلو وكتاب نهج المستوي وكتاب المشترك وضمار المجلس صنعه وهو

من الكتب النافعة المفيدة وكتاب كتاب الاشعار والمقتضب النسب ولم يقر الانساب

العرب وكتاب اخبار المتنبي وكان له عدة مؤلفات في تحصيل المعارف وذكر القاضي الاكرم

جمال الوزير علي بن يوسف القفطي وزيرها في حلب في كتابه الذي سماه انباه الرواة على

انباه النحاة ان ياقوت الحموي كتب اليه رسالة من الموصل يذكر وصوله اليها هاربا من

التتر ويصف فيها حاله وما جرى له معهم ومن بعد المستمد كان المملوك ياقوت بن

عبد الله الحموي من لنسخة الرسالة من الموصل بعسر ووسم عسر وسمانه جني وصوله من دوارزم

طريد الثبات ابادهم الله تعالى الى حضرة مالك الرقبة الوزير جمال الدين الحسن علي بن يوسف بن

ابراهيم الشيباني القفطي اسبغ الله ظله واعلى في درج السيادة محله وهي بسم الله الرحمن

الرحيم ادام الله على العلم واهليه والاسلام وبنيه ما سوغهم وحباهم ومنحهم واعطاهم

من سبوغ ظل المولى الوزير اعز الله انصاره وضاعف مجده واقتداره وذكر رسالة طويلة

شرح فيها ما جرى له ولولا خوف الاطالة لانتسختها لانها من بعد للبرهان المحصل كاملة

المطولة ومن شعره في مليح تركي رمدت عينه فجعل عليها وقاية سوداء

ومولد للترك تحسب وجهه بدرا يضيء سناه بالاشراق

ادحا على عينيه فضل وقاية لترد فتنتها عن العشاق

بالله لو ان السواد دونها لتعرفت من الوقاية من واق

تشكي مر شكوى دهري فاصبح معارضة عمل كرام المراتب

اذا ذكرنا النفس حسن صبابة وجاء سواد العين بالواو

الى ان ادم تحسنها مصر وتوسعني لذاك خسراني

فكيف ولما يبق من كاس مشوى تنسوكوح في وعو كورات

وكان ناصح في ابيات دون اخر باه جاه ومتاه

الحسين بن عبد الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي ابو البقاء الدمشقي سمع الكثير وروى

الكثير وجمع لنفسه الكثير ووقف فيما قيل وما زال يفيد ابنه الحسين بن احمد بن يوسف

الزنجاني اجازه بسماع كتبه في حصار دمشق في حلقة الشام وعاد وكان فاضلا

57

[illegible]

ابن صصرى

دينا حسن الاخلاق وطاف البلاد شرقا وغربا وهو في التقوى ... وشطيلة

اسبلى عسه يوم اصابه السهم فاسمع ... الموت السهم ... على السمر

... شربت الهوى والخمر دنا هما فكان الهوى عمري اشد هما سكرا

اما والهوى لو ذقت طعم الهوى لما كنت بعد الهوى اشرب الخمرا

... من صابه ... بن كامل ... على الورس العراك المحيفي ويلقب بالنجم

وكان يسمى ما صلا ارسا ساعرا معدما على اهل صناعته في علم المحيف وله ديوان شعر

اسمه ... وله سمعان النجم جبلا اسعاف الشمع ... بالوجوم

ولـه — ظهان علوف وصرت كانه حل سلطان رحيم

دلفت بحل المحيف ورميته لهدم الصياص وافتتاح المرابط

وعون المال العريض ليشتقوني ملء احلى الكالين وقصر حابط

مال وليد ابو ذال الوبير ناصر الدين بن مهدي مصارا دانت كحس ولبث الله

فولا لمولانا الوبير الذي اصاح بحر وبوى محوى

وصرت الى ان جب الى بابه اجلس في طاهر السير

ان كان دين ابى ساحر ما صنع عقد تيبس من الشعر

وله في غلام يسبح في السط وفي وسطه شلوه مسعوده كا ذرعان ... العوم وعلم

... بالموج المتكاثي ... اصحت يعانق الحب وعشق

جملة هوى كهواي الا انها نطفوا وينقلني هواي فاعرف

ولـه — ويعير بي البان غير كما قد ارداف فهو العود الا ارذف

يعلو في النهوض ردف فيامن دونه تقوم

ام ذيد مضعر مفيم عنك به المقعد المقيم

وله في جارية سوداء كان يهواها

وجارية ريمات اكونى بدانت عيون صحاح مراض

بعشقتها للتصابي يسيت عرائي ولم الا بالمشيب راض

ولـه ايضا — وكيف اعيرها بالسواد فصار يعيرني بالبياض

وجارية حسن للطراف وعيرتها ... تدمع

فعلى ما دل السير لا كرى معه الامان لمن كوع ... ـة

سرا سر لمي شيبه فعالى ومن سبيه ا فوع

واصاف جاهد ان الصوف فما تلواجم ما عند فلبث الى السحم

مولا. اسبح الرباط الذي اباري فصل وعلماء

الما اسلوا دور صوفي ما بوا صبوبي ما وداه

انبهم بالوادي مستانفا وبه سكوا الكوي اجنباي

مسوا على الجر ورعاه الرعاه ان لمسوا على الماء

وهم الى الان صوفي لجبلهم كبير وكلسواه

اولا لجرم والغنيهم ما كسبه فلم دائب ولده منهم

مولبسوا الصوف لترك الصفا مسباح العصر لسبب المعصر

وبصرو للعسق ابوابهم بسو طويل كم ذيل مصر

وله وهو من المعاني المستطرفه

يا الوا ابواه بيسل شعر كان وشبابه مستسفرا يرعاله

فتسلكم وحر جيبا عين ما تسهم لا ان تحر وصاله

هل كسر الاسلوا ان حب بكيا ان لا يبار رفى بشو بساله

ولما البرو ضعف دركه صار اذا مشى يبوا على فصى فعال في ذلك

الغمز دين العصا دمي الشيبه للنزول

وحلتهما لما دعى داعي المشيب الى الرحيل وتسم

يا الوا ساص المشيب بنور ساطع بالبسوا الوجوه بما مرصبا

من ادامرين وخطانه ومعرفي مودد ان لا امحا الطلا ومسعر

وعوله اسمعن السياب بعللا كطاما فصيغها سودا

لو ان كبر ليسه صحيفه لعان ما اشار ها بيضا

نوى ومولدا بالماس ودفن لسعد موسى بن جعفر [illegible] حريلى مصود

ابو عبدالله بن برطينا [illegible] السلم ما الديوان سعدا [illegible] اولاد [illegible] اسا ما مسلم

وحسن اسلامه ودان [illegible] طام واد [illegible] ونوله اسارات [illegible] واشعار

١١٧

والخواطر
وانقه وكان يسرد الصوم ويواظب على فعل الخير وهو كان ما يوخذ لامه في الزهد والمنا ياه
الواردة عليه من الله من الطعن والنقابات وفواصل زمن اليومان وما للزاهد غرض

ولم يمض دهر من بنان صاحب من ولم احصل على بعض العرض
بوسا لدنيا لم نبلغ طالبها غرضا يلي بولته للملوك غرض
ونعيمها اضغاث احلام يرى وصفاتها كدر وكيمامرض
شبت بابلها على ابنائها واذا سخت وفنا فللذي مقص
بايلك بالاصداد حسب طباعها واذا اعتمرت راب دهرها عرض
بني نعيم المعدم كل نابيها وذراحها ان الدوا شتقص
فدع اعتزازك بالاماني جانبا واكلب باعلى نحو المقبض
ودع الغرور فانها اشهر هي بالعوالي نقضا وانقض
ونعم الامكان نعم وانكص مطالب بعسل المهر وركض
بالفضل يبسطه الرجا فيمنعني واذا بلى بالناس اطلم وانعض
ولذا خاطبنا للملك كل حاله وهو يستاقه

لا تحاولي ان تسوا فانني الرالة بالمال المعقول
ولقصدينا بسبط فاني الادرك المفضل من المفضول

ولما توفي صلى عليه بيبرس وكان دفن فيها سامحه الله تعالى سنة سبع وعشرين
وستمائة اسمعيل والخلفه والملوك على دار الملك الا ان دمشق واعطاها للاشرف
موسى مقصاتعت الاشرف اخاه الصالح اسمعيل فحصر بعلبك ورماها بالمناجيق
وضايقها ولم يدخل اهلها الاشرف ودخل الصالح صفي الدين بن مرزوق ويبن الاشرف
والامجد صالحهما واعطاها واخذوها منه واقام الامجد بدار بدمشق وقتلها
احد خواصه مملوك بعد ان خاصرها حتى ان اهلها السنابك والكيف ودخلها السلع
واعيدها وهلك ليساعدها واحد محي الدين ويس الدين عامل انبا العادل وكانا بها
واخذ الامجد ووجه الاشرف ودخل بحامي ليلة وكان نجم الدين اسك فلاحق الى الجامع على
وكان من الخوارزمية مملوك الكاتب فعالوا وكوالدهم سماه هلاكنا انما ساد بنا فعال اليك معلق
وبلغ الاشرف وهو بدمشق والجامع بالوقعة فخرج من دمشق وجاء الى الوقعة وكتب الى

بدمشق الامر ومودان حصارها
قد طال وان الاشرف رحل الى
السرد واستعد على دمشق ان
الصالح اسمعيل قال ان ساعد
وجاءنا الخبر بان العمع قد خرج الى
اسمولوا على حرس بابرقود وقتلوا
دليل لعسرا وانتركوا الدلا وجاءنا
بعض الامرى الحوس من الشام
ما سعد السلطان من طاعه وعلى اهل اتباع دمشق ما جرى بها
ما جرى عليهم

نال الوعي ان احدهم اذن العلم الناصر بعد ان دخل الكبير الملك
ولا دعم الربا ونصر ابناء
المعظم الملك العادل
بنتا ورايتهم عليها الا
على ان اسمعيل الا لا
البلد منه تسمع ا
الكرك بعد ما كان البلد
ما ساء ذلك ما على
الكرك ونقل ما مروان
الاشرف

واكثر ما كان دمعه من جانبي
الاشرف

61

صاحب الروم علاء الدين كيقباذ الى الاشرف يقول هذا يستولي على البلاد والمصلحة ان كل الى [illegible]
معه ... بالمال والرجال فسار والكامل مقاتل مصلحه ... الكامل الى ... مصر ...
[illegible] ولعسكره ... وسار الاشرف الى ... فارس ... الخوارزمي [illegible]
كان ... الى حلب والموصل ... العساكر ... بن الروم ... [illegible]

[illegible]

١١٨

59

ذكر الوهن ليس الخوارزمية ... بعض الامرا ... حلاط
للخوارزمية ... الى ... على ... الى ... النحط ... دخلوا
... واستحلوا سائر الحرمات دخلوا ... الليل ... الى ...
... وتركوا ... المصادرات والعذاب ... الاقتياد
بالقتل والتعذيب ... واما الكامل ... مصر ... الناس
وايقنوا ان الخوارزمي ... الشام ... اثارها ... اصطلح
الاشرف وعلاء الدين صاحب الروم ... على انا ما ... الخوارزمي
... بالقوس والعلم ... ولم ... على ... الكبشين
حتى اتاح الله ... الخوارزمي ... بعض الاجناد ... من
... وطلبنا ... الى ... بلاد ... دمياط
... العسكر ... الخوارزمي ... الملحدين ... حاكم
... الرابع والعشرين من رمضان وضرب الامير ... الخوارزمي
... على ... ولم ... العسكر ...
والمصاف يوم السابع والعشرين من رمضان ... الناس ... وهم
... من ... والاسلحة والخوارزمي ... الكوسى ... دراهم
والروم ... دراهم ... الوداء ... ومساس
اسلحتهم ... الحسن ...
... عسكر الشام ... ولولا عسكر الشام ... عسكر
الروم ...
... على ان ... الخوارزمي ... على ...
عسكر الروم ... الخوارزمي على عسكر
الروم ... ولولا ... عسكر الروم.

[illegible]

ذكر وقعة الكوادي من تاريخ الذهبي قال ابو المظفر ابن الجوزي ... ثلاث وخمسين ... الاولى بعد ... نصف شهر

والخواطر
وابنيه وكان يسرد الصوم ويواظب على نعم الذكر وجمع كتابا من كلامه في الزهد والمناجاة
الواردة عليه من ذلك ... من العطش ... فان ... فيه ... ذهبت ... وما للزاهد عوض
ولم اقض ... صابح ... ولم احصل على بعض العوض
... الدنيا لم ... على ... للملوك عوض

١١٩

... الا ... من ... رجل من اهل ... ان ... عسكر الروم
... وعدتهم ... عشر الف ... كلهم ... الاحرج ... وان صاحب الروم ...
ضعيفة من اصحابه ... الاف واضاف ... الحسن على ... وقعت ...
... اصحابنا ابدا ... عليهم ... وسابه ...
... دخرنا منهم بالطعن فيهم ...
... على نفسه وكان الرجل ... على الحرب ... دان ... ثبت
... واصبح الناس ... عند ... الملك الاشرف ... اصحابه
... الغادري الاشرف ... الصفين ... الناس ... العدو واصبح
الناس يوم ... على ... فسال الاشرف المملوك عن موضع الكوادر
... على ... وسعوا ... الطلس محمد ... الكوادر على
عسكر الروم ... الاشرف ... عسكر مصر
... وعسكر حمص وحماة وحلب ... الف فارس
وبعض امراء ... العرب ... على ... عليه الكوادر
... الاحر ... الذين ... حملوا على عسكر الروم فصعدوا في الوسط فلم ... منهم احد ... الكوادر ...
... لم يعودوا على الحرب فلم ... والروم ...
والكوادر ... الاودية والسوف ... منهم ... والعلاك ...
... الناس ... على بلاد ... البهيم
... الروم والصابة ... الكوادر ... عند ...
... حصان ... ووصل خلاط ... فاخذ ...
الاموال ... على ...
فاطمة ... والصعاد ...

ولد
...
...
...
... الاحر ...
... الاشرف ... الى
... واستولى على ...
الصالح اسمعيل ...
... الجرمان ...
استولوا على ...
...
بعض الامراء ... الشام ...
... المسلمين ...
... عليهم

61

صاحب الروم علا الدين كيقباذ الى الاشرف يسهل عليه ايستولي على البلاد والمصلحة ان يكون الى خرتبرت

فيعدي المال والرجال عسكرا والحاصل فنال مصلحة وقطع الحاصل الواردات الى ناحية مصر وسبعه

الموفقات وليس له عدو وبساير الاشرف الى اخلاط سنة سبعماية ماردين وعلو الكوادر ومنا

كرا وليلة الى حلب والموصل والكرين الى سائر العساكر فرحل نحو بلاد الروم وصعد الى الدربند احواله سنة

ويبلغ

١٢٦

60

وبات منهم ما بين كركب العقبه واما الاشرف فلو بينا وبين حسل ثم لو لم يا لسبوا لم سلاوانا

وبلغ ادون الروم وسلما الى علا الدين كيقباذ ما قد ملوا جبرا رحيم مملكته

واما صاحبها ابن معين الدين ابن عم علا الدين بالديار با كلان والتجا الى كهف

حتى احدر احوال ابن ملك الاشرف فلم منا جرد وصمم على ان يحل بنا عن الدم

وامام سعود ابن مراسلات الصلح ما صطلحي على ما ترتب الملك الاشرف ورجع وبات

العساكر وامنت خلاط وسرت بعسو وحل امير ما له حملنا على الكوادر مع مسلم

في واد عمو ومطر فسوا كنوا لم فقطعوا انهارا وامرنا على الوادي بايوم

ومياه مملوا انا الملكي لم كدهم حسا الاحادم الكوادر مقصود الرجل وافنا

انا ما سلب العملي لعلا ان يلوم فيهم حلال الدين الكوادر وانتهى حلوم مرحوا صد

علة مدو سنا جفد ودلوا ان الروب احدر وامن حصم با طند عب وساحه

ويكون رطلا فنعلم انا ما الملك الاشرف والفهم عن الوعد لم يعد فعارضلو

الشام احد لا خروج من الارحل من عسكر حمص فرح لسمهم ودا الكوادر

من العلوب ودال سعدهم

ودللوا واخرج محصار

بامر كس وتنبعوا الى

يوم الفطر مال ابو سامر

واست السابع البلاد

من الكوادر فكان لا با احد

بلغوا الا اقتل اهله ونسا

الاموال وفتنوا انبيا

والاد وبيعات الاشرف الى

النبي صلى الله عليه وسلم ويحل

من بلاد الاشرف فاشترد بلاد

خلاط واعطي وطلب الكوادر

ارجع واسطع الحاج من السير

انصار الشام مصادر بلا سر

من الملك لا عطاء الحاج الشام

ذكر وقعة الحوادث من تاريخ الذهبي قال ابو المظفر احمد بن آدم سنة ثلاث ... ذكر الاولى بعد حصار عشر اشهر

واكراطو

وانبنه وكان يسرد الصوم ويواظب على فعل الخير وجمع كتابا من كلامه في الزهد والمناجاة

الوارده عليه ... من المطيعه وارتفاع ... اصل ... الزمان وما الزاهد عوض

ولم ... دهر زماني صاحب مني ولم احصل على بعض العوض

... الدنيا ... ظالما ... للسلوى عوض

١٣١

ولد

وا

ما

مو

د

وا ... الاجر ومود ... حصارها

و ... طال ... الاشرف ... الى

ا المشرق واستحلف على دمشق ... الصالح اسمعيل ... اليه ... وجانا الجرمان العربي ... اليه

وا ... عليوا على حرب ... قتلوا

وا قتلا كثيرا واسروا ... بعض الامرا ... الشام

وا ما ... المسلمون ... طايعه ... ما جرى عليهم

صاحب الروم علاء الدين كيقباذ الى الاشرف يعلمه انه يستولي على البلاد والمصلحة ان يجي الى خرتبرت

معه من المال والرجال فسار والكامل مقيم فقال مصلحة وقطع الكامل الفرات الى ناحية مصر في سبعة

الاف مقاتل وليس له عدد وسار الاشرف الى حران في سبعة ايام مارس وعرفه الخوارزمي وقال

كان قد سار الى حلب والموصل والجزيرة بجامع العساكر فرحل بين الروم ومعه العسكر خمسة الاف

الامير عز الدين عمر بن علي الهكاري وشمس الدين صواب والامراء واجتمع الاشرف بصاحب الروم وبلغ

خوارزم شاه فسار اليهم فوقع من طريقه بمقدمة الجيش الرومي فاوقع بهم صاحب الروم وقد

نزلوا في مرج لهم يكون مقتل الروم واسر الباقي ولم ينج منهم الا القليل ثم وصل الكتاب منه

واخبر ان خوارزم شاه يقصدهم فخرج الاشرف الى الطلب قال الامير عماد الدين بن موسك وقال لي

وقد خرجنا الى وطاه وادا الطلايع لخوارزم شاه مقبلين ونحن نبيت في حال حطم وجعلنا نحو ماسد

وليس معنا ما نريد ولا عليق فقال الاشرف ما كنت الا مركبكم ... فلما اصبح

الصباح نزل خوارزم شاه على راس الجبل وصحبه الوادي ووقع القتال وانتصر الله صابا

لم يراه احد مثله ونصرنا الله تعالى فانهزموا ووقع معظمهم في الوادي من الصعاب واندقت

الخوارزمية وتفرق معظم عسكره في الجبال ولما علم الاشرف بذلك اليوم الذي من خلاط فاعطانا

واصحابه الاموال والثياب والخيل ما تمنينا الوالي ... وفرح بعضهم بعض عسكره ورجع الروم

الى بلاده وسار الاشرف الى خلاط وكان خوارزم شاه قد اخرج جميع ما في خلاط والملوك

الاشرف ومجير الدين وتقي الدين ونزل اركيش وجا الاشرف ونزل على خلاط وسار رسل الخوارزمي

وتراسلا واصطلحا على ان يطلق الخوارزمي الاسرى ما يطلق مجير الدين وتقي الدين ورجع الاشرف

الى دمشق فاقام شهرا وطلع الى الكامل ... [illegible] ... الا عسكره

الى ... على الموصل وكان قد صالحه اولا ثم ... الطغرلي ... الاحوال

حرضار بابه الاشرف وحاجبه وكان بينهما معرفة ما جوادا من الكامل ... عليهما الا وفات

وكان ... مصعا وسار الخوارزمي ... البلاد ... وكان

... ان الاشرف الى دمشق واتفق هو الكامل على المناصحة فالاشرف الى دمشق

بلغ الكامل على ... الاشرف ... ولبس هو مصلحة ... الا ما قطعت

... الناصر داود فاخذ دمشق ... الموا ... ان

كان ... ما والعساكر والمدن ... دمشق ... وسط البلاد والثاني.

و ذلك اوا ... مصاب
... وتنبعوا الى
... ابو سامر
واعد ... البلاد الا
من الخوارزمي كان لا باحد
... اهله وسيا
الاموال ... نهم
والاولاد ... الاشرف
... علمه ... الصبا
ثم ... الاشرف ... بلاد
خلاط ... الخوارزمي
... الكامل ... الشمس
انصار الشام ... مصادر ...
... الكامل الشام

قال الذهبي ... الكامل ... البلاد ... على ... الملك

ان الكوارث معاهد الملك المعظم ما تجلى ... وهو صبي هنا والى الساعة اليوم ملك الشرف
والشام والخليفة والروم والمواصلة كم من دولة تصبح مثل بعض الامراء يتحصنون بنا وكمل اليوم
على عسكر الفارس ودمشق ما نعيم بالتوحيد ارتعابه فارس وذلك ذلك ما في هذا المعنى
موقع الكتاب بان الحامل فعال ما كان الخصاص ما فعل واحد من الخوارزمي ونحن علينا باب
نعود على علمه حتى يكتب مثل هذا الكتاب ثم امر كاتبه ان يلتمس هذا بالي حلاط الى عز الدين ايبك
مملوك الاشرف بعمل الكاتب وكان ابتداء عزو الكاتب ويعين بالحاجب الى الاشرف وما على عليه
معول عليه وما يعد ايام مسلمي الكاتب على لسان الحاجب هذا بالهلاكه وعلمه عليه قال ابو المظفر
ملك سبحان الله لعن كيف يعصي الاشرف يقتل رجل مسلم من خدمه على سنين وخوط بلادين
السلاطين وكسر جيوش الخوارزمية وكان الاشرف يحبه بانه لمصر وبان بالشام والكاتب
بسوس الممالك كسر دبره على الطعام وما حان في درهم ولا دينار ولا مصر في خدمه
آناء الليل واطراف النهار لكن حسه لم يمسه هو الذي هون عليه ذلك ولما وصل الكتاب
الى اسلاي بالكاتب واحد جميع ماله وبعث حاجر الارمن لحنوس ولما مني حلاط عز ممالك
الكاتب الى اسد فقطعوا يسيبونهم اما عينا ابو اليوناني الحسن بن محمد بن الحسين بن هبة الله
السامري المعروف بابن عساكر بن الامام ابو محمد الدين ابن عساكر الزمان سمع حلبها اصاكا كالبر
الصلاة والولي عمر بلده وباسر بشر قال ابو شامة وكان رجلا زاهدا عن عمر الصالحين والحافظ
وكان زيد امعدني اخرج منحا يحمل في محفة الى الجامع والى دار الكوسا التوبة يسمع عليه ودوكد
اخبرهم الدين بالبرزالي طاهر مسعود الشعراني ذكر الدين محمد بن عبد الوهاب بن علي بن احمد
ابن علي المعروف بابن السرجي الانصاري زين الامام وصيانه ودين وكان اجل اهل بيته
واحسنهم خلقا وخلقا وكان يحلفنا بسن الشام بعد ايوب سوى امري بوابها وهو
البراء وما فعل وكان ربما احسا حلبها ركرد لرواحسد ويبل الولايات الى احوته وكان له كتاب
يسامرون وكان له وله نظم وعنده كتب كثيرة ودفن بباب الصغير ايضا كان الحلبي اخيار
ابو نصر المبارك بن الصحال وكان سبع الدولة ورئيس اهل بيته دينا وادبا وفضلا وكان نعد
وله الناصر الاستاذ داره سنين وسماه وكانه الاستاذ ولم يزل الى ايام الناصر
ولما ولي الظاهر امر على ولا بيه وولده ولما ولي المستنصر ولم يزل على ولايته الى ان توفي وكان
شيخا وقورا مهيبا وعنده لين وفضل توفي بابن بعد وصلي عليه بجامع العصر وقبر

ومن عساكر
قال ابن ... العبر
روى عن جده ... وكان
صالحا خيرا حسن السمت
من شرار ... الناس

ابن السرجي
...
كان ...
... الحلبي اخبار ...
توفي يوم النحر

قال الذهبي ...
كان زيد ...
... توفي ...

شاعر ارباب الدوله والاعيان وذكره ابو موسى بن جعفر وله شعر حسن من شعره

وقد ذاق حسن الظن حتى تصافني فاذ بي بعذرا الزمان واهله

والتزم يلقا بسرك قوله وللمرء قليل من بسرك فعله

وما كل معروف وان قل فتنه كمن على عنق المروءه حمله

ابو محمد اسمه الحسن بن علي الرومي اصلا البغدادي مولدا ودارا اشتغل بالفقر

وسلك الطريقه وكان رحمه مغرورا بالعشق وله نظم في ذلك

لو كان وجدي كما هواه يلتبس اذاعه الوانشيان الدمع والنفس

احبابنا لم حالا اذا عرضت نوايب الدهر والايام كحنس

وان مرضنا فلا مبدا بذكركم وترك الذكر اجلا لا فنعتكس

لا تحسبوا انني انسى مودتكم وحقكم

احبابنا انتم داي وعندكم ابغي الشفا لا اشتكي والنفس

~~ولئن مرضنا فلا مبدا بذكركم وتركه الذكر اجلالا لا اختلس~~

وخوض صفو وداد ما نجى بعد وحالصون دما بردنس

ابو بكر بن راجح بن اسمعيل بن ابي القاسم الحلبي الاسدي دخل الشام وجال في بلدانها

ومدح ملوكها ونادمهم وكان فاضلا حسن الخط حلو الالفاظ حسن المعاني وله شعر

حسن وله ديوان كبير يروي بدمشق ومن مدائحه قال الصفدي

امثل حطرت مسكيه النفس صبا تنسمت منها بروح منتكس

نمت بما استودعت والنجم جرته ما ذبا ابنا دها في خمر العكس

وذكر على ملتي طيبا الوفاء فيما انسانيها بلذيذ النوم في الغلس

فبالهمائم ما لست نسمتها لما تنفست ان العيشي الحلبي

وللنسيم اشارات اذا النسمت عبرها عن مثلي وملتبس

فاعجب لذي بنت ديسكي بعينا لالا وهام في الليل في فتس

بديرها منتشل الاعطاف يامنه لو منك العصون المايل لم تمس

سعى بها والدجى في حلل مراكبه عار ولكن بانواع الكواكب كسي

والسحب يضحك ثغر النور ادمعها واكبد في ماتم والارض في عرس

شاعر

قال الدمشقي تاريخ الكرام [illegible]

طبي ومابع طرفي بحسنه بين اللمى وفتور الكحل واللعس
بهجته وكوم الليل لسبح في كو الطلام نمر طاف وعس
فقام لسح ماى الطرف من سنه وقد لمثني اللدى في الاين العسى
وسلبت سول الصبها بسو بدو اسموق عن يعصر ماى الحلو ونس
ما صمت الدي في العطو من هيف حتى استلف الدي في الطرف من نس
ملادن طلا صار نند ابن طلا فمابن عطفه ي بيك ملمس

ولــــه

مسا الغدا على اذا رنت العصى برف اضا لنا على ذات الهيف الاضا نقص
لطف اسارته ما سحر فهمها ملدا الاسوى لو يعاد ادا
داكي مواعيد الغواني دلبا وادا ان كر الشهود نا ومضا
هل يمد سا لم العصر الطلوعلا ومن سنت بها حو العصا
ابعصت حسن الصبر مد ابتها ما كل لراصي كا كبا مبغضا
وممرض اللحظ ان يبطش شكلها واللحظ اقتل ما يلون ممرضا
يغلدها ق النسيم بنسن حركا والصعفه ان يعضا
وبريك رياد اكيا مد هيا ما دان بها اكمنا لمعضضا
الكعد وابيه وخط لثامه فرانت منه اكنس اسود ابيضا
طار الوشاح اذا اشتغل ردفه رباك لبيس لطيعرات بيضا
محار طرته وضو جبينه لبل دجا فاعنا ونصح اضا
سمي وبكى بدبه وانما وانا بستعيك ردا الهوى راد رضا
ولم راساس

ولرب ليله موعد كصدوده لا تهتدي بها النجوم لمطلع
بادلتها راد الالحين جبينه وسلاف كاس ليه المتشعشع
ودعونه حتى على الشمول فلم يلن منا بياى بنهر بها المادى
مسقيته كاسا توهم انها معصول رشده او ادمعي
واحسن في يشلوى العرام مرددا حرق وفرق لا تني ونوحي
واستشرق بمر اللوس نزافه مان لولا ترعها بالطبع

ابو الحسن الغزالي العوني الاصل المحلي الزاهد ما لا الدهر في الكبير فارح بلاعم في الحلام يونس
عنه كل امانة وكان لا ما دل الا من سنة سبعة كان سا حا وكان يسعد حوابو الدولة مع معرفة
مدايبه ما سن وتبين برا احد عنه المتكلم ابو الحسن المصلي
تكسبه من كتاب العمر بن خليل بن محمد بن مكي ابو عبد الله الموكلي المولدي الزاهد ابن اسع

فسنى بتغلبه وجاد كبده لما انتشا واباح كل مسمع
ولمعي نسوان زجر الصبي لعصب باب ما بلته فقوله
ديان زمان السباب وانا الكبير والاحمان منزديه
يوم يكسو الكبير منه ادانتني كمل سما سنا الغرام لعيل
لم ادر عن سبل السبايا هو اعطاه ام ركب شمرا
عن حلا مما اجني مليني احلو به معتبا وا قوات
يا من ادا عطن جنا بر طرفه عليك معدد عراه معسول
ويلاه من قلب البلا انفر نزع الصبابه والاسى محمول
حنانك والمينا وحمل وسلوي وكسو تصرك والنسيم
وتصبري ونظير تسلاء والري وعلل الحولي والوفا قليل
وفلا له والفرع الانيث ومودي ورجا وصليل والطلاهر طويل
مال البلاد ولا الي صرى ولا ودبيع رالصدر تبيل

وقال ايضا سانه

ما يسوف سمع الى عبد الله من صدوه وكل المعنى واحد
ابن المدائني كانه انا الكريلا مه الحلاد والكريم وصار
سورة كراب الكابله والدرجيله سرس وحسن وجمانه
وكان يعد وكان العباد الاخبار المايس الى الطاهات
وكان يلوذ على كسر الكرى لسنه كسرابن الحاجب وابن سلام
وكان عما ويروي يتمشى من سنح الابله وحلال الكبله ما سه
حلو دلك الدهر ايضا

عليل

المعتمد صدقة بن ابي السعود التاجر البغدادي كان فاضلا اديبا سافر من بغداد
في بضاعة مقدارها عشرون الف دينار ودخل خراسان واقام بها مدة طويلة ثم عاد الى
الشام فسلك دمشق وانفق ما كان معه من بضاعته الى ان توفي وكان حسن العشرة
وله نظم ونثر لم يسعى وهو كوارثم يسمو الى اهله

اقول وقد امسيت دياري يحبلي الاهل واكل الذي هو دا الاهل
ومو سامنه حسي بعسى ولم يكن عمر ابن السخط الذي حق بالمحل
وبانت موحي بعد عبس وقبيه ادا استوطنوا الورد الحوارهم مثلي
سقا الله دهرا بالعراق قطعته بين حيه حلو السبايل والشكل
لعمري لقد خانت فيه عوايلي وبان حليا من ملام ومن عدل
وبالعصر دار الخلافه منزل يعوض عنه ما يشوق ولا يسلي
كل به طي عوبر كاسه نعلي لا بالوادي ولا الوصل

وله

ومنزل ادرت كاسي وجهي بالنور عند طلوعه ونسامه
عاطنته حراعلى الورد الذي وجد وعطفته غصن قوامه

عبد الملك
رحمن يوم سنا ابو محمد
ابن عبد الكريم بن سميع العازم سابع الحكم ابن
بحان اللحم الغزال كشبل حامل
آوا اللعه بالابدان بي موفى حبلله
اصدع الى السحق ملكون ٤٢٠

١٣٧

الملك الاعز مجد الدين ابو يوسف يعقوب بن السلطان صلاح الدين ... مولده ...

... وسمع الحديث ... السمر

الملك الظافر مظفر الدين الخضر بن السلطان صلاح الدين ولد بالقاهرة سنة

... وتسعين ... الافضل ... هذه السنة ... الاولى

... الملك الاشرف

وحلو ... الليل ... يطلعه ... طلاسه

بارحته ... في حمله ... ويعد ... اسمر

ابو الفتوح ... عبد الرحمن بن صالح ... النعلي ... كسب

وكان شاعرا فصيحا ... مادحه ... السبي ... بطر

... واودنت ... حسوي

وصرنا ... الطرق

ويعدب ... هواه ... وديني

فقل ... علي ... عشوني

لا والذي ... البر والسنم ... في الهوى ... نسم

احوك ... المسي ... الربعين ودم

مربوا ... النسيم

... الا ... صنم

... والكلمه المستنصر بالله والملك

... جلال الدين وعساكر ... واخا علي

... واطراف الجبال ... عليها فاربعين

... اهلها ... اسود ... الف

... البنات ... الى ... الكرد ...

... العلا ... صاحب حمص ... سلم على ... عالي ...

قصد ... وهي ... حلب ... جلال الدين ابا بك

حلب ... ووصل ... الى ... اكراسات

... البلاد ... واسس ... وراسل

... الاكبر ... والامرا ... وكرلون ... الاشرف

السم على ... جلال الدين

... المظفر ... ابو محمد

... المعظم ... طاهر بن الحسين

صاحب ... الاشرف

وبابه ... الصالح اسمعيل

... الاسد

للصلوات ... بكر

... جامع دمشق ...

امام ... الطهر

العلا بالديار المصرية ... سلطانا

... الكامل ...

وصل ... البلاد

... وابنا

... الناس ...

... الصالح

اكبو ارد ...

... المعظم ... عبد الله

[illegible]

تبعوا التتار صهر جلال الدين فما دونه طايفة وقصدوا اذربيجان فلم يشعر جلال الدين الا بهم فملكوا مراكز

وكانوا باذربيجان فسار هو الى آمد وسروج فلحقته التتار بالبلد فنجا وتفرق اصحابه في كل وجه فقصدت طايفة

منهم حران فدفع بهم الامير صواب مقدم الملك الكامل بحران وقصدت طايفة منهم سنجار والموصل وغير ذلك وتخطفهم

الملوك والرعية وطمع فيهم كل احد حتى الفلاحون والاكراد وانتقم الله منهم ودخل التتار في طلب جلال الدين نحو

ارسلان ميافارقين من بلد عدتهم كلا ولم يعلم له خبر واخربت التتار اسعرد بالامان ثم غدروا باهلها وقتلوا بعضهم

البعض ثم ساروا منها الى مدينة طنزة ففعلوا فيها كذلك ثم ساروا الى البلاد ذكرتها الى ان وصلوا الى ماردين

والى نصيبين الى سنجار وخرجت هذه السنة ولم يتحقق جلال الدين خبره ولا يعلم هل قتل او اختفي والله اعلم بذلك

وفي المحرم وصل الملك المظفر الدين صاحب اربل الى بغداد واتقن العزيمة وجلس المستنصر بالله له وحضر ارباب الدولة

كلهم ودفع الستور عن الشباك فاذا المستنصر [illegible] فقبل الارض [illegible] باب النوبة مؤيد الدين واستاذ دار

[illegible] المستنصر [illegible] الشباك واستدعى مظفر الدين [illegible] واستاذ [illegible] بالسلام على المستنصر ثم قال

اليوم [illegible] المستنصر [illegible] السلام فقبل الارض [illegible] اهل البيت لدينا [illegible] كلام

[illegible] العودة فقبل الارض [illegible] الاستاذ دار [illegible] خلع عليه

[illegible] ومركبا فيه الطلس [illegible] وعمامة [illegible] بطرز ذهب [illegible] بالذهب واعطي

[illegible] ذهب [illegible] ومنشور [illegible] اخر وخلع على

[illegible] اعطي [illegible] الدنانير وخلع على جماعة من اصحابه

١٢٧/٢

[illegible]

الى [illegible] ومع هذا [illegible] الملك الكامل وكان يدفع التتار [illegible] المسلمين [illegible]

[illegible] وتسلط التتار على البلاد والعباد وكان [illegible] تحكم بالولد

والعار [illegible] الا [illegible] الله تعالى

الملك الامجد [illegible] بن شاهنشاه بن ايوب صاحب بعلبك كان

صلاح الدين اعطاه اياها [illegible] الى ان حضر الاشرف

سنة سبع وعشرين ما ذكرته [illegible] الاهل

وكان المعظم [illegible] الامجد [illegible] وكان يعود على الناس [illegible] المعظم فلما مات المعظم

[illegible] الى دمشق [illegible] الاشرف [illegible] ذهب

[illegible] المملوك [illegible]

[illegible] الامجد [illegible] الاربعاء [illegible]

١٢٧/٣

الملك الامير
شمس ...
الملك ...
...
...

...
ماد ...
وفيها ...

وفيها وصل من اطراف الجبال [illegible] الى [illegible] ايضا فارس فنزلوا على ميافارقين
وقاتلوا اهلها اياما فلم يقدروا عليها فعادوا الى اسعرد فقتلوا بها وخربوا الى
واخربوا البلاد المسمى [illegible] ما ارادوا ووصل منهم طائفة الى نصيبين والخابور وفيها
[illegible] العلا [illegible] وفيها [illegible] حمص [illegible] بالغرب من سلمية على تل عالي وفيها
فصل القوم [illegible] ما اخذوا منها [illegible] واسروا [illegible] الذين [illegible]
حلب [illegible] واسروها [illegible] وفيها وصل [illegible] الى اذربيجان [illegible]
وكتبوا [illegible] البلاد [illegible] والقتل واسروا [illegible] ما وراء النهر [illegible]
[illegible] الاكبر [illegible] وفيها [illegible] الاشرف
السبع على [illegible] جلال الدين
خوارزم شاه [illegible] منكبرتي [illegible] محمد
ابن تكش [illegible] طاهر بن الحسين

من اولها [illegible]
للصلوات [illegible]
[illegible] جامع دمشق [illegible]
[illegible]
العلا [illegible]
[illegible]
ووصل [illegible] البلاد
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشام
[illegible] الصالح
الخوارزمي
[illegible]

وجده تكش هو الذي ازال مملكة السلجوقية ولما مات ابوه محمد خوارزم شاه جاء بعد [illegible]

في الكورة وقطع الخطبة باسمه ولعن جنكز خان لابيه جلال الدين هذا فذهب الى

الهند [illegible] منها مر على همذان وقصد بغداد وجعل طريقه على دقوقا فعل اهلها

وترك له ما حوى واخواص [illegible] فلما [illegible] الى [illegible] وبات في اكمال [illegible] به

[illegible] وقال الحاكي [illegible] على [illegible] بالناقوس وعلى كام [illegible]

اكواهو وسلاحه كله [illegible] وكان عسكر الخوارزمي قد قتلوا العلاج [illegible] وقيل

انه مشى الى ما كان معه [illegible] فلما [illegible] نفائس [illegible] واخذ ما معه وقد [illegible]

ذلك [illegible] الدين [illegible] العادل [illegible] العلاج [illegible]

[illegible] والعرس والسلاح [illegible] الخوارزمي [illegible] وصل الى [illegible]

مصر وامر [illegible] الخوارزمي [illegible] وقال [illegible] هو هذا فلما رآه بكا وقال [illegible]

[illegible] عساكر [illegible] وقتل الملك [illegible]

[illegible] وكان [illegible] على ابو المظفري [illegible] الدين [illegible]

ابن الكوري [illegible] وهو [illegible] عليه [illegible]

وهو [illegible] فيه [illegible] وقد [illegible] وهلك [illegible]

[illegible] هذا [illegible] ابدا [illegible] على طاهر ولا احد ولا [illegible]

[illegible] ومع هذا [illegible] وكان [illegible] المسلمين [illegible]

[illegible] وتسلط [illegible] على البلاد والعباد وكان [illegible]

[illegible] بالله تعالى

الملك الامجد بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن ايوب صاحب بعلبك كان

صلاح الدين اعطاه اباها [illegible] بها الى ان حصره الاشرف

[illegible] سنة سبع وعشرين [illegible] الى [illegible]

وكان المعظم كتب الى الامجد [illegible] على [illegible] المعظم [illegible]

الاحماد [illegible] بعلبك وجا الى دمشق [illegible] له [illegible]

[illegible] دينار [illegible] الملوك [illegible]

[illegible] الاربعا [illegible]

وفي صفر منها توفي مجد الدين الحنبلي واسمه الحارث بن مهلب بن الحسن الحنفي كان من ... مطرف بيسير
وكان لا ... والذكر باذر ... ودخل الاسر بالسرف من ... واعمل ... الكد
... بن ... عمر واوان ... الى ... وذكرنا ... الزمن ... سمعون

سيف الدولة الامجد على عادته وعمل عباس بن ابي ... التما الحاجب وابن عبيد المنجم
بين الاسطرلاب ياخذ طالع الوقت وهو يلعب مع عباس بالشطرنج ونادم المملوك
التركي والكردي ... صعب ... لهما ... اكرانه ... وليلا ... ولعبا ومم ياخذ
سيف الامجد وضربه بن مصاح لا واللابا ... محل السعد ونزل السيف الذي ...
ضربه ... اخوك ... وطعنه في خاصرته وانهم طلع الى السطح فطلعوا خلفه
فالقى نفسه الى الدار وضربه المماليك بالسيوف فقطعوه قطعا ودفن الامجد ...
الذي على السرف الشمالي وكان فاضلا شاعرا له ديوان شعر فمنه

هوى بين اثنا الصلوع دفين وسر على سخط المزار مصون
وعيني على الاطلال ... ... بيوم النوى ...
فيا ... ... الهوى ... الفدا ... حسنون
اما ... الوجد ... ... بسلون
... بعد ما ... ... الحول
مضى ... ... اذا ... الظلام عيون
... ... لمستبين
... ... والصابر ...
يودي ... ... المنازل والديار
... الضاعنون ... ... الحوادث ... درا
... النساء ... ... بعد المزار
... ... لسا المصار
... السماد على جفون ... الليل ... والنهار
... ... ما رحلوا عزار
فلا ... صبح ... ولا ... عشار
... ... طعنه ... المشار
و ... الوبار ... ... للديار
قال ابو المظفر ... بعض اصحابي ... فقال له ما فعل الله بك فقال

قال الذهبي كان الامجد
جواد الكرما شاعرا
محسنا ذكي
تاريخ الكلملان
ادبا ... مهيبا
له ديوان شعر
... مليح ...
في شوال

فات قال الذهبي ...
المماليك ... ...

كنت ردني علي وجل رادعني لك الوجل

امتن بغيني بوابغها كتبت لما منيا بجل

المهاد الحلي الفقير الشاعر كان معيا بالمدرسة الامينية وكان اسمه حسام بن حوكي

وانما اشتهر بالعماد وكان رقاصا حافظا للحكايات والاسعار وكان لا يا ذل لاحد

سيا واذا حضر وليمة كان يرا في كمه ولو كان عند السلطان وكان عليه سطر الوسواس

لا نفا رغير توفي رسع الاخر ودفن بالصوفية ورسمه

اما سال المعاشري اذا ساوى قبلانه

لو كان حسن كسرى لبكيت عند موافه

ولي

قل لي رهوته عشا السعر كربه ملء ماذا لاعاره

ولي

ما الكرام اوهن عشرا كامرو الا الوقار بحسان

سبا الندى وشفو بحو بارد نسيم بروق الاوام بردا لو رمنط

مصونين والا الا كلي سحر اجفانه وتلى من القسم

المهذب عبد الرحيم بن علي الموري بالدخوار الطبيب سمع الاطبا وبينهم ووقف ذاك

المعنوه مدرسا للطب ولا سيما حسن ويسر وحساب والدهن بن سنه بعا سبوب

فوق الميطود وكان الحوح كرح برحا عن الاطبا وصنف لسا سما اختصار الكاوي وبياله

في الاستفراغ وتعاليق ومسايل في الطب وسلوا والاجوبة وردا على ابن صادق

سوح مسايل حنين وسرح لسا سين كطر الملح الموهن مام في الهواء واختصر الاغاني المليح

ومن العوس على باح الدين الكندي ومن الطب على الرضي بطلي المرهبي وكان امام ابن المطران

الحال واوكاده وكان حامليه مايد وسار وكل سمعو ولدا وطاع بعد ذلك سنه العود خمس ماية

دنياه برضو حمله ثقل في لسانه واسمع فكه وكان ذلك ثقل لسانه حتى انه لم يتم كلامه

وكان الحكماء يجلسون بين يديه وسالونه ما اشكل عليهم من اللوح واشتغل وكان يعسر

واستمع مرانه واستعمل المعاجين لكان عرضت له حمى وبه ما اصعب موته وطرب

مداراس موته لمس واسكت وبسا البحسر بن يونس ورسمو ما اسمه الى رشيد الدين بن خليفه

في مرضه عضا ـ كو شيس رمضان بعد الاشيله وبنيت مايعنيه لسا اعراض

وسمعا ... في الرب ... ابو عبد الله محمد ... وكان ... ابي القاسم ...
... واحد ... فاطم ... ابن ... كاس
وسمعا ... الملك العاهو ... الملوك ... العادل

١٣١

انا ... هوا ... وسهوا ... اعراض
وقال ابن خروف النحوي ... الاخوان

لا ترجون من الاخوان ... عليه ... والعربا
طبيبا ... المطلوب ... لا ... منها ولا موجبا

انا ... سعوا ... فيا ... حبا
... مما ... جسم العليل ... منه ... جرحا

ابو ... ابراهيم بن عبد ... الموصلي ... كان كاتبا فاضلا
له نظم ونثر ... كاتبا للانشا ... الموصل ... مولده ... خمس ... وسبعين ...

... القوام ... فلست ... العود ...
... ما ... على ...
... صبابا ... اليه ... على ... تكون
... العين ... العين ...
... العشاق ... لها ...
... بالقعود ...
... هواكم ... اللبيب ...
... باحسان ... الى ... نقض ...
... فمثلي ... رهين
... من العود ... الصب اللبيب حبيبي
... الظلام كانما ... العراق ...
... والله ... الصبر عنه ...

القاسم بن القاسم بن عمر بن مسعود ابو محمد الواسطي ... فاضل ...
لا ... دهرا ... السراب ...
... على الخاص ... اكباب اكباب
... العراب العراب
ديباج ... بالعذار مطرز ... وانت ...

سابع

66

وتلوت على كتب الصبا للوصل والعتب يغني في الرياض

وتثني على وتبادت حوله من حلل الشقيق بيعا وديار الزهر ... ويجود

لولم يدعها ملائر من لعض العباسي بارحسيل تحر

اوكان كطفل مثل عطفك لين ما دار منك نم ونعززه

ولد اسنة ثلاث وستين وستمائة الله تعالى

العادي ابو غانم بن العديم الحلبي الشيخ الصالح كان من المحسنين في العبادة والورع صحبه

قال ابن الاثير فلو قال قائل انه ما في زمانه اكثر منه لكان صادقا رحمه الله تعالى

الشيخ زين الدين بكر بن معطي بن عبد النور الكتبي النحوي اخذ ابن النحوي بمصر ... سكن

دمشق زمانا طويلا واشتغل عليه خلق كثير ثم ان الكامل ارسل اليه في الانتقال

الى مصر فسار اليها وتصدر بالجامع العتيق لاقراء النحو والادب الى ان توفي ودفن

بشفير الخندق بتربة الشافعي رضي الله عنه مولده سنة خمس وستين وخمسمائة

ذهب الشباب وذو النفس الوعر الشمي وابي المشيب ترونق النور البهي

وحلا بر ليل الذوائب لحي وانا نباهر هواه صموع

والهارب المشيب عن باب الصبي وتعي اتى الشباب المشتهي

ووعنفوي الامال سرورا رعب هم ابين على اكواديا ...

الامير شمس الدين بن اسعد بادكان رئيسا متواضعا حسن العشرة لم يزل

مليح الصورة جوادا مريئا مشهورا وكان ذا دين ما ويل الفضلاء والعلماء والفقراء

ودفن بتربته بقاسيون جوار تربة ابن ليث حماة الدولة بن ذوبان بن عيسى

فضل جاح كان كبيرا متواضعا صاحب دين وعصبية وله صدقات في السر

ودموس بن عبد مسجد القلوش سنة ست وخمسين وستمائة ...

اسخلت والكلمة والملوك على ماموسى جواد ثم تشاه ما رمار رامر بعضا عاد الناس

الى الكرب ودان وعلوا واسروا وسبوا وخرج اليهم عسكر دار ما رجع منهم الا القليل

وخرج الكامل من مصر لوضع البلاد والولد الاشرف ونزلا على امد وكان ذهو وصلت الاخبار

الى بغداد بوصل البلاد الى التتار ورما خرج المستنصر مادا وركب للتلى وارسل الى

سائر البلاد بجمع الاجناد وكان زوله مظفر الدين صاحب اربل الى الكلس ... الكماد

ابن معطي

قال ابو شامة ... شيخ الحرم وصل على ... التلمر رحمه الله على الملك الكامل ... طريق ... لقضى لعمر ... على ... المار اليها على جانب الطريق ... لعمر لي ابراهيم ... كلام النحويين قال الذهبي اقرا النحو بدمشق ومصر وروى عن القاسم بن عساكر وكان ... الا انه اكثر ... ليتبع الفقه ...

قال ابو شامة ... ابن ... الزبير ... ابن الصوفي ... دفن بها

والأكراد بالعسا كر فجاء من سواده جماعة من اربل بالاستنجاد ولما الخليفة فانه
امر عسكر بغداد بالخروج والاجتماع بصاحب اربل فمضوا الى ظاهر بغداد واقاموا اياما
ثم توجهوا جميعا الى شهرزور فعنده ذلك انتصر التتار وتوجهوا الى شهرزور ورحلوا عنها فلما
كفوا العدو عادت العساكر الى بغداد وعاد مظفر الدين صاحب اربل الى اربل وفيها
عزل الوزير مؤيد الدين محمد بن علي القمي ونقل الى حبس هو وولده وكاتبه وتولى استاد الدار
ابو الازهر احمد بن الناقد نيابة الوزارة وخلع عليه الدراعة الاطلس السودا
والعمامة الكحلية وولي مؤيد الدين بن العلقمي الاستاد دارية وخلع عليه ايضا
وفيها ولي الاسعد قضاء القضاة عماد الدين بن قاضي القضاة جمال الدين
الكرساني وخلع عليه بالتاج العراق الامير شمس الدين اصلان تكين وخلع عليه
ابن القصر
توفي شرف الدين اسمعيل بن ابراهيم الموصلي وهو ابن الموصلي
خاله القاضي شمس الدين بن الشهرزوري وكانا يتوليان القضاء ابي الكرم وكان
فاضلا عارفا بمذهب ابي حنيفة وله كتب تصانيف وكان مؤدب الملك المعظم وامضى مع الملك
المعظم بن العادل بدمشق ... ومعلم من ابناء الزمان وكان قد عمل بين
الذين ... هذا الباب وابا علي محمد بن ... وابا حنيفة
لسعد ما هي ... وقد صح ... المعظم
عليه وكان ... واعطاها للوزير
العادل وكان ... عليه ... احد ابن
الكيل ... ابو بكر الحسين بن ... محمد بن
كثير بن مسلم الموسكي ... بغداد ... معروف
... والسماع ... ابو الوقت السجزي ... عمر الدين
الفاروقي والسماع ... وهو احد شيوخ الدين الحسين ...
وروى البخاري وسمع ... بيانه ...
لا ... فما في ما فتنوا
وانظر ... وله
لا ...

الى بلد

توفي
قال ابو شامة مولده في ربيع
الاول سنة اربع واربعين وخمسمائة
واخاه الذي ... وكان
...
... وكان مولده بمصر
وكان ... الحكم ...
بالمدرسة الطرخانية ...
... البلاد
...
توفي
وهو ابو بكر السكري ...
... والسماع ...
وابن الكلواني ...
...
... الموصل ...
... القاضي ابو
اسحق ابراهيم بن احمد بن ابراهيم
وولي القضاء ...
ابو الفضل ...
... بالطرخانية
... القضاء ...
... العماد الدين

الحسن بن يحيى النحوي ... ابو محمد ... المعروف ... بالشام
... كان فاضلا ... مليح ... حسن الخط ...
روى عنه المنذري ... ابو ... سنة

١٣٤

67

دمشق سوا حلته شابا ولم يزد على عقص من شارب

ابو بكر محمد بن عبد الغني بن نقطة الحنبلي البغدادي المحدث كان من طلبة الحديث المكثرين المسعودين
رحل الى اصبهان وبلاد الجبل والجزيرة والشام ومصر وحصل على السماع واخذ عنهم ودل على
... ابو المظفر يوسف بن محمد بن علي بن هبة الله البغدادي المعروف بالزجاج كان
شاعرا ورعا ... له الكتاب في ... حمرا ... من صوبا وسنوا

اين هامل الصبح اذا ما خفت ... فيروا عنه كرا
... العذول الصبح واغض اللواحي واهجر العذل والعواذل جهرا
واسد السمع عن سماع ملام ما حوال اللبيب المرائه ادرى
اي عار واي عيب على ذي كلف وامرء يعشق بدرا
... ... الا ان تخطى من بني الدهر ... امرا
... فوق ... يسمو العزاله حسنا ويعوق البدر نورا وقدرا
كيف ... وصبري ... يهدي ... سحرا
واموت ... يدلم الصب ... عيناه ... سكرا
كتب الحسن ... مليح ... سواه ... اللحاظ في الخد سطرا
واغتدى ... مطلعا ... انه ... منه ... احيا
وانام العذار ... مثل ... عذرا
باي ... سنا ... وصابا اذكى ... المسك نشرا
... اناسي ... الا ... هصرا
وصعيفا ... مثل صبري في هواه ان كنت ... صبوا
ولو دنى كل ... اهل الغرام ... فرا
لست انساه حتى بات ... وعيون الوشاة ... نشوا

قال المعروف ... ان السلو ... ولد
لا يحزن ... وقربا ... الغير ... المعروف

المنتجب ابو الربيع سليمان بن ... بن عبد الله ... قال ... بلد
... واشتغل بالادب ... الشعر ... البلاد ثم استوطن دمشق الى ان توفي بها

... الامير الكبير ... ابو الفتح ... الكامل ... ١٤٦ وكان من
كبار ... الكامل ... الشهير ... المكي ... الغالب ... والتشبيه
... الرباط ... وكان ... والصوف
في ... ذي الحجة ... ودفن ...

ابو الحسين ... ورجال
... كاتب ... الاديب ... الاديب
... الذهبي ...
... عبد الغني ... رجل ... شيخ
... الكرسي ...
... وضعف ... ابو الفتح ...
... المرورذي ...
... العلامة
والموفق عبد اللطيف ...
ذو الفنون ابو محمد البغدادي ...
النحوي اللغوي الطبيب الفيلسوف
صاحب التصانيف ...
شيخ ... وكان
احد الاذكياء ... في اللغة والادب
والطب ... الكثيرة ...
ولد ببغداد ...
قال الذهبي ...
... الموفق البغدادي ...
... ابو المظفر
... ابو الربيع
... الموصلي

١٣٥

ورثيته ... أردد على قول ابن عنين في تركشتي من أبيات الشعر مثلا

ممن كنت أبكي بينك بعدها ولم أطع ركبا في بيان أو بلا

ملازمًا بالله ملبيًا كبيرًا منقلبًا يوم عرالتحو بالله بلا

أراك مضاعي بلا سبب فكنت بلا أمس بأمر لا منبسطا

وما يعرف ذنبا أستحق به هجر الصديق للمرء دار شطا

فان يكن غلط مني على جرم فلي لعلي أن أستدرك الغلطا

الحكاية من الحافظ عبد الغني الكبير بأن ما أصاب الرياحين في أكثر البلدان من أحواله بسبب حتى جال الصالح اسمعيل وابنا الديار مصر أحوال من أهل سنان ابن ... عامورا وقال للصالح اسمعيل بعد أن برى به ملعب الصالح وصلى عليه ودفن بعد ... بسبب نظم ... الكلمة والملوك على ما يعلم فعمها في الخامل أمير وكان ... فرمينها بالمناجيق وقد رضا بها الملك المسعود وأعطاه إقطاعات كثيرة فلم يعط ... فلما رأى الغلبة خرج إلى الخامل ... معه ... عليه ودخل البلد فسلمه وأسر ... أموالد وذخاير وطلب منه تسليم القلاع فسلم الجميع ولم يبق إلا الحصن كما فعل الخامل ... الأشرف وأصحاب الديار ... ومعهما صاحب أمو ... فلم يسلمه فعذبه الأشرف بأنواع العذاب وكان ... المطر ... الأشرف ... ورمى الناس للعوانيات ... وعاد الأشرف إلى دمشق وانتزح من أهله الصاحب بدر الدين ... وأخي ... الدين وابن أخته شمس الدين فلما وصلوا ... قال بدر الدين ... الدين أشيح ما ... إنما نعبر إلى بلاد الغربة ... أحد يعرفنا ولا يبغضنا ولا معنا ما ... بسوى أنكم ... على ... دعينا معاهدوه على ... رحمه الله تعالى ... الأمانة لأجل المناصب بمصر والشام ... ومما نقل عن الصلاح الاربلي ... المسعود صاحب ... وذلك ... أن ... دار ... كريم ... وكان ... وتلبس ... بمصر ... كيف ... أهلها ... وكان ... الصالح الاربلي بعد ... في تسليم القلاع ... قال

أسلم

وفيها كان العلا بعداد واسم لك التي بعدو ما بين دبارا وفيها دخل بدر صاحب ماردين دين صاحب
الروم والملك الاشرف ملك صاحب ماردين وحاربه عساكر الروم فحاصروا حران والرها والرقه فاستولوا
على الجزيره وتغلب الروم على هذه البلاد فاعتقل السلطان وشاع خبر راجح بن صاد فيها يعود مله بدو قبلها وكرد
عنها عسكر صاحب حمر اند اهل بار بلا الداوي على البلاد استولوا على ملكه وعزيد راجح

68

١٣٦

اسلها بشرط الا يحكم على بلاد ما اظهر الصبري المعالي والمشى بسبب ... الى البلاد ودويه
واحد احيل ... الصلاح يا مولانا الحواب تسلم القلاع وعلى
الصاب وهذا فظر ان لدى ... في البلاد الملا فطالب علمه ... تسليم
القلاع فسلموها ورجع الصلاح الى الكامل والاشرف وبقية الملوك على مجلس الشراب
فكلهم الكامل فضحكوا الى ان استلقوا على ظهورهم واجازوا له ما طلب وما حصل للصلاح
ومن الصلاح ابيات في المعنى ... ولما احرنا امر ... والبيت ... بابها ...

عفا الله ... اما اما تو كرا وما ... ما تطيب النفس

سلام ... على الله ... ما ... يا كنس

وسار الكامل للانبعد لوالد الصالح الذي كان ... بن ... الموصل الى ان ... مناصح الروم بـ

وفيها ... دار الكتب الاشرفيه المجاوره لعلعه دمشق واملى بها الكتب ... الدين بن
الصلاح وومن علمها ... وفيها الامير ... لا يعرف بنا ... النمس
وفيها ... صاحب ماردين ... عساكر الروم ... حران والرها والرقه
واستولوا على الجزيره ... الروم في الحرب ما لا ... الناصر علا الدين ... كي
في المستحدم ... وكان ... وفيها ... الاخ
الملك العزيز عثمان بن العادل ... المعظم وكان صاحب بانياس وتنبنين
وهونين والحصون وهو الذي بنى قلعة الصبيبة وكان ... ولا ... قليل الكلام وكان يعد
من المعظم ... على ... وقدم ... ولولا ... باب ... مشى الينا
وفيه السحر ... القلعه فسار الى الصبيبة ... الليل والمساء ... بحام وقد طلعت
الشمس ... الناصر داود وكان صاحب جيش
... وكان ... المعظم ... صادم ... وادي ... على
العزيز ما نقل الصالح الناصر ... الى العزيز ... للعزيز ... اكرم عليه
وعلم العزيز ... وكان العزيز ... الناصر داود وما
لا ... على ماضي ... اللباب ... عليه ستا ... وكان
راجح الناس صورة وكانت وفاة العزيز في شهر رمضان ببستانه بالناعمة ... ... والمعروف بالمعظم ... ... كحب
ودفن بها ... عند اخيه المعظم وامر حمهم الله تعالى ... سعار الدين ... بن ... الله

رمضان

ريزاول

صاحب ... العادل

ابن اخي الشيخ ابي النجيب السهروردي ولد بسهرورد سنة تسع وتلمس وحسابه ولبس
من عمه الخرقة ولزم التجريد والرياضات والمجاهدات ثم تكلم في الاحوال حتى ان يسلم الخليفة الى
الملوك والسلاطين وعين للكلمة ... وعاش حتى صعق ... ثلث
وتلمذ بسهرورد ... العراق وكان صالحا عابدا زاهدا ورعا ...
واسع ... العارف ... النائلة والطارق وهو ... خلع
جلس يوما ببغداد وذكر احوال القوم وانشد
ما في الصحاب اخو وجد نطارحه حديث نجد ولا صب نجاريه
وجعل يردد هذا البيت ويطرب فصاح به شاب من اطراف المجلس ... وقال يا شيخ كم
تشطح وتنتقص بالقوم والله ان فيهم من لا يرضى ان يجاريك ولا يصل الى فهم ما تقول هلا قلت
ما في الصحاب وقد سارت حمولهم الا محب له في الركب محبوب
كانما يوسف في كل راحلة والحي في كل بيت منه يعقوب
فصاح الشيخ ونزل من المنبر وقصد الشاب ليعتذر اليه فلم يكن ووجد موضعه حفرة فيها دم
مما فحص برجليه عند سماع البيت ... مظفر الدين كوكبري
ابن زين الدين علي بن بكتكين صاحب اربل المواقف المشهورة مع صلاح الدين في حطين
وغيرها مع الفرنج ... صلاح الدين ... الى ... وكان مقام ابي المظفر
حكى لي جماعة ... انه يعمل المولد ... ان ... الشيخ ... الفاسم ...
... البرد ... وما ...
مولد النبي صلى الله عليه وسلم يجمع فيه اهل الدنيا من ... العلماء والفقهاء والوعاظ
والقراء والصوفية والفقراء ... الكباش في الميدان ... العلوفة ...
القراء ويعظ الوعاظ ... ويكثر الخلائق ... الا
... وحكى لي بعض من حضر بعض المواليد ... على السماط مائة فرس قشلمش
وخمسة الاف راس شوى وعشرة الاف دجاجة ومائة الف زبدية وثلثين الف صحن حلوى
الاعيان ... الاموال ... هذا السماط ...
... الصوفية ... الى ...
البلاد ... السماع ... الى الفجر ... العرب ...

تالله العبري ... اللوك ... الكبرهم ... على صنو ... وكان ... يقرب ... كل عام في المولد وله ... خرانك ...

ودار الفقها ... وكان ... واخذ ...

اسمام

عبد العزيز بن احمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا البغدادي صفي الدين ابو بكر بن الشيخ العراقي الكيلاني التاجر ولد سنة خمس وخمسين
وسمع من ابي زرعة وابي بكر بن النقور وعلي بن عساكر البطائحي واحمد بن محمد بن يلدرس واحمد بن علي بن محمد وسكن مصر وكان بها
حسن السمت لكنه حدث بالصحيح وروى عنه ابن نقطة والمنذري والرشيد العطار ومحمد بن ابراهيم الجيلاني وابن الحكم المالكي
والمنذري علي بن يوسف بن الصواف والسهاب الابرقوهي وجماعة حكى المنذري انه سمع الناسخ عمر بن رمضان ونزل على الحلبي
في سنة ومائة الى ابن نصر اللخمي وتوفي ابو اللبيب الوفير سمع الزبيدي مسند الكبير وسمع ابن ماجة وبعد وسبس
اسماء كل سبع وجماعة ويعطي المساكين على قدر طبقاتهم من المال دينارا الى الخمسين والمئتين الشاي بعد ابصار وبذلك
ولاتباعهم على حده وربما منهم ان يعم ابدا به وكان ينفق في دار الضيف بالحلبات جميع الانحاء وعاش حساب سعة بسد
لا يمنع منها احد ويعطى كل واحد على قدر حاله وبنى جوار الحنابلة وفيه اربعة اقسام مكان وذكر ابن النجار مختصرا وقال
للزمنى ومكان للعميان ومكان للنساء الارامل ومكان للمساكين وبنى دارا للملاقيط رتب وان على بن سنين ابن ماجة وسمعها
بها حاضنات المراضع واجرى عليهم الارزاق والمساكن وكان يدخل عليهم في كل يوم ويسمع كتاب عمه وكان صالحا وما حدثه
المنبر والمسلسل لى محمد وسمع منه ابو بكر ما لا يلبس واذا كبرت البنت زوجها وكان فوائد المعفر على ابي الفتح بن البطي
69
في كل سنة يبعث الاموال الى الشام مع دلاله فيشتري بها الاسارى من بلاد الفرنج
واذا خلص الاسير السنة واعطاه نفقة توصله الى اهله فكان يخلص كل سنة خلقا كثيرا
فلما توفي احصي ما خلص من الاسارى فكان ستين الف اسير وكان يبعث في كل سنة مالا
يفرق على الحرمين وعشرين الف دينار للسبيل والف دينار برسم اجراء الماء الى البول بعرفات
في ايام الموسم وحكى غيره وقفته بسبعة خانات في الساحل ثوبه يساوي خمسة دراهم من
خام موصلي فعوتب فقيل لو لبست انعم من هذا فقال بدل ما كنت ألبسه هذا فما لا يشبه
اصلح والنذر ان البس ثوبا بخمسة دراهم او البس ثوبا بخمسة دراهم واتصدق على
فقير او مسكين بالخمسة الاخرى وكان شاموا له فرا مستنفرها الصوفار وكان
يرسل الجواهر فيبيعها بدمشق ويشترى الاسارى قال ابو المظفر وسمعت باربل
من جماعة ثقات مطلعين على احوال مظفر الدين انه يعمل في المولد كل سنة ثلاثمائة الف
دينار وعلى الاسارى مائتي الف دينار وعلى دار الضيف مائة الف دينار وعلى الخانقاه
مائة الف دينار وفي الحرمين والسبيل وعرفات ثلاثين الف دينار غير صدقة السر توفي في
رمضان بقلعة اربل واوصى ان يحمل الى مكة فلم يتفق حملهم وقال ابن خلكان فحمل بالموت الى الكوفة
ولم يتفق رواح الحاج في على السر الى مكة فدفن عند امير المؤمنين علي رضي الله عنه وكانت
ابن الكامل والعادل والصالح اسماعيل قد اتفقا على ان يسيرا كل منهما الى اربل ليأخذها بالعسكر وترك
ما لا يليق فلما تم الاتفاق عسكر كل منهما فتسلمها وردها باكسيه وكانت القلعة قد
حصنت فلم يمكن ودرى منها ما لا يحصر من السلاح والعدد والفلة والحواصل وكان مولد مظفر
الدين سنة تسع واربعين وخمسمائة بقلعة اربل فيسمع العالم المؤرخ عز الدين علي بن محمد بن محمد
ابن عبد الكريم الجزري المعروف بابن الاثير صاحب الكامل في التاريخ مات في شعبان وله بالجزيرة ونشا

١٣٨

ذكر الذهبي
ترجمة الملك المظفر كوكبوري
الذكر عن ابي المظفر ابن الجوزي
ما كان ينفق من الاموال
في عمل المولد وذكر الاكل
وان في جملة ذلك ما يزيد الف صحن حلوا
وما بيه فرش قشلميش وخمسة الاف
راس شوي وكان الحلوى
وعشرة الاف ما بيه الف صحن حلوا
الى غير ذلك فقال الذهبي وقال
العهدة على ابي المظفر في ذلك
فانه حاطب حجازف لا يتورع
ابن الاثير لا مثاله ايضو
صنف ابن اكي ... الموطبا
ترجمه كتابا في المولد ...
منقول من مولد التنوير السراج المنير
... بالعلم ... منا
... الطاهر ...

قال الذهبي الامام العلامة ابن الاثير الجزري صاحب التاريخ ومعرفة الصحابة
كان صدرا معظما جم الفضائل وبيته مجمع الفضلاء توفي في خامس شعبان
سنة ثلاثين وستمائة

بها واشتغل الى الموصل والده واخويه ورحل الى الشام والقدس وسمع لكنه عاد الى
الموصل ولزم بيته منقطعا الى النظر في العلم والتصنيف وكان بيته مجمع الفضلاء وكان
اماما في علم الحديث حافظا للتواريخ المتقدمة والمتأخرة خبيرا بانساب العرب وايامهم
الامام في بلده كان علامة ... وله الكامل في التاريخ ابتدأ فيه من اول الزمان الى سنة ثمان وعشرين وستمائة واختصر
واستدرك على ابن ... انساب السمعاني وله اسد الغابة في معرفة الصحابة في مجلدات توفي رحمه الله تعالى
كذا مولده ... ابو المحاسن محمد بن نصر الله بن مكارم بن الحسن بن عنين المعروف بابن عنين الكوفي الاصل
ابن عنين ... الدمشقي المولد الشاعر المشهور لم يأت بعده مثله ولا كان في عصره من يقاربه
وكان ... في الادب مولع بالهجاء وثلب الاعراض وله قصيدة سماها مقراض الاعراض
هجا فيها خلقا من رؤساء دمشق منهم صلاح الدين يوسف ... سلطانها ... وكان
... والوزير ... وكان صلاح الدين ... الشام ...
الناس ... البيتين ... البلاد ...
... بلاد ... وما وراء النهر دخل بلاد الهند وعاد
الى ... الاسلام ... ثم رجع على طريق
الحجاز ومصر وعاد الى دمشق وكان صلاح الدين قد مات ... الملك العادل ...
الى الدخول الى دمشق ... في قصيدة ... الاحسان ...
... وكتب ... ولعاد ...

ما ... الاحمر ... بالكرى

وهي القصيدة ... الى الدخول الى دمشق وبلاد ...

... الا ... ومن شعره

... باليمنى قال ... ما ... ولا ...

... ما ... لم ... كرام

قال ابن خلكان وكان ... الناس ... وكان وافر الحرمة
... ولم ... بلده ...
الى ... صاحب ...
... وكان من ... في ...

قال الذهبي شرف الدين الانصاري الدمشقي الصدر الاديب له ديوان مشهور وهجو مؤلم وكان باديا في معرفة اللغة كثير الفضائل يشتغل ... ولم يكن ... توفي في ربيع الاول ... انتهى

[illegible]

70

احبابنا ان مشنفذ [illegible] بارح لعيننا بداتوى الهوى [illegible]
كنا الوحي يوم حبو [illegible] والعلى [illegible]
اشكوا البين فرط وجد [illegible] حبا بلا زمن وصبر [illegible]

ودنوا من مسعود بابن الناس [illegible] احمد [illegible]
سيل والملوك كلهم [illegible] فيها الحم الكامل واخوته وناصر الدين صاحب حمص والعساكر
المصرية والشامية وساروا ودخلوا الى بلاد الروم [illegible] الشهر الاردي فوجدوا العساكر
الرومية قد سبقوا وملكوا الدربند ووقفوا على رؤوس الجبال وسدوا الطرق بالحجارة
والاحجار فامتنع العسكر من الدخول [illegible] بعض الامراء الى الكامل الامر طلب مصر
الرقة [illegible] علم [illegible] الكامل [illegible] من [illegible] دمشق واجمع [illegible]
[illegible] الى الكامل ملك بلاد الروم اخذ جميع ما في ايديهما [illegible]
الكامل [illegible] وجاء صاحب [illegible] وهو [illegible]
[illegible] طريق [illegible] الكامل [illegible] ولده الصالح ايوب والناصر داود
وصاحب [illegible] الدين [illegible] الروم [illegible] الناصر [illegible] صواب
[illegible] الفارس [illegible] صواب [illegible] المظفر صاحب حماة [illegible] الملك [illegible]
وعاد الكامل الى [illegible] صاحب الروم صواب والامرا [illegible] الى [illegible]
الكامل ولده الصالح [illegible] صواب [illegible] الكامل الى مصر [illegible] الامير
جامع [illegible] الصغير [illegible] دمشق [illegible] الامير [illegible]
[illegible] البحر [illegible] السماك [illegible]
في [illegible] بغداد [illegible] العرب [illegible] والناصر
[illegible] المستنصر [illegible] السلاطين [illegible] الا [illegible]
بغداد [illegible] ارباب [illegible] الخليفة [illegible]
[illegible] ارباب الدولة وسائر الولاة والحجاب والقضاة والفقهاء ومشائخ الربط والصوفية
[illegible] اعيان اهل بغداد [illegible] محيي الدين بن [illegible]
[illegible] الامير عمر بن محمد [illegible] محيي الدين بن [illegible] والكتبي
[illegible] العلماء [illegible] شمس الدين [illegible]

حارتنا ومدرستها [illegible] الا اطعمة والحلاوات وقريب المآكل ومنها اجرة الصاغة
الموردة سوق الكتبيين [illegible] نقل اليها الصاغة [illegible] وفيه المسطر
على [illegible] عشرة اسان واربعون لكل واحد في كل يوم اربعة ارطال خبز وعرف طبيخ
مما يطبخ في مطبخها وفي كل شهر دينار من الحلوى والفاكهة والصابون والزيت ولكل
طائفة مدرس واربع معيدين لكل مدرس في كل يوم عشرون رطل خبز وخمسة ارطال
لحم كبصلها وتوابلها وحطبها وفي كل شهر اثنا عشر دينارا ولكل معيد في كل يوم
سبعة ارطال خبز ورمان طبيخا وفي كل شهر ثلاثة دنانير وفي دار القرآن شيخ يلقن القرآن
ومحدث [illegible] ايتام للشيخ كل يوم سبعة ارطال خبز وعرفان
طبيخ وفي كل شهر ثلاثة دنانير وللمعيد في كل يوم اربعة ارطال خبز وعرف طبيخ وفي كل شهر دينار ونصف
ورابط وللصبيان لكل صبي في كل يوم ثلاثة ارطال خبز وعرف طبيخ وفي كل شهر ثلث [illegible] خبز
وفي دار الكتب شيخ [illegible] يشتغل بالكتب [illegible] وطلبة للشيخ المسمع في كل يوم ستة ارطال
خبز ورطلا لحم وفي كل شهر ثلاثة دنانير والمشتغلين لكل واحد كل يوم اربعة ارطال خبز وعرف طعام
وفي كل شهر دينار ونصف ورابط وللفقراء في كل يوم اربعة ارطال خبز وعرف طبيخ وفي كل شهر
ثلاثة دنانير وللمطلعة [illegible] الايتام الذين يلقنون القرآن الكريم والعرف والمسائل وكان
الشيخ كل يوم عشرة ارطال خبز ورطل لحم وفي كل شهر عشرة دنانير وللمشرف على هذا المكان في كل يوم
خمسة ارطال خبز ورطل لحم وفي كل شهر ثلاثة دنانير وللناظر لهذا المكان في كل يوم اربعة
ارطال خبز وعرف طبيخ وفي كل شهر دينارا [illegible] يشتغل بالعربية كل يوم ستة ارطال خبز ورطلا
لحم بتوابلها وبصلها وحطبها وفي كل شهر ثلاثة دنانير وطلبة [illegible] يشتغل عشرة ايتام
بالطب لهم [illegible] والطبيخ والمسائل [illegible] كل طائفة امام يصلي بهم
[illegible] للبسط [illegible] والمساعد [illegible] والمناظر في كل شهر يوم [illegible]
[illegible] خبز وخمسة ارطال لحم بتوابلها وبصلها وحطبها وفي كل شهر اثنا عشر دينارا وللمشرف
في كل يوم عشرة ارطال خبز [illegible] ارطال لحم وفي كل شهر سبعة دنانير وللحائك [illegible]
مثل المشرف [illegible] وبوابين وحمامي [illegible] ومطبخ [illegible] وخازن
الالات [illegible] للديوان [illegible] والمؤذن [illegible] كلهم [illegible] مشاهرات
واما الدار التي [illegible] الى الحد الاعلى [illegible] لا ادري [illegible]

قال الذهبي وفيها امور ردية مما يعلق بأذيال الحاج حيث لم يدخل من اصحاب الكرك علوفة

١٤٢

71

قال ابو شامة وفيها خرج الحاج من بغداد وعادوا ورجع بالناس الى بلد من الحج وهو في ... وصل الخبر بان الموصل ... طمعوا ... ان على الحاج في مصر ... الشام ... فرجعوا على اخذهم ... امر الحاج ... دلك ... الاثر بالارضخ البر ... البر

ايقنوا ان الاطريق لهم فعزموا على الرجوع واستعر البعضها البرد ... الوقد فاشموا كواد ... ومصر

الى جرح فاحدا من الحاج ... الطاهر ... وادخلوا بالحاج موصلا ... الحبس ... الكرم

... ابن السطريع في ذلك كرصا كلمه عليهم

البعض من المسلك دون اللغوى ... البيض ... اذا عدوا ابو لهب

فيا امام الهدى يا خير من يطمئن له الموائح يا ابن العباس الذي

يا أيها العايم المنصورات انا ... وجيب رسول الله لم يجب

البيض منهم ابو جهل ... عدوه المصطفى حالة الحطب

فاغزُ الاعاريب بالأتراك منتقما منهم ولا ترع فيهم ... النسب

~~فاغز الاعاريب بالاتراك منتقما منهم~~ ... رسول الله ... الله المبيح ... الله وهو ...

وما رعا ... الا ... ولم يعلوا ... وابى

ان ادعوا انهم قد اسلموا ... للحج ...

البيض ... على اليوم لم ...

وما لهم ... ما ... بالمسلم وبالهند ... المنصب

والحج ... الله ... مثل الركاة بلا ... ولا ريب

والله ناصر ... والله ... بالعين

ويشربون ... الامر ... كرما مثل لم ...

... الله ...

فللمنصور على ... ابدا ... مكتسب

فاشبع ... القلاة فيهم ... وصيف ... تسلوا ... السغب

وكان قد وصل ... ابن صاحب اربل ... الحج ... مدينه ... ادى ... في مسجد على

لم ابسو ... العابد الورع المجاهد ... الارمني 2

وما ... الابدال ... ولم ... وكان ... وكان صاحب

... الطبقا ... للسعد ... الا ... الى ...

قال الذهبي ... الارمني ... الشيخ ... المطر ... عمر ... الاسد ...

قال ... الحاكم ... والتواضع ...

والغفلة دنيا ولى المناجاة فقير ذا اكلانف والعراي والقدوري والفقر وصحب رجال الاوليا
فوله على الطريق ولبس طريقه الابدال والاقطاب ذكر قال دخلت على الشيخ محمد بن ما بدا وانا
بسبيله المعلم في رباط يتفقه عليه انسان ولكسسه فعلاه فاجلسا ودعوا بانواع الغرائب
واخرج معنا وعدت معهما رجل مسلما فيا الذي جرا اذا على بيت هذا الفقيه الصالح مع الملأ
بلغ ليه باكثر من ارتسمه فعلناه قالوا وهذا الفقير قالوا والله ما نعرفه ولا هو منا وكن
لما دعا بهما هل وهذا المار حرب وصل فيه الذي فعله والله ما انا منهم وانما قصدت زيارة هذا
الشيخ فاتفق ما جرى ودفع امرنا الى امير المؤمنين السلطان فيصر فكان حضر الوزير حال الست
ويسا ومن اكليفه نستفر فيها لمن الوزير فقال الان نصرفا فيكم ومن هو الشيخ فقلت والله ما انا
منهم وانما انا فقير قصدت زيارة هذا الشيخ وامنا له وطلبت من كنه مثل كما ترى والكليفة يسمع
كلامي فقال الوزير قد علمنا انك فقير ثم ربطه من الفقرا الذين السلطان فقال لها تعرفني الان هو حلونا هل
المسالة فنا غلط الى الوزير فخرج ادراك الخليفة قال راس منا قلت فقلت انا ابن الوائد فاد من الزمن
سلكوني جاسوس وفيسا ابو ذا الى مولانا امير المؤمنين ما لهم من لعنة الجواع وامر الكليفة باخلا
المجلس وخرج من اهل السالة ويقول ... عن البخاري البارد ... فقال لا اله الا الله
وانت الدنيا واعطيته اياها وبعثوا كرنتها ثم قال يلونك جمع من ... وتبول وما فيها
فعل يا مولانا انا رجل قد ترك الدنيا ولو من طريق الفقر وما اقدر على الدخول في شي امور
الدنيا فوضع على شي من المال وقال اصلح من حالك وقال من فعل عند كيد فعلمني اخذ منه شيا فسد
حالي ويعمر سلطتي ومصري كلهم يستقبلني فيما الي لعيب المسباح ما حويته وخرجت ملوما معرورا
ويعد انه الا ... العادل وكان معنا يا الوزير اريعني ديناراً ما خذوها الوقت ولم يوصلها
المرمى الا ... الى زيارته وقال بعض البلاد اربعين دينارا ليقتص بها دينا فقال
وصلت الواسد حوالا ... وعلم البخاري ... الشيخ وقال المصري العاملة فقال طيب وليلة
من ملته انها وصلت والحق منا وخلي عن بعضه عنوانه لم يجوح قال الدار معمور ... حاله
موضع عليه حرامته العوج فاخذوه اسبوا ودبطوه وبات بهم بالملأ الليلة ولم يسمعوا يلومون العتبان
فلما اصبحوا امروا اذا حرامته المسلم يطلبون حرامته العوج ما تعطهم وقال افعلوا واقد
فا حرامته المسلم قوتلوا ... ولم يوجد حرامته المسلم العوج فلما تعروا قال العوج
له ... العوج فهلا لله ... فعليكم الى ... واظلمون من طريقنا ان الصحبة

قال المحقق الزاهد العموري
كان ... متواضعا
... الشيخ
وحمله ...
...
وقدم ...

قال الذهبي في تاريخه عبد الكريم بن عبد الله بن شجاع الكمال أبو محمد الانصاري للعبدري المصري [illegible] وصار بغدادي واطه ورأى الشيخ

واسلمه قال الآبار وكان من العلماء المتقنين بعلم ما للنحاة فانه كان لا يرى نظارا لنصوص الاحكام

علما والحق حسبنا متقنا له حاسب الادعل ابن رحم ذلك بفضله وعلمه ولا اعلم له نظيرا .

١٤٥

72

عجيبة وآراءٍ حلاص بعيني لعلاكم منتسرين واعمور احملد وسالوا ان يعلمهم ... سار

الدنيا فامتنع فاطلعه . وكان معنا بالقدس يرتحل الى مصر وكان يعمل علمه بالوسائل والمائه

معهم فيما الى الخاصة وكان لا يدخر شيئا واذا دخل الحمام ومعه دراهم او قصد اعطاه للحمامي والقوام

وقال مرة يا راهب صومعة فقال يا فقير انسيت علمك ان يعبد الى الطريق ... او ينبلى الله تعالى

فعلمت مخالفة النفس فاخلو طاقته ومضيت ... فلما ان ... فقال يا الراهب يطوف

حول اللعم فلما رأى ... على ... فقال الراهب الذي ... فقلت فما ... ووصلا الى هاهنا

قال مولى مخالفة النفس وكان امام مصر ... فرجع الى ... وسكن ... وكان

على طريقه عجيبة لا يشوبها الدنيا ولا يود ما جاه ... وما ... يقوله فما ... حتى يعلى

حاو السعر ... الامام العلامة شمس الدين ابو القسم علي بن ابي بكر بن محمد بن سالم

الاموي الصعيدي الاصولي الكسائي ... صاحب المقاصد المشهور ... وصاحب

للكلام وتحقيق طريقة التدريس ... طريقه المحمي وكون العلوم والكلام ومصنفاته ... على

الصعيد وهو ... ولما ان ... على ... ذهب الى ... الى دمشق

ولم يكن في زمانه ... في علم الكلام والاصول وكان سريع الاجتهاد ... قال ابو المظفر

... انه ... مطرحا ... دمشق ... وتعلم كلاما ...

ودفن ... بدمشق ... وكان يسمى ... المعظم والاشرف والكامل ... ولهم ...

لما اشتهر ... الاشتغال بالمنطق وعلوم الاوائل ومع ... المعظم ... العربية

... الى ... الاشرف ... في المدارس ... العصر والمسيبو ...

الكلام ... الامام ... الى ... الله

الحسين بن المبارك بن محمد ... الزبيدي ... كتاب البخاري وكان ... الاسماع

سمع على مشايخ منهم ابو الوقت ... وابو الفتوح ... تلقيه

... الطاهر ... صاحب حلب ... والاحسان وكان

واسطة ... الصالحين ... الطاهر ... باب ... ابو ... واستمالهم

الاشرف ... البلاد ... والمجود والمحروس والخدود وكان الاشرف

... كان ... الارض ... هذا الخادم ... الطاهر ... امور

مصر ... الخادم ... الخادم ... وكان للخادم

قال ابو ... ابن ... ابو ...

... الجعد ... كان ... صالحا

معظما بالجبل وكان لرجال

... حفله

ابن الزبيدي

الزبيدي الاصل البغدادي الحنبلي ولد سنة ... واربعين وبرسا

وحدث ببغداد ودمشق وحلب قال الذهبي وكان فقيها فاضلا

دينا خيرا حسن الاخلاق متواضعا ... حسن ...

عمر ... والصبا والموالي والعسد ...

وباح ... والقاضي

... والحسين

وابو ... جماعة

... ببغداد ...

المصور

يونس بن الخطاب أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل بن زيد الدولعي أبو المظفر ... خطيب ... عبد الملك بن زيد الدولعي

وعبد اللطيف بن يحيى ... ذكر ذلك ... قاله الذهبي في تاريخ الإسلام

٦٤٥

... وأقام ... وما ... بعد ... بها ... الى ... لشدة

... المصري من ... السبع ... القلعة ... الشام وأقام ...

منقطعا الى العبادة ... الفقراء وكان ... الأكابر ... ودفن ...

وكان ... الملوك ...

العادل ... الملك العادل ... مصر والشام ... وكان ...

... ولم ... بعد ...

... ولده ... من ... بمصر ...

... بالسبع ... عبد السلام بن المطهر بن ...

... وكان ... الى بغداد ... الأطراف ...

... وكان ...

... الملك ... مدرس ...

... الدين ... ابن ... علي بن ...

...

... السلطان ... عبد ... بن ... الاربلي ...

... وكان ... الملك ... صاحب اربل ... عليه ...

... البلاد ... الشام ... الملك ... المعظم ...

... الكامل ... الى ...

... الصالح ... وقصده ...

الكامل ... الى ... الاربلي ...

... الصالح ... العادل ... الكامل ...

لم ... للصالح الاربلي ... المذكور

... على ... الاسى والاسف

... بالعز ... الاربلي

... المذكور ...

... ذنوب

١٤٦

73

محمد بن علي بن عبد الله بن الحسن بن زيادة ابو عبد الله الحرّي الباحر ابن عم الرئيس عبد الله بن الحسن ولد سنة ... وخمسين ... ودخل ... ثم الشيرازي ... محمد الفرا العدل ... وما ... اصعو ... الذهبي في تاريخ الاسلام

محمد بن نصر بن ... بن محمد بن مسلم العدل شمس الرئيس ابو عبد الله الرصافي

هل تسمح بالوصال في ليلتنا ... اصرا ... ونعفوا ...

... الشيخ ... عادة ... عن الكامل احسن ما ... و... الكامل ... الابيورد

في ... وكسرهن ... العوائد ... فاستحلوه ... الكامل ...

وفي اللمعى الابيوردي بانه ... يدوم لساعى اموالة

... النبي ... ناظما ... الكرم ...

وله ديوان شعر ... وما زال ... عالي المنزلة عند الملوك ولما وصل الى الكامل

بلاد الروم والصلاح في ... مرض بالعسكر بالقرب ... الى ...

ودخولها في ... الحجر ومولده في ربيع الاول سنة ... وتوفي ...

باد ... جاء ... وقد ... بنعومة ...

... في ... ترم ... وانسه ... السوجيد

وكان الكامل ... على ... وهو العالم ابراهيم ... الصلاح ...

ملك الصلاح ... صاحب مصر ... يوسف الكسي ...

ولي ديوان ... ... بالعفو ... ونولاهم ...

... والسحاب والذرات ... ملكا ... احسرات

ولي ... النفس ... في النصاب ... والسيف ... الاوقات

... على الكعف ... التوبة

وله ... الوصال ... ما كان ... السوريف

واذا ... ان ... البلاد ... الاحال

وصل ... الى ... وكجعفر ... للمرتحال

الحاكم العاضد صلاح الدين يوسف بن ايوب ... مولده في ... سنة اربع ... حوالي

عمر ... سنة اثنتي وخمسين ... صلاح الدين يوسف ولما ملك

العادل ... ملك المعظم ... العفيف المعلى

بالطب ... بين خط ... الاكل ... الاطعم

... خط ... ما كلما ...

... المعد ... الى ... وثلاثين ...

الباحر الساجد ولد ... وحسابه بالرصافة ودخل اصفهان ... للتجار وسعى ... وكان كتاب البيدوانية ... دليل الراي ... الذي ... وقال الصاحب ... قال الذهبي في تاريخ الاسلام وهو الدبيثي قال الرئيس ...

محمد ... قال ... الاصبهاني ...

قال الذهبي ... 88 ... الطب ... العلوم ...

... الكلمه والمطول على ما هو معهما سرح الاسرف

في بنايه جانب الموكاري الذي بالعقبه فاما وبار رجال امورنا بالمحوز والكواطي والحود

مسمى بان الجمال الماشان وسماه جامع التوبه وهو ولما وما باجبه قال ابن بلبان وكان

هذا المكان وقعه انسان المخاد وكره بين الخمور والفسق وسرب الخمور ما لا يحد ولا يوصف

فيميل الناس فيه عيش فحرو وحمله داعيا وعزم عليه حمله مسكن وبنا الناس جامع التوبه

وذكر في خطابته بلبه كرامه وهي ابن كان بلد به بين السام للمي طاهر البلد اما نعرف بالجال

السمي سماه بسنا وبنا انه كان فيما بلغ بلقاه ليس الكعبانه ولما البرجست

طريقه وقام بسر العلما واهل الصلاح خرصا وبعيد الى الاحيا وبلا احتاج الجامع المذكور

الى خطيب الاسر خطابته فقالوا ولى موضع الذي دالواسطى الواعظ وكان منها

باستعمال السواب وكان صاحب دمسق ولا الوثا استعمل ابو الكبش ملك البر الكامل

عمر الرحيم بن النور بنسبه · ما ملكنا اوضح الكف لرسا واما بها

جامع التوبه فزملون منه اما به · فلا مطلقا الصالح اعلا العه سانه

يا عاذل الدين يامن وحملا الناس ما بر · كم الكم ابان صور وتوبس واهابه

لو خطيب واسطى يعشق المريد بابه · والذي قد كان فيه يعني بالكعابه

فخالقنا لواحد · فلا ابوح جانب · رد الى النمط الاول واستوضانه

وهل الاساس بانها بجاه الطرب · سمعا ابو الملك الراعد داود بن الناصر صلاح الدين

يوسف بن ايوب صاحب البلد والذي ذكر العفو سن بلد ... وكان فاضلا ادبيا شاعرا مجيدا

وله · اما راتلني ولم بعدهم والعذبان صبري مد بينهم

وكونهم بان بنعنوا طيفكم فهلا ونيتم بالملتسم

وما دعتمون على انكم نعود ... فيما عهدتم

ينسوني سيديالي مودتكم وصبري صيعتم لم تعلموا

كبدي تذوب بكم جرام فاطهر ما اكتمتم

واذكر عصرا مضا وانقضا ووعد به الى مسلم

وارتعت الشوق ركوكم واسال دمع الصب منكم

كرم ما بيننا سالفا راعي العهد الا نادعتم

١٤٨

74

في البلد الاحد باسم سبحان ... المبارك الكبير الواسطي

احمد باسو ... الصعير ... وكان كاتبا حسن الاخلاف

... مشهورا ... واحا ... ماير ... ورب

... واسطي ... وسمع ... الواد وعبد المنعم

الوادي ... والصا ... الكاحه والمهر

حياته الكاتب معدم عسالم المبارك كان عاملا دينا سمحا جوادا وكان الجماعة المركبة

معززا على به وكان كاتبا مثلي السيف وكان له ما يردادم والكنز طلبها الاسلم نور الدين

الصوابي وشمل الدولة ... الكبار ... وكان اذا جلد

في الكرسي الى اصحاب الحصى وكان له ... الصعيد

ابو محمد بن حسين بن صباح الدمشقي ... بالطامية

عاد الى دمشق على الكتابة والتدريس وله ... وشعر

ومن الى احاب العوام صابي باسادها ريان النعم العود

وحدثني من النسيم ذكري بالتهز وانك العصان رباكد

بان ذكراي والاسى ودكا العاملين بيرداحنى او سر اللحد

ملحق المسا ابو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم ... ابن شداد قال ابن خلكان

من مشايخ العلم وصحب صلاح الدين وكان قاضي العسكر ... صلاح الدين ... وحضر

حلب ... صلاح الدين ... الزمان ... المدارس

ماكين بها ابن شداد ... وكان الظاهر صاحب حلب ...

لم ... وكان ... وكان له

امارة ... العراق ... الدين ... دارا

وحمل ... البلاد

للاشغال والاوقاف وكان ... وكان الملك الناصر ... العربي

... ولم ... السن ... واسولت عليه الرص

والصعود حتى صار ... الصغير وكان ... على ... يقول

رحمي ... صبرا على ... ورب ... الاعلابه

الامير حسام الدين ... الاربلي ... المساعر المسعودي

... الاخبار ... وله ديوان شعر مشهور ... وله ... حسن

وهو ... على الشعر ... والمواليا ... الكلام ...

... وكان الامير ... صاحب اربل ...

ولد ... بالشعر ... اربل ولهم ... اشعار

كقوله [illegible] ديوانه [illegible] من السمعي لحسين [illegible] الصوفية [illegible] الكتب وشاهد [illegible]
[illegible] الجمعا [illegible] صاحبها منظوم الدرر [illegible] الكلمة المنصور [illegible]
الكلمة [illegible] بالكنى [illegible] وكان [illegible] فما [illegible] انه [illegible] يوما من [illegible]
[illegible] المقابلة [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] الى [illegible]
[illegible] الى الموت [illegible] الاما [illegible]

اشكوك يا ملك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ان [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] مارنا
ومن التجارب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لكلا فراسنا

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الان الا [illegible] ولم [illegible] الكلاك
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الزمان مصاحبي
[illegible] [illegible] [illegible] السواد [illegible] الخاضب
[illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] المعنى والعرج [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مسلوب [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الهوى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
فيوم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible]
اذا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الامين
واني [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الملام [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الاسود الا [illegible] [illegible]
ان الالى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاحزاب
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والكثبان [illegible]
[illegible] مع النسيم اليهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] المخد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] اجاول
[illegible]
وله [illegible] [illegible] قال
الدهر [illegible] [illegible]
ومفاكهة [illegible] [illegible] ولكن
[illegible] الدرر [illegible]
ومن شعره
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
والعجب [illegible] [illegible] [illegible]
والعلم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الملعب [illegible]
[illegible] الشفق [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

ومن شعره قصائد المكاحن [illegible] على دمع عيني وقد تبا بالهجر [illegible] انا لم ابرحه المكان

منها قصيدة في مدح السلطان [illegible] عن الشوق الى الاحبة والبعد عنهم

والعشرين في الطريق [illegible] ودمعي سائل [illegible] وفي قلبي النار [illegible] وذكر [illegible]

١٦٥

يا منازل الشباب ارخصت دمعي بالبكى ملوا باع الحنيف
بحرب الحمى عمري بعلم الحمى ما بال فتى مدامع لم يكتها
تعلقت بحب القلوب قد سكر وقد كانت العارات محدثهم انسا
عن الزهر الاعين [illegible] الى فتى لما درى طرفه بها
عجبت له والفتك فينا بطرفه سوى جلده دال المتصبح لا بدما
اذا الدمع ادى مقلتي لتسيله فلا عجب من على الوشاة الارتد
ضمنت له ان لا اتاه صبابة عليه اذا رحمان عارضه نما
ولم انس اذ هاكنته من وصاله لعلي ان احظى به للرضا
وقلت له ماذا تريد فلا فرحيني بعد الروح فالكل جسما
اطلت الوشاة هذب لكي يرى عذولي ما اصبى يقولني طل

ومن كلام لي رامي الكرخ بارق
متى لاح لي من ابن الكرخ بارق ولم تنم اجفاني بما انا عاشق
وان لم امت بعد بسحاب زاهر فما انا في دعوى الحب صادق
وما كثر من يهوى اذا لم تذب وقد اتيتك لمن حال الكبد الابانق
ابتكم يا اهل ودي انني جوادنوا لم للمواصل وامق
بعدتم فلا والله ما انا بعدكم كي لا جسمي تروحي واتق
احبابنا بنتم فاعصى التقا ودين ولاما المسر رائق
خليلي هلا تسعدان اذا كانا يبكي للعيون الا الاصادق
فلنبر له مسعد لكن وجد ولا مبد الا الدموع الروائق
اانا ما لاح الا اضلت المعارب من اشواق والمشارق
فوالله ما وثقت بلبي بحبكم ولا انت لا نرى لديك الموانق
احبك ربا راسيا في ولدي ولا زفت زوجي الى انا ذائق

السيد الامام العالم المحمود سنح وتقي شمس الدين محمد بن علي بن الدمشقي الكردي الاصل المصري
الدار والمولد والوفاة المعروف بابن العارض له ديوان شعر لطيف واسلوبه فيه رائق طريف
وكان رجلا صالحا ناسكا كثير العبادة على دوام التجريد وتركه زمانا ودار بحسن الصحبة

دلسه الدوسم
احبابي لي بحبابي بنبع
متى لشملنا بجمع جمع
في الليل اذا ارقني ذكركم
الم اشتكي جهد العليل الوجيع

دلسه المراكب
يا من وجهه لوالا لعطفك المجنح
لم ذا التجنى على الهجران اوائل
او دعتني العلة وادوا التفريح جميع
كل البشر في عيني وتتخذ كذبح
ذكران القصيدة التي هي اول
ابيات قبلها الشبيبة العجم فانه
صرح بها وهم يا غرم

ولم يطلعنا على [illegible] الا كتب العالم [illegible]

نقل من ترجمة ابن الفارض من تاريخ الاسلام الاديب البليغ ابو القسم ابن ابي الحسن الفارض ... الا ...

ولد في ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمس مائة ... وقال ... في الوفيات ... في ...

قال ... وديوان شعر مشهور وهو في غاية الحسن واللطافة والبراعة والبلاغة لولا ما شانه بالتصريح بالاتحاد الملعون في

الالفاظ ... والحلة

... بن الفارض يوم يوما في حلوته

توفي في جمادى الاولى بمصر ... وقبره ...

... ما سمع ...

... وحياة اشواقي اليك وحرمة الصبر الجميل

... على اصطلاح

... العوم ... وما ...

ارى كان منزلتي لديكم ... اذا بدا ... تشكيني

النفس

لم ادر ... ولا ... شيخ ...

قال ... ترجمته له ديوان ... يا سائق ... ولم ...

شعر كثير على طريق التصوف ... وعلى نفسي ... الزمان ...

والفتنة النضرية ... اركان منزلتي لديكم ... ابالي

قلبي يحدثني بانك متلفي ... او كان ... انا ...

والتفصيل ... امسيه ... والبوم ... اصغاث احلام

... وله ...

... هلا ... الهوى ... ذلك

والكاف ... ولو ... ترك ... ان اراه ...

... الا ... الا ... الملك

واما التفصيل ... يا ...

فهو عند اهل العلم ... يا من ... الوفا ...

مشعر ... توفي يوم ... جمادى الاولى بمصر ... سحاب ... الساعد

وكان ... المشهور ...

... حيلي هل ... مطلع وهل ... مطلع

... وعلى ... الاطلال ...

... ومادري ... ولكن ...

قال ... وانتصاب التسمية الكبرى ... ان اخا ... يوم العيد يجمع

... الملك ... البالغ ...

... الله ... البيت ...

... مشهورة ...

... ما ...

قال رحمه الله تعالى ومنهم ابن النقيب ... الديوان ... من اشهر قصائده

ديوان شعر ... المعرّي ... ومرثيه لبعض الصالحين ... واصل انشائها

المعرّي الطاهر ... في مدينة ...

76 ١٥٢

ما صاح إلا كملت ما بيا فلا بد منه إن الفراق مروع

وجدّ الى التجريد إذ كنت صارما وحلّى بحلي التعبيد إذ كنت

واياك والتسويف بالكد ربما كملا الذكى يدفع

وهذا امل البقا بعد ما انه كمثل ايام الشباب يصبح

وما زوى ... العيش هذا الدنيا يصل الرفيع

وما لذة الا ما لذا ... وحصد الفتى وحسن ما كان يرتع

وان يالغفلى لحسين يكن له والا فعادك الذي هو ابدع

وما لم يكالف مستنقع النفس لم يفز ومما كان الزمان ... مصبع

ولا تغترر بالعيش ان سروره كما ابتع الطرف ... يلمع

اما لك في الماضين يا صاح عبرة السنين ترى ما كان منهم

فسلهم فرشت والعيش ... كان لم يكن والدار منهم بلقع

وهم اصلنا والاصل للفرع تابع فيا ... ووصف الخلق بالنص

الا ان سهم الموت ... والنسل الذي للموت مفزع

وما الناس الا راحل ومشيّع وللمنيّة ما فيك يتبع

الى الموت يسري ... بعضنا البعض ... وهو

وموت الفتى فيما ايام عمره ... وهو ... يشرع

وان لا هوى الموت ... سبيل الى البقاء الاخرى ...

له سلوة الاحباب ... بصوم الى الله ... يرجع

احابرا برادا الى الرحيل ... الدار الاقامة ...

واقرب من ... مصون ... واشد واوضع

هو المشرف ... العارض الاسمى ... الكرى

... فلب ... يتقطع

... كان ... يصدع

... واودى ... البيت لا ... يودع

... مثل العروس ... اعالي ...

نصح ... الذهبي ... النار

... الرحمن مدح ... علينا سلام

... لمصيبة ...

... لم يدع ... الشاعر ... الدواوين

... ... الوصول ...

... الادوال ...

... الولاة ... تقطعا ...

... منهم قال ...

... النفوس ...

... كل مبدع ... متعقدا

وان ... المثنى ... نشرا

... ...

... تمنع الورا

... البأس

... مرثيلا ... على ...

... الحياة ...

... الشاعر ...

... مريخ ... وقد ...

... الحكمة ...

... حاجة ...

١٥٣

... القاضي الامام الحافظ المتقن ابو نصر احمد ابن العربي ... ابن القفاص ... وانه لم يزد
وعلق واحسن ... ولست ... صابطا ... احسن الاسحان لابي عبد الله ... عد
ابو على بن الاحوص ... في تاريخ الاسلام ... احمد بن احمد بن سعيد الامام ابو ...
شعراء الاحسان المسمى الكامل ... على ابواب ... بانه اسد
... ودوحة المدارس ... دفنت ودفن اهل الكتاب ولم يبدلا ... يتبع

وحسب ان الارض ... كشيبه ... تدمع

... الدهر وما ... لقد كان للاضحى ... والنوب يودع
لكن ... الصلا ...

وما فيه ... مصيبة ... الكتاب الموسع
وكتب ... جيا ... بالعطا الممتع
ومعنى ... الالى ... ودوحة العلم ... ممرع

معارفه ... مضيئة واما طلبه ... واسع
... الناس ... الاسى ... وقبل ... يجرع
لقد شغفت بالمجد ... تتابه نفوس وادمع

وان ... ليعود ... ان يبطن ويرجع
... اصفى ... المسلك اصوع
... واسهر ... ولم ... البود يطلع
... ولم يكن ... الكتاب يتبع
... الاسى على الله ... الامام مودع
... وسيه ... البحر والبحر يسرع
... وروض ... للمكارم منه ينبع
... فيا حسن ما يصبي البلادمع
فيا حربا للكرب ... وبالمنار ... الكعبة يرضع

... ولو انه اكن ... لما احرع
... ابا صاحبي ... يا صاح مرضع
... علمه ... الاكيد وادمع
واي صبور ... المسوق ويوضع
وما انا ... النقا ... التواصل ينقطع
فيا كبدي ... فتصدع ... لا تنصدع
ويا عين صبرا احسن الله ... كنت تفجع

... وقال البيهقي ... العدل ... الامام ... الائمة ... الفقيه ... ابو عمر ... محمود ... الدمشقي ... ابو سعد ...

[illegible]

عبد القيوم بن محمد بن شيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرحيم بن اسماعيل بن ابي سعد النيسابوري ثم البغدادي الصوفي ابو سعد ولد سنة خمس وستين وتوفي عن عشائه بن اسل [illegible] وتوفي في ذي القعدة قاله الذهبي في تاريخه اللين.

77

... [illegible] ... الكامل والاشرف العراق واستعاد الكامل حران والرها ورهاها ببلاد الشرق واخرب قلعة الرها ... [illegible] ... ونزل على دنيسر فاخربها الا الجامع واستباحوا الفروج والاموال ... [illegible] ... وصلوا الى ... الاشرف بان التتار قطعوا دجلة ... [illegible] ... وصلوا الى سنجار فخرج اليهم ... [illegible] ...

١٥٣/٢

من تاريخ الذهبي

... [illegible] ... وقدم رسول الاشرف ... [illegible] ... وفيها دخل بغداد الناصر داود بن المعظم ... [illegible] ... فحلم عليه ... [illegible] ... وامر له بالامامات ... [illegible] ... دينار ... [illegible] ... الرحبة ... [illegible] ... واعطى ... [illegible] ... الكامل والاشرف وارسل ... [illegible] ... الى الكامل ... [illegible] ... في رمضان ... بعد الصلح ... [illegible] ... وفيها ... [illegible] ... التتار الى اربل ... [illegible] ... ونهبوا الاموال ... [illegible] ... ودخلوا التتار ... [illegible] ... ثم ان التتار سافروا الى الموصل ... [illegible] ... المستنصر بالله ... [illegible] ...

... [illegible] ... ابو المعالي بن منيل ... [illegible] ... القضاء ... [illegible] ... المستنصرية

الدربند ... [illegible] ... بغداد ... [illegible] ... جمال الدين ... [illegible] ... ابو الفضل عبد الرحمن بن اللمغاني

... [illegible] ... ابو المعالي محمود بن احمد الزنجاني ... [illegible] ... القضاء ... [illegible] ... المالكية بالمستنصرية

وفيها وصل سراج الدين عبد الله بن ... [illegible] ... الحلبي ... [illegible] ...

... [illegible] ... شهاب الدين احمد بن ... [illegible] ... وفيها وصل الى بغداد ايضا ... [illegible] ...

المستنصرية ... [illegible] ... شيخ الشيوخ ... [illegible] ... من مصر ... [illegible] ...

... [illegible] ... الكامل ... [illegible] ... ابن الجوزي ... [illegible] ...

وفيها ... [illegible] ... من الروم ... [illegible] ... بالمسلمين ... [illegible] ... قرطبة ... [illegible] ...

... [illegible] ... قرطبة ... [illegible] ... الروم على قرطبة ... [illegible] ... الاسلام ... [illegible] ... بن عبد الملك الى ان ... [illegible] ... الى الان عليها

... [illegible] ... من الاندلس ... [illegible] ...

ناالامان

سنة ثلاث وثلاثين على يد الحافظ الذهبي بارك الله
١٥٣/٣
علي احمد بن محمد بن احمد اللخمي الفقيه المحدث الرئيس ابو العباس بن الحطاب (؟) عبد الله اللخمي السبتي المعروف بالعزفي ولد سنة
... وسمع ابا محمد عبد الله بن رزقون والحجري وطائفة واجاز له ابن بشكوال وعبد الحق مصنف الاحكام وجاء والده
احد ائمة ... على عمل المولد النبي صلى الله عليه وسلم وجوده ... اماما ... ابن ... ومات ...
... بالاندلس ... وكان ... ويسند له ... وكان يصلي بالناس ...
... السماع محمد بن ... الحافظ الصابوني ... حافظ ...
... وادخل المدينة ... احدهما ... على ... ومن سمع
بالاحاد ... قال الذهبي ... ابو السعادات ... العباد ...
الحسن بن محمد بن اسمعيل الاديب ابو علي القيلوي (؟) ... وقال
... الدراهم ... وكان هذا ...
... اللغة ... قال ابن ... في التاريخ ... العصر ... الادب ... الصحاح في اللغة ...
... قال ... وكان ... الباطن ... ابو ...
... علي الاسبوي (؟) ... الصحاح ... علي بن عبد المؤمن ...
ابو ... الحافظ ... عبد العظيم ...
... على ... بالاندلس ... والاولاد ... الكتب ...
... الى العراق ... بالسلطنة ... والله ...

... بن ابراهيم بن علي العاصمي الامام الحافظ المتقن ابو الحسن ... ابن القفاص ... والمريد المستعمل
... الاسلام ... الذهبي في تاريخ الاسلام ... الامام ...
... الحافظ ... وهو ...
قال الذهبي وما ...
لكن سمع ابا ... الصفار
... ١٠ ... حكم ...

عبد اللطيف بن محمد بن شيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرحيم بن اسمعيل بن ابي سعد النيسابوري ثم البغدادي
الصوفي ابو سعد ولد سنة خمس وثمانين وسمع ... وتوفي في ذلك العقد ... الدهبي في تاريخه
المنير

١٨٤

77

سنة ... وفيها سار الكلسعه والملوك كلهم مارين معها لمنع الكامل والاشرف المراد واستعاد
الكامل حران والرها وهما بلاد الشرق واخرب قلعة الرها وانعم عليهم ... ونزل على
دنيسر فاخربها الا الجامع واستباحوا الفروج والاموال وتوجه الى دنيسر ... بلد الروم
لولوا الى الاشرف بان البلاد ... فلم يطلب جسما ... ووصلوا الى الكار
... معين الدين بن شيخ الشيوخ ... على الكامل والاشرف العراق
الى ناحية دمشق ورجع البلاد ... عساكر الروم وكان الاكراد ... صاحب ماردين
... واحرقوا نصيبين وفعلوا فيها اعظم ما فعل الكامل بدنيسر ... العساكر
فحاصروا امد وطلب ... بحلب ... الاشرف ومنها اصلح الكلسعه ...
والكامل وكان الكامل ... الكامل ... الناصر ... الصلح ...
... الى ما التمس ... تسعا
ابن ... نصر بن عبد الوهاب ... الشيخ عبد القادر الجيلي ... وصلاح ...
... الظاهر بامر الله ... العصا ...
العصا ... وكان محمود ... الى الجمعة
راجلا ... ذلك العقد ... ملازم ... ومن
وتوفي ... الى ان توفي ... ابو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد ...
... الاندلسي ... كان من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء ... النحو
والنحو واللغة ... العرب واشعارها ... البلاد ... العلم ...
المحدثين ... المسلمين ... ابن الدين ... الناس ... الرواية
... وكان الكامل ... احد ... الكتب ...
... العادل ... الكامل ... دمشق ... الوزير ...
... تاج الدين ... وتناظرا ... له
له تاج الدين ... تاج الدين ... تاج الدين ...
... عمر

دعه لم يعجب ... بالهتان ...

... عند الناس ... مشكلا ...

قال ابو شامة وفي هذه السنة جاءنا الخبر بان التتار ملكوا اربل وقتلوا اهلها
ما هو عادتهم في البلاد التي اخذوها [illegible] البلاد [illegible] العربية
رسوله سنة اربع وثلثين [illegible] رحمه الله [illegible] الى [illegible] الخليفة
المنتصر بالله [illegible] واقطع الكامل [illegible] السنة [illegible] العراق [illegible]
[illegible] الكلفية والملوك [illegible] ثم قصدها التتر على اربل بالعاديين والراجل
وحاصروها ونصبوا عليها المجانيق ونقبوا [illegible] ودخلوها عنوة وقتلوا اهلها وسبوا
واخذوا الاموال وصارت الابار والاودية قبورا لاهلها وتحصنت القلعة [illegible] وكان
بالقلعة مملوك الخليفة في القلعة [illegible] ونقبوا القلعة وتحملوها [illegible] وطرقوا وقلت
عندهم المياه ومات بعضهم عطشا ولم [illegible] الى ان [illegible] الله تعالى [illegible] اهلها رحلوا
عنها في ذي الحجة [illegible] واخذوا الاموال [illegible] بالكلية
واستخدم الصالح نجم الدين ايوب الخوارزمية [illegible] الدين [illegible] اصحاب جلال الدين [illegible]
صاحب ماردين [illegible] الكامل والاشرف [illegible] الاشرف طلب من الكامل
الرها وما بعدها [illegible] على [illegible] بالملك [illegible] واسطر فكتب
الملك الكامل [illegible] الى الملك الاشرف [illegible] غليظا [illegible] وقال الاشرف [illegible] بالملك
يكفيه عشق المغاني [illegible] الاشرف [illegible] حلب وبلاد الشرق
وقال [illegible] الكامل [illegible] وطمع في البلاد [illegible] واتفقوا معه ولما مات الاشرف
قال الكامل والله لولم [illegible] ما [illegible] والكرم ما [illegible]
وفيها اتفق جماعة من بغداد [illegible] على سطح دار فصعدوا
اليهم وجلسوا موضع [illegible] السقف الذي [illegible] فماتوا جميعا [illegible]
[illegible] الاجل [illegible] بغداد [illegible] وفيها الملك
العزيز محمد بن الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن ايوب صاحب حلب ولد في [illegible] سنة [illegible]
وتوفي والده وهو طفل [illegible] شهاب الدين طغرل الخادم [illegible] احسن [illegible]
[illegible] واستقل بالامور [illegible] بحلب [illegible]
حلب وكان [illegible] ولم يبلغ اربعا وعشرين [illegible] حلب بعده الملك الناصر
ملك الروم علاء الدين كيقباد بن كيخسرو بن قلج ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان بن سليمان
ابن قطلمش بن سلجوق ملك الروم كان [illegible] الكامل [illegible]
على بلاد الشرق [illegible] وكان [illegible] الامير
[illegible] رحمه الله الامير شجاع الدين [illegible] بالشام [illegible] بالناس [illegible]
وكان صالحا [illegible] الاحكام [illegible] المعظم [illegible]

بن حادر بن طاهر بن عساكر بن عبد الله بن احمد المحدث ... الدين ابو الفرج الانصاري الخزرجي المصري الصبان سمع الليث
وابي القسم البوصيري وابي يزيد ... وتفقه ... سمع منه ... منه ولم ... الليث ... ومن بعض
الرواية ... سمع الى ... الاخر ... المنذري ... وله نظم ... بالطب ... سنة ولد سنة
... سنة ... وكان يسطر ... ويسمع ويرجو
[illegible]

سنة ... لا

سماعه الى الحافظ ابو الربيع السلمي ... مختصر تاريخ الاسلام للذهبي
سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري الكلاعي الاندلسي البلنسي هو الحافظ
الكبير ابو الربيع بن سالم ولد في رمضان سنة خمس وستين وكان يعد اعلام
الحديث ... ابو عبد الله الابار ... سنة ...
... [illegible]

بعد حوادث سنة اربع و ... من تاريخ الذهبي ١٥٥/٢

سماع الطير ... صاحب الموصل ... لسبعة الدين ...
الشرابي ... بالمطر الى بغداد ... وعلمه ... بالتعلم
رماه البندق ... الصلح ... الكامل ... صاحب ...
وسماع ... الاوزار الصغير على ... صاحب الموصل
وكان ... ما سمعه ... وكتبه ... وشرب ...
الامرا ... الى دار الخلافة ...
في ... الكامل والاشرف ... الاشرف ... الرتبة ...
الدين ... العادل ... الكامل ... المعالي ...
الاشرف ... والشرف ... الكامل ... مصر
... الارض ... الدين ...
في الرحلة ... الاشرف ... الكامل ...
دمشق ... على الكراسي ... بعثا

... سنة اثنتين وستين وكان الاربعين ... لسبع ...
سبر الكتب ... الرحلة ... لا ... لسرا
... الاسماع ... على التاريخ ... الصلة ...
... طرفه ... ابنته على ... رجلين
... سنة اربع وثلاثين ... الى السعر

تاريخ مولد سماعي ...

لينا الكبير ...

... وسمعت منه ما ... وانه
يعول الفيه سند وما
لمن بن راسر وحج
بالرحمن ... بطالي
... صلى الله عليه وسلم
تاريخ الاسلام
78

ما لا يسامح دونه ... السمر ... بالكمونات ... ربل وقتلوا اهلها

ما فى عادتهم ان البلاد التى اخذوها ... الجمال المعسور

رسول ... سنة اربع ... علم ... الخليفة

المستنصر بالله ... واسمع الكاح ... السمر ... ... وخرج

سنة اربع ... الكلمد والملوك ... السمر على اربل والراجل

وحاصروها ونصبوا عليها المناجنيق ونقبوا ودخلوها عنوة وقتلوا ... وسبوا

واخذوا الاموال وصارت الابار والدور ... عليها ... المسلمين ... وكان

بالبلد ... الخليفة ... العلعة ... وتقبوا ... واحلوها ... وقلت

عندهم المياه ومات بعضهم عطشا ... سنة ... الله تعالى ... اهلها ... حلوا

عنها ... وذكروا انهم ... الاموال ... بعد ... بالبلد

واستخدم الصالح

صاحب ماردين ...

الموصل ... ليكون

العلل الى الحامل ...

بكبير ... المعارف

وقال ... كلاه

الى الحامل والله

ومنها ... جارية

الى ... وجلسوا

... الا

... العزيز محمد بن الظاهر

وفيها ... البغدادى المحدث ... العطيع ... الموفق ... وطلب ... الجوزى ... ودخل ... ضعفه لدى النجار ... لكن مختصرا ... بجمع تاريخ الذى ... فرايت فيه كثيرا ... والتصحيف ... فلم ينتبه ... ولا ... وكان ... العرفة ...

قال ... الكبير

وتوفى ... وهو طفل ... شمس ...

... القيام ... واستقل بالامور ... الجد ... وعلمه

حلب وكان ... الصوت ... ولم يبلغ اربع وعشرين ... حلب ... الناصر الدين

ملك الروم ... الدين كيقباد بن كيخسرو بن قلج ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان بن سليمان

ابن قطلمش بن سلجوق ملك الروم كان ... الكامل ...

على بلاد الشرق ... العادل ... مطلوم الاول ...

رحمه الله الامير شجاع الدين ... بالناس ...

وكان ... الاخلاق ... وكثير ...

بن حاتم بن طاهر بن عساكر بن عبد الله بن احمد المحدث وجد الفقيه ابو القسم الانصاري الكرجي المصري الصبان سمع اللبيري
وابي القسم البوصيري وابي ... سعد ... فهو ... سمع ممن هو اصغر منه وطلب اللبيري ... ويحيى
الروايه ... الى الزمان ... الاجر ... المنور وله نظم ... بالطب والحساب ولد سنة
... ... وكان يسطر ...

... وسمع منه ما ... انه

سنة أربع وثلاثين وستمائة ١٥٥/٤

وممات فيها الحافظ ابو الربيع الكلاعي وهذه ترجمته مختصرة من تاريخ الاسلام للذهبي
سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري الكلاعي الاندلسي البلنسي
الحافظ ابو الربيع بن سالم ولد في رمضان سنة خمس وستين وكان يعد اعلام
... بلنسية ... عبد الله الابار ... سمع ... ابا الحجاج بن ايوب
ورحل سمع ابا القسم بن حبيش وابا بكر بن الجد وابا عبد الله بن زرقون وابا
عبد الله بن الفخار وابا بكر بن جهور وابا الوليد بن رشد وابا محمد بن الفرس وجماعة واجاز
له ابو العباس بن مضاء وابو محمد عبد الحق صاحب الاحكام ... عنى اتم عناية
بالمسند والرواية وكان اماما في صناعة الحديث بصيرا به حافظا حافلا عارفا بالجرح
والتعديل ذاكرا للمواليد والوفيات يتقدم اهل زمانه في ذلك وفي حفظ اسماء الرجال
خصوصا من تاخر زمانه وعاصره وكتب الكثير وكان الخط الذي يكتبه لا نظير له في الاتقان
والضبط مع الاستبحار في الادب والاشتهار بالبلاغة فردا في انشاء الرسائل مجيدا
في النظم خطيبا فصيحا مفوها مدركا حسن السرد والمساق لما يقوله مع الشارة
الانيقة والزي الحسن وهو كان المتكلم عن الملوك في مجالسهم والمبين عنهم لما يريدونه على
المنبر في المحافل ولي خطابة بلنسية في اوقات وله تصانيف مفيدة في فنون العلم
منها الاكتفاء في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم والثلاثة الخلفاء وهو في اربع مجلدات
وله كتاب حافل في معرفة الصحابة والتابعين لم يكمله وكتاب مصباح الظلم يشبه الشهاب
وكتاب في اخبار الامام ابي عبد الله البخاري وسيرته وكتاب الاربعين وتصانيف سوى ذلك
... الكتب والادب والخطب والمدونات الرحلة ... للاخذ عنه ...
... من الكتب ... الاسماع ... على التاريخ ... الصلحاء ...
... واستشهد بكائنة انيشة على ثلاثة فراسخ من بلنسية
مقبلا غير مدبر في العشرين من ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وكان ابدا يقول لنا ان السبعين منتهى عمره

بارح ... سمعه ...

... الكتيبة ... امير ... تفاحصم

مالا وسماعه ... هذا السر ... واعطوا ... ماعرعادهم ... البلاد التي احووها ... البحار والناس ... العرب
... الكلمة
المنتصر ... واسقط الحاج هذا السر ... القران وخرج

١٥٥/٥

عمر لو ... اما وهو احد الحفاظ والنبلاء المبرزين بالاندلس قال الذهبي ورى عن
ابو العباس بن البناء ... بن يونس على ... وقال ابن مسدي لم الق مثله حلالة
ونبلا ورياسة وفضله ... اماما ... في فنون منقول ومعقول ومسموع ومورود
جما للفضايل وبرع في علوم القران والتجويد والادب ... ابن ... وابا ... وهو
تمام الحفاظ ... للقران الان ... احد القراء ... اصحاب ابن هذيل ... دنص
... العاصم بن حبيش ... المقري رحمه الله وقال ابو العباس ابن العادلي ... كاتب
... العاصم بن حبيش ... المزي ... رحمه الله وقال ابو محمد المنذري
الاربعين عن اربعين شيخا وكتاب المعاف والعوالي وجزء المسلسلات وقال ابو محمد المنذري
الاربعين عن اربعين شيخا وكتاب ... سمعنا منه العدد
في العمر ... الحافظ ابو الربيع الكلاعي الخطيب الكاتب سمعنا اسد العدد
الله بطاهر بلنسية ... في ... مصان ... سمع بلنسية
... البجي وابي الحجاج ... بن عبد الله وابي بكر احمد بن ابي المطرف ... بالاندلس
ابي القاسم عبد الرحمن بن حبيش ... وشاطبة وغرناطة ... وقال ... الاجازات
وحج ... تلك ... وليس ... ومعرفة ... اللسان ... البا ... الاجازات
وبلنسية سنة اربع وستمائة
... وسمع ابو ... بن محمد ابو احمد الباسي الصالحي ... على المعالي بن صابر
... وكان رجلا ... ادبيا ... البرالي ... ابن الحلوا
وابي نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق ... ابا الصبا الحافظ سمع
والحسن بن الحلال ... اسانا ابو عبد الله بن الحلال ... عند ما ... ما حونا
... كاتب ... البح ... بانام ... النا حية العلية
له ... على حامد ... الى
موضع ... ومات ... ابو صاحي ... احد ... ومالي اللاذي من حاذ
الى الكاتب الاخر ... العقاب ... وقال ... واحد ... الطهر ... ليلاس
... دلك ... حامد ... وعشرين ...

بن حاد بن طاهر بن عساكر بن عبد الله بن احمد الجوزي وحسن الدين ابو المر الانصاري الخزرجي المصري الصبان سمع الليثي
وابي القسم البوصيري وابي بكر بن سعد الفي وحلق حتى انه سمع ممن هو اصغر منه وكتب الكثير وخطه وكتب الطباق
المرو بن دينار بن اسمع الى الزمان في اول سنة الاخرى وفي عمره الزمان المسود ولد نظم وشعر ومعرفة بالطب والهندسة ولد سنه
ستين ومات بن مسكنه في مجمع معال كان يسعل لا يعقل ولا يعبد وكان يسطر ونحو وسمع من بوجو
الكلبي
رصرصرما البن مطعما ومات ابو داود سليمان بن مسعود بن الحسن بن احمد الطوسي سمع من وسمع منه ماد وانه
ساعر لطيف بن يطمر الا ذكر اما يا لحبيب وذاك واذكر واثنى فاحمل وذاك
وان يرح اللوام فيك بلوم ونار الجوى يوما فاو لك فؤاده
عسى بعده تشتفا بها منه دلبسه ما ما لا يشتفيك ان ذكرناه
وكم هيف فيه يقوم لعائلي بعدي اذا ما لام لام عاذله
بوجه يضاهي البدر غصن كانه نعيم الملوك بنعمة وسناه
فلا بد الا ما يدار حبيبه ولا عض الا ما انثنى ثناه
مسمى ان احرى المطلان رضابه ورابنا الركاب في جلناه
وقد ديك عاصرتر يعقوب وناظره بسيفه بشفاده
وله ابل لنا من عمر الحسن اصعافا يوي فتسترق الالحاظ اذا صابانا
دبر كرامي وعنقه رانه سيج ولولو من الا المرتفع بشتفانا
نام حين كلوم بلسه بنشف من شعبنه عنه اصيدا ما
بو في كلمه حمال الدين بن معاد المولي كان كثير الصدقات وفعال الخير والمعروف ومات
في منتصف جمادي الاولى ودفن بها بسيعود واخذ الاشرف جميع ما كان له من مال ابو المظفر يلبع فبره ما خلف
ملما رالف ديار ودار الاشرف سكن فيها ما بن حمد منابض الحام ابو علي الحسن بن لبيز العارکي
السما سكوني الكوفي الساكو مع بيطن في ملح ما ولد خاتم بعض مصنع ولوزات
راهسو با ولي حاتما محلله باولي فاه
نانما العص ولو انه لسار بين ثناياه
ومصلفيه انه خاتم رفص صانع الله
ولـه
امروم هذا العلى برو دراهم وسيوف كطل تنصا للمفاخر
يا مسبح دم المنيم عامدًا انسيت يوم البعث حمل كبائر
نظري الذي باكحسن قد انسدنه امساه في الحسين صاحر
حتام نطرف طرف عيني بالبكا والام طرفي مولع بظماحر
يا ويح مودع سر من جفنه فلعدا راد الستر وهو صابر
ليت الحبيب عاده انفرحه لم ير عيني حبا تغامر

عمر بن ونعوا العين بسل وما
نطرك سرا سر وقد حسن
ديه وما لرحمن بن بصلاى
على النبي صلى الله عليه وسلم
نقل من تاريخ الاسلام

78

156

محمد بن ادريس بن علي ابو عبد الله الاندلسي السنوي الشاعر المشهور قال الآبار وشاعر معلق من اهل القول والمولد

وله محاسن كثيرة وديوان شعر وسمعه منه لعلة الذهبي

٢٥٧

يا لائم المشتاق من بعض من لهم لسلوى من بعيد لامه

اذ ما نظرا لو شبا الذي كلما لم تسكرونه حسنا اصطاب ونشاهر

يعفو عن نسيم بلا لا نور ذا الروض لاح المثل دوض اماهر

ويدنو ناظر فيسكرنا فعل دفينا بيوت بجيري زاهر

اخي لو لم يطب نسيم ام نحو ور رقيقه اسكرني ام من الحوى

ويطفل فيها ما سوام خوط بانه وطرفك ام هاروت سوف بالسحر

معولك بها لاب ولوانه كا ول بصحي بذلك السمي بالامير

وما الى نظرا حر لدها بورودها ادهر

انا ارض بعاد من السماء اذ تطالي باخصيه السماء

ناضر لعمه السك فانسنا ادرك حوا سير دوض حمراء

ابو الحسن محمد بن مرطا با الاربلي كان شاعرا حسن الصوله صحيبا را من مطر الدين صاحب

اربل وكان بعد سكن حلب واحسن الي الصاحب فيها الوزير وارعلي الامانه اسعلا بالادب دصل

من طرفنا حسن ادمع كي سعه

امتك هذا ام هو الغصن الرطب وطرفك هذا ام هو الصارم العضب

اما لادم قبلك للعين بزهر وللعقل تعذيب ولكنه عجب

نعا الله من تلك الملمه زهد بالوصال كسى بالمهجر كسبوا ولـه

نور دحبيك انه نسيم صلى قد نشمي محكي النسم

باصنا طرفيه عابله لم يردم فلا ادرب باصم

مكني باكبار كملسا ما لينه عن باس حلم

لله ربان ادمى كان شر ثنتي رالعاسعي بنعم

يعقد يوم نار بصرايي للغصن ريعه النسيم

اهديه نشوان موقف وحسنه نور وبادي القلب بصطرم يا الامي جل وبلك دعد لي ولدم على

مولده سنه ... عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب الكاملي ولد بدمشق

وسمع بها ومن القران ومن بغداد سمع على ابن المني وسمع رشيد وطبعتها وعاد الى دمشق

دوعظ وصنف اللمه وقد درس بالصاحبه بوى الحرم ودفن باكيل سنه خمس وسبعين وسبعمائة

قال ابو شامة الواعظ دوله معلم بن عبادة الانصاري ودار واخطا مشغنا وله تصانيف وله نسب المدرسه الرباكيل المجاهد له ومولده سنة اربع وخمسين وما ... شهاب الدين عبد اللوم بن ربيع الاول سنه اربع وسبعين

ومولده سنه سبع وخمس وخمسين

قال الذهبي وله هكذيمه وتعاليمه

وتاريخ الوعاظ انه ... العمر ... الذي يبعد ... المؤنف

ولـه

دمعها نور الاكـ...
لس اليد العالي
واحمد بن ...
الذي لو سعد في ...
وله ... سبعه
وسمع الكثير ...
ومحي باكديه
ام عمار ودكان
مليح الكلام حسن
الشان متواضع
منزلها مستقلا
على الكتب زهد ... وعلم الشيوخ
وكان الشيخ ... حسن
ولي ... وكان كثير
الامر ... على ... والمحمد ...
... وتلعه ... ثلث
المحرم ... والاربعين
... بين ... ... نبيه

[illegible]

السلطان الكامل

ذكر لحاكم ؟ ... الملك الكامل ... سنة ٥٩٠

الكلمه والملك على ما هو معهما بوي الاشرف والكامل وولي الكبراد ابو انس بن ممسن ومعها
اخطبه الكبراد بن على الصالح بن الكامل وارادوا القبض عليه ونابا على الرا ... يهرب الى سجاد
ومما في جمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله السعيد النصيبي خطابة جامع دمشق بعد وفاة الدولعي
وفيها امر الكامل ان لا يصلي في جامع دمشق المغرب الا خلف امام واحد وخطب الكامل وابطل

١٥٧/٢

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين وستمائة
فيها ابتدأ ... الكامل ...
وصل ابراهيم بن حمويه السلطان صلاح الدين ... بنا ... الكلمة ... يد
سير الى الشام ما لا ... بيننا ... وجعل بعد الملك
المظفر والملك المعظم ... الملك الاكبر صاحب ... وفيها
نقدم وفيها ... الرعد والصواعق ... بين ... ووقع ... ادابح
... الناس ... اهل ... بغداد
... الزنج ... الدين ... سنه
الا ... الاز ... ابكوا ... احلنا
... علينا ... الى الخراد ... الامر ... كلم
... الوقعه ... الوقعه ... اما ما ... واما
... النار ... في البرد والار ... بهم

... ونصرها واحد ... ونصرها لا كما ... ان يطرحونا ... مال ... على العذر
بالطلا والضيعه ولحق ... معالي المجود ... الكصود ... بعدها ... ما بكر
حكم الا للسلطان ... بسم الله ... ساعر ... ومعها ... الدما ...
ويوما ولا ... فكلما كان ... نما ... وفي ... لها ... الدنيا ... ساه
ارمي ... هذا البلد ما ... وحجما ما ... المنطق ... لها عطي
وحمل ... الملك ... صاحب البلاد ... على الممالك ... نعرف
الدوله ... اعيش منها ... الكاتب ... الا على النفس وانا سالمه منها
في ... الكرى ... لها ... تصلح لسكناها ... يسم ... حيط ابيه في
... معالي ... الاخرى كطاير الليل ... سوف ... لا مها او ... الله

الدين بن الكوك
... راكي
... معهم
ابن الجوزي ...
... ونعلت
نار ... كان
... الطلوع ...
... وكان
الى حلاطا ... حمعت
... ابى ... لا
... انهار ... كند
... الكاتب على

... السلطان الاشرف ...
... الا ... بنو ... بنو ...
... الملك ...
... ونهم ... بيني
... بالدين ... البلاد
... الكلبه ... واحدا ...
في السنه الماضيه

وقال الاكل ...

قال ... العمر ... دمشق ...
...
... عيسى
... وكان حلو
... يحب الى الرعيه
موصوفا بالشيء ... علم
... ان ...
العلم ... كان ...
الا ان ... الحلو ... منهم
... منها
... والجوانب ...
...
الى ... والغنا ...
...
... 5

79

محمد بن ادريس بن علي ابو عبد الله الاندلسي المغوي الشاعر المشهور قال الابار شاعر مفلق بديع القول والتوليد

وله جزء كبير ديوان شعر وسمعت منه كتاب الدبجي

يا لائم المشتاق في تصحه من لم يلم المولع من نصاحه

اوما نظرت الى الرشا الذي حلى بسكونه حسن اضطراب وشاحه

يغني من شم بلا الازهار والروض لاح الى الورد اقاحه

ويدير ناظره فيسكرنا فعل دنيا يدير بحجر راحه

١٥٧/٣

وله

اعلى لولدا

وكطفلة

فعل انها

وما الى نظر

نار

ابو الدب

ابيك وكان

من طرفنا حد

امولى عدا

انا يدوم و

نصا الله

نور دهينك ان يسم صلى فقد شفي معجل الشيم

باضا طل نيه عابله لم يردم فلا رفت باصم

مكني باكبال كلسا ما ليت عمري بابس سلم

لله ربك اذا دمى سرتني بالعاسعين للنغم

يغلى يوم نا به يقصر راي للعصى ريته المنتيم

ادريه نشوان مو قد وحسنه نور ونار في القلب تصطرم

يا لائمي جد ويلك في كلبي بلوم مثل

مولد سنة ثمان وسبعين وتوفي في رجب سنة اربع عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب الكسلي الكاتب ولد بدمشق

وسافر بها ودخل العراق وقدم بغداد فسمع علي ابن الجوزي وسمع رشيد وطنعها وعاد الى دمشق

ووعظ وصنف الكتب وكان دينا بالصالحية توفي الكوفي ودفن بالكبل سنة خمس وثلاثين وستمائة

قال ابو سامة الواعظ وله

معلم بن عياد الانصاري

وداد والطامعين شعرا وله

تصانيف وله شيء الديس البالكل الحالمه ومولده سنة اربع وخمسين وما باحوا سماك الدين عبد اللون ربيع الاول سنة احدى عشرة

ومولده سنة سبع وخمسين وخمسمائة

قال الدمشقي الواعظ وعطاياه

ديباج الوعاظ وانه ... النسب

الشرف ... المؤلف

وبها توفي الملك ... بين الملوك العادل

احمد بن ... بن

الذهب ...

والد ... بحر

وسمع الكثير ...

وحدث ...

الجلالة ...

النقال بتواضع

منزلها متفضلا

على ... ونحلة الشيوخ

وكان الشيخ مجد حنبلي

ذا ... وكان كثير

الاشتغال ... المجد ...

يسمع ...

المحرم ...

... بعد عيد ...

الكلسة والملاعب على ما هو معمعما بوز الاشرف والكامل وولى الجواد يونس بن ممدود وقبضا
احسلما الجواد ... على الصالح بن الكامل وارادوا القبض عليه وبانوا على العراب ... سرب الى الكرك
ومنها ان كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله ابن النصيبي خطب بجامع دمشق بعد وفاة الدولعي
ومنها ان الكامل لا يصلي في جامع دمشق المغرب الا خلف امام ولا غيره خطيب الجامع وابطل
ما احدثه الصالح ... الاذان لما يصلون المغرب ... الصلاة، ومنها ولي شمس الدين بن الخويي
قضاء دمشق استقلالا ... لاهل دمشق وهو ... ناصر ...
الشهود وكان ... يدخل ... الشهود العدول ...
ولم يحج احد من العراق ... السلطان ... الملك الاشرف موسى بن العادل ابي بكر بن ايوب
ولد بالقاهرة وقيل بالرها سنة ست وسبعين وكان ... بالعدل ... الزكيلي وتنقلت
به الاحوال حتى صار سلطان ارمن ... والروم واكثر ... خارجي ... جوادا عادلا
سخيا حييا ... الى ... وكان ... الطلوع ...
له راي ... الى ... مالا ...
... المحارم ... الا ... الطلوع ...
... على ... المعظم ... الله ...
... يوما ... الطبال ... على الخادم وقال ...
... ارمن صاحب خلاط ... صاحب خلاط ...
... واحد ... على ...
بالطلاق ...
... الا للسلطان ... الله ...
... كان ...
ارض ...
وجبل ... صاحب هذه البلاد ...
الدولة ... على ...
... الكرك ...
... المعالي ...

بغير الزمان وان لي لرجاء لاثنين وكنت احتاج ان ابلغ الى ربيع عند هذا المعهد فقال يا محمود معاذ
الله والله ما هو من شيمي ولا خلقي بغيبتكم في بيتها وانصرف وهي العزيزة اللطيفة ومما كان
لها من الكرامة عند الخادم تنفذ اليه مقامات وهي تبكي وتقول بالارمنية صان الله حريمك فاصيب
مال فلما خرجت قال لي بعض الكمال العبد عن اكرام فقال يا نفسي حسبنا من الكبار والكرم والمروءة
والله لا نعلم ابدا ما قال ابو المظفر وقال لي يا سيدي مملوك بالوعظ وحلف ولو لم يلبس زي رجال الحسن
صورة مصر ولا اظرف وكان من لا يعرفه بالظن جاء الى عن به وكتبت اخبره وهو عندي اعز الولد وبلغ عسير
مصر علاماته فانه ما سمعنا اولياء فقال اثبتوا انه قتله ما اثبتوا وجاوا يطلبون الثار
ما جمع عليهم مما لمن دخل اصحي وقالوا اكن نعطيكم كسمود بانه ما بوا ووقفوا الي وقالوا قد نبت
فقال يسلى لم يتسلى فقيل ولو طلبوا ما لي دفعته اليهم ولكن حضر الله تعالى ان اسمهم شيئهم لعوض
بعيني قال ابو المظفر ولم يكن كالاطعمة عليه السلطان بن الى الحسن بعد وفاة سول الله صلى الله عليه وسلم
فلما دخل عليه ومعه النعل قام لرفاها وبرز الى الايوان واخذ النعل فقبله ووضعه على عينيه وبكى وخلع
على السلطان واقطاعه نعمى واجرى عليه جراية ثم قال لي بعسهم هذا السلطان يطوف في البلاد وما نعيم عندنا وان
اونثار يلون عندي يطوف النعل امران بها وتحرم على احد يطع من رياسة فمكروا من جرى ذلك الخاطر
وقال رسماكم يعودي ربعه مثل نعلي فسلسل الخال ليوبك الى ابنه صالح بن ميركه بالسلطان
بعد سعود واوصى له بالنعل ماخذه ولما اخذه سيروا سنين دار فابا دار الحمى وحملها دار خدمه وبوك
النعل فيها وجعل النعل التي تمس ووضع لها الاوقاف الحسن وراد ومع دار الكتب الموسية ووقع
دار الكتب لكتابه باكيل وبنى له الترسم بالطاسه وعمر جامع الموز وسجد الى الورد بالقلعة ودخرفه
وكان عامر مقام مسجد دار السعادة وجامع دراج ومسجد العصبة وجامع بيت لها وجامع
دمشق وووقف عليها الاوقاف الكبيرة لاهدايه مصر من نصبه بها جاره حال عاده بلاد الشرف
وجلاط والطريات والكانات فلما وصل الطرا بالعراكسين اليهم وبودعهم وسعدنوا بالمال
والاطر وكان يطول له ان في رمضان لا يغلق باب القلعة وتحمل الحلاو جارحه الى الجامع والروانا والر
والكمل وعلى ذلك وكان انعام سائر ملاو مصير من اصحاب البيوت كان لما تعدد الملطر مسعود
وكان يعلوه بها نصرة وتلك امرداد مع اصحابه لطاهر حران يسر به ابن الشيخ حسام فقال لاصحابه
هلموا انكر عليهم فلما راه الاشرف قام مسعونا وقال لاصحابه قوموا فهذا موصل الشيخ الى ابان الشيخ
ملوكها وبلدها ودخل فلما جلس نحو الاشرف الى مكانه فقال له اصحابه اسهر ورهاو وهو بعض من عنيد

وداره بالملوكانية

فتار

١٦٠

80

فقال لاصحابه اسلوا انه يعرفون انا ذلك فلما ليس اكوا ردهم فقال هو بلس بالمسيح حياه ولما احد
ومنتو امل على الدار فيها وكان له في سائر الحروف بالنوبة الموج والنى والراحات ما هو مشهور
وكان ربما حرف المواضع المشهوره المخصوصة بالامثل صغر نعاط دورها وبسطها وجباها
وصيرها على الصفر التي يلوذ حتى كلوا انها بلى دنيا ويفتح الباب وشعر لاهل دمشق العود فيها
بطيبا العلوب الركبير واسمى لا بالمجنبم وكان صانعا في اللوم نحو المواضع التى كلم لم فيها النكر
ومن شعر قوله كاطب الكلمة

العبد موسى ذو الصراكر طول نحاد امس عبدها نار الهوى
عبد اعمال اللي الاله وبسبله دنيا ودنيا السماء وكبرا
هذا اليوم بتصر في هذا عند الخطوب وذلك ساعته غدا

ومن قوله دونه قوله في مملوكه المسمى بالعاصي

يا من درس الحلم على مذهبنا مذ حبيك في مسيلة مسكنا
ما قولك في حمرا ذا حللها عاص وادارها بلقيه لنا

ومن قوله في مملوك له حوبداد

امك قراك دفية الصفه يسحوا لدى وجهوا مس نعمه
ما دامي كفظ مالي وبرى حتى بلغت به ولا بلنفث

ولـه

هذا من الوسم فاطرب حيا ليصرى يكلم راى حسن

ولـه

فصلنا الروح احرنت في بدلي ما احسن مهر بساك الرس

مدامسم راحير بالمبارك ان بحفظ طعم مع الاسعاد

ولـه

يا نار تسوى به فانفي ليلا محساه بعوى بالماد

اهوى واهوى النسايح الى قو دللوردي ما عزلك
لما ملكتني به قلت له ناسه لقد اتوك انه علي

وقال العمر محمد الموسى حلي معمر صالح رحل لبنان فالمامات الاسرع براسه الشام وعلمه بيات حصر
وهو يطوف بين السما والارض مع حاضر الاوليا معلمته يا موسى ابشر تعلم معها ولا وانت لسوف تنعل
في الدنيا ونضح بالسفنا الى وتسم وقال الكسيلا الذى كان يعمل بلا الا فاكيل لولداه عبد كر
والموح الذي كان كحاح مرصات نعم رحمه الله تعالى والرحمة كان يلزم الصاكر ذرهم كرم

دونى بالعلم وانح المحرر ودر
بالعلم الى ليس برنبه حواد
الدايسر ونعل الهنا

ذكر ما جرى بعد وفاته لما اشتد المرض بالاشرف اوصى الصالح اسمعيل ولم يرد السلطنة

ويرحل الناس في دمشق وصار جيش الى حماة وكان اسد الدين قد حمل العساكر منى بين وعاد

اسد الدين الى حمص وكان الدين المجاهد وصار الصالح حاكما على دمشق اسمعيل بالكامل منهم

الحلبيون العساكر ولا دار من هو واكثر العسكر واحد جميع ما لهم وحبس اولاد من هو في مصر

معهم وما احدها الى الحبس واخرج اسمعيل السبع على الكرك وبلغه عزنا وصور رد حول

دمشق وجاء عسكر الكامل الى دمشق فعصم اسمعيل الامراج على الامراء وحصنها

وغلق ابوابها ووصل اسد الدين مرجلا وامر بفتح ابوابها وجاء الناصر داود فنزل بالمرج ونزل

ابن العادل
مجير الدين وتقي الدين العابدين واحرق العسكر بالسلطنة وجاء الكامل فنزل عند مسجد القدم

قال الذهبي ورد الكامل وما يرد الى الورد وغيره
وقطع المياه عن دمشق واشتد الحصار وغلت الاسعار ونصبوا على الابواب المناجنيق

ورد الناصر داود الى بلده وغلبوا العقوبة ولم يبق الا فتح البلد واحرق الصالح العقبة

ومصرحا والمساكن وتولى تقاطر دمشق ان السلطان الكامل اعطى الصالح بعلبك

وبصرى وتسلم دمشق وكان الفلك المسيري قد حبسه الاشرف في برج الكيان واخرج وتولى

الامر الذي يسمى بالجامع السلطان الملك الكامل محمد بن العادل ولعن بلاد سعد وكان الكبير

اولاد العادل بعد ممدود وكان العادل قد جعله ابنه لما رأى من عقله وسكونه وكان سيّئا عيبا

ولذلك قطناك العلماء وبلوغهم المسائل ولم يسعد حسن عشر

٧ او حسنين معالي العلوم اوطانا ولا اعلامهم ولا ابان

واين ما قولوا زانكا لمن معنا ما لهم في سوبيدا الغلب سكان

ياعاسين لهو حلمهم حسبا ما فيها الاصحاب والنجان

يا بيت ريعها بادمو دمع تنسبه بسعار العوين نيران

حار الزمان على ملوى فاخرته بالليال ورشي عودان

وفي ليلة الخميس الثاني والعشرين من رجب توفي الملك الكامل بدمشق في مكان بها دعى بحر صلاح الدين ولم يعلم احد بموته ولا حضر رشيد لموته

مسن
من رجب يعلو دمشق وكسر من رمضان سنة وعشرين يوما من الاسماعيل والسبعة وسلم في حلقة وتعويض في رجله وكان ملك

من ارفقه
الى او دج جاي الارى واماريها الى ان ادى بنا في حشو في مشهدها بالعلم وقال ابو المظفر

واجمع الامراء ومنهم سيف الدين علي بن قليج وعز الدين ايبك والركن الهيجاوي وكان الدين يحيى بن ابي الملك

بيلوه
السوح واخذ الذهب وسنا وكانوا يتصلوا على يبي وكان الناصر داود في دار كبرى

دمشق الى ان بيت يرصد قلعة ابواب ترد سيف السلطان وفعل الجانب لبلد الكمم الكامل والعوين حتى سيم الاول

سبع وبلغه الى دمشق ومصر تعدد بلد العادل وكان يا من يدمي الكاد حموا ابيه موسى من جملة الدين العادل ابن ايوب

معطيا بلاد الجزيرة وكان يلي بقيه وله الصالح ايوب بن الملك الكامل الصاعر

قال ابو شامة في اوائل سنة اربع واربعين حوصرت دمشق وحرق قصار الكبار المعنية سبه ويكون الان عند الحصار دار المرجان ابو ظاهر البلد وحريقها ومصالح داخل عملا ولم يطل في بعد ما زال الصلح جرى واولما جاءت الاولى النكير يوم الاربعاء وامر القوم الذي لسرية العوي على دمشق والموم الذي فيه وسراق طلم الله يوم الاربعاء

٧ دخل الكامل

د

بربا ... الوطايرد

حاء ابن الكامل ... بعد الا لما

مع السلطان ...

قال الذهبي

د

قال الذهبي ... الخلق ... ولو

٣
سالم

سامه ما رسلا اليه عز الدين ايبك بعولاه اخرج المال ووعدوه بما لم [illegible] العوام معجل و (ملك)
البلد وسعوا الى القلعة محصورين وكان اصرما على الناصر عماد الدين الشيخ لانه كان يكره ويكلبس
الخاطر وهيات [illegible] منها و[illegible] ... ما سار عماد الدين بالكواد ... وارسلوا
الى الناصر وهو بالكرك ... فدخلوا في ... العوم
ثم واخرج معام [illegible] وما سلم الى الناصر ... الى القلعة وساقوا [illegible] العادية
ورجع ... الى العابون
ووقع الوزير ... الناس بالرباسين ... الكواد الكرانى واخرج
المال ... المطوب ... واطلق المحبوس
والحمود ... الناصر بالعابون اياما و... اهل مصر ... ويات بمصر عمها
وسار الى ... السواحل ... الاكواد ... مصر والشام ومالك
للاسر ... بالبلس بالعاله
... والمواله ... الاكواد على ... فساقوا
علموا واحاطوا به ... والكراثى والكواهم
واستعنوا ... عماد الدين بن الشيخ ووقع وسقط
... الجواد وطلب ... اباه
... الاموال ... لما روحها بالكرك الى احد ما
... الناصر ... البلاد وسار الناصر الى ... وفي هذه
الواقعة يقول جمال الدين بن ... ابن ... الملك الجواد

يا معشرا ... يوم الجلاد
... سواد

صارم الدين ... النينبي ... وتوفي ... سنوف
... ونزل ... والبلس ... وبالمعوز حمل
... شمس الدين محمد بن عبد الله
ابو محمد بن هبة الدين ... الموصلي ... وانور ... الي
وكان اماما ... الدرس بالشام ... وكان ... لا ... (اوا)

قال الذهبي وكان اخو ... الى الناصر للروايه ... الجموع

قال الذهبي كان ... مسلم ... للكتب ... العلامة ... وكرم ... شديد ... وكان ... في ... على التكلم ... ارسلوه ... امرا ... لاربعين ... انتهى

ونوفي فخر الدين ابن الشيخ ... اموال مصر

قال ... الكبرى ... المعظم ... سنة ... ال الصالح واكرمه

قال الذهبي كان ... الى البلاد ... والصلاح

لزم الطباء ودفن بتربته بسفح قاسيون اخبرنا ... جمال الدين محمد بن ابي الفضل بن زيد بن ياسين
الدولعي وكان خطيبا بعد عمه عمر الى ان توفي وكان يحتج على النصب ولم يحج حجة الاسلام خوفا
على الوظيفة توفي في رابع عشر جمادى الاولى ودفن بالمدرسة التي انشاها كريم ... ناصر الدين
شمس الدين ابو البركات محمد بن عبد الله بن الحسن المعروف بابن شيخ الدولة كان رفيعا عالما
بارعا عفيفا عاقلا كان عطا للمسافرين والمواسين لتمسكه كلما حضر بالله لوجه الله الامام ولي العدس
رمانا وعزله الملك المنصور سعد الدين بن العفيف ودرس بمدرستها سعد الدين بن عاشوراء
عظمه ونابه في الناس كلم الكمال العادل سعد الدين ابو المحامد محمد بن عمر بن محمد بن ابراهيم
ابن شجاع الشيباني الحاوي المعروف بابن رقيقة ولد سنة اربع وستين واشتغل على الامام فخر الدين
المارديني وخدم الملوك من سنه ولد الناصر صلاح الدين من كثرة ... المدارس وكان الفرض
المطلوب بمدير المال لعلوم المسموع ومسائل الحساب والراحة في العصد تدبير الاوحدين الكامل
وتعلق الاشرف وبعد مما مضى الى دمشق ومن حظه
انما الشاذلي الذكر طالب هكذا انضاف بعد الصبر بحكا
عمل الكهف مثل عايد سقي وشفاي ادريسا وحسن بعا ولد
ومن لا سماجي الكهف بمجمع جمع الملاح دواكلا الدليه
واحلماه ناصح بها فاما الاقبلة الاسلم السمه
لوقت الامتلا ويحزمه وادخال الطعام على الطعام
والنار الحاجة ما يصلى والاة دائم السقام
ولا يشرب عقيب الاكل ما الصمم مضار عظام
ولا يمد الكفين ولكوع حتى يلحق بالمسير من الاكام
وحد مبر العليل نعمه نفع لكل العطش الصحيح والاوهام
ومعضلات ماصلح فواصل والسيوبالا يا بع كل عام
ومنصد العروق تلك الامكن ضيمه طبيب الطب ثاني
ولا يمرض عقب اكل وصيود الا بعد الانهضام
ولا ثم المسهلون فان منه تولد كل علة قبلها نام
وطلو ما النسطف

ولم فصل في الطب

ومنها توفي الشيخ الفاضل الاصيل العالم ابو بكر محمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن احمد بن عبد الله

ابن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة بن صخر بن سماعة اللخمي الاندلسي الاشبيلي قال ابن سامة ويعرف بسموئل الاندلسي يعرف

بجد ابيه بن ... سمع ولقي من العلماء والفضلاء الاجلة بديار العدوة والمشرق منهم ابو الوليد الباجي القيروان الانت احمد

ريان الاندلسي قال وقدم ابو مروان فاجاز كان بن ابي زمرك ... وادى ... ساكن ... سعيد بن عيسى

سمع ادرع وبلنسية ... بالقاضي ابي الحاكم بن عبد الله ... ابا احمد بن عبد الله بن محمد بن علي ملازم الوراق المصري

ابو ... احمد بن علي بن مشيك الايلي كان ساكنا ... الاشعار وابو مطرف منها

سلوا رسمي ... ونلقى واكيب لها عراس

يبلغ لكم الوصل ... ويعرف ... يلقى

ما تعرف الارواح الاغريبه ولا تصرف الارواح الابدل

ولا تنم الاودان الا بوصله ولا تعطم الامان الا بحبس

هلا قلتم ... الا ما ادخلوا ... يعفون

وانسم بالمحير ... لنا وبالمبيض ... يرد ... نعس

لقد كنت لو اصوحبيبه ... الا ... ليل يشعى

هو الوسنا المصري باسم كحطه ... وما انشلوا

ابو القاسم عبد الرحمن بن ابي القاسم بن كامل بن المنتجي الرمسني الساكن بدار ادبيا

ودفن بتونس بالمحرومه البوم ... للمنتجي ومولى بسمى

ومولاه معنيس ... بها ما بلون الرمان ... سروف

مولاه علي ... الرمان لانها ... كمه والرمان يعرف

ومولاه في الحاس ... نورها ... بنيار المصباح

حمرا تعقب ... فاحل ذلك سمنه بالوا

لها ... بما ... الوجا ... بين الليل والاصباح

... الملك الاسود ...

جاء محمد موسى ... ولا ... مخلوق

ابن المحواد والرحوان والعليا المصري وابن حرب ابو ... ابن ... يردد

ولبس ... اكلى المساحر

يقولون لو ما بالخط ... الداراح رب المضا ... والفضل

معلم الى ... ذلك الاسم لا يقول ... حلى

... وقد مطرف يوم ... مطر ... وكان ... الصو

مطرف ... ذلك فضيلة ... فالنا صبي ...

والله ما جاد العام وانا ... السما لو ... احد

رحم منها وسعد ولده محمد اخو عبد الملك

... بن ... صاحب الوثائق وسمع اعمال 82

جماعة من العلماء وذكر ابو عبد الله الحميدي احد

ابن عبد الله هو ابو بكر ... المقتبس

وكان ابا عمرو وذلك انه ... وامي علم

... ما ... الاربعين

عمر ابن عبد البر وغيره وابو عبد الله بن محمد

سوى ... ما صلا المشنيف

ابن علي ... بالوادي ذكره الحميدي ايضا

وذكره ابن ... في كتاب الصلة عبد الله

ومسير

ابن عبد الغني ... هذا الشيخ العالم وابن علم

وما ... شيء ... دلس وحبيبه

وكان هذا الشيخ ابو مروان حسن الاخلاق

... اصحابه ... وسمعه ...

وقد سئل ... ما ... لله ... بحلاكم

... ولم ... وسعد ... هو ... سى

واسعد ... هذا الشيخ ... حلبلم

... ما علم ... وهو عالم ... ابن ...

... وذلك ...

... ابن ...

... ابن ... صاحب ...

... ابن ... ابن ...

... ابن ... ابن ...

... ابو محمد ...

... عبد الله ... المنتجي ...

... ذلك على عبد الله بن احمد

عبد الله بن علي ... ابن ...

... ابن ... ابن ...

... على عبد احمد ...

... ابن ...

على ... بن ...

... ابو محمد ...

احمد ... الصالح ...

... صاح ...

... صاح ...

... بالجزيرة ...

... الشيخ ...

ابو اسامه بن الامير كاسر الكلي الملقب شمس الدين الراهوي كان من احسن الناس صورة واسرهم وجاهة وصحب الملك عبد الله
الموصلي ولبس الفتيان فقوله ابو الموارد العزونة لطامرحلف وكان صادق الود ورياضات وجد قبل ابن علي الحلوي
اذ تغير يوما ما وجده لموجج ومعه بلا سبب وكان يطعم الفقراء ويحضهم ويباسطهم ويعلمهم الاطعمه والحلاوات وكان
صادق حكم الذي كان يلعب على وما يصدق من يعاونه لوحي في حسن فالدهر

كان لعله للموصلي تصابر ما منهم متصل ولا انفصال

متناوبين الاوصاف يصدق فيهم الناجي ويكون فيهم الامال

عطفا التوى على كبودهم وكبر منهم عطفا عليهما المال

حسنا بما اسبغوا لهم لو ما ما اسقوا لهم كما لا

من هم كبود على امواللم واكفهم ردوا بها امثال

ولم

لو مرّ الوردا اذا طولت بعده الدهر كنوا السداياكا

فالوا لمغت بن الدين متغيرا كل اكتوى من وقد من الاما

وله

فعلت لا تحموا منه منا العجب وفعله على ذكر حسن والدبلان

فلمه اسنيا يعلن كلمن على ذكر قلب بالولد المحمد

يرهو باصبا الكوى وطربا لسنا ما سلام الحكم الموقف

وقال كاتب الملك المعظم لما طولب بالزكاه

املى حوى علما ونحو وجاد لموا علم وفصل

وزهو المسيح اسما وفعلا وتصبا للجاه وحرم كحل

يحلو السهاد كان ما لحرام كان من كبير حسل

ولسعيه يعدو بالركوبات رائد الصوم ولا الحج ولا يوهل

مجد بعنات للملك ماكان اجل ما نكر عما امثلي

شمال الدين
ابو المحاسن يوسف بن اسمعيل بن علي بن الحسين الموصلي كاسر المعروف الحلبي كان اديبا
ادبيا كلما استنالالكه فاضلا شاعرا متقنا لعلم العروض والقوافي له ديوان شعر كبير وكان يدرس علوم الحكمة
ثم لا يتعاني الشعر الاوائل في اللسان العامر وشطر ولد من اسني وستين وكل الادب لطم ما الطرب

فحكاه هانيا باصاح ربا العلم يا سيد الله الله فعوج معي

وان ربنا من دون النبا معتذر عنا اهله المسوع له

وله

حي بطيلا البيد وقفا على الساكنا وخطها في الموضع

ومعهد في الزمان تكن مله ساه نوى ليله ونهاره

وله

لا مسعف كم من كاسن وسعه ان يعض عنك من عص كداه

ادسل صرعها ولوى فالي صرعها فا عيا بهما واصعر

وسمعا نوفي القوس الماسح نوفي سد الساسع عسر حمادى الاولى وعوام ...
ابن الحسن بن احمد الحلاى الذي سمى نصر الله ونشا بالريد واما وكان مقيما
منذ روى لعل القوس بنى عالم البشر ... ما بالقاهرة

الحسن علي بن نصر الله بن علي بن الحسن ... فاضلا واهل سلم ... الاصل

83

محمد دابي محمد حبر سمى وعن ابوه واهله
ذا العا لسبت لوصل ودا وا وبلى لسبت العاطه
هيبه راهواه عمر حماه فوحبا وعلت ووراه ودوم
...ا لاله بلا امر كنته علمك اذا اساك لسبتمر

ولبسه ملح ...

سنه بونى سنه خمس وثلاثين وثمانمائة ابن اللبى وهو ملخص بن حسين بارع الدمشقى
عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن عبد السميع ابو الفتح ابن اللبى البغدادي الحربي الظاهرى
البغدادي ولد في ذي القعدة سنه خمس واربعين وستمائة نعم محمد بن علي ابن
اللتى من سعيد بن احمد ابن البنا والكاملية ومن ابي الوقت السجزي وابي
الفتوح الطائي وابي المعالي محمد بن اللحاس وابي الفتح بن البطي وخلق واجاز له
...ابن ناصر بقطعة سنادة صحيح ولداج ... عبد الله اجاز له من ابن
ما علمه دون بعاسنا وهي باطلة ياما الى نسيج صالح
سنة وروى اللتى ببغداد وحلب ودمشق والموصل
... ونرد في الدنيا ما لابن البخاري وجم حدث الى العصر
... ما صحيحا قال الذهبي اعز منه السماع منه الصيد
... في ذي القعدة سنه ثلاث وثلاثين ... بسنامه
... احدا ياعلي بن الخلال واخوه ... بالعصر بالقاهرة
وبالمطرع ... وذهب الى اللوا طلبه الملك الناصر وسمع عليه الان واهل
اللوا واتم عليه ثم رحل الى دمشق ودخل الى حلب ... في ذي القعدة
ولكل الحد رسيد ارح وسنا ... الى بغداد وقد حصل له حطة صالحة ... صلات
الناصر واهل حلب ازدحم عليه الطلبة وحلس بين يديه الحفاظ والائمة
... عبد الرحمن وابن النجار والحافظ الضيا والمرسي ... النابلسي والكمال
ابن الصابوني وابن ... الظاهري وابو الحسين ... وابن بلبان والمجد ...
ابن العماد وعيسى المغاري وعيسى المطعم وحلائق ... لم ... ببغداد في
رابع عشر جمادى الاولى وكان سمحا صالحا مباركا محبا للعلم

احمد بن ... الامر ... ابن علي ... علي بن ... الحسين ...

ابو ... دار الفضة
... خمس ... ابن ... رح
... وسبع

بالمرض ... ابن اللبي
... بن ... الحموي ... ابن ... كلاب
... بالمدينة

... الاندلسي ... الطيب ... مقدم ... علي ...
... الوادي ... والموضع ...
... خلت ... ابن ...

١٦٥/٢

نور اسناه من الامير كناس الحلبي الخ سمس الرالزاهر كان راحس الناس صورة ومن هلى وصاه وصحب الشيخ عبدالله
الموصلي ولزم العباد ومرله ابو الزاويه الشرونه لطعام مثلـ وكان صاحب احوال وربا صاب وجد سل ابو علا الحلبي
ان تغني يوما بوجد لم يخرج وبعد بلا ابر ابـ وكان ينظم الشعر ا كصو لم وبا سطه وبه الاطو . . الا امور كان
صاد حليكم الله بما كان بلعد خل وما بتصا ...

١٦٥/٣

الملك الناصر
ابوب بن سا منشاه بن
محمد بن عمر بن سا
بن كبرى ملك بسلان
وبماء ابو بكر بن بشعار اخذ
واسوان الامير ويرى دلى
بالمهند اسد بالملك حا
ابن المنصور صاحب حا
تله تعرين
ابن بعد الحامل بن تفقيـ له
ادى الملك المظفر بسه حا ، با عاه الملك
ابن امير كلام
ابن بيدا ابن ماير حبو ماحا بما وا عظم
بن ادرنيه فساة الى مصر
وبلد ماه الحامل با با بن وبلد
بن كسه الحامل ببلعه الحلل الى ان بات

الاديب نور الدين الحاج العسقلاني ابن الشيخ الشاعر وله مصر بلاد
وباس وبنو في وكلم الكرد وعسال بالمن وحاد ادبا بساعر اطريفا حلبيا
مات بسعد الراىحبه توفي كان وطن احسان الدين رحمه الله بلخ ما از مصاد
نعي لكونه اد صاحب ذ سبو ولد اد ع . . .

٢ ادبح كلكلا سبعا الدين ما
نبح لز بفا الى بعد ١١
حلم

ومحمد
٧ امه
س بعد ان عض كيلكا منه كمص لدان
ولسه
ادبسل صفنا ولوى وا بل صلحا اعا عيا بهمنا واصصر

وفيها توفي العزيز الناصح بن يوسف الناصر بن غازي الظاهر بحلب وعمره
ابو الحسن بن احمد الحلاوي المعروف بنصر بالموسم ... وكان فصيحا
... وعمل البرنسي كتاب ... بالماء

١٦٦

83

محمد داود بن جبر يسمى وهذا احرف ... وامنه
دار الفنا ليست لوصل ودادا ولكن ليست الماطر
...
...
...
...
...

... واخذه المستنصر وصار مصر العادل
ابن الكامل والكرك ... والعرس للناصر داود ودمشق للجواد بن ممدود بن العادل ...
... وبعض المشرق للصالح نجم الدين ايوب بن الكامل وبعلبك وبصري
للصالح اسمعيل بن العادل وحلب للناصر بن العزيز ... الاكراد ... الصوفي بن ... ابراهيم
... وكان الناصر ...
... الجواد ... الجواد والصالح ايوب ... دمشق
... الصالح ايوب ...
دمشق والجواد ... الصالح ...
الصالح ... والجواد ... الجواد ...
الصالح ...
واصلح ... الجواد الى ...
عليهم ... الناصح ... اموال الناس ...
... وارسل الصالح الى الجواد ... الناس اموالهم ... واما الناصح فانه
... مصر الى الناصح الى مصر ... الصالح ...
... الصالح ... الصالح ايوب الى
... الى مصر ... الصالح اسمعيل ...
دمشق ... اسمعيل بعلبك ... اسمعيل الى بعلبك ...
... عليهما ... بلاد الناصر داود ... الناصر الى مصر ... العادل

الحسن بن يوسف بن نصر الله بن علي بن الحسن
... فاضلا ... دمشقي الأصل

والسيد ملح نش

قال الذهبي وفيها في سنة احدى الفرنج بلنسية صلحا بعد حصار
سنة اشهر قال ابو جعفر ابو القسم بن كرار بن عمر
واحد من صالح سنة ان الفرنج استولوا على جزيرة
شرق هذه وذلك ان الاسلام على سوقها سنة
ونيف دارها

وامام الصالح ايوب بنابلس بينه وبين الصالح اسمعيل والصالح اسمعيل يسوف به والوسا
بقلعة دمشق قال ابو المظفر وبلغني ان الاموال التي كانت تفرق في دار البح بن سلام وزنكي الصالح
ايوب وكره لا يحصى اخذ كل شخص نصيبا ... الامام العالم العلامة جمال الدين محمود
ابن احمد الحصيري الحنفي واصله زكار ان قرية بنواحي تعقر في بلد وسمع الحديث الشريف
ودرس بدمشق ولد سنة ... الدين واستفتى اقريبا ... وصنف الكتاب
وسوح الجامع الكبير وكان يسمى الصدر ... فاصلا عاقلا ... الصوفية
تمام ابي ... السبح ... السلطان للكوار دمشق ولما سار الى مصر لامر المعاني
دللوا ... فقال انا امضي الى دمشق وابول العلقه وانفذ الكوار البلاد سارا الى دمشق
وبالامير المعاصر ومن بعلقه دمشق وامره وقال انا انا صاحب مصر وقال الكوار دير
الى مصر وكان اسد الدين صاحب حمص بدمشق فالعوهو الكواد على ... ما استنجي
صاحب حمص بصاري بها وامره بقتله ... العلقه بعد العصر ... عليه
الصالي وصرح بالسلطنة بقلعة ورحل الصالح ايوب القلعة وحسن الصالي اما ما ... الطلقه
الوزير جمال الدين علي بن سلام بن نصر ... الاشرف اصله الوقه والما ... الاشرف
استوزره الصالح ايوب ايام ما ملك ... الصوفية الشيخ العلامة زكي الدين محمد
ابن يوسف بن محمد البرزالي الاشبيلي كان محققا بعلم الكتاب امام ... سنا للمسجد
العلويين ... الى حلب ... اجله ... وهو والد الشيخ علم الدين البرزالي
سنة ... وبلس ... الصالح اسمعيل دمشق ... اسد الدين
صاحب حمص وكان الصالح ايوب ... بنابلس ... وبعد ايوب
الى حلب ... وكان اسد الدين ... الى ... اسمعيل ... على ايوب وان ملوك
بين البلاد ... وكان ... على ايوب ... اسمعيل
يعملوا بالعارض والواحد ... الى بانلس ... ومقصد
موصل الى ... وجاء صاحب حمص ... ابن ... الفراديس ...
واحلوا ... الصالح ... السعادين واطلوا دخل المرقد
من ... الدين بن سلام ... صاحب حمص ... واصبحوا ...
العلقه ... العوج ... ودخلوها ... الصالح

نظام الدين الحصيري يوم
والده سنة ٦١٦

ابن صلاح ... الدين
الدولة ... ملك
نور الجامع النوري بالدهر
... ...
الادب والتصوف ...
[illegible]
علم الكتاب ... الاعجاز
... ودارس الرواية
[illegible]

قال الذهبي والملك ...
الامير الطبري السادن
... الاموال
والجامع ...

84

أيوب فاشتغله اسمعيل بن ... واستولى على باقي القلعة ولم يكن بها ذخاير ولا عدة وبلغ الصالح
أيوب فقيل له لم توخذ القلعة فخلع على حسام الدين وبني الدين واعطاهما الاموال وقال لهم ما الراي
فقالوا نسوق الى دمشق قبل ان توخذ القلعة فخرجوا من نابلس ونزلوا القصير وبلغهم اخذ
القلعة فانزلوا في ايوب ... وحاموا على اولادهم واهلهم بدمشق وكان العسكر قد لعب
بينهم فرحلوا الى دمشق وترك ايوب مماليكه وغلمانه ومعه خادمه سحر الدولة فرحل من القصير يريد
نابلس على طريق ... وطمع فيه اهل الغور والعشاير وكان معه ... جاهل تعالى له ...
... وما زال ... وهو على جملة ... واحدوا
اذا الى نابلس فارسل الى ... فقد مضى ما مضى وما زال الملوك
... الدار وانفق عود الناصر داود من مصر على غير رضا ...
فبعث الناصر عماد الدين بن موسك والظهير بن سنقر
... والشقا ... وبالطيب ... الى بيتك احسن مقام
للمولى ... ونحن ... اليه ... فقال قد ... وما
... عند اللبال ... السعيد وقد جاء الفرع
وصلوا الى سبسطية في عماد الدين بن موسك والظهير
... الى الكرك ... واحد بن سنقر
وقيل انه كان ... ما ... واخذوه الى الكرك قال ابو المظفر ...
... بنابلس بالعاصر ... الى ... الكرك ... ولا معه ... دوا
... بلده ايام وما ... احد منهم كلمة ولا اكلت ... ما خبر ... خطب ...
... ما ... العصود واذا ...
اخذ ... الكرك ... على الطالع ...
... ولكن ... تعالى له ... كل ما جرى ...
... وكان ... واموالهم ... الى الكرك
واما مماليكه بنابلس ووصل العلا ... بن مصر ... العادل الى الناصر بطلب الصالح
... الى ... اجابه وكان الصالح اسمعيل واسد الدين صاحب حمص هذا المعنى
فاجاب ... عماد الدين بن موسك ... والظهير على الناصر ...

ما قال ابن سامه وكان الصالح أيوب
... الا نابلس ... اهل ...
... الى ... حمد
... المصنف ... الحوز
... الى الناصر ...
... الى الشيخ ... داود ...
... القلعة ...
... وتسموا اهل النار ... رحله

قال الذهبي وصف ... اخذ الفرنج بلنسية صلحا بعد حصار

... ابو الحسن بن ... عمر

وادي ... ان الفرنج استولوا على ...

... وذلك ان الاسلام ... سنين

وبلنسية دار ...

وامام الصالح ايوب ... عمه الصالح اسمعيل والصالح اسمعيل ... والدنيا

يعمل في دمشق قال ابو المظفر وبلغني ان الاموال ... عز الدين بن عبد السلام ... الصالح

ايوب ... الامام العالم العلامة جمال الدين محمود

ابن احمد الحصيري الحنفي واصله ... وسمع الكتب الستة

وقدم دمشق ... نور الدين ... الحنفي ... الكشاف

وسموه الجامع النوري وكان ... الصدور

عمادا ... الى دمشق ...

... فقال ... الى دمشق ...

... دمشق ...

الى مصر وكان اسد الدين صاحب حمص ...

صاحب حمص ...

النصارى ... الصالح ايوب ...

الوزير جمال الدين علي بن ...

استوزره الصالح ايوب ...

ابن يوسف ...

العلوي ... علم الدين ...

سنة ... الصالح اسمعيل دمشق ...

صاحب حمص وكان الصالح ايوب ...

الى حمص وكان اسد الدين ... اسمعيل ... على ايوب وان ...

قال الذهبي ... اسمعيل

... العارض ... وقصد

... صاحب حمص ...

... الصالح ...

... صاحب حمص ...

... الصالح

قال ... الظاهر ... نظام الدين ... سنة ٦١٦ ...

[illegible]

أيوب فاشتغله اسمعيل ببرج واستولى على ما في القلعة ولم يكن معها ذخائر ولا عدة وبلغ الصالح

أيوب وقيل إنه لم تؤخذ القلعة فخلع على كبير محي الدين وبني الدين وأعطاهما الأموال وما يلزم [illegible]

قالوا سيرف إلى دمشق فلان يوخذ القلعة فخرجوا من نابلس ونزلوا المصيو [illegible] وبلغهم أخذ

القلعة فانزلوا عن أيوب بأسرهم وخافوا على أولادهم وأهلهم بدمشق وكان العساكر قد [illegible]

بينهم فرحلوا إلى دمشق وبقي أيوب في مماليكه وغلمانه ومعه جاريته شجر الدر ورحل [illegible]

نابلس على طريق [illegible] وطمع فيه أهل الغور والعشائر [illegible] فقدمهم شيخ جاهل يقال له [illegible]

من أهل بيسان [illegible] وهو يحمل عليهم [illegible] واحدروا

بعض ثقله وكان الوزيري قد عاد إلى نابلس فأرسل إليه يقول قد مضى ما مضى وما زال الملوك

كذا [illegible] مستكثرا [illegible] ونزل في الدار وانفق عود الناصر داود من مصر على [illegible] وصل

الكرك وكتب إليه الوزيري [illegible] الناصر عماد الدين بن موسك والظهير بن سنقر

الحلبي [illegible] إلى نابلس [illegible] إلى [illegible]

لا [illegible] إلى ما فعلت [illegible] الملك [illegible] وقد جئنا إليه [illegible] فقال قد [illegible] وما

عليك بأس وأقاموا أياما حول الدار فلما كانت بعض الليالي [illegible] الريح

وركب مماليك الصالح مع الناس ووصلوا إلى [illegible] عماد الدين بن موسك والظهير

والعسكر إلى الدار ودخل على الظهير [illegible] واحد [illegible]

وقيل ان [illegible] ما [illegible] وتوجهوا به إلى الكرك قال أبو المظفر لما

مر [illegible] بنابلس [illegible] ولا [illegible]

في [illegible] أيام [illegible] خطيب الدين ومعه [illegible]

عليها [illegible] ولم أعلم [illegible] المقصود [illegible]

أحد [illegible] الكرك [illegible] على الطالع [illegible] بسبب

[illegible] فكان [illegible] ما جرى [illegible]

[illegible] وأمواله [illegible] إلى الكرك

وأقام مماليكه بنابلس ووصل العلاء بن النابلسي [illegible] العادل إلى الناصر يطلب الصالح

ويعطيه [illegible] وكاتب الصالح اسمعيل وأسد الدين صاحب حمص [illegible]

فأجاب [illegible] عماد الدين بن موسك [illegible] والظهير [illegible] الناصر [illegible]

وادادم فيما لها واتفقا وادرى اخر رمضان وقال الصالح لما اخذ مصر حلفي على بين ما بعوز كلبه ملوك الارض وعوان اخوله دمشق وحمص وحماه وحلب والكرك والموصل وديار بكر ونصف ديار مصر ونصف ما في الخزاين من المال والجواهر والخيل والثياب ولا كلفت ركبنا السيف ولما علم الصالح اسمعيل والعادل والملوك بانه ادركهم الكبير رموا الناصر بقوس واحد ورموا على قصد وانفقوا على وانفذوا الى العادل لا يلتقي بالعساكر فجا الشام فاشتغل العسكر بحلبه وقصدوا وارسلوا الى كر الدين ابن شيخ الشيوخ يستالونه الاشواق فسار ومعه الناصر داود وهجم على امرائه ومماليكه وكان وصول الصالح الى بلبيس يوم الاحد رابع شوال بكا المعره بسر الى خيمة العادل والعادل سكران في خركاه وكان ركن الدين بن الكويك بمصر قد خلع على العادل والعادل المنسوب بامر سكر فخرج الى بلبيس بصاق وقسما اخر لولا سببه الخلاف لو اعيدا طلبها لسمو سقوفه فارضا فدهم واخذوا موالهم وخرج بيصيد وخ في المعبر فعبوا الى لولو فما فتحوا له الابواب فصار الكوار الى ما مار بعا بابها للحلقه دق رجع الاول ابن الحامل الملعقة الى مصر بالكامل ونح لها سبك الى الجامع وولي الخطابة زين الدين بن عبد السلام وخطب الصالح اسمعيل بدمشق لصاحب الروم وقيل تولى زين الدين الخطيب بصلاة دمشق وكان يامر بعقل على الملك وطهر بسبب سبق وظلم ومصادرة الناس في الاموال ذكر سنور ولي يسمعا الملك المنصور ناصر الدين ارتق صاحب ماردين وكان المعظم قد تزوج اخته وغرى الريب للولد بسيم والوير عند الكسر الاتص ولم يعد الحال بدوري بماء الا ابه لما مات المعظم انتقل الى ماردين مع يوسف وكان المنصور سخيا عابيا جوادا ما قصد ما صلحسر بوري ماردين مثله بلغتها وكان يسطر ابا ارملها ماردين بعد الملك الخاهر اسد الدين سنقر بن سعد بن كسر سبورك بن سالك كان صلاح الدين يوسف اعطاه حصن بعد موت والده سنه احدى وثلاثين عاما فبقي الى اربعين سنة وخمسين سنه وكان سخيا عابدا ... الكرد سنه بها نبي العفا سمس الدين احمد بن الخليل بن سعاده بن جعفر بن عيسى الخوي الشافعي قاضي العادلية بدمشق والدين راس ... وكان حسن الاخلاق لطيفا ليلا الاتصاف متواضعا لين المرادن ... الى الناس ... وكان ... الحاكم ... بسطي معاني ... وكان ... الى المساح ... الرجال وكان كل ... اكره التحاب ... من ... المساح ... العاده ... الديوع ... الحسن ... العطار ... الدين ...

قال ابو شامه ذكر ابو العباس ... ربيع الاخر ... امامه ... سل الشام ... ناصر السنه ... قال الدهبي ... الاحكام الزاهر ... الامام ...

قال ابو شامه ... لحمص ودخل الى دمشق ... والعربي ...

... ابا حسن ... اصيل الدين ...

قال الذهبي ... الامام ... غزيرا ...

وسمعا بغير سمع وبلاس دا اكرام بغدادا رجلا سمارا يعرف بابي اللحم لم ابتاع قال لاصحابه اريادرك على لسور السارلي سحر يغر المدينة [illegible] سلاح فسيو طايفة وسعوا على نجه البلد ومن معه [illegible] الخلق ملغ ولاخوها عوف طلا السار [illegible] فخرج كرهها ابو اللحم [illegible] سلاح وبعدم [illegible] اما [illegible] السار [illegible] ابو اللحم [illegible]

المعتمد السامي الواسطي سمع ابو الكبير وعلي بن ابي [illegible] وله مجموعات [illegible] ودبلاعلى ديل ابن السمعاني وذكر فيه ما اغفله ابن السمعاني وهو اربع مجلدات وصنوبا ركا لواسط ولم يزل على احسان وجود وتعلقه الى ان [illegible] من ربيع الاخر [illegible] ثلث وخمسين وله نظم حسن فمنه

صبرت بني الايام [illegible] صرفا صرفها مستغنا في النوايب
واصعبهم من الوداع [illegible] بلواصفا [illegible] بالعدا والنتا
وما اخترت منهم صاحبا وارتضيته فاحمدته في فعله والعواقب
عليك بحسن الصبر في كل حالة وان كان طعم الصبر في حلقه الصبرا
فلن يعدم الانسان نيل مرامه اذا قطع الايام مستعملا صبرا
وعزي الاطماع واقنع بدونها فكم اهلكت حرصا ولم تبلغ صبرا

ابو البركات المبارك بن ابي الفتح احمد بن المبارك بن موهوب بن [illegible] شرف الدين ابن المستوفي
كان رئيسا جليل القدر كثير التواضع واسع الكرم لم يصل الى اربل احد من الفضلا الا وبادر الى زيارته وحمل اليه ما يليق بحاله وتقرب الى قلبه [illegible] وخصوصا ارباب الادب فقد كان يسوقهم لزيارته وكان جم الفضايل عارفا بعلوم شتى وجمع لاربل تاريخا في اربع مجلدات وله كتاب النظام في ديوان المتنبي وابي تمام في عشر مجلدات وكتاب اثبات المحصل واسماء المفصل في مجلدين وله كتاب سماه ابو قماش جمع فيه ادبا كبيرا ونوادر وعزل [illegible] سنة اربع وستين وله شعر حسن وله ديوان [illegible] اسا [illegible] الناس على السمر

لا تحذعن [illegible] ما الكسب الا للناس [illegible]
فالرمح يقتل بعضه رجله والسيف يقتل كله [illegible]

ومن اشعاره التي يتغني بها قوله

يا [illegible] الصباح [illegible]
سمع الرمان [illegible] العتاب [illegible]
[illegible] الا [illegible]
ومعاني حلو السمايل [illegible] ملاذ كل شيء [illegible]
كمال [illegible] الصبي [illegible]

85

١٧٠

قال ابن السمعاني [illegible]
السار على الناس [illegible]
ان جعل الناس كانوا [illegible]
قال ابن الساعي ورجعا اليه
الكلام بعدادين الحلق في العيد
كشف ذيل الخلوع عليهم بالرض
[illegible] العراق
وله

للسنين للاعمار بامر التشاد
[illegible] الكرام [illegible]
لاجل [illegible] من [illegible] الغمري
فلو راسه وجهه

ابن الدمي كان يشنيه بجمع المفضلا
وله العدد [illegible]
[illegible] كبير [illegible]
عليه

وفيها توفي ابو طالب [illegible] الدمشقي
محيي الدين ابو المعالي عبد الله [illegible]
السلمي الصوفي قال ابن عساكر سمع [illegible]
والعلم وكان [illegible] الشهرزوري ابن النجار
لم ار انسانا كاملا غيره زاهد
عابد ورع كثير الصلاة والصيام توفي
في [illegible] الحج

محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن ابراهيم الاديب العالم شمس الدين ابو عبد الله بن اللبودي البغدادي الكاتب الناسخ الحاسب

الحرثي ولد في صفر سنة ... وسمع ... علي مذهب الشافعي علي البرهان ... الهمداني واخذ الخلاف عن الوصي محمد بن ...

وسمع ببغداد من محمد بن علي ... وابن ... وابن ... واتقن الوسع والكتابة وحل الى المعاونين علي معظم

مصنفاته واخذ الحساب ... والمساحة ... والدي ... منصور والصاحب ... الرداد ... يوسف وخدم في الاعمال

السلطانية ببغداد الى اخر سنة ... ودخل دمشق ... وخدم الجند ... في المساحة والكتب ولد

المولد ... المساحة وكان ... يسمو ان هم في علية صاحبي ويودكي ورعي واستحيه

وكان صاحب الطبع وكان ... كلمت بركي بعد ان وكيد هو الفضل ودا الحبيبه

من الوضا ... المساحة ... لولم كالطرف في انفاسه كاد ... بنا الى وا ...

في الكتاب ... والملازمة ... حسد الصباح الليل ... فبرز بيننا ... داب

الدهر ... وانه رحمه ... ولد ... رعا الله ... بر ... مصارا وجيها اطيا وسقاها

الهمام

... مالك بعدها المساهر ... الناس الا ... اها

من الادبا ... ومن شعره دار ... لنا كما ... طويل ... الهوى ... طويل

... يا حبيبا ادنوا ... هل الى ... سبيل

... المسلول لم بركي ... ساح وحدا سيل

... باي ... الوصل ... العروب

... راداعي ... ادناه الى الرجا ... والسامبل

... قلت ... فيا تقول

وله يا رب ... حبابه عينه ... امران ... ان

واسق ... المسكن بطرفه واسقى ... بجلان

وله سقا الله ... الكتاب المسح ... الليل ... مصبوع

ولا زال ... النسيم ... كالبط ... المصوع

فكم في معانيها ... ناظري كلو الصبو ... لم يسمع

اعادي ... ياه ... اعيدا ...

... طرفي ادمعي كلما ... الراهي ... ادمعي

ولم ليله ... علي ... كباد ... اطراف الكتيبة الموشع

ومن كان ... بالهوى ... الى امله بعد المع

مانا ... الا ... الليل كهه ... داعي الصباح الملع

ملوليك ... ولين ... الهوى ... ومسح

احبتنا ... العهد ... حبابكم موصول لم يقطع

وهل ... العيش ... راجع ... اليه يطلع

اذا ... الليل ... صحا ... اصلى

اراني ... بالوادي ... سمرنا ...

ما ... نقصد ... باهم ...

ادس

احمد بن محمد بن مفرج الحافظ ابو العباس الاندلسي الاشبيلي الاموي الحزمي الظاهري ويعرف بابن الرومية
النباتي العشاب الزهري ولد سنة احدى وستين وخمسمائة وسمع من ابي عبد الله بن زرقون وابي بكر بن الجد الفهري ومحمد بن علي التجيبي وابي ذر الخشني وحج ودخل الى العراق وسمع من اصحاب العراقي وابي الوقت الكاتب
وكان ظاهريا متعصبا لابن حزم بعد ان كان مالكيا وكان بصيرا بالحديث يتعلل وله كتاب مفيد في اسماء
على الكامل لابن عدي وكان له بالنبات والحشائش معرفة فاق اهل العصر فيها ومع ذلك كان لسعها

86

113

احبتنا فما ذكر السرور بكم واستعمالكم في الفراق المروع
فلا وصل الا بالله هل والمهج والي الا بالاكبال المسبح
ولما التقينا للفراق عشية سراعا الى داعي النوى
ولم يبق الا لوعة ومشيع الى حين سلوا بطول مشيع
وقفنا على الاسى بالالم باجفان ساهر وواضح لعهد ذوي
تصاعد انفاسا يرددها الجوى بنفس عليها ارحم الموجع
وقال صاحب حماة النخل اسمعني الوزير ابن زوالدين لمعشر
مالنا لا نكتب الادواء يا نقض العهد يا نقض المسافر
لي بلا كان وجميع الناس ان بلا استقوه العاشق
شغل المروة بالبراري الوحيد في الحرور والشتاء بالسمع
ذل حبيبي كبينه فلا تكا تعرا يا معشر العشاق
وله   ادا اكم ما لمرض علم ولي بالشوق ما نقصه قائل
وما بي صدود ولا جفو ولكنني عاشق عاقل
وكان رهط طلع من مسجد كوثان ليلا الى الجامع الكبير موجه كان عليه شخص وضربه بسلس واصابه فوق
فالتقى الضرب بعضد محمد بن دراهم واسعد فاشتعل الزهر كسطعا ومن جميعا وقطعها في
بالقايف فكتب الى صاحب اربل
يا ايها الملك الذي سطوا ته يعلها بعجب المزج
ايات جودك كلم تنزيلها لا ناسخ فيها ولا منسوخ
اشكوا اليك وما بلينا بمثلها شنعاء ذكرها تنبيه تاريخ
هي ليلة لو لا شيعها وشاعري بها ارتعبت القطط والفروخ
وديناه ابو العز بن ابي المعالي المعروف بسلطان الشام المولد
ابو الفرجات لو دنت المنايا بابا لفرد عصرا لم تبصكا
ذا الاسلام دار مقدسكم عليه اخر التغلبي بكا
ابو عبد الله محمد بن هبة الله بن جبير كان شاعرا متصرفا عارفا بامور الديوان وله شعر
مسائل فوائد مقدم بغداد والتحف تبسوا الديوان في ربيع الاخر ومن شعره

وسمع من جملة اصحابنا ومن الجد في ربيع
الاخر وماز المولد سمع بغداد
ولقيته بمصر بعد كونه وحدث بها
من خط بمصر لم يتفق لي السماع
منه قال الحموي يا كريم الكبير وله
كان البلاد في مونه مشيه واختص
كاملا من كل ذي باللغة كان العلم بالاد
التجار على مسلم قال احمد بن فرتون
لما ذكره قال ووافد بعض اصحابه له
لم ذكر انه بوي بها في سلخ ربيع الاول ورثاه
بامير من بلا مولاه ولد عم ابي نقطه
وقال كان بعده جاوطا صالحا والزهر
نسخ اوله
المسموع
موجع

وقال بن الحسن الى ابو الحسن علي بن محمد
الحسن التجيبي البرمكي كان منفتنا
على رجال النحو والكلام والمنطق وله
تقسيم بحسبه وكان يشكر جاه

قال الأمير سيف الدين العصمي محمد بن ... بن السطربوس الشاعر الكركي الاربلي من قصيدة ...

١٧٣

ما الأمر ... الا وانتم في هواك واكبا

وانا رسول ... بملامه ... لحبيبها متوقدا

يا مفردا في حسنه وجماله اضحى ... مستوردا — في ولعي كسل مفردا

... وتم ... اضحى ... مسردا

... ولكن ... تودّدا

والام اصبر في هواك ... مرددا

ما بال ... كلا ... هواك اضحى ... جلدا

وعلام ... والسيف ... مجردا

... ما كررت ... الا ... مصورا

الصاحب ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني ابن الاثير الجزري

... في الادب والرسائل وكان يه ... المصنفات العزيزة الجليلة النبيلة

منها المثل السائر والوشي المرقوم والمعاني المبتكرة والجامع في صنعة المنظوم وغير ذلك

وزر للافضل نور الدين علي بن صلاح الدين بن ايوب ولصاحب الموصل لولو ... بغداد ...

رصاحب الموصل ... ودخل ... الموصل ...

... بسمسار ... المصنف ... الحاطمي ...

... والمعاصر ... ومن ... فاضل ...

العاصر ... رسائله ... ومنها ...

... ودخل ... وكان ... الا ...

... الدين المبارك ... الدين علي ...

... المنصور ... ابو الفتح ... سالم بن الكسس ...

... الدين ... ابو ... ذلك ... وسافر ...

... وكان ... الحكيم المنصور

... الدولة ... اسمعيل ... صاحب الشام صلاح الدين

... المنصور ... صاحب المطهر

... الدين ...

مولده ... [illegible]

... الاثير ... [illegible]

... الالف ... [illegible]

تم الله

من الدين والمنبر يعملون المسلمين ويغيرون بلاد العجم ولما عاد ... فيها كان الموعد نحو الكلس
وبين الكراد وجبير وكان الكراد والصالح بن صاحب حمص مع الكراد وعسكر مصر على حلب ونزلوا على
الباب ونزلوا في حمص العماد من حلب الى عسكر حلب الى العون وحمص برقا وطلع عسكر كلس
حلب واسروا امرام وهجموا انفالهم وساقوا الى الجبال وقطعوا الماء حلب وصار يقوم
ركابوا الى منبج فنهبوها وسلبوا اهلها وحصروا بها حارثا الى حران وكان المنصور
صاحب حماه نازلا على شيزر ماشيا لكلس ... الى حلب من الطاهرة وعسكر كلس
وعسكر دمشق وفيها سلم الصالح اسماعيل السقيف لصاحب صيدا وكان ابن عبد السلام
خطيب دمشق وكان مع العادل الدين بن خطيب الابار وحبس ابن الحاجب لانهما انكروا عليه
فعله فحبسهما مدة ثم اطلقهما وامرهما ان لا يخرجا من بيوتهما وفيها سلم الكافرة وقلعة
الى الكلس ... اكراد وكان موضع العالم وكان ذلك في مضي الى الكراد من بعد عسكر
عسكر الملك الصالح حاز وجا الى حلب وفيها ظهر بالروم رجل من جاى يعال له البابا وادعى
النبوة وجهز الملك صاحب الروم جيشا والتقوا فقتل منهم اربعة الاف وقتل البابا وفيها وصل
رسول ملك التتار الى شهاب الدين غازي بن ميافارقين ومعه كتاب الى ملوك الاسلام يامرهم
بالدخول في طاعته وعنوان الكتاب من نائب رب السماء ماسح وجه الارض ملك الشرق والغرب
قاقان ويقول لشهاب الدين يقال قد جعلنا سلاح دارك وامرك ان تخرب اسوار بلدك فقال
شهاب الدين انا احد الملوك وبلادي حقيرة بالنسبة الى بلاد الروم والشام ومصر
فوجه اليهم ومنهما فعلى فعلته وكان هذا الرسول شيخا لطيفا مسلما من اهل اصفهان
حكى لشهاب الدين غازي منها انه قال بالقرب من بلاد قاقان من وراء ياجوج وماجوج على البحر
المحيط اقوام ليس لهم رؤوس اعينهم في مناكبهم وافواههم واذا راوا الناس هربوا وعيشهم السمك
ومنها ان هناك طايفة تزرع في الارض بزرا فيتولد منه غنم كما يتولد دود القز ولا يعيش الغنم
اكثر من شهرين او ثلاثة ولا يتوالد ... الارض وهو الغنم ... ومنها ان بالبراري
عين ماء يطلع منها في كل سنة قطعة مثل الجبال ويقيم طول النهار فاذا غابت الشمس
عاصت في العين ولا يرى الا مثل الوقت وقيل ان بعض ملوك العجم ... بنفسه الى ... بلد
الترك وربطها بسلاسل وخطرت على ... الاساطين ... واستوثقوا منها فلما كان
الغروب جذبت السلاسل وكانت ... الى الان اذا طلعت رأوا السلاسل ... وسقطنا
واخبرني عنه في ... على جسم ... ولا ...

كسر حلب

لعله لا عوانه قال اليه الى ابن عبد السلام لم الحاجب

هذا لعله المصنف من كلام ابن الحكيم

وفي ذي الحجة توفي ببغداد شمس الدين بن [illegible] جان من دولة شاه ولم يملأ الكمال رحمه وله [illegible] المولد السرايد
وحلع عليه [illegible] وكان ديباجا مسموح [illegible] بعد ابن [illegible] امر الكمال رحمه كخلع عليه ما لم الوشي والحج احد
في هذا [illegible] الى [illegible] الترسيم [illegible]

وفيها جاء عسكر حلب الى حران ومعهم المنصور ابراهيم صاحب حمص فالتقى الخوارزمية وانكا
بهم الحلبيون قتلا واسرا وهرب بركة خان الى الكابور واخذ المنصور حران وعصت عليه
القلعة وفيها هرب اخلاط عسكر مصر من الصالح ايوب بعض الامراء على حاجز وفيها نسلم الوزير امين الدولة
نور الدين [illegible] الى ابن [illegible] بدمشق [illegible]

[illegible] نجم الدين احمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي الشافعي المعروف بابن الحنبلي بدمشق
وقد قرأ بها القرآن وكان شيخا فاضلا اديبا بارعا وكان له رحلة في طلب العلم الى خراسان
والعجم والعراق وكان متواضعا حسن الاخلاق كان حسبلا ثم صار شافعيا وتتلمذ في
الفضل على جمال الدين المصري وشمس الدين الخويي وكمال الدين بن الحرستاني وشمس الدين سبط
الدولة والوضع الكبلي ودرس بالعذراوية والشامية البرانية [illegible]
[illegible] عز الدين عمر بن الامجد بهرام شاه صاحب بعلبك بن ايوب وحمل الى دمشق ودفن بتربة ابيه
بالشرف الشمالي وكان من الفضلاء وله نظم وقول الصفي علي بن منير شمس الدين ابو العز يوسف
ابن ابي الفضل بن ابي السعود بن ابي البركات الاربلي المعروف بشيطان الشام بالموصل
[illegible] وكان فاضلا اديبا وله نظم

ودب [illegible] على [illegible] ولا [illegible]
[illegible] الاس
[illegible]
[illegible] ايام
[illegible]
[illegible] الناس
[illegible]
[illegible] بحمد الله على ذلك ولسر
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولسر

قال الذهبي [illegible] صاحب [illegible] قرا [illegible] حتى صار [illegible] في [illegible]
وبعد [illegible]
وكان [illegible]
وكان له نظم [illegible] قال الذهبي في تاريخ الاسلام وله شعر جيد

88

فسما الورد والرجس بصونه ابهى العذار وبرد من الاجفان
ويسلسل ما بين سمطي لؤلؤ نغر برد جوهر شعفنا ان
وبكل من كان نصيب لميل بسكر الصبى كمايل النشوان
وبصبح وجرى ليل كدا بر ببدو الحظ عين الاانسان
وبلين اعطاف السماه اذا رنت شربا البها معلله السكران
وبما يليها عصبا كحلت من عدم كنا الملاي زركم ود البان

الشيخ الامام العالم العارف المحقق العلامه الزاهد محيى الدين محمد بن علي بن محمد بن العربي الحاتمي الطائي الاندلسي ولد ليلة الاثنين سابع عشر رمضان سنة ستين وخمسمائة ببلاد الاندلس الصوفي
وانتقل الى اشبيلية سنة ثمان وسبعين فاقام بها الى سنة ثمان وتسعين ثم دخل الى بلاد المشرق
وطوف بلاد الشام ودخل بلاد الروم وصحب الصوفية وارباب القلوب وسلك طريق الفقر وحج
وجاور وصنف كتبا كثيرة في علوم القوم فمن ذلك لما صنف الفتوحات المكية كان يكتب في كل يوم ثلاث
كراريس حيث كان وحصل له بدمشق ودرس السنه ما ادرى منها شيئا فقال صاحب
حمص كان يرتب له في كل يوم ثلاثين درهما وكان القاضي محيى الدين بن الزكي كل يوم يلبس ديوانا فكان
يتصدق بالجميع واشتغل الناس بتصانيفه واشتغل بها الى بلاد اليمن وله ديوان شعر
عظيم وله ملك ببلاد الروم وكان يحكي انه الرجال وكان يقول انه يعرف الاسم الاعظم ويعرف
الكيميا بطريق المنازلة لا بطريق الكسب توفي بدمشق في دار القاضي محيى الدين بن الزكي وغسله
الجمال بن عبد الخالق ومحيى الدين وكان العماد بن النحاس يصب الماء ودفن بها بقاسيون في تربة
بني الزكي وله نظم لم يمس يعجبني منها وما راها بصرى

ولو راها العدا لتبدد بالكد نغرها البصر بها صرت كم النظر
بيت مسحور ابها العجم في السحر يا حدثكي وحدي لو كان بعين حدري
والله ما هي حال دار الكعبه يا حسنها رطبه تربا ببلات الحجر
ادارنت اوعطفت تسبي عقول البشر كانما افعانسها اخرى مستلطظ
دانها شمس الصحى في النور او كالقمر ان سفرت ابرزها نور صباح مسفر
او سدلت شعرها ظلام دار الشعر يا من راى ركاحدي مواد او دركى
يجبى للى البصر كم ادكار حظر بطرى

وشيخ

مات أي الشيخ صاحب التصانيف
وقد دق الغاياتي بوحلة
المصيوه ودرس عن شيب
بشكوال ولكانه
وننتقل الى البلاد وسكن
الروم مثله وتلانهم
بالشيخ محمد بن الكاتي والعشرين
في ربيع الاخر وله اربع سنه
فحمد كذا الذين تسوفي سنه
شبع وستين امهات



سمس الوزير بن برق احوا امراء دمشق وبات والى البر دلر والربات صاحب مصر وان جال الرابع السوح لما وصل الى
دمشق اعتقه وسلم عليه وبالغ في مصر عليه الصالح اسمعيل وبعد الى بعلبك سنة ثمانين وجاور الاول من السنه
فعله باج الرئيس الوهاب بجاه الرمى

علمه لم اعداه عمر بن محمد ولم ادر اعوى ولم ادر والصبرا
ولا نظرت غيل الحسن وجهه ولا سمعنا ادبا بي وطاله ذكرا
الى ان نوال الموعد وجاب انما نعني بوما وعهد بن دهرا
سالت رقيب الليل والناس بوعد انعم ربي قال ادمنم
فعل له حير بعض الذي به فعال عليك في اكسنا بضوم
فعل دهر يسكوا الملا عليك فعال لم يسكوا ومابسلم
مسكواه اطراف وان ودى يبوح اليسا بالذي طول يلتم
فعلت له باكب يعلم ربه فعال لم دب لولم معظم
بناحيه في الليل البهم فعلمه بانس مساحاه المجن بعسم
وقال في كتاب ترجمان الاشواق

الا يا حمامات الاراكه والبان ترفقن لا تضعفن بالسجو اشجاني
ترفقن لا تظهرن بالنوح والبكا خفى صبابات ومكنون احزاني
اطارحها عند الاصيل وبالضحى بحنه مشتاق وانه هيمان
تناوحت الارواح في غيضه الغضا فمالت بافنان علي وافناني
وجاءت من الشوق المبرح والجوى ومن طرف البلوى الي بافنان
فمن لي بجمع والمحصب من منى ومن لي بذات الاثل من لي بنعمان
تطوف بقلبي ساعه بعد ساعه لوجد وتبريح وتلثم اركاني
كما طاف خير الرسل بالكعبه التي يقول دليل العقل فيها بنقصان
وقبل احجارا بها وهو ناطق وان مقام البيت قدرا من انسان
فكم عاهدت ان لا تحول واقسمت وليس لمخضوب وفا بايمان
ومن اعجب الاشياء ظبي مبرقع يشير بعناب ويومي باجفان
ومرعاه ما بين الترائب والحشا ويا عجبا من روضه وسط نيران
لقد صار قلبي قابلا كل صوره فمرعى لغزلان ودير لرهبان
وبيت لاوثان وكعبه طائف والواح توراه ومصحف قران
ادين بدين الحب انى توجهت ركائبه فالدين ديني وايماني
لنا اسوه في بشر هند واختها وقيس وليلى ثم مي وغيلان

ودنت لي الصبا عنهم حديثا معنعنا الابتر وحوى الحزن كرب لم

[illegible]

ثم نشم بيانه بن عثمان بن واقد بالفار ابن على العوض المستنسر لعطه دار بعد سنا بوضع
ما دل على صوى الخط سمع ابا سنان بن محمد بن وصل انبه المسلاني ومحمد بن احمد البخاري الكوارزمي
ومن ذكر ابن الخطيب والحويني الحوانيه وابو على ابن الحلال وعمر ورد وقال خط النصار رحا شر ومصان
قاله الذهبي في تاريخ الاسلام

83

١٧٨

في الشكر على الشهود وحيدي الشمع وحيي البادي ولي
مطلعها بليغ البنه بابه هو الموعد الناس الى داخل الليـ
فان نارا لظى ما وصل لحلد وان زادا حرا فما قلاد للصب
اذا كنت ذكرك وراجلا طوى ومن حسبك مخارق التراب
يا فعلي اللذي بالم يعود الاسان لضرب الرقاب

سنة تسع وثلاثين وستمائة فيها اكمل المنصور صاحب مصر الصالح ايوب الملك والعدس الناصر
داود دمشق الصالح اسمعيل فيما قصد الكردان مصر ملكها الى الصالح وبراز الرملة الصالح
مصر وحكم على مصر ورجع ملكها الى الناصر داود رحما الله الدين الى بعساكر مصر بملكه وكان
الناصر بالقدس فاما هو والكرد ومسار والى الدين فاقتدوا على من انه يعال له بيت مويلد
فكسر الكرد والناصر واحد ابن الشيخ اسيرا فحمله الى بين يدى الناصر وكرم على الكرد الانوكم
واقام الكرد عند الناصر بحدمته فاحمله وبعث به الى بغداد في البرية كان الحوطر فنزله ومريا
والاردن معروفة بطن من العرب فاطلقه معاد الى دمشق واقام في حدمة صاحبها نيسا
الى الامرى واقام عندهم مدة وعاد الى دمشق فاحمله الصالح لم يحرنا وفيما سار صاحب
حمص وعسكر حلب الى حران فالحوارج الكرد بعد مر ولفسو الكرد بحمس ومرو حكم كل معروف
وفيها شرع الصالح في عمارة المدرسة من العصر واحرت املاك الناس واحرت فعادت
مسجدا وقطع الوكيله وعرم عليها كل مصر بسمس ساحر منها العمل في شهر احرك
وحسين وسما بريتها فلما لم ترسمه بحمص حمص بعد الناس مر وكان الكرد
واسد الدين فعلمه واحرامرا ربعمار الرحبة ولم يكمن سالم بسمس وتبحار
دخل ابن عبد السلام الى مصر وحصل له من الصالح فوز الخط وكالة الحطا بمصرها وسار القضا
ورجل دمشق كان بعينا وفيما طلب بعثات الدين صاحب الروم التجمل رحل فسار
الى ناصح الدين الفارسي كحسمانه فارس فسار بهم بلقي التتر فالتقيا عند الدين وهزم
وفيها ولي سبيل اليها دامر ربو ومصر [illegible] احمد بن الحسين بن احمد بن
الضرير النحوي بابن الخباز الموصلي النحوي كان احد اهل زمانه في النحو واللغة والعروض
والحساب وله المصنفات والاشعار الرائعة واللطيف ودرسه شرح الشعر
ابن معطي يوفي بالموصل في عاشر رجب وحدى ينظامه الموصلي رد بعيسى

قال ابو شامة في احد سنوات والنار هو السنن بعضه الاسعاد متصف الاباد وملك الوسيع

ومملكا ونيسا احد كذا بعض لنفسه

ورى كان ملوح الحرس ام

قال الذهبي في العشر العضا مهين واسطه

وقال الذهبي معالي بن مقصود شمس الدين الاربلي الاصل كان اسنادا في النحو والعربية والعروض والقرائض وله شعر رائق ومن ولد حسن سر

قال ابو ساعد ... المصري الواعظ الصوفي ...

... الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن ... بن احمد ... ابو عامر الاسدي القرطبي ...

... وطاف بعد ذلك الدنيا وكان من اهل ...

اهل ... الكلام ... العصر واصوله

... القصور الراح ... الملحان ... كطانها

ولد سنة ... ومات ... اربع

... الرحمن المعانب ما شرقت شمس الضحى والبدر ... تها

الا ولد ... ابو الحسن

... بالملاحم طرفها ... لغنا نها

محمد وابو علي ابن الاحوص وابو جعفر

... في وصفها ... الكس ...

... المستهام ... اكارها وحسانها

١٧٩

... الكرام ... الها ...

... سلوا ... واتفقت ... خطرانها

... المودة ... لسانها

... الدين ... لزمانها

لا كسب طول ... الهوى ... صوانها

... المستهام ... اتيانها

قال الذهبي موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك السامري عمر الموصلي المصنفات

هذا في تاريخ العبر

المعدل ... بالموصل في نصف شعبان رحمه الله

الامام العلامة ... القضاة شرف الدين محمد بن عبد الله بن علي بن القسم ... الصواو

الموفق ... فاضلا عالما ... بالكرخ ... المسح

ان الكامل ... رحمه الله

... الكنيسة ... على الموصل

يوم الجمعة سادس ... الى ... عسكرا ... كان

... الامام المستعصم ... صاحب ... بالادالو

... الكلسوف ...

وامام الرحامة ... عالي ... بن ... الاعاب

الامام المستنصر بالله بن الظاهر بن الناصر بن المستضيء بن المستنجد بن المقتفي

المستظهر بن المقتدي بن الذخيرة بن القائم بن القادر بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل

يوم الجمعة ... الاخر

ابن المعتصم بن الرشيد ... احد وخمسين سنة ... ولم يعلم ... الا

... الى ... عبد الله ... وسلوا

... اشهر ذكر

... الكلمة ...

... على

الالدعى وياكر الكمو والدسعامات وناس وحسبانة احدكابة بركه موجد لعمل مور ايمة ربحب سر لا سد حر من
بالابن النحار ونسر الحولى الرعايا ونول الانصات في الفصابا رمر اعل العلم والدين وبين المساجد والربط والمدارس
والمارستانات. واما مسار الدين ورفع المدرسين ويشو المعنى ولد العقر وحمل الناس على اقوم سنن وانام
بامر كمال احسن قيام وحو الكوس لنصر الاسلام وحفط الثغور واسع الحصون ونال الموفق عبد اللطيف
سار السير الجميلة وعرطون العرق الوائق وانام شعار الدين ومنار الاسلام وللملك وعم سحابه ويوله واخمد
علمه باكلا فة م اسره الوزير محارب السر واحصا الموزير العلم وباعحا وعرباه العلوى على الشر والالبس
يا قرار لا د الحلمام الامرا وسمى بالمستعصم واصبح الناس مراوا ابواب دار الخلافة معلقه مرجر ولم يكد احد من المعتقد
وجلس عبد اللطيف بن البرهان الواعظ واحبر الناس بوفاه المستنصر وجلس المستعصم بيعه معاتبا مدا طيفوا عليه
بالسدود بما الرمان الخلافة الولاه والرعايا والمدرسين ومسالح الربط والاعيان وفتح باب ودار حد الناصر بعد زكية
العامر ودخل المملوكون وعليهم ثياب العزا واستعوا الى بستان الباج ووضع ونصب سن واستمد الناصى لعمل وهيه
من شباك الشابعه لرس يدمج والوزير بالسير على ذدد وتقدمه مرتع الانساد دار ناجد واتخاذ ما يجدد المملوك
السعر على الناس وهل حلاله المستنصر سر عشر سنين وسبعه اشهر وعشر بعد العصا ابو معد في سن الشصه ونحلبه سر
طالب الحسن بن المعين وصلى على بدن المستعصم ودفن بالدار الغمر ونقل الى سر الخلفا ما بين على وجه الارض لحسن منها
بالرصانه وكان رحمه الله اسمح على الامر ببار الناس رحوم العلماء المستنصريه للمذاهب الاربعه ولا الروضا ولا اسامل
وومو علمها اوما النس وود للمصمار من ما كان حو الرز الاطعمه والاشربه والكا مقاب على الرجله ودار دار الحابه
والعوالم ونصار سار وحمام ولس في الدنيا مثلها لمدرسه ولا رى مثلها وهي بالعراق وسماه واقدام يعطم بنا مصادر
لجامع دمشق بالشام وبين المدارس والكواكب والكابات في الطرف ولم نكن للملك عشر قو السار البلاد بعد النهر عملا
مثل الناصرين كان يدير كعطيه وتركه وسما المال وكان يقول من احتسن في املاحها ابهم هو يرجعهم ولنا ما زناه
ملاوى المستنصر ونفو علمها مال من احتس حي امرها وحرم الناس كلهم حربا سيبلا ورواحد
لا حسابه اليهم وكل الد العراسعه ادوا البلاد جميعها بلابه ايام رحمه الله تعالى ـــــ
الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن علا الدين الاكرم المعروف بابن الزاهد العلوى كان شيخا اديبا
شاعرا سافر الى الشام ونفق على ملوكها وقدم بغداد ونزح ما الا ● لا من بصاور
حمل شعره صر كم وحاشيا مربا وبعد ما الكرمحا با قصبا

وزينة النجوم في الليالي بارطوع هو ذلك بالثريا
ويرى الاسى معلى لعلى ذو الهم الغرام ما ذم حبا
لنعد ميلو ولا نرى لنصب لكونه وليد النصابه
يا طبيب القلوب عاد مريضا يشتكى ربما له دا دويا
نزل الكم راحه كرم من الرقه طالما نثوبا
يا كحلا بوصله ولو لى صنو العين لا نكوين شكا
يا سعاى نعمو الصراه ويا مولى سلمى سمنيه ربما

ادحمد بن ابي العسر بن عنان العهد الصالح ابو
العباس المودى المالكي من اعيان اصحاب ابي العسم
عبد الرحمن بن سلامه المالكي واسعل بعلوم
النطق ونصدر بالجامع الازهر واحدعنه طايفه وكان على
طريق السلف مطرح التكلف حسن التعليم للاوايد
من اهل تونس ومات بالقاهره في رابع ذي الحجه ومعمر
تسع العطايه وهو معدود الاصول قال السودري

الغالم وبرع في التعبير وجلس للاكام بلتمسه وفنا واحدى
العراد حاكم وصعد دار سم الصابي الوكط على طريقه السعاده
وكان ابوه الحكما قال الابادلسه محمد وصحبه طعيلة نور الدين زاد ودم
لكلو على بعضه حتى لبس ... ادحم وسعروحساه قالم الدهر

على دحلو باكابه الوفي

90

١٨

احمد بن علي بن محمد بن علي بن شكر ابو العباس الاندلسي المري قال الابار رحل وادى الى الفرائض الى النهر لفقر البلاد وسمع ابا القسم بن عيسى بن مكي الغوري واحضر المسند وصنف برنامجا للمشايخ بولى سنه الاربعين ومايه على ابي طالب بن علي حال الدين بن المشتوا النايب الحد ... الحط المسدي بولى وهذا معاد الذهبي
العام قاله الذهبي

١٨١

تاريخ الشيخ القدوة الزاهد المسمى الصالح ابو السعود بن ابي العشاير الواسطي بالقاهرة ودفن بزاويته المعروفة
العابد ابو السعود شيخ به بالقرافه الصغرى شيخ المعظم كان من الصلحا الاخيار ولما مات منصور رحمه الله تعالى
الفقير السعود به والهم الشيخ كمال الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي بكر الواسطي المعروف بابن الاستاذ كان فاضلا
زاويه بالقرافه شهر وكان اديبا شاعرا محمود المولد سنه سبع وخمسين وستمائه
نقوا الهند ... في مقابله حكا الوزدي ومواليك عهدا لم يبق همهم ما سلوى الاحباب رحلي
العارفين ... الهرقات عمري كحول وتسلوان ابيته ونقوم اكبر في اكبر في عيني
بولى سنه سبع ... يا ممرض كحسد بلا سبب ارحم فلم يبق من جسمي سوى الرمق
ودفن بزاويته الاوصيائه ... يا ايها القمر الهالك بعزته بدونا انتما اذا ما صار في الافق
بالقرافه ... كل سنة لا تطلب الصبر مني بعد هجرك لي ما الصبر والهجر من غير منفق
... للوارد هو العقيق عقيق يا مرمعي اكابك ها سلك اوطان احبابي واوطارك
ولسم

وتلك اعلامهم ما كسو ولطهرت اما بك لعارف السودد والنادي
منسوبة في الرجا بالمنزل ولو كتبوا نفحك بسبا ها اكابر السارى
طابت بطيب حديث المرتبين لها يا حسن ... بها نعت وسماد
حلا مثل طرى واكسى لنا وطاب ملي ولسنا في يوم وسلك الهوى ينا
المودود
وكن وسائر الغصن واهتز منك القوم كان الغصن والبان
تونت حالا الى ... ... صاحبه احسا
حدوا الخدر ملي ونقص من ما حي معلي بها الغير با ر وطوفان
وبا عادلي في الدمع يوم ... ... اسارتي يعوض ان حمولة واصعاب
لقد ... احبابنا في ... ... واحقان
دموع ... ... وحلا ... ... سلوان
وقفنا ... ... الهوى جاهليه ... ... وهاسك اللواعج اوبان
... بالتني وحسنه ... ... ان
لقد ... ... الاسد ... لان
اللد ... ... الا تطيقه ... ... وكنان
... ... المسمع بالله ...

[illegible]

وفيها كان فرصاب حمص تحلوى بعضل راصحابه لوثى الحصى كرملمانه وفيها اتفق على الحصاد ايام الف

دينار دار المعز علشما بيرحل عنها وفيها تحدام الكلمه وكان هذا الدين ايبك الدوادار ودار الولد

الدين الموحدين وكلمه السلاطين ايى يحسن عملها وكنت احال ما بالموخير الدحل ومر الدوادار

الدوادار ويسبه الان حلم للموت بالمعاوج واعطى الصالح اسمعيل للفرنج اماكن ودخلوا القدس

وضربوا القصى ليسو وامنها نطعنى ورموا عنهما الخ وذكوا عليها الحمر واطعام طريق عسقلان

فيها ورد رسول من الصالح ايوب يعرض من الصالح في الصلح وقدم السوق من النبى والاصيل

الاسعردي الخطيب في الصلح والملك المغيث بن الصالح ورده وخطب للصالح ايوب بدمشق ولم

يبق الا ان يوجه المغيث الى مصر ورض الصالح ببقاء دمشق على عمر بعداد يسلم اليه ولده المغيث

فاسيد امر الدولة السامرى ودبر اسمعيل الكامل وقال للصالح اسمعيل هذا خاتم سلطان لا كروش

يهلك يعوم الملك وتوقف الامر في شيط الصلح ومنع المغيث الركوب وحبس في برج في ابراج القلعه

وفسدت الاحوال وطلب الصالح نجم الدين الى الكرك للمعز فجعوا القراه واقسموا مسميرين وسيرجانا

الى الصالح ووقع على الغوطه وقتلوا وسبوا وقتلوا وسير العادل اسمعيل ابواب دمشق وبلادها

وفيها كان صاحب الروم السير على ان يدفع اليهم كل يوم الف دينار وفرسا ومملوكا وجاريه وكلب

صيد وكان ناقص العقل فاسحا يلعب بالكلاب والسباع ويسلطها على الناس فعض سبع

دما فهوا سحيه بالروم

فات واستولى التتار على بلاد الروم وفي يوم الجمعه تصحى عبد الاضحى وقع على ادوات العاصي ربيع الدين

الكيلي خطيب الارجانى وليبرهم الموفق حسين بن عبد الكبار الواسطى بن بعدادام مقصد الربيع

وبقى في العذاب بالضرب والعصر والمصادرات الى سنه اربعين واربعه ولى بدعى محيى الدين

محمد بن علي القرشى بالسعوريونى فيها العاص الامام كم الدين خليل بن على بن الحسن الحمونى

الكسى يعين بدمشق وولى فيها العسكر وستين الملوك ودرس في الركنيه منزل بيان الربيع

الكيلي والقضا يوم في ربيع الاول ودفن بقاسيون الصدر الرئيس جمال الدين محمد بن عمل بن

كروس كنيسه دمشق كان رجلا ليسا متواضعا دينا خبيرا امينا ودفن بداره بدمشق

درب السامرى وكان رئيس ديوان ودفن فالكم الدين سليمان بن عبد العزيز حلب على جمال الدين

اليس لروس اخرك فقال العلماء هايقول الى هاتين الملجين الماصيل فاخذ فاحضروها بين يديه

فادرج منها تناصيل عنانى وتناصيل اسلمونى وتناصيل صعيدى ونصافى بعداد وعرفك

فقال الطلبوا الى الكباه حتى يفصل كل هذه التاصيل كلها فقال له مجد الدين بن العلبي بالله

اصبر حتى يدخل الحمام ويعود ويفصل فقال له يا مجد الدين ابتعد الى ومال النبى من

هذا فلدى ادنفسنا الحذ ارنبه سياطرهن الثياب وانما استحى ان ساع في بركى بين البسه

ومن لم نم حياطه ومن لم يبلغ دنعه ومن هو مفصل فقلت سبح الله في اجلل ما لو حصر الكباه

وفصل معه دنا من يطهر مالكيا الدين والله كان الامر كما قال لم يلبس منها قطعه واسحك

ثم كله كان فالعابع وكر مقدم ومفصل رحمه الله فيها الملك الجواد يونس بن مودود بن العادل

١٨٢

91

محمد بن ابي سعد بن محمد بن سعد بن محمد بن خلدون الرياس الاندلسي الزاهد وراس الحكم في بطليوس في ايام بني سعد الدولة بناحيه
واسطاوح بالناس حسن سيرته سابقا واستعمل ... وكان معه كاتب الوزير سهيل الدين الذي ... الرياني ومصر المسلا المالكي صاحب
مصر المرسود ... اذا الى الولي ... رتبه ... وكان ... ومصول ... الحكم
... الواحد ... العالم ابو محمد الرحمن الاسواني الحلي ... ودود السمس
... الدين ... الامد وولد ...
وحده ... وكان ... كان حوالبه ... الناس
... دمشق كاملا وكان ... الرياحاني ... وكان ... الناس
ويطلب الرحيم ويتسب ... وكان ... الصالحين ويكسب المطوي الفقرا ... من احوال
وكان ... العرب ... صبيحة ... سلوا

١٨٣

فيها الموصل وهو مالم يتكلم كله واجل وجاء وحمد الصالح اسمعيل ... ابيه ناصر الدين
ابن محمود ... وكتب الى دمشق ... الصالح ... الصالح على
الكرك ... وتحصن في قلعه عزتا وحبس ابن محمود في قلعه دمشق وطلب العرب الكراد
وقالوا الا ... فاطمانه ... اهله ... بالله ... سوالدين
... المعظم ... الكلبي والملوك
على امر ... المطرى ... والعرب ... لما ابو الراس
... الصالح ... الاموال والخلع والمسالمين ... دمشق ما بعد الصالح
اسمعيل والناصر داود والمنصور صاحب حمص العرب على الكرد ... ومصر وكان
اسمعيل ... المسلم ... حمص دمشق ... بعسكر
دمشق وحمص الى بلاد العرب ... الناصر داود ... الطهيري ...
الحلبي والوزير ... ابو المظفر ... دمشق وحمص ...
العرب ... السلطان ... الافرنج ... المسلمين ...
عليهم ... العزيز ... مصر ...
... وكان العرب ... الناصر ... صاحب حمص ...
ومن ... دمشق ... الاسلام ... الناصر
... الوزير ... الطهيري ... الكلبي ... صاحب حمص
... العرب ... ابو المظفر ...
... الناصر ...
... الطهيري ... المسلمين ...
... صاحب حمص ... دمشق ...
... السلطان ...
... الى مصر الطهيري ...
الاو ... الوقعة ...

قال الذهبي وكان سواد الكلمة كله ... بصلح الملك ...

ابراهيم بن

ما ... ابا الكراد ... والصرب ...

... الفرنج ومن ... الناس

البلاد ...
عطيه ... العرب ...
...
...
...
... الاسرى ...
...
...
... الوقعة ...
...
...

قال الذهبي محمد ... ذي الحجة ... ان السار ... دخلوا ... صاحبها

ملك الروم ... الى بعض القلاع وان السار ... ونزلوا ما يلية واما العراق ...

الصالح عماد الدين بن العادل صاحب دمشق ... واقعة ... العباسية الربيع الكبير وكان

بسبب عزله ... الى الصالح اسمعيل ... الى ... الوالد ... اموال الناس

فقال اسمعيل لا ... الوالد ... السامري على ... الربيع والله لقد ... الصالح

اسمعيل للسامري فاتكلم السامري فقال الربيع انا ... فقال السامري للصالح

هذا الربيع قد اكل البلاد ... علينا ... ليحفظ الناس ... ما امنه

بعد الاسبا ... القضا ... الى ابن الصلاح فاعطا العادل له

كمال الدين التفليسي ... الكبرى والشامية ... تقي الدين بن رزين ... محيي الدين بن الزكي

والامينية ... محيي الدين بن الزكي بالقضا واستناب صدر الدين بن سني

الدولة في الحكم وحكم باسقاط شهادة ... اصحاب الربيع وهم العز بن القطان والزين بن الحموي

والكمال بن شيبة والموفق الواسطي وسالم المقدسي بانهم لما فعلوا بالمسلمين واكلوا اموالهم

بالباطل وفيها ولي الوزارة ... الدين بن العلمي عوضا عن ... وكان ...

... الله به ... الى الدين بن الجوزي ... دار ...

العلمي ... الكبرى ... صاحب ... واحد ...

... البلد ... المساكن ... يوما ... السلام بسبب ...

... يوما ... الماء ... ما على ...

الشيخ كمال الدين ... بن سلام ... دمشق ... بالشيخ الامين

وسالم ... على ما كان ... دار ... حسن ...

الصالحين ... في شهر رمضان ... منها ... الرقي

اخرى لانه ... الدنيا ... المطر ... الدين

ابن الشيخ ... الصالح ... دمشق ... كمال الدين بن سلام ...

... الصالح اسمعيل ... دمشق ... وكان ...

... المطر ... اموال ...

الشيخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن حمويه ... دمشق ... الصوفية ...

... مواضعها ... الماء ...

... الطبع ... الله تعالى ... الدنيا ... اهله ... وصف التاريخ

92

١٨٤

كمال بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردري البراتقيني ... بن ... فقيه ... لحدود ... العلامة

شمس الأئمة أبو الوجد، قال: إسناده ... في الإطلاق والوجود عليه ... فإنه ... على برهان الدين ناصر بن عبد السيد

المطرزي مصنف شرح المقامات، وبه ... شيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني ... بن ... سعيد

... على العلامة نور الدين عمر بن ... عبد الملك ... الموصلي ... المحاسن الكبير بن منصور ناصر ... وشرع في الدرس

وأصوله ... على ذلك ... ومروءة ... السيوح الآراء ... ومن يعفى

ورحل إليه جماعة ...

١٨٥

ثم ... عليه طائفة ... لم ... الأكول ... الله الكبير ...

... ولأجل الإسراع ... الإسماعيلي للمنبر بالتبيه — قال الذهبي: ... وسوابد ...

... الرضي ... القاضي الرفيع عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل الكيلي قيل إنه كان ... العقيدة ...

... مستهترا بأمور السوء ... الجمعة ... ولي ... في مجلس الحكم وكانت

... داره مثل الحانات وكان إذا سمع بأحد ... مال ... عليه ... عليه ... المال ... أنكر

... أخرج عليه حجة ... وأن ... الموفق الواسطي ... وأسطح للناس ... الأعجمية

... وأملاك الناس قال أبو المظفر ... أهل بعلبك ... الدولة ... ببعلبك

... بعلبك على ... الصالح ... أحد ... لم ... الرمحاك

... أفقه ... ناحية الساحل ... عن ... بعلبك مستهترا

... عليه ببيع أملاكه قال أبو المظفر ... ما ... وعلمه ... وكل ... كعبه

... وقال ... ببلده أيام ... فأطعمناه ... وسمعنا عليه ببيع

أملاكه للمسافرين ... بن ... وسمعنا ... الله وقال ... أمرنا

... إلى بعلبك ... بالسلال ... وقال ... أصل ... قال ... الأصل ... يصل

... دار ... على ... إلى الأرض ... وقد سقط

قال أبو المظفر ... بعد ... حتى قتل قال أبو المظفر

... الواسطي ... وكان ... المصايب مع

أبواب الظلم ... المسلمين ... الرفيع على ... وقال إنه رطله ... وأحرز

أموال الناس ... وأجرى ... العالم ...

... للناظرين ... الغرب والعجم ...

... الكتاب ... الصالح أيوب بن الكامل بن العادل

... الصالح إسماعيل ... بعض

... الملك

... الكامل ...

الاسم ... الصالح ... الملك ... داره باحش

قال الذهبي ... أحد
... كان
... الغفلة ... الفلسفة
... ...
... أوانه
... ...
... المساح
...

93

الاحلاف ملح الصور حوا راسما عنا ونار السيف ... سولوا على ديار بكر واخر واحلاط نحوهم

سعاد المرى عاليهما رمانهم رحمنا ما رمن ليستبين عليهم بالحلعد والملوك وخرج معه ولده

والامير حسن بن رباح المللاح عاليك وصلوا الى الهرماس ليودع عاليك معا لها لكهول عمر

باولى المصلح ان يرجع الرهما فارس يحفظ المسلمين السيوف واروح اما الى بغداد واما الى

مصر واسم ... وقد واستدما اما ... وجاحسن بن رباح الملك لحلبس الى جانبه

هرب ... في المعن معا لها امسكوه مقدما

... على عالية الله وما الحسن ... الله مسلمين و...

اضربه موضع ... وامر على الحسن قطعا قطعا وقتل

... ابو بكر ... اسعد بن ... ابو الرية

لين ولد ... وسمى ... وقد ... بالمائة ...

... الدين ابو طالب محمد بن علي بن الفضل بن القاسم بن ... الذهبي محمد بن علي بن علي

اما ما في اللغة ... الشعر والادب ... سنة ابن الفضل بن القاسم بن ...

... علم القرآن ... الأدب ... أكل ...

... الحسن ... الادب شيخ ... باصل ...

... شعر ... الديوان الكبير وأحد ... التاج ...

وسمع ... حاتم ...

النظم ... وكان من ... الادباء ...

... بن ... بغداد العلامة

... ... اما ... الكتاب ...

... وبالا ... ودخلها ... سمع ...

ولد ... الادب علي ابن العطار ...

... الانباري وابن ... وابن ...

... وابن الحسن بن الراهب ... وابن ...

... ... في الوحي ... ادمى ... السماع ... النابغ ...

... اكلكم ... اما ... ولا ولد ... العصر ... بالعام ...

... فلم اجد ... في ... الود

... با صل ... العرب ...

... الشعر ... وله ...

... الطريق ...

... ... وله ...

... ... السعد

محمد بن محمد السنباطي بن محمد المبارك الكركي البرانقيني وانتقل بمصر وقصا ... في سنة ... الجرجانية وقرأ على العلامة
شمس الأئمة أبو الوجد (؟) ... علي الأطباق والموضع ... في الأمان ... على برهان الدين ناصر بن عبد السيد
المطرزي مصنف شرح المقامات ... على شيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني ...
على العلامة نور الدين عمر بن محمد ... عبد الغفور الكردري ... على شمس الأئمة ... بن منصور ناصر ... في الدرس
واصوله ... ذي ... أول ... شرح ... الأئمة ... ومن بعض

ورحل إليه جماعة ... لم أكن مستفيدا للأكوال عند الله الكبير
... من الدنيا ولذتها الأعمال للمعتبر بالنية
القاضي الرئيس عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل الجيلي ... دعوتها
مستغفرا باحسن السريرة كان يكرم أهل الجبر
ذلك من ... وكان ... بالقرآن
... المرء
... قال أبو المظفر ... حاضرا
... على بعض الصالحين
... نسيته الله
علمه ... قال أبو المظفر ... واحد
... أيام ما
... وقلعا
... بالحلال ... من
... سعيد
قال أبو المظفر ... بالعراق ...
... الواسطي الملقب بالموفق ... صدا
... المظالم ... المسلمين ...
أموال الناس ... الغدر ...
وصار ... الناظرين ...
والنصاري ... الملك ...
... الصالح

... وتوفي ... الأرض
... الدين ... العادل ... السعيد ...

93

الاخلاق مليح الصورة حوار اسجاعا وكان الشريف استولوا على ديار بكر واحرقوا خلاطا نحوج
شهاب الدين غازي صاحبها منهم ربما ما نهب ليستنجد عليهم بالخليفة والملوك وخرج معه ولده عمر
وامير حسين بن تاج الملك فرحا فلما وصلوا الى الحرماس لبث غازي معالجا لكن لولده عمر
بالملك المظفر ان يرجع الى ماردين ويحفظ المسلمين البيرة تاروح اما الى بغداد واما الى
مصر واستنجد بالملوك فقال ولده والسدما اكان ولده وجا حسين بن تاج الملك الكلمن الحاسه
وانتهج سلسا وضرب عمر بن حاصرته وهرب لسوى بعسد من المعين فقال غازي امسكوا معه فتلد
عمر ولكن تقدم حسين غازي لسفله من عمر بسيسير على غازي والدة وما الكسس يا عدوا الله فلما رمع
بالملك تصدر حسين بالسيف فقطع حاصرته موقع ميتا وامر غازي كيس يقطع قطعا وحمل
ثم الى الكحص يدمن بهم وجرى عليه بالدم ما تقطعا الشيخ ابو بكر محمد بن اسعد بن المحا ابو المرة
الموحد والد التجمر بن الدين محمد الدين ولد شيخ وسمى وحساب ودرس بالنطامية د
وكان له يعد وتنبه الشيخ الامام العالم مهذب الدين ابو طالب محمد بن علي بن الفضل بن الفامعاز
المعروف بابن الكمي كان شيخا مرا فاضلا اماما في اللغة ورواية الشعر والادب ولد مولد سنه
سبع واربعين وخمسمائة وقرأ المصنفات وادرك من علم القرآن اما ما للقراءات ابن تالكاكم الكثير
والفاصل كان الكتاب رده على الوزير المغربي انما نسبه ليوم الكسس المحصل للبرداني والادب
واكتساب المقصود والمطول الرد على المغربي استطراف الشعر شرح الكتاب الديوان الكبير
المعمور مدح الصاحب وغير ذلك وله نظم حسن قيم
لسوف اصاب اماني فلا تعوبا ابنهم طالما روما وكحى
مستعبا ذرى الدنيا يعمر مكربنا الذي ان اسبال الثريا العلم
مصنفيتهما نون لم يدوم لها جسورى فوتا ما صحي حيى زيد لتاحتها والدى الاعرام
يا ابن مصر اي باب شاكا فيلنا وشارا
ان لعدا او لا فيلي لمرويني نعله وعارا
شنت معدلي يكتبك الى شيا طين يشوق لا لعارف مصحي
اذا استعرضت اسواد وحدى لمرد ابعث علينا ي الوحي ادمى ولـه
آالصاح هذا الكبل طرّا الكلام بعوف اما فيلم بعوف ولاود العصرمى
لعوطان برد ادي اليكم فلم احد سوى ريب يتبان في العى بنشابه الود

مال الدهمي محمد بن علي بن علي
ابن الفضل بن الفامعاد
الاديب الكاتب اكل البراني
سمع من ناصل مدة دمس
واحد بمعاني التاج اللغوي
وسمع ببصر جاعد واكمولها
وكان من احباب الادبا وكان
من الى ابن بغداد العلامه
اما كاجد ابن الكتاب بالنسر
ردلنما سمعى ووراسما
الاديب علي ابن العطار والحال
الانباري وابن حسل وابن جميل
وابن الكسن بن الراهل بن ثابت لك
السام بعد الناسين مال ابن
النجار لسبد كتبه بالعامر وهو
سمع ناصل كامل المعرفة بالادب
ويعول الشعر الجيد وله مصنف
لسي رعوا نسي الطريق منه
مراحمه وذلك لم مصنفه
الدسه وانه يدور بك المعد

سمع اخيرى وابن عمر البار
وبالذكرى كان ارد حل الى بغداد
جرا ركى وا اصعبرا ابسعيم
في الى الاغرى وذكر
كانت نعلم البرعبة
قال النبي عن الدين البعري
روى المعد سما اسمعلى
ريعا صم ولد الراكي طال
حلكان

وله ويوم نوح ما استفاد ا وضوح امره لا رشادا

عم بينا في الفواد فكرا اشرق معلق سهادا

ولي نوله حرنيلا زفوحر وحر التوى العادا

مالك وقد بان المشيب كان رمسي بسبيله ما لسنيادو الرص

لا ان لا اريد اذا عاينته بغيظ والتي دون رويته الغصص

واطنز لعني ووطي لعا بي حلمته كاسلفي وحان وعص

ورسعى الاسات المسهول وهو ما نسه الى قبله وبدعصو وصودد

عصوك امثال اللصوص ولم نعو بلد الامانه

ماذا دعي لكنهم ان السلامة في الكتابه

وامعو لعفلي من سنا الملك وما الكرامه

قال ان هذه الابيات لما انشدتها سنسبلك من اصحب سنا الملك وصودد با سهد الاسا

قال ابن خلكان انسدني سعد الدين ابن الحكيم واخبرني ابن دارين محمود وهو خلق كبير شخص ادباهم

من الناس كلهم يصفها وحصلت من سنا عز معنا عن الناس تعلمها لم يصح باسمه

يل ومه ونسى وهو لدى ابن ادم لما قيل وقد خلقوا جميع كينه رسمها صوبا

فلم ار النصح كلونا فعو له مهيبا بالرين لم سينا وهنا

فقام نبيدي والدمع كبفه بيتين ما نطا ميتا ولا لدنا

اذا انتك كلف الدمن طائبه فاجلو نبا بك مهما معنا هربا

وان انوك وقالوا انها نصف فان اطيب نصفيها الذي ذهبا

وله اكبا دالفراق له فريبا لقد طال نبعود بلك الوعود

وله بعيدا بعود سرور قلبي الى واسي عيني بعبد

اكدالله في حلي ومي طعن ان الزمان عليط الفول اسعى

وله كانى سب سوالا بنام له وزر بعدنا ان يروضنا فقطعي

سسر لحات وان دمي وبمانه اكلنو المسعم صاحب مصر الصالح ابن السلس

ان الملك الصالح بن محمد الناصر داود دمشق الصالح اسمعيل حمص المنصور ابن اسد الدين

حماه المظفر بن الدين محمود الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز فيما نصر معز الدين

[illegible] وكان [illegible] سايده [illegible] عليهما السلطان
المصريين [illegible] الشامي والخوارزمية [illegible] احمر بمصر [illegible]
[illegible] الصمصام [illegible] الخاص [illegible]
[illegible] واخر السلطان [illegible] العربان [illegible]
[illegible] العرب [illegible] الطرق النصر [illegible]

ابن الشيخ والخوارزمية الى دمشق [illegible] وقطع الخوارزمية [illegible] الناس
ورجعوا الى البلاد [illegible] الصالح اسمعيل الى معين الدين بن الشيخ [illegible]
[illegible] اسمعيل [illegible] معين الدين [illegible]
[illegible] الصلح [illegible] والعلاء واصبح ابن الشيخ [illegible]
[illegible] المنجنيق [illegible]
الصالح اسمعيل [illegible] العادل [illegible] الى العقيبة [illegible]
[illegible] الناس [illegible] ابو المظفر [illegible]
[illegible] والله [illegible] المصير [illegible]
الناس [illegible] الصالح اسمعيل [illegible]
وكان السامري [illegible] الى ابن الشيخ [illegible] دمشق [illegible]
[illegible] الصلح [illegible]
[illegible] ابن الشيخ السامري [illegible] الخوارزمية [illegible] الصلح [illegible]
فلما علموا [illegible] الصالح اسمعيل [illegible]
على الصالح ايوب [illegible] الصلح [illegible] السامري وعادت الخوارزمية [illegible] دمشق
[illegible] دراهم [illegible]
الاموات [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] المحمود [illegible]
[illegible] اسمعيل [illegible] الخوارزمية [illegible]
[illegible] الصالح [illegible] الكبش [illegible]
[illegible] معين الدين [illegible] ابن الشيخ [illegible]
[illegible] الصالح [illegible] دمشق [illegible]
[illegible] الدين [illegible]
[illegible]

١٨٧

[illegible] الوزير [illegible] الدين عبد الرحمن بن عبد الله المعروف بالمشتهي المصري ودبر العادل
ابا بكر بن ايوب ومن بعده ولده الكامل بمصر وكان له المنزلة العالية عند بني ايوب وكان الملوك يعظمونه
[illegible] والعوان الملك المسمى [illegible] راكبا في موكب [illegible] الكامل فلما وصل الى [illegible]
المسير [illegible] الملك [illegible] الاموال [illegible] العادل [illegible] له ان [illegible]
[illegible] الاشرف [illegible] والكامل وراه [illegible] الى الكامل وقال
ما [illegible] الكامل وكان له [illegible] الله [illegible]
وكان [illegible] الكامل [illegible]

المدل [illegible] والعقل [illegible]
كذا الملك [illegible] ما [illegible] يا [illegible] الملك

فلما سمع الاشرف ذلك ضحك وما [illegible] الملك [illegible] نصر الله بن [illegible]
[illegible] الناصر داود [illegible] صح المقاد [illegible]
وانشد [illegible] الملك [illegible] والله [illegible]
[illegible] بالسعادة [illegible] الكامل [illegible]
[illegible] والعقد [illegible]
لو كان [illegible] والمبوق [illegible] والعبير وانا [illegible]
[illegible] والمصول [illegible] رسول [illegible]
لو كنت [illegible] وانا [illegible]
[illegible] صلاح الدين والعادل [illegible] الدين
مسعود [illegible] الى [illegible]
[illegible] العالم [illegible] اموال
[illegible] العمى [illegible]
[illegible] واما العالم [illegible]
[illegible] واحد [illegible]
[illegible] الصالح [illegible] المعروف
[illegible] الاشرف [illegible] الى [illegible]
[illegible] المال والرجال [illegible] على [illegible]
[illegible] الاملاك والاوقاف

قال الذهبي كان صيّنا
لم يكن جبارا واما كرمه
فكان اشهر من الشمس [illegible]
قال سعد الدين ابن الشيخ
ما كان الملك الاشرف [illegible]
على الملك واحاط على [illegible] دولته
في سنة [illegible]
[illegible] الكامل
قال [illegible] عند الاشرف
[illegible] عند
الاشرف [illegible] الملك
[illegible]
[illegible] يا مولانا [illegible]
الدواب الى الاصطبل [illegible]
[illegible]
[illegible]

محمد بن ... الفضل محمد بن ... ابو منصور الشعرا ... الحافظ احمد بن الحسين ... اللسان ...

سمع محمد العريس ... الحافظ ... بن سهل ... الحافظ عبد القادر ... ابا هاشم عبد المطلب ...

الملتزي ... بن ... الذي وكان ... القراءة ... طريق عبد القادر

الرهاوي سمع وكان ... السيرة ... الاول ...

[illegible]

تقي الدين بن الصلاح العمري المحدث الشهرزوري ... مبسوط ... الحافظ المحدث ... كان

دائما يسبط ... الواو ... الكسوف ... والوصية والوكالة والوديعة والوقف

الشيخ الحافظ المحدث صفي الدين ابو العباس احمد بن محمد الحافظ ... هشام امام مسجد ... القصار

وبه الدوم ... المسجد وكان ... سيد ... وكان ... الله ... بسبع ... ان ...

... وستين وستمائة ... الى مساواة الارض الشيخ الامام العالم الخطيب ...

الدين عبد الله بن الشيخ ... المقدسي الحنبلي خطيب جامع الجبل كان اماما ... فاضلا زاهدا

عابدا ... والى ... الشيخ الضياء محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن

المقدسي الحنبلي الصالحي صاحب التصانيف ... سنة تسع وستين ... الحافظ

عبد الغني ... الى مصر سنة خمس وسبعين وسمع بها ... الى بغداد وسمع

ابا الفرج ... الى همذان ثم عاد الى دمشق ثم رحل الى اصبهان ... الملمات

العراق ... وحران والموصل ... دمشق ... اعوام ... الشيوخ ...

اصوله ... على الشيخ والنصير

ولم يزل ... الاحكام ... مجلدات ... مجلد الاحاديث

المختارة ... مجلدات ... الصالحين ... صفة

الجنة والنار ... النبي صلى الله عليه وسلم ... عبد الغني

... والموفق ... مجلدات ... الحافظ ... الجامع

المظفري ... اعمر ... وقف بها ...

... والموفق ... عبد الرحمن والحافظ عبد الغني وابن الحاجب وابن سلام

وابن هامل والشيخ على الموصلي ... الصالح ... مشايخ كثير

... عمر ... الشيخ الامام العالم العامل

الزاهد العابد الورع ... العارف ... ابو الحسن علي بن محمد بن علي عبد الصمد

المصري السخاوي ... الشاطبي ... علم القراءات والنحو واللغة ...

الى دمشق ... اسعاد ... الشاطبية ... المفصل للزمخشري في اربع مجلدات وشرح الشاطبية ... ناظمها ...

واسعاد ... على ... الى ان توفي ... بدمشق ...

محمد بن شملان ابو الفضل الحاجب قال الدبيثي [illegible] الحاجب والاب [illegible] واحد [illegible] انشا نظم النثر

وكان [illegible] الرسالة [illegible] بالكيلة [illegible] ببغداد في شعبان [illegible]

ابو [illegible] احمد [illegible] الزاهد [illegible] ابو نصر [illegible] العم محمود بن احمد

الصابوني [illegible] اسمعيل الكرخي والليثي قال [illegible] الصابر [illegible] ابو [illegible] الى

ثم قال الدبيثي [illegible] الاخر [illegible] سنة [illegible] ابو [illegible] محمد بن عبد الحسن [illegible]

كنيته ابو حامد بن الصابوني [illegible] المعطي [illegible] طاهر وصف

[illegible] وكان يعرف مصباح الارواح في اصلاح الالواح وله [illegible] ودرر [illegible] باب

بالمرابع [illegible] يوما قال ابو المظفر الكوفي [illegible] الطود [illegible] سنة [illegible]

بالاخان ابو المعالي [illegible] [illegible] لما الى النصر [illegible] وابراد

البالسي [illegible] ولابن [illegible]

ان الفوع [illegible] الطود [illegible] الطود [illegible]

[illegible] الكميل [illegible] طولا وعرضا

ولابن معي

[illegible] العيش [illegible] واباح [illegible]

[illegible] طيب النغمات [illegible] الكاس [illegible]

اصله لابن [illegible]

[illegible] طيب [illegible] النسيم

والله لو انصف [illegible] ما [illegible] وما [illegible]

[illegible] السار [illegible]

[illegible] النسيم [illegible] الصبا [illegible]

ابا نا [illegible] اصطرامها [illegible] كسود

وله

[illegible] النار [illegible] مسود

كانما [illegible] بالسواد [illegible] مسود

وله [illegible]

[illegible] مسود

[illegible] الوزير [illegible]

ولابن المعي

ولكنما [illegible] الاثار ما هو اكثر

[illegible] والوعد [illegible] الاوضع

وله [illegible] كالورس

[illegible] الشمس

ولابن المواضع [illegible] المعالي [illegible] الورى

[illegible] الثرى

[illegible] المواضع [illegible] الى الطفل

مواضع اذا ما [illegible] اطراح [illegible] الفضل

[illegible] النسب [illegible] [illegible] الكمل

[illegible]

كسر الملك المغيث جلال الدين بن السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب بن السلطان الملك الكامل محمد
ابن العادل ابي بكر بن ايوب [illegible] دمشق [illegible] والملك الصالح اسمعيل وكان والد الملك [illegible]
دمشق الى [illegible] [illegible] اسمعيل دمشق [illegible]
[illegible]

96 الشيخ سراج الدين عبد الرحمن بن عمر بن شحانة الحنبلي الحراني [illegible] سمع [illegible] باسنادكا
لسان الطعام [illegible] الاخلاق [illegible] ما يعينه [illegible] الملوك

١٩٣

معلم [illegible] الشيخ الامير احمد بن العاص [illegible] عبد الرحيم البيساني
ولد [illegible] واستغل بالكتب [illegible]
[illegible] الاصول [illegible] وسمع [illegible] وكان مجموع الفضائل
[illegible] الكامل [illegible] الكامل [illegible]
[illegible] والصلاة [illegible]
[illegible] الدين [illegible]
[illegible] الصبح [illegible]

فنحن [illegible]
استودع الله الدين [illegible]
وحدث [illegible] على الكمال التي [illegible]

ابو [illegible] الموصلي الحنبلي [illegible] الدين [illegible] كان
[illegible] والتصوف حسن [illegible] الكلام [illegible] الروح [illegible]
[illegible]
[illegible]
الشيخ الصالح [illegible] بن علي بن منصور [illegible]
[illegible]
الشيخ العالم الفاضل شمس الدين ابو الحسن علي بن [illegible] الملك الظاهر [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
الماضي [illegible]

سنة اثنتين واربعين وستمائة في ربيع الاول مات سعد الدين الكوبي بالكرك المعظم صاحب ... فانه كان ملك الموصل وما يليها وضرب مصافا مع

الملك المظفر صاحب ... وقتل ... بالشام ... الى مصر ... العجمي ... الساح

... الطارمه الذي ... وسمي الصالح ... وملك ... اباه عليه

الجان يعرف بالساح ... بالسلطان ... الناس ... على الكتاب

كواني ما ... الدمشقي ... بن شبوا

سنة ثلاث واربعين وستمائة اكملوه المستعصم صاحب مصر والشام والكرمن والمرية وحمص

لما الصالح ايوب الملك العادل وبالملك الناصر داود وكذلك صلاح الدين يوسف في سابع المحرم المسوف.

الخوارزمية الى حمص وكان ابوه قد استولى صاحب حمص واستولى اسماعيل ولمتا الى الكلمين ان

الخوارزمية اخربوا البلاد والصلحاء ... فانهم ... وخرج لولو بالعساكر من حلب وجمع صاحب حمص

التركمان والعرب وخرج عسكر دمشق واجتمعوا كلهم على حمص واتفقوا اسمعيل والخوارزمية واسلوا الى

داود ولم ... والتقوا على مرج الصفر وساروا ... على حمص فجاءت الوقعة

الخوارزمية واسمعيل ... العسكر ... وانهزموا ... وجاء صاحب

حمص الى دمشق ... بالخوارزمية ... الخوارزمية ... البلقا

الناصر داود ... واطلع ... الى الصلت ... الصالح ابو بكر الدين بن الشيخ

بالعساكر الى الشام فلما وصل ... الخوارزمية الى الصلت ... ابن الشيخ

... الى الكرك وسعد الخوارزمية ...

الى البلد وابن الشيخ الصلت وسار ... الكرك ... حسام الدين ابن ... على دمشق ...

الى بعلبك فتسلم ... الصالح اسمعيل ... الى مصر ...

في ربيع الاخر

الخوارزمية ... بالشام ... صاحب حلب ...

... الدولة ... على السلطان والخوارزمية ... الكرمس ...

... الصالح ... دمشق ... اهلها ... على ...

ثم ... بعلبك ... كرك ... ناصر الدين ... الصالح ...

... الصالح ... دمشق ...

والجبل ... الصالح ... مصر ... العزيز ...

وسلم الصالح ... الناصر ... الصالح ... بسوا الى

صاحب حلب ... الصالح اسمعيل ... الرسالة ...

وما ... الله ... الى ... الاتوى ... ذكي

... الصالح ... الناصر داود على عماد الدين ...

في الكرك ... على ... قدم العراد

... واجتمعوا ... العلمي ... الكرك ...

... المنصور ... الشام ...

الخوارزمية ... العادل ... العزيز ساطر

... اهلها ...

ثاني ... الجوالة ...

١٩٣

وفيها توفي ... الاوحد عبد العزيز بن عثمان بن ... فخر الدين الاربلي امام دار الحديث العتيقة ...

... فقال ابو شامة ... سمع ... ابي طاهر ... الحافظ

... العريف ... العصر ...

... الاصل ... العصر الا ... محمد بن محمد بن عبد الله ... الكامل ...

... ماطلة دانوب ... شعبان

97

١٩٤

وفيها توفي السيد المنصور ناصر الدين ابراهيم بن اسد الدين شيركوه بن محمد بن اسد الدين ابن شاذي صاحب حمص كان شاهرا شجاعا مقداما يوم دمشق معرفا بالعرف وكان عاملا على دمشق للملك الصالح ابا ما لاخدها مرضا ابا ما ونوفي ببستان الاشرف المعروف بصهر نيرب نزل جار ... صفر وحمل الى حمص فدفن عند اسلافه وولي بعده ... ابنه ... نجم الدين وذكر بعد امر الاشرف موسى

قال الشيخ ناصر الدين ابو يكر بن السلار عماد الدين داود بن ... فخر الدين الشيخ ... الى الناصر داود ... الكبش وكان ... حراج عظيم ... باب الكرك وحمل الى مشهد ... الطيار ... وماتت بعض الصالح ... الدين ... المصر من الكبش ... الى دمشق ... احسن ... العمل ... الدار التي بمسقف داخل الباب ... غربا ... وجدهما والاقطاع ... السلطنة ... رجوا ... عيفا ... الصالح ... الدين ... المقر ...

... عماد الدين محمد بن حسان بن رافع العامري المصلي ... الصوفي ... المصلي ... الى ان ... المسند العالم الفاضل عز الدين احمد بن علي بن معقل الازدي المهلبي الحمصي ... مات بدمشق ودفن ... ما يلا ...

الى المذهب ... الشيعة ... الصحابة ومن شعره

اما والعيون النجل ... صادق ...

... الابانق

... عاشق

... نصل ... فالبت

... تعطف ...

... على ...

... حامق ...

... هواه ... المراهق

... العاطف ...

... النبواد ... الورد ... الكلى

... واسكنا والكتم

ولم

... بعد امر الاشرف موسى قال الشيخ ناصر الدين ابو بكر بن السلار ... الى ... الصالحية ... الناصرية ... على الطريق ... في الليل ... ابن ... فصار ... قال ابو شامة ... حاح ... لسماع ... الحمصي الحنفي والحافظ ... الزكي المنذري ... وسمائة وكان شاعرا ... داود بن الملك ... الدين

تعظيم الانجاح ... وكان ... التغزل ... العرب ... الباقي ... التشبيع ... الذهبي

الحسن بن عدي بن ابي البركات صخر بن مسافر الملقب تاج العارفين شيخ الاكراد وجده ابو البركات
هو اخو الشيخ عدي بن مسافر وكان هذا الشيخ حسن من رجال العالم رايا ودهاء وله فضل وادب
وشعر وتصانيف في التصوف وللناس ومريدوه يبالغون فيه غير حال الوهمي وبينه وبين الشيخ عدي
من الفرق مثل ما بين القدم والفرق وبلغ من تعظيم العدوية والاكراد له ما حكى الحسن بن احمد الاربلي
قال قدم واسط على هذا الشيخ حسن من يسطر ويقلبه ونكا وحكي عليه موثب الاكراد الى الواسط
فذكروا انه الى انه لما اتى الشيخ حسن راه كبط في دهمه فقال ها هنا فقالوا والا
هذا الكتاب فقيل يسمى الشيخ نسكت حفظا لرسمه وحرمته وقال الشيخ عز الدين
ابو بكر الاربلي قال كان لي ابن خالة وكان احد تبعا الشيخ حسن وكلف الشيخ حسن قد حبسه
لعلو صاحب الموصل خوفا من الاكراد لانهم كانوا يسمون العار على بلاده فحبس ابن خالي
بادي اسمانه فيخرجون بلاد الموصل ... وحلف له انه ما يوديه في المدى بسرا سنين
وادى الكرامة واحترامه ورسله الينا وراح رحمه مكرها فلما جا الله بابن اعمله
وهنوه يوما قال الشيخ عز الدين كان ابن خالي يرون لاحمه في الكبس قال ما نعوا الى يوم
جمعة حين حضر الصلاة الى بابه فتبعنا اتى الطريق واذا ابن خالي قاعد في عود ولد
طاوه وهو ينظر الى الماء فلما راي قال الى ابن يوجه فلما انه الشيخ فقال والله العظيم
السماء وقد خرج الناس الى الصلاة رايت الشيخ حسن وعليه حلة خضرا وهو طاير
بين السما والارض واورثته ... في الحوت ... وطرف واذا بانسان واعرف
... معلم ما اطرهذا ... التبسم بالطلاق انها رايا الشيخ حسن طاير بين السما
والارض ... الى غير الشيخ حسن ... في الحبس على حاله فقال له انسر كاذلك
... يعودكي الى الحبس فقال ... وحلفهم بالطلاق
فقال والله ... في الحبس ... الطير ... الا امور من
اعتقادهم ... كسا لهم ... يقصرونها ... فاطلب
الدعار ... قال الشيخ ... الكردي ... فلما
... العود الى الحبس ... الشيخ حسن ... فقالوا ... لا بد لنا
من زيارته ... الله وهو ... من ... حسماته ...
الاكراد ... بشيل ... يتسللوا

اللبى

انسا ان الدين الخوارزمي احد اكابر الاربعه الدين اولوا دمشق

ذا ربحا عاملا دا ارود هادرا ان رجا ب السلطان ولا الدين حواريم سا

ما يسمعوا الدين يوسف باسم رسم الا دركرها نا زكم ... احد مغولي

الخوارزمي كان يسمى اسمينا فملك المهم وكان نسبه حال السلطان دالا الدين حوارزمشا

وكان احد اكابر الاربعه الدين دا ضرب دمشق بابه هو والذين نسله ... دمشق ما

هلال ... دل دل ربنا الدمر لا على اي الى الماضه دهو الدين ... الم

عالمهم ما دار معها كسروا وصادروا اصبح خطبه وفيهم ينبلي وفيهم يسمح ومنهم كر الى الارض

كتبنا اليه وسلمنا عليه فرحب بنا واكرمنا فيلها كي يعود عنه وادا ودخاه ارج كاني

عم وادبج اجال جب رمان وادر وكسل وجود وما الوا اهل العرب العلاسر بسلوا علينا

ويعولون الرمدخا رمضان اكر السدبد وما لهم الله بالصلاه والصوم وعمل العلم وامام

ان يترتم عهم الصوم والصلاه فعالهم ما لمون هدا ولا كلموا ... اسر

عمل وهو ما كا الملك فسوغ يسوغ لهم العول وكثيى مما لا اسع الملم ما كان له حيله الا

ان مالهم احرموا الصلاه الى الليل وصوموا بالنهار وبطر الينا ... مالهم

فصار ابه ودكماه وننا رحمه موودنا وسافرنا ... ولده سعو على

طرينو العوم مسر

سطا له في اكيا ربسطوا ملمي ... ربسط

ويروف صري اكثر للنحط غا برنا على ما اعجل السلك النقط

ثم فلك لما نزيت الراح مصطفيا لي بليم وفرط السكر يلعب

الميس مسا دات الحال وكلم مي ونجمنا في ذلك السبب

ثم الام على ذلم الحدارين ما لا كيد وكر اكا على طرب

ومعصنا اللواحي في كمينها ... فهلا السكر النعب

ما عسى عاسه فطرفها دور بجوها سحب ونلى ر السحب

فيرعم بها يا صاح ادبرت وعننا ادحضرت ... النعب

وصرت فردا بلا ثان اموم به ... الاون تحري

وكليهما ... وصورتها الصورى ومر يرى ابني واي

فانظر الى ادامارقت ... لحن بلى ياصاح ... النعب

ولمه دوبيت

لكلي ان يسر ... دجوهت ... اللذات

ركيت ... يا ... ربات

وحم الدهر يرحم المولود معاد ارد وكسبه وجمه. طرينا ادماه الهوى هدى طرينو اكسر فامر طرينو

احرا كر الناسع عسر ربيع اللمي ياكم اده والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

١٩٦

عاشر

38

الخوارزمي ملوك الخوارزمية مصر

الاربعه وكان هو احدهم وارهم

وكان مايلا الى الكرم واحد والدمو

بالناس وكان الصالح كم الد

لدصاكر ولحس المهم حوم على

الصالح واعان اعداءه وصاد

مرحمت الصالح اسمعيل صد

على كرحمص بالم الحرم رمد

السم وحلواسر الى حلب ولم

نم للخوارزميه بعد ما له ماربه

العام الماضي مات من روسم

مولكان وصار دواخان

فان حضر في الحرم احد السلطان بالسعيد بن الوزير ولد
القصيد والعطر [illegible] وحسين [illegible] الف
درهم وفساتين [illegible] وحسابه [illegible]

١٩٧

سنة خمس واربعين وفيها [illegible] اسمعيل والكلمة المستعصم بالله وصاحب مصر
والشام الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل بن العادل فيها نائب فخر الدين بن الشيخ طبرية وفيها
عسقلان وحاصر عسقلان وفيها [illegible] نواب الصالح بلد [illegible] من ابن صاحب حمص وفيها قدم
مصر [illegible] فيها اسارى جماعة من الدماشقة [illegible] وحملوا الى مصر فحملوا منهم العاصم محي الدين بن الزكي
وابن الحصري وابن العماد الحاجب [illegible] الاربعة وشرف الدين بن العميد وابن الحطب الغزنوي
والتاج الاسكندري المعيد بالسجون وابو النداء امانة [illegible] الصالح اسمعيل وعارض والي
بصرى والحكيم وابن الهمارك المحتسب واخرج العماد بن خطيب بيت الابار من داخل دمشق الى خطابة
بيت الابار وولي حرص [illegible] عماد الدين بن الحسين وسبب حمل الجماعة الى مصر انه نقل الى السلطان
انهم خواص الصالح عماد الدين اسمعيل ولما وصلوا الى مصر اقاموا بسبب [illegible] ولم يؤذ احد
منهم وخلع على المحيي ولم يبق منهم غير ابن الهمارك المحتسب وعاد الباقون بعد وفاة الصالح نجم الدين
الى دمشق وفي [illegible] الحسين العدل [illegible] اسد المعطي [illegible] بسواطي ابن مطروح
وفي [illegible] الصالح اسمعيل ولسوا الى السلطان [illegible]
المصري [illegible] الاموال التي [illegible]
الى [illegible] بالسلطان [illegible]
الى الارض [illegible] المصر [illegible] المراة
[illegible] ابن مطروح [illegible]
[illegible] السلطان الصالح ايوب [illegible]
[illegible] السعادة [illegible] الى دمشق [illegible] ابعض
[illegible] والغرا [illegible] الصدقات عطير
الصلات [illegible] الملك المعظم [illegible] وطير
[illegible] على [illegible] الملوك
[illegible] مملوك تركي ارد
بالرجال [illegible] الامرا [illegible] العلم على [illegible]
[illegible] يوم الجمعة الى طبرية يوم الاحد
[illegible] عسقلان [illegible]

قال الذهبي وسمعنا من السلطان تكز الدين الحلولية السيوطية باضافة الى الحلقة للفقير صعود
فلو تحملون بالامر واحد من البلد مسرور وصار الغبار من البلد والامر الى السلطنة
وسمعنا من السلطان من الذين من البلاد لسلاكه فيهم اربعون نفسا كلهم وان سلوهم الدرس
مستقر الاربعين في ابواب البلد وسمعنا احد السلطان يلعب

١٩٨

99 ولا

الفرج ومما اسلاه هذا وسمر صغيرا ولم لو يستمر عجايب منها انه كان يمسه المطلب غير ممسح ولا
جارح بل ملا يده مسمرا تم سمرت رجلاه وهو يبطر ولم يتباك ولم يغير وجهه ولا دلهشا راكعا به
وبقي الى ان مات حيا باسا كالم بان ولم يسلي ولم يرد على بطيء الى رجليه وجابه بعيسا وسما الا ربا
ينظر الى الناس بلا استسقا ما لم يشف وبالمت قلوب الناس رحمة له ويسقفه لا يرضى صغير وقد
ابتلى بتل هذا البلاء والمساء يحرف حواليه وهو ينظر الى السماء ويكسر على بلاهشا وهو صابر على ذلك
وذكر له منا مات صابر وعساه نور مل موته وكان يشكو العطش في المعصم ولم يسل ذلك وفواه الله
وصح انه قال في اليوم الثاني سمعت البارحة ما ادهب عن الدهشى ولم يطلب الماء الى ان مات
وصار يتضرع بلسان الليل وكذو سمعنا احدا يرى لمثل ذلك كسبه وقد يعير ذلك اسنه
البكا والفرح علمة الا يرد مع ذي يعسر امر الم يرض وقوعه به وشاله بعض الموكلين به في حاله
يوم فقال الطيب مع الله ولما سمر لم يسمح منه الا كلمة واحدة ودلالة اللطف بما وضع المسمار في العصا
صادف العظم فقال باتفق كعب العظم والوكيس مات في ذلك اليوم باحر المسلوك للاعمال وهو في بلد
المسلمين هو في جبال الارض له انما هو كبد مامو وكان راحل القصاص والسبهم وجها واطولهم
مستورسلا
شعرا وكان لبنه البوما كسر الدراهم وكان جار صليب مقسوم البراس والواوابه من سمع
تلقه ملبسا بها الريح فاداربها الرصد كلى ميل والعلما نعمه وبلغ بها ولنسا على الحنب بها
وبلغني انه قال الى يومين ما صليت فالما يسمع على ما فانه الصلاة والتمس من الناظرين ان يسدوا
عنه لعيون الما يعملوا ذلك وكان له يمس ابنه وهو يسدل اخرى جاهرا انه كان يكرر له قلبه وعسا
مسمر بان فلم يتربل بحبيل يكم لهما اللباس كشف المسامير وانما يسلم تعلو المسامير بالكسب
لعلها وما قبل منه رحمة الله تعالى

ومسمرا من موقد اعوار دنسو كون مسمر صار انما دخو من ربه
بلبث على بالك الملاحة باسط اليدين لمن يبوي عمارة كيد
ومصطفا ما امه من نسبه قايم مصل بالجناحة يطرق لوبه
بسمرت الاعضا منه فلم يطف ... تحردا انا ولى بالسجود
تمكنت الالام منه مسمرا بسنه فكان الموت ابتر خطبه
ميزى واحدا والناس ... رعو وعطشان ولا مما
فيا حسنه عليه صورته ... القرطاس ذلك السوابق يلبسه

قال ابو شامة رحمه الله ابيوم صلي على صابا

من الابيات ... ما ... من معاصيه البيت الاول
ما تر ما يعقد لمه اليبس المذاوريين ولد

وعريان الا في علا الدسته وملبوس رأس سائر الأمر دبه
تولد رياح اكويه وتحصد السوافي علمه الحرب دبوبه
ويشرق شمس الصبح في حر وجهه لقد زال ذاك الكسر مذ انزرقته
سالك ممنوعا من الناس نعمت الاجاد وعظم لربه
وبالله مصطر بالظلم وشي تقطعت الاحشا رسم صليبه
فباتي ما من انشا وبطلبه الاجي وقد ذبح [illegible] وقلبه
صبي صغير ما بنى الكسر باسك سجاع له الاقدام لم يدم دربه
صبور على هاتيك الشدائد كلها الى ان اتاه الموت فاض لنحبه

وفي هذه السنة عرض للناس ببغداد امراض وباسه بعضها امراض الحلق والكرانيف
ومات بالحلق عظيم وان امراة من اهل بغداد [illegible] امراة [illegible] طبخها من بين ملاصق السنور
سود السلطان وقال انا احتسبه [illegible] عنقود وان ابي عنقود مات ولم تعرف لي
فيه وانا [illegible] من ذلك وهو [illegible] الناس ما شاع ذلك المنام [illegible]
[illegible] ليس السبا [illegible] وذكر فيها [illegible] ابو عنقود
[illegible] مات عنقود وما [illegible] دلنا [illegible] الاكرى [illegible]
يا [illegible] هذا الهذيان وشاع ذلك [illegible] ذلك السنة [illegible] ببغداد والمو
[illegible] على [illegible] والدراهم والدنانير والثياب واستعمل [illegible] والسموع
[illegible] اهل العلم [illegible] عدم الاخبار [illegible] الديوان [illegible] السحر بالملح
الى [illegible] السامي [illegible] وطرد من دار [illegible] من بولي
[illegible] من الاكابر [illegible] بن منصور [illegible] المعروف [illegible] توبه
[illegible] ودمشق [illegible] العوام المعروف
[illegible] بالشرف [illegible] العدم [illegible] ابو [illegible] وكان
[illegible] غلبه [illegible] وعليه
الذين [illegible] الكنيس [illegible] واحد [illegible] تلك الليلة بلا عشا
فلما كان صلاة الصبح صلى [illegible] الى الضحى [illegible] من
المال [illegible] العلماء [illegible]

ويبرد في الليل السقم يشتكى نهارا
[illegible] يشتكى [illegible]

ذكره في تاريخ الاسلام من
[illegible]
[illegible] في العبر [illegible]
[illegible] سنة [illegible]
قال الذهبي [illegible]
ولد بنيسابور [illegible] وشب
بدمشق وتعلم [illegible] الفتيان [illegible] اربع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

قال الذهبي وقرأت بخط الحافظ سيف الدين ابن المجد يا شيخ علي الحريري وطي ارض الجبل واهل مصر بلغه المقام به والحمد لله فان من
امر بين واضر على الاسلام نظهر منه الزندقة والاستهزا باوامر الشرع ونواهيه ويلقي في السماع بلا اشيا سخيفة دلوها
والوند قد وانكره علي ابن يدعي سمعنا بامر الصلوات واسقاط الحرمات وقال لي ... ان سمعنا دخل الحمام وقال الحريري
منه ومعه صبيان حسان بلا مئزر فجئنا اليه فقال ما هذا فقال كان ليس بسوى هذا واشار الى احدهم ... على وجهه
متبذ فرد الرجل وحرج هاربا ما رأى وحدثني ابو اسحق الصريعي قال قلت للحريري ما الحجة في الرقص قال قوله ... اذا زلزلت
100 الكبش ... ان ناموا ... العصر

١٩٩/٢

[illegible]

السنه ... الحرم
وقال الصادق له
قال ابو المطرد

[illegible]

ما الحق كان آدم طاعة الا سجود الملايكة وما الحق آدم عصى الله نعظم للرجان

ان كنت اجي بتقدم وان كنت وماح اتنبه وان كنت حسو المحو احرح وورد الباب ولـه

اود ان اشتفي قبل موتي اعسف ولو صلة نحو اما شكل كبير والعسر في شغله

ومال النحرس اسواسل مال الناس ما نحو قوله تعالى حطنا اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله فعل سلوك

نعود وانا اسمع معال وكذا من الوقد ومن المطي كاسمع لله كانما الا مثل بجلاء مله ومن ابن نباته الحربيك

وما الحق كسلوك سعوريا ما المتقدم ان كطي بعي لو دكنهم لعمله ما اراد الله منى اذا اسمع شيئ الملوك الا ما دنيا ويعال

مطى وطرد ذلك ان الله تعالى اراد منا ان يطعو بله الا نبيا عليهم السلام ويحبهم ويعتقد انهم اصحاب النار وان يتبعوا الرماد

وينصرف العالم والاملاك من دليلهم وانسوا فصل الله على رسل نبيا فليقف من عمل سعى وانه تعالى كتب الابرار وبعض النجار

وكلامهم والنار مح لونه اراد اكار اللعو والامان يعوم ليلسي ما بدا بلوى الاما يريد والله لا يرضى لعباده اللعو ولا كسر

يريد وان ارى انفعل ما ان احل الكافر وارحم الواحد لا كلو بينا الا كلو للرحمو لما ماضى عن ادراك الحكمه فاكلو مثله

والامران لا يتعبر كلو كلو الهادي النار بعدله وحكمته وكلو الابرار في الجنه بفضله ورحمته ما يقع في الوجود فانه بحكمته

وعلمه الجنابه وحكمته لا يدل على ان كلو سالا ذكر تعالى الذي دلل ان الجسم اتاخلقنا كم عبثا وانكم الينا لا ترجعون

ومن قوله الحربي السعو بان السوقلت بل بان الشنو مانه نعت العادة العلي وقال عليه السلام لا يملي دون

الدم شيء اوله ان يصلى سهوا ولدى العبد بان من كبير وذل السابه في بعد السعد قال في ميزان الحسن من من امر الصالح بطلب

الكبري واعماله من بالسهو وسبعه ان ابن الصلاح وابن عبد السلام والكاتب امرا عمله لما اشتهر عن الانا حرو دلك

الانبيا عليهم السلام والعسف وبل الصلاه وقال الملك الصالح اخو السلطان انا اعو عهد الدين من ذلك وسمى الوالي جماعه

من اصحابه وبنوا مسر اصحابه ونسو من طلب وحبس بعوتنا كحمل باسر بود لدى الله ما ملو العفو واوسلوا الى الوزير

ردوا ان اسعل الواحد والامثال ذكر وقال ابن الصلاح بدعا عليه اسالك صلاة بالكامل حيوا ولسه طالبوا من

الصحابة كبير كحمد البراءه منه

قال الوهبي وانه كذا كان ابو يعقوب السدري ابن المجد ما صنفه على الكرموني وقال وفي الكبير ابو الحسن محمد بن ملصه المعاب والحمد لله وانه من

امره من واض على الاسلام لطهر من المريد فيه والاستفوايا وان السوع وواحبه ويلهمه السماب بدا اشيا وسقط دليها

والمونلا قد والكرامه على الله وقال معهما يامر الصلوات واستمال اكرمانه مما يجمع يدل ان سجما دخل الحمام وان الجريري

مير ومعه صبيان فسار بلا مما وريح الله تعالى ما هذا فقال حالي لست سوى هذا واشار الى ادم فلا دخل ودخلا

فقلد فوله الرجل وخرج هاربا فقال الى وحدثني ابو اسحق الضريمي قال كان الجريري ما الحمى والرفض قال قوله قال اذا الرجل

100 اكيس فصل منهم با بوعم بنسيله وصلى بهم الظهر بامرهم ان ناموا وسبقوا كوا ثم صلى بهم العصر

ويقعد يعلمهم بذكر الله تعالى الى المغرب ومن كان ذا وسني الى الماء الوليسله فلما صلى بهم المغرب ولدهم

١١/٢ جميع ما يحضر الجنس من ما فصل وبل النهار فصل منهم من ليس وبزع على هذا الحال فلما

كان اليوم الثالث امرهم ان يبطروا بدال الجنس وقال من كان يكون على دون الماء بدرهم كسوب

لان بعضهم ويراصون كثير وكرهوه فعلوا ذلك فخرج منهم جماعة وبرع اللذين خرجوا الى السعي في حلاص

من بقي وامام بعضهم انه مجوسا فخرج فلو لسرد بقم كلام ثم قال الكيس جاء ثم وخرج منهم جماعة وعمر

من بقي في الامامه في الكيس لا دخل السبع على ثمان التي من خرج كان بباب الكيس وقال بيرلا دخل

الولدين من العشى والمنادسه ثم يعود للاحتواله من بينهم وافرقوا وعاد الى ذنابه وصار الجنس

يا نون اليه كل يوم بعد صلاة العصر وما يدعونه من دنانه وكرعوفه الى مرح السبع عمرو من السبع

ويسلان فيذكرهم الى صلاة المغرب ويصلي بهم ثم يقوم بالحاسم البلد ومن الطريق بلله تبارك الله تعالى

وذلك من يروح الخبيبه وكان بعض الا وما يطلع بهم الى دسر العمودى خارج باب يسرى ويجتمعوا على

ذلك سنه وما بين وفي ذلك يوم نجد ذلك اصحاب ويريدون وا سباع ويعوا بالموهوب ويريدون الى الماس الى ما

المقصدم جمع ويسر وارادوا اصحاب فقال بعضهم ان كان صاحبنا معهود ووصلنا اليه يطعمنا

بسمسه سكر بعسل وعليها سطر ولي وسف وقال اخر ان كان صاحبنا يطعمنا بطع احمر

وقال اخر ان كان صاحبا كبر لنا مماع في دست كاس مسمن وعلمه لا يحن فلما وصلوا اليه بلعام احسن

ملقنا واحمر سا يلموا وخرج لهم بسمسم سكر بعسل وسمن وعليها سطر وولي وسف واسا الى

من اسمها ما وقال له كلوا ما هوا فلما فرغ الطعام احمر بطع احمر احسن ما يكون واسار الى من طلبه

وقال ذلك لما فرغوا نظر الى صاحب سمن الفقاع وقال يا اخي نا في مترك سه ما بيابا الوربدين

صاح با بلال ادخل مرحله مر وعلى راسه دست كاس مسمن وفقاع وعليه يا محمد وقال بسم

اشرب واشرب واشربوا الكاس وباتوا عنده فلما كان من الغد خرجوا الى الطاهر الوادي وادا بولدان اهل

الصفه مرحبان الرجا وادا امطع نفوحكم وهيد لحل الطعي مما يسالوهم لهذا المطع فقالوا

السبع فقال اخرج الحرب به كريم هذا المحل كما بان الغراد حضر السبع الطعام ومن حمله هو

وقال الصادق السمن لا هذا كرام المحل الذي استمسه هو بسرنا ذلها وبعيدنا من جابه العجب

قال ابو المطهر وكان السبع على من العوام يراه السر به ظاهرا وباطنا وعمده يا وطه على كسر

الله تعالى ودلى والدعا البر والعوده به والرالناس يعلمون في امر الطاهر وفي امر الباطن

الارض بربها الحيا واحيه الارض ايعالها وكان الحلم ويستفق ويعون امور الدين فيلعمد ذلك بسبب وسماع حس ويسمد عليه ذلك ليتمر بابا دافسه ومن اصحابه يا يوب القتل وذبح ابه الى السلطان فلم يعدم على مثله بل سجنه في بعض ادوك في الطهو ابن المسعار كل هذا الصبيه الى ان صار السلوب يملها ولم رحم الله السيد بن الحدود غير ملهو لوراي كلام السبع ابن العربي الذي هو كخص اللهو والزينة واسم الجريري كان مستكا فما التي حلبا بالجبا وسطح حتى امضى واسبهم مرفوفه وانضج وابلغ ما يعول له هذا قيتنا في العمل ان الكلام عار ورسا ما لله كي مع امرانه بار هذا الحلم رحب الخطاب العربي هو الحاد لا كانه

... بن الحافظ الناصر ابي المحاسن محمد بن علي
الموصلي الرحبي ابو البركات الحسين بن المعاذ...
قال المؤلف ... في رمضان سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة
على ... واسمعه ولده ... ابو ...
... ولما سار ... وقال ... اعاكا

والعلماء ... من مشايخ العلماء ... هم ماكانوا يريدون يبلغون ... سلطاننا
... شاه ... ابراهيم بن ... ابن ... سنة

سبحان اذار
كاتم

اصحابه تلك السما على ساعر ... الدر اللؤلؤ المنثور
والطماورت ... بعقد ... لاسمت ... بالعود
اولبس ... البعث ... ولا الملوك ملابس السود

٢٠١

هذا ادام اللمس ... الدهر ... العبر على اكبر ... ابو محمد بن ... الحسن بن منصور الدمشقي العبير
ولد ... من ... دمشق ... بها ... العارف ... لمعقد وعظ ... انشاء وانبل
على الطيب والزاهد والساعات والملاح ... في ذلك ... الطريق ... صحيحا في بعض صاحب
حال ... ومن ... بالعلم والصلاح وهو احد من لا ينقطع عليه ... وانا ... الا
تعلم ... له ... يوم ... يوم الخميس ... العصر سادس عشر من رمضان ودفن على السر
ما ... سنه ... ستمائة ... بن ... والكلمة المستعصم بالله وسلطان
مصر والشام الصالح نجم الدين ايوب وصاحب الكرك الناصر داود بن المعظم وصاحب حلب الناصر صلاح الدين
يوسف بن العزيز وفيها خرج الصالح ايوب من مصر الى دمشق وسير العساكر مع فخر الدين بن الشيخ الى حمص
وسير العلائي ... المناجنيق الى حمص ... كل ... عشرون ... يوم ... الف درهم
... الشام ... ونصبوا المناجنيق على حمص وخرج عسكر حلب ... على حمص وكان الشيخ
نجم الدين ... بالشام ... ورد ... وعاد الصالح الى مصر ... وفيها
... الدين ... دمشق ... الصالح ايوب ... الدين ... الكبير ... نجم الدين
وعمل ... بحمص ... بطرابلس ... ذلك ... بالحصار
لا ... ما ... ذلك ... بالشام ... الاصابة ... دلك
وفيها احترقت المنارة الشرقية بجامع دمشق ... اعلاها وجميع ما فيها ... والمطابخ
... ما ... صالات ... الجامع ... للفقراء والمساكين ... وصار ...
اموال ... املاك ... ايام ... شمس الدين ... على راس سوق الدهشة
... بالسوق ... بها ... عليها ... بها
... الاعمال ... على الملك المظفر بن العادل بن ايوب
كان ... بجوار ... والذين ... كل ... سعادة ... الله

مالا ... شام ... وسمار السوق
... حلب ... حمص ومالا ... الاهمر
اسمعل وعسكر حلب ...
حلب ... صاحبها الملك
الاشرف ...
بها ... حلب ...
حمص ... صاحب حلب ...
... الشيخ ...
دون ...
... وحلو ... صلى

101

وينتوون بسرور ومن يحب الايام املا ما للسرور على الارض في الدنيا وان يسير

فسيروا بالهدى لسرسيه ... دلوس والعلوج

اذا اردنا اقتيار السعد فيه معلك على الركب ... السعد

سل الى الله ما ... فاعلم ما الى التحسر قولا ولا حسماك

ورثاه سعد الدين مسعود بن حمويه يقول

الا رحم الاله تراب قبر حللت به سحابا الرتى عارك

واسكنك المليك جنان عدن وكان لك المحامي والمجاري

فضلت الناس مكرمة وجودا وللذي التي به من مواري

وكنت الفارس البطل المعري سبيل العرف في يوم السراز

فتصبه باسرا مني وبطحنه باسم ذكر اعتراد

الملك العادل سعد الدين ابو بكر بن الملك الكامل بن العادل بن ايوب وكان بسبب وفاته ان اخاه الصالح

رسم بحبسه وكحيل اهله الى قلعة الشوبك وبعث الخادم محسن ودخل عليه الحبس وقال السلطان

يقول لا بد من رواحك الى الشوبك فقال ان اردتم ان تقتلوني في الشوبك فها هنا اولى ولا اروح ابدا

فلطمه محسن ... فخرج محسن وذكر للسلطان بقوله فقال له دبر امره فاخذ

اربع مماليك ودخل عليه ليلا ... وقيل بوتر واظهروا انه شنق

نفسه واخرجوا جنازته مثل بعض الغرباء ولم يجسر احد ان يترحم عليه ... ودفن بتربة

شمس الدولة قال ابو المظفر سبط ابن الجوزي ... الصالح بعد ما

... في نفسه العبر وما

... الله ... ه

الشيخ ... ابو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن رواحة الانصاري الحموي ... الله

وابوه ... الاسير

... بساحل صقلية ... التركمان ... حماه وحلب وعمر ... على

... الامام العلامة جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر بن ... عبد الله بن ... ابن يونس الفقيه المصري ... الحاجب ... الامير ... وكان

... بالقرآن ثم ... على مذهب ... بالعربية والعلم

والاصول ... واتقنهما ... ثم ... الى دمشق ودرس ... المنسوبة الى

وكان ابوه

... من

... عمرو

... حماد

... العجمي

... سنة

الشيخ ... السروري الحنفي الصوفي المتكلم ...

وكان صاحب

٤٧١

... الحسن ... الركاب

... في

... الدين ...

ابو ... الملكة ...

نور الدين محمود ... الصوف

٢٠٣

الى الكبير واكثر الكلام على الاستعمال على مذهب العرب وكان الاغلب عليه علم العربية وكان من احسن الناس
ذهنا ان عاد الى العامين وامام بها ولازمه الناس للاشتغال عليه ثم انتقل الى الاسكندرية فلم تطل مدته
هناك وتوفي بها في سادس عشر شوال ودفن خارج باب البحر ومولده سنة سبعين وخمسمائة او كان
في اوله ودمشق سنة سبع عشرة وستمائة وتخرج منها هو والشيخ عز الدين بن عبد السلام سنة ثمان
وثلثين وستمائة بسبب تغير الوقت كليهما من الصالح اسماعيل ابو الحسن وسمع سيبويه ومن مصنفاته
المختصر مذهب مالك المختصر اصول الفقه والمقدمة شافية ومقدمة في التصريف وشرحهما وله ايضا شعر
في معاني الحسن والامالي ومات بعد القضاء امين الدين كذلك بالما ودين عبد الملك الكوكبي السافعي ولد
سنة تسعين وخمسمائة وولي قضاء مصر واعمالها ودرس بالمدرسة الصالحية واقر وصنع بالساحل
ابو سامه وكان حليما منطقيا وشرح الجمل وله مقالة في الحدود والرسوم وكتاب الجمل في المنطق
والموجز في المنطق وكتاب كشف الاسرار وكتاب ادوار الحميات وكان يحكم بعلمه فيما يعلم فيه من المسائل
العقلية وله في دلالة الحاجات منها انه جلس يوما عند السلطان وادخل بلد في برج هناك وسمى به
في الحكم التي هو فيها فتسبب اصبعه في الوتر وقام الحجاج وهو جالس عند عانته اصبعه في العنان
نظر السلطان انه سعلا اخر فقال له القاضي جاذبه ما الحكم فيها اصبع ما حضر دواد ونقع الرزه
وحلها فقال ان تكون بسط هذا الاوان بعد البسط فوجدته بنوره فيه بساطا ادا بسط
على ما داري ذهبي وبسط كما قال مفضل من البسيط بساطا نور ما مشى رمضان ورباه العزيز الصدر
الاربلي يقصد اولها قضى امين الدين ثم بشر باصل وما بعده الكوكبي القضائية
الوزير علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد المعطي المعروف بالقاضي الاكرم ودبر حلب احد الكتاب
المشهورين المبرزين في النظم والنثر مولده سنة ستين وخمسمائة وكان يقوم بعلوم اللغة والنحو
والفقه والحديث وعلوم القران والاصول والمنطق والنجوم والهندسة والتاريخ وكان صدرا
محتسبا اذا ما الورى جمع من الكتب ما لا يوصف وقصد بها من الافاق وكان لا يحب من الدنيا
سواها ولم يكن له دار ولا زوجة واوصى بكتبه للملك الناصر صاحب حلب وكانت تساوي خمسين الف
دينار وله حكايات عجيبة في رغبته بالكتب منها انه لم يشتغل بالانساب الا ابن السمعاني بخطه وخمسة اجزاء
من مصر مجلد لم يملك غيره وطلبه من مظانه فلم يحصل له فبعد ايام اخبار بعض من يعرف من نسوة
العلامين وجدا اوراقا منه فاحضرها اليه وذكر القصة فاحضر الصانع وساله عن مقال
استعمله في جلد اوراق وعلم والد العلامين كيف عمل النعم والحم والوجوم ما لا يلي العشرين

قال الذهبي رحمه الله
برع في الاصول
والعربية وفن الآداب
وكان من اذكياء اهل
زمانه وادخر منهم
بيانا ويلي عنهم

ومن بين تلامذة العلامة
ابو الحسن علي جابر اليحول
القرشي الاشبيلي
سادة اهل عصره في
العربية واليه انتهت
رئاسة شيخ الاقراء بالمغرب
باشبيلية بعد احمد
المريدي ثم في شعبان
صرح يعد حجة فيه
قاله ينطق الناموس
اصلاه
وفريد الاوان زمانا
زاد تبليغ وتحرير
ازمانا على تدالكه الدين
فنعمي تحيه قبلنا بيوم احمد

ج

قال ابو حامد ... ابو عثمان ... محمد بن ... اللمم الخفي السماوي وكان ...
... المصرية ...

٢٠٤

102

حتى انه نفى اباها الا ... العامة وقطع ... واحضر من ... على الحاجب كما ... على المنبر المعهود

الدين منه ... الاخبار ... كان ... من ... الذي اكتب ... الدائر على ... اللمس

لمس وهو ... الذي ... المعطي ومن ...

صار ... مصرا ... وجه ... ولسان ...

ان ... امرا ... اكبارا ومقول ... في النجاح

فانني ... ماض ومالي ...

... ... النجاح

وله من التصانيف كتاب ... وكتاب الدر ... في اخبار ... كتاب ... الايام على ...

... وصححه، كتاب اخبار المصريين وما صنفوه، كتاب اخبار ... كتاب اخبار مصر

... الايام صلاح الدين ... تاريخ ... تاريخ ... كتاب اصلاح ... صحاح الجوهري

كتاب الكلام على صحيح البخاري، تاريخ محمود بن سبكتكين وبنيه، تاريخ السلجوقية، كتاب الايناس في

اخبار المرداسيين، كتاب الرد على النصارى، مسير ... الملوك، كتاب ... الخاطر ونزهة

الناظر في احاسن ما نقل من ظهور الكتب. ... صاحب الدين المعروف ... قتل ... ذلك

... من ... له موضع ... قوم ... العرب ... فعلوه ... ملقا

ومات بعد ... الاديب ... الحكيم الفاضل ضياء الدين عبد الله بن احمد المالقي العشاب

المعروف بابن البيطار ... في معرفة النبات ... سافر الى بلاد الاغارقة واقصى بلاد

الروم والى المغرب واجتمع بجماعة ... تلك البلاد ... عاين منابته وتحققها

... وخدم الكامل ... وكان يعتمد عليه في الادوية والحشائش وجعله في

مصر رئيسا على سائر العشابين واصحاب البسطات ... وبعد ... الصالح ايوب

وكان حظيا عنده ... وله من التصانيف كتاب الجامع في الادوية المفردة وكتاب

المغني في الادوية وكتاب الابانة والاعلام بما في المنهاج من الخلل والاوهام وكتاب الافعال

الغريبة والخواص العجيبة ... شرح ... ديسقوريدس ...

... والكلمة ... على ... الكامل ... الصالح ايوب

الى مصر ... ثم ... الناصر داود الى ... الكرك ... الملك الصالح ابو

الى ... ومات ... دمشق ... العصر ... الغافقي ...

قال الذهبي انتهت اليه معرفة

تحقيق النبات وصفاته

واماكنه ومنافعه وله

اتصال بخدمة الكامل

ثم ابنه الصالح ... دمشق

دل الذهبي ... الاسم

[illegible]

سنة ... امرا بعراد اسن وبيسرت رطى وسماء ريل وبالمواري دار اكلاه ما حصروا بتعنتوا واعطوا الاولاد
مال الزهري وسما بالمومن امراء ... مسعول وسما فاسل ركام على المسلاامير على الاوجل باهل حلبنا والبلد الودع
والسارب ... ما سلع العدسار ... عوار ... الا جر طما وكان بها السور بلا الاو بعض وجا
وهدم الاسواق وعزل سوار المواسي وعروا الامر ...
الزيادة على جويس ان عرحبى كان ... بسرار ... المدينه وكان امرا معولا وبها رصلا الى عراد
وحل صحبو ... طويل بلا اساور بلا صاح وكسر طو لها السر ...

الناصر
موعها بن محمود كان ... بذلك ما خرب الواب العصر وقطع السبيل وبها مصى الامير حسين
داود بن الملك الى مصر ... عسكر ... اليهم الملك ... ومعه ناصر الدين العصري والطواشي
نور الدين الصوابي ومخلص الدين المجبى ومعهم الوفا ... على الملك ... سهرين وسيروا
الى الاولاد الناصر داود فما سمعوا من سلبهما ودخل اليهم مخلص الدين المجبى ووعدهم بموا عيد
لمن الملك الصالح وعرفهم ... وعطاهم ... في جمادى الاخرة واعطاهم مالا واخرج معها
عيال العسكر ... الملك الناصر ... الصالح ... بمصر ... وجوامر ...
واسكر ... الطواشي بدر الدين الصوابي ومعه المخلص المجبى وجل البعا
العسال والدنابر ... الفرنج لانهم كانوا معهم بدمياط ووعد المخلص
في ربيع الاول
كسبر ... الفرنج ... الفرنج دمياط وكان بها فخر الدين بن الشيخ والعساكر
لم يدوا ... اهلها ... الصالح على المنصورة ... من اعيان اهلها ... ناسا كانوا
واحرقوا ...
قد هربوا ... مالوا ... عسكر وامراء وقد هربوا ما ...
الدين ... الحسن الناصر ... بالله ...
الصالح ... على العسكر العامة ... على الصالح
ايوب ... ابن الشيخ ... على ... دمه والا ...
في المنصورة
ابد ... ليلة نصف شعبان ... الملك الصالح نجم الدين ايوب وكان ... الموعد بام خليل
... الزهلى ... والسماط ... والامراء الى الكرمه وهو يقول السلطان ... نصر
... الملك المعظم توران شاه بن الصالح ... الفارس ...
الصالح نجم الدين ... العطش ...
٦٤٧
... الى دمشق ... بها ... على الامر ... واعطاهم الاموال ... الامر كان
... دمشق ... العرب ... الملك ... كل امر ... الصالح
... على ... المنصورة ووصل الفرنج الى
... الرماح ... المسلمون ... الفرنج
... الامر ... بوما
... توران ... الى دمشق ... بعد ...
الا ... الى ... ولما وصل الى المنصورة ... الشيخ ...
وصوله ... الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل

ووصل الفرنج واسلوا ...
... الا ...
دخلوها في اخر ربيع الاول ...
الدمي ...
... بلا ...
وخرج اهلها ...
... الاطلع
وبها امراء ...
الى ... الكراسي
...
اكابر والاعيان ... الصرف
للمابطر ...
العادل
ابلو ...
هذا ...
...
... ايام

قال ابو شامة [illegible] الا [illegible] الشيخ [illegible] الزاهد [illegible] بالمسجد [illegible] من اصحاب الشيخ

[illegible] بعد ما [illegible] على [illegible] وكان على طريقة حسنة

قال [illegible] فيها [illegible] المدينة وكان [illegible] من المدرسة [illegible] فوقع عليه [illegible] العرب [illegible]

[illegible] وكان موصوفا بالكبر والتواضع [illegible] الا [illegible] وفيها [illegible] خطيب على الكلاسة

[illegible] الموصل [illegible] الورع [illegible] الاسواق

[illegible] العادل بن ايوب [illegible] بالقاهرة [illegible] قال ابو المظفر [illegible]

[illegible] الكتاب وكان [illegible] السلاجقة [illegible]

[illegible] فامر الاميرا [illegible] الدين يوسف بن الشيخ [illegible] الوبان [illegible]

[illegible] عماد الدين [illegible] الملك الصالح [illegible] الحامي [illegible]

[illegible] المسوداب [illegible] وكان امرا [illegible]

فاعطى [illegible] وكان [illegible] وصل الى بغداد [illegible]

على [illegible] صغير [illegible] طوله [illegible]

[illegible] مصر [illegible] بالاحسن [illegible]

قال [illegible] عماد الدين [illegible] الكامل [illegible] العماد [illegible] الى دار الكلاسة [illegible]

ولدي [illegible] الحلوم [illegible] بالمال [illegible] واكاه

103

وقال [illegible] الدين

[illegible] والعلم [illegible] الله

[illegible] الشامي [illegible]

[illegible] العمايد

وقال [illegible] الدين [illegible]

[illegible] الشيوخ [illegible] العلما [illegible]

[illegible] كمال

[illegible] الاربعة [illegible] الفقه [illegible]

الاكابر [illegible] وكان [illegible] الدين [illegible] الاجماع [illegible] الدين [illegible]

[illegible] الامام الشامي [illegible]

[illegible] الامام الشامي [illegible]

[illegible] الشامي [illegible]

وكان [illegible] الاقطاعات [illegible] المناصب [illegible] الشامي [illegible]

[illegible] سعيد السعدا [illegible] المناصب [illegible] الى ان

[illegible] وكان [illegible] الدين [illegible] بالملك [illegible]

الناس [illegible] الصالح ايوب [illegible] الملك [illegible]

ابو ... بن يعقوب بن ... بن عمار ابو اسحق العامري المصري المولد المزي

الاملي سمع الحافظ ... ... وصنف مصنفاً في الزيارة ويصلح

للامراد ويكثر الدمياطي مات في ربيع الاول عام ... وخمسمائة

في دار ... دخل عليه عماد الدين بن ... وقال له يا فخر الدين الى كم ما تفرغ بعد السنين سبيل الى

استماله للشراب فقال له يا عماد الدين والله لا يشغلك الى ... مالا ... يوم الخميس

وتوفي عماد الدين سنة اربع وخمسين وستمائة وكان له نظم حسن فمنه

عصيت هوى نفسي صغيرا فعندما رمتني الليالي بالمشيب والكبر

اطعت الهوى عكس القضية ليتني خلقت كبيرا ثم عدت الى الصغر ولمه

اذا كففتم ما عند عندكم من الغرام فذاك العود ... ولعبه

انتم سلتم فؤادي وعوضتم الم وصاحب البيت ادرى بالذي فيه

ولد في مملوك له نوبي

لا رغبة في اكبار بعدك لي يا من بسعادة ... احلي

ازرت ولم ... واحلى من كسك لي في يوم عرض الحلل

وله دوبيت

في حبك فاهجرني ... الراحة للحبيب ... بغي

يا ظالم في الهوى اما تنصفني ... في الكحل ... ترك لي

شهاب الدين بن ماضي ولد ان الطم المنبي سنة ثمان واربعين وستمائة

اسمعيل واكل عنه المستعصم وصاحب مصر يومئذ شمس المعظم توران شاه بن الصالح نجم الدين ايوب وصاحب

حلب الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز والترك في البلاد قتلا واسرا وخرابا وقد قربوا الى الشرق والدولة

واستولوا على غالب بلاد البحر والفرنج بازائهم دمياط وهم مقيمون على المنصورة وجيوش المسلمين مقابلهم

وقد ضعفت حال الفرنج لانقطاع الميرة عنهم ووقع في دوابهم المرض والموت وعزم الفرنسيس على ان يركب في اول

الليل ويسير الى دمياط فعلم المسلمون بذلك ... وكان الفرنج ... على الصور ... عظيم ... فنسوا ... قطعه

من المسلمين وعبروا اليهم ... وحملوا على الفرنج والمسلمون ... يقتلونهم ركل

ناحيه طول الليل الى الصباح والقتل فيهم والاسر فقتلوا وقتلوا وانتهم الكراح ما لحموا ... اي

عبرا ... ودارت العساكر حولهم من كل صوب وهم يقتلونهم قتلا واسرا وطرا لاسطول الاسلامي على

الاسطول الفرنجي ... اكثرهم ... والتجأ الفرنسيس ... بن ... من ابطال الفرنج ومعه

... المنية وطلب الطواشي ... والامير ... العزي ... وطلب الامان على نفسه

والامير ... من معه ... الى دار ... الفرنج ... ودخلوا ... فلما صاروا في ... اطعموا عليهم

فقتلوا ... ولم ... دمياط ... وعاد الملوك

... لهم الاموال والسلاح والكراع ... واستماحوا ... ونزلوا الفرنسيس

107

واحاطت به السواني واكابر معاديهم ما بين قطعة تسير بها الموشات الطبول والبوقات بالامر حسب ما [illegible]

وبه الطلاب المسلمين مشاة بالسلاح والعدد والبراقع العريان واهل البوادي بين الصفوف علي واسر كونها من العدا [illegible]

الكبول والراهو يضرب بين ايديهم والعراكوى [illegible] الانسان بعادة الكبالي كوما بين المسلمين بالاتراح

ايك الدلائل [illegible] المسلمين حتى كلي الى ان وصلوا الى المنصورة واعتقلوا الفرنسيس في دار كان [illegible]

[illegible] وصعدوا في رجله [illegible] وسلم الطواشي [illegible] مطروح يعمل الواقعة وامر [illegible]

قل للفرنسيس اذا جئته مقال صدق من قؤول نصيح

اتيت مصر تبتغي ملكها تحسب ان الزمر يا طبل ريح

فساقك الحين الى ادهم ضاق به عن ناظريك الفسيح

وكل اصحابك اودعتهم بحسن تدبيرك بطن الضريح

خمسون الفا لا يرى منهم الا قتيلا او اسيرا جريح

وفقك الله لامثالها لعل عيسى منكم يستريح

ان كان باباكم بذا راضيا فرب غش قد اتى من نصيح

وقل لهم ان اضمروا عودة لاخذ ثار او لقصد صحيح

دار ابن لقمان على حالها والقيد باق والطواشي صبيح

قل للفرنسيس ان [illegible] المسلمين [illegible]

لا تحسبنا [illegible] كسرتنا الفرنسا [illegible]

بساقك الى مصرنا امنياه [illegible] الذخاير

واوردكم [illegible] مصرن بالمنون [illegible]

ارجعوا لهم [illegible] وارتح النسر [illegible]

ورام باباهم امورا فاخطا [illegible] المصادر

وازهد العوم [illegible] [illegible] الموارد

لم نر انصارهم [illegible] معشر المصابر

ولم نخذ [illegible] يلبسوا [illegible] [illegible]

وان يعودوا الى النار [illegible] [illegible]

النا

صح وعلى التصحيح

في المحرم وارسل السلطان المعظم

الى [illegible] جمال الدين

ابن يغمور [illegible] فرنسيس

اسكرلاط احمر تحته فرو سنجاب

وفيها بكلة ذهب. وقال الوهمي

وكان في الاسرى ملوك وكنود

واحصر عدد الاسرى فكانوا [illegible] الف [illegible]

[illegible] الفارس المعظم [illegible]

كان [illegible] الملوك [illegible] المملوك [illegible]

ولم يعد المسلمين في ذلك اليوم [illegible]

نفس واننى الملك المعظم [illegible]

الصابر [illegible]

وكان [illegible] النصر [illegible]

[illegible] الفرنسيس [illegible]

[illegible] السلطان [illegible]

[illegible] الفرنسيس [illegible]

العسكر [illegible]

[illegible]

ومال العسكر [illegible]

بين الغلمان والسوقة [illegible]

٢٠٩

ودخلوا عليه والكرمون وربنوا له جميع ما كان الى البدر المالو والمسو بن وكان قبله للكلس يوم الاربعا

مستهل المحرم ونزل الوزير ... الاعمال الى ان وصل نور نساه وسلط المحرا سلك من جل الامير

حسام الدين ... على ان يسلم اليهم دمياط ... الوديبار وكبس بعله وركب جميع العساكر

وسار ... الى دمياط فما وصلوا الى دمياط الا والمسلمين على اسوارها والفرنج الى ...

الى السكان ... واصفرا ... وطنوا انهم ما بقوا ... فقال الامير حسام الدين

ان كان للموحد دمياط ... هذا الرجل ... وهو كظم ... وقد اطلع على ...

مصر والصلح ان لا يطلعه فقال الموحد ... وما ... الى ... واخرج بالحديد اطلعه ...

وسار الى الرومي ... المعظم توران شاه ... في الاخر وصل

الناصر صاحب ... الى ... بالمصر و... الى دار ... السنه ... زين الدين ... الحاكم ...

الاخر ... الى الباب الصغير وكان ... الدين العمري وكان الجاهر ... الدين

العلعه فلما وصلوا الى ... الاعمال ... ودخلوا ... الدين

بعمود ... الدين ... وعسكر ... واخذوا ... واستطلابهم وسلاحهم وامانهم

ودخل ابن بعود العلعه ... بالامان ... الصالح ... مملكة الاخرس

الاحمسين ... الناصر ... ولم يعمر على احد شيا وكان الناصر ...

... بالعصيه ... الملك الناصر ... العمري ونظام الدين ... الى ...

وضربوا ... الى ... ما عطي ... الوزير

... على ... مصر ... الصالح ... وقال انتم ما تعرفونه

... وانتم على ... مصر ... وما ... بالمعولا

الامام ... حمص ... على ... وسار الناصر بالعسا

كرمصر ... شمس الدين ... وكان ... بالعسا

المصريه ... وكان ... الاعمال ... الرعاع ... دخلوا

الرمل ... البلاد ... عسكر السلطان ... جمال الدين بن يعمور ... الدين المسد.

... العمري ... المصريين ... ووصلت ...

... الى الصعيد ... بلاد ... الناصر ... جمال الدين ...

بالعاسر ... الكامل الملك الناصر ... الاتابك ... المصريين ... الدين ...

اسد الدوكالى واقطاما ابن بلمانه فارس قطا لسن الشام هاربين وعبروا في طريقهم بالسمس ابن داود الصبا

العمري ونساق بمس الدين كلبهم محاوا عليه [illegible] ودعلوا اجنا الدين العمري وحرى بالسمس لداود

الى بغوين العواسا معا الحسام الدين ابى على لا تعلمه باحديه الشام معا الاقطا باهسا

الى يا ادر بمصر يابى بناح فعلنا بما [illegible] واعرضوا طلب السلطان بحا من بحص

الدوينه معا للناصر عليه وجاء بهم الى عز الدين وعاهدوا على الطلب ولسروا الدوينه بسا حبه الملك

الناصر واسروا اضا بيعة ونعوا ماله [illegible] وجا من بعا البلد

وسار وابن الى الشام وقطع المصريين الى الملك المعظم بن صلاح الدين وذلك تاج الملوك ما سروها بعد

ديجورهما واحدوا اداه المصري والاسن بن صاحب حمص [illegible] والملك الصالح اسمعيل [illegible]

الكليين اسارى ومات تاج الملك بن المعظم [illegible] الى القدس [illegible] حسام الدين العمري

حمل الى القدس [illegible] المصري [illegible] دخلوا

مصر بالاسارى والسادق المعلقه والاموال والخيول ولما وصلوا الى [illegible] الملك الصالح نجم الدين ايوب

احذموا بالصالح اسمعيل وصاحوا [illegible] مصر [illegible] الاسارى في الكباب

فكان السامرى [illegible] الصالح اسمعيل وناصر الدين بن غمود [illegible] العمري [illegible]

الملك الناصر معتقلين في مصر الى ايام الصالح ايوب فلما [illegible] الاسارى [illegible] مصر [illegible] الكبس

[illegible] والملك الناصر [illegible] الى

فلما دخل المصريون [illegible] وصل الناصر الى [illegible] اصحابه

فوصل اليه [illegible] من الاعيان [illegible] توران شاه بن الملك

الصالح نجم الدين ايوب [illegible] الشام [illegible] مصر [illegible]

[illegible]

على [illegible] الناس [illegible]

واهمل [illegible]

على البر [illegible]

الامرا [illegible] العمري [illegible] العمري وفخر الدين [illegible]

[illegible]

[illegible]

توفي الجوكيل الملك [illegible]

ابن اسمعيل بن اللعال

قاضي القضاه ابن العصر 605

عبد الرحمن بن نصر في الاعمال

صالح بن نصر بن عبد الوهاب

ابن عبد القادر الكلي

طويله والله تعالى اذا اراد امرا هيا اسبابه وكان اذا سكر يضرب رؤوس الشمع بالسيف فيقطعها

ويقول هكذا افعل بالبحرية ويسمي مماليك ابيه باسمائهم واهانهم وقدم الاراذل وابعد الاماثل وكان

سكر اللذة وخرا بسري العاهر ومحب شهواتها ويطلب المال واكرههم فيه وكان يبغض الامرا

قال سبط الجوزي كان لا يبرح الشرب الا من نصر وصعده ولعبوا ما يولع به كيفه ويقال انه

تعوض كطابا اسم فلما كان تاسع المحرم ضربه بعض البحرية وهو على السماط فتلقى الضربة بيده فقطعت

بعض اصابعه فقام ودخل البرج الخشب وصاح من جرحني قالوا بعض الاسماعيلية فقال لا والله

البحرية والله لا ابقي لهم وخاط المزين جرحه وهو يتهددهم فقالوا تمموه والا افنانا فدخلوا عليه

الى اعلى البرج فرموا النار في البرج ورموه بالنشاب فرمى بنفسه وهرب الى البحر وهو يقول ما

اريد ملكا دعوني ارجع الى الحصن يا مسلمين ما فيكم من يصطنعني فما اجابه احد فتعلق بذيل

فارس الدين اقطاي فما اجاره وبقي في البحر الى حلقه فقتلوه وبقي ملقى على جانب البحر ثلاثة ايام لم يوار

وكان الذي باشر قتله اربعة قال سعد الدين مسعود بن حمويه دخل عمي اليه زمان الصالح ايوب

لما اراد قتل اخيه العادل قال للطواشي [illegible] اذهب الى الكيس وخذ منه [illegible] المال الذي

كيف تعرض الطواشي لذلك على جميع المماليك فما سمعوا باسمه الا هو والا اربعة فانهم مضوا معه

وقتلوه فسلطهم الله تعالى على ولده فقتلوه اقبح قتلة وقتلوا ابنه اقبح قتلة وكان الملك المعظم

من المبادئ الى العلوم يحسن البحث ذكيا لكن لم يرزق حظا وادركته حرفة الادب كما ادركت المعز

والافضل بن صلاح الدين قال ابن واصل لما دخل المعظم قام اليه الشعرا فانشده تاج الدين ابن الدباهة

فقال لما كان العدم من بعض لمغانيه ارحمت للاعاديك انوفا — ما كان المعظم والد

الطريق الطريق يا الدكبيس تارة امنا وطورا مخوفا

وقال الصاحب جمال الدين بن مطروح يرثيه

يا بعيد اللحد [illegible] دائما يبكي على فقده

[illegible] والبحر ملحا ولنا الدنيا على [illegible]

[illegible] الدنيا لطف الناس [illegible]

سلبته الملك [illegible] واستووا غدرا على [illegible]

[illegible] في الشباب الغض من [illegible]

وقد قال نور الدين علي بن سعيد المغربي صاحب ذات المرقص والمطرب

قال الذهبي كان الركوز [illegible]

[illegible]

ومعاني الناس الحسن ... ... بالمدينة العالية ... العالم العلامة ... علي بن عبد الله العابد

الحمري ... ... متصلا ... ... مسعلا

بالله ... ... ومعهم ... الى مصر ... ...

... ... الشام ... ... وحفظ ... ...

وتعدد ... وذكر ابو القصوفية ... ...

ليت المحطم ... ... ولا الى املاكـ

... املاكم

٢١١/٢

ثابت الغنيم شيخ ... ملاح لاصحاب ... ... بمصر حجاج قال الشيخ عبد الوهاب ... ... كلا بيت ولا مصلى ولا بادية ولا ... كله الى ... ... عبد الوهاب بن اسمعيل بن علي ابن اسمعيل بن عيسى بن محمود ... ابو الفضل بن ... ابن العلامة ابي طاهر ابن ... ... الزهري العوفي الاسكندراني المالكي رشيد الدين ولد سنة ... وستمائة وسمع الموطا ... ... مال الدين ... ... العلم والرواية والصلاح وكان ... ... ابو محمد الدمياطي وكان ... ...

... ... ابن ابي القسم ... ابو الحسن الدمياطي الزاهد ولد سنة ... وستمائة ... عبد ... ... وكان احد الشيوخ المشهورين بالعبادة والصلاح ... ... الاسلام ... ... صلاحه ... ... بالعلم ... ... بالوباء ... ...

وكان ... ... ولد

ديوان شعر ... ... الدولة

... ... اسمعيل ... ...

... ...

[illegible]

وانما علمه المستقر بعدم وقوع المكدر العمد [illegible]

ما حكم الشرع بالعفاف [illegible] على ما شرع

وجعلوا [illegible] يرجع اليه [illegible]

[illegible] ان الزوجة ان [illegible] انشاء [illegible]

[illegible] موقف على وجود المشروط

[illegible] الحكم بالوقوع [illegible] وكذا لو تزوج امرأة بالعرف [illegible]

[illegible] لا يلحق به [illegible] العلما [illegible]

[illegible] ان الشرع يتشوف الى الاحكام [illegible]

[illegible] اولا [illegible] بالاحتمال [illegible]

الرجوح الضعيف [illegible] الاصول

[illegible] الخبر [illegible] بعيد [illegible]

[illegible] الاحتمال [illegible]

العقلي [illegible] الامام [illegible] المحصل

[illegible] العقلي [illegible] كونه [illegible]

[illegible] يقطع بعدم

الوقوع

[illegible]

[illegible]

٢١٢

وسمع في الشام العلوم ... بالمدرسة العادلية ... الامام ابي ... بن عبد الله بن العادل

المصري ... بالاندلس ... فاتصلا ... على سائر ...

بامدادهم ... [illegible] ... وردوا المصرية ...

... الشام ... وحط ... الساحل

... ودرابها الصوفية ...

لبنا المعظم ... وما لا ولا ما الى املاكـه

ان العاد ... فانحرف عن اهل الكلم

الملك الصالح عماد الدين اسمعيل بن العادل بن ايوب ... ولما كان ... سابع

المعظم ... الملك ... في ... البلاد الى ... الصالح اسمعيل

وامرا ... بالمعوا ... المتصل ... المايمه كان ... الجمعه

فعيل انه ... وقال ... الحلم

صبح اسمعيل اموالنا ... يلا ... محبا

وراح من ... جرى من اموال الناس ما اسمع

وكان ... الرجل ... العادل ... اكا مطبا ... سيما

ارتحل العادل ... الملك العادل ... الملك الكامل صاحب

فلحمه ... وكانت امراه عاقله ... صالحه وكان الصالح اسمعيل ... حلت

منها ... وكانت ... طويلا وكان ... ابوب كثير ... ووقف

دارها بدمشق التي داخل باب النصر ... على ... وبيت باكل ...

كنوا على طريق ... كان يسنا اللسي علام التاج الكندي ... وبيت فيه

... وقفت عليها ... وهي تسمى الان ... المسمى عند العوني بن

عز الدين ... ابن المعلى ...

... لنا ... ولما الاموري ... احدا

ان ... في ... والباس لبس ... ابدا

فاعرب ... السعدا ادا

الحكيم الفاضل الاديب ابو الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي الاندلسي كان فاضلا في العلوم الحكمية متقنا للصناعة الطبية ... وكان ... للهو واللعب ...

وكان يعرف صنعة الموسيقى ويلعب بالعود ... وكان ... الطب ... المادين وله

ديوان شعر ... الوصافي ... دمشق ... المحل ...

المطيب ... الصالح اسمعيل ... الدوله ...

... بالاسلام ...

ومصر يومئذ بيد الامير شمس الدين لولو الاميني مقدم العسكر ... وكان ... حسن الراي والتدبير

وامر الحرب فلما انكسر عسكر الديار المصرية ... معظم الرجال لا ... الامر بالتدبير ولا حول ...

الملك الناصر باسر العسكر المصري وكاسره ... بالقتل ...

ضيا الدين القيمري ... الظاهر من كان من الامرا الناصرية ... الملك المعز صبرا مع الامير شمس الدين لولو ...

ولما بمصر

هدم السور ... انه ... الى ... الذي كان ... الى ... المال

وظهر له من الاموال والجواهر والمواقيت والتحف والذخاير ما لا يوجد في خزاين الخلفا والسلاطين

الذين ... من ... ما ظهر له من الاموال والجواهر والمواقيت والتحف والذخاير ما لا

يحصى ... الودايع التي كانت له عند الاصدقا والتجار ووجد له ... المجلدات النفيسة

المعتمدة والخطوط المنسوبة ... والجمع ... وانفس ... الكتب

والعلم والناصر ... والمرتضى وهو القايم بامور السلطنة ومعه الفارس اقطاي الجمدار

والبحرية واسم السلطنة للملك الاشرف مظفر الدين موسى بن يوسف بن الملك المسعود ... عرض

للناصر مرض ... على ... الناس ... انه ... مرض وكان ...

الدين ... الصالح نجم الدين ايوب ...

لم ... الذي ... ولم ... السيوف ... المسوح

وهي قصيدة طويلة ... وفي ... مسعود ... احدها ...

الناصر عسكر ... البحر ... الى مصر وامام العسكر على ...

... الى ... والتي ... على هذا ... العادل

الملك ... الفارس اقطاي ... الصالح نجم الدين ايوب ...

... الامرا ... الحرا ... العصر ...

... دمياط وحملوا اهلها الى مصر ... الصالح

... الناصر الملك الرحيم بدر الدين لولو صاحب الموصل الملك الرحيم المسعود صاحب ...

وهو ... روح ... الى الموصل ...

... في ... وهو ... الناصر

داود ...

الى ... واعلم ... الصدود ...

وانت ...

ابنجا ... العسيس ...

ابنهم ... المسيح ...

ملك ... ولو ... وهو ...

وكان الركن ... ... الى مصر

والاشارة ... كان ...

... في ...

ولما دخل الناصر ... امام ... الرسل ...

وذكر ... الى ... وحملوا الى بلاد الساحل ... السلطان

214

157

ويطلع من ما امرت به وصله واحال الابعاد العوايد كبيره

مليك لعلو في الملوك بعمرها وانت ملاك بهم وهو هم

كسبت اعيصا ما اتى به الابدا اذ هو خطى وحد بحكم

ذكره [illegible] شمس الدين بن [illegible] الربعي كان [illegible] بالحلة

وبات الفضايل [illegible] السيد الامام العالم الفاضل جمال الدين

على بن عبد الله بن سلامة [illegible] كان اماما فاضلا عارفا بالزهد [illegible]

[illegible] واسمع به الطلبة ومن سلك الحاصل الى الامير وكان خطيبا بالجامع وله [illegible]

ومكاتبات وكان من الاخلاق [illegible] الحسن ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة [illegible]

الفاضل جمال الدين يحيى بن عيسى بن ابرهيم بن الحسين بن علي بن مطروح من اهل صعيد مصر [illegible]

وامام [illegible] الاحوال والاخلاق والولايات ثم اتصل بخدمة الصالح نجم الدين بن الكامل

[illegible] على الملك [illegible] الى ان جعله وزير دمشق

[illegible] الصالح [illegible] على ابن مطروح

[illegible] وسار الى مصر وابن مطروح [illegible] الاعراض [illegible] الصالح بالمنصورة وصل

ابن مطروح الى مصر واقام بداره الى ان [illegible] العلوم

متقنا الادب [illegible] مكارم [illegible] الاخلاق [illegible] وكان [illegible]

[illegible] الصالح [illegible]

وله [illegible] وكان [illegible]

الفضل ومكارم الاخلاق وكان [illegible] على [illegible]

دار [illegible] كل دار [illegible]

الله الصالح [illegible]

[illegible] والمنصور [illegible]

[illegible]

[illegible] الاهل [illegible]

وقد سمع [illegible] ابو الحسن [illegible]

دار [illegible]

قوم سعوا بوسى ولم بسولوا على الايام من باس

ملا بى الوبا الا هلا وللمصح الباس مع الباس

يا من عليه اتكالي في العسر والاملاق   بسوا العمر لا سواك عول على الاطلاق

لا سيا الوررى الامر فاسم لا ارداف   وله رحمه الله تعالى ٢١٥

يا ملاذ المستجير به لا تواخذني يا ما سلفا   واعف عني عفو مقتدر يا عفوا من وكفا

قد اتعلت ظهري اوزاري واوزار يا منشي البارى

لم ابله اسوى فتنا اكلها الى اكلها يا حلوا اصرار

ولم يكن علم ما دنبى ولا اخرا الا اسير الضارى

لعويلون العلادى مومع بلا اسر لا احساد فيها

ويسكن الانصار لا دار سوى الجنة والنار

يا رب عفوا وردني فاسال الا عفو وغفار

دكر الصبي قصبا وبان هوارى صبا على عرش الوام قد استوى

كرى ملا سعد وكعو ولعبه فنرى العصف على الكعفر واللوى

وادا يا الوبا ارومن يا رب طعفه ثم علىه اسرار الكوى

لا يستطع ادا دكر اللوى ان يطيق ولا سيما ابه اللوى

وانا لدى العا سعمى بى برد طل اكباه ولا بروق العوى

كى وا اداريت العوى رضا رد ما صل وسع الوام وكم

ولمجى ربنا الطا لتعلى يه الملاه ولا هوى ما ولا حوى

ما لبصر السمس الا والبست حلا ولا اعصى البنا الادوى

العا مر سوك يسا فرلاه ومسور عيسم وهل مولى يسوى

مودى الا لا كما ستاعر نعى يا طينه ما لعل الا ال وماروك

ولعل بعو على مولى طا مسا المحل مر الا لا ك ملا ارسوى

دلعم لنا ان لا كونوا كنتم وان لا امسلوا اللوساه فلسم

ما ان كان هدا العود بلم سمير من دان اكام الى ان جلعسم

عما الله عسلم ما املوه وم كرى ومولى عما الله عسلم

216

108

اسمعيل بن يوسف بن محمد ابو الفدا بن يوسف الفقيه العلامة ابو الفهم الانصاري الدمشقي ثم الحلبي الحنفي الصوفي تفقه وبرع في علم الكلام والنظر وطلب الحديث ثم ولي بها تدريس ... بالمستنصرية ثم عاد الى وطنه ... تدريس ... المقدمية ... الكبار ... ومن شعره الابيات العاصمي ... الدين ... الدين

فيا سائلي ولي المعنى كيف اما للوصل ... وترجم

كدمكم الاد ... الى الوصال فقد طال هذا الذي بنا وهل

ادعو ... بالسيط ... الرضا واهدام الدين ...

والى عاذل ... ليس ... ولكني عن اصرا ...

وهل الاسباب وان ... بها اسباب ... المسعود

لنا منهم ... وقبيم وهل لنا ... معلم

ورب ... الدين ... وح

ولما دعا في ... ودانى ... الود الذي كان صيدا

ولو شئت ما بلت الصدود ... ولكني ... للصلح ...

ومن كان ما ... زيني ... البرا ولكني ... وماريا

سعى بيننا الواشي ففرق بيننا ... يا من ...

ولد

باي عذر ... ولا يعطف

حلو الشمائل والتثني ... يستعطف

... البدر ...

... العواذل ...

... الطرف

... واذ ...

لما بدا للعاشقات ... الا ...

... اعرف

... بالبكا الغاه ...

... ولعلها ... الكيف

ولربما ... والنفس ...

واذا ... فاعلم بان العاشق ... المتعفف

... عرض ... الدولة ...

حمدان بن يوسف بن حمدان ابو الثنا الحراني العطار والد العلامة نجم الدين ... ذكره

ذكره ابن ناصر ابن حجة وذكر الدمياطي وابن الطاهري وطايفة مات في صفر سنة

عشر الرحبي عبد السلام بن اسمعيل القاضي العلامة ابو الفضل اللقاني ... العماد

لكن ... المصرية كان شيخ الوقت بمدينة ... احد ... وذكره اسم القاضي

الحمد ... وذكره الدمياطي

وقال ... القضاه

... الدين ...

... بن ...

... بن ... ومائة سنة

وانشد

... وما ... في ظلم ... الهوى

ما ... وما ...

يا ايها ... السلو ... هوى

ماذا اثرت على القلوب من الصبابة والجوى

وا ... طائفة ... اللوى

... ووكاية ... السوى

... عند ما ...

وانشد

ما ... مجني لو كان ... الورد مجني

للرحمة ... لم ... وطعني

... الورود ... الصادي عيون

... العيون

... الحاسي وما يلي ...

... الارض ... الورود غصون

ما الليل ... الصباح ...

من ... اللثام ... كاس ومنون

... ولا ...

ولقد ... الصبا ... الضالين

... ومولى ...

... اصفى ... لا ... الا كنا

... عبده ... المسيئ انا

توفي ... سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ... سبوط ... يوم الاربعا ... تسع

واربعين وستمائة ... المطهر ... الا ... ببغداد

سنة ... مات الشيخ ... الدين ابو حيان ... من اهل

الاسلام ... ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

... والمرسلين ... وكان ... الكلم ثم

... الثاني ...

... السو ...

... الحاكم ...

... على ...

... الاسود ...

٢١٨

سمومي كموسوس يمثل النجم السراط لو كد ريشا نثه القوم ويس في طي بردر 109

بعض مراه النجوم وربما لم تخصر نا الناس عما بعد له

فلى كبطه في السنم حسي وما تمثي لنا بالشفا دال مشتاق

ماركبني طرف الهوى يتبع طرفه وانشرني بالهوى اشراق حله

واعرى فوادي بالاسى ووصل سه واوردني بالرنك حصن ورد له

يعارض قلبي بالخوف وبتناده وكل اسناد ابهم لم يصله

وما المسك ما لم ترهو كد باله وان عوا الندم سبهما ماسله

ما وجد اعرابيه بان الحما كمثل الى بان الحجاز وربسل

اذا انست رندا تذكر شرقها بما وهواه والدموع بودله

وان اوقد المصباح ظنه باردا كي يحسنن بالسلام ورده

باعطر ريحك مؤنسي وانما بري ابراد بعث اذنابه له

كبيرك في الدنيا مسيه كسي كمن على عرس ربابه كسله ورسعى ومر

صار عدى جميل ان عارضنا الى اين العتاب عتابي

وقد لنا اردنا الوصل ملا منه كسبني منه اليوم سلامي

فلو كنتم اشكى منه بالصفا وقلبها مسلما منه كعدا

وما كنت في اليوم الا لابن تعيبت فانك ايام تحابي

ولوان عرى عمر نوح وبعد نسباه وصل اسلاك ولا تشابي

وما ماء دجلة الذي بعد عن الدنيا باشبابي واقسا لرمانى ولـه

يقولون لو قبلته لا تشتغى اكرى ابطح في التقبيل ربعسو البردا

ولو عمل الواشي له يلتذ بحله اترعمر ان ذكرى اكيد والنهرا

وما انا من يشغل الروح من امار دعا طه الزاد يح لم يسرا

اذا ما بالعواذل حاب يسعى بها من وجه موسى آيه تبطل السحرا ولاربد

صبكم لنا سابقيه مغرا وسهم الثنايا بات يصيبه

مضى الهوى محزونه ودبيضه مسرورهم وبربه مسعونه

يا كم حسن لا تعودني وما صلى دعنا به وليسه

٢١٩

وفيها وصل التتار الى اطراف ديار بكر وفيها ماردين وسروج فعاثوا وقتلوا الى رأس عين الى ... واحرقوا
فقتلوا واسروا ... الشام ... لسلطان ... السنة ... الى
...

٦٢٥

وبعد ايام ورد الناصر داود ... الى الغور واجتمع به وقررا امر الصلح بينه وبين الناصر
وعاد الى الشام ومعه رسول الكامل الامير علم الدين السنجقي ... وحكم على ... العجلون
... الفاضل بحصن ... والسوقة ... وتوجه الى الناصر وهو نازل بها
في الغور ... والساحل منفصلا الى ...
... واتفق الصلح ... الامير شرف الدين بن القاسم ...
الدين ... الكامل ... الناصر ... التركماني ...
الشيخ ابو الفضائل ... الحسن بن محمد الصاغاني العدوي المحدث الفقيه
وصاغان بلد من بلاد ما وراء النهر ... سبع وخمسين وخمسمائة وكان اليد
في علم اللغة صنف كتاب مجمع البحرين في اللغة ... والعباب الزاخر ...
ولم يكمل ... وكتاب الشوارد في اللغات ...
الادوية وكتاب الاضداد وكتاب العروض وكتاب اسماء الاسد واسماء الذيب ومشارق الانوار
في الحديث ... ومصابيح ... وشرح البخاري ...
... وكتاب الضعفاء والفرائض وشرح المفصل ... وكان ...
... الكلام ...
... الفضل ... الشيخ الصالح على
ابن محمد ... السلطان ... فلما قتل ... مسجدا
... فلما كان بعض الايام جاء الى المسجد ...
السلطان ...
... اروح الى السلطان ...
لا ... السلطان ... بشكر الله تعالى ...
محمد بن سعد الكاتب المقدسي ... على الكبر والصلاح وقرأ القرآن المجيد والنحو
والعربية ولي ... للصالح اسمعيل والناصر داود وكان دينا فاضلا اديبا شاعرا ...
... الصالح اسمعيل
يا مالكا ...
...

ولد ... واجد الطا ...
...
١١٥

الى ...

... الكبير العلامة ...

... وكان
...
...
...
...

...
...

الموصل وان الكبير هو الملك علاء الدين السلطان الظاهر من الكلمة الطاهرة وكان حفظ الله وعالى الرتبة

محل المستنصر ودرجه بالسعيد الدين صاحب الموصل ورغبت له الملك في سنة مائة الهجرية وكان في حلب العام وملك

وأعطاه ثمانية الف دينار وكان له مجلس الليس دين سعيد موسى الحاظم وشيد السور اربعة الباب حماه

الدمن

والله لا اشترى ملك ما لكه على رغبة من طمعه نسكا

من كنت رنه مستشعرا منه مستمرا رواتب ادركا

ودونه ابن عوالى الرفيع به ماتشتى العصاة وفي حربه ابى بكا

وتحلب ومن يعتبر ومصلى رعما وبها اهل المسجد فما انا   اوصنكا

هلكا

حمائم الا امان من نشرت والسيوخ مرمان والاسلام قد

ما رأيتموا الله في سرور في حلب واما يرونه اليم والعلكا   مما والان مد حلوا

سما

ان كان ردف وحمير واسع ملهم اوكان نشرا وامرا   فلكا

وقد نصحت فهم واوفى لنصحي زمانا مات في دولة يوما ولا   امكا

صنع

والان قد حلموا او استنبتوا حلقا وصيروك لمن   شركا

هتكا

وكم رايت شيئا انا ومحلهم بهم وبيك اذا ما سرتم

قال ابو المظفر رحمه الله ما يلمه ملك حان يبطر من سنين وبنى ماما ابن الجمو السامري وتحلبه

ومصلى مكان كانا اسمعيل بن الملك الصالح اسمعيل وحسنا له كل عمل سيء فنبيح له دليل فانعم

النجوم وانا رايتهم الحى الغيور السخى الفاضل الاديب ابو بكر عبد الله بن قنبان العمري الكركي

كان يصابا وكيل مصلحه وادب وشطرنجي والمرسوم في اهل البلد مدح بعض بني

اطرما انعاه من سكوته سكا سامطر من عينه

وصف يرجح الكلام بلى موقف كغصن البان في تكسيه

وكان طفل الكرى من حبه فيا لمن يجود من حسنه

يا غاديا على نشاط درب نباكى الركب من سرسه

نا شدتك الله اذا ردت لهم وكان بالبحار من بعده

فقربا تيلات النام من بنا الواكى بصوغ التشبير كعصبه

وانشد بشاطي الشعر كان القصا وبينما بلغا من يبته

قل للحبيب المستهام بحركم نشر وطيب النوم في جفن بيته

وحفظ وهو لسه ميم لا يابكم مدرباني بمينه

يعم نسيلها وهنا في المغد والوجد من مدتحه ونبيه

من لي يترب اصبح بسرا الغرر كسبت ان لومه ولسته

سلطان عبس ما يبر سلطان العصر الكريم

يا عاكبا للستيع اتم علا من اهل ابن الملك كريم

يا شعر الكرى الكبري بلى المراد وكن

٢٣١

الخطيب العز ... عبد الله بن حسان بن عامر بن تميم بن ثابت بن ... العامري المحدث ولد
بدمشق سنة ثلث وستين وسبعمائة ومات بمصر ... طاهر بدمشق بالمسجد المعروف به ودفن ... سبع
ماسون وكان خطيب المصلى ... ولد ... الدين ... نصر الله بن عبد الله بن محمد بن
عبد الباقي بن نصر الله العبادي الحسني الحاسب ... والمعروف ... بالعطار
... الناصر ... وللعوض ... سبع وستين وثمانمائة ... بدمشق ...

على ورد ... واسى عبرانه ... تلج ...
وابل ... فلبه ... الهوى ... لم ادان
ان ... لنا
لعصر ... الغلا ...
سكرت ... ولم ادر ان ...
هل سلم ... الطلول ... المطايا واطنبوا
واسالوا الاوطان ... كثير ... وتقول
هل الى باب الحمى من رجعة ام الى ... الاسيلات سبيل
كم بذاك الحي من ... الصبر ...
اتروا العذال ... الجلد ... وقليل
... واعلموا ان الهوى ...
... لا يطاع ... العذول
يا اولى الامر ... الدنيا ... القتيل
... ما قلوا ... ان تقبلوا
... ان ... صبر جميل
ان ... كثير
وعلى الحلم ما ... ان تملوا وتسل

الجمع كريم الدين موسى بن محمد بن ... بن احمد العراقي ... على ... ذكر
ولد سنة احدى وستين وثمانمائة بالعراق ... الى الصفد ... قصيد
وازن بها ... المشهوره ...

يا ليل الصب متى غده   أقيام الساعة موعده

فلما برصد كوكبه ورنا الاسمار تبدده

لم يبق هواك سوى نفس   برمات الشوق تصعده

تهادون بعيون السحر الى عميد وتبسمه

واذا عمرت المحط قتلت مقلتي وانت كبده

كم يستقل فتك وذم رضا والى ان تسأل يعقد

ما اشرك فيك العقل فلم يأن الشوق كلله

عبد الكريم بن منصور بن ابي بكر بن علي الموصلي المحدث المعروف بالاثري نسبة لاتباع الاثر ولد ونشأ ببلده الموصل سنة ثلث وثمانين وخمسمائة الشيخ عمار من ديرنا عسر سمع من عظيم صالح كرامات ومنها سفاسات ان جماعة الاولياء من ديرنا عسر من اعمال البقاع العربي ودفن بزاويته هناك وكان له صيت وسمعة على بن ابي الفوارس المرى الواسطى الكاظمي المعروف بالشير بار بيك وقدم بغداد واستوطنها وكان زاهدا في الكاظمة فلما ان الامير الاربلي احضر لبلد العنبر وقدم عليه من اطلس مرا استنطاقه صاحبه فلم يقبل انا اعطه ولا اعطيه ويلبسه الامير فاريه صاحبه بما يعطي والاتصال عليه فقال له ما تفعل بمحل للدنيا اصابه واصرعلى استنطاق نفس وطوى شفل واغمي عليه فلما اقاه صحى اثر ما اعطى بشر احداثه وخمسين وستمائة لم يلبس في ثياب الكوادر وسمعت من انشد كان الدين ابو المعارف عبد الواحد بن علي بن عمار بن سلطان بن احمد بن بليل ابن حسن بن سعد الانصاري الشاكري نظمه تحلى كل ابن صالح عالما خيرا متميزا في علوم معقول معاصر محمد ... بن ... سيف وهو جد الشيخ كمال الدين بن الزملكاني وهو صاحب ... الحسيني ان احمد عند الفاسي بن ... عند الثاني انه طال به المرض فبينما كان يوما اذ الرجل بدا الساحر الى ابن صار مثل العرش لم يعرف فمعه سال به ثم المعرفة ونفث تعلم بالكلد والعطام كسى لبرها ابن اصاب بالبلد البشرى ابن صالح وراجل مثل تلك الرجل الاحرى ... بعض مكس واطرافه فاتها كسه معلوم بسأل الله العاقبة وسالك بالله حاصر الاطباء فاعرفوا سر هذا المرض ... اسموني ...

ثم ... اسمعيل والحمد المستعصم بالله وصار عضو المراسلة العربات الصالحي

سنة ... وصل السفير ... الرابع ... احمد بن محمد بن جعفر الكتبي

الدمشقي ... ملك ... الملك ... الرسل ... صاحب الروم

من الملك العادل ... على الملك الناصر ... محمد ... صلح

واحمل احسن الاعطيا ... الروم ... الى ... منها

... وعلمها على الرجل ... بالملبس ... بالجوهر

... وفيه ورد ان الناصر صلاح الدين ... فتح البلاد ... والروم ... السلطان

... والوزير ... العلمي ... الكلفة ... فيها ... دا اسماء ... يوما

... مصر ... العزيز ... زيادة ... منهم ... مصرية ... سود

112

وصل الاخبار ... بارض ... بعض ... الى البحر بالليل

٢٢٤

... عظم بالبحار ... النار التي ... الروم ...

الناس ... عليه من المعاصي والفساد والمظالم ... والصنائع

... الى الصعيد ... العرب ... من ... فيهم وقتل

... الشريف ... الدين ... العام ... القلعة و...

... اموالهم والادع ... البحرية ...

... الى الشام وتركوا دورهم واموالهم ... الا الله تعالى ...

العسكر ... السلطنة ... الناصر ... الى ... وطلب

وطلبهم اليه ... طلب العساكر ... مصر ... من البحرية ...

... العساكر واستخدم البحرية ... سلاح ...

الامير ... الامير ... علم الناس

... العطايا ... العساكر ... البحرية ... على ...

... بالمصر ... والاسطول ... من ... ويعود ...

بالعساكر ... من ... عليهم الامطار ... باموالهم الى ...

... العساكر الى ... اموالهم ... الصيف ... الشتاء ... واما

... الاموال واستخدم العساكر ... السنة

... القاهرة ...

... الى القلعة ... دار ...

... لانه كان رأس البحرية ...

... وهو الذي ... العطور ... صاحب ...

وطلب ... الملك ... القلعة ... وقتله واستدعاه

بالقلعة وامر ... الى القلعة ... ورد ... فارس

ما لا يوصف بالحمص الى الحرمين ... وبلاد ... ايلة الفارسي ... وبعض بالطلع اسنادنا الوادي وقطار في

ملعوا ... الفارسي ... طايفه الى الترك الى الصعيد وطايفة الى الشام وطايفه طلعوا

البحيرة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

وقصدوا ... [illegible]

السودان ... بعضهم البعض ... [illegible]

البحيرة وبعضهم ... الشام الى الناصر ومنهم ... مصر ... [illegible]

مصر الصعيد ومنهم من طلب الامان ... [illegible]

وفيها مات ... الشيخ الامام العالم شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عيسى بن محمود ابن كر ...

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

سمع الكثير ... الشيخ الامام العالم العلامة

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

الله الاعظم ... [illegible]

وليا ... [illegible] ... العباد والزهد

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

اذا ... [illegible]

... [illegible]

لا ... [illegible] ... الا الله وسلم

225

سبحان الى العاصمة على غاية من روسه العربى من ... مملوك مظفر الدين سلطان ... بن رسلمه البحرين وعلمان الفارسي
الامان والسدانا وجنيد انسح اسائر مملوكا ... وكنا ... في العاصمة الليل وقصدنا
الساحل ... بعضهما مما اصحه مدمر بالسوار بابواب ... زجاج احمر ... الوصل
مستند فصبحنا ولليلا احتسابا السقوف ... التراب ... اصابنا ... ونحن
اتودشم ... لكويلد ... مطرب بلادها ... ماراحة ما فيها ... الرواب ... ونحن

ابو علي بن سلمان ... المعروف بابن البحار الكاتب الدمشقي المجود ولد سنة ... وخمسمائة وحدث ... الاجازات ... ابنا البلد وله نظم وادب ... الحلبيد بغداد والاسكندرية ... الاسرا ... وليه الاصحاب ... ماماكر

اسود ... بارب اسود شابا ... لنا ... 113
... عليه رماد ...

١٢٦

ما الحب الا العيون فانما ... لو انطا ... بيل
ولعبا الذي ... العشق ... قتل
وللقلب ... سلوا ... بالسلوا
... الاسى والخوف
وما لنا ... الحسن بينهما ... حسناء الرحس ... وله

ومعرم بالبدر ... يا ولدي ... في النحب
طورا على الراس ... وبانه ... على الركب
... والبدر ... مرتقب
... مرتقب
... ناسما ... الهب
ومن نبات النبات ... الحصاد السند
ومطر ... من ... بالطرب
ولسنا ... ابدا الزبرجد
بلع ... الخالص ... دري العرب

الاديب الفاضل ... العروف ... المصري المعروف ... ولد ... سنة ... وخمسمائة ... الدهر ... وقد
... العرف ... الروح والجسد
لم ادار ... بالرمد
ما دار ... الاكسد
فاسود ... ولم يرد ...

... الشعر بالكمد

... الامام ... والشعر ... والكتب ... عزم ... الاديب ...
... وكان ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سنة [illegible] الكامل والملوك على حالهم فيها ارج

الناصر داود بشفاعة ... الديوان العزيز وتوجه الى العراق وعلم ... في الوصول

الى بغداد اعاده للملك الناصر ... امور يطول شرحها واخذ الامر انه ... سما

ان يلوك احد من الناصر وكرك ... بالعسكر الى ... الى دمشق ...

... الكامل ... والغطرسة على سبيل ... ولم يرسله

... لما احد من الصالح ايوب ... الكامل ... الى الناصر داود

... فلما كان في هذه السنة طلب الناصر دمشق ... الى العراق ...

الكامل ... الى العراق ... ان ... العصا ...

الحج ... الناصر ... لا ... الموسم ...

والاماصر ... دمشق ... الى الكامل ...

بالرصاص ... الى العراق على طريق ... المستعصم بالله ...

... الى الخليفة المستعصم بالله قصيدة يطلبه وهي

ودان لا على في الصدور واعظم وحلك ارباب النفوس ما اكرم

ملكا محبا ... بالقول شاكر ... مصطفاك المنايا ...

... والمجد معظم ولا ... اكرم اعظم

الذا امير المؤمنين ... ربا عنده ... العم

... مجد عظيم ... الا المعظم

... الا ... الاعدا ... ويلحم

... واعمارها ... ابنا ... مراهم

... يعلو الكرم وتبدر

كادنا ... الا ... ما ... التبر

... الخال ... انباط ... من ...

يطيش الحصار ... الغيط ... الجبار ...

يلوح سنا ... العلا ... منه يصبح والنجم

كان ابيضاض ... الاعلام

... العراق ... الى ... جليل العراق ... مال ... دينار

فلما توسطن السماوة وانثنت تلفتكم الدار شوقا وتذكر

واصبح اصحابي نشاوى من السرى بدور عليهم كوبه وهو مفعم

تكلو للكرينت بالبيد عرفه فلا علم يخلو ولا النجم يكتم

فطل لافراط الاسى متندما وان كان لا يكفي الاسى والتندم

يناجي حجاج الدور الدرصات فلا يسمع النجوى ولا يتكلم

على حين مال الطي بالطرف الصبا وعدت العيا بي تهيم

وحيث مراد القوم فيه اسنة وفيه لعبد المؤمن كر ومعصر

ودرسح ميدان كيله مصاف بحال الريف والنجم العسر

موحشن الزوايا للوريد حصر وطير المنايا للمنية حرير

فلما تبدت كربلا تبينت فبات بها السبط الزكي المكرم

ولذت به مستشفعا متحرما نابعل المتشفع المتحرم

واصبح لي دون البرية شافعا الى من به معوج امري يقوم

اكثر ربا في حينا نعما اتى بها امير المؤمنين كثير

بنا ساي يلاي البشر امال وهله بوجه الى الوفاد يتبسم

كيت الاماني للامان تبسم وحيث العطايا بالعواطف تبسم

وحيث غصون المجد تهتز للندى ترعرع حيث من سحاباه يسجم

على لامير المؤمنين تهمي يمينه على اكور الاسم تهجم

فلوم ان تغشى الملوك كادم وللنعمى عند الاشلوم

مضى ما وجهي بسوا الزمانه مصون تصونه الحيا واللوم

اليس يعبد حرمتي بني ورايه له عندكم عهد بقادم محكم

ومثلي كيا للمعنون وديعتها اذا هو خطي ونبو تحدم

فلا زلت للاماني ينبي منسك النبي بك الامال وهي تسلم

فلم يرد عليه جواب فمودى الى مله دح ووقعت فتنه بمكه بين اهلها والركب العراقي فرك امير الركب العراقي لمن معه وكادت تقع ملحمه عظيمه معام الملك الناصر داود من الاصلاح احسن وساير واجتمع بالشريف نعمان امير مكه وانصف الى امير الحاج مرعناله بالطاعه وبدبعل عما فرى

من صرغتمش امير الحاج وخلع عليه وكان على ما جرت به العادة في الموسم ومضى الناصر الى مناسكه ويعرفوا
ومن سار اليه بجميل صنع الناصر واصلح دائنا البين وحفظه لما تحمل اموالهم وارواحهم ولتر الدعا
له والثنا عليه ثم توجه مع امير الحاج العراقي وجاء المدينة فقام بين يدي الحجرة الشريفة وانشد مادحا له
عليه السلام وقرابته من بعد ولسانه يتكلم

عليك سلام الله يا خير مرسل اتاه صريح الوحي من خير مرسل
اليك امتطينا البعملات رواسما كمثل الفلا ما بين صوب وبلل
الى خير من اطربه بالمدح السني بصدقها نص الكتاب المنزل
اليك رسول الله ثمت محمدا وقد كل عن نقل البلاغة مقولي
وادهشني نورا لك مستترا يلوح على ساري صوبك من علي
تنزه عن مدح لمجدك هيبة يراع لها فكري وتربع مفصلي
وعلمي بان الله اعطاك رتبة ستصلها في كمالات المفصل
فان انقذ المادحون بخدم ابن محمد بجلوا على كل معتلي

ثم اختصر على الكرم وحوامه ووقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم متمسكا باذيال الحجرة المقدسة
وقال اشهدوا الى زهرا معاشر رسول الله صلى الله عليه وسلم داخلا عليه مستشفعا به الى ابن عمه
الامام المستعصم بالله امير المؤمنين ان يرد على ويغفر ما خط الناصر هذا العام الشريف
وقد يجمع ابيهم ولمح بنا وعم وبلت الحال يقصر ما ذكرته الى الخليفة ودل للموصل الى امير الحاج
العراقي وديته الحال صنيف تصورها جرى وتلك الكتب المشرفة ثم توجه الناصر صحبة الركب
العراقي فلما صاروا ببعض المنازل خرج عليهم جمع كبير من العرب يطلبون نهبهم واخذ اموالهم
واستوعبوا اليهم الاسنة واستشعوا الغاية بهم وبادروا بطلبهم امير الحاج ومن معه فخرج اليهم
الناصر بنفسه الصغير واستغاثا بامير البرية وهو احمد بن يحيى بن يرمس الحميا وكان ابو الامير
محمد صاحب الناصر داود وصاحب والده المعظم والناصر عليه ابا الحسن فذهبا اخذ من
الناصر كلما يستعافيه ويعود به على ركب الخليفة واخذ في ارتجعه بان بالترهيب وكان
بالترغيب الى ان انقاد له واجاب بالكف ولما دخل الحاج وحكم الناصر الى العراق خرج امر الخليفة
بامر الناصر باخذه ما يرابعا وفريله وانه لا ابكنعه ولم يزل الى ودعه نعاد الى الشام ولم يحصل
قال الدوهري دخل بمسلوله مصر في سعيا الملك الناصر غسان الدين في مصر وكان قد انفذ
الناصر بالملك العوجا والملك [illegible] والطالب [illegible] الناصر [illegible] واسا اليابع
[illegible]
[illegible]
[illegible]

115

شمس الدين

عليهم واقطعهم الاخباز منهم الامير سيف الدين بلبان الرشيدي وعز الدين ازدمر السيفي

سنقر الرومي و شمس الدين سنقر الاشقر وبدر الدين بيسري والامير المعز علم الدين سنجر

الشبر دار وسيف الدين قلاون الالفي وسيف الدين بلبان المسرب وغيرهم من البحرية و مما

ايطاي وغيرهم وساروا ونزلوا الغوارز العوجا واقاموا عليها وخرج الملك المعز من مصر بالعسكر

واقام على البارده قرب العباسة وبين العسكرين مقدار السنة الاخر ذكر من توفي

فيها من الاعيان الشيخ الامام العالم ضياء الدين صقر بن يحيى بن سالم بن صقر كان شيخا

فاضلا نبيلا اديبا وله نظم

من ذكر انه جاء بجد من مصع الشرع

فلا تلومن له صاحبا فانه ضر بلا نفع

الشيخ الامام العالم

الفاضل شهاب الدين ابو العرب اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن الانصاري المعروف بالقوصي ودفن

بداره بدرب ... بمصر وكان فقيها وعلما ذا الكرم وكان رئيسا حسن المحاسن والمحاضر

لبيبا فاضلا سريع الكتابة وكان وكيل بيت المال بدمشق بعد القاضي جمال الدين المصري

وبعد علي وكان بيده الى ان توفي ولد سنة اربع وسبعين وخمسماية بقوص وسمع ليما وعمل المعجم

في اربع مجلدات وبيده كتاب الحافظ عبد الكريم بن عبد الغني بن عبد الله بن سلامة المنذري

الشامي الملقب زين الدين احمد الشيخ الامام العالم الحافظ زكي الدين عبد العظيم ولد في سنة

وسبعين وخمسماية ودفن بسفح الحافظ وكان من الصلحاء العلماء الامير المتوفي

الدين ابو الحسن علي بن يوسف بن ابي الفوارس القيمري وكان من اكابر الامراء وله الخاتم العلية

الملوك وهو الذي صاحب ... وكان لبس المرقعة الصوفية والمرقعة ببابين بستان الصاحب ومع

علما ادبيا فاضل الشيخ ابو الحجاج يوسف بن محمد بن ابراهيم الانصاري احد فضلاء المغرب وعلمائها

كان اماما فاضلا مطلعا على كلام العرب من النظم والنثر وقرا بعضها وحدثها واتاها منها وكان

كخط الكاتب ودوان ابي تمام والمتنبي والاشعار الستة وسقط الزند وعرض الله من

شعر الجاهلية والاسلام وجمع كتابا سماه الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الاسلام اسماء

وعمل شرح الدرر وخمسة كروح الوليد بن طريف الشيباني على المسر سبيل ولم ... سماه

الكاتب ولد سنة ثلاث وستين وخمسمائة بمدينة تونس المتبسل المسوي بن كراري الرضي

ابن ابي طالب احمد بن محمد بن عمر الكسيلي بجيب الاسرار كتب ولد ستين وسبعين وخمس

امر الملطف سد الناصح عبد الرحمن لكنى العالم

٢٣١

المسابه والاشعار العاسي وانه يحلو ان برحاه وذا رصدا انفسنا وافر الكرم وهو الذي
ابن العود كلف لما سبب الصحابة ومن شعره

لنوا المسبل الزلا اصابته بنى الموت وبل ودونال

لوعند مثلنا عسرك وله ونوك ضبط الموذا بزوك القيل والقال.

احمد بن عطار بن حسين ابو العباس الاربعى الصحراوي ملاح الغاية نودي سعنى
ودون سمع ما سيوف وهو بالد الصاحب بشهاب الدين الكني الجمال احمد بن عبد الرحيم بن
عبد الواحد بن احمد الكمال الدين المقدسي اخو الشيخ شمس الدين لما انه صا عمر الصيام وابراهيم
عليه المعمر وسمع من جماعة وهو والد الصالح والشيخ رشيد الامم ابو سعيد التفليسي
احد المعولين بوزيرينا بعكا وكان مما سمع احسن سيرا مما وواحول يا نونير الكد
وزمن يحيى بن نعما سيوف بشرف لحرمه انما المنبراي كان شيخا كالمرابط بن يحيى النعمي
عال الهمة بنى بواسط مدرسة على شاطئ الدجلة بالكانب الشرقي وعمل جامعا جامعا
وبني بعدا ادمر مدرسة بسوق السلطان وجدد لهم الرباط الذي استعمله في الدنيا
وغير عرفه التي في الموقع واجري ما غا لا انتفاع الحاج به واوقف على ذلك كله الوقوف السنية
وكان كثير الصدقات ودرس به ان الكلمة المستعصم بالله فوج المولود هو المسة
يوم الخميس تاسع عشر شعبان سنة اربع وخمسين وشعبان
سنة اربع وخمسين وستمائة استعمل واكلمه المستعصم بالله ابو احمد عبد الله
وصاحب مصر المراسل الرئي اول ملوك الدولة وصاحب الملك المستغيث الدين عمر بن العادل الصغير
وصاحب مصر وحلب وحران والرها الى الارض الكابور وقد نقله بلاد الروم صلاح الدين يوسف
ابن العزيز محمد بن الطاهر غازي بن صلاح الدين بن ايوب وصاحب الموصل وسنجار والجزيرة وما
السمان العلاء والبلاد والاعمال الملك الرحيم بدر الدين لولو الاتابكي وصاحب اليمن الملك المظفر
شمس الدين يوسف بن الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول وصاحب الحج هولاكو
يقصدون البلاد الاسلامية اولها اول دولة ... الا بالله العلي العظيم فقصدها بغداد
الوزر الشيخ الذكر نعمه منه كتب ابن الكامنة الى دار الخلافة ودخل الى دار الوزير
ودار الكلمة وخرج في الدين بن الكوي كتب دار الكلمة وهو بين مد امسادار وضرب له خيم على
باب دار وجلس بها هو واهله ومن حضر من الكلمة والدار ومن حكم كل منه مثله وعرب حلف

٢٣٢

116

لعشر وبلغ ربيع الاول وشرع الناصر في مدرسته التي بناها بمسجد داود بباب الفراديس
وحضر الناصر والامرا والقضاة والفقها ولم يكمل ابدا ... شرع الناصر بجانب تربته
ورباط عمري بالسيوف ووقفهما وصلاح الدين البادرائي بسفرا من الخليفة ورسالة للصلح
مايه دينار وامامات لبس واستقر دارا اسامه وخربها وبناها مدرسة على الشافعيه
وكان قد رحل عسكر الناصر من الغور وسار البادرائي الى مصر وقرر الصلح بين الناصر
والمعز وعود الكامل وعاد كل من العسكرين الى بلاده ومنها ورد كتب من المدينة النبويه بان كانت
بها زلزلة ... لما كانت ليلة الاربعا ثالث جمادى
الاخر سنة اربع وخمسين ظهر بالمدينة دوي عظيم ثم زلزلة عظيمة رجفت منها الارض والحيطان و
والاخشاب ساعة بعد ساعة الى يوم الجمعة خامس الشهر المذكور ثم ظهرت نار عظيمة في الحرة قريبة من قريظة نبصرها من دورنا من داخل المدينة كانها عندنا وهي نار عظيمة ... وقد سالت اودية منها
بالنار الى وادي شظا مسيل الماء وقد سدت مسيل شظا وما عاد يسيل والله لقد طلعنا جماعة
نبصرها فاذا الجبال تسيل نيرانا وقد سدت الحرة طريق الحاج العراقي فسارت الى ان وصلت
الى الحرة فوقفت بعدما اشفقنا ان تجي الينا ورجعت تسير في المشرق وخرج من وسطها
سهود وجبال نيران تاكل الحجارة فيها انموذج مما اخبر الله تعالى في كتابه انها ترمي بشرر كالقصر
كأنه جمالات صفر وقد اكلت الارض وقد كتبت هذا الكتاب يوم خامس رجب والنار في زيادة
نبصرها بالليل من مسافة ... واما ام النار الكبرى فانها جبال نيران والله
العاقبة الى خير وما اقدر اصف هذه النيران ... يوم الاثنين ...
الاخر وقع بالمدينة صوت يشبه صوت الرعد ... فاقام على هذا الى
فلما كان يوم الاربعا ... تعقب الصوت الذي سمعوه زلزلة فلما كان ليلة الاربعا
الارض التي ... مثل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي برأي العين
الذي تشاهد برأي العين وهي ترى مستدورة ... وهي توضح ...
وقد سال من هذه النار واد بلون ... اربع فراسخ وعرضه اربعة اميال وعمقه قامة ونصف وهو
يجري على وجه الارض ويخرج منه امهاد صغار وهو صخر يذوب حتى يبقى مثل الآنك فاذا جمد صار
اسود وقبل الجمود لونه احمر وقد حصل بظهور هذه النار اقلاع عن المعاصي والتوبة الى الله بالطاعات
وخرج امير المدينة عن مظالم الناس واعادها الى اهلها ومن كتاب شمس الدين سنان بن عبد الوهاب

من ليلة الخميس ياصي المدينة الى بعض اصحابه لما كان ليلة الاربعا ثالث جمادى الآخرة حدث بالمدينة

في الثلث الاخير من الليل زلزلة عظيمة اشفقنا منها وباتت باقي تلك الليلة تزلزل ثم تزلزل ودامت الى يوم

الجمعة ولها دوي مثل دوي الرعد القاصف ثم طهر بالحرة نار عظيمة مثل المدينة العظيمة فاشفقنا

منها اضطربت بها السبع منها وخفنا ... طلع الامير وكلمه ... فتبنا الى الله تعالى ما رجعنا الى الله

فاعتقد كل من ... وكل ... اموالهم فلما ... هبط معنا ... الى النبي صلى الله عليه وسلم

فهبط وبتنا تلك الليلة الناس وجميع النسوان واولادهم وما بقي احد لا في النخيل ولا في المدينة

الا عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم الناس ... ثم سالت منها نهر

من نار واخذ في وادي احيلين وسد الطريق ثم طلع الى بحر الحاج وهو بحر نار ... الى ان قطع وادي

الشظاه وما عاد يجري ... فقط لا ... ما ... علوها وبالله يا اخي

عيشنا اليوم مكدر والمدينة قد تاب جميع اهلها ولا بقي يسمع فيها رباب ولا دف ولا شرب

تسير الى ان سدت بعض طرق الحاج وبعض بحر الحاج وجاء في الوادي الينا منها ... فخفنا

ان تاتينا واجتمع الناس ودخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وباتوا عنده جميعهم وانها الى الآن

ما نقصت الا ترمي مثل الجبال حجارة من نار ولها دوي ما ندري ... ولا انا ... ولا نشرب وما

اموز اصف لك عظمها ولا ما فيها من الاهوال وابصرها اهل ينبع ... جميعهم

ابن سعد ... وما ... عظمها وليلة الجمعة يوم الخميس خامس رجب

وهي على حالها والناس منها خائفون والشمس والقمر من يوم طلعت ما يطلعان الا ...

ومن كتاب بعض اهل المدينة يقول فيه وصل الينا في جمادى الآخرة كتاب من العراق واخبرنا عن

بغداد انه اصابها غرق عظيم حتى دخل الماء من اسوار بغداد الى البلد وغرق معظم البلد

والمدرسة ... ودار الوزير ... وهلك من ... الناس

... وغار ... الى وسط البلد و... البلد ... فان ... كان ليلة الاربعا ثالث

الآخرة عاد الناس يسمعون صوتا مثل صوت الرعد ساعة بعد ساعة ... ثم دخل

... زلزلة الارض ورجفت ... ولها صوت كدوي الرعد ... الناس

... وتشهدوا ... ثم ... وصعدنا ... معنا ...

... سكنت ... الآن ... الى الآن وهي ...

ودام يموج ... ولها

فور ... واستغفروا

من وكر ...

الى ان ...

للحديد ... واضطرب

من دليل الكرم ...

مال ابو شامة ...

اثر ...

مع ...

...

النار

ما أظن ولهما صفة عظم ولها عجائب ما أوردنا شرحها لئلا يطول الكلام وإنما هذا طرف منها
والشمس والقمر كانا منكسفان ... إلى الآن [illegible] هذا الكتاب ولعلماء الشمس وهي [illegible]
ما تتغير ولا تتأخر ... [illegible]

يا كاشف الضر صفحا عن جرائمنا لقد أحاطت بنا يا رب بأساء

نشكو إليك خطوبا لا نطيق لها حملا ونحن بها حقا أحقاء

زلازلا تخشع الصم الصلاب لها وكيف يقوى على الزلزال شماء

أقام سبعا يرج الأرض فانصدعت عن منظر منه عين الشمس عشواء

يرى لها شرر كالقصر طائشة كأنها ديمة تنصب هطلاء

تنشق منها قلوب الصخر إن زفرت رعبا وترعد مثل السعف أضواء

منها تكاثف في الجو الدخان إلى أن عادت الشمس منه وهي دهماء

قد أثرت سفعة في البدر لفحتها فليلة التم بعد النور ليلاء

تحدث النيرات السبع ألسنها بما يلاقي بها تحت الثرى الماء

وقد أحاط لظاها بالبروج إلى أن كاد يلحقها بالأرض إهواء

فباسمك الأعظم المكنون إن عظمت منا الذنوب وساء القلب أسواء

فاسمح وهب وتفضل وامح واعف وجد واصفح فكل لفرط الجهل خطاء

فقوم يونس لما آمنوا كشف العذاب عنهم وعم القوم نعماء

ونحن أمة هذا المصطفى ولنا منه إلى عفوك المرجو دعاء

هذا الرسول الذي لولاه ما سلكت محجة في سبيل الله بيضاء

فارحم وصل على المختار ما خطبت على علا منبر الأوراق ورقاء

وقال بعضهم في هذه النار وغرق بغداد

سبحان من أصبحت مشيئته جارية في الورى بمقدار

في سنة أغرق العراق وقد أحرق أرض الحجاز بالنار

وفي ليلة الجمعة أول ليلة من رمضان احترق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكان ابتداء
حريقه من زاويته الغربية من الشمال وكان أحد القومة قد دخل إلى الحاصل ومعه نار فعلقت في
بعض الآلات ثم اتصلت بالسقف بسرعة ثم دبت في السقوف آخذة قبلة فأعجلت الناس عن قطعها

وإذا [illegible] ها
بحر من النار ... [illegible] والهضاب لها
في الأرض إرساء
فيا لها آية من معجزات رسول الله يعقلها القوم
الألباء
وإذا [illegible] ... [illegible]
وإنا [illegible] الإقبال طائفة ... [illegible]
الجمع عشيا
[illegible]

١

[illegible] ... [illegible]

وفيها ما بين الروضة [illegible] ما كان الاساطين [illegible] وأحرق سقوف المسجد أجمع ووقع بعض أساطينه وذاب رصاصها وكل ذلك قبل
أن ينام الناس واحترق سقف الحجرة النبوية على ساكنها السلام ووقع ما وقع منه بالحجرة وبقي على حاله
وأصبح الناس يوم الجمعة فعزلوا موضعا للصلاة [illegible] مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما هلك [illegible] وأحرق [illegible] السقوف وأحرق الأبواب والمنابر وكان [illegible]

لم يحترق حرم النبي لحادث يخشى عليه ولا دهاه العار
لكنما أيدي الروافض لامست ذاك الجناب فطهرته النار

وقال معين الدين بن [illegible] في ذلك

قل للروافض بالمدينة ما لكم يقتادكم للذم كل سفيه
ما أصبح الحرم الشريف محرقا إلا لسبكم الصحابة فيه

قال الشيخ [illegible] المؤلف

وفيها تواترت الأخبار بوصول عسكر هولاكو إلى أذربيجان قاصدا بلاد الشام ووردت قصاد الديوان
العزيز على الناصر [illegible] إلى دمشق [illegible] بأن يصالح الناصر صاحب الموصل ومصر [illegible]
على ما [illegible] العسكر إلى دمشق [illegible] وأما صاحب
الملك المعظم توران شاه بن صلاح الدين [illegible] دمشق [illegible]
[illegible] بيبرس البندقداري فأطمعه الناصر [illegible] لمصر الأقطاع [illegible] الدين [illegible]
[illegible] صاحبها [illegible] مصر [illegible] الدين [illegible] للناصر بن المعظم [illegible]
[illegible] للملك [illegible] الكلمة وأن الكلمة [illegible] ولا [illegible] ودك [illegible]
يطول [illegible] الكلمة [illegible] لا [illegible] وكان الكلمة قد
[illegible] الناصر [illegible] وحكم
[illegible] عليه [illegible] النفقات وما وصلوا إليه
[illegible] وقد وصلوا إليه [illegible]
[illegible] وصل إليك [illegible] الديوان [illegible]
[illegible] العسكر وانصرف
[illegible] المعسكر [illegible]
[illegible] الناصر [illegible] الناصر [illegible]
[illegible] الناصر [illegible] دمشق [illegible]
المعظم [illegible] البلد [illegible]
[illegible]

ما زال [illegible] الطائفة [illegible]
[illegible] العقول
[illegible] الوقت
[illegible] الى
[illegible]
[illegible] الروم [illegible]
[illegible] وجد
الملك الكامل [illegible]
[illegible]
[illegible] والمدد
وأعطاه [illegible] ورجع إلى بلده

فتعها ... نصر ابو محمد بن ... في سنة ... وكان ... ساداتها
... الاحد السوالكي وصار ... ارثه ... فيه ... بالبحر
... سنة ...
... الملك ... طاهر ... سنة ... الرازي ... رحمه الله

118

٢٣٦

ابو هي ... بن ... الصوفي الامير كامل الدين ... بيت ... الحاكم لم يرد الوهم على ارباب الارام
... على السيوف القبلي ... قاصدا ... الى ابنها ... الكامل الدين الصوفي
و... بكا ... الملاوي ... نظم ... ملح ... ما الكل
وبلغ ... ما الاسم حبيبي بالمال ... الوان ... حسن ... الملك
بالحالين ... العصر بما اشبه ذلك ... وله
اتشبهك الغصن في حماك البدر الليلة التي
للتكبيك ما ... العصر ... وانتكسي ... الدين

عبد العظيم بن عبد الواحد طاهر بن عبد الله بن محمد العدواني المصري المعروف بابن ابي الاصبع
كان احد الشعراء المجيدين وله تصانيف في الادب حسنة منها كتاب تحرير التحبير
في البديع لم يصنف مثله ... سنة ... و... بمصر ... من شعره
اذا الوهم ابدى لي لماه وثغره تذكرت ما بين العذيب وبارق
ويذكرني ... ومدامعي مجر عوالينا ومجرى السوابق ... وله
تبسم لما ان بكيت من الهجر فمالت ... دمعي ... تعرى
وتبكيك لما ان ... بنيك لاني الدمع ... البرد
فلا تدعي يا شاعر الشعر صنعه فحاجب دمعي بالدلال ... ... وله
ابا ... الارداف ... وما لي ... الكشح ...
بعوا ... حسنا ... ونشا ... مولي ... وله
... اذا ما ... الكاس ... مواقعها ... اللؤلؤ الرطبا
... ورقا ... علي الرجا ... دون الصبح ... وله
... الكاس ... وبا طول الليل ... شهبا
ليطفى لهيب القلب ... السمع ... بالوصل ... نعم
... ظلمها ... ظلمة ... الظلم والظلم
... ليس ... صبابتي ... صبابته ... وقال
ابا ... ومعدوم العلوي ... الفم
... دمعي ... سابل ... ودمعي ... احل

237

عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله بن محمد الأديب أبو محمد ابن أبي الإصبع العدواني المصري قال الذهبي في تاريخ الإسلام الشاعر المشهور الإمام في الأدب له تصانيف في الأدب وشعره رائق وكان من شعراء مصر توفي سنة أربع وخمسين وستمائة قلت ومن شعره في المدح

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله تعالى وما ألطف قوله

أما والذي أهدى لنا وجه غيره الضحى والأصائل
تعللت برد الطيف لما سرى وما بي إلا البرد التام منازل
إذا ذكرت عيناك المصيد من سهام التي رمت بالليل الليل
تعللت بالتمني نصبا لناظري فلا ترفع النجم والنجم قاتل
ولما أضنى السهر للجفن بعده الكثير من شح أكمل العواذل
إذا ما دعا التصريح وتنسم ما لي غير ما اشتغال
كيف وقد لا يكون يسعى بعلقه بالتصريح منها السلاسل
غدا الغد غصنا منه يعطفه الصبا تمادى بها أزهار خلخل البلابل
ولما رأيت عند المدح شعر الى الناظر تلفت. كذلك إلى المدح لأكمام الأنطق

ابن شاة بن عبد الله الأرمني الخادم مولى شبل الدولة المعظم ابن شمس الدين البسمي تاج الدين الكندي وعتيق وكان بليغا كاتبا لبيبا توفي في نصف رمضان ودفن سنة سبع وخمسين ودربته

المنظر على المدرسة والخانقاه والتربة المنسوبة إلى شبل الدولة ركن الدين عبد الرحمن

قال أبو شامة أبو العلا بن بدر بن منصور توفي في ربيع الآخر

ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن شجاع السلمي المعروف بابن الفويرة كان من أعيان الفقهاء ولد في سنة سبع وخمسين وستمائة وتوفي في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ابن عقيل العزيز بن عبد الرحمن بن أحمد بن هبة الله بن أحمد شرف الدين الحموي الشافعي المعروف بابن قرناص ولد سنة ثمان وسبعين وخمسمائة كان من أعيان العلماء الفضلاء النبلاء الرؤساء المشهورين وبيته مشهور بالفضل والعلم وكان فاضلا في الفقه والأدب محبا في النظم والنثر ومن أهل

الكمال أبو البركات المبارك بن أبي بكر بن حمدان الموصلي المشهور بابن الشعار مؤلف عقود الجمان في شعراء هذا الزمان وذكر في كلمته أنه أصلي بسبعين شيخا من شيوخ تاريخ الإربلي وكان عنده في بعده في بيته وذكر بعض الشعراء

صباه وأمسح رقة المنعر إلا ما يتعلق بالزهد ومدح النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد صنف ديوان رسائل مشكل فيه فأعرض عنها وأمر بإعدامها ومن شعره

يا من علا وجهه روض المحسن لما كان الحسن وأنواع أزهار
نعم نظمي وأورى اكتساء ديباجا من الظرف في دينه والقلب في بار
وله أشعار حسنة في أوصاف طلوع منازل الغر فيمتع بها فسد دهي
إذا ما تلك تعرض بين فتيه لبستان فالنظم أرق فيه مع النجم
وسار بين أيار البطين وكمل ديبجا الثريا نسج عشر من الشهر

[illegible] ... المعظم اسماد

وان صاحب ... [illegible]

... [illegible] ... الدين

وله [illegible] ... [illegible]

وللدبران من حوبلنا وازهمعونه تتلو في رابع العشر

وسابع عشرين للهقعة ودونه الدولج بواني عشرين فوفد نحر

وثريا العشرين يطلع ... خامس ... الدبر

وتاسع عشرين ... يطلع ... السوير

وتاسع عشر ... والعوار السبع ... الوكر

وعشرين الاول ... العاشر ... مطلع العمر

وعشرين الثاني ... خامس وتاسع ... الزهر

يوم ... الاول ... اليوم ... للفجر

وتاسع عشر ... من السبع والعشر ...

وثاني ... العشر ... الفجر

وثالث عشرين ... وتاسع ... بسري

وثامن عشر ... سعد ... السعر

وخامس عشر ... وتاسع عشرين ... الانر

وخامس ... الكبر

... ذكر ... الاخر

محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن عبد الباقي بن محاسن الانصاري الشيخ كمال الدين

ابن النحاس الدمشقي كان من الفضلاء الصلحاء وله الجاه العظيم والحرمة الوافرة والحشمة

المشهورة والقبول التام من الخاص والعام وكان يدرس ... وكان يكثر من لفظ ...

مولده في المحرم سنة اربع وستين وستمائة قال شمس الدين مسعود بن ... انشدني

الشيخ عماد الدين بن النحاس لنفسه

احبه قلبي ان ... واهوى ان ... البر

متى يعرض عن المطوع ... وادطا ... قلبي

محمد بن سليمان ... الحكام النحاس ... بن احمد بن ... الرومي

الشيخ الصالح الزاهد العابد العارف المشهور صحب الشيخ ... الرومي وانقطع ...

واخص ... وانقطع ... على العباد ... الدنيا

المطالع

بعوم الدليل وبسير الصم ونزع لـ... بمصر لمس الى ... وكان كثير

للـ... الادب السنية ولـ... والرياضة ... المطلوب وصنو النصر وصاحب الاثار وزين الملك المبارك

... بن ... الموات ... الدين ... بابن السعد ... مؤلف كتاب ... نشر الزمان

ولد بالموصل ... ويشعر ... وحسابه ... بن نعيس

وارى بالـ... وطعم الثه سورا ✽ ومصفة ... ودينه ... ونصا ... صبرا

ار كالنجوم الزهر والـ... ✽ وكانت ... مسكا يصوغ او عبيرا

وودنا ... كان ... نغورا ✽ قد ... المعاني ... السطور

ودون من الناظر ... النيرا ✽ ... ولدانا و ... ورا

وارادملنا عاريا ... اسيرا ✽ ... ولكن به ... اطيرا

كمال ... الدين ... المصري ... وحلب

... ابيه ... بالشام ... وكان والده قاضي القضاة جمال الدين المصري ...

... مشكور السيرة محمود الطريقة ... المعنى والرياسة ... والدابو ...

في ... مولده ... وتسعين ... وحساب ... ربط النشر والـ...

من نظمه ... يا ... ✽ ... وانوى وملكي

ولـه

... ✽ ... ردوا كي

ما ... على ... ✽ ... بالعـ...

ولـه

... على ... ✽ ... ادام الاحي

... ✽ ... وبه

... ✽ ... شعير

يعقوب ... الملك العادل ابي بكر ... الدين ... والدين ابالعادل ... الدين

مسعود بن ... الدين يعقوب بن الملك العادل

اذا ... عن ... اكـ... ولـ

وو الله ما ... دموعي ... ولوان ... والدموع ... بيل

بسط

يوسف بن ... علي ... شمس الدين ... الواعظ المشهور ... الزمان

الشيخ جمال الدين ... كان والده حسام الدين ... الـ... رهيص فقال

... ودعا ... الدمي ... العادليه ... الدمي

قال ... علي

... الموسى ... الفضل ... عشرة ... بعد ... خمسة ... المهيب ... والفضل الغم ...

... قال الشيخ ... وثلثين ... الدين

... والفتى ...

... ذكر ...

٢٤٥

120

... وجعل الله ... الذين ... في مجالس الدنيا والدانيا وكان الديار ...
الصوت وطيب ... وطراوة ... والابراد والكواكب واللباس ... الاكراد ...
... ما لا يحصى ... رجال ورجال الرجال ...
... في ... الوصف ... وكان ... ومجلس
... النصف ... الى ... الاسبوع الاول ... فيما ... يجلس ...
... العلماء ... الاجابة ...
... والصلاة والسلام عليه ... مطلع ...
الوعظ وحسن ... القلوب ... كلام ... الغني وحصل العقول
التام ... عاص ... العلوب ... الصلحا ... الكفر ...
العلما والملوك والامرا والوزرا وغيرهم ... المجلس ... الى الله تعالى ...
... المجالس ... اهل ... القرآن بالشموع ...
... المجلس ... بالمجلس ... الامام
الطرق والوقايع ... المسمى ... وكان له ...
الواقعه ... الملوك والامرا والاكابر ...
... الحنبلي ... المعالي ...
... ببعض العلما ... الاحوال ... على المنبر
اذا كان الرجل ...
... قدام الحكام ...
هذا كان له القبول التام والخاص والعام ... اهل الدنيا واهل الاخرة ...
الاكراد ... الناس ...
... وهو
...
... الامرا والاكابر ...
... المجلس
... الصالحيه ... الاسهم ...
... الامرا ... الاكراد من ...
...
... الملك الناصر ...
... ابراهيم ... والوف ...
... صاحب الموصل ...

... السلطان الملك الناصر ...

[illegible]

[illegible]

في الدهر وسما نصر سالل
العرفط على الامرا الصالحيه
والاسرى

فبلغ ذلك دوحه سيف الدين فعظم ذلك عليهما وعزمت على الفتك به وامامه خبر ابن الملك فطلبت جمال الدين
ابن مرزوق وكان صاحب امر ولده نجم الدين ولده وجاه عند الملوك فاستشارته في ذلك ووعدته
ان يكون هو الوزير فاراد عليها ذلك ونهاها عنه فلم تصغ الى قوله وطلبت مملوكا للطواشي محسن
اكوجك الصالحي وعرفته ما عزمت عليه ووعدته الوعد الجميل ان قتله واستدعت كافور الخدام
الصالحيه واطلعتهم على الامر واتفقت معهم عليه فلما كان ليلة الجمعة السابع والعشرين من ربيع الاول لعب المعز
بالاكره لميدان اللوق الى اخر النهار وصعد الى القلعه والامرا في خدمته ووزيره سيف الدين الفايزي
والقاضي بدر الدين السنجاري فلما دخل القلعه وفارقه الموكب وصار في داره اتى الى الحمام الدار ليغتسل
فيها فلما قلع ثيابه وثب عليه سنجر غلام الجوكندار والخدام ورموه الى الارض وخنقوه وطلبت سيف الدين
للصفي بن مرزوق على لسان المعز فجاء وبادر وكانت به ركوب الحمار في الموكب السلطاني
وهي موضع خاتمه ولبس امواله ودخل القلعه من باب السر فتح له وادخل الى الدار فرأى سيف الدين
جالسه والمعز بين يديها ميتا فاخبرته الخبر فعظم عليه جدا وخاف خوفا شديدا واستشارته فيما
نفعل فقال لها ما اعرف ما اقول وقد وقعت في امر عظيم ما لك منه مخلص وكان الامير جمال الدين ايدغدي
العزيزي معتقلا في بعض الدور فكرما فاحضرته في الحال وطلبت منه ان يقوم بالامر فامتنع وسير
اصبح الدهر وجاء الى الامير عز الدين الحلبي وطلبت منه ان يقوم بالامر فلم يجسر على ذلك وانطوت
الاخبار على الناس تلك الليله فلما كان سحر يوم الاربعاء ركب الامرا والاتابك كعادتهم وليس عندهم
خبر مما جرى ولم يركب الفايزي في ذلك اليوم وكرر الرسل ليفعل ما يسلك الملك المنصور على
ابن المعز بعد ابيه وامر ان يرسل الى نجم الدين الامرا الاصلاح المنوفي التركماني الى دمياط يعمل
وبعض ... ان يقول على الناس ليملوهم مما يريد فلم يتم مرادها ولما تعالى النهار شاع الخبر بقتل
المعز واضطرب الناس في البلد واختلفوا اقاويلهم ولم يقفوا على حقيقة الامر وركب العسكر الى
القلعه واحدقوا بها ودخلها مماليك المعز والامير بهاء الدين بغدي الاشرفي مقدم الحلقه وطلع سيف الدين
الحلبي والمقدم وساعد جماعه من الامرا الصالحيه فلم يتم لهم مراد واتفقوا على تمليك المنصور نور الدين
علي بن المعز وعمره يومئذ خمس عشرة سنه فرنس وسكن الناس وتوجه الامرا الصالحيه الى
دورهم فلما كان يوم الخميس وقع في البلد خبط كثير وركب العسكر الى القلعه واتفقوا
رايهم على مبايعة المنصور فبايعوه واحضروا الصفي بن مرزوق فسالوه فحضر عند سيف الدين
الدار ... الكامل ... والطلعه ... الامير جمال الدين ايدغدي العزيزي وكان

[illegible]

121

٢٤٢

قال الذهبي [illegible] فيصلحا السلطان والعطاء ودنا الفرنج منهم واصله الى الناس بعد باس
ومن كان منهم ذلك والحيف والخلف والناس في خلفه كما اراد لهم لعصى الله تعالى [illegible]
وبينما هم [illegible] سمعوا بين السيف والمسعود اذ جاء [illegible]
من الموصل [illegible] الامر بين الفتنة وفي هذا الوقت طلبوا السلطان طاعته
الكبد به لمصر وكانوا يلبسون من اخير البلاد وعليهم [illegible] دخلوا دار الحديد
الناس قد طمعوا الوزير فامر باجماله ونقل الى الاسكندرية وطلبوا الكتاب الذين اتفقوا على قتل رعوا الى الملك الكامل فصلوا
الحروبا سيف الدين منتصف بدار السلطنة وطلب مماليك الحرم وهم الذين اخذهم الامراء سيف الدين [illegible]
الصالحية فامتنعا مماليك الحرم وطلبوا الى الملك ان يسلموا [illegible] واخرجوها من دار [illegible]
السلطنة الى البرج ومضى سيف الدين قطز وعلم الدين سنجر [illegible] سيف الدين [illegible] على الاتابك وللمهم [illegible]
علم الدين سنجر الحلبي [illegible] منه الا [illegible] على الملك فاصطلح الامراء الصالحية [illegible] العسكر امر [illegible] في ايام الناصر
ودخلوا على الملك [illegible] الصالحية على [illegible] الى جمعة السلطان ونص الوزير [illegible] الحرم والوزارة
سيف الدين القايري والمفضل [illegible] امر [illegible] الدين [illegible] الى [illegible] الظلم وعدم العدل وطمع
وانشدوا عليهما الدين [illegible] سنجر [illegible] الدين [illegible] المنسوب [illegible] البدع [illegible]
المنصور [illegible] الدين [illegible] الدولة واضيف اليه [illegible] الاملين
قال الذهبي واما المصريون [illegible] الدين [illegible] الوزارة [illegible] الناصر صلاح الدين
ما حصلوا وقصر على [illegible] دمشق
من الحرب [illegible] على [illegible] والحلف على الملك [illegible] ونزل [illegible]
فغاروا على [illegible] العصيان والمنافقة [illegible] الى [illegible] الملك [illegible]
[illegible] الى مصر [illegible] العسكر بمصر على الصالحية [illegible]
[illegible] الامير سيف الدين [illegible] الى الكرك [illegible] المحبس
[illegible] سنجر [illegible] الحلقة ولم [illegible] وخطوا [illegible]
~~[illegible]~~
وكان [illegible] الامير سيف الدين [illegible] الحافظي [illegible] الباذراي الى دمشق
[illegible] للناصر [illegible] للناصر داود [illegible]
من [illegible] الى دمشق [illegible] الناصر صلاح الدين يوسف [illegible]
[illegible] الى الباذراي [illegible]
[illegible] الوزير الناصر [illegible]
الوزير [illegible] الناصر [illegible] الباذراي [illegible] الناصر داود
[illegible] الوزير الى الباذراي [illegible]
الدولة [illegible] الناصر داود [illegible] الباذراي [illegible] الله
[illegible] الباذراي [illegible]

[illegible] الانصار [illegible] العسكر [illegible] المصريين [illegible]

الناصر

بالرستان وطلب التوجه الى الأدم السويداء وما يسمى مسجد [illegible] الى الحل ويساير
داود فلما وصلا [illegible] ان يصلوا به العراق [illegible] ما سار على ان
[illegible] حتى [illegible] فاتابها وانطا عليه الا ان [illegible] الحم السام
[illegible] بني اسرائيل واضح المهاجرين الموت [illegible]
فيها توفي [illegible] الاسعد بن علي بن المسلم بن علي بن [illegible] المسلم بن علان ابو المظفر
القيسي الدمشقي من اعيان الدماشقة وارباب البيوت المشهورين سمع من حنبل وغيره
توفي [illegible] ابو الفضائل اسمعيل بن عبد الله بن سعد بن
عبد الله بن باطيش الموصلي ولد سنة خمس وسبعين كان من اعيان الاماثل الافاضل والعلما
المدرسين [illegible] الملك المعز عز الدين ايبك المعروف بالتركماني
كان في ابتداء امره مملوك الصالح نجم الدين ايوب اشتراه في حياة ابيه الكامل [illegible] وكان [illegible]
[illegible] الى ان ملك مصر وتزوج شجر الدر [illegible]
[illegible] طاهر [illegible] المسلمين
[illegible] ناصر الدين
[illegible] الملك المظفر [illegible] المعز
على [illegible] من احسن المدارس [illegible] وكان رجلا [illegible] وكان
[illegible] الصالح ايوب [illegible] وكان [illegible]
[illegible] المعظم [illegible]
[illegible] ملك مصر [illegible] على المنابر [illegible] الملك
[illegible] ومولده [illegible] الكلام وكان [illegible]
[illegible] الملك الرحيم صاحب الموصل [illegible]
[illegible] مما [illegible]
[illegible] البرج الاحمر [illegible] والمنصور المعروف
[illegible] المنصور
[illegible] يوم [illegible] ربيع الاول [illegible]
[illegible] العرب [illegible] وكان الصالح

ها

٢٤٤

122

لما الوزير رحنا وذيرها وورانه لما اوللاد حرتونا البعا من لمناصب انكليه ولد عنها انما
اور عنه تلله من المال مراعب واعيه حواه بعسد تتمعنهما ان الحاوز على الوزير محمد كميل
ابو عبد الله محمد بن الحسين بن ابي الحيد الداين ولد عام بسته سنين وابن محمد وبلغ
بعد ان كان فيهما ادبا ما صلح للانشعا به منهما يبرح الساهر
فوبدا ما بسر بنا نعوله اما انت نسى لاعن دليك
رابي منك لى ملامك تلنيو لصبرى بعضه تعلبك
وحديث مليح مبه للقلب على العشق ابه ودليك
فانك الله شادن امسنب الاضداد فيه للحسن وسلوك
قسم البدر بيننا فلك السود وعلى مكانه والدليك
باحمير اكيفا وهو دمم وحسنا الدلال وهو نعبلك
هل تمكن بلبعك فامعل ما نوب لسند هو الا دليك
فتوانى ادوم عنك ابليلا انت احلى وكبرك المسلوك
انما انت مهجتي واني ارى بلاى حبنا شئ مسكيك
لا نظن جمول في سلو عن ما حلته وسدا السبيل
لم وصلا هو العطوع بما فا وطوع عن الى الوصول
لسنا ارضا بان يكون بوصل وانشاى عليك بروديل
ان لوما ان يطلب العاشق الوصل ولم يسبق المحبوب
وخملك لوادخلتني النار تلك للحبيب بها قد كب مني كبده
وانبت كري في ذمني علوم وما بعبي الارضاه وقربه
هبني منسيا اوتخ لكل تبدل واونعه دون الورى دنبه
اما بقتضى بشرع اللوم عنه الحسن ان بنسا هواه وحبه
اما فلتم من كان نبنا كما هذا سيتلوم هواه وتحديث بشربه
اما ردنم ابن الخطيب وشكله ولو بعده ادلى الذين خطبه
اما كان يبرى الخوفيا يقوله الم تبصر الوحيد والعول كتبه
فان تصحوا نعم وان تكرموا فتعذيل فلو الوامه عن ابه
دابه صدق الصبا ان يغلب الا دابا ان ...

مال الدمي محمد بن الكنى ابو حامد
العربي المعسر الساعر الاديب
ادر المرسى وهو ممن بدا الى
السعر كاخبر ولد اولان مسعود
وهو يسوح الرمسا طرو الصوا
مورد الا دوس ... محسن

وروى بسمع الآن ... دار وسماعا مسلسلا بالكتب ... ودرس علوما جليلة عبد الرحمن بن ابي العز السلماني بن الشريف ان رجلا صلى كما

قال الرسامه ... صلى كما واسماعا الذي يروى برسلها ومن باهر الماء وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه

مسلسلا بالكتب ... قال له يا رسول الله بابيه ما انا رجل جيد ... الى جليل الشيخ نجم الدين محمد بن شيخ

واسماعا الذي يروى بالواحد ابي الحسن بن عبد الله بن الحسن الحوارى البابلي الامام العالم ولد في المحرم سنة

انه كان من اشتغاله بسرسع ... اربع وتسعين وخمسمائة وسمع من جماعة ... وتعلل ... بمصر وغيرها الى الآن

وخمسمائة واقتفى ودرس بالطابقية ببغداد ودخل الى الشام ومصر وغيرها من البلاد ولم يزل يتردد

العماد والوسائل الى هذه السنة عاد من الشام الى بغداد مولى قضاء القضاة بها وكتب بلاد

الاسلام ... للوزير ... مرض ... بسبعة ... مما ترجم بمسهل ... وكان فاضلا

دينا من اصحاب ... الناصر لدين الله ... بلوغ الامر على احسن وجه ... برسله

الى الملوك ... ما بناء ... الناصر داود وكان ... مرة

ثم امر ... علينا ... الدين ... اوائل ... بسبط الملك

الناصر ... ارباب الدولة والقضاة والعلماء ... الايوبيه ...

... الحسن بن الاربلي ... الكوفي ... بعد

... المعتمد ... مدرس احد ...

ثم درس ... عبد الرحمن ... ابو ... احسن ... مسعود

بل احسنها على الاطلاق ... الاعماد ... والعمد ...

... وكان ... الادلة ... المحلة ... المدرس ...

... بالطابقية ... بالدستور ...

نجم الدين ... الكتبي

الموسوي الطرسي ... بعض حوانه ولد بسنة تسع وستين ... وله شعر حسن

حسن وكان فاضلا متقنا ... من قصيده

لم ... واللهادم والطيار ... من ... الغواني ... طلوع

وتعيش ... عم ... الظلما ... كبطـ

لم دامر ... على كل ... والعا ...

... التحل والعوامل ... والمرى ... الا ... البصير

قال الذهبي الاديب البارع ... شيخ ... النحو والعربية ... ثم ... عن ... بدمشق ... الزواوي ... بعده ...

قال الذهبي ... الساعر ... كان فاضلا شاعرا محسنا ... ربيع الآخر ...

متى لي بوصلك والزمان مساعدي والعيش في سود الذوائب اخضر

والليل في غبش الوصال لمبصر بالراح ان مدامهم ومسدبو

قد ينشد منطقه الحجى وانتضا الرمح والاكليل يشها بكسر … وله ايضا

اذا ما بخسى يوما ولم يعص وارحم قلبي لم يحد كحرك اكثب

ما لك قلبي مالك عيناك قد كنت وان ضيعت يا عيسى كنت كل العلل

وقد حرى من انبس ذلك تمعق سوق بلسان الدوام الى لي

فالسر والنور من المسوق ودبر لها ان يعد الاشياء على آثار ابعطها واتاني المليك

ان النت قلبي ما لكيتك البصر وان تحيى ما لك النار الى للعلي

يحيى وقلبي قد لسارك يلي وما زال غرب على الاحسن العلل

الشيخ الامام شرف الدين محمد بن عبد الله بن محمد ابي الفضل السلمي المرسي الاندلسي النحوي الاصولي

المفسر المالكي صاحب التصانيف المشهورة في التفسير وغيرها ولد في الكرخ سنة سبعين وخمسمائة

بمرسية سمع بالمغرب ومصر والشام والحجاز والعراق وخراسان وحصل الاصول وكان من اعيان

الائمة بارعا في علم العربية والتفسير وله عدة مصنفات ونظم جيد وكان عمره انا زكا للرياسة

كثير العبادة والحج وله قبول تام في بلاد الشام ومصر والعراق توفي بين الزعقة والعريش وهو متوجه

من مصر الى دمشق ومن شعره

قالوا محمد قد كبرت وقد اتى داعي الحمام وما اهتممت بزاد

قلت الكريم الغبي مصيفه عند القدوم قبيح بالـــزاد … وله ايضا

ودان يرغب في النجاة فماله غير اتباع المصطفى فيما اتى

ذاك السبيل المستقيم وغيره سبل الغواية والضلال … والوليك

فاتبع كتاب الله والسنن التي صحت فذاك اذا اتبعت هو الهدى

ودع السؤال بكم وكيف فانه من بات يركب في البصيرة العمى

الدين ما قال الرسول وصحبه والتابعون ومن مناهجهم قفا … وله ايضا

انبك ما بالغلب من لوعة الحب وما قد جنيت بلا اللي ما طعلي

اعارني السقم الذي كمو بدما وللوك استغنى عن سهما يرى

على انني قد نلت اكب منلا بسبج بساني البصل منه الى العلل

قال الذهبي رحل الى البلاد و…
اقتنى من … و…
كثير … والاسند
جامع لفنون العلم ذكيا
… لم يتعاطى
مع زهد وورع وتعفف
… الى …
… منا … نحوي …
اهل السنة صحب …
… الاخير …
في منتصف ربيع الاول سنة …
ودفن بتل الزعقة …

محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى بن عياض القاضي ابو عبد الله اليحصبي السبتي ويكنى ابا ... بن عبد الله
الوزير وخاتمه واجاز له ابو جعفر الصيدلاني وحدث ودار لمعوا ... وقضاء العدل ولد سنة ثلث
وخمسمائة وتوفي ... صاحب الصلة ... تاريخ الابلاد

٢٤٧

اما وهوالك الزهر ان ... من بين الصبابة والكرب
واني ما ذكرتها الا ... واصل ...
كما انك ... على انه ... باب ...
والله ... اليك الا ... الا ... اكسب
صبا ... كي ... ان ... وحسن ... ومها ... بصبي

الشيخ نور الدين ابو الحسن المغربي المؤرخ هو من اعيان ... المشهور ببلاد المغرب توفي
في ربيع الاول ... وكان من الفضلاء العلماء الادبا وله مصنفات عدة في العلوم
وله نظم حسن فمن قوله ... المغرب ... والنثر ... والمامحذر

ومن كلف ... او ... لطالما الروح ...

وله
... وادي ... ونكد ... ما ... الخضر
... العين ... يعزلونا ... موقف
... اليه هل كوب ... المصطف
ما ... بالعشاق ... الا ... اعشق ... لم ننصرف
وهو الحسن ... العرش ابن ... ان

... الا ... الصحف اذا ... عشاق اللام للالف
وما ... طال ... الا ... [illegible]
استشعر البابس ... بطمع ... ان ... واعشاق اللام للالف

سلطان ... الامير الاجل ... الدين ابو الحسن علي بن عمر بن ... المعروف بالمسند
للدعسي الكريم ... الذي ... وكان فاضلا اديبا ...
كريما ... على الحاجب ... اهل البلاد ... الصوفيه
وكان ... جامع ... الاعيان في الفضلاء والادبا وله ديوان ... اللطائف
والوجه ... الدين ... كبير ... وهو ... هذه الابيات

نقلت الى ... الفيوز ... وحي ... ابهاي ...
مصادر ... واتعاب ... انقضا ... احوز
ومن ... الطرف ... الله ... العقود احوز
... اي ... ان ... السيوف ...

لم يرد ابو ... بن علي ... ايضا
وما ... المسند
... الدمشقي
علي ... سعيد الدين ... المسند
[illegible]

بلى عليه ولبس سمعا البكي بلى على نعد اكواد المفصل

من للغواني والمعاني بعد من للمواضي والرماح الذبل

منذ الباب الحلم غير عليه العالي المحل ومركز المشكل

عاسور قد نعظم دنبه ادخل فيه ذل خطب معطل

لم يكن قبل الكسني معاد يجن بعد بالمصاب الى علي

ومن سعر سعد الدين المسد

سري لاهل الهوى عاشوا به سعدا ان يموتوا بهم من جدله الشهدا

سعادهم دهر الشكوى ومن عبهم ان الصبا الريب من العرام هدا

عيونهم من ظلام الليل ساهره مجرى وانعاسهم كمثل الردا صعدا

كرعوا كاسر حاكب مشرعه ظلوا سكارى وطوا عنهم رشدا

ما ساد الهوى محتسوا معلله كانهض لما التقى والبين حين بدا

رمم عارض لهم لعاسقه باو الية فكم رقبه تشهدا

نار مته ونعود الرق ماسمر والعيث نيرا مسلا ومعتقدا

كاد حلت ديا اسد ساكنها اهدت الى العود ان رها بها مددا

ما سنر سلا اكو مسهلا بر بيد على نوا وبعد محل الليل بردا ولم

موا نكن الى بابان خلقه ما بل ودمى على انصارها يحرد

بركي لودا من كان مرهرا وسمتري اكصار يدهر متمر

وان الى دهر السعد لا شيء ادا ما بدا مثل الدوام يتثر

عياض بعيص الكاز عرصانها نزهراها الا عند اله وترهر

نتكبر دا سما كل نابه وتصاب بسير صعير مكوهر

دى ادر كاح العذاركل بساح بلى وعداه وبجد

بكاوني فيه على الصبر صاحبي وكيف الطيف الصبر والطرف دبور

ادا اسعف راك البرس لحسر ما نظر معنا قام وهوانظر

دى السيف الا كلمن اكسر حد على ومثلا ان العوارضا نصر

اسا سالونا ان امسكي ويبكي ما ارحل ادنان ما مسحرا

محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن ... الشعر ... الصوفي ... وسماه
وسمع من ابن الكردي وعبد الوهاب بن سكينة وسمع ... القاسم بن ... الدمياطي
وحدث ابو القاسم عبد الله بن محمود بن عبد الرحمن بن محمد ... جمعوا ...
توفي ... الآخر قال الذهبي في تاريخ الاسلام وكان كبير القدر

وله — ... مصارع العشاق ... من الاحداق
... السهام ... المشتاق

... الدمع من اشواقي
ما ... من ... الخلاق

... صبابة ... الاشواق واحراق
... البكا ... الهوى الدمع ... العشاق

... اكتاف
... العشاق

اهل الناس ما استطعت ... شرهم ويلقون شرك
واذا ما ... عنك
انما العز ... ما كان عندك
ان تعش ... الله اخرك

وقال في مليح معذر
... ما بيننا ويرك
... خط من مسك

وقال من ابيات
... الحاجب
واذا ... المسك من ... الشمس عليك
... سبيل
ما الوا ... اهل الهوى والناس ... عاذل وعذول

ومنها
... العذول
... المعسول

ومنها
... النسيم ... شمول
... المعسول ... شمال
... الغلول
لا ... والحب دليل

وله
ما ... الارض ...

حسن واسمه الملك الكبير جلال الدين محمد بن الحسن بن الصباح الباطني النزاري صاحب قلعة الالموت ورئيس
الاسماعيلية ببلاد العجم وصاحب الدعوة الملعونة كانت الرياسة في اسم وجده دهرا طويلا وكان سلطان كبير
الاسماعيلية بالشام في دولة السلطان صلاح الدين وقد ذكر الحسن بن الصباح وذكرهم ودينهم لعنهم ولله
والسلام فلما هولاكو نازل قلعة الالموت من عند ... الى احدهما فعلم ... الاجل ... الى
الذهبي في تاريخ الاسلام وقال ... ادركه ... بعد خروج هولاكو ملك الالموت وقلاع الاسماعيلية الى

واصبح ملاك العدل ... اليه واسجان
كان مشيبي واحضار ... اذا ما التقينا باسمي حان
في ذلك يوم لا ... وحلو ... واشجان
دمعهم ... ايام للحي ... ان
بلوت في الوصل ... قائم هو واحد ان
... مر العشاق سلوان
وسلكتم ... يرابعها ... ذا ميه
مه الالكون ... ان ... البه
راعهات ... ليلى المواعيد
في من اجل المورث ... وفاتي
لم ... الاموات
لولا ... يلي العكس
والاسي ... عزاك يعقدد
... ما ... يا ... الى
... تعقراني
انا ... كريم ... الملك العادل ... ومن بعول
فصا ... والد ار ... لعدا

ولـه

125/

وله من أبيات

ولـه

ولـه

وقال يوم وفاته

شرف الدين

سواحل الروم ... الاسا ...
من هولاكو ... الباطنية
... ويدانه يعلم
هولاكو ... الروم
الى بلاد ... وخرب قلعة
... الالموت وساير قلاع
الباطنية وقال ... وله
... وجمس ... الى
... الحسين الطاهر
ابن الحاكم العبيدي

ثم اسلم ... وكان ... رياسه وكرم ... بالكتاب ... الديوان وتبعد
الاشغال وخدم الملك الكامل ... الصالح ... الاحوال ... الملك المعز ...
واعطاه ... ولم ... عند المعز ... الى ان ... وله ... سنة
وكان ... وهو ... على ... وله ... بسنة
وكان ... القاضي ... الدين ... محمد ... الى ان
الحكومة ... على ... صاحب ... هذا ... عليه الى
تمام ... والى ... الله ... المال ... هلاله ...
الى ... ولم ... ابطال ... العالم ... وعشر
... لا ... اشغاله

حسن واسمه الملك المنصور محمد بن الحسن بن الصباح الباطني النزاري صاحب قلعة الالموت وغيرها من
الاسماعيلية ببلاد العجم وصاحب الدعوة الملعونة دانت الباطنية لامره وجدد دعوة طويلة وكان شأن كبير
الاسماعيلية بالشام في دولة السلطان صلاح الدين الحسن بن الصباح وذكرهم وذكر قلعهم وذكره
في الاسلام فلما هولاكو وتابك قلعة الالموت ثم نزل الى احدها فقتله وقتل جماعة من الملاحدة
الذهبي في تاريخ الاسلام وكان الحسن هذا ابن حسن فما خرج هولاكو تلك الالموت وقلاع الاسماعيلية التي

واحسن ملاح العذار كله مرايا لي سوف اليه واسحاب
كان مشيبي واحصار عذاره اذا ما التقيا باسمي وزان
في ذلك يوم لارباب الهوى بشان وجد فيهم ومرح واشجان

وله من ابيات

دمعهم نالعوا كب وهي هامله وفي حشا ياهم للحب نيران
يكون في الوصل خوف الهجر يشغفهم وقاتلهم هجر واحزان
لا يعرفون سلوا يمتنون به هيهات اين من العشاق سلوان

وله

وسكنتم عن الحشا فدامعي تجري بذا عجبا ويبقى دامية
ما تخذ روحي في هواه رهيفه الا لكون خيالكم في ناليه
اليس من العدل عن نصبرا هيهات بان كلي لدى الحساب غير
يا من يعز وانا يعبدو الذي من ادلكم بلا ربن او فاتي

وله

لا اطمع في الحياة من بعدكم من لم يزل معوض الاموات
اهوى في امه بنار الغرض لولا ما اداب قلبي المكتد

وقال يوم وفاته

العبد لاجل حدود محل بالاسى الى عراك بتعود
طريك يا من بر الظن ما من هو عليك يا المنى
اتيك وفد وحليلي في وعظم حطيني يتعمد اني

شرف الدين

القابري الصاحب لوي وملا كان كاتبا يصرانيا كان مع الملك العادل العادل ومن بعد
الملك المعظم لعن الله صاعدا واباه فصاعدا وبنيه نازلا واحدا واحدا
ثم اسلم وتقدم وكان عنده رياسة وكرم ومعرفة بالكتابة تنضرف الديوان وتعبد
الاشتغال وخدم الملك الكامل والملك الصالح وتنقلت به الاحوال في ايام الملك المعز وان
واعطاه حسين ما رتبا ولم يزل امره عند المعز يعلوا الى ان قتل وتملك الملك وقام بعده
ودار صحبة اباما ثم سير وهو محيل مضي على منقل واحد خطه تبايعه العسكر وبقي معزول
وكان يتهم باموال الشعر قال القاضي برهان الدين السنجاري وحلف انه ان ملك الى ان
اكرت الطائفة على ان حلم فيه صاحب العسكر ومثله تقدر على هذا فما الامر عليه الى
تمام سنة والى شهر مدح الله تعالى علم بلطف الكبير فما بيد المعز الى الملك وحملوا هلاك كله وحمل
الى العراقة فوضعها ولم يلمح حاله ذانب بطالة الى بيت الى بين السلطان والناس وحسن وصره وعصر
ثم سنا الى حج ربيع لا يعمل فيها اشغالهم

سواحل البحر قال ابن الساعي
يعني هولاكو الى قلعة الباطنية
وكان الرسول اليه من بلاده يعلم
هولاكو ويعدد الى الرسل
البلاد ما ان تمشله وحرب قلعة
من حرب الالموت وساير قلاع
الباطنية ومالكي اولا سنة
ست وخمسين ابن سنان الى
مولدهم المستنصر الظاهر
ابن الحاكم العبيدي

سنة ست وخمسين وستمائة فيها قتل الخليفة المستعصم بالله صاحب بغداد واستأصل التتار البا...

...الرياسة والتصرف من العرب والعجم استولى التتار على بغداد فقتلوا ونهبوا وسبوا واستولوا على جاري عاداتهم

والعامة وكان الخليفة اهمل امر الجند ومنعهم ارزاقهم فالتجأ اكثرهم الى سؤال الناس وبذل وجوههم

في الطلب في الاسواق والجوامع ونظم الشعراء في ذلك اشعارا نعيا ما باله المجد القشاني في صفته

يا سائلي ولمحض الكشف مرماه اصخ فعندي لشرح الحال انشاد

واسمع محصله رواه كيفما دبرها اربابه وانسناد

ثم ذلك ونلتنا فطيبط وخاطر للعود السعد يعتاد

عن غيبة نكلوا في الدين واستعملوا ما جملا تراه وفيه افساد

اذا ما رامتها امور الناس ليس لهم فيما ادرالآدم واكباد

اما الوزير فمشغول بحيش والعارض يعانيه فيسابح ومعاد

وحاجب الباب طورا يسار بما اربابه هو يسلمي ويكواد

وابن بابس معنى بالبياطل في ذلك بادية عليه وشواد

وشيخ الاسلام صدر الدين همته معتوه قطام المال يصطاد

اريب يترب او سارق ساحتها تعلم ادلت تمر صاد

الكفر اضرم في الاسلام لدونه وليس يرجى لنار الكفر اخماد

واصبح الملك والدين الحنيف وما يلماه رديا رياب الامر بعداد

ابن العلقمي كي بلسان ابن ليلمه اضداد وانداد

من عل وابعد نشتها مطلع بنسين من هولها طفل واكباد

وكان استيلا التتر على بغداد في يوم الاربعاء عاشر صفر وقتل المستعصم وارباب دولته ومعظم اهل

بغداد وما دهى الاسلام بداهية اعظم من هذه الداهية ولا افضع ومنذ كره حربها كما قدم ملك التتر

البلاد الاسلامية وما فعلوه من خراب البلاد وسفك الدماء وسبي الحريم والاولاد ونهب الاموال وكانوا

قد اهلكوا البلاد الدين السنة ولا قصدوا الا قتل السلاطين ومعظم المستعصم فنزل اليه صاحبها عماد

بالسان الوزير مؤيد الدين العلقمي عليه بذلك نقتل هو وكل اصحابه الامويين وقتيما وما قعمان البلا

ترحيبا للقصد العراق وتسليم ذلك الى هوله ويا موس العلمي ورير الخليفة كان رافضيا وا

اللعن روافض فعنيه جاهر الاشراف والفقر لا تراك فيهم ونبوا اهل باب البصره وهم اهل سنة وابنيه

عدا استيلاهم على بلاد الترك

ثم ما دلوا ... وكان السبب

العلامه والكلام واسعد

على الكسفر والمحاربه

مع وزير بغداد واحسن ما

انشده في هذا البلا الفارسي

باذن واعلماسعا قبيوم

ببيتا موكانا الوزير خراب

ما ليت الدهر دخل واللد

الناصر البحريه والملك المعز سعمول

على مصالح البلاد المصريه وطمعوا فيها

لان سلطانها صبي وقد الملك

العسكر على حرج الامير سيف الدين قطز

بعلم مصر وبلاد العاسه لملك

الناصر بن بار المعيد بالماكو

الناس بمصر مع المصريين اسا

فالرمل بالمسيرة ودار الترك امرا

مصر الحاكم صاحب المملكه قطز

ودخلوا بالرمل الى العاد

وهرب العسكر الى الترك

ثم الدهر دار به شمس السموث

من العرب الا الدين دعا بذاتها

لتحصن ميرل الدهر الى

ما الا الدهر جد

فسادا هنه

هذا الدهر والسماء والمعراج الكلمي والصوت ... العمر الدين والسماء

[illegible]

بسبب التعصب في المذاهب فاتفق انه وقع بين [illegible] اهل باب البصرة

ركن الدين الدويدار والامراء بان الخليفة [illegible] الكرخ [illegible] ونهبوا وقتلوا

العظايم فشكا اهل الكرخ ذلك الى الوزير فامرهم بالكف والتغاضي واضمرها في نفسه وحصل

عنده بسبب ذلك الحقد على الخليفة وكان المستعصم بالله مشتغلا [illegible]

عسكر [illegible] وكان [illegible] امراء [illegible]

ويبادر [illegible] المستعصم [illegible]

ذلك [illegible] فكاتب ابن العلقمي التتر واطمعهم في البلاد وارسل اليهم اخاه وغلامه وسهل عليهم

ملك العراق وطلب منهم ان يكون نائبهم في البلاد فوعدوه بذلك واخذوا في التجهز لقصد العراق

وكان [illegible] الخليفة [illegible] الى الخليفة [illegible] التتر وهو [illegible] لا يحرك

ساكنا [illegible] لما يريد الله تعالى ولما [illegible] الخليفة [illegible]

الدين [illegible] الى الوزير [illegible]

الترك [illegible] الاخبار [illegible]

الا [illegible] العراق [illegible]

ووقع [illegible] من الكرخ [illegible] بغداد [illegible]

ركن الدين الدويدار [illegible] من بغداد [illegible]

[illegible] على [illegible] بغداد [illegible]

[illegible] الى بغداد [illegible]

ووصل بعضهم [illegible] الشام ودخل بعضهم بغداد [illegible]

[illegible]

بالنشاب الى [illegible] الخليفة [illegible]

[illegible]

[illegible] الى بغداد [illegible]

[illegible] بغداد [illegible]

[illegible] الوزير [illegible]

وكانوا يقولون [illegible] السلطان [illegible]

126

٢٨٢

وقال يمدح المعز للوزير ايضا

اين سار نومك بعد العيش نسي وداد ثم بايس

حين سار وادعوا الركاب لم الورد على ادوار بعويس

ترثوى من العراق لو سامر ما امرها من لوس

فما لت بعد عويل وبدل من بهم يو ... تس

وسوا دمعى ودالك جرى وسقاني من بعد عهد ملبوس

انا اسلوا امر اصد وسوف لو كنا دراج كالبوس

يا قصر ناعم بينما في ودادك وبالمنا نسيت عرس

عندما رمت انا الدنيا وحسبنا الرسول والشمس

لنشر للعلى تحدانا وللاوطان نرنحها ودار المقدس

بدها الم ما لو بلدك ذلك كمن بعسكر البوسى

من لنا اننا نرى الكرام ونسعى بالنوس

لولنا ما الفيا من اكرنا البكم نحار وملا الطوس

ومعان كانت بكم فرحات بيننا نعم نبرها باعبوس

فما انتما بين صروف الليالي في اكباب المنزل الحريس

يا ديار الاحباب ياضحى الزهر العالي بيعلوا لنا بوس

اين تلك الوجوه بدل ميرات حسان نصيبه كالشموس تقصص

كل وجه كالشمس للتي سنى يا درج سعد الى

قدونها في الدار سكرى وللرياض حرى لا يستسر ثبتذ بس

حين اضحى دعا الا بعد ما كان يسكى في نعيمه كالعروس

ما انتما في يوم بدنوى في محل بالدرس يش

وقال ايضا احباب يلي يا وانا البرح بسبعك ولا سال لهم رمعا لمارمعوا

صافتني الارض مد درن بنابهم واظلم اكوز بيني والافق

ناروا دمالي بناحي المدا وسنرى الضحا واسم يدجى الغسق

بانوا كمن معروح بدمي مسفوح وقلبي مجدوح مكروف

دبارك

بالرکس

٢٨٦

126

ديارکم وهواکم بعد بينکم ذکرتها مسمعا بالنار تنشرف

دمعي وصبري وقلبي والتجلد کانوا بعدهم ولي ثنف

واعجب لدمع ما له حرف ملوا العباد وما لي بها عرف

اني ادبرتکم باني بعد غيرکم لم ندر ان الدمع انساني وقد تلفوا

وما اشتغالي بطرف لا يشاهدکم ذکرته النجا والدمع ...

يا دار الزمان علی قلبي اکرهن ولو امدحي المصطفی لم يسعفني ...

المجتبی خير خلق الله کلهم ومن بخلقه الخلق وانف ...

صلی الاله علی المختار ما طلعت شمس واشرق نجم او دنا کشف

وقال ابو عبد الله محمد بن الحسين بن ابي طرين احمد الموصلي المعروف بابن الشوی

ذهب الکبار وصفت الاحلام وجرت دموع العين وهي سجام

واستعمل الصبر الجميل وهو مني بصفح الاستسلام

يا صاحبي بلغ هديت رسالة من عزنا وذنبنا الاسقام

وارحل دوار العروبة واحرف الخيل ملبسا الليل والاظلام

وانزل علی بغداد واقرأ اهلها دار السلام ومن غليل سلام

يا دارنا ... مرابعها واکنا دها بعد الصبا ظلام

فانشدها ... والد يا دار ما صنعت بک الايام

ولمنت ... وبنا دها لم يبق فيک تسنا سر تشام

يا دار لو نحيت الحمد بالله يا دار ما لک دمار

عهدي بربعک للعلوم مواطنا اذ انت للحور الحسان مقام

عزم الزمان الی اللاتي عهدتهم بک قاطنين وللزمان عزام

فبکاه يا بغداد ورثت اکنسا نار الهابين الضلوع ضرام

ما انتا لا مرنعا يا کربلاء ولو انتسبت لصحن الاردنام

فلا تدبر علی القتيل بکربلاء وعليهم ما دامت الايام

خربنا اصبا النشور في الذکر عزم الشباب ومعشر الاعدام

وقال الطريفي محمد بن مسعود السبکي ... في بغداد ايضا

يا دار الاهم بالنوى واحيا لي وجادک المزن هطالا وهطالک

لم ... حسبنا دار الوصل منک ... نا بسيل المزن ...

يا دا کمولي ... العيون کحج ... وبيد ليم تمنيا کي

واين بالسعد والاقبال ... الذي اضحی النشاري وانحا کي

واين من دارت الايام منتشفة بعدهم والبين مشتمل الشاني

اکا تب الود والاطبار ... وکل علماني ... باکي

واين تلک النجوم الزاهرات لنا من کل ... الاهل ابلائي

اذ ... عليهم صروف الدهر فافترقوا ... عن کليهم اکالي

امسيت يا دار بالقوم الذين هم معاني الدنيا ومعناك
لولاهم ما كنت انيقة حسنا ولا بقي بربعك معناك
وكنت ببيك ملاذ الناس كلهم من الزمان ولم اتسى بدنياك
يا دار لولاك لم ابك الرسوم ولم اسح دمعي على الاطلال لولاك
ولم اقبل تراب الارض من شغف الا لما ان رأينا نور مغناك
بالله يا الله يا ايام وصلهم عودي كما كنت ان القلب يهواك
يا ارض بغداد لا كان امرؤ ابدا الى سواك انتمى بالسكنى اسلاك
لو صار بعدك فقرا كنت ارحل للبلاد فلا اسلو هواك
وقال يا موت المستعصم الخائب يا تشويش قلب من ابا السير
يا كلنا من فقدت كم ما مضى واكاد يا ... مر عمرك

ومما اسند الينا بالشام وبعدان كان من وجوه الحوادث بالشام وخروج ما ... المرضى وابيع الفروج كل بيضه بدرهم والرطل الليمون بما يزيد درهم واكره البطيخ الاخضر بدرهم
ذكر نسب المستعصم بالله امير المؤمنين هو الامام المستعصم بالله امير المؤمنين ابو احمد عبد الله بن الامام المستنصر بالله ابي جعفر منصور بن الظاهر بامر الله ابي نصر محمد بن الناصر لدين الله ... بويع بالخلافة سنة اربعين وستمائة ... خمسة عشر سنة واشهرا ... وبقى في ... ستمائة ولم يكن على ما كان عليه اباؤه من علو الهمة ... والتدبير والسعة ... ممسكا للامور ... على ... ولو لم يكن ... الا ما فعله مع الملك الناصر داود بن الملك المعظم ... كان الناصر ... شعر عليه انه ... المستعصم بالله من ... الفرس ... من الامور التي ... الا انه ... منصب الخلافة ... كلما اسباب ... الله تعالى ... الكلمة والوفاق ... الاسباب ... الدين ابو الفرج ابن الجوزي ... وكان ... سنة اربع وخمسين ... الاول

قال ابو ... وبالسر ... ذهب ... الى ما ... ثم ... الارض والحوادث

قال ... سلمه ... الخاصة ... حسن الذكاء ... كان الكلام ... ثم ... في ... ذكر الطعم الحار ... على ان الساقي ... لهم الا ... وهو ممن ... الوعد

... قبل ... شهر
اشتغل ... بوجه ... اللون
ابتدا ... الجسد ... ثم ... عظيم
... شهر ...

[illegible]

ثم توجه الى الروم سنة ثمان وخمسين فلما وصل اليها ... سنة ... مسنفه

واخبرني الحاكم صارم ... مصر ... الاشرف ... والحاكم ... فبلغ ... المولى

ابو القاسم محمد بن الرشيد السمسي انشد ... مالي كلفة ... الطويل

لم يبق زرع في البلاد الا القليل ... ارسلت ... سعيد محمد

بليقا حيث استقل من الوزارة ديار ... فلست ... هذا ... سرل

سعى باسمين كانا صرتني بها امور ... كيا ... يوسف ... وهو ذلك

[illegible] ... من ... واحسن ... وقبلته

واذا طرف المشوق كان نعل والله حزينه ... وما ... الصحة ... ورواه الوصل يعينه

فصير المحروم ... ظلام الليل عضيد ... صم اكدس ... ودرياه العيب مجلسه

وتراع الوصل ... من مراد الشوق ... وان ... سحر

واذا فز اجرى اسى كثير العيش ... وسلاو ... تطربه ... السرور

قال وجيه الدين بن سويد ... ذكي الدين ... من بعد ابي العلاء

ابن الحاكم صارم ... مصر ... الوقت ... الصالح ... الدين ... والحاكم ... اللواء

للملك الكامل ... ودخلت عليه انا والشيخ اصيل الدين ... بن ... سعيد

الاربلي وكان ... النيل ... فلما ... دخلنا الناصر ... وصاحب الدار

الملك الصالح ... الديار ... الاصيل

هذا ... الدين ... الصلح ... تاريخ

فالاصل ... وانا ... اعرفها ...

لكنا ... واسط ... باسطا ...

... اصل ...

... الولد ... علمه ... شيبر

قام ... الناس ... المسكين

بالمساكر ... الناصر ... واحل ... الاحد

... المجلس ... الناطر ... بيد

... هذا الاحد ... ما ... الدار شيئا

كان الرعيني الشاعر ... من

مكي ... شعر ...

... المحفوظ

... العلوم

والعز ... بعضه

... والمحدث ... الدين ...

... ٥٢

٢٥٩

وحمله عليه حتى برئ بنفسه وادبار وكان ابن الدهان يشتغل بالنحو بواسط ويقدم الى ابن يونس
الوزير المستنجد يحضر اليه وكان يتردد وقد قدم من بغداد فقال ابن الدهان لهذا الا وهم نظرها
ثم انه يعود الى ما كان يتنسمه فلما رآه من الوزير وكان قد خدم من خدام الكلية فصادف به
الارض لا ارض فيحمل الارض وكان له مقالة وكان بها ابن بعشر بالكلية ودعاه لا ابن الدهان يحمل
اكلمه على راسه والرداء على صدره ويمشي بالكلية فقيل له ما يجب اكلمه وكيف الينا ورد اكله
اكلمه على راسه والرداء على صدره ويمشي اليه فاخذ ما كان ابن الدهان ابتدأه ابن يونس الوزير
اذا المرء لم يحفظ ثيابا فانما يعد الانسان ماء المجبة
فاذا بعث اليه فقال ابن الدهان لا تقربنك الى القوم فبات الوزير الى بغداد فلما وصل الى بغداد
اتاه ما لقيه ابن الدهان من ابن يونس الوزير بواسط وقال هذا ما يصلح لهذا المنصب قال
الاصيل وكان مولانا ابن الصالح يقال ويعود اليه ويبقى وجمل الى محمد بسبعين مرفا لله
في الدين وضرب لنا الديار ان قاما بينشر المولى ذلك لنا بل
وكان الامير رضي الدين الصالح رئيس الدولة ببلد ومنصور على العادل وذكر الدين اليه وسأل
وقد ذكر الدين الشافعي واقعة بغداد الشيخ العلامة الزاهد ابو بكر بن يوسف بن ...
ابن منصور بن المبارك بن عبد السلام المصري البغدادي الضرير صاحب المنادح النبوية السائرة في
الآفاق وتقدم طلبه على ابن الدهان في ... ولد ... بسبعين وخمسمائة
وقيل بسبعين وتسعين وخمسمائة وانتقل بغداد وقال الذهبي كان ... الرباعي وكان رجلا
... عليه الشافعي ... ضربا ... فقتله مقطوعا بالسيوف
قطعا وله قصائد في مدح سيدنا ... الى ... دبيلي
يا رب الشيء الذي ... او ... دبيلي
... صح ... الا ... رجال ... دبيلي
لا ... الطائر ... الناس ... دبيلي
وانت ... البان ... اشتراكا ... دبيلي
وما من ... من ... الا ... دبيلي
وبالماء ... طيبة ... دبيلي
وبالشمس ... دبيلي

قال الذهبي كان الحبر [illegible] الشعر [illegible] نقل [illegible] الدهان [illegible]

ويا ليالينا بدمشق هوى مع البدور تقضا في دياربلي
ويا موارطا بابي كيف من لو دان يعيك ربانا البدو ربلي
ويا رسايل وجدلا ابوح بها الا لاحد كي من ينبيلي
العيل ذكرى صونا وبلومه بلا الوامر وا انما بين بوبلي
ويا ركاب الحجار المعدلا نعتب من السرى ابدا اذا ما دبلي
بلا مريضر البحر العويم ولا ما لنا الحبر اذا بي هواربلي
ونلت ما شئت من دادو من كلا ولا نبا الشرح بعد بلا اربلي
لو دا الماركب دنك المطلب وا سرت الحي بمساي ربا اربلي
سبيري بانوار اوار المحامل ان جار الاولد ان السند لسبيلي
ويا قبابا حي بسلع دون علي نبي يا اسلف عمري ابا ديلي
فمن لي بالرشد بعد ما اسمع السر من بلي ما دبلي
فصل ذا الدين علي بن الحسين بن البنا ر الموارد لسمع التسبيح كان احد عظما الدولة وكبرا
فيل سمي دا في وجه السابق صفر تاج الدين محمد بن نصر بن علي المعروف بابن صلايا كان
الكليفه في اربله ثلثه السابع سنه اربع وسبعين سنه كان من رجال الدهر عقلا ودبا ورئيس
وعيش بفضله بل بيدي النظر ولي اعمال اربل مده سنين عديده وكان صون ملكها ربساس
الامور بها سياسه حسنه فلما ملكوا التتار بغداد نزلوا على اربل وحديثا ابن صلايا
ذا بالعوا من نزل اليهم وكان بينه وبين بدر الدين لولو صاحب الموصل ما يكون بين الملوك
ددا الجبارين من المنافسة فلما ملك العراق اكرا لعراق اشيرعها بدر الدين لولو بابن صلايا
محضا عند فعما لكان بدر الدين لولو مال العراق لو ابعدا سريعا عليك ومسه كثير بالكلام
فلو قام تبعا بسعيه الناس في ما تواليه وا ستعجل امه وكان فعلا لو يبعد من علوا الهمه
وبين النفس ودفع نزل صاحب الموصل من نوع مكان بسبب العمل ابن صلايا صدر الدين
سهام بن محمود بن عمار بن سعيان الاربلي كان فاضلا رئيسا وشاعرا محسنا قتل
سعر ان عشر ادرا السر لها من سنه ونيف لم سنه
سمي الدين كان اذا را اكرذ طيب عصاري الامر ومر
عادي من سر بها ورد الذي الدهسر الى نلقسه

السـ معي بال ربا دكم الليمر
ـ ل برحه المعصم ابو ادكل البحر
على بن الساد الدرا ن ولما جم
دلو على البحر وا اكطر الدهـ
العين منه لا ودينا دهر بال
برحربا لادا حلامه لكسم ولكبا
ولكرمه الرايد حدد عل الطرد
دي المعصم باسرد دركـه
الرما طرو عين دم بوار الكلانه
صبرا حله الكل وكان
باري اكط لسر الحاسن
لسر السعد بدر للوداي واد ١٠
ولا سمه السرى للعمل بارد
بسا فال هلا من السعر ولا
معكن من ولد بن يد سنه
وحل اليه وادا الدين

وعلموا نسمة ان صبا بردى والنيرين من طيبه ولده

ولما اتان يعيد بعد كالم اصابا الي الود الالعذم بالم وجدا

وذلك عهدا مضى ان يذويكم وعهد كم باذكم عهدا

كان الله هذا الدهر مما رآ يصاحبا الى رحل من بالحا رقيبا بعدا

فيا حوى ان سطنا الدار بينما وما شطا بالوشاة البود

كان بها الذي لم امس بالما عهدا ولا استنشق سحابا وابردا

ولم اكحل طلامي السار بالكرى طلعة ولا من ما بها بكحل

ولم اسمع منه بالقرب منكر زمانا ولم اسكب به ابدا لسردا

وبحوك كما ان يغني يطنه ولا ادرى لتصفو العود ولا انسدا

ولم يطلع الشوم يوما الناظر كيده طعنت ليلا وبلكحريت بسعدا

عسى الله يدنوا الدار بعد بعدها فنوسعو ستلما وبسعو حمدا

ولم وصادت جارم يبني وما ان نسيا وما بالعهد من قدم

فلا التي ما النسيب اولبه عروما الهم الاصابت الهمم

كانحسيس لديكي يلهمه بلعو ويلعب ان نهروب يعسهم

ونتربت الراح صرفا لا امزاج لها حتى اصابه من الخامي كالعجم

وسارت بعنا ما بطربا كان نشيبا على الصيب والعجم

يا ليله السهم هلا عدت يا سه بمقار مابك نعطاني السدير

ما شروح الزهر اذا الجيش وانسهت عيناه للعصدين كان ذا نهم

الاسعد بن محمد بن ابي الوفا بن ابي الخطاب بن محمد بن الهمر ابو الطيب سعد الدين الربعي المعروف

بابن الحلاوي الشاعر الموصلي كان من احسن الناس صورة والطف اخلاقا والرسهم عشش

مع الفضيلة التامة في الادب قلنشانه وعمى بامدح الخلفاء والملوك الاعيان واقام

بالموصل عند صاحبها بدر الدين لولو ولبس بزي الجند وسن وبقا باكرالد والرهد دول

المعاز بنو وصيعلم كان بالموصل فما ورد عليه بامام سى وسار الرد نزعلى ياسه

الملك الطاهر قولوا انسا مما امرته الدين بكار

يا ضيعو الملك عن قوم حماة الملك فوكاقس

له عذرا مالي اكرد ولي بما ازدهد نا ظر ...

وما نشا والعيون مصرعها اليه والربح ابا طن

ولين يمي بنا تسعى ارض وما في السواد باطن

وله

وانا بطون بها العراك الاكبد حمرا في دنانيه شوفد

ما انت به واما له سكر الصبي وبها الحمد بها بيان

تعلن ما اروه وارهف كحطه فالقابلان مشغل وكبد

وله

ما را انتنا وا ارنا معوامه والحط منه منقد ومهند

الا التي من صدودك في حجم وترك فالسراط المستقيم

واسمعي لدليل رقيم قد منوا محبا الا اسمعوا بالسر تبير

ودسام التي تخل ويسم كان على ويسمنا للسر منثور

ولسائل بعض الافاضل العزل في شبابه

وبالطفه صفوا بارسكريها بلسعها عسرا وكمن كبر

فاجابه

بلدك الاسماع رجع حديثها اذا اسرمنا معمر دا شي كبر

وله

تمام التي والتشبيب في وصل مثلها ولم مثلها مارقسا في نضو

حاسال الصبح بعد وصلها في با فالصل والعلى من اخر

يا عاذرا نصح العاذل بجعه لا يبدا في ظلام عن ابر

ودلت حمى بالسماد صبابه ورمت عن ليل الحب الساهر

لا بلت ما ارجو منك الى ان ياركل فاصل في حاطرك

اولني لست اسحلي التصب وان بدا من بعد وبك ناظرا في باطرك

معوم انطى وبوحر لعوا اللام
وسرلا يحمواكى جالم

كعوا اللام فوا في داصر من بعد ملكا بيد في ناصر

لا تعجبوا التحلدي وتبسمي وباطري كلا في ما في الظاهر

هو الذي باح معمما واسرك
به طسوا

انطلى راح وانا التي اسيف ميل دموت لم اكاسو

ولين بنيئ ليول فما ازلا دكم في هوى الهوى للساكن

وله

ما ملك الاما ودون حمنه فوط المسير عمروك المسافر

يا ايها الرشا الذي اسكنته راصلي من اكاد المسا

بعوبب ربيعه وبارت نعن كدا الطيف المحبه بيننا

واهدى مليح اسمه حسن كاظ

كاظ عيناك ما نباتُ لعوبها الوطف ما نواتُ

ورق بني ومن صرى مثله ثنايا معسولاتُ

بادمنا صله يشبع بجميع تسلي به سنات

مونس لي واصلا وللى عداك في وصلك الحياة

ان لم يكن مثلك لي وفا ذلت بهجرانك الوفاهُ

لسان صرعيلك فابلات ما للمسوعها شباه

والثغر كالثغر من امتناع كمثيله من كعظ الرماه

يا بدر لم تدرك كسيرتك الصفات

ممن الوشي في هواه باطال ما لم يمنع الوشاه

وخدها روضه اذا رعيت باللحظ رات بطرفها كمي

تنام بلثمي وناظريها يوم البرايا وودته نومها

فانما الورد جلفها اذا ليتها استقبلت كل سلي

اخا وسلي شبلا المعروفا بين شبا الظي وله مصير المعانقه التي اولها

دنا بين الغصن الرطيب ورقيقه وما الكرا الا وشناه وربقه

هذا سوا ان الكلا كي بما سلي النبي الوصلي الذي ابطى عدان عرما عليه لا ان الكلاكي ما مالم

موسى الشمس راى الكبد

كبرا من عداك يحد ذلك وما قال وهو عص السانت

لسد بعي بات حبيبه والناظر وسنان بان اذكرنا

وما الرباح الذي من الصبابا العلوق

سالى ما عرس في كدا الغريب منه يحرص طول رعانت

وهو عض البان اخضر سنى ما حسن عنبراب

كيف من بات حبيبه والناظر بوعا بالغانم الوسنان

وما زها الذي من الغرنس الا دلي

يا صبح ... هدا هوا السلطان

وانسى

نحن اقوام ليس عندنا وما طال من دولتين وهو نصير

فعلمنا لم لا تجبروا المنعم بيطل منا كان ونسيان ...

وما ذكره الوزير بن ديلاف فيه ايضا

ظننا ان بنا لكرمنه تريد فما نلوي به النياتـ

فركلبه كلام بعد كلام وحسنه كان لنا الصفاتـ

ومن اضحى لنا ظل فسوف نرى لنا الغارضة ساتـ

ثم ان الملك الناصر داود بن المعظم عيسى بن العادل لما رحل من ... ولم يجد بيسه بلد

ومساند ونسيان رجاه اسر ما لما للاستعمال بالعلوم على احملا نعما وقد دلّها طرابلس

احبابه اما الرحلة واخر ما دلها ابن اقام نحو ونسا نحو معاود من الناس ... واخر عند الرا

ووصل الى بيت بني اسرائيل وانضم الخوارزمية ... وبلغ ذلك النصير الملك الصالح الكامل

صاحب الكرك فانه منه فراسله ثم كان ما قاله ما لاطفان اليه من سير اليه ... ونهضوا

عليه ومضوا به الى السلطان وكان ... امر الحساب ... له مطعم وكيس

لينتظر ... ولما وصلوا بالناصر الى الملك الكامل وجدوا المطر ... كلها فاتركه

في طورها ... عليه السلام ما ... من الانعام ... الكامل ... الفصل الشتاء

في هذه السنة اضطر الكامل الى الاستنصار ... احد ما يسل الى الناصر صاحب

دمشق ... عسكر ... عليه الناصر داود ... بمصر الكامل الى

دمشق ثم توجه الى الملك الاشرف الناصر داود ... الناصر الفرح بعد ان

امام ... الناصر داود ... الله تعالى

سار الى الله ... انا ... رجال ... منا انا

هو الذي انا ... من نحو ... مطار الكرك دبرانا

ما فرح الملك الناصر ... توجه الى دمشق ... دمشق فانام ...

للمسير ... الكامل ... الاخبار بان ... وعرض هذه السنة طاعون

بالشام ومصر ... وعرف ... الملك الناصر ... والله ان ... السماك

ما ... الا ... ناصح ... بالسيف ودام على ذلك

الى اخر النهار ... انا ... الا ... انا قد

فاستولى على مصر والبلد لو ... فاستنصر بصبره فاصبح ونزل على جنبه الايمن فلما كان
من الصالحين ونزل منقطعا ... ثم انتبه وهو يريد ما ... النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لله
السلام ... الى ... بالنصر فلما كان اخر السماء ... الاكبر ... على
... بالنساء ...
... الى ...
... وعلمهم ...
... ماكان
... وكانت
وفاة صلاح الدين ... خمسين
... الملك الناصر ...
الى ...
... رحمه الله ...
... صلاح الدين
يوسف بن ايوب ... التي اولها

امكر ... ومقلس

... الامام العلامة شمس الدين
... الملك المنصور
... صاحب حمص ...
على ... الصالح نجم الدين ايوب صاحب مصر ... يوم عيد الفطر ... المبهج

يا مليك ... مصر ... [illegible]
وبالعلى العليا ... [illegible]
العيد والسرور ... الملك المنصور ... [illegible]
... الصوم ... بالملذات ... [illegible]
فاحفظ ... [illegible]
... [illegible]

وبادر اللذات بهما ودعها تنتهب العمر ... ودع ... تبكيما يا من يلوح ... صفوا

كأنه فلاح ورد وحما ودعها الطف ... اسلم ودم ... على ... واسم

الزهرا

عيون في السحر المبين بحسنها ... العلوم ...

تصول ببيض وهي سود فونها سود ...

وله

اذا ابصرت قلبا خليا من الهوى تقول له ...

لبس ... اعلام ... من الغصن المستبد ...

وله

تبغضنا البين ... والعيني ...

واراكيب ... الليل ... هم

فعال الصانع والصوفر ... بلا

محاسن

اما تري الليل ... الرمان ...

فعلت يا ... اما تري ...

ومالي يتصل اكابيه على العلام

الرشا العزيز

لود

احب العاد اكستا ... فتود ولا اصبوا الى رشا ... ولو فتن الورى

واي ... يسمو ... وهل ... عندها اللد

وله

طرفي وقلبي ... شهيد ... منه سعيد

يا ايها الرشا الذي ... لم ... صارم ...

من ... الذي ... البعد والتسهيد

وما ... عن ... العواذل يبيد

والرما لا ... وانما ... احمود

وله

ومن العجايب ان قلبك لم يلن لي ... داود

بار اكما ... الشام ... الى العراقين ...

... للنفس ...

لك رياض ... زهر ...

شم ... مدار

... معطار

٢٦٧

يا دمشق ما دمت انما دوا شمها الشمس واعالي الدوح انار

بين السما انصارا في دوانيها لرائي رهو سيروا وانهار

حدثني بانا الصافي اليها لا نقص عنك مني الري ليمثار

فهو الولا الذي طابت مشاربه وما رشفه عنا انف والكرار

لو دعلي باذخ نشط الرابية ذلك العذب لانسطت الدار

وعلا النفس عنهم باكرتهم ان اكثر بني الاحباب اسمار

ذنا ليشكوا اهله وانا به ونيصح الى الله تعالى

ايا رب ان الامور بانبا عمروا وعوسك عنهم بالعطيه والعجز

وبطن الارحام بيني وبينهم وخوتيك على بعض الصباح بالنكر

واعلم دوني بابه كل صاحب يمين له باني وارد لته حوزك

كبرته منهم لبوته مسائي واعيد به كل نسابه رحسرك

كان كهوركي اروبت بعضهم وشي بروتكا بها لم وورك

وانت لراي بالي ومستمر وتالم ملبوس السرائر والكبر

الحوكي من باع على بساله ويجعله الكهوف بالعسكر المحرك

امولاي ان المرء يلتوجارها ويدفع عن الصم بالبصر والسمر

ويلحمك اللهم ارحلك باصل لا ملك اولى من يحمل الملفر

بالوارد من العدا زكد ملك كسنه وبالصوله

اما اراه وقد تصفر لونه بعد احمرار يبسطا بوقله

شرب البنفسج من حديقته حتى ما كان يسقها انتان ولله

فاتيت كاقلم بجواصار ويس له اكبر المبين برله

دهرا هو البرد الذي يد ساد رامق كالكلموضع بسعله

بعض الجال البستر باهر حسنه لحق الجيب عاص حسل كمنهم

كطاه بالمبسم مراكا دون الراهي ومورده باسود ديله

لما تمت وجمعه البيض من خط السواد المستنقم باسطر

عابت مراى لم اشاهد مثله كلا ولم اسمع شبه من كسره

كم سلك فيها الرجال واتقوا على ذكر امرئ ان اطلوا اعلى

نا الطاعمين الى كسي لتي نفس بلغ الامال ذي لا ربا

وجها تنقل في وسعه ملامح حين يسلك بالحباب الاعطر 137

فكأنه لما استدار كأنه بدر بدا في هالة من عنبر

وقال يصف الدير المعمري الساكن المشهور [illegible] على ساحل البحر

بعسقلان [illegible] على البحر [illegible] لا

يا ابله [illegible] ذات باح

بالساحل الشامي [illegible] المصوح — الشارح

والبحر [illegible] يتعلق واوح

طورا [illegible] الشمال [illegible] — الكوارح

والبدر [illegible] المدح

فكأنه [illegible] المتوقد المرح

[illegible] على ارض العبير ودح

موفق الدين بن العسيم رحمه الله [illegible] سنة [illegible] وخمس وخمسين

[illegible] حسنا [illegible]

في اكثر العلوم [illegible] شعارا

منها — اسعد [illegible] الساقي [illegible]

من خمر [illegible] كأنها [illegible]

[illegible] باشراق

[illegible] الساقي [illegible] الساقي

[illegible] مثل القضيب [illegible] اوراق

[illegible] على ساق

[illegible] الصدغ [illegible] اماقي

وقال [illegible]

كل [illegible] اماني

[illegible] على [illegible] واطلال

رضى [illegible] وما لي

[illegible]

[illegible]

يا سائلي عن منى ليلى ام للقلب ... تنال

... دار يعتدي مطالبه ... واذان وامال

... من ... لما ... العلل ... صعبا ... دوبال

ما ... امسى ... ... الاحال

يا ليلى يغنا البيض ... بالنسيج الضال

... اشتر ... لها الا وصالها ... علي بالي

لو اسفرت ... ماما — بالعالي — والسمر

مرحبا يا كيالا دار ... الى الفنا

ونص جاحد ... العلى لمانا ولنا

كلما ... وعنا

... الاحل البرد بالادرسنا

واذا ما اتى ... كما غصنا

... الركب واكتسام ... لدنا

ليلة ... بالطم ما يغارب كنا

... ليله ... الشمس ودجى الظلام ...

بين صدري كادو ... اذا ما نعني

ايها ... معنى ... — معنى

... الناس ... لا حللا دنا — عليد

كلما ... بصري وكلبي

ما ... الا ... لم يرد

عجبا ... العطش الصلب

ولسود ... الرجا ... المنيب

يا ... مستشعد

... ودا ... — وسما

... عسكد

٢٧٥

135 وقال الشيخ شرف الدين عبد الرحمن الرصافي في اسود موسوم بالتيس على اكبد

مر دريت عواذلي في حبه بل ما دريت مزاج العشاق

يبدوا فتشغله العيوب وانما ماموه بالحسن والاخلاق

وله عيناك قد شهدا بحسنك انما الالاء يقول هما القسا

لو يعلمون كما علمت لما كروا في حبه ولا قصروا اقصارا

هلا احرقتم بسر لطفه لعنت الى ان بانت الابصارا

وله بارت صما الخدود ده اصراءه فتبدت للناظرين دارا

بين من الشعر في تشبيه وحسنه لما احاط بها سطر من الشعر

وله نا الطلوع البوا وتا الشمس عارضها خط من الجمر او تا الكون القمر

يا هاجري لما رأى تشعفي به ما كان رحمه كم الى ان تحسرا

وله ان الذي دلع العرام هوا الذي دلوا المسلاه ولا تبرك ما حوى

اردد لنا ملك ذي يستروا اللعس وفو ليبعدي اعطاء ملك الميس

اني اكان على حسن حبيب بدا اصابه العين ان العين كالنس

كلنس يا عاصب الكشف ارضا ما محله لم يبق للكشف الا السور

وما صح البدر ان البدر مقتبس من التي هي من حد بيك تقتبس

معدل الكلف لا طول لا قصر مثل الكلف لا هيف ولا شرس

بصحى حبه طرنا ويرضى فكم الم الملوكي واسكس

حمى عن كلما ينشي العليل به دهى على طيبه من سحر ادرس

وله مركبنا ابو صحار كبنه معار وهو يبغي له علمس

والطرف امنت الذي راكب واكو في يعلمه لبشي ويكن العطفات

فبك اطراف لحبه على نقد بالامر مر وحديه على حرف

ابو لطف وبانت احربات السكر مضطربا ادا ارادا انعطام العطا

لله ما احسن الصهبا سعد على اد على اده طيب اخلق

وله نسف اهدت اليه سرورنا بك معطرا لعلل بصب معوليه

لوعاد وصلك لي لما عاد الزمن واحسن ما مضى التسليم والشكل

الف الامير يحيى رسالة صلة السائر معلقة الديباجي

في الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن ... المسلمي المعروف بابن العريف كان من الصدور

الاماثل ... بدمشق ... وكان ... محمود الطريقة ... صونا

بالعفاف والبراعة ... حسن ... وكيل الدين عبد الله ... بالسلطنة

الزبداني ... صلاح الدين بن ايوب

... وكان ... الصدر ...

اكرم له ... نور الدين ...

الآخر سنة تسع وستين ... نصر الله بن المطهر بن ...

ابو محمد ابو الفتح ... المعروف بابن الشيخ ... الصفار ... الملير

من جاه ... وكان ... مفضل ...

جمادى الآخر ... سنة تسع وستين ... الدين ...

الدين ... والصمر ...   ... ويعصه ...

... وادلكم ...   ... فلست نستطيعه

وكان الناصر صلاح الدين ... الدولة ... السلطان ...

... السلطنة ... ما ... ابتدا

هل ... الزلزال ... الرجال ... العلا

عجبا للحلول ... فادنوا له ان يعقلا

... الدين محمد بن محمد بن عبد المجيد المعروف بابن ... كان صاحب الانشا للناصر

صاحب دمشق ... على ... وكان فاضلا عالما ... الوجاهة العظيمة

والمروة ... بدمشق ... وله ... لحظ وحسن ...

... سنة ... جمادى الآخر ... سنة تسع وستين ... الدولة الناصرية

ومما ... الدين ... الاربلي ...

... في ... وكان ... الشباب ... ابو ...

من اربل ... البلاد ... الاسنا ... الملك المعظم مظفر الدين كوكبري

والظاهر ... سنة ... ستة ... الى ان يخلو ... ستة وكانت ... الانعم عليه

وجعل معه ... الدين ...

بالناصر ... والكاتب ...

ان ... الدين ...

... المملوك ... ودر ...

... بالسعد ... البا...

ناصلا ... العلم ...

قبل الصا ...

...

الفاضل ...

...

بالملك ...

قال ابو شامة ...

حماة ...

وكان ...

... الزبداني ...

سنة ٦٥٣

كتب الدين

قال ابو شامة وكان ...

...

...

... الدين ...

...

الممدوح ...

الصدر ... الدولة ...

...

... وكان ...

...

قال ... وكان ...

وصاحب ...

...

... نصر

... [illegible]

كوكبوري مظفر الدين نائب اربل في رمضان سنة تسع وعشرين وستمائة ولم يزل
كوكبوري ابنا الي ... مظفر الدين في رمضان من هذه السنة ... نائبا
اربل وابن دواخل الحاجبين وكان لكوكبوري جملة من خاصته ... وتوجه الي بغداد ... موصلا
الى ... للسار عليها في صفر من السنة وسلموا من ... وكان ... جملة
واستخفا فسلم وخرج ... القلعة ومات ... السنة ومن شعره

تملك امر الكنس ما ... الورى ... الا ... ديوانا
وعامله ... العلى ناظرا فاصبح للاحلاد ... سلطانا
... باجمار ... للكنس ... من ... للمنشر ... انا
فابن لنا من ... ورضا به ... احا ووردها وزكانا
واي ... ميدان ... بجالد ... باسل الصرع ... كانا
ادل ... ارجد ... بجفن كريبه ... عبرا اسنانا
بالعوي ... مسجرا لا ... مثل ولها ... ا
انا ما من عاني ... منا ... مثلوا ونكبرا
باي ... ما ... من ... ونشرينا
وعرا ... الكنس ... ونحورا
ونايا ... ما ... كبير ... هاي ... تعذ برا
لا رعا الله يوم رعوا المطايا ابركان ... مستطيرا
اوذكرا ... وذكروا الصب ... وما والعلوب تصلى سعيرا
واسالوا الدموع من ... على الكرك ... لولوا منثورا

ومن شعره ... في مدح المنصور عماد الدين ... بن ارسلان شاه بن مسعود بن مودود
صدر الدين بن سنجار الاربلي ... عارض ... صلاح الدين ... بن
للامير شجاع الدين ... المصري ... الصدر ... بن
من بغداد ... الدين ...

بحلاء ... الاكرم ... من ... احد الا الكرم
فلو ... عارض ... وعاد ... البحر

وقال ابن الصباغ المالكي ... الذي ... يمدح ... ابن ...

ان البارلين بوقف وكاده

وقال في احدى ابيات الديوان   صرفته انه ما ... البقر كاده

من يسما الديوان حسنه اقسام عليه لعلو ... مالك

ربتخوا بطاع ومقسوم الى النظم ... مفصل

لم يتصل بانه اكرم والى ... اعلى معصوله

ومصرع الكبير والنظم ... الصواب ... حملك

وادر جاحد ... الا ... ان ... السر طبك

ولا تجبر بعيوب الضرار مشرف ... يكسر الضرار مكانه

فردنا ... اللعب ... وعلمنا انانا ما يطيب به القلب

فلما رأى الحصر بالشر واذا ادا ما مضى ... بعد ذلك   ولـه

ولما راى بالشرك ... ودام ان يلم منه ... الحصر

تشبه بالاعراب ... التنام ... بعارض باطيب اللثم

... الماسير لا ... كظ العارض النحلم

تشكا حصن ... منها ... نصلها ... الغنا اللثم

وقال من ابيات   والانس ... وهو ... لي ... كاسه

بصحب ... الثريا ... العالم ...   والعلب ... البيات ... كرمه

واكثر ... الطلاء ... النساء   يمشي العلوب ... بالكظ ... السلام

قال الذهبي محمد بن محمد بن علي المرين ... الدين ... العلقمي ... محمد ... الامام المستعصم بالله ... فاضله

ابن ابي طالب الوزير اللمعي ... النعم ... الشيعي ... الامام ... ماحل الله بلاد ...

اكبر الدين العلم ... كان المعمم ... العاصي ...

الرافضي وزر للامام المستعصم ... وراى ... ما ... الدفه ...

وتولى اربع ... البرير ... السير ... العراب ... ويسحله

ما ظهر الرفض ... ادنى ... الدين ...

... عادي ... بالله ... بالاشعري ... كان ... كافيا

كان داهية ... العلم ... الدين ...

... التمام ... يحق ...

ابن ... الحكمة ... يده ...

... البرية ...

... ما ... الذي ...

بحر ... ولم يطلع ... مسابقا
لحبه بن رجب ولم يطلع امامه وما رسى وعيسا
سوا عساه لم ماس مرنا شعرا بعد وما زال الا
لدولة السلطان الاحرى

تميز بين المملوك ولم يزل ناصحا للخليفة حتى وقع بينه وبين الدوادار لانه كان ميالا الى السنة
وبعض ابن الخليفة محمد المنتصر الملقب بالمستنصر وبقي بدار الاسلام وطلب بغداد
على ما هو مشهور لانه ضعيف جانبه وقويت شوكة الدوادار فانتسب الخليفة حتى بال الولع
في الفتنة وفيه يقول ابن سعيد الشاعر بعد ما عملت الفتن

فاتعجب الورى وهو ذا امر وليس لما نبي بمقاع ولا امسير

وادرينا به السادات الذي هو الكرم وحده علي الاحد بغداد ومن بعده امور انعكست عليه وكان
لسيرها ما تقول ورزق القضا بعلمي ما املت به الله بمصر لقوة بغداد بامر لا نالها من يعملها
معل خير للمستعصم وقد قتل من اهل بغداد اثر من الف الف وما رمى بالنفوس وزلت العواطف
مع النساء الاشراف واقتصاص طرزهم مما لا يعلمه الا الله تعالى بعد الجوار فتل الدوادار ومن كان
على رايه الا ابا علي ولم يطل مدة حتى مات عمر وكنا ... ثبات الدين داود بن عمر بن عيسى بن
ابن عمر بن كامل المقدسي الاصل الدمشقي الدار والوفاة خطيب بيت الابار وخطيب بن حسين ودار
كان عمها وكان معروفا بالصلاح والتعبد توفي في شعبان الشيخ الفقيه الصالح الزاهد الورع
ابو عبد الله محمد بن ابي الحسين احمد بن عبد الله بن عيسى بن ابي الرجال اليونيني الحنبلي والد الشيخ
الدين ابي الحسين والشيخ قطب الدين ولد سنة اربع وستين وخمسمائة وكان يعرف كلامه
مرويه وهو احد الحفاظ المشهورين كان متعين من العلم والعمل توفي ببعلبك في تاسع عشر
رمضان وقد من بعده الشيخ عبد الله اليونيني البعلبكي فتابعه بعلبك ... محمد بن محمد
ابن ابراهيم الطبري الحنبلي الاديب بمصر وله عمل مصنف ولد في سنة ثماني وخمسمائة ومن شعره
مليح بعمر كيد اسود ملعما بالمدى ومن صبه الا اسود بعود وفتى المليح

عليه في المرآن اسير وصار بالمصاب بها الوراء الا اشيا
ما اراه ... والحيا سحر ارى السلطان يوم لوكنا
ولدى مليح ... ودعي اللحاظ وما عرا بالقاء وبوفي بسهم وما سهم
كحل البدر ارسل برمحا الى الليل البهيم سماء حم
من لي باهيف ما اذنب عنه وقطع لي ... بابه
كم معاطفه الرشاق اذا انثنى بهاب ... وجدابه
شرف غصن البان من معاطفه معطفها والعطر ... المسارف

قال الذهبي ... وقال
الظهير الكازروني يوم
حادثة الامر دعواي ولا ... حضر
الوقت ما ترك ... الكازروني ...
... ... علم
المؤرخ ... ... به
... ...
هذا غلط ... فان يوم ...
وخمسين كان ولم يصل ... الدين
ذلك الراه والوهم ... عا

... الدين ... الوهم ...
... ولم ... ... الملك

٢٧٥

ومحمد من ما اكتبه من صاحب العرب الحصر

ومما ترى طلبه المصري به وسا به الحصر

المولى بن محمد بن كان الرومي ابو كثير ابن الحجا ابو اسحق الاسيوطي الفقيه الشافعي ولد سنة سبعين وسبعمائة وتولى الحكم بمصر ببلاد

مصر ودرس بالجامع المطلوب بالقاهرة مدة واخبر وكان يستحضر العربية المراعي وحسن الصورة

ويسعه الفضل وكان لزم الاشتغال بالطب السابق وله شعر يا ابن احمد بن اسحق بن حلوان

ابو العباس كريم الدين الطبيب المشهور الموصوف بابن الشماع ولد سنة اربع وسبعين وسبعمائة

وبرع الطب الى ان اكمل صرفه الشافعي وبرع فيه وصنف مصنفات لسيس وحدم الملوك المتعارف

امر وتقدم عند بلدانه الى ان مات سنة من بلدة جدم صاحب صهيون واسعل الى بعلبك

وافام بها وله سعر حسن ومصنفات بر مصنفاته كتاب المرشد في الحكم والتعريف كان

هل الانشاد في علو المرداد بعلم ما تصلته من الى ابن وربعا نسخ احاديث مبهم

بعلو بالطب كتاب المهملات من كتاب الطب كتاب المدخل الى الطب كتاب العلل والخواص

كتاب الامتنان اتانه برسله في الادوية المفرده وغير ذلك بن عمر بن ابراهيم بن عمرا ابو العباس

الانصاري القرطبي المالكي ولد بقرطبة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وقدم مصر وسكن

الاسكندرية وانتصر في الى ان مات واختصر صحيح مسلم وسماه المفهم وصنف في الفقه

امام مالك ما عالما بالفقه والعربية الحديث بالفقه والمعرفة بالملك بن عمر العوفي

ابن عبد الله ابو الكسائي الرومي الشعراني الامام الحافظ الشافعي الاصل المصري المولد والدار

والوفاه ولد بمصر في سنة احدى وتسعين وخمسمائة برع في القراءات بالروايات

وتفقه على مذهب الشافعي وسمع رحل وكتب ودرس بالجامع الظافري بالقاهرة مدة

وتكلم على المشتركات بالقسطنطينية الاولى واعتبر مجلدا وتولى مشيخة دار الكتب الكاملية

المرتين العصرين بالقاهرة وانقطع بها كذا العقبة من سنة كان على التصنيف والتخريج

والافادة وصنف تصانيف مفيدة وشرح كتاب السنة واختصر صحيح مسلم وسنن

ابي داود ومعجم كبير ابي داود ونحو على جد بها وكان من علم الحديث ومعرفته بانساب على اختلاف فنونه كالمعرفة

بصحيحه وسقيمه ومعلوله وطرقه وابانة معانيه ومعرفة احكامه واخذ منه

اليوم منهم جميع لما يعرف من عراقه واختلاف الفاظه ما فيه ومعرفة رواته وحرجهم وتعديلهم ووفياتهم

ومواليدهم واخبارهم اما ما في تنبيها وربما معربا لما يقوله ويفعله ظاهر اللسان ماضي الكتابة

العالم ولادات من ذكر [illegible]

[illegible]

[illegible]

الحلوى بن محمد بن الروم الاسلام

الحمد لله بن منذر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

العلم والادب في ذكر من بمشق

حجة متين الاهلون الكبير ونحوه [illegible]

[illegible]

عرب فارسي ٢

رابع عشر

٢٧٦

138

تمر الاثنا مع الافتقار يروي بالقاهرة عن رابع العشرين وذكر بسبع المعظم . من عبد الله

ابن عبد الجبار بن بسو السابل للصوفي وهو مصنف الرب واقام بالاسكندرية مدة

وحج مرارا وهو آخر السابح المشهور من معرفة طريق القوم وله في ذلك كلام ونظم يعرف

وكبر جامع واستفاد به يروي بطريق الحجار ليحيى اعراب ونحوها اربع عشر العقد

الكبير بن ابراهيم بن الكسبي بن يوسف وبن الذي البغدادي اللغوي الاديب السابح

الصوفي ولد بسابع العقد سنة ستمائة وسمع وجمع من الادب وعلوم مهر ما جاء الى

الكتب وسمع الكسوة وحدث بطريق ودمشق وكان من الفضلاء المشهورين

واهل الادب الذين عاد بها من دمشق الا حلقه لطوف السائل للمحاضر

بالكتابة والفوائد والاستفادة يروي بدمشق في العقد ومن بها من الصوفية

الصدر الرئيس عمد الدين سليمان بن عبد الجبار بن عبد الله بن الكسر الحوفي

المحمي ناظر ديوان دمشق ولد ...... سنة ...... وسمع بدمشق كان رئيسا جليلا وشهر

مشهورا بالعلم والكتابة والرياسة كثير الرفق بدمشق وقد سمع ما يسير وله

نظم حسن وكان ..... عليه وقته قال

لحبيب اكد مين بالجبر ..... على عليه كالفراش

فاجرته مصار عليه حالا وما انزل الرحمن الى اكواسي

ولــه

يا سابقا يقطع البيدا ..... بضامر لم يلن في سيره وبي

ان جئت بالشام ثم ... السروف ولا ... بلعب المرو بدوران

وامضى اعاني فلا ايه يا ريما ماسكني النفس من حدود اولاي

من كل بيضاء تغشا القوام اذا ما .... الريان والبان

ورب صرح ..... في ..... فتنته من كرامنا ... ب

ملبس ربيعه ..... وحسنه ..... ومن صور من ...

بلغ علم ديرمتي ... الريان بطريق الرمان ...

..... منذ اسار ... بعا وصف منشور ها وكتان

واصير بدير ...... واستعر ... اللون ... مطران

واستحل راحا ... الشعر اذا دار ... سما علمس

وله ايضا

قال الذهبي مات في رابع عشر ... ومن النصارى الكتاب الكرمي والكرسان واللفوك والكاتب بالغا الربع

مات الذهبي مات في ربيع الاول

ولد ..... ولذلك الكمال ... والكامل ... مسلط الاحسان ...

ورقعنا له

حمرا صفرا بعد المزج لم تدر بيض سماء من عصر يل بسط
لم تحت الليل اسفنها واشربها في نفس بحر غير بدماني
بسال بها من يرى عناصرها اشا بهم وليس بلسان
وما الاخرى تعرف بيلد ابن مريم في مصر بن عمران
بانها تعرف بالطور مسترة انوارها مثل كيما بنيران
وهي المدام التي بان مخضة كمثل عروس بيان لها ان لسان
وهي التي كسرتها ما ترى حكمها شمس الضحى في عصر ماني
تنكرت معنا فلا صح وحد بها كل المعاني ليس الشيخ بشاب
السعي الصالح بريسو الملوك انفصل العوار دام الذكر والصلاة فلا النبي الحبيبه
والوفا وكان المرسل معا مقتدى الدين وتدخل الجامع ويمشي بالحفا لم العود الى الدين
مرددا بنفسه لو وصل ودين بعا يمسي [illegible] ابو القسم بن اللحف المصري
سوى الكسر به مسجد ودين بعا يمسي بعد ان طالما النعمة والمناصب في امور الركاب
والموضعين وزاد ثم دين مع المساكين عمر حمدهم من كثير مستدرين وكلما ماريا ذوقه
قال الدين بن الاثير اليوم رادا ابن اللحف اباه ورأى الركب وقد صنفه براه
لم يبعد بالطلم للرحم ف اذاك حسب الظالمين الله
وكان يجمع من مع النظر والنثر بالمطالب المدينة لكل الحادا اسمعل بن نصر المعروف بابن
المطاكي المعلى بالبرك دمشق بصحبنا المسلم على الولد ابن اللحف فلما استقريت عنه
دمع الدكامر يدعى وبالا ادبها لكل المشرا واحصر خط بعد شرا فان بانسر من
بعونا العلام ومعه نشرا النسر ما يكون وابوله بشماري خمس ده امر واحصر الدرهمين قال له
دع الريلان الثالث وبينا لنا مرسد فاكمس بعد الدرهمين احمر فالعد بسا وكان الدين خمسه
دراهم واحصر الدرهمين بما ليصح الرملات الكلوا وا احصر لنا مرسد حلاوة بالدرهمين فراح
وكان معه حلوى بالمرو خمس دراهم والدرهمين معه فاكلنا وكذا بنا نحمد نشكر الله
الحلف عليه بوان بينا هو بعد الوصول على الصورة اذا جاء بسبكر الدين ابن العسال
كمد بن الدين كمل بن نصر بن صغير والمستر الحبك وحسابه وكان ناظر الدواوين بالسام
فذكر بنا نسبي ابو العصا [illegible] ابا الدين رهن سكند بن علي بن كسر بن الحسين المعلى الرانب المسمور

توفي في جمادى الاولى سنة ... بالشرق

توفي في رابع من صفر سنة ... ال
امرنا من نوى بي وكان يحوب
ديوان الخطام الملقب ...

السر ...

والشاعر المجيد والكاتب كان يكتب الخط المليح ولد بمكة في ذي الحجة سنة احدى وثمانين وخمسمائة ونشأ بصعيد مصر
وقوص وقرأ الادب وسمع وحدث وله النظم الفائق الرائق وكان رئيساً فاضلاً كريم الاخلاق
حسن العشرة جميل الاوصاف اتصل بخدمة الصالح نجم الدين ايوب ابن الملك الكامل ولما
اعتقل الصالح بالكرك اقام بهاء الدين بنابلس فلما خرج الصالح من حبس الكرك وسار الى مصر كان
بهاء الدين في خدمته فاقام عنده في اعلى المنازل واجل المراتب وكان المشار اليه في كتابة الدرج
والمقدم على اقرانه وسببه ان الصالح ارسل في سنة خمس واربعين الى الناصر صاحب حلب
يطلب منه انفاذ عماد الدين اسماعيل فلم يجب الناصر الى ذلك وانكر هذه الرسالة غاية الانكار وقال
كيف يسعني ان اسير اليه عمه وهو خال ابي وكبير البيت الايوبي ليعتقله ومن سبحان الله هذا شيء لا افعله
ابدا فرجع الرسول بالجواب الى الصالح بهذا الجواب فعظم عليه وسكت على ما في نفسه من الحنق وقبل
موت الصالح نجم الدين وكان سبب ذلك ان الصالح كاتب الناصر داود فلما وقف عليه
الصالح ليس بخط من بيت العلامة ان يعرف بلده فعلا ان يجيب واين كتب من بعطيه ويحمل بالمراسلة
بخط زهير لعله بسبب الحاجب اليه وهو مشغول فاعطاه لمحيي الدين بن لقمان وامر ان يجيب عليه ويكتبه
بخطه وجهزه ولم يتأمل واعطاه للنجاب وسار به لوقته فلما استبطأ الصالح عود الكتاب اليه
ليطلع عليه سأل بهاء الدين عما اليه فما وقف على ما كتبه بخطه بين الاسطر بالدم كتب ان تقف
على ما كتبه بخطه واخبر ان الكتاب سبقه مع النجاب فسيروا في طلبه فلم يدركوه ووصل الكتاب الى
الناصر فعظم عليه وتالم له وارسل للصالح يعتبه العتب المولم ويقول والله ما في ما صدر ملك
وانما اي اطلاع كاتبك على هذا لذلك فتغير على الصالح وغضب على بهاء الدين زهير وبهاء الدين
لكن مرور لم ينسب ذلك الى بهاء الدين بن لقمان وكان الصالح كبير التخيل والغضب والمواخذ
على الذنب الصغير والمعاقبة على الوهم لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يرعى سالف خدمة والمسيء
عنده لا تغفر والوسيلة اليه لا تقبل والشافع اليه لا يؤثر ولا يزداد الا حقدا وانتقاما وكان
ملكا جبارا متكبرا شديد السطوة كثير التجبر والتعاظم يتسلط على اصحابه وندمائه وخواص نعمته
العطاء لاجرم ان الله تعالى قصر ملكه وابتلاه بامراض عدة فيها مات وقتل ابنه لكنه ولده بعده
لكنه كان رجلا ذا سياسة حسنة ومهابة عظيمة وسعة صدر في اعطاء العساكر والانفاق
في المهمات لا يتوقف فيما يجده في هذا الوجه وكانت همته عالية جدا عمر الدار طاهر وملك الخميس
في حال غضبه يقسم بالعقول لا بالفعل وبالجملة فهو من جبابرة الملوك واما امر بهاء الدين زهير

تغير على بهاء الدين زهير

٢٧٦

نا صار بعد موت الصالح كرم الناصر صاحب حلب ولده عمر ملاح حسنة تصعا بدوانه

لم مارمه ورجع الى مصر ولم يسر يسمع لسه وموجود وبعده والمستعم جالد بالحلبه والحوض

الوبا بالبلاد رحب احد السار بجلال نور بها الدين رحمه الله حسن سوس ودمر بالعوامر

الصوى ومصلما اسمعل كتاح الى الاطبا [illegible] وما مرونه ولم طبابو عصبتم

لحرامى بلودين ونتصد [illegible] مسعود واما سعو وموحدا ودلوام مسعود مطرب

معرى دلم بن عمر الاديب الناصر نور الدين محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن رستم الاسعردي السا

المسعودى كان فاضلا اديبا وكان قاضي القضاه صدر الدين رئيس الدوله قد احلسه بباب

الحاكم كالشاهد يسترزق الشهاده وكابه المشروط فلما كان في بعض الليالي حضر عند

الناصر صلاح الدين صاحب دمشق فاحضره بنا به نا صطفاه لدنيا وجرها وخلع عليه القبا

والعامر المذهبه فاتى باكر يوم وجلس بالجلد كالشاهد بين المسعود وكان الحاكم حله

المحول وامر دهر لبا به في ذاب سماه الحاكم والمحول وصم العدا انسا مر لطرحه وكان ما حباه

حصل له عند الناصر في مجلس انس ومعه شرف الدين بن المسرحي وكان الحاكم ابن المسرى

فضا شغله وكاد ما سار اليه السلطان تصح النور الاسعردي فصنعه لما فعل الدين

دفته على لبد النور الاسعردي فمضى عليها واستوى الحال

من صعقنا في الحلل الشريف وهو ان لست بعض يشريفي

فاركب للعبد من مصيف صاع بالبيع والاحرى بي

وكان معاصره فلمعه مما له من ابيات

سال الله كم لي كبير محل لي وللروح عيون

فلما دراح نا عسا حسنا بري صمطرا اذ نه لشملي كمح

فانني لنذى الديار بطرفي ملعلي ان الديار تسمعي

ولعل ليت تشاهد ان لهمتي مع ما يا بنه لبيس لساح

متبل في حسنه وجماله وكاحه لسعود باب الكاح

لله العمر حسبه فا قتنيها عن خليع عدا ادبيا فقيها

في تذكيره وحبيبه وهلام وحضرمي لا مرفيها

ورح الوسناه لعدا طالوا في الهوى عذلي فقصر سعيهم للام

ولسه

ولسه

ولسه

ولسه

140

وله — ما بالهم لم يكونوا نشدان ادمعي وهي التي ثبت تبري كرائي
لان هو كنت البرق عصيا على الربا فقد رجفت قوما له صغى الهرم

وله — فلا تنكروا رقص الغصون بروضها المنتشر بركة الزهر بيان الجمر
ميلى في ذنبت فيه عرا ما فلت كابل راذ منه حنوي

وله — لم يحب رايت عدا دهو يجيني والشعر منه حجوي

ومليك للحسن نادم قوم وله في عدائه الغد فلجعر
وله — حيطوا بالمدام عينيه لكن قنعوا دين كما ذكلعبر

اهيل الحي منه بكم عراما واعوى مهجتي بكم الغرام
احرق نار صدكم فواكي ولا يعدي لما منكم سلام

وله — وما ذنب دنيا عيراني بسريننا الدمع ادعنا الحمام
ومنا طو يسيطوا على بناظر يولدك كلنا الصارم البتار
كيا كان في المدام مجرما ويديو في عينيه كاس عماد

وله — والله ما حاولت منه بطلا الاوادهلي عن التكراد
اذا جننا رضا بت في قصرها الفلا بو هيما ارضى وبينا بنا اهلي
كحب لم يشكرا النوب دائما ودللامدح لودي مري العمل

وله — وساصاف ل ديا ما النوب غير من نوتيت احلام سم الكهل
ملما دراح ـــــــ ماصب
ماصب ـــــــ ماصب

وقال البصري على الطب
شبابي محسول المراتب عا سل المعاطف مصغر السوالد مايدُ
يروم على ارادفه الخصر مجدا ادا عطم المطلوب قل المساعدُ — وله

فلم يوما اللوبي هل تثبت البحث وتتبني انكا دهر للحسن
قال ابن فلت دفنا في اسبي مال الاتي وقلت في وسط حجري — نعنا خط الاجيا

وقال ملعوا في الطبشت والابريق — ودانت بطن عادع كحمل ابنها

خمرا اذا مارق في اليوم مرارا لطفها   يصفيه ما في باله كانها   ولسم

لما ثم جيئه للسكر مصطفيها وهنا ولولا سيفيح الراح لم يبم

دبيب ليلا عليه بعد هجعته سكرا فعل في دبيب النوم الظلم   وله

ويوم جلا الحزن من جلت همي وفرعا بينه حد سطنا

ودونه البستان باعم غرب وباشتما من بوله لسما عدنا

مرا سما سما الى دمستق وهي المرو وسطا والربو والسفح ودونه وكونا   نوادسم ومكملي كم

يا جارنا بروك معاما باب الهوى في طرف الغنان عبوما وله

روحي الفدا البدرتم سابق للنزد لبس بدو من عمر السبله   ولسم هلوان عان

يا سائلي عن هويته وحسنه دونتيه في الناس وهو يصان

لو في الوشاه ادب عنز ملجا هو بالدمع وبان

وقال في مليح صغير الخط ....

وهلال سكامن الخط ضعفا لها نبر نصرت الامثال

قلت ان زمته حوله الخط فاكتب ما الفعال مالي   مثال   وقال فيما يا نوح وطويل اللحيم

كيف طال شعرها وعليها صفو لسما تكون لحيا

لولي بشعرها الى انفد الحبايل عا بلت منه شكا نجيبا

الاديب الفاضل شمس الدين محمد بن الشيخ الجامع محيي الدين محمد بن علي بن العرب الطائي

الكاتبي ولد بالطلبيد في رمضان سنه ثمان عشر وستماية وسمع الكثير ودرس وكان شاعرا

نجيبا اجاد في نظم المقاطيع في الغلمان والاوصاف وله ديوان مشهور توفي في منتصف

عمر فمن اسر شعر ابي الركي يسمع ما اسيويه من شعره في صبي مليح راه بالرباط في منتصف

ياهلالي في الرباط طي بسلبت معلناه سبي رياله

لو اردنا السلو عنه وطرفي ناظرتيس وكم الرباط

وما احسن قوله مضحنا لما نبدا عارضاه وحط   ميل صبا بطلام اختلط

وقال اللوم عاج فنبسط   وقال قوم انها اللام فقط   وله

سمري من المحبوب اصبح من بيلا وارا. منصلا بغيض مدامع

قال ابو سامه وكان من المصل

العقلا لسالي ربطه سعير

نار الرضين اللون ضعمه

نالت ملد الاسلام عار شيابها

يا بن جنيبا ، اسعار صوابها

هو كي نار الرضين مركانها

وجبت عليك اعدانم نصابها

نامين على بها العل الخنى

من ان علم راجنا الاسي بها

نانا الكحيل كعطها و كعطها   ويكون اسرع زيادك ايابها

واحز مدنك ان ابكي مجبرا طلبا لها ونكون انت شعابها

قال الوعي مرحبا سعد الله الاديب البارع كان شاعرا كاتبا له ديوان ...
... الادب ودوى ... وله ... ودرس ... الكلب

قال الكاتب ابو ربيع نافع واسمه روايه ما للاعين نافع /١٦١/

وقال ——— يتشوق الى دمشق

ادمشق طال الى رباك تشوقي وحننت منك الى المقر المونق

فاذا ذكرتك اي قلب لم يطر طربا واي حشا لم يخفق

اعلمت ان القلب ظل مقيدا شغفا بذيال الكمال المطلق

واها لمطلك البهيج وروضك العبق الاريج وعرفك — المستنشق

ارياض جلق لا عدتك سحابة همت عليك بوابل متدفق

تمنى لروض الطرف في جنباتها ما بين روض بالازاهر محدق

حكت السحائب التي بغصونها خطبا في دوح المنابر ...

وسرت صبا الشمال تنشر وردها ورق ... — مورق

اني لاعرف من ذكي نسيمها عرفا يجيء لواعج المتشوق

قطرت بمدامع الشمال بليلة سحرا متى يلمس ... لا يعبق

احبب بليلتها ونعم نسيمها سهم الى ليل الكسود — معوق

في كل قطر روض مغنى ... سحاب ...

حرف ... مشيد قصورها لا عن سد ... — وخورنق

ميدانها بيدي لطرفك نزهة ... اشرف مرتق للرتق

بسفيا كاسها وفيه لشربها ... الى ليل السما محلق

تمنى تناسب للاذعنة الى ... كلف بي الملام موفق — والحسير

وقال ——— ايضا

جسم كليل وقلب دايم كمد وجفن عين هلا نعس ما كبد

تبارك الله ما ابقاك من عمر لقد سبا في هذا المطر الجد

بالاحيا هو كل اليوم ولعب فقد جد حبك لم زال اللبو اللحد

باغصن بان تثنى على يله ما اتغير ... الاهوى الطرب

سقم كغيل في جسمي له اثر بارك ... في احشاي يلتهب

نطقا انه علي عنك نعطف كن مستنكا حظ العادل — النعب

لا كسر من اصغا الى عذل ما يسمعني العذال كذب
لولي الجرم يا من وجهه ابدا ربيع نجني وهذا مسمعي جدب

راسه
حوان ملى رسولي الى سبب جاه عني وهذا مدمعي يلب

لا يا طرفي صح الحب لعمري حاز العلى يا سرها راس
اكسر صبري على محكا فانا المطبوع لسعي ولا [illegible]

لا كسر اظهار سر اللى الهوى مني فمثلي لا يبوح لسر
ولمحني ديننا بران معلا فيعض عن طرفه مني كسر
والعذل من هذا الذي ابكي الهوى غير الحول كانه لم يدره
طي وللي للمحب نعانه غصص وللي نوله في نغص
سمس وللي وجواري هجرها مر ولان المحافي كغص

وله
لا لا محب من مريض جفونه لا يشتكي طول الليل سهر
ما انصف الناظر ما يروقه منها بكى بان الحمى فرنغر
انا ايا وانك الا زال لا يعوم لا نظرب الرلب ولا يشوقه
غصنك كوكب نطر بسيم فيك وروض نظر يسعفه

وله
غرذت الورق على افنانها هنو من غصن النقا
يا رسنا مرملا محود مقسيه كمرك ولا يعوقه
لوحقق البوف باعلا راس سلن فلما دائما يعوقه

كبوفه
اهيل ذاك الشعب رفقوا القي صبوه الدمع بل
ان لم تكن فراعوى بري مهجتي وعذول يسوقه

طربه
ما لاح للساري ضنا وحده لا اهلك واكتب نصه
يا با حلاقي يعود ربعه هلا دمي في اكف لمن يرتبعه
يحلمني فيك احبا الهوى والصبر دسيلة الا يطيعه
رتت حال صبي في زنا عده وملد صبابة
يا رشا ما زف يوما فليد حضا من نعوكه دمعه

معشوقه
مولاي ما اسعد صبا في الهوى وجمله ردت الورى

ومنهم ابو الفضل العماد داود بن عمر بن يوسف
ابو المعالي البرمدي الملكي
الدمشقي [illegible] كان بارد الطبع
سعد وهو ابن خمس عشر سنة مع [illegible]
وكان شيخا بالبنيان ودرس
بها بدمشق وتنزل الى الغرابية
بعد الشيخ علم الدين [illegible]
بعد [illegible] وعاد الى دمشق
الغربية وكان نوي اسعاف ردفه
[illegible]
على
سمع [illegible] احمد
وابن خطيب العراقيين ابو عمرو
ابن عبد الواحد الدمشقي
اجازه
الدمشقي [illegible] كان
الشيخ [illegible] الكبير وسمع
[illegible]
سنة اربع وسبعين وخمسمائة

والسمع على الكبار العلماء احمد مشايخ العراق
[illegible] والاحوال وكرامات [illegible]

142

واسر

وحياه وجمل بالحياه / لا نفس لا دلت عليك اسياني او لم نسي
مليني جموت فان طيفك واصلا وعيني عيني عن كرا مونسي
امطيل الى من ليل صدود بسلى يصح بنبيك المتنعس
ما صرد الوجد الجميل لوانه بوصاه يلبسني جميل الملبس
لله كصر التنصاب تشبيبه فصبه حلو المسرح
والمعنى ويشا اتاني رايوا فيتكنوا في حلة من سندس
يرنوا باحداق الى عواتنا ارايت قط حدثهم من نرجس
كثب النجم في الملك هو مايلا يا من راى بدر الدياجي
دب العذار بوجنتيه واني لا احسد نيلاح الغدار معتذرك
يا موحشا طرفي وبعلم انني ابدا انخير هواه لم انا نسي
حد الاخر وبلد وبعلا معي فانا سحوب بحانكل مجلس
اسلوا الى الله علام الكيفيات من حمد الكاظم المرضي الصيحي
ان ابلرت هذه الاجفان ما صنعت بسلي دي الوجنات العنبي
دون لوا نظماي بالرحبا وبلاه من سنغ هنا نبك الروابات
فيا جليسي بما النت اكتمه ان المجالس ما علم بالامانات
لله نسرب طباريي اسد جوزه محيي ابواب المسرات
حلفت اجداقهما بعيني واجهما لم يكون تعدها هاربا
ادركوا في وبلا مستعذبا ودلا تفعله طيبا
مار بلي وصلا باما اللى فتلى فيا اهلا ويا مرحبا
يا قوا انبي جبر دللت واصل اعلك العقوبا
بطربي وحمل مهما بلا وحقلي والله ان اطوبا
اعيل دالك الكوح روحي الحبا ما اربا ولم نيلك
لم من لبا ليد دعتني به فصبتنفسا زمانا ملهما
اي فؤاد ملم لم يهم واي قلب كوكم ماصبا
هبت له من ارض نسيم مدكرته بعوده الصبا

القطبا كنتي

الاطلس

الوبا

الشادلي ... ابو الكشن
ومن ... الغرب
واسر علي عبد الله ... الشاطبي
... النعله
... الامام ابو عبد الله محمد ... المغربي ... الاحمر

والامام ابو عبد الله محمد حسن ... رسيس الغرب المولى مصنف
شرح لك الطيبة المعروف بالقاموسي قرا عليه جل قرأ على
الشاه الكبير وكان فقيها بارعا ... منتي الديانه حامل الغدير
تصدر للاقترا بالجلب ... الاحسن ... الهجري

وله

اهدت اليه طيب اخبار كم ما زنا احلاه وما اطيبا

ارى باللعاشقين امورد ولذا الحال مثل احود

وله

قد كنت غيب من سليت بمصر ان ملي مصر وانت العزيز

يا كعبة الحسن التي يطوف بها ابدا اقبل ركنها واصافح

وله

اني اشاهد من عذارك عنبرا اخرى لا يصرف هل الدين واضح

احن ملى ابن من ولى الصبر ومتوالم مصر فيا احد المصر

لمن كان ابي بالصعيد واهله يروي صعيد الارض دمعي الحود

رعا الله اياما تقضت بقربكم من الحول لم تمض بها العود

وله

معشر اهل العجم العلام كلفني حب لكم ما من جلاله الجلد

يا عاذلي مهلا فما اطلب العدلا ومن هلال في مواكبها فلا

اشرف مكم في حبه يقول لي لا اسمع لا اسمع لا اسمع لا

وله دوبيت مذ لاح لهم مثل الكما فيتنا مالوا وانثنوا مالوا نعص

وحياتك ما وجدت هواك [illegible] بل مشرق شمس من سنا العنق

وله لدوبيت ايضا

يا من هو للعقل حبيب وجهم ما انت لوم الا انت لي [illegible]

يا ناظر العشاق لا عودا ما [illegible] الحب فاكلي [illegible]

وله في مليح اكحل

[illegible] مكتوب [illegible] وله وجنه من [illegible] كحل الدر

فاولها ملقاه [illegible] لذلك [illegible] الشمس او لعا ابدوا

وله في مليح مواس

قلت لمواس له طلعة رام [illegible] الصبر لم يهدد

يا من له وجه [illegible] الرجا [illegible] العوس للمشترى

حكمت الدرس عبد الرحمن بن عوض بن محبوب العمري [illegible] ان ادبا ما صار بحسادا محارم

من بعد ليوم نظم الشعر وهو صغير وجن سعس

[illegible] الطرف

٢٨٦

143

وعهدتم عيوني على ما عهدتم وهو متيم في حبه القلب موثق

فلا صباح لي إلا بسوف وكل مسائي إلا بتشوق

وان كنت في امان وحبك كخف لي لاني ما اولمت في مطوق

صلوا او فصدوا وافرنوا او تنابعدوا او والو وولوا ما — عنوا — او ترفعوا

ومن شعره ايضا

ورو ضربات للكت الجمان العشا تدبا لي الى السكر

بكبوا بورد وورد طول الليلة رجله ولماء البارد الكص

ثم اذا اسلرتي حرريقته عنا تثنيه وما عبابي الوتر

ما العيش الا اصطباح الراح او تشنب يعني الراح — سلسال كاس

فانشات بردوم الشطر [السوز] تحني سما وبها عبير منها على الغمر

[السلام]

يحيى بن عبد العزيز بن عبد السلام الشيخ نور الدين بن شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام

خطيب جامع العقيبة ظاهر دمشق مولده بعد الستمائة وكان خطيب جامع العقيبة وامام

وكان يلعب بين يدي الملك الاشرف رحمه الله تعالى الشيخ صفي الدين الحسين بن محمد

بن محمد بن محمد بن عبد الملك الحسيني البلخي النيسابوري الاصل الدمشقي المولد

والمنشأ ولد بدمشق سنة اربع وسبعين وخمسمائة سمع من حنبل الرصافي بلادا

متعلق وتحصل لنا الشعر وليس العالي والنازل وكان له معرفة جيدة بالشباب — ثم عاد رحمه وصنف

في علوم وجمع ذيل التاريخ لدمشق ولم تتم وعدم بعده وكان عنده رياسة وفضيلة ووكل

شيبة دمشق ومشيخة الشيوخ وله دار بدمشق ... السلطان الصرف — وتسلم اولاد الغطاس لم تتم شونه

توفي في ذي الحجة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى ... سنة ... وخمسين — رابسلي بالخاتج نصل بوبه باعوام له

ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الانصاري التلمساني المعروف بابن — محراره سعر تنوير كل النهي

الشريف شيخ حسن من اهل الدين والامانة والعفاف والصيانة سمع الكثير بالمغرب — وضعه بعضهم بالدركي ابو

ومكة وغيرها وسكن الاسكندرية ومولده سنة اربع وستين بتلمسان انشدنا ابو — كان كثير المطالعة

عبد الله المذكور لمحمد بن علي بن تمام

مضت عني طلب البطالة والصبي لما علاني المشيب فشاع

لله ايام الشباب ولهوه لو ان ايام الشباب تباع

وسما نوبي بسو البرنس والى بمر طرد صوبال الموسا مم ودلوا الرد بسر بطه فرد علمر عدومه

مصر به الى ان وسلطري للدويلا اسا البر حسو بر اذا بر وبا الدعم بعملي كان نصير بار امصا

دمشق مومر جر بسا ال الدعا لعا مر وسما نوبي الملك الصالح مر الساد سر شجر ساه بر مو لعدد زيلر

ابر اوحا حد الحرب العظم سكهاه وسما نوبي البحر بر بعد الاسعد بو مسد لسما الدس على

وكان مما مرا بالوصف دل مسعد جابر الاحر نور محمد دمشق بنم الرير العدل معولى باحبل

وكان حسرا رمور امسرا صها مرح الصبي يا ملب واسلى الحوى ما منه بعد منسبل ذا اسماع

ما نظر الى الدنيا بعين مودع فلمقرد با سمعه وكان وداع .

واكان زنات مو طلب بالعين والما بعر اكا دبا سماع

بسم سمع وحسمى عه ابه

وال الاهر ور لطو وطر بسد للعلم الصالح كال الراس العلام كو لا نطلب الحكى على السادكم وطر الامرا

والاعار حصر السبع الرار عو السلام والعاص بلا الرالسي ارى وجلس الملك المنصور ى دست السلطنه

واعدوا على ما نعول السبع الرفعا رحلاصنه اذا طرق الامر السلاد وجب على العالم كلهم قتالهم وجاز ان يوحذ

من الرعية ما يستعان به على جهادهم بشرط ان لا يبقى في بيت المال شيء وان تبيعوا ما لكم من الحوايص والالات

ويقتصر كل منكم على فرسه وسلاحه ويتساووا هم والعامة واما اخذ اموال العامة مع بقايا ما في ايدي

لكبر الاموال والالات الفاخرة فلا ثم عاد الامر السر ... على المنصور وما الصرامي والروص ... ولا بدان

نعوم رجل شجاع ينتصب للجهاد وكان الامراء ... الرس ... سو الرمان ... هو الجلسر ... اس

لوى السدو ... عليهما ... ولما حصر امص عليها وسمر العاص برهان الدين السجارى ... من اس

العجم الى الشام بعد الناصر ... ولم ... عظم الو ... على ... والرها

والكس ... على ... اسوط ... لو ... الحكم ... الحلب ... وحلب ... الامر ... الر

... العرسكر ... ودخلوا ... الامان ... والناس

... الكوفه ... الكلا ... واكبر

سنة سبع وخمسين وستمائة استهلت والناس كلهم والعسكر ملكوا الى حدود

العراق وصاحب دمشق وحلب الناصر صلاح الدين يوسف وصاحب مصر المنصور نور الدين علي بن المعز

ايبك التركماني ونايب سلطنته الامير سيف الدين قطز مملوك ابيه ثم ان المماليك ... الناصر قال الذهبي وكان العام الذي

قبله اتى البحرية فانهزموا من عسكر الملك المغيث صاحب الكرك وكسر المنصور صاحب مصر ... حرب ... وبعد ... العسكر

حماه كان السلطان يرسل المغيث يستعطفه ويسالونه ... وشرط عليه ان البحرية وبين المصريين فانتصر

بعض على ... البحرية فاجاب الى ذلك ... عليهم ... على الجبال الى حلب واعتقلوا المصريون ...

بها وكان السيف الدين ... مع جماعة من البحرية ووصل الى خدمة الناصر فالشام الصواب ...

واحسن اليهم ... الصلح ... الناس الى دمشق ... الامير ... الدين ... ووصلوا الى ... الملك

... صاحب حماه اليهما ... الناصر صاحب حلب ... ارسل الى

الملك السعيد ... صاحب ماردين ... واليه ... الملك المظفر ...

... الدين ... والامير ... الدين بلبان وكان اكبر امرائه وعلى ايديهم هدية

... مرض ... الكرك ... ووصلوا اليه ... صحيح وانما هو قال الذهبي وامر ...

متمارض كما فعل الملك الناصر صاحب دمشق فان ... على المرض وان ... الداخل ... الناصر ...

... الملك ... الناصر ... فهما ... الملك الكامل صاحب

... الملك السعيد ... على ارسال ولده ... الملك

... الناصر ... على الكرك الى حلب ... الامير ... الدين يوسف بن الناصر يوسف بن الكامل

... الى ولده ... الدين صاحب ... وكانوا ... على ... وحماه ... امر صاحب ماردين ...

وعظم الاراجيف بقدوم التتر ... اهل الشام ... الرسالة

... قطز على ابن استاذه المنصور علي بن المعز ... وخلعه ... الناس ...

بالسلطنة وكان قد وصل الصاحب كمال الدين بن العديم من الملك الناصر ...

مصر على ... قطز بان ابن استاذه صبي لا ... بتدبير الملك ... بلاد ...

... الناس ... للجهاد ... الى الناصر ... ولما

... الناصر ... دمشق ... ووجهها ... وجم ...

... قال الذهبي ... ان الناصر ...

ملوك المسلمين ... على ... وملكهما ... على بلاد ... الى ... والد ... الناس ...

... الناس ... الاموال ...

٢٨٩

قال ابن حمد وفيها بنى الرصد بمدينة مراغا باذربيجان الخواجا نصير الدين الطوسي واشتغل في بنائه وعمارته

واما [illegible] مشتمل على دار للطلبة للكتب ومدارس للفقهاء ومعز [illegible] للعلماء

ومجلس للاطباء [illegible] مواعد ورسم بعمالة ومعاهد وناب عن الحسين عبد العظوم [illegible] اهل وحرام

مالهم من العلوم وجعل الله لسرار الملك الموجود بعد ذلك وجعل حسابا على [illegible] الى ان [illegible] الله

العباد والبلاد

سودان

السام واسى بالاعانة عليها وذلك في ذكر مو[illegible] اكبر الى حلب وكان بها الملك المعظم

قال ابن [illegible] هو [illegible] شاه بن صلاح الدين الملك كمال الناس الى حمد دمشق وعظم الخطب وكانت حلب في غاية الحصانة

لم يزل الا [illegible] والغرض لا سوارها المحكمة البناء وقلعتها العظيم الى بصر بها الملك فلما كان العسكر الاجرب

السار [illegible] الله [illegible]

ذكر اكثر بصدا [illegible] حلب ونزلوا على قربه [illegible] المسلمين وامدوا الى [illegible] واستولوا جاعزين عسكرهم

الاحيان [illegible] الفرات

استولوا على المدينة فخرج عسكر حلب ومعهم [illegible] من العوام والسوقة فاستولوا على [illegible] وقد

واعادوا [illegible] حلب [illegible]

وليلوا جميعهم لا [illegible] المسلمين ولما كثر المسلمون [illegible] رجعوا الى المدينة وصلح [illegible] الى

[illegible] واتوا

اكثيل واولوا على [illegible] المعروفة [illegible] العسكر اليهم [illegible] فلما [illegible] معوا

[illegible] والكبار

بين ايديهم [illegible] فمنعوهم [illegible] ورجعوا [illegible] عليهم ولوا [illegible] البلد

والحصون وصاروا ذلك

والسوق [illegible] على عسكر المسلمين والعوام [illegible] كلهم [illegible] الملك

ايام [illegible] البرد كان

والسوق [illegible] من المسلمين [illegible] والعوام وعلقوا [illegible] البلد

[illegible] احرون [illegible]

[illegible] الاعيان الملك [illegible] الدين لولو الامالي صاحب الموصل كان

في البلد [illegible] الله [illegible]

معلوكا ارمنيا خياطا فاشتراه منه الملك العادل نور الدين ارسلان شاه صاحب الموصل وكان حسن

وباسم الرتبة

الصورة مليح [illegible] الكرم [illegible] فصار الخواص يعلم عنده على [illegible] صار

وكان جانا [illegible]

استاذ الدار [illegible] الدولة [illegible] الى [illegible] الملك القاهر دلف

سمير اخيرا

ولدين صغيرين فاستولى بدر الدين عليهما وصار [illegible] مستقل

بالملك ولما صارت البلاد الى [illegible] وكان [illegible] الحمويه

وعظم امره واستفحل [illegible] المماليك

قال ابو شامة [illegible]

[illegible] الموصل [illegible] على

الى شهر رمضان

الله [illegible] اسعد بن المنجا بن

ووافق الدرر الصدرية

[illegible] المسجد [illegible] بلغ وهو [illegible]

[illegible] الكاتب [illegible] اسحد

سوق الرباب [illegible] اللباسين

قال ابو شامة [illegible] رمضان

ولما [illegible] ابو العباس احمد بن العاص [illegible]

عبد الرحيم [illegible] الدين محمد بن علي بن

الحسن بن عبد الله [illegible] الدمشقي [illegible] بن [illegible] دمشق سنة

[illegible] ابو العباس [illegible] الحواري

[illegible] خيرا [illegible]

[illegible]

[illegible]

رحمه لولو ... الدينى لولوا السلطان الملك الرحيم بدر الدين صاحب الموصل ابو الفضائل الارمنى الاتابكى النورى

مولى الملك نور الدين ارسلان شاه بن السلطان عز الدين مسعود كان العامر نشا في دولته اشاد واعطاه الامرة فلما توفي نور الدين

قام بتدبير ولده الملك القاهر عز الدين مسعود بن نور الدين ارسلان شاه ... ايام الملك القاهر ... الملك العامر وما ...

مكان الرضا صاحب اربل ... بلاد الموصل ... والاصح ان سلطنة ... رمضان سنة ...

وكان ... ماسى ... وكل وله هيبة وسطوة

... السعود ...

الحرم ... الصغير ... نطمه ...

29

وله

لم يلتم الوجد يا معنا وما كفى المرسب

سل كرب الوارس عمن بانوا فما بيسا قريب

... لا ... حسن ... | ... لم ... الكمل
... علينا بانه ... دليل | ... طرف ... الكحيل
... الشمس ... الغصن | لا تسمعوا ... الغصن ...

وقال ايضا

... وانقطاع ... ان يكن ... وصل

من ابى لعذلك ... والواصفي ما بصف

الروح الاسر ... والغصن الاخضر والالف

... ان ... الغدى ... تفاصلت النطف

فسا بهواك وما احلا قسم العشاق اذا حلفوا

ولمن ... الكرات ... عرفوا

لا ... الميثاق ولو ... التلف

... ما ... ما ... ولا عرفوا

... احلامك ... فلا ... عفوا

يا ... بالطرف ... الكتف

وما ... العين ... اعطافك تنصرف

وله

الا ما للهوى ولي وما ذا لكم بلغا فيا ليتني ما عشت لم ادر العشقا

... العضا ... ولا ... قا

وما ... من ... العدو وما ابقا

هوى ... السعم ... من العوقا

والله لولم ... الى ... من تلقاء ... برقا

اذا ما ... فلا ... السحاب ولا ... سقا

الى ... ا ... سلامه ... ولا ...

وقال ايضا

ما ... الحرم ... ما فاضلا ...

[illegible]

عديم الاسى امسى فلا تسمعوه ان يشتكي الى دار الكئيب غرامه

كلمد حتى لم يدع معظم الكرى لرائيه الا دله وعظامه

ولا عجبا من فرط سقم كسمه وشكوده المريد سقامه

احبابنا النسالين حرب وهادم وعهدي بهم يرعون العهد

اذا لم كد فطرا على ما اكرمتنا كرمتنا بعوم مقامه

بني هل يعيد الله للصب وصلكم بدارك كي يرد بلغاجا

ليهدي لم قلبنا الظلم تعوقه ويبطرهم طرقا سلمتم منا

وبي ظالم في الكم الوان وجهه كلي كبح الليل جلي ظلامه

نعوم بعد ركعة بمد عوابكي اذا ما انسابتها بحر مرامه

ترد دموعا سالماه لكنطرما انما لايا مبان سقامه

ابام مجراكم الشمس والوجد متمكن الشمس

عودوا وعودوا مشيما ماند منذ حرم مرض كطر

ومن بني الاتراك لي فاتر الاجفان عن عمري لا يعتبر

ممسك الكصر على جيده ومل النصر فلا انتصر

ريقه اللؤلؤ اكاطه يحكي نتاسيه هو الابر

ما عرفني ما مد للهوى والروح من العسا انا ادرى

ما النظر باعصانه لا فصر لما صح الطرف عليها وشرا

المطعم ابن محمد بن الناس بن عبد الرحمن بن علي بن احمد عز وبنج الدين السروجي ولد بدمشق في

رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة وطلب بالحديث الاحاديث الاعيان ولد حسن يعتنق ونظر

قال ابن بسام بن ... حكم الكامل الاموي ويدر مشهور بالرياسة والعلم ولد الحاكم السبج يوسف العيني ... ابا وكر

الى العامر والمراتب والمرافقة باقي جام نور الدين يوسف اللمع ويلبس بها باطن الاملس الارض

قال ابن بسام بعود لم يامر وهو دائي ما سر الراس طويل الضمير الناس يحبون من الصلاح وكلهم عن حيائه وعراب

لم يطعهم انا منهم غير ملازمة له وعوام الناس يدعون الى الباطل والمسار بينهما ولم يعد حمد معانا حادثة وكانوا كلوا

الطريق السائد كل العيس عن امر لها سمعهم في بعمر الاوقات وكان من غرائب العالم ببركة ومسسنه ولا يليق لاحد ولا يعابه

من سعر لبس ونحلة ثابتة ودعى بسبع ما يسوى بين المولعين وكان له دينار يحمله لم يخلف عنهما الا العليل من الدين

قال يعني يوسف العقبي

المولى الذي يعتقد فيه العامة انه من اولياء الله وجبهم الكشف

السلام على الزوار ومدارس عمر الخلابة بالزاهد المحبوب

الذي لم يزر شيئا وتذكر مدائن حضرة دائمة ... عيسى

146

ابو بكر بن يوسف بن كل الرسعني الحكيم نزيل الروم كان من الرؤساء الفضلاء سكن الروم وتقدم
عند سلطانه وكان يتردد في الرسلية من سلطان الروم الى الشام ومصر فتوفي في اثر ذلك وادركه
اجله بدمشق واوصى بثلث ماله في الصدقة وفكاك الاسرى واسند وصيته الى الامير جمال
الدين بن يغمور سنة ثمان وخمسين وستمائة سنة اشتعل الكلام للمسلمين وسلطان
الملك بدمشق الناصر صلاح الدين يوسف وسلطان مصر المظفر سيف الدين قطز فقصد هولاكو
ماردين ونزل عليها وترك بعض عسكره محاصرا لها وتوجه الى حلب وجفل الناس بين ايديهم
الى مصر والجبال والاماكن المنيعة ومن منتصف صفر ودخل الى دمشق [illegible] التتر على بلاد
حلب بالسيف وكان نزولهم على حلب في ثاني صفر واستولوا عليها في تاسعه وامنوا اهلها ثم
غدروا بهم وقتلوهم ولما اتصل ذلك بالناصر سار من دمشق بامرائه نحو القبلة وكان رسل
التتر قد وصلوا دمشق سابع عشر صفر وقرئ في جامع دمشق فرمان جاء من ملكهم يتضمن
الامان لاهل دمشق وما حولها وشرع الاكابر في تدبير امرهم معهم فلما كان سابع عشر
ربيع الاول وصل الى دمشق بعض نواب التتار ومعهم كتبغا البلد باحسن ملتقى وقرئ ما
[illegible] الامان بالميدان الاخضر ووصل عسكر التتار [illegible] الغوطة ماردين
[illegible] واهلها في جماعة كانوا قد جمعوا وكتبوا وفي سادس عشر جمادى الاولى
[illegible] التعليبي [illegible] بعض القضاة [illegible] الشام والموصل وماردين وميافارقين
[illegible] جميع الاوقاف [illegible] وكان القاضي صدر الدين بن سني الدولة وكان كمال الدين عمر
الحكم وفي ربيع الاخر رجع التتار الى [illegible] على دمشق بعدما عاثت في بلاد حوران وارض نابلس
وما حولها وكان الامير كتبغا [illegible] بنابلس [illegible] الاسرى [illegible]
[illegible] وبلغ الملك الناصر ذلك وهو [illegible] مصر [illegible]
[illegible] عسكر [illegible] الناصر ومعه طائفة من عسكر [illegible] الى مصر
موسى [illegible] عسكر التتار [illegible] اصحابه [illegible] بعض اصحابه
وصار الى التتار [illegible] على ما في [illegible] الى [illegible]
[illegible] وبلاد [illegible] وكثر [illegible] الرجال [illegible] النساء والصبيان واستاقوا من
الاسارى والابقار والاغنام والمواشي شيئا كثيرا واخذوا من الاسلاب والاثاث ما لا يحصى [illegible]
وصلوا دمشق [illegible] الاسرى [illegible] وقلعة دمشق [illegible] الامير [illegible] الدين

ابن عراجا باسها وجمال الدين بن الصوري نعيما في خلق كثير فقطعوا الناس من الاخشاب
كثيرة وكان قد استصحبوا معهم اكثر من عشرين منجنيقا كبيرها الكبار وهم رتاب عليها وادبروا اما
كتبي واخذوا الكمائن اساسها الرك المنجنيق ودموا ربما منها بها فا ذهبوا ليزان القلعه
فا امسوا حتى طلبوا الامان فا منوهم وخرجوا من القلعه ونهب ما في القلعه واحرق فيها مواضع
لبس وهدم ابراجها وساروا الى بعلبك والى بانياس وبرنها وبين طائفه منهم على ملحم عجلون و تسلموها
وهجموا ما فيها وكان فيها جواري فتسا ردها صاحب الناصر وكانوا قد انزلوا القاضي كمال الدين
الفلسي دمشق الى الكرك الى صاحبها المعظم لتسليم بلقعها ما رسل اليهم ولده و الملك
الظاهر اخو الناصر القاهر بن المعظم واولاد الصالح اسمعيل مانوا بالجميع الى كبسها خلا الملك القاهر
مانه هرب ودخل الى الكرك وما الصاحبها ما [illegible] الغوم [illegible] فيهم [illegible] ملعنك وبلد [illegible] ثم توجه
الى مصر مع [illegible] المصريين على الكروج [illegible] القاضي كمال الدين محمد بن كي المعروف بابن البرلي [illegible]
[illegible] هو لا لكر مولها عصا الشام وبطر الاوماف [illegible] تعليل باكامع وتنصر [illegible] السر
[illegible] على طراحه من [illegible] وبين القاضي [illegible] بعليل [illegible]
[illegible] هو الدين حمله اما بعد فانا نحمد الله [illegible] بسم الله [illegible] وكبير وطعا [illegible]
اسد ما [illegible] هيه ما انزحنا اهلكنا البلاد وابدنا العباد وسبينا النساء والاولاد
واهلكنا الوالد والولد ولا [illegible] على وجه الارض [illegible] احد انما الماعون [illegible] لا تعون
وبا ايها العاملون انتم اليهم [illegible] وكم [illegible] الملك لا يحوش المملكة وجود النعم
لا نحو التم [illegible] الانتقام لا المقام [illegible] الابرام و[illegible] الاتصام [illegible] فد
اسمعوا [illegible] ابن المفر لا مفر لما [illegible] ولنا البسيطان [illegible]
ذلك [illegible] الاسود و[illegible] فيصل الامراء الخلفا
دمرنا البلاد وايتمنا الاولاد واهلكنا العباد [illegible] انكم منا [illegible] ومن [illegible] مخلصون
و[illegible] تعملون على ما تعزمون [illegible] من [illegible] من [illegible] اصاف [illegible]
[illegible] الدين [illegible] واولاد [illegible] السلطان [illegible] الملكي [illegible]
والعزيز والخاس [illegible] الصالح ولا [illegible] العادل [illegible] والامير [illegible] الولد [illegible] الدين عيسى مع
[illegible] الشيوخ [illegible] الدين [illegible] اكلم [illegible] والسامية الراشد
[illegible] ان الملوس [illegible] وبنيه [illegible] الاسلام [illegible] المسلمين [illegible]

يوم الاربعاء [illegible] الاول
[illegible]
[illegible] وطوا
[illegible]
[illegible] دلك
مال [illegible] الشام والعزيز
[illegible] دمشق
[illegible] مرفوع [illegible]
مصر [illegible]
[illegible] الكامل محمد بن [illegible]
[illegible] صاحب [illegible] واسمه
[illegible]
له [illegible] ولم [illegible]
[illegible] الى [illegible] البلد
[illegible] البلد
[illegible]
[illegible] الى البلاد
[illegible] دمشق [illegible]
[illegible] الكامل [illegible]
[illegible] فخد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

147

٢٩٤

رمضان من السنة قبل امر الاجل بلغه على ان يشمر على حاله فاستقل ذلك وشعر امر البيمر

مع السلطان المظفر قطز وسار الناصر مع جماعة من عسكره الى هولاكو ومعه ابن العزيز واخوه الظاهر

ع والصالح اسمعيل بن صاحب حمص وغيرهم وتبعهم صاحب حمص الاشرف موسى بن صاحب حمص وقد كان المنصور

[illegible] هولاكو الشام بابنه واقام بدمشق وفي ثاني رمضان وصل الكرك [illegible]

[illegible] الدين قطز من مصر الى لقا التتار ودفعهم عن البلاد الشامية وكان يسمعون بالتعاج

ملكه الكرما فيستدعي بالملك الاشرف وصاحب المصاهة [illegible] الدين البركي واستشارهم في ذلك فمنهم

من اشار بتحريم اللقا والاندفاع بين يدي المصريين الى حيث [illegible] هولاكو ومنهم من اشار

[illegible] للمدينة الا ان العين راى ليسما على اللقاء [illegible] على ان ممن اشار عليه بالا

لما اراد الله نصر الاسلام واعزاز دين الاسلام واذلال الشرك وحزبه جعل اللقاء على عين جالوت

في يوم الجمعة خامس عشر من رمضان فانهزمت ميسرة المسلمين [illegible] محل الملك

المظفر في طائفة عظيمة من العسكر [illegible] على معظم اعدائهم وقتل

[illegible] الامير جمال الدين اقوش الشمسي فولوا الادبار لا يلوون على شيء واعتصم منهم

طائفة بالتل [illegible] الوقعة فاحدقت بهم العساكر وصابروهم [illegible] قتلا وكان

[illegible] واهل البلاد يتخطفونهم وفي حال الهزيمة [illegible] المظفر الى دمشق [illegible]

(مظهر الناصر يوسف)

العدو [illegible] بدمشق وقتلوا [illegible] في جامع دمشق وكان من اهل العلم لكنه

كان [illegible] الى [illegible] الشمس [illegible] الى دمشق [illegible] هولاكو

[illegible] اموال [illegible] دمشق [illegible] من اعوان اهل [illegible]

[illegible] النصارى [illegible] على [illegible] الى [illegible]

واستطالوا [illegible] الى هولاكو وجامع [illegible] والاعتبا [illegible]

[illegible] البلاد [illegible] الناس [illegible]

[illegible] المسلمين [illegible] الناس [illegible] المساجد [illegible] المسلمين [illegible]

[illegible] الناس [illegible] النصارى [illegible]

[illegible] واحرقوا [illegible]

الناموس [illegible] المسلمين [illegible]

[illegible] من النصارى [illegible] المظفر [illegible] الدين [illegible]

وقتل منهم واسر ودخل الملك المظفر الى دمشق يوم الاحد رابع شوال ووصل اليه الاشرف صاحب حمص والمنصور صاحب حماه فانعم عليهما واقرهما على ما بايديهما والاكرام وسافر الملك المظفر الى مصر وترك الامير علم الدين سنجر الحلبي نائبا بدمشق وكتب الملك المظفر على بن بدر الدين لولو صاحب الموصل وكان خروجه من دمشق سادس عشرين شوال وكان قد اضمر للامير ركن الدين بيبرس البندقداري سوا لامر بلغه عنه فاطلع ركن الدين على ما كان قد اضمره الملك المظفر ... صاحبه وترقب فرصة الى ان اجمع راى الامير ركن الدين على قتله واتفق مع الامير سيف الدين بلبان الرشيدي والامير سيف الدين بهادر المعزي وبدر الدين بكتوت الجوكندار وسيف الدين بهادر الركني وسيف الدين بلبان الهاروني وعلاء الدين انس الاصبهاني فلما قارب الملك المظفر القصير بين الغرابي والصالحية اخذ في الدرب للصيد فلما قضى وطره وعاد الى الدهليز سايره الامير ركن الدين واصحابه وطلب منه امراه من سبي التتر فانعم له بها فاخذ يده ليقبلها وكانت تلك اشارة بينه وبين من اتفق معه فلما راوا ذلك قبض عليه بادر بدر الدين بكتوت الجوكندار وضربه على عاتقه بالسيف فابانه فوقع عن فرسه ورماه سيف الدين بهادر المعزي بسهم فاتى على روحه وذلك يوم السبت سادس عشر ذي القعدة ثم ساروا الى الدهليز واجالوا الراي فيمن يملكونه عليهم فوقع اتفاقهم على الامير ركن الدين بيبرس فتقدم فارس الدين اقطاي المستعرب المعروف بالاتابك فبايعه وحلف له ثم بلبان الرشيدي ثم الامرا على طبقاتهم ولقب بالملك القاهر ثم ركب هو وفارس الدين اقطاي وبدر الدين بيسري وسيف الدين قلاوون الالفي وبدر الدين بيليك الخزندار وجماعة من الخواص وقصدوا قلعة القاهرة وزين مسبوكا جمال الدين ايدغدي الحمصي استادار وعز الدين الافرم امير جاندار وحسام الدين لاجين الدويل وسيف الدين بلبان الرومي الدوادار ولقيه في طريقه عز الدين ايدمر الحلي نائب السلطنة عن المظفر وكان قد خرج للقاء المظفر فاعلم بصورة الحال وعرض عليه ان يبايعه فحلف له ثم تقدم بين يديه الى القلعة فلم يزل على بابها ينتظر حتى وصل فدخلها وتسلمها والطالع السرطان وكانت القاهرة قد زينت لقدوم الملك المظفر والناس في فرح وسرور فلما اسفر الصباح لم يشعر الناس الا والمنادي ينادي يا معشر الناس ترحموا على الملك المظفر وادعوا لسلطانكم الملك القاهر ركن الدين بيبرس فدهش الناس وخافوا من عودة البحرية ثم سكن عنهم ما كانوا يجدونه لان المظفر كان قد ثقل على اهل مصر وكان قد فرض على الناس

الدهم دخل السلطان الملك المظفر القلعة مريدا مصرها واحسن اكثرهم عاما في الحرب وهجم ... الى دمشق ... لولو ... البدر الحلبي وطردهم من البلاد ودخل السلطان كلم ... الملك ... المنصور ... ملك ... امرا الوحشة بين الملك الى ... الدين ارصاد حمص يطلب الملك امانا على نفسه وبلاده ... ثم وصل المبادر من دمشق ... المنصور صاحب حماه ... دار ... في ... امام ... ثم سار الى البلاد المصرية

٢٦٨

وفيها المنصور الدنابري ... دمشق ... شعبان ... والشيخ محمد ... الدمشقي ... الشيخ ...

منها تسفيح الاملاك وتقويمها وركانها واخذ بلثها للوكاه وبلك الملوك ودنيا دعن كل
انسان ومصالح الزكاه ومبلغ ذلك في كل سنه سبعمايه الف دينار وما طلعه الملك العادل
ولمن بلك الموضع وفرحوا غايه الفرح ثم جلس في ايوان القلعه حسب كرسي الملوك وكان الوزير
نجم الدين بن الريس وكان فاضلا في الادب والموسيقي وعلم التاريخ ماسار يعين عندا
اللقب وقال لما العباد اخذ بالقاهر فاملح لعده ابن المعتصم فلم تطل ايامه وخلع وسمل وفي
ابن صاحب الموصل فسمى ولم تطل ايامه فما يطل اللقب الا فلقبه بالظاهر واما حوادث السنه
فان الامير علم الدين سنجر الحلبي امر بتجديد عماره قلعه دمشق وركب بالمعاني والطبول
والبوقات وفرح اهل دمشق وعمل الناس في النواحي البنا وكان يوم الشروع في البنا
يوما مشهودا وفيها دعى علم الدين سنجر الحلبي الناس بدمشق الى الحلف له بالسلطنه
فاجابوه وحضر الجند والاكابر وحلفوا له ولقب بالملك المجاهد وخطب له على المنابر وضرب
السكه باسمه وكاتب الملك المنصور صاحب حماه ليحلف له فامتنع وقال انا مع من يملك مصر
كاينا من كان قال ولما صح عند المظفر الملك المظفر وكان الناس يكتبان صاحب الموصل
وكان فيه السبب وكانوا قد عزموا على اخذه وحلب فبيناهم على ذلك اذ وقعت عليهم
باب البيعه كبران التتر فلما بروا التتر فاندفع اهل حلب وحماه ووصل الخبر الى دمشق
محاوحرما تسليما ذلك من نوع رساله الاعيان ابراهيم بن خليل بن عبد الله الاربلي
شيخ حلب مسمع متبتل عمر طويلا قال توفي عند العطر سنه خمس وسبعين وخمسمايه ومعه عسل
مجوم الشيخ حلب اسره ربان وخمسين وستمايه والظاهر انه قتل الوزير مويد الدين
ابرهيم بن يوسف بن ابرهيم القفطي الشيباني ولد بالقدس سنه اربع وسبعين وخمسمايه
وورد الى حلب بعد اخيه القاضي الاكرم مدة الى ان انقضت الدوله الناصريه واصلك النتر حلب
مادره بالاستبداد بتعيد الاشتغال وهو مرض فما بين على رهن وهو بعيد ذلك في
الرسمين حلب وكان من الصدور الروسا الاعيان الامير محي الدين ابرهيم ابن بلدين
الكردي كان من اعيان امرا الاكابر بين الكبر والدين والمعروف وكان سجاعا من
لبون الامرا اختدم الصالح نجم الدين وهو من جمله الملوك وكان اخر وقت معنا بنابلس
معدوم عليه جمع لبون التتر وهجموا بابلس فقتلوا هم ومن تبعهم وما بلغهم من الاسلاميه ومثل بيته
حاكم لبيس وقال نتيه تكاثر عليه واستشهد معه الامير نور الدين

الاعلام بتاريخ الاسلام

قال الذهبي جلس على الملك يوم الاحد وهو اليوم الثاني من مقتل المظفر

لما قتل المظفر ودخل العلم وخطب له يوم ثاني سادس ذي الحجه الملك الظاهر وامر بتصريف الدرهم باسمه وخطب الاسعار بدمشق وتقى الحمر طلع عليهم ودمر الحسن وردهم ونصروا ما اللحم وما يعدم وبلغ الرطل الحمسة وعشرين دينار قال الذهبي قال ولما سلطن الظاهر اتحدعنه الملك المنصور علي بن المواسل واخي فانتقل الى بلاد الاشكري وكانوا معطل به بالعلم وكان المظفر ملا استناب بحلب الملك السعيد علا الدين صاحب الموصل وقصد الملك اسماعيل اخاه العمر وكان اخاه الصالح كان بالموصل واخاه المجاهد كان بالجزيره وتوجه السعيد الى حلب بامراها وسلموها باسمه اليهم وارادوا مصادره الزعيم فاتحبهوا الامرا على وتصموا وتوجهوا بالامير حسام الدين الحوكندار العزيزي تسلمهم ان السادس من بقيه الشهر وذلك اسوار حلب وامراها بالقد دمر سابر حاميها الاربا كعملا الناس منها

انتهى قلاع ...

297

على سماع الاكثر وكان بينهما انس واكيد في المودة والاخاء وحضر الملك الناصر والدين بعد الفضيلة
واللوم والسماعي وجمع الله بينهما في الفردوس الاعلى ونعم هو ابو محمد ورضوانه وكان الامير مجير الدين
له الحسن لبير الادب يصل به الى الفقراء والاغنياء وكان له نظم فمنه

فضى البارق النجدي وحال الليل يعبص دموعي اذ دنا اي على السفح
ذكت الكرى ما بين جفني وناظري فجرت دمعي الا بمن ذلك السفح

ومن له ايضا

تحمل الحباب الى الصعيد شبيه لما راى سمي عليه دليلا
وطلبنا ولله حرّ منه مراحم عن شرح تبغي مشيرا مقبولا

قاضي القضاة صدر الدين احمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي بن يحيى بن فضل الله
… صدر بن الخياط الدمشقي الشافعي المعروف بابن سني الدولة وسني الدولة هو الحسن بن يحيى الحا…
وكان له شعر طاهر والراوية على دريته بدمشق وهم مشهورون الى الان والشاعر المشهور
ابن الخياط هو احمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة عم سني الدولة … وكان مولد صدر
الدين هذا سنة تسع وتسعين وخمسمائة وكان رحمه الله اماما عالما عارفا بالمذهب مشكور
السيرة … كاتب رضي الاخلاق كثير المداراة والصفح والاحتمال تولى قضاء …
… ولم يزل مستمرا في الحكم الى ان … الدولة الناصرية وعوض هولاكو
بالشام وولي القاضي كمال الدين بن التفليسي وكان … صدر الدين بن سني … صدر
الدين … القاضي محيي الدين بن الزكي … هولاكو … السام … وعاد
صدر الدين … وهو متغل بالمرض
… الملك
السعيد … الدين … بن الملك المنصور ناصر الدين … ارسلان بن … بن …
صاحب ماردين كان ملكا جليلا … وكان …
ماردين … وكان … الملك المظفر …
… بن يوسف بن ايوب … الدين … السلطان صلاح الدين …
… وكان الناصر … معظم … وكان
… عند … المنازل …
… الامان …

الملك السعيد حسن بن الملك العزيز عثمان بن العادل ابي بكر بن ايوب ... والده كان في سنة

... وكان صاحب بانياس والصبيبة وما حولها فملكها ولده السعيد هذا ولم يزل

في يده الى ان ملك الصالح نجم الدين ايوب مصر والشام فانتزعهما منه واعطاه خبزا بمصر وبقي في خدمته

الى ان ... وملك غلمانه المعظم وعمل على ما هو مشهور فعمل للملك السعيد الى ...

... ما كان فيها من الاموال ومضى ملكه الصبيبة فسلمها اليه نواب الصالح فلما ملكها واخذ

الكبرى الظاهر احتبط على دار بالعادلية فلما ملك الناصر صلاح الدين يوسف الشام اخذ منه الصبيبة

وحبسه لاسباب اوجبت ... فلما ملكها التتر وهلك الناصر اخرجوه من

الاعتقال وحضر عند هولاكو فعظمه وولاه واخرج معه وخلع عليه فبان زيغه وسبق فوج و

... السراي اذا دخلوا ... على احدى حرم بلبس ... وبلبس العامة

ما منع الملك السعيد ولده ولزم لبسه دائما ومال اليهم بظاهره وباطنه وكان يحرض هولاكو

على تملك البلاد ويعين الملك الناصر ... ليتعانوا اهل الشام ويستولوا على سائر

... وما ... ولم يكن شيئا ما تكا معدا ما فلما من الله تعالى بنصر

الاسلام احضر بين يدي الملك المظفر قطز ... ولم يعلم شأنه وكان قبل يوم

قال الذهبي كان الزاهد ... توفي في نصف رمضان الحسين بن علي بن العسكر

الصالح ... وهو يوم الجمعة خامس عشر رمضان ... فاضلا كامل العقل ذكيا

ابن علي بن الحسين بن هبة الله ابو حامد ... السابغي المعروف بابن ... وليس بشيخ واجاز له

... وهو من ... لم يبلغ الاربعين وحدث ... ابو القاسم ... المؤيد الطوسي وابو روح و

التاريخ المشهور والرحلة الواسعة ... شاه بن الملك الزاهر داود ... الناصر ... على ... وسمع ابوه

صلاح الدين يوسف بن ايوب الامير اسد الدين ... الاوصاف ... اباه الرشيد ... حاكم حصن ... ابو ...

واسع الصدر ... شرف الدين عبد الرحمن بن ... وهو من ... معروف

عبد الرحيم بن عبد الرحمن ... المعروف بابن العجمي ... الرؤساء المشهورين ... مصر ...

كان له ... ومكارم الاخلاق وانشاء ... ووقف عليها ... جيدا

ودفن بها ... مولده ... عشرين ... وسمع ... ولما ... دمشق وكذا

عدل ... ما ... اقام ... وكان ...

... الطاهرية ... وولد ... ومشهور

بالعزم والجلالة والعلم ... محيي الدين ... الاسعد ابو البركات

عبد القوي بن العاص الكلبسي عبد الله بن بركة بن عبد الله السعدي الاعلي المعروف بابن الكباب ولد
سنة خمس وسبعين وستمائة سمع من جامع البخاري وكتب بخطه وحصل جملة الكتب وحدث وبيته مشهور
بالرياسة والتقدم توفي بالسبع العشر منه ابن خطيب عبد الله بن بركات بن ابرهيم بن طاهر
ابن بركات بن ابرهيم بن علي ابو محمد القرشي الدمشقي المعروف بابن الخشوعي سمع من جامع وحدث هو وابوه وجده
وجد ابيه وهو بيت مشهور بالرواية وكان عالي الاسناد توفي بالعشر من صفر شرف الدين عماد بن محمد
ابو محمد الحسن بن محمد بن عبد الحسن بن علي بن المطهر بن نصر بن الطيبي الدمشقي الشافعي ولد في الحجة سنة
احدى وستين وستمائة كان رئيسا جوادا مفرط الكرم يستقل الكثير من العطا وانفق من الاموال
جملا عظيمة ويقال وهو معتبرون الفقراء كلهم الاماجد ويولي في العشر الاول من صفر وهو في عشر الثامن
على المعاد مطهر سفي الدولة ما معناه قال خرجت معه الى عيون الفاسريا في زمن البطيخ وكان له
مقدم الى اصحاب الغلمان ان كلموها وكلموها اي من شيا لهم فامر ان يفعل الحمل الكبير الذي في الجمع
كان من الطعام حملا وكلف ورقة تنبري ذلك على الاعيان والمعارف بدمشق معلقا باموالنا
هذا انسان اكثر من سبعة الاف درهم معا له واذا اطعمنا اصحابنا بطيخ بسبعة الاف درهم
ليس هو وباع عيون الفاسريا وعمرها وانفق ثمنها وعمل حلوا له والعدد الاموال والاملاك
والعاشر والكحول والسعال والجمال والمماليك والجوار واكثرهم ما الاكتساب ومن الاملاك كل الدور
له نسطر بلودا البر الملا الساكي لهطول ذهب وعلامة ذهب وهو علان درهم بمعنى لو وضع
علمها انه واحد سقط فيما رهب لكم بينها وهبه وذاك درهم وقد علم ما معه من المال وكل
الاملاك وعمرها ولم يبق له الاما يتناوله على سبيل السطر من الاوقاف السورية ومع هذا بعمه
واسعه صار على ما بعهد منه جلال الدين علي بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن سلطان المارديني
المعروف بالصفار ولد بماردين سنة خمس وتسعين وخمسمائة وكان شاعرا مجيدا ولم يعرف بالعربية
ويستعمل المعاني الحسن مثل الساك لما دخلوا ماردين في سمره سح الاخر ومن شعره

تعشقته اي حسنها الذي يكاد حسنه سود النمل
ومال انا المحبوب من ونسعه اذا مرنا الكتاب خطا على الرمل   ومال في مليح ريف
يا ايها الرشا المكحول ناظره بالسحر حسبك في ادمعنا انشاى
ان انما سلك في النار دخان النسمس يعود ويس هم المنا

قال العلامي المعري بن كان المارد وكسبه البيتين وغلطوا في ذلك ملسا الروهالاي اسحق السراك دون جلال الدين

والعا والراو السمر المعجه
سمر الدين الدهبي والبرلس
الالماطروده

ومما يروى له الامين
الملك الله منذ نام الدين
محمد الملك الناصر شاه
الدين عثمان بن كوادل
صاحب سنان قاربنه
ملك حمص والامجد
ذكا ذكا زمانا فاضلا
شيء عاما داد الحكمة
الى الدعو داعيا له
دوراع لم يكن يرتبه
ويتابعه حاجبه
الشما عشرين اذا
حتى بني اهل البلد بالوبا
ذكيته ثم دخلو واسيروه
غرق الاكو عشيه بعد حد
جب وتحيد بدا الشم
ثم علو على باب الفردوس
ثم دفنه المسلمون بمكة الارض واظل البابا بجهد واجبه
ذكروا البلد
يا ايها الذي لبغي ان التمكن
شموس بعد السوف كتبه ابتهه

٣٠٠

كأن وقيد النجم خوف سنوان اذا البارق مسنت جمجمه فتلونا

نذكر ايام الشباب الذي جرى بيننا لا نترك اغصانا

ما رقومه الابنوس بنفسها وانتزعنا باوراق ننسونا

متى نقوم فيا متى يوصاله ويتم شملنا معاديننا مثل

ما كون من اهل الحاير حلة نادي وصدعاه على سلاسل

اراهب النسيم بطيب نشر طربت وملت انه يا رسول

سوى ان اخا لان عنه سواك وانه مثلي عليك

امرى اكيا ان الورى اسرى على وجل مضادة الكرب بين النوم والمقل

يلقى الزناد على الاجفان طولة فيلتقيه من الاهداب بالاسل

عوامل من جفوني ربما قطرت دما فهل احدثت في النوم من عمل

ما زال يخطر من العسل بين الى ان دنا لظا الغلس فعل الفارس البطل

ومرسل صدغه في جاهلينا مويد دعوى الاوثان بالرسل

سن الهوى سنة للناس ما سنعوا ما سن وانفعلوا عن سنة العرك

حتى اذا ما اخضر ما الشباب عذاره كما احمر خداه من الخجل

خافت رمود صدغيه دوانته ما سيحات حلقه نهب ابنه الكبل

اسرار هواك كلما في طى منك انكشفت الى الورى لا مى

ما ضقت بذكرها ولكن فطنوا ان جبت تضد دون غيرى عنى

مظفر بن عبد الله الملك المظفر سيف الدين كان اخو مماليك الملك الحافظ الوكان وافرهم اليه وكان المظفر بطلا شجاعا فارسا حسن التدبير وكان استيلاؤه على السلطنة سابع عشر ذي القعدة سنة سبع وخمسين وستمائة فلم يتم سنة واحدة وليس الساركا وجبر الاسلام بما فرحمه الله وجزاه عن المسلمين خيرا ولم يكد ولد ذكرا قال الشيخ علاء الدين بن غانم حدثني المولى تاج الدين بن الاثير قال حدثني الامير حسام البركة خاني قال كان الملك المظفر وطرنطاي(?) اشتركنا ابا وابااه عند الهيجاوي من امراء مصر وكنت صبيان وكان عنده ملاح مكسب سوح راسه على ان لنا فلت فله احدهم فلسا او صفعه فلما كان بعض الايام احذرت عنه فلا تسوا وسرعنا صفعه وقلت له لم تعرض ذلك والله لست انسى ان الله يرزقني من حسين ما رب ما المطيع فقلت انا اعطيك ان حسين ما رب ما المصفعة [illegible]

150

٣٥١

خمسين

وقلت وبلك انت تعطيني اموالك مصفقتك فقال لي والله علي ان يبشرني ان الملك الا من

فارس يا والله اعطيك فقلت وبالك ما تعطيني فقال انا املك الديار المصرية واكثر البلاد واعطيك

الذي طلبت فقلت له وبالك انت تكون انت تملك تلك الديار المصرية فقال نعم رايت النبي صلى الله عليه وسلم

في المنام وقال لي انت تملك الديار المصرية وتلبس التاج وقال النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا اسل وقال

فتبسمت وقلت ومن الصوفي اكذب وتطلب به الاحوال والارزاق انا انتي ازمان هو المحكم

في الدولة ثم ملك كل ما ذكرنا ودخل الى مصر واعطاني اربعين فارس كما قال وحكى الامير عز الدين

محمد بن ابي الهيجا ما معناه ان الامير سيف الدين بلغاق حدثه ان الامير بدر الدين بيلوت الا انا بلى

حكى له قال لما انا والملك المظفر قطز والملك الظاهر بيبرس في حال الصبي نسمع ما يلوث كمعيش

ذكرها وفي ذلك ما تعوذ انا بما يجي الي بمصطفى مصر فقال له قطز ابصر من يحكم مصر بالرمل وحسب

وقال له انت تملك مصر وتلبس التاج من بعده وقال له بيبرس ما تبصر من يحكم انا بمصر وحسب وقال له

وانت ايضا تملك مصر وغيرها فتواعدوا هو وبابه فعلت له وانا ايضا ابصر من يحكم بمصر وحسب

وقال وانت تحصل لك الامرة ما بين فارس فعطيتك هذا واسا الى الملك الظاهر ما تقول وقع الامر

كما قال ولم يحرم منه شي وهذا من عجيب الاتفاق لشجاعته ونقل عنه انه الموران يعطيهم

عندهم يحمدون على رايه وشجاعته وتدبيره وذاك جمعها بالحروب والحصارات وافتتاح الحصون

والاستيلا على الممالك وهو الذي افتتح معظم بلاد العجم والعراق وذاك هو الذي ملك الممالك التي بها

زكي الله فيما يشير به وكان اذا فتح حصنا سار جيش من جنده الناس الى الحصن الذي يليه فان

ملكه اعلن وتحولهم الرسوم عليهم في المال والمسير وان معهم الدولة مضى ايضا انهم فاذا

تيسر فتح الحصن الاخر فعل الملك الذي استكمل فتح سائر الحصون المقصودة وداب كثير سنوات

سبعين في تلك وهو مطعون دونه لطولها وكان من هيبتها مطاعا وكان شجاعا كثيرا ادرك

سلطان حد هولاكو وكان عنده ميل الى دين النصرانية وسائر الاديان عنده سوا فانك من يوم

عين جالوت الى ان قتل واسر وقتل وكان حمل الصوت وما لبث الى ان قتل الملك المظفر لشجاعته

هرب وكان من احد ولدا ايضا وهو واقف بين يديه فقال له انت تهرب فقال الا الى ما اهرب ابصره

في الجبل ما حصره بعسا لبس ويجلسها واسم على داره ابنه تحا وقال له الملك المظفر رطب

ما فعل اكرم كافة هذا كان يسمعه المتموه يعرفون الحموس وتحوي الحصون فلما كان

لم يطلوا بعد وبه الحمد المسال الى يركى من المال من فعل مخلص الدين الحمص العساكر ذاك

قال العوتر كان شابا اشقر وافر الحكمة ذكر ابن كان ابن كمو ... خوارزم شاه وانه كان ... في التقاضي بدمشق فقتل بالمصر ... عشر ...

قال الرمو كان شجاعا عند التتار عظيما لشجاعته ورايه وحكمته ودراسته وخبرته بالحروب والحصارات وكان شيخا مسنا كان ... قال ... وكان ...

[illegible]

كمال الدين محمود بن محمد الزاهدي الغزميني وعز منه روضات الجنان المولى العلامة نجم الدين ابو الرجاء الصاعد المشهور المعول عليه منها شرح القدوري والجامع في الحيض والرائض ورسالة الامة والمجتبى في الاصول والصفوة في الاصول وغيرها الروايات على العلامة رشيد الدين يوسف بن محمد التبليكي وبعده على علاء الدين سديد بن محمد

٣٠٢

151 الفضلاء المشهورين بمعرفة الادب والانساب وايام الناس اختصر ذيل الحيض في الانساب لابن الجلبي

وله ذيل المشتبه في النسب ايضا وفي جامع معيله ولما ورد العراق الشام في هذه السنة خرج رحمه

وحال الرجل الشاب لتعلم في بعض القرى الوعرة التي بالجبل فادركه منيته هنالك وقد سنو على الستين من

العمر ومن حسن يوحي وله من الشعر

بعالي وقد حط العذار لوجهه ~~~ لمن على رغب
كمثل هلال العيد لاح وقد دنا ~~~ الافق من ماه وحاب

ولد ايضا

تملك حين لقيت الحبيب على غصب ~~~ منزل يبعض
وقبل الجو ولم بلتثم وقلبه ~~~ وهو كالعرض
ومن بك في سحط محبنا ~~~ فلقد يلوذ اذا ما رضي

كمال بن خليل بن عبد الوهاب بن بدر المعروف بالشيخ محمد الاكال اصله من حلب من هلال ومولده

بنصر محاح فارح دمشق سنة بين ثمانين وكان رجلا صالحا كثير الاثار وحكايات من احد الاخر على ما كان

مشغوله وما سبقه احد الى ذلك ولا انتهى اني من بعده ولا اشك ابدا كان له حال وحج ما يصح له

وما يفتح من عليه نصرفه في وجه البر وينفقد المحابيس والارامل والمنقطعين وكان بعض الناس

ينكر على من يعامله بجعل المعاملة بجعل المعاملة فينسبه الى الجهود في فعله فاذا اتفق اجتماعه

به انفعل له انفعالا كليا ولا يستطيع الامتناع من اعطائه كلما يروم وكان مع هذا حسن الشكل

مليح العبارة حلو الكلمات وله قبول تام من سائر الناس محمد بن عبد الله بن ابي بكر القاضي الابار

المحدث المعروف بابن الابار وكان اماما عارفا عالما بانواع شتى من العلوم ولد ببلنسية من

الاندلس سنة خمس وتسعين وخمسمائة وتوفي بتونس في الحرم من هذه السنة

محمد بن غالب بن محمد بن موسى الانصاري الحافظ الكلم الدمشقي كان مليح الشكل حسن الخط

خبيرا بالشروط ولد ببلخ سنة سبعين وخمسمائة وتوفي بمصر في هذه السنة حمل الجامعة

ما ذكره مسنده بعامال سرمالدين عمر بن محمد اما امام الفارسي اسد لي نصير الدين لنفسه

في الملابس سلع دوا به وفي سكانه واحلل بنادبه
واستطعوا الي اذا غابت جمعهم بين الخيام فعذ دلعتهم
وانشرح هاملا اسواقي وصف شيخي وقل عليلا هواكم
ولم صب مسه وصب العلام بكم فد عودا فيه

البدر المراغي الخلاعي المعروف بالطويل قال ابن سامه كان يعلّم الذين بارذا للصلاة بوقي حانك الآن

٣٠٥

يا دين الكي مذ خونتم بعدكم على فني فربكم اقصى ما بينه
قد كاد بعض ربعكم مبينة لولا بذلك طيء اكلم يا ابه
قد مل عوان منه ربا رنده وملّه اهله بائسا وابيه
احسين سنونا الى الاسى ويطربني بوح الحمام سحرا بربائيه
ويعتريني اذا بات حمائم وجد يب اكسى رحل هلبيه
ان احلف المرء عن ابعاد ربعهم فاني بدموع العين ادويه
ربع بلد للعلى لنم توبنه ادخل يوما لوادبه بواديه
فهل يعيد لنا ايام قربهم وطيب عيش نقضي به مغانيه
اذا الزمان مواب والشباب معا وكل لهو ولهو
من التصابي علينا ظل مكتحل مثل سحل بسات حاليه
اوقاتنا بالا بالسول يعشعنا تعوق ايامنا لياليه
ايام انسي واحي بقربهم هيمات ما فات لي يلاقيه
وما انتفاعي بدهر طال عزنه ولستنا ابلغ منه ما ارتجيه

سنة تسع وخمسين وستمائة ابن اسمعيل وليس للمسلمين خليفة وصاحب مصر ودمشق وحلب
وبابلس والصبيبة الملك الظاهر علم الدين الحلبي وصاحب مصر والشام الظاهر بيبرس والمسول
على حلب واعمالها الامير حسام الدين لاجين الجوكندار العزيزي وهو نائب الظاهر وصاحب الموصل
الملك الصالح اسمعيل بن بدر الدين لؤلؤ وصاحب الكرك الملك الظاهر ... وصاحب ماردين الملك
السعيد نجم الدين ايلغازي بن ارتق وصاحب الروم ركن الدين قليج ارسلان بن السلطان غياث الدين
كيخسرو وابن علاء الدين السلجوقي واخوه عز الدين كيكاوس والبلاد بينهما مناصفة وصاحب
الكرك المغيث فتح الدين عمر بن العادل بن الكامل بن العادل بن ايوب وصاحب حماه الملك المنصور ناصر
الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين محمود وصاحب حمص وتدمر والرحبة الملك الاشرف مظفر الدين موسى
الملك المنصور ناصر الدين محمد بن سنقر والمستولي على حصون الاسماعيلية من اعمال حلب رضي الدين
ابو المعالي ركن الدين اسمعيل بن المستنصر الى المحرم رحل اهل حلب الى دمشق
التتار الذين كانوا كانوا بها ... واتهم البهم ... عشرين الف وضعفوا
العلا وعادوا على ... ما كمل الناس ... المحرم ... ليس التتار على حمص

معظم
صاحب الموصل
صاحب بلاد الروم
الملك المظفر ... ابن العبد
قال الدمي موسى بن ابراهيم

فكانوا في ستة الاف فارس فلما وصلوا حمص وجدوا عليها الامير حسام الدين الجوكندار العزيزي

العزيزي ومن معه والمنصور صاحب حماه والاشرف صاحب حمص في الف واربعمائة فارس فحملوا

التتار حملة رجل واحد فهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وذلك يوم الجمعة عند تربة خالد بن الوليد

[illegible] رحلوا عن حلب واخرجوا من بها من الرجال والنسا وقتلوا منهم مقتلة واما

الامير حسام الدين الجوكندار ونور الدين بن مجلي ومن معهم لما كشفوا عود التتار الى

حلب ساقوا على حماه وعبروا المرج ولم يعبروا دمشق وقصدوا العود الى مصر فانفق

الظاهر عليهم ولم يسلم المناشير والاخبار كتب ودمشق وعادوا بعدما استولى الظاهر

على دمشق [illegible] الامير علم الدين الحلبي ذلك الظاهر قد [illegible]

الامرا الذي بدمشق يستعلم اليه ويحثهم على ما بين الامير علم الدين والعصيان عليه فابوا

وخرجوا في دمشق ما بين [illegible] الامير علاء الدين البندقدار والامير بها الدين بغدي

فتبعهم علم الدين الحلبي [illegible] معه من الامرا والجند ودار بهم فهزموه ولجا الى القلعة فغلقها

دونهم وذلك يوم السبت حادي عشر صفر ثم خرج من القلعة ليلا الى بعلبك ومضى

فلقيهما ومعه مقدار عشرين نفر من مماليكه ودخل علاء الدين البندقدار دمشق واستولى

عليها وحكم فيها بنيابة الظاهر وجهز الى بعلبك لحصار علم الدين الحلبي بدر الدين بن رحال

التركماني [illegible] لما سلموا [illegible] واتفقوا على نزوله الى خدمة الظاهر على [illegible]

فخاف وخرج من القلعة [illegible] فلما [illegible] القلعة قدم له بغلة فحمل الجواد [illegible]

الحد ووصل الى دمشق وسار منها الى مصر ودخل على الظاهر ليلا فعانقه [illegible]

واعتذر واكرمه [illegible] خلع عليه ورسم له بخيل وبغال وجمال [illegible]

وعقد للوزارة من ربيع الاول وفوض السلطان امر الوزارة وتدبير الدولة الى الصاحب بها الدين

علي بن محمد المعروف بابن حنا وسلم الظاهر [illegible] الملك المغيث [illegible]

الظاهر على الامير بها الدين بغدي الاشرفي بدمشق وحمل الى مصر [illegible]

[illegible] الظاهر [illegible] الحمصي والامير حسام الدين لاجين العينتابي

عسكر [illegible] رحلوا [illegible] فلما وصلوا [illegible] الى [illegible] فرحلوا [illegible]

اوائل جمادى الاولى وفي عاشر جمادى الاولى [illegible] علاء الدين [illegible]

الامير [illegible] جمال الدين موسى بن يغمور [illegible] صارم الدين [illegible]

152

ولاية الظاهر وصول المستنصر بالله الى الظاهر ومبايعته وهو ابو القاسم احمد بن الظاهر بامر الله بن الناصر لدين الله وكان محبوسا ببغداد مع جماعة من بني العباس فلما ملك التتار بغداد

الطلقوهم فصار المستنصر الى عرب العراق واختلط بهم فلما ملك الظاهر وفد اليه مع جماعة من بني

مهارش فركب السلطان للقائه ومعه الوزير بهاء الدين وقاضي القضاة تاج الدين والشهود

والقراء والمؤذنون واليهود بالتوراة والنصارى بالانجيل ودخل من باب النصر بقلعة الجبل

وكان يوما مشهودا وجلس السلطان والخليفة بقلعة الجبل وحضر الوزير بهاء الدين والشيخ عز الدين

والقاضي تاج الدين والامراء والناس على طبقاتهم فشهد عند القاضي جماعة بصحة

ما سجل عليه بذلك وحكم به وبويع ونقش اسمه على السكة وخطب له وهو الثامن والثلاثون

من خلفاء بني العباس وكان ذلك في ثالث عشر رجب وأول من بايعه القاضي تاج الدين

ثم السلطان ثم الشيخ عز الدين بن عبد السلام ثم الامراء والاعيان على قدر منازلهم

ولقب المستنصر بالله وكان المستنصر هذا اسود اللون جسيما وسيما عالي الهمة شديد القوة عنده شجاعة واقدام وهو اخو المستنصر بالله ابي جعفر

منصور ولقب بلقبه وهذا لم يتفق لغيره من الخلفاء ان يلقب بلقب خليفة قبله من اهل

بيته وكان رحيله من مصر متوجها الى بغداد في رمضان فخرج السلطان والوزير ووجوه الدولة الى الكسوة ثم البس الخليفة السلطان الخلعة

السوداء والطوق وركب السلطان بالخلعة والطوق ودخل من باب النصر بقلعة القاهرة وقرئ تقليده وحمل الصاحب بهاء

الدين التقليد على راسه ... والامراء ...

الدين ... ثم ان السلطان جهز الخليفة الى بغداد ورتب له الطواشي بهاء الدين صندل الصالحي شرابيا

والامير سابق الدين ... والامير ... الدين ... والامير ...

ابن ... والامير ناصر الدين محمد بن صيرم خازندار والامير سيف الدين ...

الشمسي وفارس الدين ... دوادار والقاضي كمال الدين ... الدين ... وزيرا

... الدين محمد بن علي ... وعين له خزانة وسلاح ... وجعل له ... مملوكا ... وعشرين ... وعشرين ... وطبلخاناه و

... ومعه من العراق ... اقطاعات

امر المستنصر الذي بويع بمصر

المستنصر ببغداد

الصادر عن الدولة

الوارد ... عن

٣٠٦

قال أبو شامة وفي هذا الشهر يعني ربيع الأول هجم الفرنج وجرحوا أهل البلد ... مائة ... وقطان

والروم وسار ... وكذا لا ... فأخذ الخمر ... واسرى ... وجرحت ... وانتصاف النهار ... رجاله

بقلة الصباح ... والمسلمين ... ولم يقتل منهم سوى واحد واسر جماعة ... ولم

قال ... وفيها ... دمشق ... الدين لؤلؤ صاحب الموصل ... صاحب ... صاحب الموصل ... عسكرهم

... وأموالهم ... أهل البلاد ... على ... إلى مصر ... سلطانهم إلى

... في يوم الاثنين سابع المحرم ... الكلبية إلى بغداد ... على ... الكلبية ... أواخر الشهر ... مصر إلى

الأمير ... علاء الدين ... حلب ... السلطان إلى مصر ... ظاهر ... على العود

والكلبية إلى العراق ... صاحب الموصل فلما وصلوا ... صاحب الموصل ... رحل

... فلما ... وصل ... إلى ... عسكر ... العراق ... على

أكوان ... بعد ... العراق ... الأسار ... وقد

... العساكر ... بغداد ... وصلوا إلى قرب

... العين على العين ... الكلبية ... عسكر ... العربان ...

... العسكر ... بغداد ... معظم عسكر

الفرات ... الكلبية ... والعرب هربوا وأحاط ... عسكر الكلبية

مصرف المسلمين ... ناصر الدين ... وناصر الدين ... وبور ...

الدين ... الدين ... ومن ... الدين ... الدين

... الدين ... الكلبية ... وقتل ...

... وقتل ... البلاد ...

... الدين إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن ... العسقلاني

... الناصر ... وسبعين ... أخذ ... بالروم ... من بعض

للأشرف ... العادل ... وكان ... قبل ...

الأشرف ... بستين ... وبها ...

إلى ... على ما ... دمشق ... جانح ... العقاد

والأبيات ... والوقف ... المعظم ... عند

... الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز ... الملك

الظاهر ... بن صلاح الدين يوسف بن أيوب ولد ... رمضان سنة ...

... حلب ... والده ... وسبعين ... الأمير شمس الدين الكاتوني

الأمير ... الصاحب ... العادل ... أيوب ... الأمور من ...

والعفر ... الصاحب سنة أربعين وستمائة والسلطان الناصر ... رحمه الله

... سنة ... دمشق ... الشام

ذكر الكلبية إلى ... العقيد
... الكلبية إلى ... العرب ...
... الكلبية ... السلطان
... العرب ... الصلح
153
... دمشق ...
قال أبو شامة الناصر ...
... الأمير ...
... الدين ...
أبو شامة ...
... وصل
... رحمه الله

وكان ملكا جليلا جوادا سمحا حليما كثير الاحسان ... كثير العدل والعطا ... وملك الطرف صفد له الشام والبلاد الشرقية والطاهر صاحب الموصل وماردين وعظم شانه ولم يكن لاحد من الملوك ما كان له من التجمل كان يذبح في مطبخه كل يوم اربعمائة راس من الغنم غير الدجاج والاوز وفراخ الحمام والحلوى من الرز والاحبية مالا يحصى وكان ينزل مصلات السماط يبيعها على باب القلعة بدمشق الفراسين والطباخين وغيرهم باكثر من الاف ... وكان الروم يستعملون ابهات الطبخ في ... علا الدين بن نصر الله جا السلطان الى داره بجنينة ومعه جماعة من اصحابه ... في الوقت سماطا من الاطعمة العادية ومن انواع الدجاج المحشو بالسكر والحلويات ... ومالى الى وقت ... هذا كله في وقت واحد ... كل ... وربما ... ما صنعه ... واسما ... عند باب القلعة وعمل هذا ... وكان ... مطابخه كل يوم ... ولم ... وكان ... في ...

وكان حليما ... لا يرى المواخذة كثير العفو والصفح وكان ... جماعة ... العطا والعلما والفقرا والشعرا وغيرهم ... والطبل والزمر ... وكان ... ويوم ... وكان اذا ما ... واذا ... وكان ... هذا ... فلما كان في اثنا ... بلغ ... عساكره ... ... الملك الناصر ... في خدمة الملك المظفر صاحب مصر ... الملك الناصر فلما حضر ... امر ... ... وقتل ... الملك الطاهر ... اجمعين رحمهم الله تعالى وهو اخر ملوك بني ايوب وله نظم حسن فمن ذلك قوله

الا هل بعيد الله وصل الكواعب ... دموعي السواكب
كم ... حلية الشوق منذ ... دموعي ...
... اللواتي ... ولم ... وصاحب
... الصبر ... بعض ... ترابي ...
... اليوم ... ما ... هلا ... السحائب
... اليوم ... ولبناد ... من كل جانب
... طلته ... من الشمس ... الغياهب

قال الذهبي كان الملك الناصر المذكور حليما جوادا ... حسن الاخلاق محببا الى الرعية ... ...

رمتني بسهم من خانه سحرها فصار على الوجد صبا لا ريب

واصبح عن ابعد ما كنت ما الكا لدا الريب السحى يوسع صاحى

وسح اباصرول الساعد اتانى هواها قبل ان عرف الهوى فصادف قلبى خاليا فتمكنا وقال

مطرت على حبى لها والعفة ولا ابدا ان التى به الله معلنا

ولم يكل قلبى هواها بعد ما اقول انا قارعا فتمكنا وله مخمس

اتولع ووعنت على باب لعلع مطوقه ما نوحها من تفجع

وقد اضرمت فى العليا دار التوجع حمام غصن البان ان لست تدعى

فراق حبيب بان من غير مودع

فهلا ادبت الكسم من بعد عنا وكان للتى بالحزن ذاك العنا عنا

او وفا ان ذات الهوى مثل بينا فابن البكا والوجد والشوق والطنا

ولوعة مستهام مودع

الم تنظرى لى مهجر قد حرقت على حبه كانت بهم قد تعلقت

ولكن مقلد من بعدهم قد تفرقت للا الله لو رقت الهوى لم ترفقت

عيونك ان لم تسعديها بادمع

فوالله من بكر السوف عذطما وللمر قد ما ت ر دونه طما

ايا ابنا ابك قد تعنت على الكا حزنى وفنون الوجد عنى فانما

بدمعى يروى بان سفح طوبلع وله يتشوق الى حلب

بساحلب الشهباء فى كل ليلة سحا ير غيث نورها ليس يقلع

فتلك ربوعى لا العقيق ولا الحمى وتلك ديارى لا زرود ولعلع وقال

فوالله لو قطعت قلبى باسفا وجرعتنى كاسات دمعى دما صرفا

لما زادنى الا هوى ومحبه ولا اخذت روحى بسواك الها الفا وله

البدر كيف للغروب ومنحى لعراق مشبهه اسى نتقطع

والشهب مزجاة المعاشر شغوبهم والصبح رحلناه نتطلع

وله اسعار لسوه امضاها على هذا معه فهابه وان كان يسمو بان له مهو من مثله فى غايه الكسر

وسى دار بان العراديس مثل مسرى غايه الكسر وموعلتها اوجاما حليله وكنبا دسنر

ابن عميد سيل ... الهروي شاعر زمانه بالاندلس ... الى ... ذكر ... انه ثلم
بالرهجي احتاج به جاء عنه وذكر انه مدح الملك الناصر صلاح الدين ... بقصيدة بارعة بالرماحي لم ... فيقول
... والعجلة ... صلاح ... ان شا الله

٣٠٩

وبنى طاهر بن يوسف عند المدرسة الموكلية جانبا عظيما ليصل الى خبله وهو اليوم دار الطعم
وبنى بالصلحية رباطا وتربة وغير ذلك وهي من اعظم عمل علمها من الاموال ما لا يحصى وانشد
لعمارة بن الرهام الاصبهاني ... وبرد حار ... ونبا بيكما الغلمر مسير ... على مشق
والعطر وكان يظن انه يدفن بها وقدم على ... رسل الموفق ... فقسم ... وفصل له انه
بناها للدفن بها فقال ما دام هولا الحلفه ما ... يدفن ... فقال الله ان ...
بلاد ... وكان الملك الناصر لما وصل الى هولا الروم واحسن
السرور علمه بعوده الى بلاده فلما بلغ ... وقيل ... عصا ... وامر بعمله
ومن ... الملك ... هولا ... الكرامة لم اربع سنين ... متقاربة
في اربع زوايا ... بين ... كتاب العلاقة الى وسط تلك الترتيبة
ثم امر ان يربط باطراف الملك الناصر اربع حبال ويربط كل حبل الى الحبل المتصل باخر السنين
الاربع ويربط لكل ... لحبل الذي هو الاربع حبال ... الا ... الى اماكنها
ويقطع الناصر قطعا وقيل بالسيف وكان ... بيان ... وخمس ... على
ربع الاخر سبع وخمسين وبناه ... واحد ... منهم ... بن ... الملك
وسال ... ان شا الله تعالى بقوله

رمت الكطوب فاقصدتك نبالها والارض ... زلزالها
آانا المظفر يوسف بن محمد لا ... لك الحوادث بالها
خذلتك اسرتك ... للنائبات وقد وقفت ... حبالها
تركوك ... داهلا ... العاصمات رجالها
... الكريم ... كل ... عيالها
ومعوثر في ... ما ... مثل ... بالها
بردت ولم تك ابردت من قبلها ... والجير ... حالها ، ومنها
لم ... الامر ... بعدما ... حبالها
عظم المصاب ... ما ... لها وحاسد ... لها
آانا المظفر يوسف بن محمد ... حبالها
ان الملوك اذا كان ... معا لها ... لها

المرء المعلم ... خطيب ...
اكان ... البوصيري ... عبد الله ...
... محمد ... شبيد ...
... ولكن ...
عن ... المحلي
الاصول النفيسة ... ختم
به بمعرفه لها ... بالمغرب
... جادى ... شوبك
... شاب

قال ابو شامة ومن شعر صعوبه جمال الدين محمد بن الناصح علي بن ربيع بن اتكين
وكان هو وابنه واخوه من عبيد السلطان وينولون المنبر السوديه ولاد علمانه يتكسل

٣١٠

155

اني لانسب المراثي طامعا ببقا نفسك بالحياة امالها

دما حب صفيون حم

الامير مظفر الدين عثمان بن ناصر الدين منكورس توفي ببلد صهيون ودفن بقلعتها عند

وكان حلا رمانا سايسا مهيبا م

والده وكان عمره نيف على تسعين سنه وخلف من الاموال ما لا يحصى وتولى مكانه ولده محمد

كمال الدين اسمعيل بن عمر بن نصر الحموي كان فقيها عالما فاضلا وله نظم حسن فمنه

قوله اما والله لو شققت قلوب ليعلم ما بها من فرط حب

لارضاك الذي لك في فوادي وارضاني رضاك بشق قلبي

نور الدوله علي بن يوسف بن ابي المكارم الانصاري المصري العطار كان فاضلا اديبا

وشاعرا مجيدا وله نظم حسن منه لغز في عود الزبيب

اذا استولى على جسمي ما نسيت في الصبا

ونكاد ان بلا سمع له حسن بلا قلب

القاضي تاج الدين محمد بن صالح بن محمد بن علي التنوخي الفقيه الشافعي ينعو الاسلوبه

وكان يتولى قضاها وكان فاضلا اديبا ومن نظمه

سلام على ذاك المغرم فانه مغرم سرور وهو روحي وراحتي

فان شيع الايام منه نشط اليه فعدا وتنسيه ما مواعيني ومنه

اصبح من اسعد البرايا من بعد الله والقناعة من بلغه من كفاف عيش وخلعه العلم كل ساعه

طلق دنياه ثلثا بلا رجوع ولا شفاعه واذكر من يوان يلي جسري مع صادق السماعه

ومنه امول الذي يلوم على انقطاعي وانيا ذي ملازمة الزوايا

الموت كذا لي جاه وقد جاوزت معترك المنايا

الشيخ الامام العلامة محي الدين الطاهر بن محمد بن علي الحربي باكرين العربيه كان فاضلا اديبا

لبيبا وله ثروة ومكانة في الدوله وله نظم حسن من ذلك قوله

امستدلم نظري على ملا ازمعتم حسنا الى ان تعدموا

ودعوا امانى من ليس يملك ان يرى غير الرضا والسهل احسن منكم وله

وحيا من احسن الدحيا اسعى الى من اتصال لساني

ومنه ما ساموا كطاب حتى يعلكم الا على حسن من الوان

دابا الحاسر على بحرها مدو سطر بالا با ملا الكمس

با مونه صعرا فوصبون واسطه للشمس

سنة ستين وستمائة فيها [illegible] والملوك على حالهم وفيها استولى الظاهر على دمشق

وبعلبك والصبيبة وحلب وأعمالها فيها وصل إلى القاهرة الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس

أحمد بن الأمير أبي علي بن الأمير علي بن الأمير أبي بكر بن الإمام المسترشد بالله بن المستظهر

فأنزله الظاهر بقلعة الجبل وأنزل بالبرج الكبير داخل القلعة ورتب له ما يحتاج إليه

ووصل معه ولده وعزل السلطان جمال الدين موسى اليغموري الأستادار [illegible] بالأمير عز الدين

أيدمر السعدي واستناب علاء الدين أيدكين البندقداري على حلب وسير السلطان الأمير

عز الدين الدمياطي والأمير علاء الدين الركني إلى دمشق مقبضا على الأمير علاء الدين طيبرس

الوزيري وحمل إلى القاهرة وباشر الركني النيابة بدمشق إلى أن قدم جمال الدين آقوش

النجيبي متوليا وفي ذي القعدة رسم السلطان لتاج الدين أن يستنيب في المذاهب الثلاثة

فاستناب صدر الدين سليمان الحنفي والشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ عماد الدين الحنبلي

وشرف الدين عمر السبكي المالكي وفيها اشتد الغلاء بالشام فأبيع الرطل اللحم بستة

دراهم وبيعت الغرارة القمح بأربعمائة وخمسين درهما والشعير بمائتين وخمسين ورطل

الخبز بنصف درهم واشتد الغلاء [illegible] الأيام ومات خلق كثير من الجوع [illegible]

وقدم جمال الدين موسى اليغموري الصالحي إلى دمشق نائب سلطنتها وولي عز الدين بن وداعة

الوزارة ونظر الدواوين الصدر شمس الدين بن علاق وفيها [illegible] إلى عسكر

الشام نوبة إلى أنطاكية فأقاموا عليها [illegible] ورجعوا [illegible] بعجيبة وهي أنهم نزلوا

على [illegible] بين دمشق وحمص فاصطادوا حمر وحش [illegible]

[illegible] فلما [illegible] النضج [illegible] الرأس [illegible] على أذنه

[illegible] الوسم ظاهرا [illegible] الأذن

وموضع الوسم أسود [illegible]

[illegible] والله أعلم بذلك

وفيها بويع الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين أحمد بن الإمام الظاهر بن الإمام الناصر

العباسي [illegible] الصالح عماد الدين بن الناصر [illegible] الدين [illegible]

[illegible] بدمشق وكان قد تحول من الشام إلى مصر [illegible] الخليفة

[illegible] الشيخ [illegible] الدين [illegible] بن محمد بن أحمد بن ركاب العزيزي

٣١٢

الاربلي الصوفي ولد سنة ... وستمائة بعد سنة ٦٠ ... واقام باربل مدة
معروفا بان يعوا عليه الناس علوم الاوايل وكان يتردد اليه اهل الملل جميعا مسلمها
ومسلكا عمار النسر والسعد والسعود والسار والصابي وغيرهم وكان ذكيا
مصيبا لسن الحاضر والعبارة اديبا فاضلا في ساير العلوم وله رعونة زايدة في كل
فن وكان للملك الناصر يلزمه وله عليه راتب جليل ونسعا عنه عنه معقوله لا يرد يدي
بالمسمى او اخر ربيع الاخر وله نظم حسن فمن قوله

156

وهذي بيننا سنه ما عهدته من الكرى ونعينه احواله وتنكرا
وسلوت حتى لو سرى لي كوكم طيف لما حياه طيفي في الكرا

ولد
هذا الوجود مكدر فاسعي الى اصفا وجود والطف معنى العلى الذي لست اهل السعود
فوت الرحيل اليوم صبيحه مراسمهم عمر البعيد فاذا رحلت اليوم صرت الى اليوم الوعيد

وله ايضا
نومي واشيتا مليل مراي فيم لسعي بيننا بالنباعد
فما نعته حتى اكد نا بعاتقا فلما اتانا ما ارى غير واحد

نبه الان الصاحب كمال الدين بن العديم لما سمع هذين البيتين ما امسك مسلم اعجمي وللعرب

الصبرايضا
من للت لوان العلا يبعد وافرطت في الشكوى لو ان الاسمع
وامسى حصوني للحبيب يحيي وهل باحمى في اكباد احضع
ومن كيف الى كيل مولع وان تعضى والعطيعه مولع
تصلك مني اكب والوصل كله ومنك تصدى الهجر والعجر
فوادي مما لي من السوف فارغ وقلبي ملان من الكرب موجع
وودي وصبري في هواك كالمما فوجري معم واصطباري مطمع
وقد لست لا رضى بوصل عابه وقد عدت ما لي في سالك مطمع
وكاين فالت لا ترابنا با قوم ما الى هذا الصبر
هل بعثت العيش ما الامر بجهل والدمع بعيني جرى
اذ ما نظرت لا ترى شخصا فانما هو مثلنا الصبر
ونسا وحمل ما راق الوسن بعولك الطرف ولا سرى علم
ايما النعم الذي استغنى والذي استحسنته عين الحسن

من حوادث سنة اسمعيل من تاريخ الذهبي وفيها ولي نيابة دمشق ونظر الخاص والماحوز الامير ... مجاز الحراني وكان بها السرايا
الروم اهل الاسواق بالصلاة وكانوا علقوا ومع جامعهم الاله الاسنه امير ... علي المعتصم ... وفيها حاصر التتار الموصل
ارض ... ماردين ونصبوا عليها المجانيق وضايقوها ولم يكن بها سلاح ولا ... ملا السعيد واسمه الملك
الصالح بالموصل بعد رحيله ... الى ... السادة الى العروب ... وصل اليهم الطلب الرومي الحافظي ... الى الملك
طالب ... العدد ... عسكر الالف والموصلي ... النزال والعرب ... لقتالهم ... الى ...
قلبسوس ... اصحابه والتركمان ... واسر ... اصحابه ... ووصل ... الى الشرق ... الروم
معه ... والدبادب الصريه وحاد ... [illegible]
رجعوا الى ... بطلبه ... الى الملك
وكان الملك الظاهر ... الى مصر
فاعطاه السلطان امرته ... وخلع عليه
واما التتار فانهم ... الاسرى ... وحاصروا
الموصل ... يوم ... البرج
واسر ... طلبوا والد الملك
الصالح فاخرجه اليهم ثم حلوا ايام ...
... الوصل ... الاداب ...
فاشاروا عليه بالخروج ... لا محالة
... الخروج ... اليهم ...
... الناس ... الموصل ...
اليهم ... الموصل بالامان
فاطلق الناس ... السور
... البلد ... الى
اوائل رمضان ووسطوا ... الولد
الملك الصالح ... الجسر
ثم رحلوا ... الصالح ...
الطريق واما ... المجاهد
ثم اتى الملك الظاهر ... وان ما ...

ودليل الصوفي ان ... في الهوى لا ... البدل
ويسوء الاهي ملامي ... من تعوذ بسلك ... في
بعثه روحي ... ساعري وصاحبه يا طلبي ...
ويجيء في الهوى من جا ... السوق ... وطني
ايها العالم ... في العلم ...
ما درى الناس ... فيقولوا ...
عبر ... وسوي دمعي ... من
كلما العشاق ... من ... الثني
وما سوى ... بين في الهوى ... لي ... ادب
فيما بطلبه ... ويسود ... وضيابه
ما ان ... ودا ... او ... رعنا ... به
... ان اقضي ... كلو لغابه

ولم ايضا

ثم يا ... الى الابريق ... الملك ... وانشرح
وعن ... الكاس مطرحا وانت يا صاح صاح غير مطرح

وله موالیا

ان ... ما ليس ... في ...

لو كان لي الصبر من الابصار	ما كان عليك ...
ما حرك يا اسمر لو ... لنا	... من ...
لو ... على ...	ما ... الشر
... السمع ...	ما لي ... السمر

وله

قال الذهبي رحمه الله ... كان بصيرا بالعربية ... في ... الشعر ... والذهب ... وله ... عقيله ونزل الطلاح ... وله ايضا ... كان ... الدين ... المحاضرة

وله ايضا

باقي ايامه ... واما ... الرجل ... لا يعتني بالاخلاق ... بالقول ... مع ...
صاحب ... فاحل ... بطلوع ... ذلك ... للمركان ... من
وضايقوا ... الاسكندرية ... العز الامير عز الدين ... الارجنة ... ومعاهد
... العيون ... ان ... اهل ... الحال ... التي ...
... ان يعمل ... واخذ ... الوضع ...
ليس ... بالتحرير ... ومائتين ... لما ... فيما ... واذا ... الروح ...
بالسيف ... احمد ... ما قد ... الروح ... ثم قال ... ولما اراد المفارقة ... ما قال
هذا ... المسلمين ... عسكر ... الاسكري ... طائفة ... على ...
بلاد الاسكري ... العلويين ... الى الملك ... الكلدي
هذا ... وان ... الرسل الى الملك الظاهر بالموادة ... الحلو ... على حرب ... الا
ثم ... السادة ... ادام
... الاسلام

محمد بن ابراهيم الفقيه شمس الدين المعروف بالملوكي الشافعي والد الملك بدر الدين يوسف سبط بنت ابن البن كان فاضلاً
الشافعي مدرس بالحلاوية وكان يصحب الأمير شمس الدين الراس ابي علي ورتب امير سامه بأمر الملك
الظاهر

٢١٤

157

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير صدق الله العظيم وكذب ابن سينا ثم حجب دوحروكان
هذا آخر كلامه رحمه الله تعالى كمال الدين الخضر بن الحلو بن احمد الكردي ماضي المغيث كان
الملك المعز مقربه وادناه في زمن سلطنته فعلق به حب الرياسة وكان يحسن اعلام وعوج
وقلة فكر في العواقب فصنع دانا وجعل كتاب مضمه ورقه لطيفة فيها اسماء جماعة ممن
مضى ذكرهم وان عندهم ودائع لبعض الناس المغاربة واظهر ان ذلك الخاتم كان لبعض الناس الغا
وانه دخل بذلك الورقة فيه يدل بما له عند الناس من الودائع ورام بذلك التقرب الى السلطان
وصيرا وليل الا قوام لاجل مقربته بينه وبينهم واظهر ذلك الخاتم وحرك في ذلك الخطوب اجرها
الى انفضح امره واهين وصفع فقال بعض الادبا

ما وفق الخالدي في امعاله كلا ولا سدد في اقواله
تقول من ابصر بصك بادنا على ماذا رمي امثاله
من كان مطلوبا على جبينه فعلك لا بل خاني في وداليه

ثم حبس وكان الحبس شخص يدعي انه ولد الامير العريب من ولد الامام الناصر فلما اعتقل
الخالدي جمعهما الحبس بحمل الخالدي معه على ان يسعى له في الخلافة ويكون الخالدي وزيره
واتفق موت العامي في السجن وخرج الخالدي يوسع في ابنام الملام لابنه ويكون شفيعا له مع
جماعة من الاعيان وكتب اليهم وكتب بوايع ومناشير واكثر يسود لاستعاد الدولة حتى اكبر الملك
الظاهر وكان وزير الصاحب بهاء الدين ومؤصر تاج الدين واشد الناس عداوة للخالدي
كرانه وتوثيقه على تحصيل التحريض علم وسوء ظن والبواعث والبنود معلقة في رقبته
عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن ابي القسم بن الحسن بن محمد بن المهذب السلمي
الدمشقي الشافعي الامام العلامة شيخ الاسلام ولد سنة سبع او ثمان وسبعين
وخمسمائة ودرس بعدة مدارس بالشام ومصر وافتى سنين متطاولة وكانت الفتاوى
تاتيه من الاقطار وصنف التصانيف المفيدة النافعة وولي الحكم بمصر والوجه القبلي مع الخطابة
كما معمار العسعو وكان يتولى خطابة جامع دمشق وكان علم عصره في العلم جامعا
لفنون متعددة عارفا بالاصول والفروع والعربية توفي عاشر جمادى الاولى ودفن سنة
المعظم وبمكة الملك الظاهر لسعد جنازته وكذلك سائر ارباب الدولة والخيل والعوام وسمعته
تعرى الاطباب ذكره تاج الدين عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الله الدمشقي المعروف

المعروف الزهد والورع والامر بالمعروف
عن المنكر والصلابة في الدين
قال الشيخ قطب الدين وكان
شديد فيه حسن محاضرة بالنوادر
والاشعار ويحضر السماع ويرقص
ويتواجد
العبر

بابن عساكر سمع الكثير بالشام ومصر وغيرهما وولي مشيخة دار الحديث النورية وله ابن مشهور بيسير

احدى وستين وستمائة وتوفي بها ودفن بالجوف ٦ الصاحب كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله

ابن محمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم الكاتب المجيد وله كتب العنبر

الاولى الحر بنسرين وتماس وستمائة كان اماما عالما متقنا في العلوم جامعا لما لحد

الرؤسا المشهورين والعلما المذكورين يرسل الى الخلفاء والملوك من السن وكان له الوجاهة

العظيمة والحرمة الوافرة عند الخلفاء والملوك ويكرم وهو صحح للالسير الواضح ليس اكتب بحسن الملتقا

والسير لسيما بر الناسخ ما هو منطوي عليه من الديانة الوافرة والتحري في اقواله وافعاله واما

خطه في غاية الحسن والجودة باع الناسخ منه شيئا على انه خط ابن البواب الكاتب المشهور

وكان له معرفة بالحديث والتاريخ وايام الناس وجمع كتب تاريخا لحلب الحسن فيه ما شا ومات

ولعض مسوده لم يبيضه ولو تم تبيضه كان النوى اربعين مجلدا وكان حسن الظن

بالفقرا والصالحين كثير البر لهم والاحسان اليهم توفي عشرين جمادى الاولى بظاهر مصر

ودفن من بعده بسفح المقطم وكان قد وصل في بعض سفراته الى مصر محل المرالسبع ابن مسو

المكبولي ديوان بسوه ليطالعه فصحح وطالعه وكتب على لعيبه

ولست اطن النوك كيف اعتنى لهم ان ينتسب بالسحر منها واحسان

الى ان اتاني زيد بح فريبهم قواطع السحر الحلال وديوان

ما يبعثان السحر احمر ولم يعرلهم هارون وسحبان

ولد في ملح يعود احمر اسمه صالح

يا قمرا نا بها على البدر ومن رضاه رضا محبيه

الله في امر صالح حيا اخمينة لم عرب بعدابه

ولم ولسبه الى بعض اصحابه

احذر من ابن العم فهو مصحف ومن العريب فانما هو احوف

مالغا من فرعنا الاحافرا والراي منه رديء لمفصل كطف

والبا باس دائما مرحين والبا بعض منه لا يكتنف

ولم ابيات

ما قيل لصحبي التراهر بينها الى بابنا العقيعر اعرف

مواكبا من ربعه وهو طاهر حلال ومداصي على مكرما

لعو الكرللى ابن الكرطعه ولا لنه مع الى لمراد فهما

قال الذهبي الصاحب العلامه كمال الدين ابو القاسم بن العديم رئيس النفوس الحلبي الحنفي

سمع من ابن طبرزد والكندي وحلق وكان من كبار الملك عديم النظير فضلا ونبلا

ورايا وخبرا وذكاء وبها وكتابة بليغة درس وافتى وصنف وسمع بالحجاز

تحوا من عشر مجلدا وذكر حشم ابا بن النقا على السبق وقد بات

في سلطنة دمشق وعلم عن الملك الناصر

والذي ايضا

وله ايضا

سالوم نفسي الصبح عن كل من جنا علي واعفوا عفة وتكرما

واحمل مالي دون عرضي وما به ولو لم تعايد ذاك غيري كدرهما

واسلكوا اثار الالى ليسموا العلى وجاروا خلال المجد ممن تقدما

اولئك قومي المعروف دون الذي بنو عامر واسلافهم ان تعلما

اذا ما دعوا عند النوائب اذ دعا انا ردوا الملسوع الخطب ما كان اظلما

وان جلسوا في مجلس الحكم خلتهم بدور ظلام والكلا نوركما

وان لم يرقوا منبرا الخطابة فاصبح يوما يوكظ بكما

وان اخذوا اقلامهم لكتابة فما احسن من وشي الطروس منمنما

باموالهم قد وضح الدين واغنتك يا دحامهم علم السير مكرما

دعائم كلموا السماء ان عرفت وبدر قطر المكارم اقوم السما

وقايلة يا ابن الحداد الى متى كود باكوي تستضحع مغرما

فقلت لها غني اليك فانني رايت خيار الناس ردا مغرما

وسمع ما بلا تعول وسمع ما بلا تعول يا مرا الليل لمن يسمعي يسمو عليه الى مليك نعا هجوعي

متشابه فيك من حبيبي تسيل الدمع بالنجيع

يشبه حبه جلنار في غصن شاهق فسيح

تملك القلب وهو بعض فلم يرى الرق في الكسيح

فلا سرق الحب في فدا بيس الناس من دموعي

مخلرسلى رونق وكلما فزد موعي

ما لما كتمته جفني والنار مافلا دون طلوعي

انظر الى الروض كلي قد زخرفته يد الربيع

كملتقات النار وجها كاله للغنى المطبع

تشهد ان الا الرتيع شهادة العود الكسيح

وله للرطلمة مال رحطر

يا من له همم تسموا الى الرتب ونعمة في بلاغ الخط والادب

اسهرت ليلك في كونيا ادرفه وفي نهارك لا انصبوا الى لعب

طلبت من مثالا تستعين به على احال ما تبغيه في الكتب

ولم احر منه ما جاء ولنه بيننا اذ لبينا اهلا لنيل النجح والطلب

ومثال كحظ الزهر الروض باكره طل السحاب وسقته اعين السحب

يبدي لنا غرس بعرادبه ثم يناه في الكاس موثوب الى حلب

او لانه تسعة توزي لروبتها وحسن منظرها بالنجم الشهب

ودار المولود مع علو مرتبته متواضعا لبيبا حسن المحاضرة ولما ارسله الناصر الى الخليفة

خرج الموكب الى لقائه فلما وصل الى باب النوبي على عادة الرسل في تقبيل العتبة اخرج له سجادة

وبسطت وامر بالصلاة ركعتين زيادة في اكرامه وعلو المنزلة ثم قيل له كي يعظم الرسل

لا دار رسليها وان يعظم ارسل الاجله ولما سافر الناصر الى بركة زيزا حمله باسم اللطيف

عمر وسلم في ماء رضوان يعلو ومسو بحل السماط فيما فادا فرغ فعل بسبع ولا حرج

من العلو رحمه الله تعالى ابن الصلاح الاديب محي الدين يوسف بن يوسف بن يوسف بن يوسف

ابن سلامة بن ابرهيم ابو المحاسن الهاشمي العباسي الموصلي المعروف بابن زيلاق ولد سنة بضع وسبعين

بالموصل وقتله التتار حين ملكوا الموصل في شهر شعبان ودار بشاعرا مجيدا حسن المعاني

ومن شعره يغني لنا من شكر معلنك الروسا سبحان اذ يرد الكعوس بالغ الكعبا

وابرز وجها احمد البدر طالعا ومست بجلعم الهيف الغضا

والصرحي حسن حصله ما حلا لحاه للفرائد من ودينه المعنا

دللنا احالك البلدين جال نحو بنا وسبا اذ بنا بجما سبنا

اسبتوا ان اطلقت بالحو عيني فان بعلي يتابع سكنا

وانكحي بالبيض والسمر والهوى بعين عز العاسر الضرب والطعنا

وما السنون الا ان ازور ك معلنا ولا مصر حوما ولا طالبا اذنا

والعالك الا احسن العيون فانني ولو سعفنا اسر الشرك للا المغنا

الى الامضى نهاري نعلكم اسفا وطول ليلي في حزن وتعذيب

ابعين تريح وقلب حشوه دفوف في نراي يوسفا في حزن يعقوب

بها الناس حبيبه لو نظن في ليل دمسيه الغسق

احور كلي الرحي نبسمه اسر كلوا بلك النهر

حسن يحكي هلال الشباب ما دعوا بالركبان وردي بلحظه النصر

قال الوصي الشاعر المشهور الاجل الكاتب

ورسم

وله

قال ابو شامة ... في جمادى الأولى توفي ... عبد الله الحنبلي وفي السادس والعشرين من جمادى
الأولى توفي التاج عبد الرحمن بن عبد الباقي بن الخضر ... المعروف بابن ... وكان احد شهود باب الجامع
ودمشق ... [illegible] ... الدولة الحاكم ...
... الجمال العلبي ... [illegible] ... على النقض والان ...
... [illegible] ... اما ما ظاهر بان

ولا ... مثله بات ... عنه يعتذرُ
... الحسن ... عليه والبصرُ
بصرها ... المغرب حسني ويغور ... حصرُ
وما ... إذا خطرت هان علينا ... الخطرُ
... لحظ جانٍ ... بكل معنى الحسن مشتهرُ
... بدر ... شرق جار عليه ... والارقُ
ومهجة لم تزل ... منها ... كالشرقُ
يا ... اصبى ... تسلب البابنا وتسترقُ
... للورى ... على ... النفوس ...
طرف كحيل ... ثغر ... ومبسم ...
... على ... كالعصر ... الورقُ
حسن ... على هواه وكان ...
راوه ... ما وجدوا ... ولا ...
فالتزموا ... الى ما خلفوا
هم ... فاختلفوا ... واختلفوا
سعوا ... فلا اجمعوا على وصال يوماً ولا افترقوا
من كسا وجنتيك ... الكسن ...
واطلع الصبح من جبينك ... بصدق ...
لا تنثني ... الى الوشاة ...
انت كالبدر ... الطرف

وقال ايضا

ما كنت ... صدقوا
لم ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... كرم
وان كنتم ... لم

الواحد ... [illegible]
... [illegible]
وفي ... [illegible] ... الحريري
... [illegible]
وقال الجدال والخلاف اصطلاح الناس
وفي السادس والعشرين من جمادى الآخرة توفي صاحب
ناصر الدين محمد بن داود ... الصالحي ...
... الصغير ... وكان رحمه
صالحا عالما ... للطلبة ...
... سماع الحديث ... [illegible]
... [illegible]
الطاف وانورها واصحها
وفي ... محمد بن عمر ... [illegible]
... وكان ... [illegible]
والحديث ... [illegible]

٣١٩

اشتغالكم دهري ونكطي بوصلكم دعي هوى من لوه اكب محدم
ومالنت من احاف انتعامه ولكنما الا ابراد يعلي وكسر
السار الحزان ما كان بيننا بالي يستن الماسي وينعم
وانا لهوبا التبر لم نكن نضر مما كنتني ولا نتسوم
انستم الى الوانس ما محب وتسنية وحسوا كريا لسن يعلم
ولولا التحي لم يونوي الد ومن ذا الذي من قولى وانسيه يسلم

من تو — يريك قوام السمهري قوامها وكلوا عليك الشمس ابتسامها
وبعثتنا منها تعون تضل لو احطها الا بطيس سهامها
وليلة اعطينا المنى من وصالها وعمري لا تمري الينا سلامها
يوقرنا را دفها وحليها وحرنها فاين عنا ظلامها
وطاف بكاسات الرحيق كانما تغضى للبدر السمي حاثمها
اذا ما ظللنا في غياهب ينبرها هدا الى صبح الوام ابتسامها
سالكما اي الثلاث دررها ام تبسمها ام عقدها ام كلامها
واي الثلاث المسكرات يسلبني اريقها ام كاسها ام مدامها

وله — فداوك ما تعلي عليك وبارك حسن وجوى دخيل
يغنى العذول وفي غرام كذلك مطاوله العذول
اما وابيك ما للصبر وحد جميل في هوى وحد جميل
اذا طلب الوفا عزيم عن احبل على يسلو مسكين بل
ولم ولكن [illegible] جلت به ادرك خطب جليل
ومعتدل اللحاظ ان البحا في صحيح انسانه الطرف العليل
كغصن البان يعطفه شمال اذا ما الشمس نادى سهول

وله وقد سال اربيط [illegible]
دار عدان المسلي لام وفاه [illegible] صاد وطي سعي [illegible]
فقال — وليلة اذ كنت منها [illegible] وكنح النوم [illegible]
طورا اعانقه طورا وارنه اسكوا اليه ما بي وهو يبتسم

ومن ما من ذلك الحمر نور الامر سـ الرسلمان الوردنا سوا در طلبوا الحبذر
بر مسنو لاساس ارحب ا وطالبون ان نصـ حينا كمر العمل والصلاح
ذلك اننا سامر

٣٢٩

160

خبر ا اعار عن بدر طلعته ومورد جنه من ليالي بسعد الظلم
معلون بوم للوصى مما سنه علمتني بلوبل النوم النمر
ا ن يسرق النوم رحبني ملاحب اللام والصاد منه عارض وفم
ولو علمت بوا والصدغ ثم به للقلب وصل وبالنثنيتا النمم
رادعلى بها الدين زهير بقوله واو الصدغ رحمهما الله تعالى تسـ احـلك وسبعين وستمائة
استعمله لبس للباس حلمهم وصاحب مصالح الوزارة الظاهر بيبرس والملوك على حالهم وثار
دمشق جمال الدين اقوش النجيبي وما صبها ابن خلكان مما تقدم الكلام ناصر الله ملك
ذكر وصوله الى القاهرة واحواله ملعقد الجبل في السنة الخالية فلما كان يوم الخميس تاسع المحرم
نصل السلطان بالايوان بالقلعة وحضر الصاحب بها الدين بن حنا والقاضي تاج الدين
ابن بنت الاعز واعيان الامرا المتاخنه فعرى نسبه على القاضي وسمعه به فلما ثبت عنده
بل مبايعته ثم بايعه السلطان ثم الصاحب ثم الامرا ثم الاعيان على طبقاتهم وخطب له
العز على المنابر وهو ابو العباس احمد بن الامير ابي علي بن ابي بكر بن الامام المسترشد
ابن المستظهر العباسي وهو الناسخ والثلاثون من خلفاء بني العباس ومنها توجه الظاهر الى
الشام فلما وصل الى غزة ورد عليه والد الملك المغيث صاحب الكرك يسا نحو في ولده ما قبل
عليهما والرهما واذن لهما في العود معاذه ثم رحل الى الطور وقلت الاسعار وكثر العسكر ...
عطيه والظاهر يرسل الى صاحب الكرك المغيث وهو يتسوف دونا من القبض عليه لانه
وصل اليه كتب من امرا ثم نوامح الظاهر كذا وعن الوصول اليه ويعرفونه انه عازم على مسكه
وقبض عليهما وسيرهما الى الظاهر وسير اليه الكتاب ان انا امر نجم بذلك لا كفى ما نعمل
رالكرك حاميا ولما وصل ركب الظاهر لتلقيه فاراد ان يترجل فمنعه الظاهر وسايره الى باب
الدهليز ودخل الملك الظاهر وعلى بالمغيث الدركاه واشفق عليه وبعث به الى مصر صحبة الامير
شمس الدين اقسنقر الفارقاني وكان اخر العهد به ولما قبض عليه ظهر رو جي بعض الامرا
فاحضر الظاهر الامرا لراهيه ما حضر الظاهر الامرا والاشرف صاحب حمص وكان قد ورد اليه وكاتبوه
عليه والقاضي والشهود وكان قد استدعاه والشهود ونسل البرنج واخرج اليهم الملك
المغيث اليه كتبه على قصد البلاد واجوبه المغيث اليهم مسها ما يتضمنه نسله هو الا لرمر
نوى ودخسه ويقول قد اعطيتك وبيضك الذي وتوفي ما اشرت به وطلب ... الف
وخطب له ... خطبة اخرى ... الناس ... دخل ابي ... العباس ...

فيها خرج الفرنسيس ملك الفرنج جموعا عظيمة وعزم على الدخول الى مصر لاخذها من يد المسلمين ثم مطر وجاء

الى دمياط واخذها ثم ساروا الى المنصورة واسر الفرنسيس وحبسه في دار ابن لقمان ووكل به الطواشي صبيح المعظمي

ثم ان الفرنسيس اراد حبسه بمال وصولح على ان يسلم دمياط ثم قال ان هؤلاء الى وطنه بلاد

الغرب ورد انه قدم لو بالعظيم وفدا اهل الكنيسة منهم والعوام وروى المسيك ملك الى العامة وسار الى

من الالطاف الكثيرة ما دس نفسه بمصر وتعلق بارسال الحيل اليه وتوصيه بامر قصده ثم اخرج ماري القصد يا بدلا كل

بالعم الطاهر فالمر انباه مع هذا الوجه مقدار مستعد فكان من اول الاسباب في القبض عليه ان رسولا ورد عليه

جبب من الشام ما يتصل بذلك بالطاهر ومع التربور الدين لولو السعودي احد المماليك البحرية وطلب منه

٣٢١ ما كان المغيث فسرك وتهلله ما طمع وجلد الى الطاهر باحد يجد وبينه ثم احس بما جاء به وهو

ارسل الى سميس ليكشف حاله وكتب الجواب واخرجه ملا ومع عليه الطاهر احد خطوط الفقهاء والقضاة

فاما خرج الى دابعدهم ولما قبض قصد الكرك وكاتب من فيه يسلمه موقع الاتفاق على ان ياس

الموم كان بن المغيث امور المعروف وتسلم الكرك يوم الخميس بالعشر من جمادى وصلى به الجمعة ثم خرج الى

مصر واستصحب اولاد المغيث وحريمه لما حل بمصر امر وتلقه فانعدوا انزله في دار القطبية

العصرين وداي وصل الى مصر سادس عشر رجب ولما استقر بمصر قبض على ابن الاسعد الدين

بلبان الرشيدي وعز الدين ايبك الدمياطي وشمس الدين اقوش البرلي وحبسهم ووصلت طائفة

وفيها حصر ونها سل رجه واراد كبير من التتر مستامنين ومقدمهم الى ما تحرج الطاهر لتلقيهم وانعم عليهم بالاقطاعات وغيرها

فاخرج كسائر الناس كيسا ووجد بالقدس غيشيا مصات خرج الطاهر من مصر لما به من مسكنه المرام اسويه صناعا والان واحسنا

وما هو ما عليهم بحيث الزاد في شوال ثم عاد الى مصر وتعرف لك الصوم بترابا صر الدين احمد بن المنير ما صر الاسكندرية

وصل اليه شرف الدين ووقع يطرهم العشر في سيار ورد بخطيه ما ويل يعرض في القضاء برهان الدين ابو هيم بن محمد بن علي البوسني المالكي ودار رحاملا يصرمنوا صعا

ثم عاد الى هي في ما ل مفبرا فخلع عليه واعطي بغلة من جر البغا ويسأ ذكر ووي ويوله وهو لا كورد بابي الدين علي هو لا كو وقبل

ومنه الزاد كسائر الكلمهم وسولها اصلي به خلق كثير وكان لا يعيسه في بلادهم فلقيه الشمس بعد عال الاغيا

الى الامراء ملقيا وسأل الزاد غير الدين عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر بن خلف الرسعني الحنبلي ولد براس العين سنة سبع وبابي

الى سما فحمها وجماعة وحسنا وبوفي نسخ ارسنج الحرب وحدث وكان فاضلا اديبا شاعرا فاضلا اديبا وله المصنفات الجليلة

ما يلها ويرسمها ومن للملوك ومن شعره قوله يا من يروبنا دل وفيه وجه ببشرا وبهدي كعفه معروفا

ولد ايضا اصبحت في الدنيا بشر با بعدما امسيت فيها بالتقى معروفا

نعب الغراب فقلنا بعبيدا انكب دنا الى انعيبه

ولد ايضا يا سايلي عن طيب عيشي بعدهم حدلا يعيش ثم بسال عن طيبه

ولو ان انسانا يبلغ لوعتي وشوقي واسمي ابلى دلال البرسا

لا سكنتنبي ولم ارصاله ولولا دموع الفلب ابكت الكتبا

الشيخ العلامة ذو الفنون علم الدين القاسم بن احمد بن الموفق الرسي اللورقي المقرئ النحوي ولد سنة خمس وسبعين

قال الذهبي سمع الكثير وصنف تفسيرا جيدا في الكبير وجلالة الشيخ علماء

وفيها في العشرين طغى نوفي ابو الكرم العطار سار السويد وسواس العبد بن مسلم العطار

باللبادين وفي اول صفر منها توفي بدمشق مصوسري الدين محمد بن احمد بن حسنون الوسي

الذي كان محتسبا بدمشق ايام الساد وهو ابو والى الدوح بدمشق المعروف

وفي الرابع والعشرين من جمادى الاولى توفي العلامة جمال الدين بن الفلاسي ابراهيم الوين

وفي خامس رمضان توفي النحوي احمد بن ابراهيم الحلبي الدمشقي الكمعرز السوج وكان

وحسنها بدمشق القراات واحكم العربية وبرع فيها واتقن بالكرولي وبالدي مسلة في معل

وقرا علم الكلام والاصولين والفلسفة وكان خبيرا بهذه العلوم مقصودا بافرايها وولي

قراءة العادلية ودرس بالعربية نيابة وصنف شرحا للشاطبية وشرحا للمفصل في عمل

مجلدات وشرح الكرولية وعمل الدر وكان مليح الشكل حسن البزة تبسمه انس و

وفيها مر اسمعيل والكلمه الحاكم بامر الله احمد وسلطان مصر والنيل والسام الظاهر

وصاحب المدينة الشريفة جماز بن شيحة الحسيني وصاحب مكة الشريفة نجم الدين ابو نمي بن ابي سعد

وصاحب اليمن الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول وصاحب ماردين

عمر بن كتمي وبانيه دمشق اموبس البحتي فيها اولها ابتدأ عمارة الظاهرية بين القصرين

ودرس بمدرسة الايوان العلمي القاضي تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين ودرس بمدرسة الايوان

الذي يقابله مجد الدين بن العديم والشيخ شرف الدين الدمياطي وفيها درس الحديث بالايوان الشرقي

والعزي جمال الدين المحلي في الايوان الذي يقابله وفي صفر توفي الملك الاشرف صاحب حمص وتسلم

الامير بدر الدين بيليك العلائي حمص وفيها هو في الظاهر مصاحبا الى جمال الدين

فتوجه الظاهر يوم الجمعة السابع والعشرين من صفر فلم يطل مقامه بها وتوفي الى رحمة الله

وفي منتصف جمادى الاخرة وصل الكبير رمضان امرا بجوف من الكسليم كتيب بسنا الى الملك

عنها وعمرها رجال يعملونهم ويعطونهم لوقاد الحكام كرقومهم في الايوب بالليل واذا اجتمع

عندهم خمسة او ستة ودوبهم الى ملاح مقابلهم في النيل فيغرقهم في البحر وكان والي الكيسر

سوتيلهم كتبنا الذي قتل في تلك البرية ما بعار خمسين نفسا وامر السلطان ان يسمروا

جميعهم في الكيسر فسمروا وفيها جاء رلوله عظيمة بالقاهرة وفيها عزل الظاهر علاء الدين

ابن السعاري عن حلب وولاها للامير نور الدين علي بن مجلي فاحسن السيرة في البلاد ورد

بالرعية وامر الحاكم على ما كان عليه في الامام الناصرية وفيها امر الظاهر بادشا حاب

بالعربي بن السمسار وموضعه الى جمال الدين محمد بن بهاد وبقل الله من القاهرة بابا كان على

بعض قصور الخلفا وهو على فراط وبقصر من الطين وبلد ورسم بموضع الشنبه قد بنيت بلصق

وبصور فيه لعمارة الى الدرس يصف بريح لا يدخله وبلوبس واصلاح من بدعليه المدارس

المشاه وبني به طاحونا وفيها اشتد الغلا بمصر وابيع القمح الاردب اللحم ما بين خمس

درهم والسعر بسبعين درهما والحويل ارطال بالامر تعين ورطل اللحم المصري بدرهم ونصف

قال ابو شامة وشاهدنا في اواخر شهر شوال طلوع الشمس من الشرق لوقت ذوات الأفق فلما ارتفع الصبح صار يسود حال طلوعه فلم الان
صار يسود ارتفاع في شوال النصف ونبق ضوء من ظاهرا ولم يجبر موضع من الشمس بعد منها الى جرم السواد حتى طويل
ومنبع ظاهر صار [illegible] اجما وشهر شهرها من مرته الشمس من [illegible] والملك العدل يطلق [illegible] الى ان [illegible]
من المصاف [illegible] وكان يظهر من [illegible] الى حو السما وظهر انتصار [illegible] بعد العشا الآخرة [illegible]
في اواخر رمضان وابل [illegible] الخطوط مصر [illegible] حو السما واحرق الشمس في احر البرابي [illegible] سيما
ودهش من هنا كتب يوم تورع معروف الظاهر الصالح على الاغنيا والامرا والزمهم باطعامهم ومرقهم من يتبرع [illegible]
لسرور الناس احاسنه على ارباب الرعايا وربما يعرف كل يوم في الفقرا ما يراد بجمعه كما ابن طولون وعلم
ومرسوم من لونها وما كان [illegible] الى ان دخلت الغلال الحديد وابيع القمح في الاسكندرية الاردب بسلطانه ويسمون درهم
العشا الآخرة صار العرب ورف واكثر في يوم واحد الى ان بيع درهم وثلث وفيها اتصل الى بيبرس الظاهر طعام [illegible]
مسلمات لسلطانه كان بمصر يسمى له راسان واربعة اعين واربعة ايدي واربعة ارجل ما [illegible] ودكر محي الدين بن عبد الظاهر
كتب يوم النامسة فيه قسنة اربعين اربعه قوص وجد في [illegible] ملوس لبيس مدفونه وعلى ذلك ملبس مسما صون [illegible]
المعز حيوان وفي يد الشمال سيف وعلى الوجه الثاني راس مصور باذان لبيس معوجه وبها بر
العلس سطور واتفق حضور جاعر الرهبان ومن جماهم راهب فيلسوف عالم بلسان اليونان
فقرا الراهب ما على العلس فقال ما ذكر الى ذلك الوقت الذي [illegible] وفيه مكتوب انا عليان
الملك ميزان العدل والكرم في يمين لمن اطاع والسيف في الشمال لمن عصى وفي الوجه الآخر انا عليان الملك
اذني معوجه لسماع كلمة المظلوم وعيني مفتوحه انظر بها مصالح ملكي [illegible]
ان الاعيان الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك المنصور ناصر الدين ابراهيم بن الملك
المجاهد اسد الدين شيركوه بن ابي [illegible] صاحب حمص ودفن على جبل يسمى [illegible] المدرسة التي انشاها بها
حمص وكان بها حمص [illegible] والرحبة [illegible] سيا [illegible] المرحلة
منها المماليك العرب والناصرية مصدوا لحمص [illegible] السلطان طلبهم
فلما وصلوا الى حمص خرج اليهم وحاربهم [illegible] وقتل منهم رجل من بنيه الفوارس ولم يقتل من
المسلمين سوى رجل واحد واعلن الملك الظاهر له ذلك [illegible] واعطاه [illegible]
[illegible] فيه عين من الشباب [illegible] لمن يفضل ودكا اهل العلم ويونسهم [illegible]
[illegible] كل قال الشيخ احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الاسدي الحلبي الشافعي المعروف بابن الاستاذ
ولد [illegible] سنة احدى وعشرين وستمائة [illegible] العاشرة [illegible] وهو في عنوان
محمد [illegible] الاحكام وله المكانة العظيمة عند الملك الناصر
صلاح الدين يوسف وعند سائر ارباب الدولة ولم يزل [illegible] المرحلة [illegible] حمص وكان
العامة [illegible] باهله وماله وبلده [illegible] مصر ودرس بالعربية [illegible] بالقاهرة
واقام على ذلك الى ان [illegible] السنة [illegible] الوطن
على الاحاديث [illegible] حلب [illegible] ما اشتهر [illegible] من العلوم كان [illegible]
ولم [illegible] الظاهر [illegible] وهو احد الملوك [illegible]

ابن كثير سعد له من [illegible]

قال ابو شامة ومن ذلك
حمص واعمالها كان [illegible]
وكان [illegible]
[illegible] الشراب والى
[illegible] حمص
[illegible] حمص
[illegible]
قال النويري [illegible]
[illegible] حمص
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وممن توفي ... الحافظ ... بن محمد ... وجمال الدين ... جمال الدين بن حجاج وكان ينوب الحكم من سنين بالاعمال الجبلية وغيرها وفي يوم السبت ... جمال الدين يوسف بن يعقوب الاربلي الذهبي ابن اخي العز الاربلي وكان له ... وابن طبرزد والملك ... الكرساني وغيره وفي ... الحكم ... الشمس ... الموصلي وكان ... حسن الاعتقاد في الفقراء والصالحين ... احد البيوت ... جوادا سمحا ديانا ... كلب ... سليمان بن ... العتور بالي ... بالورى ... احيانا ويتوجه الى ... عندهم ... اوا ... السنة ... لهولاء الوالي ... ويقال له ما معناه انت ... حياتك ... ما لك ... صاحب ... اناالى ... طبيب ... واتفق مع ... على قتله حتى قتل ثم انتقلت الى الملك ... الترك ... فلم يلبث ان ... عليه الملك الناصر حتى ... ثم انتقلت الى الملك الناصر ... ما فعل ... عليه ... ثم انتقلت الى ... بالاعمال ... في ... صاحب مصر ... الاموال التي ... بسببه ... ثم ... ولده ... صيرنا ... ولده ... في السنة ... الاسباب ... الطاهر ... احمد ... ثم ... الى مصر ... ابا ... وقربه في ... حسنا ... له ... ان يكتب الى اخيه ... كتابا ... الطاهر ... منه وانه ... وانه ... الطاهر ... على ... ما ... عنه ... الطاهر ... على ... ما ... بعد ذلك على ... في ... عند هولاء ... الكتب ... هولاء ... صاحب مصر ... لنفع ... القتل ... دولته ... ما ... لم ير ... ولده ... في الملك الطاهر ... على ما ... على هولاء ... في ذلك ... لم ... اذا وصلوا ... يجدون من ... على انهم ... انفسهم ... ويلون ... ثيابهم ... فوجدوا فيها ... الى هولاء ... فوقع عليها ... نفسه ... والسبب ... هولاء ... كانوا ...

وأما الماردينى والكرجي وكان بباب هولاكو بأكرمه شمس الدين الباعشيقي فدفع للحافظي يسير
عشر ألف دينار رشوة ليترك ما فعلته واللتين فيه ولولا ذلك لقتل الكرجي والماردين ودبار
بكر كلها وكان الملك الأربلي مقيماً بالموصل وعلم بما أخذ من الرشا فتوجه إلى هولاكو ورفع عليه وعلى
الباعشيقي فعقد لهم مجلس فظهر صدق الأربلي فقتل الباعشيقي وزاد تمكن الحافظي من هولاكو
إلى أن قتل الحافظي فعلم وزير صغد أنه يعلم ومحاكيك الحافظي وخبايا بلاد على الإسلام الزرابه
كثر مما أغرا التتر بالمسلمين ويطمعهم في بلادهم ومسالكهم كثيراً لأنهم يسعلونه بالسياقه هو
وقريبكم فيه لأنه لما توجه صحبة العزيز بن الناصر إلى هولاكو وأخر بنبيه وحسنى تعود
هولاكو وقال له في جملة ما قال إن أخذت بغداد الشام بلا ملك وبني وصلتنا أخذته
وأنا المساعد فيه فأركبوهم بعض أهلي وأقاربي فأعطاه هولاكو سجالين ومالاً مين
كان آخر ومعه سكين وهذا أعلم أنه ما رأيته فلما عاد الملك الناصر قال له إن هولاكو يقول
إن وصل الملك الناصر إلى أنعيت عليه بلاد وإن بعده وصوله قدمنا من عسكر فلم يرتب
بين يدي إلى أن يعود عسكر ويعود إلى فإني أبقي عليه بلاده فلما أخذ حلب وخرج الناصر
من دمشق لم ينصحه الحافظي وبعثنا إليه يطلبه فلم يجي وسير ورداه ساتي الدين ارجلبي
ومعه عسكر لأداه فعلق أبواب البلد وعصى به ودخل الناصر على ما تقدم شرحه ونزل
بمرج فلما نزل التتر الحافظي إليهم وربما معه أنا باق عليه ومن يحرز عادت البلد البلاد
ووصل بلاد الملك أعماله وبلاد التتر فلما عاد الناصر إلى دمشق سير إليه استدعاه فقال
لرسوله فوالله ما أقدر احتي البلد لأني كتبت بالأمس عليا ملك وأنا اليوم غلام هولاكو وأنت
غلامه ولم يزل الحافظي بدمشق إلى أن كسروا التتر على عين جالوت فهرب واستمر مختفياً
وما رأيته وكدت أشهد في الطريق وذاك من جملة كلامه إنه قال ما كنت أظن أن الإسلام يبقى يقوم له
قائمة فقال له أحد من الدين ما يعلم أن الله عال على الإسلام وذا رجل الحافظي فصلبه
ومساويه ولم يكن الأمر لأحد به وقتل ونهوي عنه عشر السبعين وعلى ما قدم وما أبيك
بطلان للعبيد شرف الدين عبد العزيز بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف الأنصاري
الأوسي الدمشقي الأصل والمولد الحموي الدار والوفاة الإمام العلامة مجموع الفضائل شيخ
الشيوخ ولد يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين وخمسمائة بدمشق
ودرس بسلدو وكان أحد الفضلاء المعروفين وذوي الأدب المشهورين جامعاً لفنون العلوم

ما نصه
الأوسي كان ...
ويعرف بشيخ الذوق

ذا زينة ووقار وحسن خلق واقبال على اهل العلم وطلبته وبعلوم عند الملوك وبرسل كثير من رسائلهم ويجاهد بامره ومكانه ملبيه وله نظم فايق ويد طولى في الترسل فاصاله في الراي مع الدين المتين ومكارم الاخلاق ولين الجانب وحسن المحاضره والمباسطه والافضال على من يرد به والملوم على من يقصد بوى يأمن مصائب بجاهه ودفن طار بعرتها في بوزرا عرها الرتبي اسباب سعى كجمعها ديوان وكان من حسنات الزمان ومحاسنه وقال من الاعيان الاماثل العلا الرؤسا ولي القضاء عوض نيابه واستقلالا الاجل السيد سرور الدين ما لحصن بعزبك والدي ووالدها بن خمس عشر سنه فيما المرعى معاملي في يسابل ما كتب عليه فامري ما حضر دا فاني لسان الزمان فاداني صحر واخي ملوي فيما كط جدي ولد الولد المبارك محي الدين الباري والعشرين من جمادي الاولى سنه ست وستين وخمسمايه وكتبه كط والدي ولد الولد المبارك عبد الحميد نهار الاربعا تاسع عشرين جمادي الاولى سنه ستة وثمانين وخمسمايه فادرنا سعي من هذا الاتعاب في السنه والشهر واكرم السمو الذي انصرف من بين يدي الى نحو لداخلوا فيما نفسي متلو ساته في يوم مولدك ذا بعدان والدي عشرين سنه قطع بيس ولنبيهما الله وحيتا

يا رب قد امرت قبلي الى من هو الديار تعسر بنيا
فاجعله يجري بابنا مثلما او جرى بابنا الى ابينا
لا بل امورت وكيفا في عسطه جيرنا
نصرنا امر الدنيا صرفا وعيبا

لا بل امورت وبينا من الخطوب مونا | ومرحم الله حلا بقول امين حقا
وما عمر بلك من ارادوا معتقا | نزار بتلك الليلة فلما اصبح كتب الى الحلم

الولدا بسلمه الله اكيد رعيا له الرشدا في لما قادوسك اوقت واستسوت رعون مقول قطعه

ايها النجل المنيف لنا احطال الطريف | وانمى منك دعا لمن يسح لي منه دينت
وترك من كلب سرمه ما الذي يطيف | لم احلك الدهر يلقاني شي لا يلنت
اعدوانه اخبرك يصدقه ام صديق | مسني من سوك البارد مردر نت
ما له لفظ جليل لا ولا معنى دقيق | اعفني من برك هذا في البر عقوق

ولسرور الدين صاحب هذا المولد ابيعا لسن حسنه قيمها

ما الا الدمعي ركانا بسولها
الدمع ولم تحقق خانت
كنزي فيشان لسعي
دحويه وحملنا الشر خط
ما الستر الى ان شكوا فا
حسن الصورة الى اخرها
والزنكم حسن وقد وسع

[illegible]

[illegible]

• دعي وشاني من وجدي وربضي مراجعي في الهوى ما لذت من نعمي •

• بسنا هواك فان الجمال اذا طلبت تشبهاله في الناس لم اصب •

• فوالذي خط الحور عذاريه فاطمعني بوا عطفه ووصل من كثب •

• واعرب لي بوق المصرع محيمه بأكارع معصوبين ومطلب •

• خبي ربا مسبت قلبي لواحظه والسعا صرفا بها من الكتب •

• لم انس ليله طاقت في عوا طفه فرايت طفه طرفا بلا كرب •

• حيابها نسيت رود لونته لعنسه بالتنامي وهو منتسب •

• وكاس تعو تنمي منه فرقت به قلنا العما على كاس ابنه العنب •

• ورحت لم ادر عقل فعل كحد به ركوه او سرى من نشو الطرب •

• ابسن يما في صوت السكر البلع رسلكي بين غزلها اخلى الضرب •

• لنسوان اساري قلبي فيسكن تيما وبيسالي ويهوا من تبي •

• وكلما مايمن انت ملته مني اذا عشقوا حا ووك الى الحب •

• لا سنا لوا حكم ديه فلدر الاصافه ما يجزي النسب •

• ورا فيرا منرحا لا عمر حابله ما عمدتم وقلبا عن منقلب •

وار ∴ فعا سك ردكري بهن دلل الكشف وانا بيرد للا الدلال تشنف كالشنف

∴ عن اعرا لا اسا د ربيش حسنه مصادعم بين السوالف والشنف

∴ وبدر لحا لم بنتقل كستنيه ولكنه ما زال في القلب والطرف ∴

∴ بلوح لعيني ما شغاتون صلى فما عندها وعلى ذلك الكرف ∴

∴ ولي صبر بلبال لنفحة بنة الغرام واسى ان كل عن الوصف ∴

∴ لا ام ولي كف لوا لا عني بكفي وادري من ملامي لسعفي ∴

∴ وانني اساه الوسناه كتسنه فيرجح لديهم راحم الانف ∴

∴ ويردوا فلا حاجزلي فاجلم على ادرا العسر من سوالف الكنف ∴

والسه • دمعا بوجي مهري وعلى الشجي يا ملك • افضل من اصطبار على الملاح وصلاك

• فكان ربك باكمال على افراحي مثلك • احتطاك من منصب سواك فيه وعدلك

• ان كم طربي ادراك دعلى وقلبي منزلك • اي اعا دا الاراك دنا البك وقبلك

• ويروكي وانني الشم ادا تيناك وقبلك • ما اقبح الصبر الجميل بما سعيك ما حلك

ما انتصر اللوام في ولي عليك ولا لك

وله فما لك من هوى ذلك الكشف وارباب الملك يشتفي لا يشتفي

الشوق

عن الكرا الا سادن حسن حسنه فحاذيتم بين السوا لعود

ولدا لها لم يتنقل لتسميه ولكنه مازال في الغلس والطرف

بلوح لجبين ما شنفا من صرعرفا عبدكلاوى على ذلك الكرف

ولى فيه ملما ابدع حسنه العزم واسى ان كلت الوصف

الا من وان كنتوا بلا عن ان تلف وادرى من ملامى تستعفي

فانى انسا ان الوشاة كسنه ومن خز كل منهم راغم الانف

وله ايضا

ويردوا ملاحا عدلى ان حيلهم على احر المسن من مصونه الكلف

استودع الله في العادين ملدحا ودعت منه لبانا في واوطارى

طى بعض من طرفى كراه ولا احمل ليسراه لولا طيفه التسارى

اذا تثنا ثنى وطرحا لا من دا طرى بغرام منه خطار

وان رنا فبل بالله ما صنعت عين الغزال بقلب الصب الضارى

لم يلتفت في وصله من فرحه دهشي عن وذلم لها حرى ونار ذارى

وبعض ودكسرا لعونه لم يكن الا بابتاع وابتصار

وقبله لم يطرق كرد ما دبس اذ لم يلم عيره بعد يروا صهار

وله

وحاسى بن التقا ولا انسى بحليه جعفى من الما او قلبى من النار

وله

امنيه عركى في دهر مكاسسه تطيح اهوانا بجمعا وتعصينا

مسعنا

تمسعا وكسرين هلالهم تشفقتما في يوم هما كسرا وى

بسالعدمى رتبه نشوبه اطرى بها طمنا ان حسن

معاالحسنى باسبدالصا ان يلبح الشرب حسن

حمد

عماد الدين عبد اللطيف بن سبح القضاه ابي القسم عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل بن علي بن عبد الواحد

الانصاري الدمشقي الشافعي المعروف بابن الحرستاني ولد في سابع عشر جمادى سنة سبع وسبعين وستمايه

سمع الحديث وحدث وتولى خطابة دمشق واماما منها وتولى قضاء دمشق نيابه واستقلالا لا بعد ابيه

وتنقل الخطابه والامام الى ان توفي وكان حسن السمت متواضعا وتولى تدريس زاويه الغزالي ومشيخه

دار الحديث الاشرفيه وكان من الاعيان وله قف نفايس الملك المعظم عيسى الملك العادل الكامل

ناز الدين ابو ... ... ناظر

... ... خطيبه

وكان من جلة العلماء

... ...

دولة الملك الاشرف بعد

... المقتدر ... دولة ... ...

محمد بن المعالك البيسري ابعد بن الحوانت تحصوله الى الطاهر وقبض عليه واحدا للامرا تعالى
الى مصر وقيل ان جميع ما نسب اليه لم يكن له اصل بل كان دسيسا لينقم عند الطاهر عند الامرا
والناس فيما فعله فان بسائر الامرا في ذلك الوقت كانوا علمان بينهم وبين الطاهر امرا في الدين
ابو موا كلي بان مصر باب يامر بغسل المعسكر بالمهد لم يفعل ثم ساع ذلك وكان حريصا على
ثماره ونظم الامرا انه في قبل الجباه موسعا عليه وكان في الجيش في اواخر سبر احدى وستين
ملك فلما ادرك لم احرز حمر الى سراسس سيس الامير حسام الدين لاجين الحوكندار العوبكي
كان من اكبر الامرا واعظمهم مخاتر في وقته واعلام قدرا واوسعهم صدرا والوم محلا وكان
شجاعا بطلا حازما جوادا وله في الحروب المواقف المشهودة والاثار الجميلة وكان له في الفقرا
والصالحين عقيدة حسنة ويكثر من الاحسان اليهم والبر بهم واصنعارهم بالمعقد والكسوة وغير
ذلك وكان يعمل السماعات ويحضر فيها من الماكل والمشارب والشموع ما يبهر العقل ويا
العطا الموسى طلبني في ليلة سماع عمله فلما دخلت دار الى في العقيبة رايت من الشموع الحامل
الخارق انواع الفضة والمطعم ما يقصر عنه الوصف ثم مد صلاة المغرب سماطا عظيما يشتمل على
ما يزيد به على ما فيه فكان في كل زبدية مثقال وجمع وزبد فيما زبدية دون ذلك في كل زبدية
بلنطون دجاج وغير ذلك من انواع الاطعمة فلما فرغ الناس الاكل صلوا العشا الاخر وشرع
المغاني في الغنا ورقص هو بنفسه بين الفقرا فلما فرغ الفقرا من النوبة الاولة مد سماطا
عظيما يشتمل على عدة اطباق فيكون فيها حلوى يابس وقطايف رطبة ومعلون ومشبك
مما يحيد بالسكر المكرر والعسل والمسك فاكل الناس من ذلك ما امكنهم وحملوا اكثر
شيل جميع ذلك في دف الحاضرين فلما فرغوا من ذلك شرع المغاني في الغنا نوبة ثانية فرقص هو
وغلمانه ومن حضر من الفقرا والمشايخ وغيرهم فلما فرغنا النوبة الثانية مد سماطا عظيما من الفواكه
النادرة السفرجل والتفاح الفتحي والكمثرى الرحبي والرمان الحلو والعنب النادر والبطيخ
الاخضر وكل هذه الفواكه معدومة في مثل ذلك الوقت لان ذلك كان في اواخر فصل الشتا
وانما كان يدخر ذلك بالفضلة لانه كان ينطلقنا ويدبر وغيرنا وعدة مركب من المعوط كان به
في امطاحر ويخبا الفواكه النادرة فاكل الناس من ذلك ما امكنهم وغنا المغاني النوبة الثالثة
ورقص الجميع فلما فرغوا مد لهم سماطا من المكسرات على اختلاف انواعها من القصب والرايب والعسل
والسلوف والزبيب الكوراني والفستق المملح والكشكار واللوز المحشو والقسماط

كان كريما مبذرا للاموال فعل في عشاه حتى سلم الكرك الى صاحب مصر ذهبا اليه مختفيا وكذا خنق عمه ابا العادل

كان محبا للفقرا موثرا لراحتهم يجمعهم على السماع والسماطات التي تضرب بها المثل ويخلع عليهم بنفسه ثوبا كثيرا

الحوايج بالسكر والسمن وغير ذلك فاكل الناس من ذلك وحملوا وما بقي على كثرته لا يوضع منه بغير بلد
لونا منه ما يكون وبحمل الكاصوف ما بقي وسمع ما شرب بللا للبلد اولها الى اخرها ر الماء مصنوع
بالثلج والسكر الملون وماء الخلاف وماء الورد والمسك والسفاء بلون الالوان من ذلك على
الدوام ويسقون الناس والمباخر تعمل بالند والعنبر والعود الهندي من اول الليل الى آخر
لما كان وقت السحر احل احمام ابن السري عملك الحمام والوانه ودخل البد ومعه معظم الجمع ولم ادخل
انا فحكى لي الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد اليونيني وكان حاضرا مال العدد وجاز دخلنا الحمام
كمثل الامير كرما بنفسه وغلمانه فلما خرجوا كان فيهم جماعة خلعوا ثيابهم وقماشهم ما حضر
لهم قماش جدد في بغاية الحسن والمناسبة للملبوس ثم خرج واستدعاهم الى داره وبسطا مم
من الاشربة ما يناسب الحمام وبلاده وعمل لهم سماطا عظيما من الطعام واحضر لهم حلوا سحنه
فاكلوا وانصرفوا واما هو فانه خلع على المغاني وملبوسه عند بعد ما يليقا تساوي جملة لبس وكذلك
غلمانه خلعوا وكان هذا السماع في اواخر سنة تسع وخمسين والعادة التي تساوي كل ملبوس ثوب
السلطان درهم والرطل اللحم بسبعة وجميع الاشياء على ذلك وتوفي بقصر الحجم ودفن بسفح
قاسيون مجاورا لقبر الشيخ عمار الطباخي وقد جاوز الخمسين والعمر وخلف تركة جليلة العقار
والخيول والعدد والاموال رحمه الله تعالى محي الدين محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحسين بن سراقة
الانصاري الاندلسي الشاطبي ولد في رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة بشاطبة سمع الكثير
وولي مشيخة الحديث بدار الحديث البهائية بحلب ثم قدم مصر وولي مشيخة دار الحديث الكاملية
بالقاهرة الى حين وفاته وكان احد الايمة المشهورين بغزارة الفضل وكثرة العلم والجلالة والنبل
مع ما جبل عليه من كرم الاخلاق واطراح التكلف ورقة الطبع ولين الكلمة بيت ذا دين وعفاف
وتشبث ووقار حسن المؤانسة عالي السند صالح العلم في حل المترجم ومن شعره

الى كم انت للنفس مالا انتهاء له فذهب عمري والاماني لا تنقضا
ويومي حسير وحسر بن محمد ولا ارضى بما عيشتي من ارضا
باعلم انى والسلوك مدى حبه خاني اللهو وسعيا مضيا
وما اعمى في هذه الحسن اكثر وحلي الى او بيت العشر ولا
فيا رب هل لي جاه لديك والا فيا ذنبي الى العدل لا ارضا — وله ايضا
وصاحب دالوا لا لمحو اصفاوه النسك باليقين

ما لا انور بسامه لوفي ما سرى
الحجم رسائل البالوريوس
النظام من صلاح الدين
وكان له اثر ما للودى لنسر
النسا علي خمس المعدم ذكرها
بالاوكام مريع معجم عالم دين
مواضع لم حسن الحاضرة كان
علم احرج المعجم ولد الكرديه
الحاملة بالجامع الكبير عبد العظيم وما
الرسم نسخة المغفور

لم يكن إلا الكميل من جانب اليمين   وهو المليس ومن المنازل وهو
وصار حلية وما جرى عن بالي   لم يكن إلا الفسيح من جانب الشمال

ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن فرناص الكركي ولد سنة بضع وتسعين وسبعمائة
وكان عالما فاضلا زاهدا ورعا كريم الأخلاق حسن الأوصاف جم الفضائل جم الفوائد وله نظم
في مرتبة شاب الحلم في اللغة إلى الكشي على ابن سيبلة وهو دان يغيبن لم يصدق بأن مسلم وهو محلا

عليل له حزن وفي خيري أتمض فيود كأن جلنار ضوابطه
سراط يسوي بين طال له حصة يزيد طهورا إذا نبات روا نظر
لذلكم نلبذ فورا لمحلم مصفعة أيضا يعود وضابطه

وهو لا سابا السبب من أبيات يعرض بها المحب في مثل ذلك والنبي بالحاب وهو قوله

علمت حبيبا هف جمعه عن قليل كراحمن سكا صرصد
سبا رهو طفلة ريانة تأيب طلا منه دبت نوى ربع كمله
نواظر فتاكد نعيد ملاحيز أحرف نيابيع ودله

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن يوسف الموصلي المعروف بالونار ولد بالموصل في ذي القعدة سنة تسع وستين
وخمسمائة واشتغل بالأدب وكان فاضلا وله نظم جيد وسكن دمشق وولي خطابة المزة وخطب بها
الذي يوفى بأمر الحجر ومن يطمع في السبب والكتاب
ولكنه وأيا بها منه انبسط عارض كروحش في جسم وما نقض عهدا
فلما أتاني الشيب يعصل بنعما أبو همة سيبنا ما البسنة عهدا

نصر بن يونس بن مسلط الآمري الأصل أكاح أبو محمد القصوي الركوي كان حبرا دينا سلم الصدر
ملازما للصلوات الخمس في الجامع متابرا على وصاحوا المعارف ذا ثروة وحده توفي في جمادى الأولى ١٥
بدمشق وحمل على الأكف ولدوا وأبانا وشهاب الدين محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن مفوج
ابن أبي الفتح العربي الأموي النابلسي الأصل المصري المولد والدار المالكي المعروف بابن سبيل العطار
مولده في شعبان سنة أربع وثمانين وخمسمائة وتوفي بمصر في جمادى الأولى وقد سمع المعظم سمع من دلف
كثيرة وحدث بالكثير وله تاريخ مفيد ومجاميع حسنة وكان إماما فاضلا عالما عاقلا فطنا
والمراسيم يراسم لكنه بنظر بعون في الدين المبارك وكتب بخط المليح وكان خطه حسنا ودو مى
كتبه على سمع بها من المسلم أبو القسم بن مسعود بن كي المكي الإسكندراني النبع الصالح
لم

ودفن بالكنز قال أبو شامة كان رجلا مرسلا بأمر أمنا سابه الوثن ملازما للصلوات بالجامع زاهدا الكبير

قال الدمي سمع ... أكثر وأفاد وجمع المعجم وحصل الأصول وشغل ثم أيام ... ودرس بمشهد الكاملية ...

الزاهد

... كتب ... العواس ... وكان ... الحاح ... الاسام ...
كوم ... الصادر ... قبل ودفن بالمرير التي انشاها ... بجوار الجامع السلطان ... ... وكان ابن ...
النبي ... ومرض ... وسل ... وتوفي ... الليل ... الدين ... ابن الامير ... الاشرف احمد بن ... ...
الناصر محمد ابن ... علي ... البلاط ... واهله ... بعد ... الجامع العتيق بعد صلاة ... ودفن ...
وهو ... الصالح ... ابو ... الفضل ... كان ... بسلم ... احمد ... الرحمه الله ... الى

الزاهد المعروف بالغبار كان احد العباد المشهورين بلبس الورع والتحري في المأكل والمشرب

والملبس معروف بالانقطاع والتخلي وترك الاجتماع بابناء الدنيا والاقبال على ما يجيبه رامي

وطريقته التي يسلكه فلان بعد احد من اهل ما هو عليه من خشونة العيش وما احرزه نفسه

من الوحدة والكد والعمل والاختيار من الوباء والسمعة لا يعلم ووقته من وصل البر وكان يعصد ياريه

والسلوك من الملوك ... فلا يحارب باحد منهم واحسانه من الورع والعباده مشهور ملاحا حزنك

الاطاله تشرحها توفي سادس شعبان ببستانه بحكر الصيقل ظاهر الاسكندريه ودفن به

توصيه وفي ... يواو ... بدوانه الاثار الموجود في بيتي ... دون الخمسين ... وزف

سابر على ... القدم ... الناس ... البركه حتى بلغ الاربعا التي كان يستعملها ...

من للصلوة ... وفيه مثله ... وكان ... الورع ولما راى ما ... الا الناس

من الظلم ... الخليج الواصل الى الاسكندريه من النيل ... ومحله ... في الورع على

... بئرا ... منها ... الماء ... على دابه ... ببستانه وكان اذا وجد رطبه

ساقطه ... ولم ... سقوطها ... ولا ياكلها لاحتمال ان طاير ... كل

... ويسقط ... كل ... لم ... مثله رحمه الله واصله ... ولد سنة سبع

وتسعين ... وثمانين ... سنه ... وستين وسبعمائة ...

ودخلت ... والملك على العادل ... ... وانتقل ما كان ... الى الملك الظاهر

... الامير الحريم ... الظاهر ... من الامراء والاجناد ... على ...

... دار ... في الحكام ... المدح في الدوله ... ... الواحد وكل

الاخر ... الاجتماعات ... ... الاحتياط ... السر

... الظاهر ... عليهم الامير ... الدين ... الركن ...

والامير جمال الدين ... ... ولده الى ... ...

... العساكر ... الظاهر الى ... ... المسلمين

... العساكر الى مصر ... الاخر ... الظاهر بالعساكر ناصرا

يوم ... المسلمين

... عليهما ... بما ... ... عليه ... بعد ... هما

... ... الى ... الملك الظاهر ... والمدينه

... الامراء الذين كانوا معه ... لكل واحد

... النامي ... ...
... ... الدين ...
... ... سيما وكان احد
... ... من ... اهل
... ...
... ... بالجبل
... ... رمضان ...
... الدين عبد الله ... الراغم
... ...
... ... الحمد ...
رمضان ... ...
بالزهد والورع بالاسكندريه ...
... ...
... ...
... ... ما ... ...
... ... احمد ... ...
... ...
... الخليج على ... ...
... الخليج ...
الى ... ...
كان ... ...

... ...

لكل واحد نصف فرسه بالبيرة وملك والى صاحب الموصل بدر الدين وعلا الدين بن رحيل الى
ارسوف وبنوا عليها وابل الماجنيق ورما ابراجها واحد منها المعروف ... ويكرر
على الوجه الى ان بداعا موج من ابراجها كان الامير بدر الدين كركوندار فهم الملك ... العسكر
على عمله واعلمها موقع الصياح فيهم والقتل والاسر واقسم العسكر ما كان بها من الحواصل
وذلك يوم الخميس ثاني عشر رجب ثم خربت الصارو وعاد الظاهر الى القاهرة وبلغت الدخوله قد جلها
ثاني عشر شعبان وعبر بالاسرى على الجمال وكان يوما مشهودا وفي حادي الاخر وقعت نار في الة
ما حروف بلند وشيدنا الم نتراكم في ... للاخر احرق مواضع اخر وكانت توجد لغائب
مشاق فيها النار والكبريت على اسطح الدور وعظم هذا الامر بالمشوارع والاديار دنا
الما وانهم بد لذلك النصارى فعزم الظاهر على استيصال النصارى واليهود بسبب الحريق فان
توضع الاحطاب حول ... وسط القلعة وان يضرم فيها النار وتطرح فيها النصارى واليهود
فجمعوا الاحطاب ومسكوا النصارى واليهود وهرب بعضهم ولبقعوا اليوم الى لحكم منهم
الامرا فامر لسبقوا العسيم ... عليهم خمساية الف دينار يقومون بها في كل سنة خمسين الف دينار
وتوجد منهم كسب ... كل واحد منهم وضمنهم راهب يعرف بالحبيس كان قد صار من الكتاب في صناعة الانشا
ثم ترهب وانقطع في جبل حلوان فقال انه وجد في مغارة مالا للحاكم احد خلفا المصريين فلما وجد المال
واشى به الفقرا والصعاليك من اهله وانصل حتى بالظاهر وطلبه اليه وطلب منه المال فقال اما
اني اعطيك من يدي الى يدك فلا ولكنه يصل اليك منهم ... وهو ما يعود عليه بما تطلبه منه
فلا تعجل ... الامر اليه فلما كانت هذه الواقعة ضمنهم وحضر موضع اكابرهم من يعود على ما قرر
عليه ويجري اليه ساعده ولم يكن معه شي اذا غرم سوا كان نصرانيا او يهوديا وكان ... حبل
الكسوس ويطلق منها من كان عليه دين ومن وجده ... ونساه ومن ... اليه صورته
الحبايس ... الطوايف وفي ثاني ... خروج الظاهر من القاهرة وكرها سموم وديه
... على الامرا ... وصل رسول صاحب ... ورسول السلطان ... كوا
ثم ورد الكبير ان عساكره اجتمعت على ... الظاهر على البرد الى
العراق ... ولما فرع من ...

واحد معه اكا البلاد ... على كبير ... وامام هناك يومين ... الى عك
معاد الى القاهرة وفي ثاني عشر شوال سلطن ولده السعيد ناصر الدين محمد بركة خان وركب بالشعار الملك

قال الذهبي واحرها
قال الذهبي ... منجاب
وخرج منها حتى قوف المطرعين العساكر والعرش

قال ابو شامة وفيها وردالي دمشق كتاب بخبر انه ورد الى القاهرة حاكم الاحمر صاحب الشرق بالغرب يخبر
بنصر المسلمين الصايك في بر الاندلس ومقدم المسلمين سلطانهم ابو عبد الله بن الاحمر وكان العدو ملك المسلمين الصايك
في طايفة من الساحل بطريق الجزيرة وسار الى البرية فاجتمع المسلمون ولقوهم فكسروهم مرارا واحدا واخر
العدو اسيرا وجمع العدو جمعا لمسيرهم الى عرناطة فقتل المسلمون منهم مقتلة عظيمة نحو من عشرين الفا واسر
الفرسان وقتلوا منهم مايتين وملك المسلمون طليطلة وادنوا واخذوا منهم نحو الالف اسير وكان ذلك اليوم الخميس رابع عشر
ربيع الاول فيها توجه الملك الظاهر بجماعة من العسكر السعيد من القاهرة وخيل العادة سير به بنفسه بالساحل الى بعلبك ثم عاد ودخل دمشق
يوم السبت العشرين من رمضان فصلى ثم ركب طاهر القاهرة ودخل من باب النصر وشق البلد وخرج من باب زويلة وساير الامرا مشاة
بين يديه والامير عز الدين ايدمر الكبير حامل الشبابة والوزير بهاء الدين والقاضي تاج الدين راكبان امامه وراح العسكر الى القلعة من بين يديه
وعليهما الخلع وبدر الدين بيسري حامل الجتر على راسه ونحو من السعدي ... وكان يوما مشهودا وخلع الظاهر على
... جماعة من الامرا والخواص وتفرق الناس ... الظاهر ... الى
الامير عز الدين ايبك الاعاجي الى الاسكندرية ليشنق الشريف حصن الدين بن ثعلب ... وحمله الى القلعة
... الشريف ... بن ثعلب ... ورفع الى السلطان ...
عنده ... بعض ...
...
... السلطان ... الامير ...
... في مجلس السلطان ... جمال الدين ... السامري ... واند ... هذا الامر
... قال الظاهر ... شمس الدين بن العاد ...
وصل الدين ... والدين ... على تاج الدين بن ... واموال
الايتام والاموال ... بيت المال ... السلام ...
السلطان ... على صورة الفيل ... وعمل ... الطاهر
... والكرم ... والرصاص ... الصناع ... وخمسين رجلا
... الامير جمال الدين ... الصلاح ... علاي
... والحمها ... والنعال ...
من توفي فيها الامير جمال الدين موسى بن يغمور ... الاصل المصري الدار والوفاة ولد
في جمادى الاخرة سنة تسع وتسعين وخمسماية وكان اميرا جليلا له المحل العالي عند الصالح نجم الدين
ايوب ... الصالح ... الناصر ... فلما تولى
الظاهر ... وكان له المحل الكبير ... وكان من سادات الناس محاسن
... والكرم والرئاسة والدين والعقل ... العلما والصالحين ... الكريم والبر ...
... وكتب ... العلما والشعرا وكان ... الى ...
... باب ... الوزير ... الاعلى ...

167

الله تعالى ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في ذا ليلة جمعة الفا وخمسمائة ولم يطلع على ذلك احد والله ان
بعض الفقراء كتب دين الف وخمسمائة درهم وطولب بها والح عليه ارباب الدين فراى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فسلى الرجل ما هو فيه من الغم بسبب الدين فقال له في النوم اذهب الى موسى بن يغمور وقل له تعالى من ما
تصلي علي في ذا جمعة الفا وخمسمائة صلاة اعطني الفا وخمسمائة درهم اقضي بها ديني فاتى الى دار الامير العفيف
الامير جمال الدين بن يغمور وقص عليه القصة فقال له صدقت وامر ان يعطى الفا وخمسمائة درهم لدينه
والفا وخمسمائة يستعين بها فاعطي بلا ريب ذلك ومات جمال الدين بن يغمور في مصر وكان حسنه
وله شعر لبعض مما احسن ماجا ذا بكب سكي حرما ذا نرى قلب
ما لذ نبا فراق سوفا وطل لا يبوده الا نسيم القرب ولـه
الشوق اليك عزفيه الصبر يا ممتعلا ما واه عمري الصدر
تشكل الحاجب اني الاشي به لي وحسنه بعد طال قبر الامور
ومن حجاج من سوار هار يعود العضاب منه ابو اكمس الكرار بعصيل حسنه اولها
عافيني بالهجر من غير جرمي وبما هجرها تعيد رسمي
وشكوت الجوي الى ربعها الخرب فجاد ربطا بالطلل
حبذا عيشي الذي تقدم والليالي ومن احب كـلي
يا زماني اراك مع كلك المفرط ومن زدحطو بلا بسمي
قصرتني ايامه ولياليه بسعيد الكطوب ودهر
ان لفظ المليك موسى بن يغمور منيتنا ان ذكرطلي
يا امير ابن حي وكتبني لبا سر وهو الذي نعم حرب وسلم
انت موسى وقد نزي دا الكطب فعرفوا رسالة ابيم
هو الامول الوا ملك الناس روى عنه الاخبار بقتال الرتعلد الصبح وكان يعمونه في كل يوم مرا ودبين هلل
براعه ونقل الى قلعة تلا فرن بها وبني عليه قبه وبيستمير مدى بينها فرن بها مر مسلط على قتل
العالم باسرع فنلاحق التراره وحده فلما دار بين مسرله الاولة فماها حاضر امراه او ولد الاسرك كما
يلكه لم يطوله داك الا العقل وخراب بلاد الاسلام فعلمه لعنه الله وخلف الاولاد الذكور يسمو حسو
ما اذا كرا دهم ابغا وهو الذي جلس على التخت وشموط وبعشنين ونكشي وهو وما ل سفال اللذها
واداي وبسنو وسلكو يمر معهم البترك وعمر محمد وبا كودد وما يكون ويعاين بمر وليحنو واحدا عما
وبهذو والسامو لم يحمو اسا دهم محمد الله تعالى

تعري اما يوم رمضان مال
ابو شامه ما الوصل علم
كامن دمشق بالرحاب
يعمل العراكا مرد مر
في شهر رمضان وكان و
عند توجهه الى الديار المصرية
الساحل لما دار السلطان
ايكاص العرب ومع قسا ربه
وارسنف

العلل

رحم الحافظ ابن مسدي رابع الاسلام محمد بن موسى بن يوسف بن مسدي الحافظ ابو بكر الغرناطي الاندلسي الازدي

المهلبي سمع الكثير بالغرب ودخل المشرق وصنف واثنى على الشيوخ وطول في فضايله ... الحديث الاسناد الجليل

وكان ... ذاكرا ... وبلغني انه خرج لنفسه معجما ... عن علم الدين ... ومات ... سوال ... وقد ذكرناه

... الحرم ... سنة ٦٥٢ ... عبد اللطيف المرسي ... عن ... والشيخ عبد الباري ... وسمع

... بالاندلس ومن ... وقد ... بولس ...

العوالي ... الدين ابو العباس ... علي بن ... العسقلاني ... ووفي ... وحلي ابو محمد ... ابن نصر

عند المصلى ... مسعود ... وهو الرسم ... الدولة ... الذي ذكرهما ... رضي الله عنهما وحلي

كمال بن يوسف بن مسدي الازدي الاندلسي الغرناطي ... ودفن بالمعلى وكان اماما العفيف ابن المطري قال سمعت

فاضلا وله كتاب ... واديب ... اسند

وبتالله ... التشبيه بالكرح ... العصون ...

... سبب ... يصل

... اذا ... العاسعين بالعلى

... الناس

... منه ... العلي ... ضرح لنفسه معجما ولي

... بن يوسف بن سعد بن الحسين بن ... الدين النابلسي المقدسي

الشافعي ... بنابلس سنة خمس وسبعين وخمسمائة سمع الكثير ... من ... الكتب

... وكان ... فاضلا ... الى ... بشرى الكتب ...

... ما وصل اليه ... وتصانيف ...

... وما ... الحافظ ...

... العسقلاني ... مسند ...

... اللهم ...

... السنة ... الدين عثمان بن عبد الوهاب

ابن يوسف ... المعروف ... الحكم بن ... نسب ...

وخمسمائة سمع ... وكان من ... الاعمال ... وله ... ومعرف

١٤ شعبان

... بن موسى ... العوالي ...

ابن عبد الله بن علي الاموي المعروف بالغضري ... وخمسمائة ...

الاندلسي ... عبد ... حسين ...

... خمس ... الحرم ... الى ...

سبع وستمائة ... الى مصر ... الشام ...

وستمائة ... الاصولي ... الى بلاد المشرق ...

168

٣٣٦

شوال ٦٤٢

... وله مصنفات ... والعلم ... الرواية ... الصدر ... والوجيه محمد ...

المدرس بمدرسة عماد الدين بن المشطوب بمدينة رأس العين وأقام بها مدة [illegible]
ودرس بها [illegible] الحاصل [illegible] ونظم المفصل للزمخشري والإشارات لابن سينا ولما
اتصل إلى مصر نظم بها المسألة المشهورة في ابنا عشر الدورية [illegible] وله عدة
وولي تدريس العادلية بدمشق مدة ثم ولي القضاء بها أيضا وعاد ولي بالقاهرة شمس الدين
ابن خلكان [illegible] المدرس [illegible] حلب إلى بعض أصحابه برأس العين

وهما: حلت من حللنا حلة بها عين راس والقلب في راس عيني
فهي القلب بل القلب فيها جمع الله بين قلبي وعيني

محاسن [illegible] الصوري شرف الدين كان عالما فاضلا أديبا شاعرا حسن المحاضرة كثير
الملح في أنواع الأدب وولد في ربيع الأول سنة [illegible] وخمسمائة ومات في رجب [illegible] ومن شعره

عتبت على قلبي [illegible] القلب لو صلحا استملاكا
وأردت أن تبقى المودة بيننا موقعه فتركت ذاك لذا وذاكا
ومالا تستكن احاط التسلي
إذا كان المروءة [illegible] لا أنك [illegible] وتقسو على [illegible] الا انتصر

بدر الدين يوسف بن الحسن بن علي السنجاري [illegible] كان رئيسا جليلا جوادا ممدحا موصوفا
بالعلم والرياسة وتقلبت به الأحوال وكان أول أمره [illegible] البلاد الشرقية [illegible]
الأشرف موسى بن العادل [illegible] دمشق [illegible] والمعاش
فلما توفي الأشرف عاد إلى سنجار وولي القضاء بها ولما حصرها الملك الصالح نجم الدين أيوب
[illegible] الخوارزمية [illegible] الملك الصالح بكل
جميل [illegible] صاحب الموصل بجيش فهرب [illegible] الملك الصالح [illegible] فلما
ملك الصالح مصر ولاه قضاء مصر والوجه القبلي [illegible] إلى أوائل الدولة الظاهرية [illegible] ذلك
[illegible] والناس [illegible] بالعوائد الأدبية

الصاحب أمين الدين [illegible] المعروف بالكوتاني [illegible] الصغير
كان فاضلا أديبا شاعرا [illegible] ولم يكن [illegible] الخط ولا [illegible] النور
فلما [illegible] القاضي عماد الدين بن السنجاري [illegible] البواب [illegible] الدرج
كون النور والصفة على [illegible] وقف عليه القاضي عماد الدين بن السنجاري [illegible] ذلك

قال الذهبي [illegible] الدولة [illegible] الوزارة وكان له [illegible] لم يزل [illegible]

وسمعنا يوم الجمعة ما لي ابو سامر ... في الاولى في شمس الدين ابراهيم بن محمد بن عمر بن حمل الرئيس
ابن الحسن بن علي بن محمد بن بكر الرسي ابن بنت ... محي الدين محمد بن علي بن بكر المرسي وكان له سماعات
تسمع وبخطه يوجد الهو الطبا في زمانه وكان يلبسها حار ... صحيح ومواجد المعالم بدمشق
وراى ابن سونت الوسعى ... بالجبل صليت عليه اماما خارج باب الفراديس ...
ودفن به الى الجبل

وسمعته انه في بعض ... من خط ابن البواب ونظم ... بالطلح

169

نعشق غصن البان اذ نابه واهتز عند الصباح بجناح
وبالزهر في الروض مثلي وقد بعري الى ... الملاح
... بعصر وابد وما ... او ... صاح
بان انت بالطول يطاول يا معصوف ... بالرعاب
قال له البان اما تستحي ما ... الاعيون وفاح
بلا ريب بالوصل ... املة واحسب اني ... عنه ان اسلوا
فان كان ... ميجاد ... الافكار والخيل (الغفل)
وبكثير من القول ما ... اهل ... فطن الاهل
وتنعت على باب ذا به وقد وضع اللوح في ...
براعي معلمة ناله وطورا ... في سطر
وقد نسي ... في الدموع وخاض العلم ...
فقلت ... يا مقيد فلم نعطه الكتب من قبله
لا تدلس العصر ... يعسف وبعض ... الكس
يا امير ... في البلد يا مطلوم ... بيدك
... معلناك وقد ذاب من ... جسدك
مالي لم ... دما قلت ... في ...
ودمع العين ... بالبكي ... من ...
... على دين اهل ... يا ولك
... حسن ... الكحل ... يسلك

وله معارضا قصيدة ابن زيدون

كلما بعدكم ... فالشوق يبشر والوجد يطوينا
لا تطمان ... الا ... تشفينا
لم ... البين عنكم في ... ودي ... يسلينا
يا الله ما ... اللوام يسليه الا ... بالدمع ما جينا

ومن ساداتي ... ابو ... صالح بن ...
نور الدين ابو الحسن صالح بن ...
الحكم المدرس بالمدرسة ... الحكل
وهو ابن اخي الصدر سليمان بن ...
باب الحكم ... وكان معهما
دينا مشكورا رحمه الله

ولمه

ومليح في الكتاب

وله

وفي هذه السنة توفي الشيخ ابو القاسم البوري كان يعرف حوارا وهو شيخ مشهور له اتباع وتوفي وصلى عليه بالمسجد يوم الجمعة
بامر عمر بن الخطاب صلاة الغائب وصلى عليه بالقدس يوم النحر وصلى يوم العيد ايضا بعد المقداس على صالح
على ابن شعيب نابلسي وكان يحكا بعد معما دينا ابو الفضل اللبادي وفي هذه السنة توفي شمس الدين الحباب

٣٣٩

لم يتخذ خليل دنيا يطالبنا به الشوق بل كذبا خليل دنيا
تلتفني بوارف ذكراك لنا شكا بين اللوح مطوي حين ... نسينا
يا سيد للبشر من فرط الصبا خللا بوجدنا واجار ... صبرا لنوادينا
يا بعيدكم لا انثني يسخطنا والبوم بعدكم لا نبي يرضينا
انعم بنا قبل اصاد فنا حزنا علينا واشتمت اعادينا
يا دار الدار الوجد هي فا تعلي جلا عنا تفصلنا الا فعام تبلينا
انهم على ذلها تبدوا احبتنا وكن كلما رضوان اصونا
تدبرنا سا فد لولاكم فتسكرنا والشوق مطرنا ... والعلو يسافينا
لا تعتب البين ان جلت مصايبنا وبعدكم فلقد رقت جوانبنا
لا صدفت خوفنا الا الايام رحلا لديا والدين فيلم امانينا ... وله
اهوى حبيبا حلو المعاني يكلا عن وصفه لساني
مواصلا لي على مرادي يبوح لي عند ما يراني
سمحا طربه حلو التجني غير ملول وغير جاني
لو بان عني غير تعود من دون فقد لما جفاني
البدر بالسم جواري من ناظريه اذا رماني
يا ليل العتاب مني له اداح في حواني
يبدو وابدو كبر زهر على دوام لغصن بان
ملبسري بشنيب ثغر احسن نظام الجمان
بخامس كل وكاس ريق يبسل عملي اذا سقاني
مرها وردا كروده يحكا بالشهد بعدما اللسان
العود لين والعطف رطب والردف عبل واكمل فاني
يمزج بالصوت عند شدو يلوي البان المثاني
لم يرضى له بطرا بعنف وكل ما يعاني
كل لسانا عليه تان بعماله والملاح تاني
ان سنة الوصل كل حين كا مطيعا بلا تواني

وله في مليح اسمه علي
اهلا وسهلا بمن مقبلي يا يحيى يا منيتي يا املي ... وحسبي الا ان حسن الله مطرها عند
يا وجه الورد لمن كل لي وطلع البدر لم يكمل ... القامة الا
مولاي اعصاني جنابي لم تسمعا الرضي بدل ... ولا ارى كل حاضرا حاضرا احدا ان يكمل
وله ... سامري
دنا حلاص راس حلك والعلى الى الشمعة عنا فذكرنا
لا عليك بحسنك قدرنا بالرهان ... واقتنيها
وانى عند ذاك من تعب ان يلقى اشنا واموت ... انا

٣٧٠

... الوهيمي ان السلطان زار الخليل عليه السلام ومل
دعا به الى صعد وجلس على سماط واذن العرب ...
... بما لا حرج ... اهل بلد الخليل وتوجه الى القدس
ولعبد ان العادة جارية بان يوحدوا من اليهود والنصارى
دعوهما على زيارة مغارة الخليل عليه السلام فابطل ذلك
... ويوسف ... واستمر منعهم والى الان ولله الحمد

170

سنة اربع وستين وستمائة استهلت والخليفة الحاكم وسلطان مصر والشام الظاهر

والملوك على حالهم في السنة الماضية وفيها ولى القضاة بالبلد وهم شمس الدين عطا عبد الله بن محمد

ابن عطا الحنفي وزين الدين عبد السلام الزواوي المالكي وشمس الدين عبد الرحمن بن الشيخ ابي عمر الحنبلي

وصار لكل منهم ماضي قضاء فلم يقبل المالكي والحنبلي واعتذر المالكي بالعجز فرسم السلطان بالزامهما [illegible]

ما ... يقبلا ملومون ... من الوظايف ... على ... من الولاية ... [illegible]

من ... ما ... الا ... وبقي ... [illegible]

في ... اجتماع ... القضاة ... واحد منهم شمس الدين ... [illegible]

... للناس عاما ... [illegible]

وفيها برز السلطان بالعساكر قاصدا قلعة صفد ونزل بالقاهرة الملك ... بباب ... وجهه

ولده السعيد والصاحب بهاء الدين بن حنا وسار الى ... على ... ونفذ عسكرا ...

... الى ... العربي ... الى ... على بلاد

الساحل ... واغار ... وصيدا ... وطرابلس وحصن الاكراد ... وبينوا ما لا يكون ...

نزل بالعساكر على صفد ثامن رمضان ونصب عليها المجانيق ودام الاهتمام بعمل الالات

الحربية الى مستهل شوال وشرع في الزحف والقتال واكثار ... ودامت ...

الى ان ملكت في ... عشر شوال ودام الزحف والقتال ونصب السلاح على القلعة وسلطت

عليها النقوب ... والسلطان يباشر هذا كله بنفسه لا ... ولا ... به ... ولا كهف

... الى ... الا بالدخول في الطاعة ... بالسلم وشرط عليهم ان ... ما لا ولا

... ولا ... ان ... فلما خرجوا ... منهم ... الى ذلك

... يوم الجمعة ... عشر شوال ... المنصور على القلعة ... السلطان

على ... من ... من ... والاسبتار ... [illegible]

... الدين ... ورسم السلطان ... ما ... ونقل الذخائر

والاسلحة اليها واقطع بها اقطاعات ... وجعل ... علاء الدين الكبكي

... الدين ... للامير ... الدين الطوري ...

السلطان الى دمشق ... شوال ... على الاسلام ... واهل

... السلطان ... الى ... صفد الى

ما ... سام ... وملك ... ٧ ... للسامعين ... كلهم

ما ... ان ... اسمار ... ايضا ... الشام ... للحكم ... علا ...

ما ... صعود ... يوم الجمعة ... ٤ ... صلاة الجمعة ... السلطان صلاح الدين يوسف ... في ... رمضان و... سهم بالامان في شوال ... ٤ ... سنة اربع وستين

... الناصري ... تاريخ ... ٢ ... ٦٦٢

... صفد ... فتحها

٣٤١

عندهم لاجل البرد فترك السلطان الرسول عنده ثم اخرجه عند لبس العسكر وساق من اول الليل

فما اصبح الصباح الا وهو والعسكر على باب عكا فلما شاهدوا ابراجها وخرج الناس ساق عليهم هو ومن معه

من العسكر فقتل منهم خلقا كثيرا وعاد فلما وصل الى الرحلين طلب الرسول وقال له فيما جا بسببه جئتم

فقال سلم عليهم وقل لهم قد عملنا عندكم سبعا ولعسالم ... الخيل والخيل والصراخ ... وصور محبها

الناصر صلاح الدين بن ايوب بالامان في شوال سنة اربع وثمانين وخمسمائة ولم تزل في يد المسلمين

الى ان سلمها الصالح اسمعيل بن العادل في سنة ثمان وثلاثين وستمائة ولم تزل للفرنج الى ان فتحها

وكان فتحها صاحب حمص ...

الظاهر بيبرس بعد فتح صفد يوم الخميس منتصف شعبان وهدم سورها البلد ونزلها بالعلم وبعث الى

العسكر بالمسير الى بلاد سيس والعادل كلهما فخرجوا من دمشق يوم السبت ثاني القعدة

ودبر عليهم الملك المنصور صاحب حماه وفوض التدبير الى الامرا ... بيدر ... فوصلوا الى الدرب

الذي يدخلون منه اليها وكان صاحبها قد بنا عليه ابراجا وسد عليه المسالك فلما راوهم تركوها

وسجنا فقتلها المسلمون وهدموها ودخلوا الى بلاد سيس فاسروا وقتلوا وسبوا وكان

ممن اسروا ابن صاحب سيس واسمه ليفون وابن اخيه وجماعة من اكابرهم ودخلوا المدينة

ونهبوها واخذوا ما فيها وعادوا الى ... الاوطان من السلطان فلما بلغ الظاهر ظفرهم

وعودهم خرج لتلقيهم الى دمشق بالكرم فلما وصل السلطان الى قارا امر بنهبها وقتل من بها

وكان السبب في ذلك ان نصارا بها من ... وكان ... مع الطواشي

الدين ... عسكر حماه وخرج ... فقطع ... من قارا ...

بالعين وامسى عليها ... نصارا من اهل قارا وجماعة ... وبا الاد ... ضيعتها

وحمله الى قارا وقتل ... بلدها من ... ما ... كتب ... وصلاته الى حمص الا

فنادى بالفتح ... ما ... بلاد السبب ... بعض كان دمشق الحصن الا

الى دمشق اسرى فاسر ... المذكور في ... وصل به الى دمشق فلما وصل الى دمشق واطلق

... بعض ... وخرج ... فلما ... السلطان ... الى ... يجلس

الامرا ... الدين ... المنصور ... الاتابك ... فعالله

... الرجل ... الاتابك ... احد

الرجلين ... الاتابك على السلطان ... القصر ... فامر

... ما ... الا ... اخرف

ذكر ... دخل السلطان الظاهر بيبرس دمشق ... ابن صاحب سيس ... الملك ... الامرا ... على

... وكان ... للعساكر الاسلامية ... الاسارى ... بلاد سيس ثم توجه

السلطان لمصر

[Right margin:]

قال ابو شامة وفي ليلة الاثنين

السابع والعشرين من ذي

القعدة من كان في دمشق

... في بلاد الارمن

السيس ... كانوا ...

ان المسلمين ... واسروا

... اهل

ملوك الارمن ... الملك

العشرين من ذي القعدة وكان

هذا اللعين قد قتل من

المسلمين ... العدو

... اكثر

... الستار ...

... الربا ...

... الى

بلاد ... والروم ...

... الصالح ...

... الاسلام

... والعشرين

الوزير

[Left margin, vertical:]

فقال ابو شامة ان الاسرى ... كلهم ... لعنهم

وفيها وصل الى دمشق ابن الخليفة المستعصم بن المستنصر بن الظاهر بن الناصر ابو المناقب المبارك وهو ساده
كان السادات سولوا عليه لما قتلوا اباه وبنو عمه الى ان يسر بولاية هلاوو ما يتصل بالمصر وكتب يوم دخاده
معه عشرة ثم تقدم مع حاكم منهم الى حمص فلقي والملك ... بالى الدار الاسديه بالمدينه العزيزيه

٣٤٢

/71/

وقال اما انا وحدي افعل هذا بل جميع من في دارا افعله وكان حسين بن رمضان من اهل دارا قد حضر الى
السلطان واحضر ضيافة الى باب الدهليز وهم معها فلما تحقق السلطان ذلك امر بالقبض
عليهم وركب بنفسه وقصد الادبه التي خارج دارا فقتل من بها ثم عاد وامر العسكر بالركوب
ثم قصد البلد التي بظاهر دارا من الشمال وسيرا سنقرا ابا العز الرومي بها وقال له كل من فيها صبيًّا
الحصن من اهل دارا بالكرد فخرج منهم طائفة الى ظاهر العربة فلما نفذوا امر العسكر بضرب
رقابهم جميعهم فضربت رقاب الجميع ولم يسلم منهم الا من هرب واختفى بالمغاير والآبار وعصى بالاسر
الرومي كافر فاسمه واحد وهو اسري للمتنى وكان نوا الرومي ثم انه سبعة نفر ما بين رجل وامراه
وصبي وانتهى الى دارا الى الغرب ... ما جاهم فاطلقوا له ثم امر بالبرنعار الذين احضروا الضيافه
فوسطوا وتقدم الى العسكر بنهب دارا فنهبت ثم امر ان يجعل لسلسهم جامعًا ويعمل اليها
من اهل
ان يركان الدين منه الغنم وعرسهم حتى سكنها بالناس ورتب فيها خطيبا وقاضيا واما التسبب
في انها الرومي ابا العز ومن اعانه ما بلغنا ان الظاهر حلف انه سبعة وقبعه عن دارا لو انه
حلف عند عوده نفارا ما خرج له الرومي المذكور ضيافه من طعام وذكر انه عذبه مرارا لم يلك
وعفا عنه ودخل المرا الينه ثم رحل للقتي العسكر القادم فالتقوا علي باب سنه وعاد منهم ودخل
دمشق الغنائم والاسرى بين يديه وخرج من دمشق طالب الكرك وفيها توجه ملك الروم
قال الروم وعماد الدولة كلهم بالرأب
السلطان ركن الدين قلج ارسلان ومعين الدين البرواناه نائب السلطنه بالروم الى
خدمة ابغا بن هولاكو الى الحمس بركلوستر على الخنز وقيماهاته ينسير فاقبل عليهم وقتل
منهم وعاد السلطان ركن الدين ومعين الدين البرواناه فيما القضا الا اشغال فحين نزح ابغا
الى بالروم
وقال البرواناه لعلاء الدين ساخرنا ما يومنوا ومني دارا فرصه اتيهزوها وما تومن ان
ملزنه ناطرح صاحب مصر فكان جواب ابغا ان قد وليتكم نيابة السلطنة بالروم جميعه
العود
فان تكفنا ان اخذ كالمطاعن اقتله فقال فعلنا ابخلا لانا به ما الله تعالى ثم انسابوا برقي
ما يبلغه فعاد الى الروم وفيها امر الظاهر بعمارة حسن بالعود على المسرفة ما بين دا
وداوي تولي الحاكم الاسد بعمارة للسوم بدو وفيها من الاعيان الصد
اللمير الرئيس الكاتب بنها الدين الحسين بن سالم بن الحسين بن صصرى لحد صدور
ومن كان وانا برتبتها المشهوره بالرياسه والعروف والكتب وجد الكاتب رشاد
الدين
الرواه توفي في رابع صفر وكان بدمشق ودفن بها سنون احو الصدر شرف

في اوله جمعى قال الذهبي وكان
قوانتشاب على الديار المصريه
الامير عز الدين الحلي محلس ...
بيبرا الكرم بدار العدل الحاسان
ومعه نقصه يتقدم بها الى الحلي
ثم وثب عليه بشل معه فحرجه فامر
اليه وقال العامل الصائم المتعود
لو قعد عنه وضرب سلاك السلطان
فيه فقتله وداوم الحلي حركا والوزير
وباشر القضاء تاج الدين ولد
دمشق الحنابله ذلك الوقت ولم ينجو له
جرى ما وفيها خرج السلطان
من مصر منسلا الى ملوك ...
وكان ذلك داخل بخروج من الكرك الى
ومن الكرك داخل دمشق

سعاد
قال الذهبي ابن البرواناه في ... لا يعلم علمه سلك ويكون من الال

عبد الرحمن بن سالم بن نصر كان ... من ابناء الصدور توفي في شعبان في حارة ... بعد
موت ابيه بستة اشهر وهو ابن اخت ابن القلانسي الشيخ الامام رضي الدين ابرهيم بن عمر بن نصر بن فارس
ابن ابرهيم المصري الواسطي المعروف بابن البرهان توفي بالاسكندرية ودفن بين الميناء وبين
وصلي عليه بدمشق صلاة الغائب ابو عبد الله محمد بن عبد الجليل بن عبد المجيد المرسي التاجر
المعروف بالموقاني بدمشق وكان لطيفا ... الاسباب المستحسنة
... طريقة اهدي للامير جمال الدين موسى بن يغمور لما ... بدمشق ... ولسمع

بعثت ... [illegible] العود والبخور
واهديت موسى ... [illegible] ... العبد
فهذا له فضل ... وهذا له فضل وليس له ...
لدينا الكرى ... [illegible] ...
وما رحلوا ... [illegible] ...
ولولا ... [illegible] ...

الامير شمس الدين ... الامير ... جمال الدين ابن ... [illegible]
سمع وحدث وكان اميرا كبيرا عظيم ... بالشجاعة ... [illegible]
... الصدر وكثير ... [illegible] ... والمشايخ وارباب
... [illegible] ...
... [illegible] ... وكان له عبد الطاهر ... [illegible]
... [illegible] ... الى دمشق ... [illegible] ...
صلاح الدين يوسف صاحب دمشق ... [illegible] ...
... [illegible] ... الشيخ ابو عبد الله محمد بن منصور ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
لله ... [illegible] ...

(هامش) ... [illegible] ... الملك الظاهر ... كان كبير ... [illegible] ...

٣٤٤

كانه وجنات الحبيب قد تعطف بالمسك ركب الطراز المواسير 172

شهاب الدين ابو العباس احمد بن صالح السنبلي كان يعمل بجامع دمشق كان فاضلا
اديبا وشاعرا مجيدا وكان حسن الشكل تام الهيبة لين الجانب لين النفس كثير التواضع
المعاني يشار اليه الصادح عن الدين وذاكر له معلوم في الله عن الدين بعد الاجمه مثل
ذلك المعلوم مثل معلوم على ان تلك البهاء من الله المنبلي لحسن الكمل الملوك الا
بعلمه وحركه ومال السد مسافر لما ملك ولكان للمجاري احسن حسن الصوت ما تفعله ليله مع
وكان يسابون من لم اشير ونزل اكبر الفعل المشهور بسبب تلك الملح وليسمع صوا العرم فعله

• عليه ما زيان شود حرعين الكركي • قد انشر البدر وابيل من طول السرى •

وكتب الى عماد الدين كمي بن السراج الحسيني وكان قد بعث من ما يعرله المرى طلب شي فلم يرد

ولا رد جوابه ٢ يا امير قوم ولا هم هو دري بن حسني ابدا وقفت وتلى ٢
٣ هكذا انبسم الرمان وحاشاك وانت رذل لطف ٣
٣ ان مرضنا فلا تعاد وان كنا لنتبنا فلا كتاب كروب ٣

وبعث الى صاحب له ورد ليستقطر له ماء وكتب اليه

∴ يا سيدي والرى حلا بعده بالروض طيب الحبا بد منهما ∴
∴ بعثت وردا حيا اليك عسى تفصل لي دوح وتبعثهما ∴

ولده وزهر اللور
اللور زهر حسنه تصبى الى زمن الصبا ١ سلب الغصون من السنا فاى زها بيض البناب
ولده في الشيوخ عامل العمارى جامع دمشق
امثال زحسن الربيع فشابه من قبل الشباب ١

• وسع الصالح دار لم يبق منه طائل • فيما يعمر بعمر والنسيم تحت عامل ما •

ورأيت بخط المولى القضاى الخاتب ان شهاب الدين السنبلي في احوال زنب ناطور دار الضرب
بدمشق وهو من احد الكبار في ذلك الوقت فحضر اليه شخص وقدم عليه معروفه معروف بعيد
وساله ابداع صندوق له الى ان يعود لحاجه فقيل ماحضر الصندوق اليه ولبث ورجع الى الشام
علاء الدين طيبرس الوزيري ان الشهاب السنبلي ناظر دار الضرب عنده صندوق فيه سكك
لعمل الزغل ولم يكن ذلك وهو ناظر دار الضرب فكبس بيته فوجد فيه الصندوق ولم يعلم ما فيه
ولم يقبل الاعتذار ولا قبل قوله في الابداع وامر بإشهاره في دمشق على صورة غير مرضيه وتشفع
فيه فاخرج منفيا وارسل من بعض الطريق ورده الى رفقه شمس الدين بن المحدث اعزاه

وكنت الكبنى ... الكوكب المخصم وذكر الدين ... تعالى ... قنال ... النار الذى ... والبلاد ... قطوى ... دار ... [illegible]

وسمعا في بالرحابة الاولى يوم الجامع على المغسل المعروف بالقبابتى دارج في مصر اسمر وجبوه معا ودار معاملة
مع الصلوات الجامعات لسيد الصورة ... والاحسان الى الفقرا والمساكين وكان اذا صلى الصبح مع الامام
بالجامع يخرج ... لجامع ساير الى البرزه ... ويصلى بصوت عال ويبعد انصلاح المسلمين وكثر لذلك الاحاديث تعطع
عن العادة صلى على عبد مسعود حاج ودفن بباب الصغير جوار ... المسجد وكانت له حيات ... جامعة

٣٢٥

لانواع الكلف من الخاص والعام

والسابق ... في حسابه يعرف
بلائك على غربتي وان جاريت ولوانى اعرى معا واجوع

ويرحون ويبكون رحمه الله
واما انا الا المسك في عمري ... بصوع واما غيرك فصيح

موفق الدين محمد بن عثمان بن عمر بن ابى الانصارى القاهرى الكاتب ولد سنة ثلاث

وكان رجلا صالحا ... وخمسمائة ودفن بالقرافة وهو ... معارضا ببيتى البلعمى وهما

انشد
اكرم الله مصر وسقانها فانها معالم للدنيا ولكسد ... ولفيروم العنا ... معا وعلى ... ليس

معالم لابن الخرابة ... رعى الله مصرا وسقانها وفرجا البحار واهل البلد

لعذرها ... بالجلال ... على ... اسبد

وله
فاغاظ بالله كلنا من جلالته تعطع رزق ... معالى الى الناس

يسقى ويطعم اموالنا ... ولا ... مع البخل ... النار ولد

لا خرج الله للورى ... ماعاش ... اصابر الكبر ... الارض ... واخبر ...

كريم مسعود جامع ... المؤمن بين ... لعدوا ... الانام ... فيهم ...

ولد
قالوا بان اجيد ... والى للدلاح الاحسن

فقلت فصدق القائل ... ولم ... احد

سنة خمس وستين وستمائة ... والخليفة والملوك على ما مر ...

خرج الظاهر من دمشق متوجها الى مصر وخرج ... الى ... وسار العسكر والعلا ...

شمس الدين ... الفارقاني الى عرة ... الظاهر ... ولد ... لقصد ... الفرس

... بالامام ... بالبركة ... حتى ... الصحن ... على ... ووصلها

... سار ... النبى ... بالامام ... حتى ... الولد ... ودخل القاهرة من باب

النصر ... وخرج ... وصحن العلعه يوم ... سابع الاول

[margin] قال الذهبى ... مسعود ... خرج ...

وفي ... اقيمت الجمعة بجامع الازهر بالقاهرة وهذا الجامع بناه لما بنيت القاهرة فلما

بني الحاكم جامع الاسر ... الخطبة اليه وبقي جامع الازهر يقام فيه الصلوات الخمس فقط فلما

كان ... والصلاة ... وعمل فيه منبرا ومقصورة ... الناس ... الجوامع

... العاص ... الاعز ... السبع شمس الدين الكحيلى

... الصلاة الصادر ... الدين ... الخطاب ... الامرا

[margin] ... ذكر ان هذا الجامع ... الظاهر ...

... جامع ... الصادر ... الدين ...

[margin] قال الذهبى

[margin] قال الذهبى ... الى ... الصالح ... الجامع ...

ما لا الوهم وفيها سافر قاصداً الملك المعظم الى مصر ما حمل له الملك والازمه
وسافر الى الاسكندرية متوجها ورسم السلطان لمولها ان يحمل اليه كل يوم مائة دينار
ورسم النفقة وان يسمح ادى دار الطراز ما يعرض

٢٤٦

173 الدين بسم المسعود ركن معلى العاهر فبني احسن بنا وحرمت جهته الغلبه بلشعانه في سوال
سنة سبع وستين وذكر القاضي شمس الدين ابن بلعهم في هذه الايام من جاء بوثق بهم وصلوا الى
دمشق من اهل بصرى ان عندهم على باب بصرى من بين الجاد برائي سلامه ان فيها رجل الوزير
ومن اسفها ويكون رجل وانه يرى فيها دلك السوال وما ويدفنه من الاحبار الدالة على مصلحة
فعال يا الله ما اسالك الا الحجج ما خذ سوا كان ويلحقه في دين والله بلد البلد الماسحي بابن
مضى عليه معدار ستة اشهر وهو يشكوا الم البطن والحرج ثم مثل طلولكا مل وبعض حوابا على
هيئة الكبعيد له اربع معايم ورأسه مثل رأس السمكة وله اربعة انياب بارزة وذنب طويل مقدار
شبر واربع اصابع وله وبر مثل وبر الارنب ولما وضعه صاح ذلك الحيوان ثلاث صيحات فما شابهه
ذلك الرجل مسكه براسه فمات وعاش ذلك الرجل بعده يومين فمات في الساعة وهو يعمل هذا الحيوان
مثلي ومطبوع امعاني وشاهد هذا الحيوان جماعة من اهل بلد الناحية وخطيب المكان وبعضهم راه
مستحيا ان كالعلق العظيم تمام الكيان ونسبة المتكبرين وهلك المستمرين وفي يوم السبت
السبت العشرين من جمادى الآخرة نوجه الظاهر الى الشام غازيا على عمارة صفد وتحصين الجا[ـ]ريب
والتجارب ما مام عليها منه ووصله الخبران طائفة من التتر قصدت البيرة فسار مبادرا الى حد
ملحه وعاد معادا الى صفد مع الناس وحفروا في العلقه ابراجا بن حل فيها ومصل الزلد
وفي شعبان ولي الخطابة بمصر نور الدين بن السماك كلم وفاة خطيبها شرف الدين عبد القادر
الطوخي وولي قضاء القاهرة والوجه القبلي عز الدين محمد بن الحسين بن رزين وولي قضاء مصر
والوجه الفيلي كمال الدين عبد الله بن حاصي العضاة شرف الدين محمد المعروف بابن عين الدولة وولي النظر
2 ديوان الاحباس تاج الدين علي بن القسطلاني وولي تدريس المشاهد بالقاهرة صدر
الدين بن القاضي تاج الدين وولي النظر في الخانقاه الشيخ شمس الدين محمد الكحلي وفي يا مس
توجه الامير عز الدين الحلي الى الحجاز وبا سر بيابه السلطنة بدر الدين بيليك الخزندار
وفي العشرين منه امر بتسمير جماعة نوابا كهوستين كرابه السود منهم الملك الاشرف بن
شهاب الدين غازي والناصح صاحب بلادنا وجماعة وعشرهما وفيها رسم على ان يوالي حده ودرس
دمشق واخذ منه مالا جزيلا ورسم السلطان للامير شمس الدين اكراد متولي دمشق
ان يكلم في اوقات الجامع وكان العبا دينار ان الدسير من ذلك فيها ما الوقاف
الامعان السلطان ولده بن يوسف جاي بن حسنلوحاي بلاد وكان مستلا وسيلا الى

ما لا الموسامه دي رجب حمز الطاهر
حسوتا العلعه صعد وكلامه سعير
وشكره في بعض بلاد الايام بلغ
ان جاءه عمل العوج بحكاية
سماعيل وشي طاهر ما الحجة
فسري لسلبه سعض عمل ملايهم
ما للا / الاوديه ملا اسعدوا جمعا
هرج عليهم رعدانهم معمل ولشو
وصعد الشام بلا سعو بالله

بان الروم في تاريخ الاسلام وفيها ورد دار قاضي القدس الى السلطان يخبره بظهور الماء بالقدس وسبب ذلك ان
رجلا اخبره انه شاهد شاه مسدود بالردم زعم كتب نصارى هدم بيت المقدس ان يدخله الصبي وانا سمعته بيت اعواد
السلطان فحفروا فلم يجدوا الردم الا قليلا ومشوا في القناة ودخلوا مسروا الى السرب علقوا بالمد والبلاط الى ان وصلوا الى الجبل

٣٤٧

السلطان ميلا كثيرا ويعظم اهل العلم ويبرك بالصباح وكان يميل الى الملك الظاهر ويعطيه ويوده ولما
توفي قام مقامه مملوكه طغاي بن علي بن خلكان الكنيل بن عيسى بن ابرهيم بن ابي بكر بن خلكان
الاربلي بدمشق ودفن بقاسيون وله سنة بلد سبعين وحسابه وتولى عمه جمال وكان مشكور
السيرة عزلا امينا طيب الاخلاق الامير الكبير ناصر الدين حسين بن عزيز بن ابي الفوارس القيمري
بالسباحة وعلى عراده كامل دمشق وهو الذي بنى المدرسة القيمرية بالمطرين وكان امير السواحل
مقدم فرسان الشام زمن الصالح وللملك الناصر وكان جميع الاكراد في خدمته يرابطون لركوبه
ويهولون لقوله والكشف طائفته ويرسموهم امضى ويرسوم الناصر ملكا بالملك الظاهر لعل علمه
ويعني بطالا الى سنه بلد وستين وستمايه فانطرحه بالساحل اقطاعا وقلعه على السبو دل
والصلح بالدعد وتركه معها بجيشين ولم يستفز سمايه بيعهم وخدم الملك المعظم صاحب الكرك واشتغل
الى حلب وانتقل ودخل الى دمشق وتوفي عند الملك الصالح وكان التركي لم يهو ملا تولوا امرهم
قاضي القضاه تاج الدين عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي الشافعي المعروف بابن بنت الاعز
ولد في رجب سنة اربع وستمايه كان قاضيا دينا عفيفا نزها مهيبا لا تاخذه في الله لومة لائم ولم يكن
لاحد ولا تقبل شهادة احد وجمع له البلد واعمال مصر والقاهرة والخطابة والحسبة وتسبيح
الشيوخ والاحباس ومشيخة الصالحية وتدريس الشافعي وامام الجامع ونحو خمسة عشر
منصبا اجل مناصب مصر وكان الصاحب بهاء الدين حنا كاره والسلطان يعظمه ويراه
ولا يخرج عما يقوله وكان ينزع في معتوده على الصاحب بهاء الدين ولا يحمله محال ذلك يغري الصاحب
بهاء الدين ويعطل كتابته فلا يعقد على ذلك فكان يوم السلطان ان القاضي امره الآية يعني تاج
الدين وامعان بعض المال وردا الى الاسلطوريه فلم لاربات الزاد ما يعمر المجروح وقام بها ديه
العان ثم وجد معه النوبار عرما اعترف به فالتوا عليه ذلك معالماهم لي وايام معي وبعد
القاضي تاج الدين فلما نقل الملك الوزير معالي الوزير للسلطان ليحقوا ما هو الى القاضي مشاك
السلطان لتاج الدين ذلك فان ان يعرف لنصل عرض الوزير ولا امكنه ان يكرها للوزيرها
له فقال الناس يتصرون التي بالناس ليرا عوا وان تسع الالف دينار لعمر درنحه عما
لبيت المال وادي وسحقه عليه زها بها مع لتريس كتب لا كحصل للوزير بمعصوده وحل
ان الوزير بهاء الدين حنا كان يستهي ان يحضر القاضي الى داره ولم يعا بداله فانتقار مراده بعبر
وانقطع العلماء ايا ما وترددت الناس لعيادته ولم يجده القاضي تاج الدين فقال له اصحاب الوزير

يوم الخميس ٨ ربيع الاول وتوفي

يوم الاحد ٣ ربيع الاول

كان عظيما كها عارب على الله جوادا اسرى مرابطا ابن حلب

قال ابن النقيب عن المراد الشعر بيت كان يقول ابيه صاحب ومعتقل في ترابه ومشيد منه الحق كان

الخضر

إلى أسوح من بين السنابه ربني الوحل ... مشتغل الناس لا حاجة الوضوء وأن العاصي ... إلى اليوم
الآن ... بالأمير علاء الدين الوالي الأمير ... واجتمع الولاة على احتصاد ... ولسنة الغناء ... بأمر ...
الوالي ... المباركة ... بأنا ... معي ... دام بالماء ... على ... ...

٣٤٨

174

المختص به لما يعلمون من إيثار الوزير لحضور المالكي ليعاد ... بأمر مولانا الصاحب بهاء الدين
في سلخ ... وهو منقطع ... مولانا ما كان به بأس ... يوم الأربعاء وكان من عادته
أن يتوجه إلى مصر في يوم أربعاء للحكم فيها بنفسه فلما كان يوم الأربعاء وأراد التوجه إلى مصر
سلك الطريق التي يمر فيها على دار الوزير فلما قرب من الباب أخبر الوزير بحضوره فقام من
مرتبته ونزل إلى الإيوان ملتقيا له فلما دخل وجده في أرض الدار ... ... في
... ... سلام عليكم ... راجعا ولم يرد على ذلك الشيخ شهاب الدين عبد الرحمن
بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الأصل الدمشقي المولد والدار الفقيه الشافعي المعروف بأبي
شامة ... ليلة ... ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمسمائة ... والعربية
... ... وكان
... ... كثير من العلوم ... ...
رمضان ... ... وكان ... ...
... القاضي عماد الدين ... ...
مجلد شرح ... النبي صلى الله عليه وسلم مجلد شرح الشاطبية مجلدين ... ...
الأول ... مجلد الأصغر ... شرح ... ...
... في علم الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول
... البسملة ... الباعث على إنكار البدع والحوادث ...
... ...
... ... السماع
وله شعر لا بأس به منه

أيا لائمي مالي سوى البيت موضع ... ...
... ...
... الآن ... ... أهل العلم ... ... أنفع
... ...
واصبر ... على ما ... ... أوسع
... ...

[illegible]
[illegible]
[illegible]

وفي هذا تأنّي للصبر والعزى للبائس في هذه الفواجع

وكم من عمري بلايا اعدها ويسوني في روض اللطف — ارتع

ووجهي بذل السؤال مغتر مقبل ومن عمر القضاء موسع

ومن حسن ظني انه ذا يبتسم لي المولى ان الله يعطي ويمنع

وان لا اكاد الى بامر خيره فانها كاقدارها والعواقب تسمح

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

فطوبى لعبد آثر الله ربه وجاد بدنياه لما يتوقع — ولبعض المعنى

صان لي عن النيل علي فلله الحمد بكرة واصيلا

لم يشن بالسؤال وجهي لباب كبار اعطى فذاك جزيلا

وعن النقص والفناء تركان منا نال لما ذاك دليلا

احفظ الله وابن الفضل نعم رضى النفس ويسرا

ونعوذ به بعرضك في النيل فانج لما يقول الرسولا

يفعل الله ما يشاء فلا تسخط ولن تراضا بما كان قليلا

كلما قد قضاه خيرا لمن آمن فاصبر عليه صبرا جميلا

وعد الصابرين خيرا فايقن ان ذا ن وعده مفعولا

وما الحصل كثير يسر حسن ويستر يشابه بذلك يطول حين الاشتان فعل لم لا تشتكي
الى الله الا من قلت قد فوضنا امري الى الله تعالى فهو يكفينا ومن يتوكل على الله فهو حسبه وفي ذلك

فلم قال الا تشتكي ما قد جرى فهو عظيم جليل

فعسى الله لنا من ياخذ الكف ويشفي العليل

اذا توكلنا عليه كما حسبنا الله ونعم الوكيل

وقد وقع بين كرايه العادلية البيض وشرط فيها شروطا صعبة فيها من شرط فيها ان لا يكون من
درس فيها الا من ارد النفع بها فيتنفع بها ومن به الكرامة فاجره يكلفها عندها احمرت التي
العادلية في سنة تسع وتسعين وثمانمائة ولم يوصيها سني الا ما كان لي فيها وذهب حلب كاسر
تاج الدين عبد العزيز بن ابراهيم بن علي بن معاذ وتعوذ بابن الوالي الموصلي فان اصلهم لاجاد وان كان
سر الدين ابراهيم والدلج الدين المذكور ووالد مظفر الدين صاحب اربل وقصد حلب سنة ثلاث

فرنكين

وخمسين وستمائة وكان تاج الدين المذكور نبيلا عالي الهمة نبيل المكارم وكفه وهو مشكور
السيرة وكانت له حسن التأني وتنقل في المناصب الجليلة وآخرها ولاية الشام بعدها
صرف عنها الدين ... وداخ فلم يطل مدته ودرج الى رحمة الله تعالى بدمشق بعد ... على سن ...
وكان ... بر متشاغلا بما ... وعليه ... ثم طرف ... وتوفي تاسع رمضان سنة اربع وعشرين و
وخمسمائة قال ابن الشعار الموصلي في قلايد الجمان انشدنا تاج الدين ... لنفسه

اذا انت لا ما الحبيبة وفدكم فلا تحجبا ... بالركايب
ومر عليه ... الموائد اجتمع عليه رجال الوفد من كل جانب

م ع
تاج الدين علي بن احمد بن علي بن محمد القيسي المصري المالكي المعروف بابن القسطلاني ولد سابع عشر
ذي الحجة الاولى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بمصر وسمع من جماعة بمصر ومكة وحدث بالحرمين ودرس
بالمدرسة المالكية المجاورة للجامع العتيق بمصر وتولى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة
الى حين وفاته وكان احد المشايخ المشهورين بالفضل والدين والعدالة وحسن الخلق
ولين الجانب ... واهله ... الصلاح ... توفي سابع عشري شوال ودفن بسفح المقطم
موهوب ... بن ... بن موهوب ... الدين ... كان اماما عالما فاضلا ...
سابر الكلم ... السلام ... لنفسه ... الكلم ... لا ... له
... في ساير العلوم مع الدين المتين والعقل الوافر وكانت له اموال ... لبيتهما
من ... لنفسه ما ... من خواص الملك المعظم صاحب ... ومال ... السلطان
العفو ... فالوا ... المال ... القديم ... وام ما الورد ...
من ... و ... انا ... المعابر ... معهما ... البلد ...
البلد ... فيه ... اليوم الرابع ... من ... اكراد ... حلب ...
الى حلب وانت ... من ... المصر ... الليلة ... واحاطوا على
جميع ما فيه وطلبوني فلم يجدوني ونادوا علي في ظاهر البلد وباطنه ولعلك ... عليّ
وانا في ... على ... ان ... الى ... ما فيه ... جانبه
... المبيت ... تلك الطائفة التي ... ولما ... اليه ...
... الى ... على ... الكلام لا ... دهم
في ... واستولى على ... نفسي ... تلك الطائفة ... معها ... بينا

وفي سادس عشر صفر توفي شمس الدين ملك شاه الحكيم ... المحتسب بعد الرسول النيسابوري
وكان ... بالسلطان ... اوله ... الصدر احد ... الدولة ودرس بالصغير
مائة ...

٢٥١

مما شاهدته من ذلك الحين قال ولما تولى الصاحب بهاء الدين بن حنا تولى ... امرا لا
لم يصابر كثرت منه خوفا شديدا فلما كان بعض الليالي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام فقلت يا رسول الله انا خائف من الصاحب فقال لي لا تخف منه وقل له يقول لك
ولكن لا يوذيني فرسول الله صلى الله عليه وسلم قد شفع فيّ قال فلما اصبحت صليت صلاة الصبح
وقصدته ووقفت للصاحب في الطريق وهو طالع الى القلعة قال فضحكت وسلمت عليه وقلت
له معي رسالة فقال ممن فقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل فقلت له يقول لك
ولكن لا تؤذيني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شفع فيك فقال اصرفنا انت وصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اليوم استشفع به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولم يك
يرسم والمسلمين بشئ ومهما كان له من الحوائج نقضي له ولاحد من اصحابه ولما توفي صدر الدين
المذكور حمل من العين الى ... ودفن ... ولم ... بسفح ... بالكرسي العمرية
شهاب الدين يعقوب بن ... ابو يوسف المعروف بابن الانباري كان فاضلا اديبا حسن النظم
توفي بحماه وقد جاوز سبعين سنة ومن شعره في الصفي ابن الرحا ... وقيل لا اهوا

الا قل لمن ... الزمان ومن هو البحر ... قسط
وكنت وانت امرحارم الى ابن الرجا ... اكسط
وانت العليم بانه انا جاي وهو ... النفط

سنة ... وستين وستمائة ... الكلمة والملوك على حالهم والظاهر بمصر وبالشام
صفر وصل ... خرج الظاهر لتلقيه الى ... واعيدت اليه ... السلطنة وفي ...
صفر ... بين يدي الظاهر ... ابن ... الصاحب بهاء الدين ...
... الصبا ... عليه ... كله من المال ولم ... الى ان ... المقابح
وفيها وصل رسول الملك ... صاحب ... ومعه ... وحاد ... بابيض
واسود ... وعنبر ... الظاهر وا ... بالرسول
... وكان صاحب ... الظاهر ... مع
الرسول الامير محي الدين ... وعلى يده ... بالسلطنة وفي يوم السبت
... خرج الظاهر الى ... على ... الشام ... السلطنة
... الدين ... عليه ... صاحب ... وامر العسكر بلبس ...

وسار فصبح يافا فاحاط بها من كل جانب فهرب من كان بها الى القلعة فملك المدينة وطلب
اهل القلعة الامان فامنهم وعوضهم عما نهب لهم اربعين الف درهم فركبوا في المراكب الى عكا ثم
هدم القلعة والمدينة ورحل طالب الشقيف فنزل عليه وحاصره فطلب اهله الامان فامنهم
فنزلوا وساروا الى صور ثم رحل عنها بعد ان رتب بها عسكرا وسار الى طرابلس فشن عليها
الغارات واخرب قراها وقطع اشجارها وغور انهارها ورحل الى حصن الاكراد فنزل بالمروج
الذي كنت تحضر اليه رسول من فيه باقامة وضيافة فما عادها عليه وطلب منهم دية رجل
من اجناده كانوا قتلوه مائة الف دينار ثم رحل الى حمص ثم الى حماة ثم الى اماميه ثم رحل الى انطا
كية في رمضان فخرج اليه جماعة من اهلها يطلبون الامان وشرطوا شروطا لم يجبهم اليها وزحف
عليها فملكها يوم السبت رابع الشهر ورتب على ابوابها من الامراء جماعة لئلا يخرج احد من
الرعية بشيء من النهب ووقف على الامراء الاحياز كتبت بعد تمام اسمائهم واطلق جماعة من المسلمين
كانوا فيها اسرى وكتبت البشاير الى سائر بلاد الاسلام وانطاكية مدينة عظيمة مسورة
مسافة سورها اثنا عشر ميلا وعدد ابراجها مائة وستة وثلثون برجا وعدد شراريفها
اربعة وعشرون الفا ولما ملك السلطان انطاكية وصل اليه قصاد من بغراس يطلبون تسليمها
اليه فسير الامير شمس الدين اقسنقر الفارقاني بالعساكر فوصل اليها وتسلمها وصالح اهل
القصير على مناصفته ومناصفة العلاج المجاورة له وعاد الى دمشق فدخلها سابع عشرين
رمضان وكمل بقلعة دمشق ثم امر بخلاص الامير شمس الدين سنقر الاشقر
كان الظاهر لما استولى على صاحب سيس بعث اليه يطلب منه الفداء وسال له ما لا جزيلا
فلم يفعل وطلب منه في الفداء ان يخرج الامير شمس الدين من بلاد التتر وبعث اليهم من يسال لا بطال
لهم وبذل لهم ما لا جزيلا فلم يجيبوا فلما استولى الظاهر على انطاكية بعث اليه صاحب سيس
يبذل القلاع التي كان يأمن بها لمن عنده استيلاء على حلب وهي دربساك وبهسنا ورعبان ومرزبان
فبذل ذلك الا ان يكمل الوصول من سنقر الاشقر فسار صاحب سيس بنفسه الى الهولاكو
الطاغية واستدعى منه على الذي يطلبه السلطان احد الكبراء فجاء معه سنقر الاشقر
وعليه زي الارمن واستقر الامر بين صاحب سيس وبين الظاهر فلا يصل اليه ويقول ما ادري
صاحب مصر لا احوج من يدعو هولاكو القوم فانه يكسب الخلق لو السلطان يذكر له امارات
وعلامات تحمل اليه الى ان سنقر فوله من اطلانه اليه ما ذكر للهدية فلما خرج صاحب سيس لقي

ما كان الذهبي ولما كان الحصار والتي والكاتب الرسل السلطان الحصن بالامان وكان ..... وكان الحصار عشرة ايام

ما كان الذهبي وحصرها من ..... الكاتب وكانوا ..... وكانت انطاكية للبرنس صاحب طرابلس

ما كان ..... والذهبي ..... كوش

ما كان الذهبي ..... الروم ..... والمصارع ..... وكانت لهم ..... من النصارى الروم
مائة وسبعين

٢٥٣

بصاحب سيس نصر

ديهم وخرج معهم فلما وصل الى بلد سار علم الدين بسلطان الى الظاهر وكريه فبعث الى الفاهر ليا
ابن صاحب سيس فلما حضر سير مع جماعة فوصلوا به الى سيس ووقفوا به على النهر المعرب
من حد بسنا ك ووصل الامير شمس الدين مع جماعة من سيس ووقفوا به على جانب النهر الحمه
الاخرى فاطلق كل واحد منهما وتسلم نواب الظاهر قد بسنا ك ودعبان ولم يبق الا بهسنا
وكان صاحب سيس قد سال الامير شمس الدين ان يشفع له عند الظاهر بابقا بهسنا عليه على
الاقطاع فوعد بذلك فلما اتصل بالظاهر قدوم الاشقر خرج من دمشق ونزل القطيفة ولعن
ان الاشقر على جانب المناخ فساق اليه وحده فما شعر الاشقر به الا وهو على راسه فعانقه
ثم رحل له وتعانقا طويلا وسارا جميعا الى الدهليز ليلا فلما اصبحا خرجا منه معا مع العسكر
لما جمعا ولم يشعر بهما وعادا الى دمشق وساله الامير شمس الدين في امر بهسنا فمنع فعاد له
مرة نفسا فسالني معه وكرنبه ومن احسن ان الحديث عند الملوك الا مثل على مكانا ان رياحا
الطاهر الى ما سال وكان الظاهر قد اشاط على بساتين دمشق وعلى الملوك الملك والوقف
وهو نازل على التسعيف وكرر ذلك في السنة الكالية كصور العلما فقال القاضي شمس الدين
ابن عطا الكبير هذا الاجل ولا كرلاجلان تحرثه بيه وقام مغضبا ويوسف الكالعلما وصدق الكوطد
على البساتين صعف كشف عنها النار بالحلبه فقال في ذلك الكطب مجد الدين مكرم لطف

المعرب   راها لا عطاف الغصن وما التي صغت ابتك البرد في انوابها

صعف فما بلها الصبا فكانها قد سوزنت اسفا على اربابها

وعمل نور الدين احمد بن مصعب ابيانا .

لهفي على تلك الغصون نزلن من بعد نصر لونها بسواد

واطمعا تحرقت لفقد اهلها ملاك من لبست ثياب حداد

وما احطب الكامل الشيخ كمال الدين الحسيني

لما وقفت على الرياض مسائلا ما حل بالاغصان والاوراق

مالت الي من الربيع ولم اكن من ذاك بالغير من العشاق

وتناشدت اطيارها في دوحها لما اضاكو بالاشراق

فتذكرنا بامهم فتشعشت ما صابها لعند الاحراف

البوم عيما السلام وقل لهم ها قد رويت بالصد والميناف

د خمسا
قال الذهبي وهو مقارب طالبه
لوما لوا ولا حلا من بوله

د
وكان هو الاول من احد شعر
الاشقر من حبس الملك الناصر
يوسف

قال الذهبي وبعث ... الصعيد الملك الى ... [illegible]
والبركي والامين ... [illegible]
على الملك ... [illegible]
والتنف والمكرم ... [illegible]

مفقود

تعرفونا ايش ما جرا مما سمعنا والرسم يستغني من الانصاف

 نصر

فلما حضر الصحيفة ظن الناس ان السلطان يعرف لم يعقد السلطان مجلسا بدار العدل وا

العلما واخرج ساري الكعبة باسمها فما ذكر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتح دمشق حتى

بمال المرتا ومعه خاب ... عسفا اجرناه والاقنى فيها اهل البلاد يبيسبونا ومن عليهم الف

لادم يسالوان يعسطها فابي وبنا لك الا الى ان جرح منها الى مصر فلما وصل الكمون عاود

الاباي وبها الدين بن حنا فاستغرا كان ان يحلوا منها اذ بغاية القدم وبعسط ما في كل

سنه ما في الودم وكتب بذلك توقيع وقرئ على منبر دمشق ودخل السلطان الملك العاهر بابي عشر

الكرم وفيها قبل السلطان ركن الدين صاحب الروم وجلس ولده السلطان غياث الدين

كيخسرو الدين على التخت وعمره دون العشر سنين ثم توجه البروانا الى ابغا واحد معه مرس

ركن الدين وسلاحه وهدايا جليلة لابغا وفيه دولته وعاد البروانا ومعه اخاي اخو

ابغا وصغرا الكونا معه في البلاد الشمس ثوقي منها من ... غياث الدين السلطان

ركن الدين تبعا دير السلطان غياث الدين كيخسرو بن قلج ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان

ابن سليمان بن قطلمش بن اسرائيل بن سلجوق بن دقاق ملك الروم كان ملكا جليلا

شكا على الرنا لله لم يلي احد منه الحارب ملوك الكرم وفوض الامور الى معين الدين سليمان البروانا انه

واستعل بالنهو فاستقل البروانه بالتدبير واستحل اني قرام ركن الدين قبله والراحه منه

واستشعر البروانا ... على قبله وذلك انه ... معه ضيا الدين بن الخطير فربما السلطان

عن شرح حال السلو ... عليه محل السلطان ركن الدين السلطان على ... الضيا الدين

ابن الخطير ... العمل البروانا وكان ما ... ضيا الدين الى اخيه شرف الدين

ابن الخطير ... شرف الدين البروانا بذلك فكتب البروانا الى ابغا بذلك ... ركن الدين

قد ... بك ... صاحب مصر ويسلم اليه البلاد ... فيه ... الاعو ...

العلو فاصل ما كان ... ركن الدين ... البروانا ... اليه ... على ...

... اليه معصد البروانا امرا ... ونتشبي وبيسال وكراي ... ونوعاي

... بسببه ... ان السلطان ركن الدين استدعاه ليعمل دعوة

الصاحب ... ودخلوا معه ... فلما وصلوها ... الى ركن الدين

... معه الخصور ليجمعوا على مصلحة امورهم بها ابغا فلما قرا الكتاب خرج من قونيه

واشار اليه خواصه بان لا يفعل فلم يسمع من رايهم فلما بلغ البرواناه قدومه ركب وتلقاه الى المغل

فلما التقوا ترجل البرواناه على عادته وقبل الارض فقال له السلطان لم لا [illegible] الى حال باخويك تقصر

فلى وسبا لكني فقال حاشا لك ثم نزل الى الدار وشرب مع المغل فدبر عليه البرواناه سما فادرك ذلك

فخرج وقاء ما شربه ودخل بيته وانصرف ليحوا امتعته فتبعه الصاحب فخر الدين خواجا وتاج الدين

مستوفي وهما واشارا عليه بالرجوع ليقروا عليه يلعبا فقال اني اخاف ان تعملوا في كلفوا

له فرجع معهم ومن ذكرناه باشتي لعونه ولم يتخلص منهم الا واحد وجميع من كان معه راكبا والمماليك

وقوفا على بعد ثم دخل عليه المغل وما وضع في الكلام وقالوا له لم عزمت على قتل البرواناه فقال لهم لم

ذلك وان لم ولكنه من حال السلطان فقالوا انت اردت ذلك وامر القتل فلما من كان اسمه مقبل على

قتله من لم جاء فلما سمع قام احد المغل ووضع في حلقه وترا وجعله الى ان مات مضربه سيف الدين

ابن الخطير فلسوبه ثم جعلوه في كفن ولفوه امر واذاعوا انه ضعيف وصاروا يدخلون عليه بالمأكول

والمشروب الى ان وصلوا الى مدينة [illegible] واخفوه وانه وضع على الورس [illegible] وتاريخ يومئذ [illegible]

سنة واجلسوا ولده غياث الدين كيخسرو على التخت ابو [illegible] عبد الله بن محمد بن احمد بن [illegible]

عز الدين المقدسي الحنبلي ولد في [illegible] بمصر سنة [illegible] الحاكم [illegible]

وكان اماما عالما فاضلا زاهدا ورعا لا يخلو لطيف الاخلاق [illegible] التواضع [illegible]

على [illegible] الناس واراد السلطان [illegible] وهو من بيت العلم والعمل والصلاح [illegible]

الله عبد الله تاريخ اكمل [illegible] شيخ الاسلام [illegible] كمال الدين احمد بن عبد العزيز بن محمد بن

عبد الرحيم الحلبي المعروف بابن العجمي كان [illegible] فاضلا حسن الخط والانشا والشعر [illegible]

صلاح الدين يوسف بن [illegible] الظاهر [illegible] وكان من اعيان [illegible] واما [illegible] عمر [illegible]

[illegible] صدر بلاد الساحل [illegible] وحمل الى [illegible] دمشق ودفن [illegible]

الصوفية [illegible] الجبل

ما للنا [illegible] المراد قريب وداعي الصبر [illegible] الهوى [illegible]

[illegible] بالمرأى [illegible] والنوى [illegible]

وادم [illegible] نضى ومنه للكرب حبيب

[illegible] واطى الثرا [illegible] ريا [illegible]

واطرف من [illegible] الصبا [illegible]

عابد [illegible] صاحب [illegible] الكرامات [illegible] الله [illegible] [illegible]

اذا فوقت من سهام بروقه رما الجدب في قوس الحيا فيصيب

الى ان بدا في سارياتها لوالب بنود ما العني عصيب

ويجمع بالنوار هام عصاتها ويلبس برد الحسن وهو قشيب

ويصقل وجه الارض بين حلالها من النهر لن للوشيج خضيب

ويا منا في الربا فرسه ودجه الذي ما علاه قطوب

الاهل يعيد الله عصرا قطعته بظلك ارض الشباب رطيب

وكنا سقانا الهوى كاس المنا وليس علينا في الوصال رقيب

فيا ليت النسيما انطارنا بنا ودار لنا حزن بها وسهوب

وننشط بقرب الدار والاهل بيننا وقد وقفنا لا شقو شعوب

كسن الوغا من لكم ما عهدتم ومن سيمي هذا ملبس كثيب

صعون لكم رعيا على العرب والنوى فسيان منهم مشهد ومغيب

وانلصكم مني ودادا بصادق كيس الصفا من كليه ولوب

ملبس نعيم بعدكم يا احبتي بلد ولا عيش اراه يطيب

وكل الذي يا نية حسنا به رماني مع هذا البعاد نوب

تحملوا نسيم الريح من نسيم دوحتي بوارقه هيرا لسمر [illegible]

عسى اذا ما هب يوما بسوحكم تسكن من لوعتي وتحبب

ما بسواه كان الزمان طيبة لا يسعا [illegible] الجار طيب

كنا السعد ان لا وصل غير كتبه تروح بها الارواح ثم تووب

نودي ونيات بالمحبة بيننا ثما اذا عز اللقا وحبوب

احملها سوقا سلامي اليكم فيعبق من للمحبوب جيوب

فما البين يسوى والاماني تعله [illegible] بعيد الدار وهو قريب

مسوح طرفي من تلمسان حوشين بروض زباه العروب

والوح من صافي فوقه [illegible] الدهر [illegible] دون المياه نسيب

وقابله كرتشتكي المشوق والاسي لقد كرت [illegible]

اما ان يرى الا وانه مروع مسوق الى بلاد الشاطر [illegible]

رطيب

[illegible]

الكتبي يتروب

نفارقها عمدا ولسنا لغيرها وانا فرخ المفلس كئيب

فعلت لها ما عن ملال هجرتها ولسنا وعن زكى واكتحاط صلبت

ولكن دعاني يا بنت مبادرا الى العزم للعلا طلوب

ونفس كريم لا تنا الهون طيب لديه ولا معنى الهوان نصيب

وجود صالح اذا جاد صوبه تعلم منه الغيث كيف يصوب

وامدح عليه ان يبطي ملح لا بسر احصر مقال

ومعشف في النواظر خصره ما تراه عيني يكد تطاف لطافه

فالغصن حيلانه والصبح لغبانه والبدر في اشراقه

وافا بعمر عامه في حله خضرا مثل الغصن في اوراقه

ومن قوله لمصر بعد اكادبه

انا العيش في وصال الحبيب مع امن وحصر وشباب

ثم لنا الغرى وجاه وما لبين اهل وموطن وصحاب

وله في الخال

وما خاله دار الذي حالة الورد على خد نقطة من المسك في ورد

ولكن نار الخد للقلب احرقت فصار سواد القلب في الاعلى الخد

وكتب الى محي الدين بن عبد الظاهر بهارحم ويعرض بوصول شخص قدم اليه وهو في الصيد

هنيئا هنيئا ذا الدنو ذا القرب وما يلتذ وصل ليلذ به القلب

وحسبي انه دعو العتاب ولم يكن باحسن من عيني براعيها العتب

فيا ليتني اصحى لنجوى حديثكم وشكوى بوى من مثلها بالم الصب

فاصغي الى كسر من حديث فانه مساقط زهر الروض واللولو الرطب

ويا ليت لي عين تشاهد ما جرى فاذ دونه الطل امر وهو لم يجب

ودهر واضنى المشتكى فلا ارضيه فحالهما ما ان يزال له الغلب

فلان جسرجا منه ما كان ابيا جموحا وقد يعنوا الراكب الصعب

فرد عليه محي الدين بن عبد الظاهر

اما ما لحادث المعالي ومن له قوا في الجيوش الصعب الكرب لا يبو

اما ان نظمنا لا الي تبصرت ولكنه الدر الذي كسي عذب

يبشرني فيه بلقيا ولم يكن يعرك لي بشرى يطيب بها القلب

(هامش: كل يحدو ورب)

(فوق السطر: العود الذي قد)

هنيا لكم من وصل ولا نم دبيه وما لنم شكوى فللله يوم بلا باس

وما ثم من وصل ولا نم دبه وما ثم شكوى لا ولا دونا تجب

وما انا بالنكس الذي ولا الذي يكون اذا ما امكن البر (هامش: والعلب)

ولكنني صخر عماير صحبني فاضحت ممن لا يكون ولا يصبوا

ما كنت لا افعل معا ديرما الى اليك برنطمى يوم انى صب

قال — عوا بحر

للا الله من صب الى المجد والعلى وحب المعالي الا الى ربه يصبوا

املني من دبا الى من يطلب العلى ولو جرب الاملاك يستغفا يلبوا

وانت سما للعالي رفعة واوصافك الغر اللزام بها سهب

فمن ذا يساميك او كاك ممجدا اليج مصوب الفضل فيلو ننب

وانت الذي في كل ذي مصرف ومثلك لم يعلم الي له قلب

اذا ما انتحى جرانى وصيه ليحل من اتى عليه تنبو

شمس الدين علي بن عدنان بن حماد الموصلي النحوي المترجم ذا ركالما فاضله دبا سامحا

توفي يا شيخ سوال المصور دمن شيخ المعظم ومولده بالموصل سنة ... وياس وخمسمايه

لسنا الى العاصي شمس الدين بن ... لحما

ايها العالم الذي فضل العالم علما وسوددا ودنا

والذي ان دعاه فاضل ودان لم عوا اجاب الندا

اي لفظ عليب مرنبا لاترى عليه كبل البنا

وهوان زاد عليه نبطوا العليل دا ذا رقبل ذاك اسوا

هو في الارض كلها لا ترى الربع كلوا منو ولا البطيا

(هامش: دارس) شوس ونعو في القرب موضع ونرى التصحيف الشرق نعو عنا

يرحل الكصر عادبا لا يرى الادب ولوذان دبر عاديا

وله في طب الطبيب مضاف ان بالمنه كبه دوا

ان يصحح منزونه نطقت من بعد اخرى فقد كشف الغطا

ولو الفاضي شمس الدين بن خلكان انه حلو موجد شمس الطعام وكتب اليه القاضي شمس الدين بن خلكان العوامي دمشق الى مصر لغرض يحتاج

ايها العالم الذي صار دهرًا ممارسا   والذي موضحا بركتها غرائبا
الذي ترى جميع الورى منه قابسا   ان في الشرب نصفه حينا كان قانسا
يصحح ما هو يلقى حلا مؤانسا   واجدى منه يا لنا تنطق مرمارسا
ويصحح عالما يلقى في الليل جادحا   فاجابه عمو الدين

ايها الكامل الذي صار للدين حارسا   والذي مرغا به لبستنا الطيالسا
صعب لفظا جلونه كان مولاي جالسا   ابدا لا يزال كلوا المعاني عرائسا
صموم من ركب الرجال اذا كان فارسا   وهو ان رام المدبجه عمو سبي الوسائسا
انه والله وصعب الامر كان قابسا   صحفا الشرح لفظه لا تصحح عاكسا
فاي يعلمكم لم يكن فيه جارسا
فانا عن غرى اداه رمانك هاجسا

ولبد الى قاضي القضاه شمس الدين لغز في الطائر المحشو والمقلو وذلك اللبيس الادرس لا غير

احاجيك يا قاضي القضاه ومن سمت   الى الهمم العليا الى المنصب العالي
ومن هو على كل في مبرد اعلى كلهم دائم الزمن الخالي
واصح يا العلم اللطيف عن امضا تون   يرجعه ما بيننا دار اشكال
لمطوبه طي الصاطي عنيت   اللغز انه علك كرباك

وانت لها من حسنها هام بها جميع الورى لكن لها واجد قال   عماد الدين

عمر بن اسحق بن عبد الله بن صلف بن محمود الكلاطي ولد بمصر في شعبان بمسرمان ولغو خمسينا به
وكان فاضلا عالما تاركا حلدا شعرا حسن الباني له لا احلاق لطعو اكرمات حلو المحاسن
والمحاسن ولكاه دامس حسن الجرم ودمن العد لطامرها ومن شعر

كلفت بوجه صاحب الحسن صاحبه بروى يا الحسن فاتن ساره
دوي نقص المشاف خطاه الله ولا عودي الا كادما به كاسه   وله موالي
لا تحسبن اما مانك المطلب وعود النفس ان سبقا ارتفع
ارادم ذا المغفو في الدنيا ملاتفي مانك الكرام وما منهم في اعجب

180

وله كتب من الدنيا لا ملك وانقا اليها وازمال اليك محمود

وله فاطيب ما الوالنعا في كله واخر ملبوس بعا الفن المدود

يا ليلة الهاجر هل عوده ترى لوصل النازح الهاجر

وهل بعيد الوصل مولى ترى هل عوده يا ليلة الهاجر

احبابنا يا نوام يكفي يا العمص من بعدهم يا طوى

كان النوم فيهم الى عصا ربا سي منهم احسـرى

واحر بامن عا رلى كا رلى واكم الى ابضا فيه حاير

يا مولى يا الصبر عنهم ومن ابن لقلبي جلد الصابر

ابا سقا في الهوى انى اعشق لا انعب الخاطر

فيا من يغبا دم كسا فه نصارم من الطرف بسا حر

يا الاسود الفاتن حتى من يفعل فعل الابيض الباتر

وله

سبت فواد العنا لو اخذ منك وسنا	لم صبا حين ترنوا وهى امرضنا
يا اكثر الناس حسنا اقلهم ان حسنا	رد الرقاد لعل الخيال يطرق وهنا

الى من ذا الذي في حب التلاقي وصلنا

وقال ايضا

ما لوا الهلال وعندي في ما السنى بدر بوجهه على شمس الضحى سادا

وفي فوادي لهذا البدر منزله ما بالهلا احد فيه ولا كادا

ليس الهلال المحبوب لدى ارب وان حسبناه احيانا واعيادا

هذا لتحياي في ما السنى وذاك يسعى في ذا بادا

دولتعمى الراعب المعروف بالكبيس عدد لنا طرفا وخبه في حوادث سنة ... وابردان ذا نبا به يرهب وانقطع في حبل دلوان من مصر فيما الانه طعوما امرون في محاله ومواسي به العقوا من كل مله ومام في المصادر بحكم عظيم ولم ير على ذلك الى هذه السنة احضر الملك الظاهر وطلب مصر المال وان يعرفه من اين حصل له كعل بعا لطه وبلا معه ولا يفصح له بشى فلما يا بس منه واجباه امر حتى عليه فعصب حتى مات في العذاب ولم يقر بشي ما اخرج من قلعه الجبل ودس طاهرها على باب القرافة ودا ... وصلته فساوى فيها الاسلوب الى القاهر بقله لخوف العنبه على فعل الملك فعله وقيل ان مبلغ ما وصل الى بيت المال منه وما واسى به ... العدد بيار احسب يعلم

ذى ... حسى

المصادرين الذين كان يكمل عنهم المال ويكتب اليهم اوراقا وذلك خارج عما كان يعطيه سرا من يده
ومع هذا فكان لا ياكل من هذا المال شيئا ولا يلبس منه بل كان النصارى يتصدقون عليه بالمونة
ويلبسه فانظر الى هذه النفس الابية فعامل عليه ان الضلال ولم يظهر بعد موته من تلك الاموال
الدينار الواحد فما يعلم هل نفدت مع نفاد اجله او جهل امر ما بقي منها ولم يطلع عليه غير الرب
عبد العزيز بن منصور بن محمد بن وداعة الكلبي قيل انه كان في بداية امره خطيبا ببلد من اعمال
الساحل ثم اتصل بصلاح الدين وصار من خواصه ولما ملك دمشق ولاه شد الدواوين بها
وكان يعتمد عليه ويثق به وكان عز الدين يظهر النسك والدين ويتقشف في ملبسه وساير
احواله وكانت خدمته في الدولة الناصرية وافية فلما انقضت وانتقلت الى الظاهر ولاه وزارة الشام
فلما ولي النجيبي نيابة الشام اتصل بهما امرا وحسده باطنه وكان النجيبي يكره المسعر وكان النجيبي
مع الاماني المسنة فكان النجيبي يسعد في ذلك ويتبوله فلما عز الدين الظاهر بذلك الاموال
يكسر وتدس اقاوي وكتاب الشام الى سادتكم بتبديد المعابر مبسوط اليد ويلبون امور
الولايات والاموال راجعا اليه لا يعارض في ذلك وكان يقصده ونحن من النجيبي في ذلك ويوهم ان المستند
الذي يتولى يكون كم نصفه ويبلغ به مقاصده وكان الشد حسام الدين المسعودي بموسع عامل
ساكن ليس فيه غش ولا تنزوت بالملك الظاهر في السر الامير علا الدين كشتغدي الشنغري
ونسبط بيد حسما افتوح عز الدين فلم يلبث ان وقع بينهما فكان الشنغري يعينه بانواع العوان
مستكرا ما يلقاه منه الى النجيبي فلا يستكبه ويقول له ان طلبته منتدبكم وبحال الذي
طلبت ثم ان الشنغري كاتب فيه الملك الظاهر وادعى عليه بموره عليه الكواتب بصادرته
ما خد خطه بحمل عظيم نصف ما سماه واحضره الى الديار المصرية وعصر وعلقه في قاعة الشد
بدار السعادة وجرى عليه من الهوان ما لا يوصف فكان بالبان على بيته يطلقه ويبيع موجوده
واملاكه وفيها منها داره بباب الفراديس وقام بتمينها في المصادرة ثم طلب الى مصر وجهز
ونشر نفسه بالعود الى رتبته فادركته منيته بمصر عند وصوله اليها ودفن بالقرافة
الصغرى عن سامي ضيعة الشافعي رضي الله عنه ولم يخلف ولدا ولا دوما اسرى حمله ولدا ولا تزوج سرى
امراة واحدة من صباه وبقيت في صحبته اياما قلايل ثم فارقها وبقي بعا سوى سرية ومسكد وعاش
وله وقف على وجوه البر بسنة سبع وستين وستمائة والكلمة الكاملة وسلطان مصر والشام
الظاهر والملوك على حالهم خلا ركن الدين صاحب الروم فانه قتل مكانه وملك غياث الدين في يوم الخميس

كان الدهر وموسما من الى
الاسلوبه وادى حلو اهل
الزهد ولو اسا من الصمد
وادى النفور على اهل الزهد
وكان يجب الكال العسر انه

قال الذهبي وفيها وصل صاحب صهيون الأمير سيف الدين محمد بن مظفر الدين عثمان بن منكورس
إلى الملك الظاهر وقدم معه تقادم صهيون كلها ...

٣٦٢

181

سادس صفر لبس الظاهر في الايوان خلعة الخليفة العام واحضر القضاة والفقهاء والعدول وتقدم
لهم بتحليف الامرا ومقدمي الحلقة لولده السعيد بولاية العهد وحلفته وبعده ما جابوا بالسمع
والطاعة وحلفوا وركب السعيد بابهة الملك ومشي الظاهر امامه ولبسه خلعة وركب على الباس
وفيها توجه الظاهر الى الشام واستصحب معه الامرا باسرهم جرايد ومام السلطان بخلع الامرا
جميعهم الجيش بعودهم وفيها وصل رسل بركة الى الملك المظفر الى دمشق عازلوهم بالعلم وكان
السلطان بدمشق واحضرهم بين يديه وطلب منهم ادا الرسالة فادوها وخصوصا ان ابغا
لما خرج الشرق ملك جميع البلاد وما جاء اليه احد من العالم ومن جاء اليه فلا فانه لو صعد الى
السما او هبط الى الارض ما تخلص منا فالمصلحة ان تجعل بيننا صلحا ومن جملة المسامرات
واستغنى سيواس وكتب لنا ما فيها الملك ملوك الارض ما جابه من وقته وسوءهم ومن جملة الكتاب
طلب ما يلزم من العراق والكرج والروم ثم سافر السلطان من دمشق الى مصر واخرجت
من خزينة اللصوص عاقام بها اياما ثم ركب منها من غير ان يشعر به احد وترك الدهليز كما هو
ومن بان معه من العسكر وتوجه الى القاهرة على البريد متخفيا ثم ذكر شمس الدين انه يشعر العادة
وقرر معه ان يحضر الاطبا كل يوم ويستوصفهم ما يصلح لمريض يشكو اوجاعا وخروبا ويكسلا
ويخط بها يوما ان السلطان ملك وقرر معه اياما يقيمها ووصل السلطان الى القاهرة
واقام بالقلعة اربعة ايام ثم توجه على البريد ووصل الى العسكر ودار عرض بعد الكرك لسعد جالد وله
السعيد في الملك وفيها تسلم نواب الظاهر قلعة بلاطنس من عز الدين احمد بن مظفر الدين عثمان بن
منكورس صاحب صهيون وعوضه عنها ... وفيها توجه الظاهر الى صفد فاقام
بها يوما ثم شن الغارة على صور واخذ شيئا كثيرا وسبب ذلك انه لما كان نازلا على خزينة اللصوص
رفعت اليه قصة من امراة تذكر ان ولدها دخل صور فبعض عليه وقتل وكتب الظاهر بالكتابة
ثم رحل الى العوا واقام به الى خامس عشرين شوال ثم توجه الى الكرك فوصله في اوايل القعدة
ثم توجه في سادسه الى الحجاز وصحبته بدر الدين الخزندار وصدر الدين سليمان الحنفي وفخر الدين بن لقمان
وتاج الدين بن الاثير وكمل بها من مملوك وجماعة اجناد الحلقة فوصل المدينة الشريفة في العشر الاخر
والسحر فاقام بها ثلاثة ايام وتصدق وتصدق ما رايتم وخرج منها متوجها الى مكة فوصلها ثامن
الحجة فخرج اليه ابو نمي وعمه ادريس صاحبا مكة وتولاه الظاهر وخلع عليهما وسار الى بين يديه الى عرفات
فوقف بها يوم الجمعة ثم رجع الى مكة وطاف للكعبة وغسلها بيده بماء الورد وطيبها بيده ثم توجه الى المدينة

السوير ورادهو المصطفى عليه الصلاة والسلام من نابس بن توجه الى الطرابلس فوصل يوم الخميس تاسع
عشرين المحرم توجه الى دمشق وفي هذه السنة تقدم باكوطه على املاك حلب باسرها ولا يخرج عن
شي منها الا انحاب عشر من الايام الناصرية وما قبلها وفيها اجليت حران ووصل الى دمشق جماعة
من اهلها مثل خطيبها ابن تيمية واخيه الدين عبد الله بن تيمية وجماعة الكابونها وكبارها
فوصلوا الى دمشق وفيها رسم السلطان بارادة الخمور وبطل المسدان والكواطي بصرف
بلاد الى جميع البلاد وامسك ذاك تعالى الله ابن الخازرون وهو سكران فصلبه وفي عنقه جرة
فقال الحكيم شمس الدين بن دانيال

وقد كان ثم السكر من قبل صلبه خفيف الاركان في بترينا جلدا
فلما بدا المصلوب قلت لصاحبي الا تب ما رأى كد مدحا وداكسرا

وقال القاضي ناصر الدين بن المنير

ليس لابليس عندنا طمع غير بلاد الامير ماواه
فحقنه الخمر والحشيش معا اذ هو من ماه ومرعاه

وقال ناصر الدين بن النقيب

منع الطاهر الحشيش مع الخمر فولى ابليس من مصر يسعى
قال ما لي وللمقام بارض لم امتع فيها بماء ومرعى

وقال ابن دانيال ايضا

لقد منع الامام الخمر منا وصيرها حديث المالي
فما حبرت ملوك الكف عوضا لاحل الخمر بدل القيالي

وقال ايضا

ما بال يا قوم سبحنا ابليس وخلا منه ربعه المأنوس
وتعانى حدسي به اذ نوفا ولوى همانه محسد دس
وهو لو لم يكن كما قلت فينا لم يغير كلمه نا موس
ابن عيبه نبطو الخمر وقد عطل منها الراووق والحريس
والبواطي فيها تكسر والحمار من بعد كسرها منحوس
لم يليح تعلدا اليوم اضحى مثلما قيل قبطون عيسى
وفي ما بال لعرها ان غمدي بعد هذا من بنيها الكريس

اين عيناه تنظر المورد او حتى منه الماجود والعادوس

واللماني مكسورات دا فلكسرت في دبا البرود كووس

وكبى المعول قد بداوه وهو بالنزب حلط متسوس

وبرك ربطلو نير عون ربيو وباتوا يصيح يا جاموس

اين سلولتي وطاحنه الغار وابن المزراف والزبوس

لمبوبهن والطواطير والطار وصا كنخ يطي والفلوس

اين عيناه ولكنما بشكر من بادرواع منها المجوس

ملعوها من السنا بين دالك صعار رخص وهو يرد

والكرامين حولها ينبالون دموعا بطعا نير الوطيس

وابيا رك دسفه يا عسكير وهدا الصبح يا مجلس

اسمو الكرك بين الالوانش نسعا وهو لرك ايكل حنش — بلوش

ليس يليك لشي الزهو الا من صحي الوصا وفي نسا لوس

ارحلوا هذه بلاد عمار وسعود الكلاع فيها كوس

اين عيناه تنظر النجب والكانة فد هرمت دراها العوس

ونصب دبرجس وكعار باذيات ونوهر وعروس

انقضى كل دالك والعهد في حلقي لا ينبو بعدها الى ابيس

لكننا ذكر حيهما لو ناع لا عماق لا ابلاك لا نبوس

اين رامردا رجعوا الى برابرد والاجداون يا طاووس

فيما لك رامردا نشت علينا كم بشي قد علمنتم البجوس

علمس الله كم بشي معبد ابح صربا نشت دمها الكبش

اين لمشي دوا خوا انت زمان لا محاب فيه ولا خبلد بس

من يرى يحلمونه يصلح المعشوق الي ابد ابة نعيش

بالنا بعدك الا النبح لك وسير وموس وسير

فسا بليه ادهد الجين في لشقاي يعيش حالينوس

ومن سابع عشر من الحرم نفث رح سلطان مصر ف ما من ركب في النيل وهلك فيها خلق كثير

ومطر مطرا غزيرا ودار بالشام صفد احرقت الاشجار وبلغت الماء باسرها واكثر اوات

ومن توفي فيها الامير المصري الوزير ابو بكر بن عبد الله الجلبي الصالحي كان من اكابر الامرا الصالحية واعظمهم محلا

وما برح مبجلا معظما من زمن قطز الى هذه السنة كان السلطان يتولى في خدمته مقام نعتيته

ويسلم اليه ولده السعيد فلما كان في هذه السنة احس بمنيته فاراد ان يعبر بالشام ليلحق مسو

ودفن بتربته جوار مسجد الامير جمال الدين بن يغمور بسفح قاسيون وخلف من الاموال والمتاجر

والاملاك والعدد وغير ذلك ما يقصر عنه الوصف حيث ان ما ورثوا الاموال الا بالعيان

الصدر الرئيس محيي الدين ابو الحسن علي بن ابي سليمان بن ابي الفتح الحلبي المولد الدمشقي الدار

والوفاة كان صدرا رئيسا منفردا في ناحيته بالحشمة والرياسة وحسن الملبس والتأنق

في المسكن والماكل والمشرب وعز بلده ولي نظر الوزارة بدمشق مدة طويلة الى حين وفاته وكان مشكور

السيرة وكان الناس يسمون له العاشق المليح رحمه الله البلاد وتغمده بالرحمة وله بحلب وبلده الكرمة

الوافرة والحلة المشهورة وكان من محاسن الزمان الصدر برهان الدين ابو البركات الحسن

ابن علي بن ابي النصر بن النحاس الحلبي المعروف بابن عمرون التاجر المشهور كانت له الجاه الوافر من الملك

الناصر ولما ملك التتار حلب في سنة ثمان وخمسين لم يعرضوا الى داره وما حاوزها من الدرب

جملة كافية لانه حصل لهم مبلغا كثيرا على ان يكفوها من النهب فجعلوا ذلك واوى اليها والى الدرب من

اهل حلب وغيرهم من الاموال ما لا يحصى كثرة وسلم السلام لذلك الحجة ومات لهم بها كان المومن صلب

ماله فحاز هذه ملك ولم يرث معظم امواله وحزنا مثاله وبقي معه الشيء فتوجه الى مصر

في اوايل الدولة الظاهرية ورحل الى الاسكندرية فتوفي بها وقد سقف على الماء بيرها وكان ذا رياسه

وسعه صدر وكرم طباع رحمه الله تعالى الشيخ الامام مجد الدين عبد المجيد بن ابي الفرج بن محمد

البغوي الروذراوري كان اماما عالما فاضلا حسن الشكل والملبس مليح الحياة منصبا ... الملك

الظاهر يسوا الى بركة فوصله في الطريق مرض معه من الحوض ... ان قطع مسافة نحو

يومين الى مسجد ... وتوفي عن سن السبعين وله نظم من ذلك قوله

اهوى العقود لانها ... المنظوما

وادم ... الملثوما

واعدام المكرمات ... ملوما

واذا اجلنا الفكر في اخلاقه لم نلق الا روضه ونسيما   ولـه

قال الذهبي كان منصبا
سمع ...
العرب ...
اشتغال بالكتابة ...

٣٦٦

نسيم الروض تشبهه اركبا اذا ما فاح من اعلى الروابي   183

اذا ما ابن هطلت علينا ظننا جودها في السحاب

الامير ابن سعد الدين سلمان بن الامير عز الدين احمد بن موسك الهذباني رئيس الامر وله اختصاص
بالملوك والتقدم وبينهم وبين السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب قرابة من جهة النساء وجدهم
الامير عز الدين موسك كان من امراء السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وهو موصوف بالكرم
والعطاء والذكاء ذكر عمران زين الدين الوهراني المسعود قدم مصر ايام الصلاحية وتعرض للامير
عز الدين موسك فامر له بشي لم يرض تحصيله لكلفته وتعوق بالناس وقال له يا مولانا
من احسن الي ان احلق راسي في هذه الساعة واستغني ان يامر بعض الطشت دارية كلفة في تحصيل
ما امر لي لما حضر الكلام فهم الامير عز الدين ما اراد بذلك فقال لبعض حاشيته اعطه مائة
دينار وقال يا زين الدين احلق بها راسك في غير هذا الموضع فاخذها وانصرف وهو ساكت
فقال بعض الحاضرين للامير في ذلك فقال اراد الكلام اذا حلق راسه يقول يا مهمازين بسيل
كسي يبتسمان في وجوهنا فافترسا منه بعد الدنانير ولسان الوهراني المرقص على
لسان يعلنه المسلول كانه يعلمه الوهراني يعمل الارض بين يدي الامير عز الدين حسام
امير الموسى عطر الله بلاده فواصل الخيرة ويدعه من النبي واكب والسعيره ويسقي مائه
الويعبره واشكى انعمه الديم لحم العفيره من الكيل والنعال والحميره ونهى الله ما نقاسيه
من مواظبة الصيام والجوع الليل والدواب نيام فيا شرفت المملوكه على التلف وصاحبها
لا يحمل الكلف ولا يوفي بالكلف ولا يغول بالعلف لان الشعير في بيته مثل المسك والعنبر
والاطريفك الكبير امر من الامانة في الاقباط والعقل في راس قاص بسباط مشتغيس انجدمن
الشعرى العبور لا وصول اليه ولا عبوده ومن طرا اعز من قرط ماريه لا كر من صفر ولا هبر ولا
عاريه والتبن احب اليه من الابن واكليا ان اعز من دهن البان والقطن لبرك الدار النظيم
والقصه اجل من سنابل الفضه والفول دونه الفنابي مقفول وما يعون عليه ان يجلف
الرواب الا بعبون الادوات ومعلوم يا سيدي ان البهائم لا ترضى بالعلوم ولا تعيش بسماع
العلوم ولا تطرب الى شعر ابي تمام ولا تعرف الحارث بن همام ولا تسمع البغال الى رسول
في جميع الاشغال مسكنه تصير ادب البهائم من ذاب التحصيل وفقه من دريس ادب البغال
من فقه ابن ادريس ولو لا البغال ذاب المعلم مات ولو لم يجد الادب الرضاع لضاع

هذا اسعطار درهما الكو
ولقد

ولو سال انتها لانه لم يا طرحها مال الجاهلي ولا الحال لا يتعدى نسوح ابيات الحال
ونصه من الخلال استماليه من سعوار المعلاة وليس عنده طيبه سعوار الطب واما الكيل
فلا يصيب الا ال اسماع الجل وانا اذا قرنا ال... مالت النهار وقبل الليل والويل لعام الو...
لا يستحق الا ادرش في الكيس... نحلى لحاسبه من سعوار الكرش وانا العمر لحار
سعوار في ... دار به الدمار واصبح مشهورا كالطل على باب الاسطبل ويعدها كله راح
صاحبي الى المعلاة ونرض كليه مسايل الكلاب وطلب من تنيس كسرتها وعلم الراسم بالكما
كالطبه بالتغير ونشر كليها بالجبر وطلب من وبه سعير نحو اخر سال الدبير فانصرف
السبع مسلس القلب معاض من الثلب اكسر من ابن الكلب والتقتل المسكنه وقد
سليه الغيص ثوب السكينه وقال الارتشيها بالوي ماكري لا زوقي تسعير مار مثني بهي
بيعت المطوله داري لا وانفقه لا مسابر معال لها العلاوه لا كرمي من ساله ولا نلتقي الى سائله
لا انتظر الى نفقته ولا تلوي عليه الحسر من شعفر عمد الامير فخر الدين بن سبيل كاعيس
اليكم من الحمام وامصر من الحسام فاتى من السند ليله الحام لا يرد ما يلا ولا يكيب سايلا ولا سمو
الملك عند الحام نحت المحام ووسمت الحلام وقطف الزمام وشقت الرجام دولة ذي
مجد ماخلى الاعدام ورايل العالي وابسام يا من لحيا الاتمر فخر الدين ساد دينا رحمله صام
دسمها وكان اسما الدين صاحب على المرجع عند يتصله بابه من مرحله ولد بالحطم وترك
الكرم وتزهد كلام في الس الحلا والبس الكسر من التنايه وقابله نعه كليه ورثنها من امر
ذهب مطبها ولم يشبه الاصابه سبعين نيوم نحانه تنتفع ... لا يرى يرمسك مسهل
حيال الاعد ... وبا سوف ... با العدل سنه احدى ... ومن سعى

قال الاديب شهاب الدين عبد القوي بن اسمعيل بن عبد القوي ... بن المنجم ... الاعداء ... الكريم ... وابن ... وكان ... خبيرا ... الجم

مالك الاالوكر وكرام كرارا رسميك عنه ملامه
اكل للعساز نارا حرها كل بردا نادم وسلام
فلتدفي جفونهم لسهارها وجسومهم ادنتها الا سقام
ولهم مواهب العرام رعلها تا في يزيدهما العذل امام
ولهم بالالاجباب كطانم دمعا الوسا ورسايل وكلام
لعفعا ستار تعابرت في الهوى حتى كانت دونها الا سمام
مكنتا لها ... عنهم ودلت لم اسرارها الاوهام

184

فالبدر يدري بان مسامعي ما الملام يطوف بها المسام
ابروم سلوا في الوشاة بمجهم كلا وان فجروا الذاك — وقاموا
انا من يرى حب الحسان جنايته فالام في حب الحباب — الام
عذري اذا كان الحبيب يلني ويلذ لي في الحب حتى الضام
والدمع تلقاه جفوني فالمنى لنار الشوق ليس تنام
كلفي بمن حمل السلاح لحاظها فالقد رمح والجفون — حسام
بدر ولكن لا يغار بنقصه شمس لها ظل الشعور غمام
واذا نظرت الى بهاء جماله سائل نسيمه البلد — وتعو نسام
يفتر عن عطر لواضح لله برق لا لعاب الجليل بشام
كوكب رصانا كالسلاف مراجها الريحان والنسرين — والنام

صفي الدين المعروف فيها براحه شعرا الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز
وكان انسانا فاضلا شاعرا له النظم الرائق والفكر الوقاد ومن نظمه يمدح الناصر ابن ادريح
واربعين كتابة فلنبيانس الخاطر محرم رقبة الصبابه والغرام مشيد
لا يستفيق من التعلل بالهوى يبكي الدجى كعين الحدود — ويلتم
من لي بمعسول المراشف ظالم السيم كله بيا السرور
ما المرت عيناه يسل بحبه الا وفي جنبيه نار السدود
فالبدر يطلع من حلال جبينه والغصن من حركاته يتعلم
وكلى قناه مواهم من كحظه للطعن في مهج الحبيب لهذم
يكي فاصبح جنايته لله كرما ويلثمها الركي ويعلم
وانا الكريم لمن يري جفونه ولي الرعاية وهو مني محكم
كيف السبيل الى ارشاف معبل زد ونلتنا الرعاف العلقم
ارشنا اجار علينه من الحظ اذاه ولها فاصبح والكون تسكلم
ملك الفواد مراح وهو له حمى ولدا بديع الغرير الصيغم
يا لائمي في حبه ومعنفي نفض على فان يومك مولم
لا تعدلني على الصبابة مغرما زف الكسود كاله واللوم

[illegible]

[illegible] السقا [illegible] ابو الحسن [illegible] المتردد للكتاب [illegible]

[illegible] انه فقير مستور [illegible] الكما [illegible] وكسبه مستور [illegible]

علاء الدين ابو الحسن علي بن يعقوب بن مطيع بن ابي الطاهر العسيري المنفلوطي الاصل والمولد

المعروف الدار والوفاة المالكي المذهب والدار والرياض القضاة تقي الدين بن دقيق العيد كان

احد الايمة العلما جامعا للفنون في العلم معروف بالصلاح والدين معظما عند الاكابر والعامة

مطرحا للتكلف كثير السعي في قضا حوايج الناس على سمت السلف الصالح مولده في رمضان

سنة احدى وستين وستماية اخذ العلم عن الفاضل بدر الدين ابو الحسن علي بن يوسف بن حيدرة

الرحبي شيخ الاطبا بدمشق والمترجم والمولد [illegible] وستماية [illegible] الطب على

والده وعلى موفق الدين عبد اللطيف البغدادي وغيرهما واشتغل بالادب وفاق اهل زمانه

ودرس بالدوادارية بالقاهرة وانتفع الناس به [illegible] وكان من شعره ما انشد

قال صاحب تاريخ الاطبا ان سيف الدين [illegible] ولم [illegible] للحماد المتردد

اليه انه [illegible] وذلك [illegible] ان [illegible] قولوا للناس هذا [illegible]

معنى علي [illegible] وعلى [illegible] وكان موته [illegible] رحمه الله تعالى ومن شعره

يبسا في [illegible] الدنيا الى [illegible] ولا تسعى [illegible] كانه مرتضى

ما بهم الانعام في جهل بعضها بانه في [illegible] على البعض

لم قايل جهلا باني [illegible] النظام [illegible] الثقلان

واناه منقض الحمام ولم يرجع [illegible] ولم تكتمل به اتنان

[illegible] التراب [illegible] لم يتنطع في [illegible] عنوان

[illegible] وانه ذو [illegible] الاكوان

ملبس ما [illegible] الى [illegible] بيان

ليس كذلك الملقي [illegible] فاطرح ما تقوله السفهاء

انما يدرك النائم واللدي لا [illegible] صماء

وقال [illegible] ما كنا [illegible] ان [illegible]

[illegible] بالكتاب لا تبغينا ان الشيب بالموت يبرد

فما دينه [illegible] صاح [illegible] بالعيش مكدر

[illegible] العين [illegible] ما منه كان وكدر

وان [illegible] ملبس شباب [illegible] المنية تغدد

كلما العالم ربما لسانها

٣٦٩

٣٧٠

185

عماد الدين محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عمر كان فاضلا سمع الكثير وتوفي بدمشق ودفن عند والده

سنة ما سبعين سوبه عن الركن ومن شعره على خمسين نثر ولما ان كنت اليه ادعو سعد الدين

ما للملوك رفقة نوتي لمكتب حزان في قلبه والدمع في حلب

قد اصبحت حلبا دار العماد بكم وبلقاكم مدار الحجة

ابو بكر بن سلطان بن محمود كان رجلا صالحا عابدا منقطعا في زاوية قائما على العبادة وا

الناس بالقرآن لا يسلم ما لا يعنيه ولا يذكر احدا الا بالخير توفي يحلل في عشر السبعين

مو من الشيخ عبد الله اليونيني سنه بيانه ويسمى ويسمى اسماعيل والخليفة

والملوك على ما هي فلما كان المحرم دخل الظاهر الى دمشق عائدا من الحج ثم سار الى حلب فوصلها سار

المحرم ثم خرج منها ورجع ثم سار الى حماه ثم الى دمشق ثم الى مصر فوصلها يوم الثلثا عاشر صفر فلما

دخل السلطان البر استقر ارا ثم انه في هذه السنة يوم الاحد بالتاسع عشر صفر توجه الظاهر الى الا

ومعه ولده السعيد وسائر الامرا متصيد وعاد الى القاهرة ودخل على الامرا وفرق فيهم السيوف

والسلاح والكوايش والذهب والقماش وفي يوم الاثنين عشرين ربيع الاول توجه الى الشام في طا

يسير من امرائه وخواصه فوصل دمشق ولقي الناس في الطريق مشقة شديدة من البرد والثلج

البرغيثية وبلغه ان ابغا دخل جرح من عكا فساق الظاهر بعدما عرف عسكر دمشق

مصادفة ابغا نزل فلم يخرج بالبقاء ولكنه واستانس وحاجر اصحابه وعلاهم

حلفا من قصد العادة على الرحبة متجنبه الامطار والثلوج ورجع الى الحصن وانا رجعا عشر يوما

فلما ان رام العود دخل حيننا الاسكندرية واخذت من البيبلر ورحل ووصل الى مصر

في عشر شعبان وفيها عرف القناطر على كراسي وفيها سبيل الدار التي للحجر السريعة

صلوات الله على سائر الناس بن الدين احمد بن محمد

ابن احمد بن محمد المقدسي الكسلي الناسخ بدمشق وكان يسمع ما سمع موله سنة خمس و

وخمسمائة يعرف بالشيوخ بيانا بشيخ الكبير ونحو ذلك بيانا وكان يسرح الحائط الكرد في

للواحد وكان فاضلا والرابع الرحل وما اصح ما كتب في الرجل واصرف

اخر عن وله شعر لا بأس به مرة

ما دار على عدوه والدين ومن ذلك

ابن له الله ركبي بورها ما رملي يبصرها يد ضرب

والله ان لم في العلم حيله ما نالها مسلم انسي ولا ذكي

وما لم في حياة لا انفاد لها والعمر مور فلا عيني ولا اذني — ولهم

اسلوا الى الله لا اسلوا الى احد طول السقام وطول الهم والكمد

لو قيل لي ما الذي تهواه قلت لهم موتا واخرج من مالي ومن ولدي

الى الاله وارجو امر معوتي ان اردوا رضا الواحد الصمد — وقال

نحن سعد حكام قرطاسي ومن قلم ربع العمر بالقرطاس والقلم

ما العلم كثرة الا العامل ان لم يكن عملا ما العلم كالعدم

كتب الفتاوى والفتاوى مجلده فيها علوم الورى من عجم ما العرب

ونلت علما كبيرا غير اني لم اعمل بالشيء يحسد الحسد

والعلم زين وتشريف لصاحبه فاعمل به فهو للطلاب كالعلم

ما لمثلك طلبة دهري والكتب في ابليت تصعو اكسم — والعمر

الامير عز الدين ايبك بن عبد الله المعروف بالبزدار نائبا رحوليا ملعد دمشق وكان من المماليك

الصالحية وحرمت واوى في الدولة الظاهرية وسمي به جميلة وله بها تروي بعلعد دمشق بال

المعد الامير عز الدين ايبك الظاهري نائب حمص بان حمص نائب حمص وصار امر معرطه موصوف بالعسر

والحلم وحود على الرغبة وسمراهل ولابنه نوبه والوادر منه وكان عنه شيخ موفق الدين

احمد بن القسم بن خليفة الخزرجي الطبيب المعروف بابن ابي اصيبعة لكلم الفاضل له مصنفات منها

عيون الانباء في طبقات الاطباء وكان عالما بالطب والادب والتاريخ توفي بصرخد وقد نسم على سير

محي الدين محمد بن علي بن محمد بن سليم المعروف بابن حنا الوزير ابن الوزير المصري السامي وكان من

اهل الخير والصلاح مورا لهم وعمر رباطا ربا طاحسنا بعراقة مصر الملوك وسمع جماعة

والعلما وندرس في مدرسه والده بمصر وكان رئيس البر والصدقه ومجم به والد الصاحب بهاء الدين

ولما توفي رثي بسبع العطر وقال شرف الدين البوصيري

لم يعينا احد من علي حيل ومن مني بدركا

لم يدعونا الناعي الى الرهر حتى حسبنا البرك المعزعلبكا

انا احسنت في اكيا البما احسن لله المماة البكا

الكاتب اصيل الدين محمد بن ابراهيم بن عمر العوفي الاسعردي علام دمشق في ايام الصالح نجم الدين

قال الذهبي سمعت ... ابن احمد

عبد الدايم سمع ... ابن مراد

عنهم بالرواية في الذيب ورحله

زكية نجم الدين الميلي ما الا

بدل الحسن ... عمل اليه

المرتبي وخطيب كتوريكتا فيه

اكان فيه ... الرضي ...

ودري ... بسيعنوا دمشق ...

وانهي اليه علو الاسناد

قال ... سمعنا منه ... البيت كيهم

قال سمعنا جامع الاولى ... بالسعد

بالعمري ... وحدث ...

كا فخر الدين ... البن ...

قال الصدري ... الكمال عبد

الدايم ابن ... البيتولي

... حمص ... سما

كتب الفتاوي ... ابن ...

انه ... الخريزي ... ابكم

ابن ايوب فولاه خطابة جامع دمشق بعد ابن عبد السلام وانتقل الى مصر وولي خطابة جامع
الصالح طلائع بن رزيك ظاهر باب زويلة وولي نيابة الحكم بالشارع وبالعاصمة والبحر السحار
وبقي مستمرا على الخطابة والحكم الى ان توفي في بيت الخطابة قبل الصلاة وكان قد لبس ثياب الخطابة
وتهيأ للخروج الى الصلاة فجاءه الموت بين المروحة والسجادة فوجد ميتا فاحضروا
وله خطب عديدة وديوان شعر ونظم قرأه ولكنه كان ضعيفا في تحصيله وكان دينا
صالحا فاضلا متواضعا لطيفا حسن العبارة والصوت وله ديوان خطب ونظم شعر
ذلك ما لطفه واوصى بان يوضع في نعشه

اذا ما اتى يوم في المعاد بصوم من صلاة واجتهاد
ومعروف واحسان جزيل وحج واعتمار مع جهاد
اتيتكم بالطاها وما اعددت من صدق الوداد
فمالي دعوى في يوم حشري وحسن الظن برب العباد
فيولنا فيسنا كئيب يحلي لنا قبل الممات
فيراه ويشتفي منه حبا فيبكي في الموت لا في الحياة
ان من داود لديه الوصل فليس لا يرى غيرها من اللذات

ملك النصا

قاضي القضاة السيد محيي الدين يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين
ابن محمد بن عبد الرحمن بن القسم بن الوليد بن عبد الرحمن بن ابان بن عثمان بن عفان القرشي الاموي
الدمشقي الشافعي ابن الزكي ولد بدمشق في العشر من شعبان سنة
ست وتسعين وخمسمائة وولي قضاء دمشق بعد ... وهو بيت المقدس ذا له عقيدة في الفقراء واهل الصلاح
تبلغ ما كان بهم من الكرامات بالقبول وحكى محيي الدين بن عربي وله فيه عقيدة كان ذا الوصف
وله شعر حسن من ذلك

الى ان عرفت معقل لود وارى قبيحا وسخط علا
وعو حولتني بما حسنا ما لك ما علمت لدك اهلا
ولم اسلك فيعصيني وجهل وسوء صنايع منكا وفعلا
ولا حسان بدا مرعود امح لانفاس اسعاف وفضلا
فيما اعرقه يعفي ذنوبا جنينا خطا وجهلا

وله ايضا في وصف دمشق ومتنزهاتها

سقى الله السهم [illegible] مطيرها وروض [illegible] وبلورها

صح (margin)

وحيا ليالي التي قد [illegible] بشمس [illegible] وبدورها

فسقيا لارض الشام لا ارض [illegible] وان [illegible] وما ضر [illegible]

معي لم [illegible] لاعدمته لياليا [illegible] الليل [illegible]

وايام انسي [illegible] كانى نظلي حايل دوح مسندا بسورها

كادني اللذات فيها [illegible] لصفو [illegible] وطورا [illegible]

[illegible] من دمشق [illegible] والمطربون [illegible]

[illegible] منا العيش [illegible] الهوى [illegible] واسمر [illegible]

فيا ليت شعري الان [illegible] ما مضى ام [illegible] ايام الهوى [illegible]

ولر ايضا (margin) قالوا اما في [illegible] من انت به مغرا

يا عاذلي [illegible] [illegible] [illegible]

الصاحب شرف الدين يعقوب بن عبد الرفيع بن زيد بن [illegible] الحسن بن عيسى

ابن ثابت بن عبد الله بن [illegible] بن عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي المصري ولد

سنة [illegible] وتوفي [illegible] ربيع الاخر بمصر كان اماما عالما فاضلا [illegible]

[illegible] الظاهر واول [illegible] الدين [illegible]

لا [illegible] والعلا [illegible] ربنا ما قال [illegible] انه بالوصل [illegible]

[illegible] البان [illegible] وانشقا [illegible] والعمر

[illegible] بيت باب الهوى [illegible] وامام [illegible] معمور

امروا قلبي [illegible] انا عاص للذي امروا لو [illegible] عشقوا [illegible] نظروا

لو [illegible] ولحا [illegible] الهوى [illegible]

سنة تسع وتسعين [illegible] الملك [illegible] الظاهر [illegible]

[illegible] الامرا والاجناد [illegible] وهو من [illegible] ما كان اهل [illegible]

ايام الصالح وعاد الى القاهرة [illegible] الظاهر [illegible] العادل [illegible] المسلم

قال الذهبي [illegible] (margin)

[illegible] جامع [illegible]

وفيها ولد الاكبر ... [illegible]

٣٧٤

187

واقيمت فيه الخطبة ثامن عشر ربيع الاخر وفيها قبض الظاهر على العزيز بن الملك المغيث
صاحب الكرك وعلى يعقوب بن نور الدين مقدم الشهرزورية وعلى جمال الدين اغل معز
ايضا وسببه انه بلغه وهو على عسقلان ان الشهرزورية عازموا على ان يثبوا على الملك
ويسلطنوا ابن المغيث وفيها وصلت النجابة الى مصر من عند نجم الدين نائب صاحب مكة
واخبروا ان الخلف وقع بينه وبين عمه ادريس بن علي فاستظهر ادريس عليه فخرج فارا
من بين يديه وقصد الينبع فاستجار بصاحبها وجمع وحشد وقصد مكة فالتقيا وكان ابا
نمي طعن عمه ادريس فالقاه عن فرسه ونزل اليه وحز راسه واستبد بمكة وفي ثاني
جمادى الاخر توجه الظاهر من مصر لقصد حصن الاكراد ومعه ولده والصاحب بهاء الدين
واستخلف بمصر شمس الدين الفارقاني ودخل دمشق يوم الاثنين ثامن رجب وخرج
منها يوم السبت عاشره وتوجه بطائفة من العسكر الى جهة وولده والخزندار الى جهة
ولم يعرف الاجتماع في يوم معين ليشنوا الغارة على جبلة واللاذقية والمرقب وعرقة
والقليعات وحلبا وصافيتا والمجدل ثم ساروا ونزلوا على حصن الاكراد يوم الثلاثاء
تاسع عشر رجب واخذوا في نصب المناجنيق وعمل الستائر ولهذا الحصن ثلاثة اسوار
فاشتد عليهم الزحف والقتال وفتحت الباشورة الاولى ثم الثانية ثم الثالثة الملاصقة
للقلعة ودخل العسكر البلد بالسيف واسروا من فيه من الجبلية والفلاحين فاطلقهم
الظاهر ثم ادعى اهل القلعة بالتسليم وطلبوا الامان فامنهم السلطان وتسلم القلعة
يوم الاثنين خامس عشرين شعبان ورحل اهلها الى طرابلس ثم رحل عنه بعد ان
رتب الامور لعمارته وجعل الكنيسة جامعا واقيمت فيه الخطبة ووصلت رسل صاحب
انطرسوس ورسل الاسبتار صاحب المرقب يطلبون الامان والمهادنة فصالحهم على
نصف ما يتحصل من غلال البلاد وحمل غلتهم باياس وقيل ومقدار الهدنة عشر سنين
وعشرة اشهر وعشرة ايام فلما رحل عن المرج صافيتا ثم سار يوم الاحد رابع عشر رمضان
فاشرف على حصن عكار ونزل عليه ونصب المناجنيق ورمى المنجنيق الذي قبالة الباب
الشرقي فخسف شيئا من الابراج والابنية ودامت عليها الحجارة المنجنيق الى الليل
فطلبوا الامان على انفسهم وان يطلقوهم للتوجه الى طرابلس فامنهم فخرجوا من الحصن و
وتسلمه السلطان الى ... بلاد الاسلام ... الطاهر في ذلك

قال الذهبي وكان مرجان الاراب ... بالقاهرة

قال الذهبي في جمادى الاولى ...

قال ... صاحب ... والمجدل وحصن الاكراد ... عكار ...

قال الذهبي ... وقلعة ...

يا مليك الارض بشراك فقد نلت الارب
نحن كا ربعينا هو عينا   ورباب
احد محى الدين هذا المعنى رجال الدين بن مطروح فى مليح اسمه بدر دين
للارباب بدر دين وجه جبد عنوان السعاد
لا كف محما ونقصانا انت بدر   ورباب

ودخل السلطان الى الحصن وشعبه ابوابا واخبادا ودخل المرج صافينا وخيله وردل وخيم نعساكره على طرابلس فسير صاحبها اليه يسا له ويسيب فصل معال الارض ادركم واخرب بلادكم واعود فى السنة الاتية لحصدكم فنذ اليه يستعطفه فنذ اليه الطاهر الاتابك وسيف الدين الرومى ليقرر معه ان يكون له من مكان حبسه من اعمال طرابلس نصفا بالمسهم وان يكون له دارو فالديها وان يعطى جبله واللاذقية كراحها من يوم خروجه ايام الملك الناصر الى يوم تاركه وان يعطى نفقات العساكر من يوم خروجه فلما سمع الرسالة عزم على القتال ونصب المناجنيق لم يرد الرسل ولعودن العاعد ان يكون نحوه وجبله واى العيا للبرنس وان يكون ساحل انطرطوس والمرقب وبلنياس وبلاد بعيد النواحى بلينه وبين الزاوية والاسبتار والتى كانت خاصالهم وهى بادين وحص العرلهم يعود للطاهر وعقد الصلح بينهما مدة عشر سنين وعشر اشهر وعشر ايام وفى ثانى عشر شوال وصل الى دمشق سيل عظيم حرب لسرامى العابر واخذ لسرامى الناس منهم معظم الحجاج الروميين النازلين بين النهرين وجمالهم وازوادهم وبلغ الماء السور مغلقت الابواب وطما حتى دخل من المرابى وارتفع حتى بلغ اخرعسر بلكاوردم الاخاد بطينا صغر ودخل البلد من باب الفراديس واخرب دار ابن المعدم واما لم ليس مثاردك عن من الصبو محارزم الدين بن معقل ابيات العربايا فى سيل مثله

لله اى جبا دنت دوابه وهمعت ابسل والشمس فى الاسد
تصب فى اقرب الاوقات صيبه عرب محتشد الاحلاف كالشد
وراد نت الارض كرا بالوهاد اذا نعلو الهضاب تبرد ايم المرد
واقبل السيل بالامواج مرتبا مثل العروم اذا ماهاج بالزبد
ما كله من سحاب دانيتى مرادبالد مونوبار الصحصح الكرد

يعمل كل واحد منهم بكتب فيه خطام من اليقطين واكحل
ادخر الى ملان كتفلا مطال ثم الرماة في اقصر المدد
وحين تعدى البنا الصحن بغير مهار النشاب ايدي الصول للبلد
فيا لها قد لك من فالة تحيرت فيها البرية في حصر وفي عدد

وفي يوم الخميس ثاني عشر شوال رحل الظاهر من مرج صافيتا ودخل دمشق
ثامن عشره وعزل القاضي شمس الدين بن خلكان عن قضاء دمشق وكانت ولايته عشر
سنين وولي عز الدين بن الصايغ وخلع عليه وكان تغليبه في كتب طاهر طرابلس وفي ثاني
عشري شوال خرج الظاهر من دمشق فنازل القرين ونصب عليه المناجنيق ولم
يكن به شيء ولا اطعمه الا بما نالهم فقاتلوا قتالا يسيرا واخذت النقوب الحصن
وكان بالحصن مطلب من فيه الامان فامنهم وتسلم الحصن وما فيه من سلاح ثم هدم وكان
بناء راكز الصليل وهو بالحجر عامود وحجر ملحوم بالرصاص فاقام في هدمه
عشرين يوما وفي خامس عشر وفي ثامن عشر القعدة رحل السلطان على
لبذانه [illegible] وعكا ولبس العسكر وسار واشرف على حصار عاد ثم رحل فاصبا
ودخلها بالعسكر وحمل ما صرفه السلطان في هذه السنة على العسكر ما نهاية الف
دينار وفي اليوم الثاني من دخوله القاهرة قبض على جماعة من الامراء منهم الامير علم الدين سنجر
الحلبي [illegible] والامير جمال الدين اقوش المحمدي والامير جمال الدين ايدغدي الكافري والامير
شمس الدين سنقر المساح والامير بدر الدين بيدغان الركني والامير علم الدين
سنجر طرطح وحبسوا بقلعة الجبل لانه بلغه انهم تواطؤوا على قبضه لما كان على الشقيف
فاستوحش في نفسه وفيها بلغ الظاهر وهو على حصن الاكراد ان صاحب قبرص خرج منها
في مراكبه الى عكا فاراد الظاهر اغتنام خلوها فجهز سبعة عشر شينيا فيها الرئيس
ناصر الدين عمر بن منصور رئيس مصر وشهاب الدين محمد بن ابراهيم بن عبد السلام
رئيس الاسطول وشرف الدين علي بن [illegible] رئيس دمياط وجمال الدين [illegible]
مقدما على الجميع فوصلوا الى قبرص ليلا فهاجت عليهم ريح طردتهم عن المرسى والقت بعض
الشواني على بعض فتحطم منها احد عشر شينيا واخذ من فيها من الرجال اسرى
وكان [illegible] العدة [illegible] وسلم الرئيس ناصر الدين وامر [illegible] في الشواني السالمة
وعاد [illegible] واهتم الظاهر في انشاء اعوضها

ما لا دهي بعد الرماة [illegible]
ولطول [illegible] ادبار [illegible]
الاثاث في [illegible]

وفيها توفي صاحبنا الاديب شمس الدين ابرهيم بن المسلم بن هبة الله المعروف
بابن البارزي الفقيه الشافعي وهو فاضل دين ورع وله شعر حسن وفي الادب بعض
الديوان وولي بدمشق الكتابة ... العصابة ... وصايا ووجد
سنة ثمان وثلاثين ستة اثنين وخمسين وستمائة ولم ... الى ان توفي في شعبان ومولده
سنة ثمانين وخمسمائة ومن شعره في وصف دمشق

دمشق لها منظر رائق وكل الى وصلها تائق
واني لعاشق بها بلدة الى الابد والكامل العارف

وفيها توفي عز الدين احمد بن القاضي الاعز ابي الفوارس مقدام بن ابي السعادات ... احد الكبراء
المشهورين بمصر مناهضا للوزارة وغيرها معروفا بالمناصب الجليلة وله الراي الصائب والعقل
الثاقب والتقدم في الدولة وله يد في النظم ومعرفة بالادب ... توفي بالقاهرة في
سادس عشري رمضان وقد ... الشيخ المعظم ابو محمد حسن بن ابي عبد الله بن صدقة بن ابي الفتح
الازدي الصقلي المصري المولد الشيخ الصالح الزاهد الورع كان من المشايخ في التعبد والزهد والورع
في الدنيا وكان ... الناس ... وله الكرم الوافر والمعاملة
الصدق والحلم المشهور والقبول التام من الخاص والعام توفي بدمشق في ربيع الاخر وله
سبع وستون سنة ... وفيها توفي تاج الدين محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر بن احمد
ابن حواري التنوخي المعري الاصل الدمشقي الدار والوفاة ولد سنة ست وستمائة وكان
اديبا فاضلا ... ومكارم اخلاق وحسن محاضرة وهو من شعراء الملك الناصر
صلاح الدين ... وكان الناصر ...
... سنة ... ومن شعره

لاح وهنا بالابرقين برق فاعترى قلبي المشوق خفوق
طرف الدمع طرفه فله منه صبوح لا ينقضي وغبوق
اكلته مرضى الجفون فما ان ... الطرف
... ناظر ...
ريقه رائق السلامة والثغر حباب وصدغه الراووق
... ثم ...

ومنها

٣٧٨

189

وما يمدح الملك الناصري بشر ست وار بعين وستمائه

مضت لنا بالحمى والبان اوقات صفت لنا وصفت فيها المسرات

ايام كنا الى نوب الصبي سرحا وللصبي ورمان اللهو لذات

وللامانى اشارات تحركنى باحبا حبذا تلك الاشارات

احبابنا هل لاوقات لنا سلفت بقربكم والليالي السعد عودات

وهل نعود كما كنا دارو تقضا لنا منكم لبانات

بنتم فلا البان هبا بين بركة من النسيم ولا الروضات روضات

كم قد قطعنا لويلات بقربكم فلله ها تيك اللويلات

ورب ديرطرقنا بابه سحرا والنواقيس فى اعلاه اصوات

فى فتية كالنجوم الزهر اوجههم مثل ما اشرقت منها الوجنات

فقال راهبه من ذا فقلت له قوم اليك لهم فى الدير حاجات

فقام يسعى الى الراح عجلا وقال يشتهى لكم عندى المسرات

هبوا فما العيش الا ان يطوف على الندمان في الكاسات وكاسات

تهدى المدام التى جابت محققة وقبل ما سمت الارض السموات

هلوا لها ما حلا وصلت لها من اصحوا عاكفوا عليها مثل ما باتوا

فقضى بشرب الحميا فضعنهم فعضوا سكرا يوديرا لاحيا الوما توا

فيا عذولى الى لم دا تلوم على شرب المدام وما كونى الملامات

با لراى اللهو واللذات واغتنم الاوقات ان سني العمر ساعات

واشرب على وجه من يهوى مشعشعة تنور ها تحسى الزهر المسرات

اذا تحاول من الافراح سلطنه لها على الهم والاحزان غارات

كانها الشمس نورا والمدير لها بدر الدجنة والافراح هالات

دنت فعلنا صلاح الدين شاب بها احلامه وصفت منها الرجاحات

وقد عارض هذه القصيدة الشيخ جمال الدين بن نباته بقصيدة ما تعة مدح بها الشيخ

جمال الدين بن الزملكانى وهي

قضى وما قضيت منك لبانات متيم عبثت فيه الصبابات

ما ضر لو الحب المسكين ولى لوما ... ... منا على ... ... المسائل

وما عليه ... ... الذى ... ... لك

اذا اكرمر الاكل ... ... الاحرى ... ... الذي ... ...

... ... الكاس ... ...

... ...

... ...

٣٧٩

ما فاض من دمعه يوم الرحيل دم الا وفي قلبه مثل الجراحات

احبابنا ذا قصوى كسلم دليم وجد محل للوصل ميقات

كنتم سحائب مسرات العلوب فلا انتم بوصحي ولا ظل المسرات

يا جيرة الحي الصبي دكم خبا وفي بروق العضا منكم اشارات

وحيذا من اللحو الكي انوضنا وفاته العز والاعوام ساعات

ايام ما نشوا الشن المسقت بنا ولا خلت من معاني الحسن ابيات

حيث المنازل روضات فزكم وحيث خان اتاعيد وقينات

وحيث اسعى لاوطار الصبي مرجا وكي على دكم اباي ولا ياءات

ورب حانة نتارة نطرقت ولا حانت ولاطرقت للقصد حانات

سعت فاصر معنا ها ولست الي المدام له بالسنوعادات

احسنوا الي ديرها الاعصر وقد لفت كت الرجا مكان الدير مسجاه

ولست الكي غنما وهي صافيه جي دار رسنا الالواب دابات

ونبا دلوا على الدهان رونقها حي لقد اصحوا من فعل ما باتوا

مصور السرج ما بدت عليها دادا روم وللي دانات اوفات

كم لاحوا وابيها استغنيا كانه في للماسات كاسات

ويصح النور صرعى دون مجلسها وهي اكباه دار السرور اموات

تلك دعد قوم دوس ادجلم ما نسروا بعد رروس العوم تارات

واستضحكت ولها في دلنا ظهرت نعماتحسن وي الالباب هبات

كانها في الكون الطاسين نعمادا ونطوف بها في الارض حبات

من دل اعيدي دنيا وحنته ثور فنهم ملوب الناس حبات

مبلل الصدع طرح الوصل معطفه كان اصدائه للعطف داوات

تركشه هي لعنه من طرب حتى لقد قصت بلا الرحاة

وقتا انس رب منبه وخمرته بنسوبا بنسبي في العقل عادات

وبيل اللثم حديه فيستدها في المنازل فيها دلالات

سقيا لتلك الليلات التي سلفت يا اما الوصل الليالي اللوبات

بنا صرت على معاليها الدهر كما بناصرت عن دالا الدرسات

ومن هذه جملة القصيدة النيابي عليه السلام دي حسنه

نساج الدرب مرحوارى

البدا على كاطلا اسعفت مهلبيوي باحلا ونعيت انت البدا مالا انا مواري في الاسحاب والعام يتموت

والصم بعوز الوصل في ولا ودليه ولا بعوث جدوا الي من لوا حطدا مانا معودات لمستطير اللموت

وايام وسحر دل فيها وللام العلوب له نعوت اهيل مودتي ارانلتم وملام الحايل والثلوث

كافيهم وقلم داملوا صرفهم هلوا كان اكثيب

٨

وله اذا ما رمى اهوى فلا اورق البان ولا بللت للروض بالسحب ادران

ولا خطرت مسكية السحر بالحمى ولا سقيت رضيب المزن بعالـد

ملكت عليهم قبل بينهم دما قلبي وقد سطوا بقلبي وقلبا ســوا

الاحبابنا ان مسوف الجلم وان جنتم عهدي فما انا خــوان

سلام عليكم لا احلا الروح منكم فانتم بقلبي في السر وبر اسكان

اوحدي حسنه وجماله وادكى بالعيـــب والولوعـــ سار

وقال ايضا

كمال وجهك والقوام الاهيف لا يحرز فان محرك متلف

يا نائما عما الوداد يسلقو عن صبعك في عزاه الموقف

عاهدتني ان لا كون مولي معان عمرك كان لي ان لا تفي

مازلت اعلل ياسمعك واني في عدل ربعوا الدعوي المنصف

ذي عشقت ودونه ذاك فليتني لا ذقت ذاك وليتني لم اعرف

يا من اعار للغصن حسن شمايل وكساه نضره وليس تعطف (نعطف)

اوما سمعت جرا من قتل امر مغرما ما قرأني في المصحف

يا موقدا لصدوده بين اكتنا نارا تعير وصاله لا تطفي (نطفى)

عصفت رياح هوا الوفلي وما الذي ترياح الوصال لم تعطف (نعطف)

يا ناسما بزر السما بوجهه البلاد الذي هودك ايا لم يلسف

لما انضاعو حسن وجمال زايدا وقوى هواك زايد محرك

لم لا سمحت على المحب بوصله كي بها رمق اللبيب المدنف

لو ان ركوبي بسنو الهوى في ياطير لحان اولم تختفي

يا عطوعلي الصب اللبيب وانه سنن الهوى ومعوض لم يدرف

يا نيارنا بغوامه مستغنيا عن دابل ويلحط عن موقف

ويموحسنك طرفي بحسن وتغرقت من ريقه عن قرقف

ويرد لحد مضعف لحبه طول الملوى في جاوزد مصعف

اوما ذاك بالا بلي ونولي وكونحسني في الهوى ونلسفي

وتشتتي وتستري وتعزني وكلي وتصبري وتاسني فاجابني انكنت تصدق في الهوى الكل لي وناحوي

لا الكنى

اوما تزكي ادبي وحسني جلاسي

وكال اوصافي وعظم لطفي

وصباتي ويلاح حسني فالذي ابديه ر طرف ومرطا تعفف

وله

ومواى اللون الوشيف وحرم الردف الكثيف وسم خصر كطف
ورصاى العذب الوجيف وحسن الحسن البديع ودل ابيض مترف
وبروض حسني الخدود متشنف وبليني غصن بالجمال معذوف
ان رمت بالسلوى تعللك بالجفا طول المدى في لو نرلم تكشف
نادينه يا شادنا في حبه وردبعـــــيتر لواحظي لم يقطف
ارى كل العمر العــديم كا فبط طول الزمان يعطفنا ولم نعطف
ارلست اسلو اعن هواك لو ترت ما ترك من جود العما لا استشرف
السيد المولى الوزير ومن غدا احسانه طبعا بغير تكلف
وله في مليح يسمي ابن حماد
اسكرتني عيناك يا ابن حماد تسلم ما كم هام ربما ر
ما رانيا من قبل شبوك ليلا اشرقت في دجاه شمس النهار
الملح الحسن من ثناياك طلعا في عقيق بسق بصابي ... العقار
بالدي حال من مصوني هواه تمسكت اسنا دكي ...
وقال شرف الدين عمر بن حاجا امام استسلى باج الدين لعينيه
اما الوفا فشني ليس يعرف من نعيما ثتني يا ملين لنا انف
اعراك طرفي بما اعراك من فنن في سنك العود الجيف واكذف
وقد تشادكما من باب هوى تسون على سلوى في محم الطرف
سعينا في دين بعيا فنا لكما لعوط بعكا النبوح والارق
تسام لا نرعوي يا قلب منكما لحسباك الرمحان المسوف والغلف
نبين صبا ليبنًا نهب العوبة لا نا نلي بك طول الدهر تختلف
طورا بجد واحيانا نخاطبه وتارة للاسيد انا الحي علق
وكل يوم تعيني الى امل من دونه المرهفات البيض لمنشف
الى لك تنطق لى دمعي جرى وكلما ماض دمعي زاد الخرف
ولست اشكوا الى صبوتي رمق فكيف حالي ولا صبو الا رمق دمف
امسيت من سنو المقلة النباله قلبي وبلس العام العسال له

ولم دو

ما مثل الصب ورد لا النسا ... اما ترى البان بالاعصار ... الزهر [illegible]

٣٨٢

191

والسه

ما العيش حلو نسيم وصبا باهله سوى نجوى بذات الغزاله

واحسن الغرس منه اذا بدا واذا انثنى والحمله الاغصان

نشر الخال وبالله من دانت ستطرى في جذبه بالوكات

وهذا الشعر حسن جدا ولتاج الدين بن الحواري هذا اشعار غير ذلك ايضا
وذكر تاج الدين المذكور يلقب بالسكر وذكرنا ملوك الناصر صور على [illegible] جائزة
اصوات وسعوا ان المتقامر بن ملك الى الناصر بعض الابيات

يا ناصرا انزل اعمل ولايه فالنصر والناس في انصارها

ما ملك ذا لك في الدنيا فسعيهم في هدمها فرد اذى مقدارها

[illegible] انما ابوا الشرك ربعه او ما كون ذلك كان اصل قرارها

ما لست ياتي الا عارض كانما تعص نعض على انكارها

والصرحاى السي محمد الملك امروا الطيور اوكارها

المورد

تاج الدين الحسين بن قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن الزكي العثماني ولد سنه [illegible]
وسمايه وتوفي في صفر ودفن بتربتهم [illegible] استغل بالفقه والاصول والكلام والعربيه
وافتى ودرس وكان له مشاركه في الادب وهو من بيت نابته وفضيله ورياسه [illegible]

حبا وامثل المنى منشر النمل يستتر في حسن تردنا من حصل

فعلت هيمانا لا خوف ولا [illegible] ابا العريف فاتوفي من البلل

قطب الدين سنجر بن عبد الله المستنصري البغدادي المعروف بالياغز كان من مماليك
الامام المستنصر ولما ملك التتار بغداد سنه ست وخمسين هرب حاجبا كان قطب
الدين منهم ووصل الى الشام وكان يحضر في الدوله الظاهريه وعمل معروفه وتجاهر وبقي
عنده وكان صاحب الاشعار والكتابات توفي في عشر الستين تقي الدين عباس بن
الملك العادل البيروتي [illegible] اهل بيته [illegible] احد في مجلس [illegible]
مركب وهو اخر من مات من اولاد العادل [illegible] وهو لعمر السن الاول [illegible] وكان [illegible]
الاخلاق حسن العشره [illegible] السنه توفي في جمادى الاخره ودفن [illegible]
الشيخ العارف قطب الدين ابو محمد عبد الكريم بن ابرهيم بن محمد بن نصر بن سبعين النرسي البرقوطي
كان احد المشايخ المشهورين بسعة العلم والمعارف وله تصانيف عديده ومنها [illegible]

عند جماعة من الناس واقام ببلد سنين عديدة الى ان توفي بها في ثامن عشرين شوال ومولده
سنة اربع وخمسين وستمائة وفيها توفي قاضي القضاة عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن عبد العزيز السعدي
المصري المعروف بابن الكتاب وبيته من البيوت المشهورة بمصر وبها توفي ودفن بسفح المقطم
ومولده في المحرم سنة سبع وستمائة وخمسين قاضي القضاة شرف الدين عمر بن عبد الله بن
صالح بن عيسى السبكي الفقيه المالكي ولد سنة خمس وثلاثين وستمائة بالعمرة وسمع وحدث
وولي الحسبة بالقاهرة مدة ثم ولي الحكم بمصر حين جعلت القضاة من المذاهب الاربعة ودرس
بالمدرسة الصاحبية بالطائفة المالكية وكان احد المشايخ المشهورين بالعلم والدين والفضل
والكرم والسلم ينسب الى سبك من عمل مصر مجد الدين محمد بن بهرام بن كيكباس بن تركي المعروف
بابن الحمري الدمشقي كان من صدور دمشق واعيانها وعدولها ولد سنة تسع وستمائة وسمع من
الشيخ موفق الدين وغيره وحدث وتوفي بدمشق في رابع رجب ودفن بها بباب الصغير
الامير ناصر الدين محمد بن الامير صارم الدين قطلبا بن عبد الله بن عبد الله النجيبي كان اميرا
جليلا من المقدمين عالي الهمة واسع الصدر خبيرا بالصريات تنقلت به الاحوال وولي الولايات
الجليلة وكان ضابطا لما يتولاه وله الحرمة الوافرة عند الملوك ووصله من الاموال ما لا يحصى وانفقها
جميعا ومات وما بيده في اخرجه وكان له المام بالادب والفضيلة ومعرفة تامة بالجوارح وضبط
دللو في السطر ما كان اليه ويتسع بر توفي مجردا على بعض الاكراد سيف الدين رشيد
ابن عبد الله المطري خشداش الملك المظفر تقي الدين محمود بن المنصور صاحب حماه كان من الابطال
الشجعان وله في الحرب مواقف مشهورة وكان الظاهر يحبه ويعتمد عليه لشجاعته ويحكى عنه انه
عمل اشيا دونها الفقرا التي الصوفية توفي بحماه ودفن بتربته بقرب المدرسة التي انشاها
وهو من ممسوا الشعيبي بسبب شمس ... وسنها ... والمؤلف على دار
الظاهر بقلعة الجبل فلما خرج الى الشام في سنة ... من خواص امرايه ودخل بعض
الملك ... خرج منه وقد احضر الامير عز الدين ايدمر النايب الذي كان قبله وسار الى دمشق
معه نفسها الامير جمال الدين النجمي وعلم الدين ايدغدي والملك شمس الدين سنقر الاشقر
والسبب في امر الظاهر ان جماعة وسببه ان صغرا ومعين الدين البرواناه وعسكر الحلب
للذين عليهم وامرايها بقصد الشام فحشدوا وخرج صغرا والبرواناه بعسكر كبير من
الفوارس فوصلوا الى البلستين والى حين وبلغهم ان الظاهر بدمشق فعادوا العود حسباه

قال الذهبي بن حبيب ... في الزيادة ... ومن اقاويله بعد علمه ... العهود ... والنبي ... يوم الشهر يوم ... لنا شوال الهلال واصطاد الثنا على ... الذي ...

... كتبنى عتمو ... الشمال النحوي صاحب الكتاب ... لم يترجمه العسكري ... وهم مصور ...

فارس من التتر الذين ... الاخبار واغاروا على اطراف بلاد حلب فوصلت غاراتهم الى
عنتاب ووقعوا على جماعة تركمان نازلين بين حارم وانطاكية فاستاصلوهم فبعث
الظاهر بجفل البلاد واهل دمشق لتجفل الى ان يطلع الير حلوا فيمتلى منهم وبعث الى مصر
بتجريد العساكر وبعث مقدمهم بدر الدين بيسري فوصلوا اليه في خامس ربيع الاخر فخرج في السا
منه مسرعا الى التتر حين ولوا على اعقابهم فسار حتى نزل حلب ثم بالمروج الافضل جهز
الامير شمس الدين اقسنقر الفارقاني في عسكر وامره ان يدوخ بلاد حلب الشمالية وان ينهض لبلاد
صاحب سيس وجهز علاء الدين طيبرس الوزيري في عسكر وامره بالمسير الى حران واما
شمس الدين فانه سار حتى وصل الى مرعش فلم يجد فيهم احدا ثم عاد الى حلب فوجد الظاهر
فيها فعاد بالظاهر فاصلا الى مصر واما طيبرس فسار ومعه عيسى بن مهنا في جماعة
العرب فحاصر الرها وسار الى حران فخرج اليه من بها من نواب التتر فقاتلهم عيسى
وطاردهم وطاردوه فخرج عليهم المسلمون فلما راوا ذلك نزلوا عن خيولهم وقبلوا الارض والقوا السلاح
معتصمين بالحرم وانا نوا ... وسار طيبرس الى حران فاغلقوا ابوابها وتركوا
بابا واحدا وخرج منها الخطيب شمس الدين ابن الحوالي احد اصحاب الشيخ حياة بن قيس واخرج
معه طعاما يسيرا للبركة فلقاه طيبرس ... فاخرج له مفاتيح حران وقال الملك للسلطان
ثم عاد طيبرس ولم يدخل حران وحاصر الرها ... الى مصر وبعثها ... الظاهر الى ...
فاخبر ان ... معاند ... فوجدوا ... وطا طامية
ودلا ... وطيور وغير ذلك من الحيوانات ملعونا ... وخرف ما دامت اللقا
ولا الهوى ما كان ... الظاهر للوكلاء ... بعلمه الحبل ...
امره بجمعه وارضع ولدها ... امر السلطان ... على بنت الشيخ شمس الدين
ابن الشيخ ... الدين ... وحمل ما فيه من الدواب ... الحبل وسبب ذلك انه ...
بلبنه ... بسبب ... وكان ... ذلك ... سوى ... العاصي
شمس الدين ... المحلة ... المذكور ... الظاهر
... الشيخ شمس الدين ... اهل بغداد وحران والشام ودكر جملة
... واستولى ... فاستدعى الملك الظاهر بالشيخ شمس الدين وسالم
... بينه ... بسبب بعض اهلها ... وبعض قد

وقال ابن حبيب وصلوا
الى البلستين

قال الذهبي واغارت العسكر
على ... الزانوف

قال الذهبي واما ...
ثم سار السلطان الى الشام ...
العارات على بلاد عكا وراسلوه
وطلبوا الصلح فصالحهم ...
ثم دخل دمشق

ما نابه وهو ولم يأت والعباد عليه عالم لم يستند بن ما حدث من ذلك زمانه يستمر ويسلم
لأصحابه وحنق على الشيخ شمس الدين وحبسه فتسلط عليه بسبب وادعى أنه [illegible]
وانه يقدح في الدولة وكتب بالمحضر فعقد له مجلس في ثاني عشر شعبان بعد سفر الظاهر
إلى الشام وكان المجلس بحضرة الأمير بدر الدين الخزندار فاستدعا الشهود الذين في
المحضر فنكل بعضهم في الشهادة فأطلقوا وسجلوا لما بقي فأخروهم وحرضوا وتبين للأمير
[illegible] بسبب ما هو كتبه واكد خطه على [illegible] واعتقل الشيخ شمس الدين
إلى الكتيس فأقام فيه إلى أن أفرج عنه في نصف شعبان سنة اثنتين وسبعين وفي ثاني
شعبان توجه الظاهر في جماعة من الأمرا والخواص إلى الشام [illegible]
ثم [illegible] كما خرجت إليه الرسل يطلبون منه [illegible] الصلح وتردد في
ذلك حتى [illegible] عشرين شعبان وعشرين وخمس أيام ثم رحل بالعساكر
[illegible] اللصوص ثم سار إلى دمشق فدخلها في ثامن شوال وفي خامس عشرين
رمضان وصل جماعة من التتر إلى حران فاخربوا أسوارها وكثير من أسواقها
ودورها واخربوا جامعها واخذوا اخشاب سقوفه واستصحبوا معهم من بقي من
المدينة وفيها وصلت رسل صمغار نوين المقدم ببلاد الروم وهم مجد الدين دولات خان
وسعد الدين الترجمان ومن جهة البرواناه مجد الدين علي بن محمد نايب السلطنة
ببلاد الروم فاحضرهم وسالهم عما جاوا فيه فقالوا صمغار نوين يسلم عليك ويقول [illegible]
[illegible] البلاد لم تصلح [illegible] وقد رأى من المصلحة أن يتوجه إلى أبغا رسول
[illegible] على [illegible] ويتوسط [illegible] فالزم الظاهر رسوله ثم سير الأمير [illegible] الدين
ايبك [illegible] والأمير مبارز الدين الطوري رسولين إلى أبغا وبعث معهما [illegible] ولصمغار
نوين [illegible] مع رسل صمغار فلما وصلا [illegible] جامعا يوم الجمعة فوجدا [illegible]
[illegible] للظاهر [illegible] الرسالة إلى صمغار ومضمونها [illegible] اخذهما البرواناه وسار بهما
إلى أبغا فلما اجتمعا به قال لهما ما الذي جئتما فيه فقالا إن صمغار نوين [illegible] السلطان واحب
[illegible] أن [illegible] رسول [illegible] فقال لك أن أردت أن أكون مطاوعا لك
فرد ما في يدك من بلاد المسلمين [illegible] واحد منا على ما في يده وحصلت
بينهما مفاوضة أغلظ لهما فيها وانفصلا من غير اتفاق فوصلا دمشق في [illegible] من السنة

قال الذهبي [illegible] شمس الدين [illegible]

قال الذهبي اخربوا سور [illegible] حران

[illegible]

بال الوهم وراى الحجة ما يوضح ان المراد امساك [illegible] سار السلطان [illegible] جمادى الاولى من سنة
ايام وصور اخرى [illegible] انا نعصم [illegible] وبعضهم [illegible] بعضا لا ربعه
اشهر ونصف وهذا [illegible] واستنجد [illegible] الى دمشق واستنفسه [illegible] القضاء [illegible]
وبعد ما وصل [illegible] ليطلبون السلطان الاعانة على استيصال
منافقه انعاما [illegible] سار السلطان الى حصن الاكراد وحصرها [illegible] الى [illegible]

٣٨٦

193

[illegible] ابواب الظاهر ونعمه لكوانى والعلقه [illegible] لا يستعمله ولم يتفق [illegible] مملكته وجمع حصونهم
سوى [illegible] والمنيعه لان اهلها لما قبض الظاهر على ابن الشعراني وولده عصوا
بالقلاع المذكوره وقدموا عليهم مقدما [illegible] وفيها توفى من الاعيان الشيخ صفى الدين
احمد بن سعيد بن احمد النيسابوري الصوفى بالقاهرة [illegible] احدى وستين وخمسمائة صحب
جماعة من مشايخ الصوفية وتهذب بهم وتادب وكان احد المشايخ المشتهرين بالخير والصلاح
والانقطاع والتوفيق وله كلام على طريقهم [illegible] عليه من لطف الاخلاق ولين الجانب وحسن الملتقى
الملك الامجد حسن بن الناصر داود بن المعظم عيسى بن العادل بن ايوب كان من الفضلاء جيد
[illegible] في [illegible] العلوم وله معرفة تامة بالادب وتقلبت به الاحوال في عمره وتزهد
وصحب المشايخ وكان [illegible] المشايخ لا يدخر شيئا وكان [illegible] عليه ونفسه
ملوكية لما عاد العسكر [illegible] مع [illegible] كان الامجد [illegible] وهو اخو الملك الافضل
نور الدين على [illegible] فبينا هو يساير بعض الامراء [illegible] اذ جاءه رجل [illegible] مصريه
[illegible] فلما امتلا الكف بالدم [illegible]
[illegible] وكان [illegible] جميع ما يرد عليه من
الامور بالصبر والتسليم والرضا وكان [illegible] عليهم
[illegible] الامراء وارباب الدولة واتفق [illegible] معظما في الظاهر وكا
متقشفا في ملبوسه ومركوبه وما يتعلق بنفسه [illegible] وكان عنده من
[illegible] ما لا [illegible] معظمها من اصحابه واخوانه وكان [illegible]
[illegible] مع نفسه وماله وجاهه لا [illegible] على اصحابه ولا [illegible]
وان [illegible] سادس عشر جمادى الاولى ودفن بتربة جده المعظم بسفح قاسيون
ورثاه جماعة من الفضلاء منهم شهاب الدين محمود بقوله

هو الدهر ما اقوى واصعب [illegible] ولا ان [illegible]
[illegible] وطورا [illegible]
اسايله جهلا ومن [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] به [illegible] الاعين [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] العيس [illegible]

فنودي رمحي صا قنات طلاله على بازليه صا فيات مساربه
عهود بزل الانوق ما جز الزمر الحيا راذا ت مبا سم
يزيد على وبل الكبار لو ما له وبلتو لدار الزمان مما قبه
مضا ما عنرت فينا الليالي وطالما عرت في عرانا ما اصاب صوا ومعما
عليكم بنو الامال يا الباس تجده فللباس عزيا من الراصا جم
ولا تونعبوا نوالسماحه بحته فما في المعالي مغنما سحا ئبه

قال الدين سلار ابو الحسن بن عمر بن سعيد الاربلي الفقيه الشافعي كان من الائمة الفضلاء الكبار
بالمذهب حفظه الباذرائي معيد من بعد لعل توانه ثم لم يزل على ذلك الى ان توفي لم يتولى منصبا اخر
وكان عليه مدار الفتوى في ... واشتغل عليه جماعة وانتفعوا به منهم النووي توفي سادس
جمادى الاخر ودفن بباب الفراديس عماد الدين عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن
ابو طاهر بن محمد الحلبي الشافعي المعروف بابن العجمي تفقه على مذهب الشافعي وسمع وحدث ودرس
وتولى الحكم بمدينة الفيوم وغيرها وناب في الحكم بن مسعود وكان مسلوك السبيل سديد الاحكام
عارفا بفصل الخصومات توفي كلب رابع رمضان وبيته مشهود بالحديث والعلم والرياسة
والمنبر والخاتم امين الدين علي بن عثمان بن علي بن سليمان السليماني الاربلي الصوفي ولد
باربل سنة اثنتين وستمائة وتوفي بتل العقيبة راى المصريا واصلا معتمدا على النظم وهو من
اعيان شعرا الناصر صلاح الدين بن العزيز وكان في اول عمره يخدم جنديا ثم ترك الكرم وتزهد
وصار احد مشائخ الصوفية بسار البريد ومن شعره وقد سيره الى بعض الامرا هدية ولست معها

هو من كملت في ولا بد لها شاهد منهما على عدم المال
ولست على بذري ولا فرد مالكي ولكنها جاءت على قدر الحال

ولما اليه من الدين مستوفي اربل وقد طلبه علا الدين بن صالح الاربلي وكتب عمري ابلى الشباب ودينا

يا ايها المولى الوزير ومن له الوجاهه والعنايه ان العلا اصلي بالقول طرف العداوة
الى لماذا تبحثتم واقوم فيه بالكفايه الى الحاج اليه من احتسب الى الولايه وله

قبل يعوي الكال ملتكم مامر حبيب ان لم تلق عسر دبيب
لبعد لا اعتني لي يعني الله به ان ذي عقول كحيسه وله
يعلون من تحواه رادها له ومال فلا وصل لديه ولا وعد

اذا العذب من حسنه كخمر نعوم لعامر حسينة سباح ورد   وله 194

ارض بما قدر الاله ولا تكن فيما ذا تعمل الكرض

المسح على الكاشيلي سبب بكائه فذكر الحاضر المسمون في ذلك ومما يحضرهم الحكاية

ان سعد المتولي لما حضرته الوفاة اشتد جزعه وكثر بكاؤه فقال له بعض من حضر اراك

الا تسرّ الذنوب فقال والله ما ذنوبي عندك مثل هذه الذي خشيته انما اخاف ان اسلب

الايمان عند الموت فنسأل الله اللطيف حسن الخاتمة وحبر الدين محمد بن علي بن ابي طالب

ابن سويد التكريتي التاجر المشهور بسعة المال والجاه لم يبلغ احد من امثاله الكرمه

ونفاذ الكلمة ما بلغ وذاك مما جبر لا يعرض اليها منقوض ومن ينتسب اليه من اكابر

اخر الايام الناصرية كان عنده فضة لسيدي دولة وخشي ما ساد الناصر في ضربها

دراهم باذن له وعمل دار الضرب بيده فضرب منها شيء كثير جدا وهذا النقد الذي صيره

معروف ولما ملك السلطان البلاد سنة ثمان وخمسين وصله قرمان من هولاكو بتسليم الامان له

في نفسه وماله واهله ابن ملم تعرج على ذلك ودخل مصر وعوتم فماحله طالما بعادت العوائد مم

ملاعار الشام للملم وملك الظاهر فرية عاية العرب واراه وعظم محله عنده توفي يدمشق سابع عشر

شوال ودفن بسفح قاسيون ورثاه الشعراء ومن جملة من رثاه نور الدين بن مصعب فقال.

لما رأيت الدهر في حزنه لا تنتهي عنه ولا تسهل

قلت وفي الطيبة يا راشي نزيد والدمع تنهل

كل امرئ سوف ينعيه بلا رحال دونها الاجل

الاهل والمال يرتحلان معا وينثني بجميع العمل

وكان وجيه الدين لسوء المحارم للامرا والوزرا وارباب الدولة بعاد لهم وتعظيم اشغالهم فجاز مدار

الامور اليها عليهم وعمل بالفقراء وصلاحهم ويعدل بين التوابيت والحاضرين والآلى الى ما

يوم علمهم حمله لسى ونقود للثواب وكان عنده دماثة اخلاق وقد حاسبه ماهر السعيد

العصري بن هشام بن معالي ابو الوليد المولى باكامح الامر كان حسن الصوت مليح الشكل

يطرب لسماعه السامع وهو رئيس المؤذنين توفي يدمشق في تاسع المحرم ودفن بباب

الفراديس قوله سبع وستين وخمسمائة ورثاه بعضهم بقوله

يا دار المعروف لم عامرا دنونه فيها كان كنى النفوس

فاريخ تاريخ المسلمين علي
النيكاي ان من كبار الرواة
للسعي واقام بلا مع بلد
نابلس وكان معتنيا
بالرواية والشعر وفي
طالب لزار ونعالب ويدكر
با بن شمس نونه ورحمه

من ذات كبدا لها فلا تلمها ان بكته العروس

ورثاه كمال الدين بن العماد بقوله

اوحشت بالمسيح والبادرين اهل الحمى يا نصير الدين

فلو العقلاء مثلا اليهم بلا ابدا ابشار وطيب حسين

وقال نور الدين بن مصعب

الا يا دايم المعروف روحي تركى فيوتوي غيبه الصبر

لقد بكته العروس عليه حزنا وذا السرور انشر الطيور

كمال الدين محمد بن محمد بن عبدان المعروف بابن اللبودي الدمشقي الدار والمولد والوفاة الطبيب المشهود

بسعد العلم ولد سنة سبع وستمائة وخدم الصالح نجم الدين ايوب مولاه نظر الاسكندرية ثم حلب

صاحب حمص بالطب وعرفا عنده الى ان ولاه وزارته ثم استمر عنده الى عهد الملك الناصر محمد

صاحب الديوان بدمشق [illegible] النظام ناظر الدواوين [illegible] ودفن بتربته [illegible]

الى انشاها وجعلها دار طب وهندسه وشيخ ليري المشتغلين ومعيدين وجعل ثلث

اوقافه عليها وكان قد اوصى الى القاضي عز الدين بن الصائغ من بعد المسيح كمال الدين

سيما وقرر بها مشتغلين ومعيدين واستقام امرها على احسن نظام فلما توفي ابن الصائغ

بطل ذلك الامر وما بقي كحاصل الاوقاف سوى واستغنم جميع ما رتبه الحكيم الفاضل بدر الدين

مظفر بن عبد الرحمن بن رمضان المعروف بابن قاضي بعلبك رئيس الاطباء بالشام ودفن

بمقابر باب الصغير رحمه الله تعالى ذكر المحلد العسري ... الصلاح الصفدي رحمه الله

وابن يونس العلامة تاج الدين عبد الرحيم ابن الفقيه

رضي الدين محمد ابن العلامة الكبير عماد الدين محمد بن يونس

بن منعة الموصلي الشافعي مصنف التعجيز توفي

ببغداد وله اثنان وسبعون سنة في شوال والله اعلم

ان سمعنا ... والله اعلم بالصواب

... الذهبي ... والاشكال فيه ...

... سعداد ... عدد ... والعبر ...

... بعد ...

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن بالرحيم

سنة احدى وسبعين وستمائة استهلت والخليفة والملوك على ما مر والظاهر بالشام

فيها توجه الظاهر الى مصر على البريد وكتب بلبان الرومي بيسرى وجمال الدين اقوش الرومي ويوسف

الدين جرمك الناصري فوصل واقام خمسة ايام ثم توجه الى دمشق ... رابع صفر وفيها وصل

صاحب النوبة وجمع منهم وهجموا ثغر عيذاب ونهبوا ما كثير من التجار وقتلوا منهم خلقا وقتلوا الناس وما

ثم وصل جارد علاء الدين ايدغدي الكوندار متولي قوص كبير ثم رحل من قوص الى اسوان ثم رحل طالبا بلاد

النوبة فهجم لهم جزيرة فقتل ... واحرق ودوخ بلادهم واخذ ... وعاد الى ...

اتصل بالظاهر وهو بدمشق ان ... الروم ... الرحبة ثم عادوا عنها ونزلوا على البيرة

واحدروا الصبادين ... على الجبال ... ثم وصل الى الباب ... وعجائم من المماليك

والعربان للسير احبارهم ... واخبروا ان طائفة ... الزوفان

... الفرات مقابل الكرنة ... الى العساكر ... خاص

... الناس ثم ... والعساكر ... على ... منهم ...

... ولم ينج منهم الا القليل وسحبهم بلا الدين بيسرى ... وسار

السلطان الى البيرة وخلع على نائبها ... اهلها ... ثم رحل ... دمشق وقد

للرجواص الفراب الشيخ شهاب الدين محمود في قصيدة اولها

• سر حيث شئت لك المهيمن جار ُ واحكم فطوع مرادك الاقدار ُ

• لم يبق للدين الذي اظهرته يا ركنه عند الاعادي ثار ُ

• لما تراقصت الرؤوس وحركت من مطربات قسيك الاوتار ُ

• خضت الفرات بسابح اقصى مني هوج الصبا ... اثار ُ

• حملتك امواج الفرات ومن راى بحرا سواك تقله الانهار ُ

• رشت دماهم الصعيد فلم يطر منهم على الجيش السعيد غبار ُ

• شكرت مساعيك المعاقل والورى والترب والاساد والاطيار ُ

• فلاملان الدهر ... الاعصار

• فلانزامنا الفرات ... بالقرى والعوابر

• ... البنادر ... العساكر

ولناصر الدين ... الحالي

ونهما

ومنها

ومنها

... الدهر واما الدين ... الملك ... من ... الى ...

... القرطبي صاحب التفسير ...

دينار

٣٩٢

196

وقال شهاب الدين الطيبي المعروف بالوراق

الملك الظاهر سلطاننا نفديه بالأموال والأهل

اقتحم الماء ليطفي من شرانه الفلك من الفشل

وقال المحيي بن عبد الظاهر

كم جمع السلطان كل فرقة وظنوا بانا لا نطيق لهم غلبا

وجاءوا إلى شاطئ الفرات وما دروا بأن جياد الخيل تقطعها وثبا

وجاءت جنود الله في العدد التي تبيد من الأبطال يوم الوغى عجبا

فجئنا بسد من حديد إليهم فما استطاع العدو له نقبا

وقال بدر الدين يوسف المهمندار

لو عاينت عيناك يوم نزالنا والخيل تطفو في العجاج الأكدر

وقد اطلخم الأمر واحتدم الوغى ووهى الجبان وساء ظن المجترى

لرأيت سدا من حديد ما يرى فوق الفرات وفوقه نار تسعر

طرقت وقد منع الفوارس من بها كرها ولولا خيلنا لم تطفر

ورأيت سيل الخيل قد بلغ الزبى ومن الفوارس كل أروع أكبر

لا يسفها أسمعها لما نستلها منهم اليها بالكعوب الضمر

لم تنجوا اللوم منهم أعينا تكحلن بكل لدن أسمر

فتسابقوا هربا وللنبل بينهم دون الهزيمة ذكر كل عصفور

ما داناه جرى خيلنا إلى أن زعم لو أنهم رؤسهم لم تعثر

لم قد وقفنا صحبه شكر وللّه ملأنا محرر محبر

وحزت رماحهم على وجه الثرى حتى حرت منها مجاري الأنهر

والظاهر السلطان في آثارهم يذري الرؤوس بكل عضب أبتر

ذهب الغبار مع النجيع بصقله فكأنه في كفه لم يشهر

وتوجه إلى مصر ودخل السلطان السعيد راكبا على الخيل ولما دخل مصر خلع على جميع الأمراء ومقدمين الحلقة وأرباب الخلع وأعطى كل منهم ما يليق به من الخيل والذهب والكوابيش والسامور والمسبوك ذات ما صرف عوضا للملك الظاهر المعظم ببلادوا وسير عز الدين أيدك الحموي ومولاه جمال الدين أقوش الحموي ومعهما أستولا السلطان على ما بقي من قلاع الإسماعيلية الدواويس وملكوا المستغر والمنيعة ونوه بابار جعبر واقطع أهلها الإقطاعات وحج بالناس من الشام عماد الدين يوسف المعروف

وانشد له السعدي السلطان المسعود [illegible] الى العلقمي [illegible] على انشيا

[illegible] واحشى وامونا عماله [illegible] السلطان [illegible] عطيه

٣٩٣

بابن السقادي ووصل الى دمشق ونزل الدين عمر بن علي بن الحاجب مولدها وقال ابن الملك عوض بن تاج الدين
ابن الكويك وقال جمال الدين يوسف الكنيسي بدمشق عوضا عن الدين بن السرج وممن يروي [illegible]
الاعيان يوسف بن الحسين بن يوسف السيخ الامام الحافظ شرف الدين ابو المظفر النابلسي الدمشقي
مولده سنة [illegible] وسماعه بدمشق شيخ المدرسة [illegible] الدين السهروردي وسعد الدين ابن [illegible] بن الروم [illegible]
الداهري وغيرها وبدمشق مصر [illegible] وكان من الفضلاء الحفاظ وولي مشيخة دار الحديث النورية
بدمشق وله نظم رائق لطيف ودفن بسفح قاسيون [illegible] بعض قوله

ام العاية القصوى وانتما مطالبي | وسولي وامالي وذلها ابكي
ودوحي وذكاني وفوقه ناظري | وروض افكاري وانسا مراتبي
كثير صب مستهام متيم | اذا طنبه الاشواق من كل جانب
على سالف الزوارك الابيات بالبعا هيا | الى اهوى وثم حبائبي
متى يسمح الصبي عادي يردها | على جرعه بين الكتيبا والترائب
وما دام الآن منشئ لديهم | ومن نسخ تلك الربا والمضارب
فرح بعيشك واكثر ابدا الحادي عند الكثيب | وعربين على الوادي
وادى السلام على سكان ناظره | ومن بعض سماعي ونسبادي
وقل محب بنار الشوق محترق | واذيبه الوجد تلعاه في النادي

السيخ الامام ابو عبد الله محمد بن احمد ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي كان سيخا فاضلا ولد
مفتيا على كثير الطلاب وفور علم منها تفسير القران ملح الى الغاية اما غير محله ليعض مصر
بمنشية بن خصيب تاج الدين عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن محمد بن منعه الموصلي مولده سنه
ثمان وستين وستمائة كان اماما عالما فاضلا اختصر الوجيز اختصار احسنا وسماه التعجيز واختصر
المحصول واختصر طريقة ركن الدين الطاووسي في الخلاف وولده رضي الدين من اعيان العلماء وجده عماد
الدين محمد بن يونس امام وقته في المذهب وله صيت عظيم في الافاق فضل الفقهاء الملازمين السابق
واستعملوا اعلامه وخرج عليهم خلق كثير تاج الدين كمي محمد بن احمد بن حمزه بن علي التغلبي الدمشقي المعروف
بابن الكبيسي مولده سنه عشر وستمائة ولي نظر ديوان الايتام بدمشق مع الكتبة مدة وقال الذهبي
في ادركت منه فيما بدمشق في الرابع والعشرين من ربيع الاخر احمد العوا الدين على بن عمر بن عبد الرحمن
ابن عبد الوهاب المعروف بابن الاستاذ الدمشقي مولدا ووفاة من كبار اهل دمشق وكبارها

وكان عالما والله انه يتصدق بثلث مكتسبه ونباله رباطا ببيع فاستيوف ووموعليه وقفا وشرط

ان يقيم فيه عشرين صوفيا وفيه واحد من الحسنين والحل واحد في البيت عشرين توفي وكان عشر

ربع الاخر ودفن برباطه مخلص الدين ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن هبة الله بن احمد بن فرياص الحموي

كان اديبا فاضلا وله اليد الطولى توفي ودفن بتربة بني فرياص ظاهر حماه ومن شعره

∴ ليلي وليلك يا بسولي ويا املي ضدان هذا به طول وذا قصر ∴

∴ وذاك ان جفوني لا يلم بها نوم وجفنك لا يلطي به السهر ∴

وقال يعلى ورن فصل للسيد الرضي اولها يا طيبة البان يرعى وحايله

• يا جنة الطيف نار القلب ماواك وما توقدها من برد ذكراك •

• ويا مهاة الرمال الرمل ما لكم حلتم كرام القتل افتنا لي •

• حاشاك يا طيبة الانس الانس التي افترست اسد العرين الناس جاسك •

• ومن بنا سبيلك راضي لربك لما ملت اليك فؤادا ما انا سالي •

• وقد علت كرام القلب من دنف ما كان يعلم ما الاشراف لولاك •

• وليس يحيي راي سواك ولا يشفي عليلاه الا يك ذكراك •

• وان جنة يابر كلته مما تنوب بها الايام مضناك •

• وانت من جوهر الانسان صولك الرحمن تربو وصل الكسب ابناك •

• يثني تلمسك قصب البان عاتبه ويبسم الدر عجبا رتنا باكي •

• وما بدا البدر في ابوار سحنه الا وعاد حسام من محياك •

• والشمس ما طلعت في الحب وانتقت بيعها حلالا للعاكي •

وله ؟ الحسن الطريف الذي يبدو ولا يفه للناس الطف من مر النسيم سرى ؟

؟ لكنه رجل عفة صابره في المحارم لا بالمنى طفرا ؟

وله ∴ فلنعلم اذا افترشا ابنا بيته بلاه ودن على من يندم ∴

احمد بن عثمان بن سبا وبن بن الوزير ابو العباس امام الكلاسة الخلاطي قرا القران بالقراآت واقرأ

وسمع علم الدين السخاوي وغيره وكان مشهورا بالخير والدين والصلاح توفي خامس رمضان ودفن سبع

وثمانين وفيها سنة السبعين مرضى الدين احمد بن علي الحلبي المعروف بابن معقل كان من اماثل اهل

حلب وعنده مكارم وسعة صدر وحسن عشرة وكان متشيعا معاليا في ذلك الكتب

وله: اما ان كنت مخلص القول صادق الوداد اذا ما جئت في العظائم

فلا تسد بين يدي صحيفة الامر سواي وفا مد ما اهل المكارم

٣٩٥

محي الدين عبد القاهر بن عبد الغني بن محمد بن ابي القسم بن تيمية مولده سنة اثنا عشر وستمائة وكان خطيب حران وكان فاضلا اديبا وصنف خطب وبيته معروف بالفضل والعلم والخطابة والرياسة توفي بدمشق في ثاني عشر شوال الشيخ الفقيه المقري الصوفي شمس الدين محمد بن عبد الله بن عثمان بن هامل الحراني كان عالما فاضلا لم الرياسة والتحري في حديثه سمع الكثير ببغداد ودمشق ومصر والاسكندرية وغيرها وسمع اصحاب ابي الوقت السجزي وابي طاهر السلفي وغيرهما وكان اخر امره مشتغلا بالطلب والافادة وتوفي بدمشق ثامن رمضان ودفن بسفح قاسيون وقد اناف على السبعين الامير شمس الدين محمد بن عثمان بن منكورس صاحب صهيون ودفن بها اسد صهيون وتسلم صهيون ولده سابق الدين وكان الظاهر بدمشق فطلب صهيون من سابق الدين فتسوف وتحصن بالقلعة فلما حصر اقطعه حصار بعرين ... واقطع عمه خالد الدين خضر عشر طواشيه وتسلم صهيون وبرزيه واستناب فيهما الخطيب موفق الدين محمد بن عمر بن يوسف المقدسي الاصل الدمشقي المولد خطيب بيت الابار مولده سنة ... بشهر شوال سنة خمس وتسعين وخمسمائة سمع ابن طبرزد والكندي وغيرهم وهو من بيت خطابة اكرمت بالخطابة والعدالة وتوفي سابع عشر صفر ببيت الابار ودفن بها المحدث شرف الدين علي بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الشيخ عمر بن محمد بن البنا العراقي التاجر السفار بدمشق ودفن بمقابر الباب الصغير انشد اقول وقد خيمت بالخيف مني وورقه فوقنا وقضينا انساكي
مهيمي وحرمة بيت الله ما انا بالذي املاك مع طول الزمان وانساكي
شرف الدين محمد بن رضوان بن علي الخبيصي المعروف بالشريف الناسخ مولده في جمادى الاخرة سنة ... وستمائة كان من الفضلاء الرؤساء له نصيب في فنون العلوم واشتغل بعلم الادب وله اليد الطولى في النظم والنثر وحسن الخط وكثرة الاطلاع على التواريخ والوقايع وايام الناس لا مثيل في السنة توفي بالخميس ثاني الاخر بدمشق ومن شعره

عهد الربيع على الشناما انا الماشوص للرحيل خيامه
الطير يسبق حدوه ويصرخ حزنا وناح على الغصون حمامه
والزهر يفتح الجفون الي حيوط المرتحين نعيقها اكمامه

وله

عاذلني الظبي وعاذلته وكلاه امضى من الطيف
ومكن الاصبع من جنبه فكدت امضى من الكوف
ولكن لا اجرع ظالم بنا نه يوحي الي السيف

ولم ملح سمى الكرى

ا دايت جليد الجوبه ما ان رانا مثلها في بلد ا

جبرا

اجدى له من صدفه بعذوبة وفي مطاوي الكفي منه اسدا

ولطفه سبيله يطلب الميزان لا يرضا باجر العدا

ولده ابيات

ولا تعذلاني الصحو مع غير نادم وعهدا فسد بعمر

فالمال في الغصن في محه ومال غنه بموسوك السبير

وله ايضا

كان مراض دون فلسفها الفتلا سماضح في دين الهوى لدى السفاك

ومن عجب ان اللحاظ مواتر ضعاف ومن عادانها الفتك والفتك

ولي ريئا ان مهفي يوما سلوه في دوي اصلها المين والافك

فلا لوم لي ان بعد دني واصبحت سحيه مثلي في محبته الشرك

اله مبتسم عذب اذا افتر ضاحكا بدا عا اصحاب الهوام الا فانكوا

اكلا لنا ليلا فلم يدر وجهه ام القمر الوضاح وانتصح التسلك

اصعفت له لما استنار جماله فطويت فوادي منه كلا له ملك

اطماكر احساني فيا نوح تمعلني انه فلهذا البحر نصنع الفلك

وله

كم استعذنا بهم من شر بيتهم ما نشعرنا بهم الا وقد بانوا

ولم دوصنا على ان لا نعاتبهم فعاد فونا وبعض الحرص حرمان

وما اللوم الشوق في بنح ما صعنت لانتعادهم والقرب كمران

لا تنصلا الكفا لما ان جري يوم الوداع ولا رفقوا ولا لانوا

وللصفي

وعنت النوفر من وجدا نار لها شوقي المبرح والمشتاق حنان

واقبلت سرات الحي عاطفه على نبيي ومال الطلح والبان

واقبل الركب بلد الكرا له فوادكبر السوف ملان

وله انشيا الحركتي

.... ومن .... وسما ابو اسعد والكليم والملوك على ما فيها ابو در الطاهر الناصر

سار بن عيسى المحرم في حار بسبس رحوا صروا مرايهم سنقر الاشقر وسنقري وايا مش السعدي ولما

وصل الى عسقلان بلغه ان ايغا وصل الى بغداد ما رسل الى الغام بسدعي عسكر الحرح منها اربعة

ما يسوع ا وبعد العم مع كل الوديم طيبرس الوزيري وجمال الدين اقوش الرومي وشمس الدين مطليا

وعلم الدين سنجر طرطح برحوح بعدهم بدر الدين بيليك الخزندار وقصدوا الشام فالتقوا بالسلطان على

ما ما ملوك ابغا ورجع ما ر العسكر بالعود الى مصر ودخل هو دمشق جاء ليسير واقام اياما

[illegible]

٢٩٧

ذكر من توفي فيها من الاعيان مويد الدين اسعد بن المظفر بن اسعد بن حمزه بن اسد التميمي
المعروف بابن القلانسي مولده بدمشق سنة ثمان وتسعين وخمسمائة سمع من ابن طبرزد وحنبل وغيرهما وهو
من ذوي البيوتات المشهورة بالكتابة والعدالة والتقدم وكان رئيسا جليلا وافر الحرمة صحيح العقيدة كثير
الاملاك واسع الصدر من رجال الدهر حزما وعزما وعقلا [illegible] واهلته للمناصب الجليلة ولم يتعاطاها
في عمره واذا عرض عليه شي منها [illegible] الامتناع ثم الزم بعد موت [illegible] بن سويد [illegible] معلقات الملك
الظاهر [illegible] بالشام على ما كان عليه الوجيه فباشر ذلك مدة [illegible] ولا حاجة [illegible] وماله
وكان رجلا [illegible] الرئيس [illegible] وكان [illegible] يصرف الاشيا في مواضعها
توفي بالمحرم [illegible] نجيب الدين عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور
ابن هبة الله المعروف بابن الصيقل الحراني مولده سنة سبع وثمانين وخمسمائة سمع [illegible] ابن
ابن كليب وابن الجوزي واصحاب ابن الحصين وحدث ببغداد والقاهرة ودمشق وغيرها [illegible] بالرواية
[illegible] وازدحم عليه اصحاب الحديث [illegible] للسماع منه وولي مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة
[illegible] الدين [illegible] بالقرافة
تقي الدين اسمعيل بن ابرهيم بن ابي اليسر شاكر بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري الاصل الدمشقي المولد
والدار والوفاة مولده في المحرم سنة تسع وثمانين وخمسمائة سمع من الخشوعي وابن طبرزد والكندي [illegible]
وحدث [illegible] بدمشق ومصر [illegible] وكان شيخا فاضلا نبيلا من بيت كتابة وعدالة
وجلالة وكان لديه النظم والنثر وولي الانشا للناصر داود بن المعظم وولي نظر البيمارستان النوري [illegible]
[illegible] ومن شعره قوله

• [illegible] •
• [illegible] •
• [illegible] • ولـه
• [illegible] •
• [illegible] •
• [illegible] •
• [illegible] •
• [illegible] •

٣٩٨

199

اقوا علمتني يابي كريم الوصال اطيبها وطللت اسباب الحياة من تيله
ما هامت الشعراء في اوصافه الا وفاطر حسنه قد كمله
نشر الغرام كاكم رحسنه وشعاره الالحاظ وهي معوله
كم صادر صاد بعين دونها اسياف كطائي الجفون مسلله
ان انعدته يد الهوى ياطوبي فلم يعلي ادير حل منزله
يا العاديات فلا اعتزي عاصيا وبداله في كل فكر زلزله
شمس النفوس لبينه قد لوزت والنار في الاحشاء منه مشتعله

ولنا الي الفاصر بدر الدين السحارك

لولا مواعيدا مال اعيس بها لقد ما اهلها الحي من زمن
وانا طرفا مالي به مرح كرى بعد الامان مطلق الرسن

ولنا مالي انكر يا في ومسجر الوادي يشكوا الحلال ولا كدو الماحاركا
اذا ونت من تلك السيراذكرها عهد العزوم فيحيا عند سعارك

لبيك يا غاية الامال الامال اذا ندركها امشي واختالك
اميل من طرب اذ عن ذكرك لي كانني نلت تثنيه حبابك
واسمد نزاكر ملا تطي ما عندكم رجيل غير اتيالك
لا اطلب اكثير الا من سعادته راجي سواك له فقر وافلاك
انا الفقير اليكم والخبير بكم معرى عناي ولي في الغيب اماك
عمرت بالي لما ان سكنت به والان مليئتم مني اليالك
وصرنا ونرملي وهو منزلكم لا تكم عمرنا الا حلال برالك
لا حول لله رملي بحبكم ما دمت حيا ولا حالتني الحالك
حرزن علينا ولم نسكر بوالكم والسكر من هنز مثل وامصالك
وهيمونا هبات لبس يعادها منها البعض ومنها الوجد والحالك
ولكونا ملنا بالتزعو اطفكم البكا والهوى بالصب مباك
ما زلنا رملي سعاداتي دللا لمن من ساير الحروف ادبالك
اعيس باي ما مات الايام بي من جاه كالناس احالك

القاضي كمال الدين عمر بن بندار بن عمر التفليسي مولده سنة اثنتين وستمائة بتفليس وقرأ الاصلين وبرع
وبرع في العلوم وسمع وحدث ودرس وافتى وولي القضاء بدمشق نيابة وكان محمود السيرة متنزها
الطريقة وقدم القاهرة واقام بها مدة يشغل الطلبة بعلوم عدة وانتفع به خلق كثير ولما ملك
التتر البلاد من سنة ثمان وخمسين فوض هولاكو اليه قضاء الشام باسره والجزيرة والموصل وغير
ذلك من البلاد الجليلة المجاورة لها فباشر ذلك مدة يسيرة الى ان قدم محيي الدين بن الزكي متوليا من جهة هولاكو
فتوجه كمال الدين الى حلب واعمالها متوليا بها ثم ان عليه تعصب كثير ونسب اليه اشياء برأه الله
منها وكفاه الله ممن اراد اذاه وكان نهاية ما نالوا منه انهم الزموه السفر الى مصر فتوجه اليها وتوفي
بها في شهر ربيع الاول وقد مدحه شيخ المعظم ابن شبل جمال الدين بن الرحاحي قوله فيه لما بعث اليه اكل مجلس

بالعادلين · يا من تشرفت بفضله تفليس وقد سادت كتبه العراق على الحبس ·
· ما للمرء بانقطاعك يا من دين به القضاء والتدريس ·

نجم الدين علي بن عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الشامي كان رجلا فاضلا مجمعا على فضله
واهليته وديانته لم ير من يشتغل في الاشتغال والتحصيل والسماع سمع الكثير من المشايخ واكثر من
المشيخة شيئا وكان اماما في الفقه والادب والكتابة وله شعر فمن شعره

· اماطل بلي في احتساب وصالكم ويطلبني شوقي الى ما تكلفه ·
· واحلف لا اصلكم ما بقيت واعلم ان الوصل خير فاحنثه ·

توفي يوم الخميس ثاني عشر ربيع الاخر ودفن بسفح قاسيون والعلم لله بلبان بن عبد الله الامير سيف
المسعودي ناصر الدين اقطاي الاتابك المعروف بالمستعرب الصالحي النجمي كان مملوكا لكمال الدين محمد
ابن ... انتقل الى ملك الصالح ايوب ولم يزل الى ان صار من اعيان الامراء واكابرهم وكان
مدار الدولة باسرها عليه وهو المتحكم فيها لا يمضي فيها لاحد الا بعد امره فما يفعل وكان من
رجال الدهر حزما ورأيا ودينا ومعروفا ورياسة ومهابة فلما استقل الظاهر ركن الدين بالملك
لكن اراد ان يلازمه والتخلق باخلاقه فلما علم منه الاستقلال بالملك لم يجعل مساندا له في
امره كله وقطع الرواتب التي كانت للاتابك واقتصر به على ما في يديه من الاقطاعات فجمع نفسه
وتبع مراد الظاهر واراد الظاهر ان يلزمه بشيء ويتدارك ما وهبه ان علم ذلك من الخدام ولم يكن به
شيء بذلك ملزوم بشيء وحصل له العين ما كان سببا لموته ثم ان الظاهر عاده وهو فعالا بمثابة
بلطفه ومن كرمه ونحا نحوه فيلي الظاهر لغايته ولم يزل مريضا الى ان توفي بالقاهرة ... ذلك

اعتنى بكم سمع
الذكا الغزالي والهاشمي
لما تفقه احدى الفقه
... بها
والرسلي الملاحي

قال الذهبي
وكان من رجال الدهر
...
... الملك
...
...

الاولى وقد نيف على السبعين سنة وكان وهو عند ابن ... مشتهر بعباسيه شيخ كبير الاختصاص به
فلما انتقل الى الصالح ايوب وحا الصالح اسمعيل واخذ دمشق اعتقل مع الملك الدين واعطاه
في الحبس حصن الكرك وحمل الى البرسان فلما خرج من الحبس خرج مرض وسبح لدى الموحد الى مصر وهو في غاية
من الكمال مسرور ومن الى صاحب بطله عمر ما يسعى به على شيء من صامعا لما ما امرو صاحب
هذه الدوله فصار يرداد عزه ومع الرصا حاله وعسس لعولها اقرمن صيل وسافر وسعل به
الاحوال ولما خمل الناس بسرمان وخمسين بادر رحلتهم صاحب الكرك معصد يابر واستاذن
عليه معاليها امره فعل لو مملوكك ولان معاليها امره فرحل وقال انا مملوكك الى لست ادال
في خدمتك ومن يدك معاليها امره وقام بعد حمد حلى لم اكحانه مح واعتمد فاحسن الكرك الاحسان
وتوفي بالجبل / الامير الكبير حسام الدين لاجين بن عبد الله المعروف بالجوكندار الدواداري كان
معوط الذكا لسر المعروف واكبره بالامور مكبا للعلما والفقرا حسن الظن بهم تنفيل عليهم وبعض
دواكيم ويبالغ في اكرامهم وله المام بالفضيله ويكتب خطا حسنا وله همه عاليه وصدر واسع
ويحمل الخدام وكان الظاهر كبيه ويومن ويعتمد عليه ويثق به وحرمته وافره وامره ممتثل وامره
المكاتبات والعصار وجميع ما يتعلق بالمعروف به ويسير الذي يليان الروحي للمنزفات
اكثر تسعيد للاشتغال الروحي ولم يزل كذلك الى ان مرض في هذه السنه وتوفي ببستان الكتاب
ظاهر القاهره ودفن بسفح المقطم وهو في عشر الاربعين / ابو محمد عبد الله بن غانم بن علي بن ابراهيم
ابن عساكر المقدسي الشيخ الصالح العارف ذا رير اعيان المشايخ مشهود بالخير والعبادة
ومكارم الاخلاق رحمه الله تعالى له شعر حسن الصورة والمعنى وله الصنف المشهور والاثار الجملة
وكان معظم مقامه بنابلس ولم فيها زاويه معموره بالفقرا الاخيار والواردين الى البلد المقدس
وكان له بالقدس ايضا زاويه واتباع ومريدون وعنده فضيله ومعرفه بطريق القوم وله النظم
واسعاد لبس وكلام حسن في طريق القوم مات وهو في عشر السبعين بنابلس ودفن بالطور
وصلي عليه صلاة الغايب بجامع دمشق في يوم الجمعه العشرين من شعبان ورثاه ولده ابو الحسن

بقوله * ارض بها قبر الحبيب يزار للالوم رحعى الفرح تنادُ *
* لعد انبس الرحم ارضا نزى بها واصبح فيها ما معيدا وداد *
* وطاب ثرى البطحا من طيب نشره ونسيل من اللحد الحداد *
* فلا انسا لان الصبر مراحبه من العلم من فقد الاحرار *

• ولا تدلوا الي الدار من بعد اهلها فما الدار من بعد الاحبة دار

• لقد اوحشت تلك المنازل بعدهم وكان عليها هيبة ووقار

• سلام على تلك الخيام واهلها المدلجين في الديار وساروا

وانشد الشيخ عبد الله

لك في القلوب محبة لا تنقضي بل دونها والافهام

والروح من هناك فيك اشتاقه لا المطوف بلحظها ولا الاوهام

وتعلق المشتاق منك صبابة لا الدهر يغيرها ولا الايام

وسرت الى الارواح منك نسيم تسلو بها العشاق وهامو

من اصبح شطر انسك فهو في خوف ما زال الموت ببسام

ومن التحكم بحبك روحه واستعمل بنوال الموت بصام

ومن احرقه نيران حبك فليه سوفا البكا وهام كيف يلام

ما الوجد وجدان عداك ولا الهوى الاهواك ولا الغرام غرام

واذا دخلت منك الخيام واصبحت مالك سواك في الخيام خيام

ولما انشد الشيخ جمال الدين عبد الرحمن والد الشيخ محي الدين الكسلي بربل بابلس بدم السماع واهل ويعرض بالفقرا

يا سايلي عن طريق الفضل والادب عن معشر علمهم ادب الي العطب

قوم بلا راحة استانسوا وناوا عن التكسب بين الناس والتعب

قالوا بلا سبب الله ارزقنا والله رازقنا بالسعي والسبب

البس برم رب العرش قال لها البلا هزي كدع يانع رطب

ولو يشا اتاها رزقها رغدا من غير ما تعب منها ولا نصب

وكان رزق رسول الله جاعله رب البرية كف العضو والغضب

ومالوا الى اللهو واللذات واخذوا الهوا اكثر لم يسامح الطرب

اذا اتوا منزلا قالوا الصاحبه منزل الشيخ لك الافضال والادب

هذا الرنطو هذا الرهمر له الكرامات من العجم والعرب

يمشي على الما بطوى الارض قاطبه وياتي كل باب معلوا انشب

اطلب رضا الشيخ وانظر اين مذهبه وليس مذهبه الا الى الذهب

هذا وعدنا بالمعلوم ما نذروا محسن عن الانكار على الولد

كلامو منهم في الادل معطله ويوجف الارض يوم الروع بالهرب
اذا تعي معبهم سمعنا لهم صراخ قوم رموا بالويل والكرب
ما زال البلهم رمضا ما رتعوا نسا نلوا في زوايا البيت كالكتب
ضرب الغضب هذا الايام تنعلم والرفض دايم والضرب في الطرب
فالوالنا مذهب وهي الحنيفة لا تعول بالشرع بل الكتب
ولا نويد من الرحمن جنته ولا كان لطرحات على كتب
وما هوا ذا بالله احمر با وحاز الرسل بالترتيب والرتب
زاروا النسا واخوهم هلكوا منها وامنوا من طارف المنتخب
نسوا نصيبها رتب وصاحبهم ما يفتاد نتر باناسا في العطب
وعم يوسف لما ان راى كلبا برهان جاء الغد الحب من العجب

فاجابه الشيخ عبد الله دار اعلبه في ذلك

- يا منكرا فضل اهل الفضل والادب ونا نسبا معلم طلما الى اللعب
- قوم لم كنذ ذكر الله اشبه نطيبو تشوقا للعرط الحب والطلب
- قلوبهم بالعي بالله قد ملئت فما لهم حاجه الا كلفو والنسب
- قد اصبح في رياض القرب سالسرا رواحهم فغدت بالانس في الطرب
- وقد علت همة الاملاك همهم مع السماوات والكرسي والحجب
- فلم تلد في طلال العرش سايره فبالها دنيا جلت على الرتب
- هم الرجال واهل الله يعرفهم رخص الله بالوصوف والعرب
- لهم ودايع احوال وايديهم وبين اظهرنا في العجم والعرب
- لولوهم بيزل الرحمن حضر كما سمعنا في الاخبار والكتب
- يرام لكا مل المعاني يحسبهم الا للنعمة اهل المال والكسب
- ما الفقر فخرهم والفخر عزهم واللطف وصفهم والغني في تعب
- هذا هو الفضل لا بالدرس في كتب هذا هو العز لا بالمال والنسب
- تغرسنا وصفنا اسرارهم فرات مغتي كل على الاداب والسبب
- لما اكلت وكلت في سرائرهم فاموا لها وحسوا منها على الركب

رمطي ..... داود الاذرعي على وطنه بالك انا الكتب
ابن الكالك زمعها لهم ذرع ماذا اتنسي الملك

وصاح صاحبهم صوتا لو انفلقت له الصخور لما كانت من العجب

وربّ صرخته وجد لو تلبّثها لكان منها لفرط النار واللهب

ولو جرى لهم الكاذي وانشدهم باسم الحبيب بصوت طيب درب

تراهم بين سكران ومطروح وهائم والهِ ملقًا ومضطرب

وبين باكٍ وذي وجد وذي حرق وبين شاكٍ واواه وذي كرب

صرعى من الوجد لا مس ولا عرض بسكرهم راح لا من خمر العنب

ان تشبهوا بالرّفاق القوم في مرح او تعرفوا بالكفا ما القوم من نصب

هذا السماع الذي انكرتمو على اهل السماع وانتم منه في نصب

والله ما فعلوا اهله عبثا ولا لحظ ولا دنيا ولا سبب

وانما تسمعه مرتا لم تسمر في كل قلب منيب طاهر كئيب

ونيم الغول والمخي ويدركه دووا البصاير اهل العقل والرتب

عجبت منكم وانتم ايها الفقها اهل الكتب واهل الفضل والادب

دحضتم القوم من اهل السماع فلم تبقوا على احد في السب والغضب

فكلكم حرمتم كل السماع ولم تفرقوا بين اهل الصدق واللعب

فكم رجال وابدال وقد حضروا اهل السماع من السادات والنجب

قوم لهم بقاع الارض دعوتهم بالنصر والامن والامطار والسحب

هذا السماع له اهل تخصهم وغيرهم من في لهو وفي لعب

فاللهو منه حرام ليس يخص الا العوام واهل الغي والعجب

لم بين قلب منيب طاهر بيض وبين قلب مسير مظلم خرب

وللشيخ عبد الله اسعد الشيبي وله مصنف حسن في شرح حال الاوليا ومصنف اخر على اسلوب كتاب

الطيور والازهار وهما من احسن الكتب واظرفها وكل واحد منهما محل لطف ولدا انبيا ستسنه

الامام العلامه الشيخ جمال الدين محمد الكاف النحوي اللغوي وكان متخصص في علم النحو والعروض

مع كتب الدباير والصلاح والنقد والاجتهاد سمع وحرر وكان مقصودا بسبعه العلم والاتقان

والفضل موتوق بنقله حكم في دلالته بصاير حسنه مع والبراعه في علم العروض لم يلحق به احد يكون

مراه من علم وعمل وفضله توفي بدمشق بارجسن سنة سبعمائة وثمانين وهو في عشر الثمانين

قال المصنف
صاحب الشامل
قال وصل العصر في
علم اللغات
قال الشيخ كلمه ما
جانا مثله

ورثاه الشيخ مجد الدين بن الظهير الحنفي بقوله

ادري الخطب من اصابت سهامه واستخف الحلوم حين احتدامه
ام دري رايد المنيه اذا قوم ماذا اراقنا اقدامه
بالامام ابن مالك الذي فيض صوب النضار كلامه
بامام افني الليالي والايام في البر والخائب امامه
شاركت في مصابه العرب والعجم فمالت بالروح نحو حمامه
وشكا الكامل اليه وبكاه مقامه ومقامه
روضة تنعو الحزن لثواه بزهر اعاله اكمامه
زحرفت للعلوم منه قصور وجنان ولا انما حسامه
جمع الناس والمابلاء في التسبيح والمنزل له اعطامه
كان زين الوجود منه وجود كامل في شتى الوجوه احترامه
كان حليا للزهر ونبيه فوقها سلك دره ونظامه
كان ركنا باوي اليه بنو الفضل فاذنا علي العلوم احلامه
كان للنحو نيل بسيل بزيد وبمسعاه احكمت احكامه
من لاهل الاداب من بعده هاد الي منهج الصواب كلامه
فعلوا منه داعيين اباتا عظيما فكلهم ايتامه
لو دري حاملو ماذا اقلوا اما استقلت كامل اقدامه
اولع النعش بالكلام اما اوجب هذا السرار الانمامه

العلامة جمال الدين محمد بن سليمان بن عبد الله بن يوسف الهواري المالكي المعروف بابن ابي الربيع كان رجلا صالحا
ادبيا ذاكرا مولده بالقاهرة سنة سبعمائة وتوفي بها في رمضان وقد جاوز السبعين من العمر اخذ الحافظ
شرف الدين الدمياطي ونجم الدين التونسي المحتد المصري الدار والوفاة انشدني لنفسه في صفة اسطرلاب السواد الي السويدا

سرت من السواد الي السويدا مسير البدر في طرق العلياء
تصيب من السرا وطرا وها قد قضيت الا الانعام البوادي كحي بعمواء واسند اليه موسى بن

بارك الله يا موسى يا ابن محمد الصفات ودهى ميل الاحسان مؤخرا
اذا ما رجا البدر الخطب مظلم فريك البيضا اسفا صحرا وانشدنا الشعر وكتبنا الي صديق له ينشد الصدد

٥٤٣

ما زلت في بعد وفي صب البكاء وأي صب ... حرق القلوب بأسرها والصب مع ذا ملي

وقال قاضي القضاة ابن حلكان أنشدنا لنفسه

لو لا التطير بالخلاف وأنهم قالوا مريض لا يعود مريضا

لقضيت نحبي في جنابكم لأنه مورد ما قضا مفروضا ولد أيضا

أحباب قلبي إن كان النوى فرقتنا وجرى القضا بما جرى

فلقد قصدت الفرح بعدكم ظرفا فرح من بعدكم أن يرى

الشيخ الصالح محمد بن سليمان أبو عبد الله الشاطبي مولده سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وكان أحد

مشايخ الثغر المعروفين بالخير والصلاح والانقطاع مقصود للزيارة والتبرك بن مسعود في ناحية

قاضي القضاة محي الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي الحلبي قاضي القضاة

كلب وبيتهم معروف بالعلم والدين والنسبة والكرم وولي القضاء منهم عدة واحد ضياء الدين

الأنصاري

أبو العباس محمد بن عمر بن يوسف بن عبد المنعم المعروف بابن القرطبي مولده سنة ست وستمائة سمع وحدث

وكان فاضلا وله النظم الحسن والشعر الجيد مما دار على ألسن القوم والإنشاد ووالده أحد المشايخ المعروفين

بالعلم والصلاح وتسمى بشيخ الإطباء في ذلك ومن شعر ضياء الدين المذكور

أما ترى ثغر البسام في يسفر الأضاء سبيل السائل السائل

يا للتي قد عانيت مغربه بنشأ من النوى أرض من السادا

انظر إلى سندس الروض حين بدا مطرزا بطراز النور كالذهب

وقد حشا الماء مصفوه لهب ماء في تصديق جمع الماء واللهب

البهي

كا هل بن أبي الربيع سليمان بن مرهف المصري الكياط كان فاضلا أديبا وذو فن بالعلوم اللغوية

بون قد سمع ونشيت لمن حلوه ما لا يطيق

وهم فيه ما يكاد الوصف وكربه قبل فيصف

وقوام يريد فيه ملوب كلما قام فيه للعشق سوق

ولد ... وطن بطل رده لعلي عليه خوف وهم

أدرت القضاء مخصص ولم يكن على بعد العلم ولد يهجو أكوادا بالكسس

لا تلق إذا عشت تعاشير لعسل اللروس مما شاء

فما شوبه بالجبا ولا أنكه تافنا سحر كلاه

ولهم — ان باه دائم علينا بعطه عنه ولبس
فلبس يرجو غير هب ولبس كساه دنيس — ولهم
ابا الحسن نادب ما التي بالسعو قحر — وما تريست منه نقطه وهو كو
ان حين بالمنصور ها لبيك مورد — لم نات بالبيت الاعليه للناس حكو — ولهم
ولما الى الوزير بعد الوزير حسابعا نبير على بوزير لا ان الحسنى
ملوا دير العصر لا تطرح امرابر احبابك العتب
واحرز لحوار نفسا فقد يكفي به دنيا ولا دين
ولا ابالبس طرفا نارلا باطارها حالسه الكلب

الخواجا

نصير الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحسن الطوسي صاحب العلوم الرياضي والرصد وغير ذلك من علوم الاوايل كان اماما متوددا يل الاوان اهل عصر واسمه الى من عرفه هذا الشان وراح العلم على المعين سالم بن بدران العمل المسيح المصري وغيره وله مصنفات لتي انواع العلوم العقلية توفي بالحاسر العلى ربعداد ثامن عسر الحجة ودفن في مشهد موسى بن جعفر رضي الله عنهما وقد سوف على الناس مسنه ثلاث وسبعين وستمائة استهل واكليتهم والمملوك ما يعدم فيما توجه الطاهر وولد السعيد الى جهة التحيى للصيدي الكرادنه ودخل الاسلام به فشكى الدر والبها مضربه واخذ حظر كسبين الغريبات وهدم لرسانا لهرا ووقف عليه بعسير حتى هدم واقر على الولاية معط وفوض امر الحسن والديوان الرى وعاد الى العاهر وفي رابع شوال سعبان رحل بالعساكر الى الشام فوصل دمشق بالسبع عشر من شهر وخرج منها ما صد بلاد سيس وعبر الدربند فملكها وملك اياس والمصيصه واذنه وكان دخول الحسن الى سيس كان دكسر في رمضان وخروجهم منها في العشرين من شوال فنهبوا الارض واسروا وقتلوا الا كحون ر عمرو الثغور والعم نساكيرا وامام السلطان بكسر الكبيرا الى انطاكيا شوال الدوري المعد ودخل العنتر الاوام من بكلكم ولم يدخل دمشق يوم الثلاثا خامسه وامام بدمشق الى ان استهل السنة وعمل ابن محمد الطاهر

في ذلك — بازيح سيس اصحبت نعبه لم يعرف اكان بها الكابيه
وكم بها قد صاد من مثلك تستوقفوا الناس بها الماتنيه — وله
يا ملك الارض الذي جوهر لم عام للملوك من حرب
قلبت سيس فوقها كنفها والناس ولو انبيس لا تقلب

وفيها توفي ماضي العصاه محمد الدين عبد الرحمن بن العدوم الحكيم الحلبي قضا الكعبه صار شمس الدين عطا

كان اماما عالما فاضلا رئيسا حليلا وله مصنفات سرح الادلد ليس بها وباسم الدوران لم وله ولا ولعدم عمد وهو الذي اسس الرصد مراعى على من له واسمه وله

قال الذهبي كان راسا في علم الاوائل داهيه من بوماه

قال الذهبي وبلاد سيس هي بلاد الدروب وتعرف بالعواصم وسما دار الرباط والمنائم وكان ارضها مضافا الى مملكة مصر وقد ملكها احمد بن طولون من المملوك في ايام المعتمد الاحسي ثم حصل التعاون امر الثغور فغصبها ثغور الروم لعدما بعضب على بحروب واما وقطر اسمها سلطانه وعدد كل لها والسوح في هذا الطول ليس هو موصوفه وسمي دار الحظ المحرط بالبرح ادلوا المبيانت

لسبب وما بر وفيها ولد شيخنا الحافظ الذهبي وفيها مات عماد الدين يونس بن السمار[illegible]

ومن توفي فيها من الاعيان بشير الدين نصر الله بن عبد المنعم بن حواري السوقي الحكيم

الدمشقي مولده بدمشق وسمع من يوسف بن عمر الدمياطي وابن الكباد والدوادار وولي

القضاء ابن صصري وغيرهم وحظ اسلوب غريب كثيرا وملك من دلالة حكايات وكان اديبا

فاضلا حسن المحاضرة حسن البزة كونيا محبا للنزهة مسجدا عند طوائف الاعيان ونايف حماره

صنف كتاب اساط الونسان في تفضيل دمشق على سائر البلدان وذكر ما فيها وما مدح به

بلده من الحكايات وانه كان حظه وكان يوم معاهده بالعادل بن الصوري ولما ولي ابن خلكان دمشق طلب الكشاف

راريا به ورسوله ابن هلال ووقع العادل بن مقابل الكشاف وكتب ووقع فيها

ولم احمل المحلوق حسابا وها انا قد عملت للكشاف

فقال له القاضي جدا ورا ولا تعمل الناس حسابا ولا تعمل الا وكان لم حلو جاد ومن شعره يومي به ممسو

ودمي سح ما سوف وشرى بطرفي وصد منشق

ما كنت اول مستهام مدنف كلف تمشوف العوام محصف

من كل ما نظر بحل مهند ماض وعطفاه بكل مثقف

مستعذب الالفاظ يفعل طرفه وقليب من يهواه فعل المشرف

شمس الضحى لينكشف بنور جبينه حقا ولولا حسنه لم تكسف

انا والرديف يولد الحلل وبعض من حبي مغلب المضعف

كذاك طرفكيا او طويس ورحقر كيل مكظف

يا لحايرا ايدا بجال قلبه ما حيلتي واكباد لم تنصف

ديوان حبك لم يزل مستوفيا وحديك واسوا ابى كبس تصرف

للاانا طرفاك بالعشاق وقد اضحى على الملكات احكام سرف

ولد شيف وعامل مغمني رغم باصل مقهى ادمعي لم تصرف

يا من يروم الوصل ممتنع ابدا على عشاقه لم تعطف

اعرس غصون اللحو مما مستطع ماذا يدنيلك ان بعوك ما يطف

واذا الطايع عارض من مغل فيه باذكاره واسوقه

والنسوق فاعله ان اردت لذاته لا خير اللذات ما لم تكشف

اخو من ... ... سح ... بنى

د

داد الدمي ابو الفتح وبعود

ابن سعيد ايضا ولد سنة اربع

وكتبه وسمع زاد العوج الكبير

داود بن ملاعب وغيرهما

وكان اديبا فاضلا حسن

المحاضرة حفظ للاشعار

والاخبار والنوادر والحكي

الحوليات متكلما ... الادب

وله ديوان اكبر

ودهم طرا ... ما عليها

حلو البرايا ... ... الدمع

ولا من ... ... لصله ... ...

ولكن ... ...

لاتبزا ... ... الناس ...

٧٠٨

الامير سيف الدين ابرهيم بن سنقر بن علي بن مرزبان الزهيري الكاتب كان من الامرا واكثر ... النفس على طريقه
الامرا ... وكان الملك الطاهر يكرمه ويثني عليه توفي بحلب ودفن ظاهر باب حمص وله بضع وستين
الامير شهاب الدين احمد بن موسى بن يعقوب كان معروفا بالشهامة والصرامة ولاه الطاهر المحلة واعمالها
الغربية فمهدها وسدد واعدها واباد من بها من المفسدين وقطع الايدي والارجل ما لا يحصى وسنسف
ووسط كثيرا. افرط في ذلك كافر البوني والسفيه وتمكنت شهامته في الصورة وكان عنده لوم وسوء ...
ولم يكن ... الامير شاهين الكونداري ... له شاهينا ...

يا سيد الامرا يا من ... وجه الزمان به ... صاحكاه
واما الذي الشاهين قبلا وانه ليعود ... كاملا ... ساحكاه
ولي برسنا ... البدر والطير ... وهو ...
منير ... كالحين ... صفراك ...
احكم في الالباب ... العلوب ...
دري ... وما ... عليها للعيون ...
منير وضيا البدر ... البدر في الدجا وبينهما للناظرين ...
والي ما شاهرته ... وهو ساكت

توفي بالمحلة في رابع عشر جمادى الاولى وحمل الى القرافة فدفن بتربتها شاكر الله ابو عمرو عثمان بن محمد بن
منصور بن محمد بن سرور المعروف بابن الكاتب ... مولده ... سنة ... وسبعين
سمع ... توفي في رابع ربيع الاخر ودفن ظاهر باب النصر عز الدين محمد بن احمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم
الكلبي المعروف بابن العجمي ... سنة ست وستين ... ولده عز الدين ... في ... الانشا
وكان عنده احلم وفضيلة ... على قضاء حوائج الناس وكان اماما في الفقه على مذهب الشافعي
مشاركا في علوم ... كثير التعبد والانقطاع عن الناس ويكتب خطا منسوبا وله محاضرات ...

حكم الغرام ... معشوق ... كاظمه مقتول
فعلام ... كاظم ... مطلول
... دا ... معسول
لا ... الغرام ... مسلول
... مملول

وله ملغزا في عقرب

اردانه مثل الكتيبة كالهلال لمن يحل وساحة مجدول

وما اسم رباعي اذا ما عكسته تراه بلا شك يزيد على عشر

له منزل ان شئت في ابرج السما ومنزله في الارض بادي للذكر

ومعكوس شطريه اذا ما رفعته رايته الاحل باديا كالبدر

ولتصحيف ادجوه رحالة الورى يمرّ به فورا اذا خفت من وزر

وله

انراه يدري في الهوى وفي بي مر عسله تبرا كوى ولهيبه

امهل يرى تري البوى لمتقاطع ما زال يوصل دمعه نحيبه

صب تسربل في قميص سقامه لما لبساه اكيبوب تشوبه

عجبا لرعذب بغيه متشارب وعذا لها سببا الى تحليبه

فكيبه كبليه وسواده لرقيبه وسقامه لطبيبه

حلم الهوى ان لا يبوح بغير الاستغاثة بدمعه وكروبه

ربطلال طلل مرى يسحائب حيا ودا الا الوسم غير نحيبه

تالله ما يخلي السوال المعدا في الوماني بسوم كطوبه

درست معالم فلست مؤرقا والرسم بين وهاد وكثيبه

هب النسيم على محل دياره فتشممت رياه عند هبوبه

اتحالا حلم صبوت له كما يصبو الحبيب الى حبيبه

نبا الزهر ما ما يبسم ساعد الا واعقبها بجام قطوبه

لم ابك اطلالا له لكنني ابكي على عيشي تقضى لي به

توفي بدمشق ودفن بمقابر الصوفية الى جانب قرابته ولعله لم يبلغ الثلاثين سنة رحمه الله تعالى

الكرجي

امين الدين ابو بكر محمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن المحلي النحوي العروضي الكاتب ولد بمصر سنة ستمائة قرأ الادب وانتفع به جماعة وله تصانيف وكان احد الفضلا المشهورين عارفا بعلوم عدة وله نظم حسن وارجوزة في العروض واخرى في القوافي وعروضه وكان له صاحب من فلم يعده امين الدين المذكور وكتب اليه

ان حبت لك بيانك المتشرفا وان انقطعت فما وثرك معيقا

وو تعز في يك قد تما اتي عرفتنا الى ان ارك ضعيفا

وكتب

ولما مرض الى بعض معارفه الخار يشكوا الضائقة وسوء الحال

• يا ذا الذي عم الورى نفعه ومن له الاحسان والفضل •

العبد في منزله مدنفا وقد جفاه الصحب والاهل

• فجد له بالفضل وبادر من فورك في الوقت المقبل •

ومات بعد قوله هذه الابيات بقليل ايام في يوم الخميس العشر وقد مر بن العراقي فمسلم الصوفي المدوي شيخ الفقرا كان رجلا صالحا كبير التعبد وله رباط بالقرافة الصغرى وكان احد المشايخ المشهورين مقصود للزيارة والتبرك واصحابه معروفون به توفي في خامس ربيع الاول ودفن بقرافة مصر الصغرى وجيه الدين منصور بن سليم بن منصور بن فتوح العمادي الاسكندري الشافعي الفقيه المحدث الفاضل مولده في صفر سنة سبع وستمائة بالاسكندرية سمع من جماعة وحدث وولي الحسبة بالاسكندرية ودرس بها وجمع وصنف والف تاريخا للاسكندرية وكان حافظا صالحا خيرا حسن الطريقة جميل السيرة محسنا الى من يقرا عليه من الطلبة مفيدا حسن الاخلاق لين الجانب رحل الى بغداد واقام بها مدة ولم يدخل على ابن نقطة توفي بالاسكندرية في ثاني عشرين شوال ودفن بين الميناء وبين الحافظ ابو المحاسن يوسف بن احمد بن محمود بن ابي القسم جمال الدين اليغموري مولده بدمشق سنة ستمائة وسمع الكثير بالموصل ودمشق ومصر والاسكندرية وغيرها وحصل الاصول والفوايد وكان عنده فهم وتيقظ وله مشاركة في الادب والتاريخ وعلوم اخر وجمع مجاميع مفيدة ولي خطه الكثير وكان حسن الاخلاق لطيف الشمايل مشتغلا بنفسه وصحب الامير جمال الدين بن يغمور ولا يعرف به فلا يعرف الا بالحافظ اليغموري وكان جليل المحاسن مليح النادرة لما في السنة مرض للامير جمال الدين بن يغمور بعض مماليكه فعالجه بعض الاطبا فاتفق انه مات ذلك المملوك وخرج الطبيب الذي عالجه في جملة من شيعه وقعد على شفير القبر وشرع يقول للحفار اعمل كذا وكذا وافعل كذا فقال له الحافظ اليغموري انت مصيبة ما علمناك ووصلنا الى هنا وما لك بعد هذا حديث هذا تبرأه عنك فصحك الحاضرون وخجل الطبيب فبلغ الامير جمال الدين ذلك فطرد الطبيب الاديب شهاب الدين محمد بن عبد المنعم المعروف بابن الخيمي وطالما انشد

ا ابكيك يا خليلي ركبي حذار ومذا كرى مثل عيني ا

ا حدثنا انت تعرفه تبقينا الابكاء ولا ودمعي وانت حسبي ا   نا جابر الحافظ

الشمس بن العماد

رحل وسمع وكان يشهر من هذا الشان خرج تاريخا للاسكندرية واربع صحبه يلقبه ثم درس وولي حسبته بلده

٤١١

استعمل من ابي سعد احمد بن علي الصاحب العالم سعد الدين ابو العباس الساني الاموي الحنبلي المعروف بابن البيني

قال الذهبي في تاريخ الكبير صدر فاضل صاحب ادب وفضل معرفة بالكتب والتاريخ والمسموع الدين والعقل

والمروة ... وله كتبه حمو باري الامر ... صلاح ... الى الديوان المعمور وسمع بالقاهرة ... من ابن

ابن الكسر ... وابن الجوزي وسمع بالشام ... وحامد ... عن ابن ... والدمياطي ... ابن

ولبعض بنيه

كما الله ما تشكوا وحيا ما بين معلمك بجل زين

ما بي من شغالك على يعين ما بي من شوقك وابكي   وللعموري

رجع الود على رغم الاعادي وانا الوصل على رغم ...

ما على الايام ذنب نحوها لعن الوري اسبات البعاد   وله

انا من آه ما ان ابصر ... انتم بها دار الكسل

او دنوا ما الحبيب ترضى فقل ... الذي ... من ...

قال الحافظ الجعبري ... المسند ... السموع وجر صبر ... وصل ... الله

وراى ... الى ... زهر السعر ... العموود ...

... ذي ... فاعم احابه ...

ان ...   قال العموري

ما جرى هذه الابيات بعد البيت ... ان ... الهدى ...

توفي ... الشيخ الاوحد المجلد ... العزيز ... شهاب الدين ... بن محمود

... شهاب الدين محمود ... المالك ... الدين عبد العزيز بن ... كان

... الخلاف ... اشتهر ... الملاد ... واسط والبصرة

وكان ... السن ... سعد ... ورثاه الشعراء

... منها قول ابن اللبوس المصري من قصيد اولها

لم الحي ... اللوم والسود ... والعلم

واحر وجد البرى عليك اسى فكل ... دمع جرى ...

لا احد الغيث ... اذا البرى ... لتسمر

ولكن ... صوب حيا ... باكورد ... مطر

وابن جود العام ... وهو جاز ... العسجد ...

لو كان تحكي الندا الكرام ... بعد ... اللوم

انت امام البرى ... على ... لا مسير

حزن الورى في البرى ولا ادري ... ولا ...

ما بال ... ولا معن ولا حاتم ولا ...

[Right margin, handwritten:]

ناظر ... محمد ... ابن محمد ... الاوحد ... الحنبلي ... المشار ... مع الدين ... والتواضع ... والتعفف اشتغل ... ولد ... اليماني ... المتكلم ... ابن ... الزهر ... وكان ... ابن ...

[Left margin, vertical lines, partly legible:]

... الدين ... الدوام ... ولما ...

٤١٢

206

قد كسرلي لعبه اطوف بها يا من حماه لوفده حوير
مالي ارى الرمات بعلا فرسنك يداها ورلت العزم
ماتنرو ماتنشر المخارم اذ تنشر منك الاعراق والشيم
هي الليالي التي تعرفنا ابن ملمات بها وتنليم
ما دام فيها فلله ولا مللا ولا نزوم البوسا ولا النعم
فاين لسرك واين فيصل وما دهى قومهم واين هم
سيعدم الفارضان طلبنا وما بني الجدليس تحكم
انا المستنطر الحام وقد احلف في العام تسيله الورم
ولو سالنا عبد العزيز وسا في العمر الاخطاهر الوهم
لقام يعذر الغناه في اعراقي في انعر يسير
ما فاز يوما المسابله بلا حدانا ابل مقالة تعتر
يردح العول حين امردم لجود والوفود نور دحم
ناسما النظم من سعوله ننتظم قبل ابطبه الكلم
ان العوالي التي امت لها سوفا عقت مثلما عفا اللوم
وانغرهت دوله الربض لا يبطم فكن ولا يبغل فنم
واصبح الناس والبلاد معا بعدك لا بابه ولا علم

سنه اربع وسبعين وستمائه استهلت والخليفه والملوك على حالهم والظاهر بدمشق فيها
فتح حصن النعير وهو بين حارم وانطاكيه وكان به قسيس عظم عند الفرنج يقصدونه للتبرك وهو
الذي يسلم الحصن ويها نزل المركلي البيني وعدتهم بالوف الفا منهم خمسة عشر الفا من الخيل ومقدمهم تابش
وابناي يوين ومقدم عسكر الروم البرواناه ومقدم عسكر ماردين ويما مارعين سرف الدين الاركي
ونصبوا عليها ثلاثة عشر منجنيقا ونصبوا منجنيقا افركيا والزانيه مسلم ونصبوا من القلعه
عليهم منجنيق افركي ورموا عليهم بصيه حجر فانه دايرا اكثر فعال الراي المسلم الوطع ابلاه ساعده
ذراع دان اهل البيره يستركوا منك لعلم موضك فعم انسا رنهم وقطع ذراعا من سواعد المنجنيق ودكوا
برنا صاب منجنيق المغل وكسر وخرج اهل البيره في الليل وكبسوا العسكر وقتلوا الكثير ونهبوا واحرقوا
المجانيقات وذلك اليوم الثاني لما ارعل الى العين بعد اربعة ايام بعد احبار الملك الطاهر

ويشنوا الغارة على اطراف البلاد وقصدوا ان يمنع بهم الملك الظاهر ويشغلهم ويجعل السير الى البيرة فاذا اسمع بقدومه

كبير عسكر المغل من معه من الروم ونوجه الى الظاهر فلما قطع الاربعاية الفرات ودروا بالحصار ومعهم كتب

من الظاهر الى البرواناه يحرضه ويقفا على ما اتفق به الينا وهاكن على انه رسلا وكتب على اهبه مما عرفت عليه

من اجتماع الكلمة على العدو المخذول فاحضروا الحصار عند ابناري يورين فعزم على قتل من بالعسكر من الروم

ثم لم يجعل وامر بحملهم الى البرواناه فانكر البرواناه ذلك وقال هذه مكيدة من صاحب مصر فسلموا قوله من الظاهر

وقالوا انسانك دار الحصار فسلم ثم سيرت الكتب الى ابغا بخبر علم البرواناه ولما طال حصار القلعة

وعصيانها وضعفت العساكر من الغلا رحلوا عنها بعد ان احرقوا مناجنيقهم ونهبوا اسواقهم

بايديهم ولما بلغ الظاهر وهو بدمشق نزول المغل على البيرة انفق في العساكر وبرز ... وخرج

سادس جمادى الآخرة وهو يوم رحيل المغل عن البيرة فوصل بلدة اكثر ... فعاد الى دمشق ... الشهر

ثم خرج منها ثاني رجب ومعه جميع العساكر فوصل الى القاهرة ثاني عشر رجب ولما البرواناه وعساكر

الروم فانهم استشعروا انه اتي بسبب الحصار فلما رحلوا عن ... وعبروا الفرات ...

ملطية وبلاد الروم فلما وصلوا اليها تيقنوا ان لا مقام لهم في الروم مع المغل فاجمعوا رايهم مع البرواناه

على مكاتبة ... فاستحلف البرواناه الامير حسام الدين بيجار البابيري وولده بهاء الدين ...

ديار بكر وشرف الدين مسعود بن الخطير واخوه ضياء الدين محمود وامين الدين ... على ان يكونوا

مع الملك الظاهر يعاونونه على اعدائه ويكونوا من اتباعه ثم سير البرواناه رسولا يستحثه ويطلب

عسكرا يستعين به فاجابه الظاهر بالشكر والاعتذار بان العسكر لا يمكنه الدخول الى هذه البلاد

الا بعد انقضاء فصل الربيع ووقع العزم على التوجه اليها ان شاء الله تعالى. ذكر استيلاء

عساكر ... على ... داود ملك النوبة قد غار على عيذاب واسر ... وقتل من تجار البجاة

ووفد على الظاهر ... ابن عم داود مستظلما من ... ان الملك كان لابيه وانه تغلب عليه فلما استقر

الظاهر ... الى الامير عز الدين الافرم وشمس الدين الفارقاني بالمسير الى النوبة ... صحبتهما

ملك ... ابن عم داود وامرهما بتسليم البلاد اليه على ان يكون ربع البلاد للظاهر

فخرجوا مستهل شعبان فوصلوا دنقلة بالعسكر ... اليهم ملكها داود ... وحملوا

... على النجب الصلب بايديهم الحراب ... عليهم ... السهام ... اسود فانهزموا

وقتل منهم ما لا يحصى واسر ... وابن ... داود وقطع

... الى النيل ... ثلاثة ايام ...

قال الذهبي ... البرواناه مع ... ابغا

وكتب الى الظاهر ... علم الدين ... السلطان ... الروم

قال الذهبي ...

فاخذوا حريمه وعادوا الى دنقله وملكوا سكندة ورتبوا على ذلك البلاد دينارا في السنة جزية وان يحمل
الى السلطان في كل سنة عدة ليمون للهجن والبقر والعبيد ثم عاد الحبيس الى القاهرة في خامس المحرم
فخلع السلطان على الاميرين وحبس ابن داود واخته وابن اخيه وابيع السبي وامر السلطان ان لا يباع
من سبي لوبي وان لا يفرق بين والدة وولدها فعمل محيي الدين بن عبد الظاهر

« يا يوم دنقله وقتل عبيدها في كل ناحية وكل مكان »

« لم يبق نوبي يقول لامه نوحي فقد دفنوا مع السودان »

ولما هرب داود قصد ملك الابواب وهو ملك ملوك النوبة فقبض عليه وسيره الى الملك الظاهر
فوصل في خامس المحرم سنة خمس وسبعين فحبس بسوح بالقلعة وفي العشر الاخر من رجب شنق الطواشي شجاع
الدين عنبر المعروف بصدر الباز وكان من خواص اكراد الماسيرين لرود السلطان بقلعة عز الدين
الكرمي حاجر الكرام فشنق بالميدان الاسود وشنق الى جانبه خمسة من الامشاد كانوا لحقوا
في العرض يخص وقطع ايدي عبد الكرام الذين كانوا خصوصا للشرابخ المذكور رجلان وسمل اعينهم وكانوا
اربعة عشر نفرا منهم من مات ومنهم من سلم وفي يوم ... عقد نكاح الملك السعيد بن السلطان على ابنة سيف
الدين قلاوون على صداق خمسة آلاف دينار المحمل منها الف دينار وتولى ذلك الوزير بهاء الدين بن حنا وعن
قلاوون سيف الدين الفارقاني بحضرة السلطان والقضاة والوزراء والاعيان الامراء ولبس
الصداق ابن عبد الظاهر وقراه في المجلس فخلع عليه واعطي مائتي دينار وفيها من توفي من
الاعيان محمد بن عبد الرحمن تاج الدين ابو الثناء ... الامام العلامة مولده
سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بمصر وكان من اهل العلماء الفضلاء الكتاب دمث الاخلاق كريم الشمائل
كثير التواضع قنوعا من الدنيا بعيدا عن الحماية معرضا عن التكثر مع تمكنه فعلا ... وبان له القبول
العظيم من الخاص والعام وله اليد الطولى في النظم ... بالقرافة الصغرى ... الصوفية
خارج باب النصر ... جمال الدين الخضري ومن شعره

فيا شوقي الى الحجيج والبلد المسعي وايام الحطيم وزمزم

والوادي والجبال والسعي والبيت العتيق وكل اشتغ محرم

وسعي اخوان الصفا على الصفا وبالرمل على المحصب مزدحم

لا حلني ... بلقا الا ... بلا اعطي

هذا وقلبي ما عاد ... وذا ... المتكسر

وله الحول ... موقف الامثال لا ... حركه ومصنف العالم ... اعظم بركه ومختلف الاقبال المتناصي
تسيبه بسلطانه وصحن ملكه طوبله ومسها لحطب البداسعل ... وامسى من كلهما ... والمشرق
والغرب تسيل عليها سيول الصور الكعبة ونضرب ... الخلاد الرضية ... نقوسها الغفور
كيف لا وهي ... الالعبد ... سار السلطان الى ... الطواشي شمس الدين صواب
السهيلي ... حاسر ... لسرا ... الودم

الكريم السلامي

قال الذهبي الشاعر المحسن وكان من أعيان الأمراء

وإذا ذكرتكم غنيت بذكركم عن مسمع يطرب الزمان ومطعم

وإذا ابتسام البرق حرك ساكنا في القلب دونكم تحل بتبسم

علقتكم روحي وقد علمتم قلبي بحبكم ويتيم

ان حل صبر ملبس بفؤاده أو حاذكم قلب ملبس مغرم — وله ابيات

لعرض ضمني لو نفث بلبنه لطوى على صعف بطيف خياله

واتبعه بحر أبي الوصل عنده حراما فوصل لا يبوح بباله

وما زال يوليني الصدود ثم لا قوا حرنا من صل ودلاله — وله

ما ملت ريب من ظنت به الا غراما عليه او ولها

ويشغلني في هواه ذا بيه آخرها ما بين الأوائل منها — ولد رحمه الله تعالى

الفقيه احد مشايخ الصوفية

محمود بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الشيخ ظهير الدين ابو المحامد الوكالي المعتبه الصوفي الشامي كان من أعيان الصوفية وأكابرهم وعنده فضيلة ويعرف على مذهب الشافعي وكان إمام المعين والمرتهن بها وفي الليل بالشميساطية سمع الكثير وحدث واشتغل عليه جماعة ... بن عم السهروردي على عوارف المعارف وغير ذلك وحدث بها وصنف تصانيف مفيدة منها الرسالة المنتقاة الكبرى في الكاف الاسد الكبرى بدمشق ولا شغل على الشيخين شهاب الدين مسعود بن مسعود بن عبد الله بن عمر بن علي بن محمد ابن حمويه الجويني كان رأس من أجل شيوخ الدين وكان الابعاني في الكبد لما اسن لبس التعباد ثم صار ... لا ... في مسجد السبوح بدمشق وكان عنده اطلاع على التواريخ وأيام الناس وسمع في ذلك كتابة معتبة من على جماعة وأجاز جماعة ... وتوفي بدمشق ليلة الجمعة سابع عشرين الحجة وله نظم لا بأس به ... كان حسن الصورة وفي يده كلب صيد

قال الذهبي في التاريخ ... شيخ ... الشيخ ...

رأيت في الحمام ظبيا عزا من نحمه لب ملوب الرجال

في يده كلب اسير له وعاد الأكلب يصيد الغزال

وله يتشوق الى دمشق ويلوح الملك المظفر صاحب حماة فارس

غرام الى الأحباب ليس كمثله وفرط اشتياق وكرهو طويل

أحن الى وادي دمشق ودوحها إذا ذكرت بالأصيل قبول

أبا راكبا يبلغ عمرت كتبي الى من هم باعلا الشام نزول

وخبرهم أن خوالي منزلنا ... ما فارقين طليل

لدر

احمد بن ابي الفتح عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله علم الدين ابو الحسن المنذري المصري ولد سنة خمس وعشرين وستمائة وسمع من عبد العزيز بن باقا وابن المقير واصحاب السلفي قال الذهبي في تاريخ الاسلام واصر قبل موته وكان يحفظ اشياء من الفضل وبلد الزمان عشر جانب وستمائة ربيع الاول

٤٧٦

208

لك ملك الذي ملوك زمانه يمينا وبادية اعز جميل
من النفر الشم الذين سمت بهم فروع الى علياهم واصولُ
حبابي واحيابي وقرب منزلي وقابلني منهم سنا وقبولُ
وما انا والاشعار لولا صنائكم تعلمني اكار الثنا اقولُ
فلا زلت في الدنيا سعيدا ممتعا ولا زلت منصورا اللواء تبلّد

رشيد الدين محمد بن عبد الله بن جبل كان صدرا لشعراء الا فاضلا ...بسا... بالفاهرة ... بالعوامر
الصوفي وهو من حسنة المنسي وله نظم جيد منه

ذي مصون مصونة الفواد له ودنا احد في الناس يشركه
مها به في قلوب العاشقين له فكم ذي منهم باللحظ يسفكه
يا من يروم وصالا منه مكدرا ان الوصال اليه غير مسلكه
يا عاذلا فدكان في محبته الياذلي ما بي لست اتركه
والمبين تعلى الا تعفن مع الانام ولي وحدي تنسكه
انا الوالد تعس وخير بسبيلك غير قبلك لا وجاننه
من ابيك وذو بلوز ... وجهه حسنا ومن اوصاف كصفاته
الحسن اجمع في حبيبي انه اضحى بنية على الوجود براته
ابا عابنا ناظري وحياله ابدا يراه القلب في لمراته
اعطيا على دينا احل مراده ان كنت تعبله على علاته
الا ان تم كيد بالوصل منك له فقد جاجلته بالموت قبل مماته
الم اسس ... الى احبابنا سرا ومعر يا من ... ساته
٥ ابا بديع الجمال رق لمن سفر هواه عليل ممسكه
٥ دموعه في هواك جاريه وقلبه في يديك مملوكه
٢ وناحله صغرا انتظ ذي هوى فتعرب عن الصبر وكسر
٢ براها الهوى والوجد حتى اعادها انابيب احوا فيا الروح تصور

ثم الامير ابو اسحق ابرهيم بن عبد الرحيم بن علي بن اسحق بن علي بن شيث القرشي الاموي كان من اعيان الناس
واماثلهم خدم الناصر داود بن ... ثم اتصل بخدمة الناصر صلاح الدين يوسف واعطاه خبرا جيدا

٤١٧

بان الدهر دهان كيحط سوق الموطا

دقويه وادناه واعتمد عليه في مهماته وفي الايام الظاهرية نوه الموجبه وبلادها ثم نقل منها الى بعلبك نولي ملي بتنهما وبلغتها وكان بينه في المهاب وحرمته وافرة في الدولة وسيرته حسنة وعمله مخادم احلاف وحسن عشرة وفضيله ومعرفته بالادب والنحو ولم يطل حتى توفي ببلاد الساحل ونقل الى طاهر بعلبك ودفن بتربة الشيخ الصالح عبد الله اليونيني وقد نيف على الستين ومن نظمه قوله

مرت بنا الايام لا خلتك الاديعاد ملبك نعيام وبلادنا دُ

ام ذكرا ايام نجد والخليط بها وانت فيها ومن تهواه دوار دُ

ام ما سيوف ومن فيهم لكم قضيت تسعى لك اوقات واوطار دُ

والشمل مجتمع والدار دانيه ومن كلفت بها جار وسمار دُ

فبت دهن صبابات حليف جوى ودمع عينيك منهمل ومدرار دُ

يا نازحين وفي الاحشا منزلكم وغائبين وهم في القلب حضار دُ

اما اصطبار يكفيني عن مطلبه ونار شوقي اليها دونها النار ولم يزد لك

المسيح نور الدولة علي بن احمد المعروف بابن العقيب التنوخي كان عنده فضيلة وديانة وافر وصبر على الفقر مع شرف النفس وكان لو اراد مال الدنيا لحصل ما تزد عنه وقبل اوذكر ما ذكر نور الدولة داره وعمرا ساسها لم يطلب ملكه ولم يطل حتى توفي ببعلبك ودفن بمقابر بابها ومن نظمه قوله ولم ايضا

• وبوله راق ما ريقها وحدا ازف من دمع عين ملتهب • اعوبر بها ان العصر دركاته وكحل بدر

• اذنيك موارن تعيض بها ما كنت نسيلا من ذهب • الى الى نعيل حبه حده واحسن لعب

• صبت اليها العيون حين غرزت صعدها رهاوي صبب • الماد وكلناه ا

• كرامتنا به ببنوم على ساق وطورا كجنوا على الركب • اوما راى الاسلوب صايما ليه وصبى

عباس الصاحب موفق الدين ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد المدلحي الاموي الخلف من الصدور الاكابر الاماثل الامثال المترشحين للوزارة المتاهلين لها عنده الكيس التامه بالخابر والتصرف مع العفة المرطوبة والامانه والصيانه ولي الاعمال الجلاد مثل نظر الشام ونظر الاسلاميه وناظر النظار بمصر ثم رتب في اخرعمره ناظر بالبلاد واعمالها والسوبك وما جاوره من الاعمال والسوبك فما نشرها مكرها واستمر على ذلك الى ان ادركته منيته بالبلاد في ثامن عشر المحرم ودفن قريبا من مشهد جعفر الطيار مولده ثامن شعبان سنة تسع وتسعين وخمسمائة الوزير علاء الدين علي بن محمد بن نصر الله الحلبي كان من خواص الناصر صلاح الدين يوسف صاحب مصر والشام وله المكانة الوجيهة عنده فلما انقرضت دولة الناصر اشتهر طرحاه ما فيها عليه صاحبها المنصور

الامير علم الدين الحمصي كان من امرا الالوف وقد باشر نيابة السلطنة بدمشق ومات
يوم الخميس ... جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وستمائة

٤١٨

واستوزره ولم يزل على ذلك الى يوم وفاته مولده سنة ثمان عشرة وستمائة كتب تقي الدين حمايل بن حامد
ابن ابي الفتوح الحداد كان من علما الشيعة عارفا بمذهبه وله صيت عظيم بالحلة والكوفة وتلك الاماكن
ويتدين وامانة وصدق لهجة وحسن معاملة توفي يتعلل بامر عسر القعده وهو في عشر السبعين
ورثاه جمال الدين بن مقبل بقوله لوان البكا يجدي على اثر هالك لهاجنا على الكبر التقي مبارك

جواد اذا ما العين ضنت فلم تجد ذكي حوته بالوابل المتدارك

يصير يوم طرف الخاتم والندى ويسلكها عند استناه المسالك

يا ام بها كان الخاتم والندى كبت اهدت ام النجوم الشوابك

تورع لا يجلد يابن بعرض ويعلم من ... المناسك

بكى وداك المصطفى ... بالطيار والمبارك وهو طويل جدا اقتصرنا

منها على هذا العدد. الامير فخر الدين محمد بن اسعد بن ملكيشو كان جيدا وله دين وفضل وابن واباه امرا
وكان له مكانة عند الناصر وفي زمن الظاهر بطل وعطل ولم يزل بطالا الى ان توفي بدمشق ودفن بمقابر الصوفية
يوم ... الصاحب جمال الدين ابو محمد بن يحيى زين الدين عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن الكلبي الشامي
المعروف بابن العجمي مولده كان سنة احدى وتسعين وخمسمائة كان شيخا حسنا فاضلا وبيته مشهور
بالعلم والتقدم والسنة وهو جمال قاضي القضاة كمال الدين بن الاستاذ وله شعر حسن توفي في خامس عشرين
الحجة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم ومن شعره في مليح اسمه الخزرجي في خده شامه

العنبرود ولكن لبس شامته مستوفة في دجى صدغيه والخسف

وانما حبه القلب التي احترقت من حبه علقت للطرف في العنق

ملك الدين مروان بن عبد الله الفارقي كان رجلا خيرا مشغولا بنفسه وله حرمة وافرة ومحابة عند
الاعيان والاكابر توفي ... بالقاهرة وهو والد الشيخ زين الدين الفارقي تاج الدين علي بن انجب
البغدادي المعروف بابن الساعي المورخ كان خازن كتب المستنصرية كان فاضلا وله مصنفات كثيرة في التاريخ
يزيد على ثلاثين مجلدا ولم يزل عاكفا فيه الى ان مات توفي في العشر الاخير من شهر رمضان وهو في عشر الثمانين
بالريعه سنة خمس وسبعين وستمائة استهلت والخليفة والملوك على ما كان في السنة
الخالية والظاهر بالشام عائدا من الروم في اول المحرم دخل الظاهر دمشق ووفد عليه من اعيان المغل شكاي
واخر بالوحي واخبره ان الامير حسام الدين بيجار وولده بهادر عازمان على الحضور وكان سبب وصول
شكاي واخر ان بهادر بن بيجار كان متزوجا باختهما وكان لهما اخ كان قد وصل اليهما في جماعة من

لم يترجم طومليك في تاريخ الاسلام
ولا فيما وقفنا عليه من مستوعب الذهبي

اما نحن وطلب منهما مالا وقال لهما انتما في راحة تسكنين المدن وكن في التعب ملازمين السفار فاعطونا
شي نستعين به والا احضرا معنا الى ابغا لنفصل بيننا فتشاورا البرواناه فاشار ان يدفعا لهم ما
التمسوه فاخذوه وتوجهوا مع البرواناه لمساعدتهما فامر ان يقولوا الاتغا انا باغيه فلحقهما صرد
ملحقهم نهارا وصراه فقتلوهم واخذوا ما معهم وكانت رسل ابغا ترد على البرواناه تحثه على المسير اليه
وهو يسوفهم مستطرا العسكر الظاهري فلما ياس منه توجه الى ابغا وصحبته ابن السلطان غياث
الدين لم يدخل لهما ابغا ومعه من الاموال والتحف ما لا يوصف كثرة وتوجه معه خواجا علي الوزير وكان
قبل ما توجه قد حصن بها لدار نسوحه الى الظاهر مع ابيه لان ابغا نم عليه راحل ما في السنو فقدم بها الى
السلطان واخبر بالتوجه الى الظاهر فبر واه ثم عرفه وعزم ابيه على الغزو وبدل كراه ما عدم ليجاد من البر فلما
وصلا الحصن البهنا وبعثها الى القاهرة كتما لولد السعيد فوصلاها في عشر المحرم واحسن اليهما
السعيد وردها الى ابيه بعد ايام وفي اواخر المحرم سير السلطان بدر الدين الاتابكي ومعه الوزير ابن
واراد يسبك عسكر جلمتهم وتوجه الى بلاد الروم وكتب معهم كتابا الى امرا الروم كوصهم على طاعتهم
وكان بسبب هذا التجسير ان شرف الدين مسعود بن الخطير بعد توجه البرواناه الى ابغا السل الى الظاهر
كتبه على الوصول الى الروم بعساكره ليتسلم البلد والسلطان غياث الدين ومن في بلاد الروم من العساكر
وبعث ابنه الى شرف الدين جبلا منقطع الفلبسين ليتغير الى الملك الظاهر فصار مقره الى ولده قونيه وارات
لا يبعثه الى الملك ويعته واما شرف الدين بن الخطير فانه ندم وخاف ان هو خرج من الروم لا يعود اليه فلم
الى شرف الدين خبلا ان لا يبعثه الخاب فاستدعا ولده وطلب منه فاخبره انه بعثه ولما وصل بدر الدين
الاتابكي الى الفلسطين صادفوا من عسكر الروم جماعة منهم الامير مبارز الدين سوري اكا سلبيرف
الدين حسن وولده بدر الدين بدر الدين محاسن ويعقوله الاماميه وسالوه ان يبقى عليهم على ان يعلوا
من الفلسطين الى سوريه وسيروا معه الى الملك الظاهر فاجابهم فلما فعلوا ذلك فعلهم فوافا السلطان
بحارم وانعم عليهم وعوديكار وولد لهما رجلا بوايتر الاخبار نحو مهما سير الامير جمال
الدين محمد بن نهار لسعيه ووصل بكار الى دمشق تاسع عشر المحرم فتلقاه السلطان وبالغ في الاكرام
وانزله بالميدان ووصل وله نهار تاسع عشر الشهر وكان بكار يستنجد امرائه واتاتر ولما مضى
الظاهر وطرب الاتباع نهاريو عدنا الى القاهرة مع بيليتمري ومطلبي ابن تعتكادهم شرف الدين الكالي
الى القاهرة فوصلاها بالربيع الاخر فلقاهما السعيد ورحب بها وحمل اليها امر الامراء وخلعا وتوجه
الظاهر من دمشق الى حلب فلما وصل حمص وافا عليهما اصباء الدين محمود بن الخطير وسنان الدين بن الامير

سيف الدين طرمطاي وسبب وصولهما ان شرف الدين بن الخطير كان قد شرع في تحريض
العساكر الرومية واذن لمن يهرب من كل من بها من التتر وقتله واجار الامير محمد بن قرمان
بمن معه الى السواحل وباينوا التتر واغاروا على من جاورهم منهم ثم كاتب الملك الظاهر يعرفه
بما بيته للتتر ولما بلغ السلطان غياث الدين ومهذب الدين الوزير ما اعتمده شرف الدين
ابن الخطير بعثا في طلبه فابى الحضور فخرج اليه تاج الدين كيوي ثم تبعه سيف الدين طرمطاي
وسبق تاج الدين فلما اجتمع بشرف الدين خوفه واعلمه له ما امر به فقتل وقتل معه سنان
الدين بن ارسلان طغمش ولما علما ما كان من مهذب الدين فتوجه ما صار الملك الظاهر
فادركه سيف الدين طرمطاي فلما راه انكر عليه فقال له شرف الدين ان ما فات ما مشى
علي بالصلح فما الراي ان ارجع الى بيتي فرجع وتركه واتى الى مهذب الدين بن البرواناه واخرجه
من البلد وخرج معه السلطان غياث الدين الى ظاهر قيسارية فلما راه شرف الدين وضيا
الدين قبلوا الارض بين يديه ونادوا باستعادة الملك الظاهر واتفقوا مع السلطان غياث
الدين انهم يتوجهوا الى مدينة بليد وبعثوا انهم يبعثوا قصادا الى الملك الظاهر يستوثقوا
منه بالتمكين لغياث الدين ولا نعتهم فاستاذنهم مهذب الدين في ان يدخل الى قيسارية فخرج اثقاله
ما دبره له فدخل وحمل منها اثقاله وحريمه وخرج منها ليلا وقصد توقات فلما تحققوا
ذلك بعث شرف الدين بن الخطير ضياء الدين ومعه نسيبه وبلبان نفرا من اصحابه وبعث
الامير سيف الدين طرمطاي ولده سنان الدين ومعه عشرون نفرا الى الملك الظاهر وسار
شرف الدين وسيف الدين والسلطان غياث الدين الى نكيدة وقرروا مع رسلهم ان يكتبوا
الملك الظاهر على المسير بعد ان يستحلفوه على ما تقرر فلما وصلوا الى الملك الظاهر وهو على
حمص واخبروه بالحال وحثوه على المسير فقال لهم ان استعجلتم في المبايعة فاني كنت وعدت
البرواناه قبل توجهه الى الاردو اني في اواخر السنة اطا بلاد الروم فان العساكر لمصر وما
يمكن ان ادخل البلاد من هي الان لغلتهم واما انفصال مهذب الدين الى توقات فجميع ما فعل
فانه كان مطلعا على ما بيني وبين ابيه انهم والكم معا قال ضياء الدين بن الخطير متى لم نقصد
البلاد في هذا الوقت لم امن على اخي ان يقتل ومن معه من الامرا الذين حلفوا وان كان لا بد من بصك
فابعث الى البلاد من يقوى به عسكرك فقال ارى من المصلحة ان ترجعوا الى بلادكم وتحصنوا
بلادكم وكتبوا بها الى ان ارجع الى مصر واربع خيلي واعود في زمن الشتاء فان اباد الشام في

هو الوقت قد عاد ثم استصحبهم معه الى حلب فلما مر بحماه استصحب صاحبها ووصل حلب في
خامس عشرين صفر وجهز الامير سيف الدين بلبان الرومي في عسكر وبعث به الى الروم ليحضر
السلطان غياث الدين وشرف الدين بن الخطير وسيف الدين طرنطاي وبعض من حلف له من
الامرا فلما وصلوا كينوك بلغهم عود البرواناه الى الروم في خدمه مسلوبين واحونه في يلبس الحز
مارس ملبسا الى الملك الظاهر يعرفه بكتاد بلبان الرومي وعاد الظاهر من حلب الى دمشق ثم الى
مصر فدخلها بامر عشرين ربيع الاخر هذا ما ذكره من هولاي واما شرف الدين بن الخطير فانه
لما بلغه قدوم البرواناه وتسلمهم عزم على ملتقاه فشفر من معه رايه وقالوا كيف يلتقي باربعه
الويلسين الذي نعلم انه مقتول لا محاله فقصد قلعه لولوه ليتحصن بها فلم يمكنه واليها من دخولها
كما غزم يلبوده فدخلها ومعه امير علم وكان قد اراده رمده تزيد على عشرين معه الوالي
المعتمد احتفظ على شرف الدين حتى تسلمه الى ابغا ليكون لك عند ابغا اليد البيضا فقبض عليه وبعثه
الى البرواناه فلما وقع بصره عليه بسبه فبصق في وجهه وامر بالاحتياط عليه وجلس ابغا وقد معدم
الباد ولواي ونفو والبرواناه مجلسا عاما واحضروا السلطان غياث الدين وسن وافقه
على الانفاد الى الملك الظاهر وقالوا له ما حملك على ما فعلت فقال طاعه لامر ابغا ولكونك الى صاحب
مصر فقال انا صبي وما علمت الصواب ولما رايتنا ابرد ولتي قد فعلوا ذلك خفت ان يسلموني الى الـ
اوانهم فمضى البرواناه الى شجاع الدين الحكمي الملك فقتله بيده ثم احضروا سيف الدين طرنطاي
طرنطاي ومجد الدين اتابك وجلال الدين المستوفي وسالوهم عن سبب انفادهم الى صاحب مصر
فقالوا شرف الدين بن الخطير امرنا بذلك وخفنا ان لم نفعل يفعل بنا كما فعل بتاج الدين فاحضروا
شرف الدين وسالوه فقال للبرواناه انت حرضتني على ذلك وذكر له المكاتبات التي كانت بينها الملك
الظاهر وانها قد وصلت الى التاريخ الذي عزم شرف الدين على قصد الملك الظاهر فيه فانكر البرواناه
فلم يبق ما قال شرف الدين وانكار البرواناه ثم سالوا شرف الدين عن الامير سيف الدين طرنطاي
ومجد الدين الاتابك ضمن البرواناه هل كانوا موافقين لك فانكر وقال انا الزمتهم وكلفتهم بارسال
الرسل الى الملك الظاهر ما موافقين ودون ضربه بالسياط ليعترف معه ما فوعلي نور الدين بن جبا
وسيف الدين قلاوون وعلم الدين سنجر الحمدار وغيرهم فلما كشف البرواناه انه يعلم بما قاله شرف الدين
عليه بعث اليه تواطأني وتلومني لم تبعوا عليك نعوذ بالله على خلاص نفسك وخلاصي كنت مني
تجرني معه بابر وضربت وسلت ذاك الكاد ما برح عما قلت واعترف بان اعترافك كان من الم الضرب

يعود

فعمل ما امر به البرواناه فطولع ابغا بصورة الحال فرسم ان يضرب جاليعم ساير سوط الي ان
الجواب فعاد الجواب بنقله في اخر ربيع الاخر فقتل وبعث بر ابنته الي قونيه ثم بعد الي انكوريه والاكرك
الي اركان وموفوا العصاة في ساير بلاد الروم وقبل معه سيف الدين برلا وعلم الدين
سنجر الجمدار وسرف الدين محمد وابا شمس الدين الاصبهاني نايب الروم وجماعة التركمان وانتسوا
دنبا علي طرمطاي ومعلك بنفسه ما في وبينه وان الحمار الوديه وعلي ان يعم بالوحش المعلق من المسا
وصانع جماعة امرا العلايا اتقوا عليه بنفسه وخرج البرواناه الي البلاد وطافها وقتل زور جل
في ضواحيها من المفسدين ولما انصل خبر شرف الدين بن الخطير باخيه ضيا الدين وهو
بالقاهرة دخل علي الملك الظاهر في نوبة عيادة مسالة بسبب ذلك فذكر له ان اخاه قتل وقال
بسبب ذلك اشهد عليهم سيف الدين طرمطاي ومجد الدين الاتابك وجلال الدين المستوفي مما بعه
السلطان وما به ابغا فامر الملك الظاهر بالقبض علي نظام الدين موسى بن طرمطاي و
الدين يوسف اخي مجد الدين الاتابك وحاجي اخي جلال الدين المستوفي وحبسهم في برج ثم بقلعة الجبل
وحبس اتباعهم في خزانة البنود ولم يزالوا محبوسين الي ربيع الاخر سنة سبع وسبعين فافرج عنهم
السعيد لما استقر الملك السعيد لما عاد الظاهر من الشام دخل القاهرة بالمنشو الا
امر بالاهتمام لعرس ولده فلما كان خامس جمادى الاولى ركب العسكر بالميدان الاسود
كذا العلعه في احسن زي واقاموا يركبوا ذلك اليوم وثم الخضوا بالميدان خمسة ايام وفي اليوم
السادس امر الكسوه فرس وحملت ومرعلي الاتراك وحرك اللعب والرمي ما لا يوصف
وفي اليوم السابع خلع الظاهر علي ساير الامرا والوزرا والقضاه والخطبا والاطبا وخواص
- الكانب معدا الف وثلاثمايه خلعه وبعث الي دمشق الخلع فوقفت للامرا ما الكوانك والميدان الاوله
في اربع ربها المرو وحصر السماط من خلا ومن دنا ووصل الشعر ووصل المرح وعليهم الخلع وجلس
السلطان في صدر الخيمه علي كرسي ابنوس وعاج مضح بالذهب فلما انقضي السماط قدم الامرا الهدايا
والتحف والخيل والسلاح والمتاع وساير الملابس وغير ذلك فلم تغفل لاحد منهم ما له قيمه سوى بيت
واحد جره فلما كان العصر ركب الي القلعه واحرق كثيرا ما يلتوي بالزفاف والدخول ولم يطلع
احد من نسا الامرا علي الاطلاق من الدخول الي البيوت ودخل الملك السعيد الي الحمام وخرج الي
البرج الذي هو له للدخول بها فلما دخل الحجرة والمابلغ المنصور صاحب حماه دخل المسعود مهنا ومعه
هديه ثم خرج الملك السعيد للعيبه ونزل بالكبش واقام في بيت ودخل الي بلد حماه

تقدم بدخول عددا دراهم دخلها
بامر كسوه ربيع الاخر للاكطم
في المصر

ذكر توجه الملك الظاهر الى الروم خرج من مصر عشرين رمضان وترك شمس الدين الفارقاني

نائبا عنه في خدمة السعيد وبرز معه من العساكر خمسة الاف كمط مصر ودخل دمشق سابع عشر شوال

وخرج منها الى حلب مستهل القعدة وتقدم الى الامير نور الدين بن مجلي متولي حلب ان يتوجه الى الساجور ويقيم

على الفرات بمن معه من عسكر حلب ليحفظ مخاض الفرات لئلا يعبر منها احد من التتر الى الشام ورحل الظاهر

من حلب الى عين تاب ثم الى دلوك ثم الى مرج الديباج ثم الى كينوك ثم كوكصو ومعناه النهر الازرق ثم رحل منه

الى اقجادربند وهو حصن وقطعه في نصف نهار وبلا كرجين عساكر وملكت المغاور وقدم الامير شمس الدين

سنقر الاشقر على جاليش والتقى بالمسيرة ... ووردت الاخبار على الظاهر بان عسكر المغل والروم مع

تاوون والبرواناه على نهر جيحان فلما صعد العسكر الجبال واشرف على صحراء البلستين شاهد العدو

قد رتبوا عساكرهم احد عشر طلبا كل طلب الف فارس وعزلوا عسكر الروم عنهم خوفا من باطنهم مع المسلمين

وجعلوا عسكر الكرج طلبا واحدا فلما تراءى الجمعان حملت ميسرة التتر حملة واحدة وصدموا سنجق

السلطان ودخلت طائفة منهم بينهم وساقت الى الميمنة فلما راهم السلطان ردفهم بنفسه ثم لاحت منه

التفاته الى الميسرة فراى قد كادت عليها ميمنة التتر فامر ان يتعلق امرها من حماه اصحابه بادر اليها

ثم حملت العساكر جملة رجل واحد فترجلوا التتر عن خيولهم وقاتلوا اشد قتال فلم يغن عنهم

شيئا وانزل الله نصره عليهم فقتلوا وقتل كثير منهم فاعتصموا بالجبال فاحاطت بهم العساكر فترجلوا

عن خيولهم وقاتلوا فقتلوا وقتل منهم ... الامير ضياء الدين بن الخطير والامير شرف الدين قيران

العلائي والامير عز الدين اخو المحمدي وسيف الدين قفجاق الجاشنكير وعز الدين ايبك الشقيفي

رحمهم الله تعالى واسر من كبراء الروم مهذب الدين بن معين الدين البرواناه وابن بنته كلارزلي

امير الامراء وابن بنت معين الدين والامير نور الدين جبريل بن جاجا والامير قطب الدين محمود

اخو مجد الدين الاتابك والامير سراج الدين اسمعيل بن جاجا والامير سيف الدين سنقرجا الزوباشي

والامير نصير الدين بهمن اخو صاحب سيواس والامير كمال الدين اسمعيل عارض الجيش والامير

حسام الدين ناول والامير سيف الدين بن اكاديني والامير شهاب الدين غازي بن علي شير

التركماني ومن مقدمي التتر الالوف زيرك صرابغا وسرطق وجيركدي وسركد وتمادين

فلما اسر من اسر وقتل من قتل كان البرواناه قد رحل الى سايبه واجتمع بالسلطان غياث الدين

والصاحب فخر الدين والاتابك مجد الدين والامير جلال الدين المستوفي والامير بدر الدين ميكائيل

النائب واخبرهم بالكسرة واوهم ان المغل المنهزمين متى دخلوا قيسارية قتلوا من فيها

قال الذهبي وهو سحو الحمو
سلامه الامير الساده ما المقام
ملمرهم واسر منهم ومقدم التتر
النوين

قال الذهبي قتل منهم مقتله عظيمه
واحاطت العساكر بمن عرفوا
قتل الروم واسر جلوس البارز
منهم الامير سيف سلار ...
يحيى

حصنا على المسلمين واشار عليهم بالخروج منها فخرج السلطان عماد الدين باهله وماله الى دوقات وبينهما مسيرة اربعة ايام وعمل السراي هذه الواقعة بسامهم شهاب الدين محمود كاتب الدرج معالة كرا فلتكن في الله لمثل العزائم والا فلا تجفو الجفون الصوارم

عزائم جارتها الرياح فاصبحت مخلفة تبكي عليها الغمائم

سرت من حمى مصر الى الروم فاحتوت عليه وسوراه الظبا والعادم

كستين تطل الارض منه كانما على متن الارجاء في الصبح جائم

كانت كالبحر الخضم جيادها اذا ما تهادت موجه المتلاطم

كيط لمنصور اللواء مطوله النصر والايام عبد وخادم

مليك يلود الدين من حرماته بركن له الفتح المبين دعائم

مليك لا يحار الاقاليم كوحشين لدانهوي الكرام اللوائم

ملكم وطينطوى اوكرها جياده معاقل قرطاها السهى والنعائم

مليك بر للدين في كل ساعة بنيانه للكفار منها ما تهدم

فلا حين اودى ناظر الكفر للهدى بحور ابلي السطار وهي بواسم

اذا رام شياءلم يعترض لبعدها وسعفها عبر الاكام الطواسم

فلو نازع السعد امر المساله ودا وامر تجا ودا بعد حائر

ولما رأى الروم الخميس كبله ومن دونه سد الصحر عاصم

بروم عقاب الجو مطرح خابه البر فلا يعوى عليه القوائم

عدا وهو من وقع السنابك دائم نطاه فيستوطى ثراه المناسم

ولما امتطت اعلام اعلام حلبية وقد لاح فيها للفلاح علائم

ترات عيون الحاو من جا العابروف بسيوف صوبهن الكماحم

فلم يثن عنها الطرف حوفا وحسبه وما لك عطاله علنها العلاصم

وابرزت الارض اللمين وقد علت عليه طيور للحمام حوائم

ما هو في اليم كالجود صامر بطيرية كموج الحباج الفوائر

كمرض الوكب لم ينته الجم ما مضا لالا ويعدوا وهو الدم عابر

وسالت عليهم ارضهم بمواكب لها النصر طوع والزمان مسالم

اذا انت بهم سورا منيعا مشرفا بيتسم العوالي مالد الدهر هادم

من الترك اما في المغازي فانهم شموس واما في الوغا فضراغم

عن الظاهر بالظاهر النصر فيهم نبيد الليالي بالعدى وهو دائم

فما هجروا الا التي الاسنة في الوغا فانهم العشاق وهي المباسم

وصافحت البيض الصفاح رقابهم وعانقت السمر القدود النواعم

فكم حاكم منهم على الفدائح غدا حاسرا والرمح في فيه حاكم

وكم ملا منهم داي وهو مونق خرابي ما كوبه وهي عامر

نوسوسنت السمر الرقاق فاصبحت لها من رؤوس الدارعين مآثر

فيا ملك الاسلام يا من ينصر على الكفر ايام الزمان مواسم

نهن فتح سار في الارض ذكره سري الجيش كد الصبا والنعايم

بلك لك الله بعسا تستمر قوامك لا ينبيه علاء اللوابر

ولما هرب العوم الى روما منها اليك الحصون العاصيات العواصر

فمالك حاطتها الرماح فاسرت على وجل منها الرياح السواسر

تبيت ملوك الارض وهي فيام وليس لها منهم مع الشوق دالم

ولولاك ما ادني الي برق تغرها العزه فنوام من البسام سابر

اتمد لها باكيل سورا كانه اساور اضحت وهي فيها معاصر

فلا زلت منصور اللوا موبدا على الكفر ما نادت فنا ملك حمايم

وحضر بعد الوهم الى الملك الظاهر الامير سيف الدين حالتي براسخي والامير ظهير الدين منرج وسرف الملك مير نظام الدين اوحد بن بيرو الدين مسعود من الكطير وولد صيا الدين والامير سيف الدين بلبان كحكنا والا ميبر سيف الدين شاهان شاه والامير مظفر الدين حي الى والامير نصر الدين حالتي عارض ملطيه بن جرود الظاهر شمس الدين سنقر الاسقر حاجر لادراك رمان من المغل والنوجه الى قيسريه وكتب معركا با سا مين اعلما واخراج الاسواق والتعامل بالدراهم الظاهريه ثم رحل فاصد قيسارته فلما وصل السلطان رتب عساكره وخرج اهل قيسريه للقاه واستبشروا به وكانوا اعدوا لنزوله الخيام لوطاه فعرف بلبس سود فلما قرب منها ترجل وجوه الناس على طبقاتهم ومشوا بين يديه الى ان وصلها فلما كان يوم الجمعه سابع عشر القعده ركب لصلاه الجمعه ودخل قيساريه ونزل بدار السلطنه وجلس على التخت وحضر بين يديه وتليه والقضاه على طعام

دبلكوس ودعي له بالسلطنه وكان يوما مشهودا

با الوهمي ومن يطلاع بن ولانها الى دمشق ودخلوا الى طاعته فلما وصل قيصريه طلع الاعيان والامرا والتجار

قال الذهبي فيها توفي ابو نمي صاحب مكة وجاز صاحب الينبع ما لبثوا الى ان بطن ... ومنها السلطان ...
صاحب الينبع وهو ابن عم ابي نمي هو وجاز على ابي نمي ... المفضل محمد العامل ... واسر ادريس ...

٤٢٦

213

القضاة والفقرا والصوفية والقرا وجلسوا في مراتبهم على عادة ملوك السلجوقية نا قبل عليهم ومدحهم سما لما
ما طلبوا وانصرفوا ثم حضر بالجامع يوم الجمعة وخطب له وخطب بين يدي الامام الترمذي باسمه وبعث البرواناه
يهنيه بالجلوس على تخت ملك الروم بالوفود عليه ليوليه مكانه ثم طلب البرواناه ان ينتظره خمسة عشر
يوما وكان يريد ان يصل الى ابغا وكتبه على المسير ليدرك الملك الظاهر في البلاد فاجتمع بناء وبلد بيسنقر الاشقر
وعرف ملوك البرواناه مكان ذلك سببا لرحيل الظاهر وسابقه فرحل وكان على اليزك ابناء الشيخي وكان
الظاهر قد اصيب بسبب سقفه الناس ويمشي يوميه الى السوق كان اول ثرمان فلامهم واقام الصغير
على بلدي وساقه تخرج الى الظاهر وانعم عليه وساله نوابه وسناقر لا يجيبه ما عطاه وتوحد كوا اخونه
وكانوا معه كبلا دينا المدمنا الى السواحل ثم رحل الظاهر ومر اجاز بقيصاريه ونفذ طيرين الحديد في
عسكر الى الرمانه فخربها وقتل من بها من الارمن واهل الظاهر السير فرحا بدواويه وخوض انهار
ثم نزل بابار وهو السوق الذي يجمع اليه الناس من سائر الاماكن ثم عبر على المعركة فراى القتلى فسال
عن عددهم فاخبر ان القتلى خاصر ستة الف وسبعمايه وسبعون نفسا فلما بلغ اقجا دربند نحت الحرايب
والدهليز والسنابق صحبه بدر الدين اكار دفنا للعبور بها الدروب واقام في ساقه العسكر ودخل
فقطع الدربند ولما تخلص عبر النهر الازرق ورحل فلما كان تساوى الحر وصل الى حارم ورحل منها
فدخل دمشق يوم سابع محرم سنة وكان البرواناه قد كتب الى ابغا يستحثه على المبادرة لتدارك الظاهر فخرج
ابغا فلما بلغ البرواناه ذلك خرج البرواناه في الطريق فسار معه الى ان وصل الى الابلستين فلما
شاهد القتلى وشاهد القتلى بكا ثم قصد قصد الظاهر وقاسم تعقبا المهوس فعل على ما كان بها
من العساكر فانكر على البرواناه كونه لم يعرفه بحليه امرهم فانكر ان يكون معه علم وانه لم يكن يعلم الا
بعد دخولهم فلم يعلم منه هذا العذر ونقم عليه وقال جعفر ما قالوا اعلاه الملك با طمامع صاحب مصر ثم
بلغه ان الظاهر بالشام مهتم للغاية وكان قد نفذ اكثر جيله ابغا وخيل عسكره وراى من نفسه الضعف
فرد الى قيساريه ثم عزم على قتل من فيها من المسلمين فاجتمع اليه القضاه والفقها والعلما وقالوا ها ولاي
رعيه لا طاقه لهم بدفع عسكر وهم مع الزمان طاعة من ملكهم فلم يقبل وامر بقتل جماعة من اهل البلاد وماص الحاب
القضاه جلال الدين حبيب وامر العسكر فانبسط في البلاد وقتل غالب ما يكلها ما ينيف على ما ستين الف
وقيل خمسايه الف من فلاح وغاني ودينكي وغيره من سابر الى اودان الروم وما يتبعها دكسو من بعوفي
ومن الاعيان الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله بن داود المقدسي الكوفي الواعظ كان اديبا فاضلا
عالما شاعرا ولي التدريس بالمدرسه المستنصريه وخطب بجامع السلطان ووعظ بباب بدر مولده سنة

قال الذهبي وفي سلوم العلما الذي بالسلوم وحاكم الى الشام وجا الى السلطان رسول البرواناه يسوقونه الى الحركه مخاطبوا انا ... مولانا طلوع البحر ... دار جلوسنا على الملك ... الا السلطان انا ادا دخلنا امرنا لا على ابو لنا ... الله ونقويه

قال الذهبي وبعد الفرد قصد الى حمد الشام وكان بعدها اسلمتم فقال الاكرم ... مسلمين ... ما نالوه فقال ... العالم البرواناه ... العالم ... القضاه ... البحر القضاه والعلما ... الظاهر ... والواحد ...

... شمس الدين ... على السلطان ... كلام ... الدين العمري ... النفاه ... ابيات ...

سنة وعشرين وسبعماية توفي بمحل... وله شعر لطيف رائق فمن قوله

الى كم بأرواح المحبين تعبث على الهجر لم تبقا النفوس وتمكث

تعطف على صب كئيب متيم دليل بأذيال الرجا يتشبث

يراك فيعصي جسمه ومتابه وقد جاء في صدره يتحدث

وما كان قبل اليوم يعلم ما الهوى فعلمه الواشون والعيب يحدث

وما زال [illegible] لم تصلف رايا وقد حلونا ساعة تتحدث

لمن تكن بالصدود وبالرضا في كل يوم لي [illegible] يحنث

فكيف خلاص الصب من أسر [illegible] وقد [illegible] السحر ينفث

ومن ظن المكتوم [illegible] العطا وما عسى الواشون ان يتحدثوا

واني في العلم [illegible] [illegible] يمكث

ولطف اشجان المحبين بجدهم [illegible] والوجد للوجد يبعث

وله

سنا العهود وما [illegible] [illegible] الا [illegible] الوجه [illegible]

[illegible] ما قالوا الوشاة [illegible] [illegible]

وله أشياء أخر [illegible] [illegible] بدر الدين [illegible] بن محمد بن علي بن محمد الامدي

[illegible] مولده سنة سبع وتسعين وخمسماية [illegible] ناظر [illegible] وهو [illegible] الوزراء

[illegible] الاموال والولاية والعزل [illegible] السيد [illegible] الرقيق والسير [illegible]

[illegible] [illegible] المتنبي [illegible] الأربعاء رابع عشرين شوال الشيخ الصالح العارف [illegible] محمد

[illegible] [illegible] صاحب [illegible] الظاهر وباطن وله [illegible] ومعرفة بطريق

القوم [illegible] [illegible] المشغول وقد جاوز [illegible] ابو الوليد [illegible] محمد بن سعيد

محمد بن هشام الخالدي الشاطبي المعروف بابن الجنان مولده بشاطبة [illegible] سنة خمس [illegible]

[illegible] الاخلاق [illegible] السماي [illegible] الصدر [illegible] الصاحب كمال الدين بن العديم

وولده قاضي القضاة مجد الدين [illegible] وصار [illegible] بالامالية [illegible] وكان له

[illegible] النظم [illegible] علوم [illegible] توفي رابع عشرين [illegible] بدمشق [illegible] ودفن [illegible] [illegible]

لله قوم [illegible] اللحى [illegible] السواد المقبل

[illegible] وأي [illegible] على [illegible] الطراز الاول

وله

اسى وحوس

٤٢٨

214

حركت ذا الحمى وجدي وزكاني ملا تلمني اذا كررت لكاني

وخيم لو ملكت اللون اجعة بلثم طعاي وصل هجراني

ثم انثنيت ولي من سكر طربا بركطي بعانيها واردانى

ولي راس ما شان هذا النسيم الرطب نشوان خابر وجدت الغصون ريان

احباب ولي ماجي للمحب وبذلي بذاك الكثبان والغصان

بالله يا نسيم الاحباب هل خبر وعر ولك اليوم في دوح وريحان

ولي كرر النسيم بعرنم بنعوف واخو الغرام بحبهم يتشوق

شرف النسيم في هواكم ان ينكطو اينوح وباته يتلف

لطف يعانيه مع الصبا فرقيبه بحبوبه لا يعرف

واذا الوجيب دري بلابل ما انا اخي لزيز النسيم والطف

ولا يريعوا النسيم ديارهم ولم علي تلك الربوع توقف

ولي راس ... مما

ايترصوت العيس ام نغمه السارك لع دمع عيني ام نسيم الاسحار

ما صب لا انس عمان بولي واحرك الدمع في كل مصاد

ومنها

وعلى الغوى والغرام كنت تنادت لبانات لديلم واوطاري

ما لمحت انسانا بوي لم جسم فانسان احسانا بنوح ما بداي

من الم ...كب موردا معلني واسلمهم في البعد لاوضر افكاري

ولا نعيو الحمى الدار بعدهم فما انا الا عبد من جلا بالدار

ولا يعرلوم في الغرام حباله ملبس عليه في الصبابة من عار

تعسيل الا ما حلت حديثهم ملامي ما بالنوم يا سعد حاري

كملك هذا الاكب سواهم نيم غير اعلاني وهم غير اسراري

وركب لولا هم ولولا صدامهم بر عزفي العسا في متواري وباهي

وما انا ممن يصر السمس يعاض من ذاك السعاع باني

وان نسيم رداء الليل فرحا بقدوم انوا من عند ليلي وزوار

سافرتن دري بسا في اما ادمعي واقبس زجر الصلوع للزناد

مواسه ما لي عن حبي صاحب والله ما لي عنو دري من جار

ومما ... [illegible]

ابو عبد الله — المعروف

الشيخ الامام العلامة نور الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن رشاط السلمي الكتبي

بابن القويع مولده بتونس اجل ... وحسانه ... جماعة من العلماء والمشايخ واشتغل في مذهب ابي

حنيفة على الشيخ صدر الدين سليمان وقاضي القضاة شمس الدين بن عطا وغيرهما وتميز وطلب

النيابة في الحكم بدمشق فامتنع ودرس بالمنكوتمرية بالصالحية وبالقصاعين بدمشق وافتى

واشتغل بالعربية على جمال الدين بن مالك وحصل من ذلك طرفا جيدا وكان رئيسا وعنده ديانة

ومروة ومكارم اخلاق وحسن عشرة وله صدقة على الفقرا وحسن ظن بهم وكان يكتب خطا

حسنا وله معرفة بالادب وينظم نظما جيدا توفي بدمشق في جمادى الاولى ودفن

بتربة والده بالقرب من اليعمورية سنة ... ومن نظمه قوله

يا ابن حسن حالة في روضة من جلنار

فغدا موالي طايرا ما صار ان سرك العذار

ومن قوله

اداع لسان الدمع يوم النوى سري وخان الغالبين من عوي صبري

وطلت على الاطلال اسياف بابهم دمي واغدي ملى اسبوام الركب

وعطلتا الكسر من حلي حسنهم كلينه زادمع العين بالدر

رعا الله ليلات مضت لي بوصلهم فقد كن كالصبح وجنه الدهر

ولم في زمن الاهساك

وحيا رياضا بالحمى كنت منهم اتال المنى من طلا الحما بما الخضر

ورياض كلما انعطفت نثرت اوراقها دهبا

كست الاغصان حين بدا موقها الطرى والتجبا

ولهن غصر السابر من لست اثوابه فنسا

ولم في مليح سافر

فانثنت الدوح را قصه وبدت اثوابها طربا

وشاعر سكرى طرفه ودعو الالفاظ زهره انبه لي لطفا بديعا فما احسن ذاك النظر نيرا

ابو عبد الله — الاصولي

شمس الدين محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحرابي الحنبلي ثم الشافعي كان فقيها اماما عارفا بالاصول

والكلام تفقه على القاضي نجم الدين المقدسي الحنبلي ثم الشافعي ورد الى مجد الدين بن تيمية الحراني واسمعه

منه ... انتقل الى دمشق واشتغل على علم الدين بن الفقيه في الاصول والعربية

بدمشق وكان ... وسافر الى مصر وحضر درس الشيخ عز الدين بن عبد السلام ... ونقل قضاة مصر نيابة

بعضها في الحكم ... تاج الدين بن بنت الاعز وهو باق على مذهبه وهو اول حنبلي حكم بمصر وناب الشيخ شمس الدين بن العماد

كان بارعا في المذهب والخلاف ... كان عدم اشتغاله ... وكان ... الاكا

م

ثم ترك القضاء ورجع الى دمشق فاقام بجامعها له حلقة يدرس بها بالجامع ويكتب خطه في الفتاوى وكان
حسن العبارة طويل النفس في البحث كثير التحقيق وباشر اعادة الكوكبية ثم سافر الى مصر وبعد رجوعه وكان
سليم الصدر وكان غزير الدمعة رقيق القلب جدا اقر لي بانه كثير العبادة وصحب الفقراء منه ولم يغير
حسن ظنه وام كلمة الكلاسة بالجامع دمشق ثم ابتلي بالفالج فبطل جانبه الايسر وثقل لسانه وبقي
على ذلك مدة ثم توفي يوم السبت ... جمادى الاولى ودفن بمقابر باب الصغير وقد اسن على الستين وكان
حسن معروفا بالادب وله يد جيدة في النظم قال الشيخ تقي الدين ابن امام ... انشدني لنفسه

طال نوحي يوم ساروا وافترقنا وسما فاض دمعي او رقا
جاري سمعي ربعهم كلا من الحي داوا او ... رقا
تعودهم الطلعات السنا ولداني الحي لا اود ... فنا

بدر الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي القسم الغزي المعروف بابن السكري البحري كان من اعيان عدول دمشق
في الشهادة والتحقيق طاهر العلم حسن العشرة لطيف الخلق كثير الكتابة في الشروط والفرائض
عنده ديانة وافر ... مولده بدمشق سنة اربع وتسعين وخمسمائة وتوفي ... ربيع الاول
ودفن بسفح قاسيون عماد الدين محمد بن عوض العوضي الاصل الدمشقي المولد والدار والوفاة مولده
سنة تسع وتسعين وصحب المشايخ وانتفع بهم وكان له حرمة عند الملوك والامراء والوزراء والاعيان وعليه
مكارم وحسن عشرة وسعة صدر والزام لم يقصد من سائر الناس ومسارعة الى قضاء حوائجهم وكان
يعاني الزي ... والثياب الفاخرة وكتب بالسواد توفي ... ربيع الاول ودفن بسفح قاسيون
الشيخ الاديب الفاضل شهاب الدين ابو المحامد محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة بن سالم الشيباني المعروف
بالشهاب التلعفري المعلم المشهور ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بالموصل وقرأ الادب على
بالموصل على الشيخ ابي الحرم وكان حافظا للاشعار وايام العرب فيما يتعلق بالشعر معرفة ... دبا
... ومدح خلقا كثيرا من الملوك والامراء والاعيان وهو من شعراء الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد
توفي ... في شوال وله ديوان مشهور ... ومن شعره

هذا العذول عليكم مالي وله انا قد رضيت بذا الغرام وذا الوله
شرط المحبة ان كل متيم صب يطيع هواه يعصي عذله
و ... ليس يسار كمثلي ومثلي ... لم يبد له
ما اعرب ... ومصابي الادمع المسبله

قال الذهبي صاحب الديوان المشهور الاديب ... الكيس ... شوال عام ... سنة

دون مذ الم وطيفكم ملا يطفي برام لغائلكم ولا صلة
الومكم في هجركم وصدودكم ما هذه في الحب منكم اوله
مسائكم مذ حرت ما اشتكى جسمي الردى معذمتم ما اطوله
ليل اليوم الخنس حتى ادبلوا لا ليل ذا الصدود الاصبح له
يا سائلي من بعدهم عن حالتي نرك الجواب جواب هذي المسئلة
حالي اذا حدثت لا احد ولا المح لا يضاحي لها من تكمله
العلب ليس من الصباح مبرك اصلاحه والعين نسي مشغله
عندك جرى يلذ العصم مبلغا ما تركت معضل وذويك بحله
يا نار حسن وفي اكلد عمسم دينا عليه حشى الحجب معلقله
نموله في العلب بل في الطرف بل في الثنى اكصدا انثر ومن له
الصدغ منه عقرب وكاظمه اسد وحلو المطر منه سنبله
ما اجود الاي اطمنه اذا دنا واذا انثنا فقوامه ما اعدله
لله منه معهف اجفنه عسل الهوى تحب من تبطله
لو كنت من قبلت نصح عوادلي ما ادبرت ايام حظي المقبله
طال في جلبه الصدود حياكم تم الادرحي حدودها مذ اكم ا
ايها السدان قضينا شبنا ما في هواكم كي يطيل نعاكم ا
كنت قبل الهوى عزيزا لربنا ما عرفت الهوى لولا هواكم ا
سادتي ما اطلت اسى ط عذالي الا لطاعتي في رضاكم ا
يطلبون السلو مني عنكم لا املا ملني بكم ان سلاكم ا
ايها المعرضون عني جهرا ما امر اكفا وما احلاكم ا
طال بيني وبينكم امد البين برائي احيا اليوم لقاكم ا
انتم يا كلا الاحمى ما افرحني بحبكم وما اعناكم ا
وورد لبعض الامام الشيخ شرف الدين محمد البوصيري الحموي
زعموا انني هويت سواكم كذبوا ما عرفت الا هواكم
قد علمتم بصدق فرط دمعي وسلو ان كان قلبي سلاكم

وللمعمور

وللتلعفري لساني وطرفي منك يا غاية المنى ومن علي هذا الجبين شاهدان
فمدحي لمعنى حسن وجهك ناظم وهذا الدمع في خديك ناثر

وله احب الصالحين ولست منهم رجاء ان انال بهم شفاعه
وابغض من به اثر المعاصي وان كنا سوا في البضاعه

وله اذا امشي وراسي من تراب ونحو دار الرب الرحيم
فهنوا اصحابي وقولوا الا ابشروا فلعند علي كريم

وقال يا نسيب شيبتي ما انقضى زمن الصبي اخليتني الا السودا
لا تعجلن فوالذي جعل الدجا من ليل طرتي النجيم صبحا

وله الولها يوم الكساء كحبي ما سرولي لونها بيضا
يا تاركي ربع الصبر من مهجوري ما اى برقي لعذاب الوصال قرر

وله دو خذ ربك في العشاق وارفق بهم لا كسبا ان دولة الكسب دوم
ما الذي وقد انتصت سيوف اللحظ والسحر ممادح لي ال اللفظي

وله موالنا را حطك ما افله ولمنا لها الوصف لما الحد فليلا الكحط
الكلاعح اوطوا هيما احرادي ادودا عن المارجيم العنبري نشيفا اسمر
نرف مللا ملح ليش حلو سلو رقص البان في المنطر تشمي المخبر
وقد علمني ذلك شمس الدين محمد بن العيرلي الحموي فقال
اقرع سمح احدب اعرج املح اعمى اعور اعشى اشلح نتنيح الوجه تعيل الكرو
مدد مصفر دلع رها نرف امود من الخلام صبي المنظر دنك المخبر

و٢ اذر الاميري المدى ابحان الولي المعروف بسم الموت كان من اعيان الامرا واكابرهم وسمحا لهم
وله المكانه العظيمه والحرمه الوافر والكلمه المسموعه في الدوله الظاهريه وكان السلطان
ينوبه في المهمات ويعتمد عليه في تجهيز العساكر وقود الجيوش الى ان نم عليه فحبسه مضيقا
عليه وبني في السجن الى ان ادركته منيته فعلم لحل وسلم الى اهله ميتا ودفن بمقبرتا باب النصر
طاهر القاهره وهو في عشر الخمسين وكان من ابطال المسلمين ومشاهيرهم اقول استحق
ابرهيم بن سعد الله بن علي بن حاتم الحائك الحوي بالعين كان من الصلحا الزاهدين الله تعالى مولده صحب الشيخ ابا البيان
في نصف جمادي سنه ست وتسعين وخمسمائه بركماه وهو الزاهد الفقيه تلك الدين بن حاتم واشتغل بهوى بالعين ان[illegible]

الهم اغفر لكاتبه ولوالديه ولمن قرا فيه ولجميع المسلمين

٤٣٣

وقطب الدين احمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن ابي عصرون التميمي الشافعي مولده
كان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة سمع الكثير من جماعة ودرس بالامينية بدمشق و(بالعصرونية)
ومن حل وسير مشهورا بالعلم والدين والعلماء توفي كان سادس عشر جمادى الاخرة (ثم دخلت)

سنة ست وسبعين وستمائة والخليفة والملوك على ما سبق

في يوم الخميس سابع المحرم دخل الملك الظاهر دمشق بعساكره ونزل بالكوشك وهو القصر الابلق
وتواترت عليه الاخبار بوصول ابغا الى مكان الوقعة فجمع الامرا وضرب مشورة (فوقع) الاتفاق
على الخروج بالعساكر وملاقاته وتقدم بضرب دهليزه على القصر وفي اثنا هذا الوقت
وصلت الاخبار ان ابغا عاد الى بلاده فأبطل ثم وصل الامير سابق الدين امير مجلس الملك الناصر
واخبر بمثل ذلك فتقدم برد الدهليز وفي نصف المحرم ابتدا المرض بالملك الظاهر وتوفي ثاني ي
موضعه ورحل العساكر الى مصر ومقدمهم بدر الدين بيليك الخزندار وهم يكتمون موت السلطان وفي صدر (الموكب)
محارة يسير السلطان بحوه والقضاة والسناجق محفوفة بها وورا بها السلحدارية والجمدارية
على العادة كان السلطان بها مريض فلما وصلوا قلعة الجبل ترجل الامرا والعسكر بين يدي المحفة
كما جرت العادة وكانوا ابعدوا في ذلك في طريقهم من دمشق الى مصر وصعدوا بالمحفة الى القلعة من باب
السر وعند دخولها اجتمع بدر الدين الخزندار بالملك السعيد وكان لم يبلغه وقبل الارض وما
عاينه وصرخ وقام العزا في القلعة ولم يجمعوا المقدمين والامرا والجند وحلفوهم للملك السعيد
ناصر الدين ابي المعالي محمد بركة خان وتولى الامير علي ... الصحبة وخطب له من الجمعة في جميع جوامع (مصر)
وصلى على والده صلاة الغائب وفي سادس ربيع الاول توفي بدر الدين بيليك الخزندار فجأة ثاني
وباشر نيابة السلطنة شمس الدين اقسنقر الفارقاني وركب الملك السعيد وشق (القاهرة)
على عادة والده وبين يديه الامرا والمقدمين والاعيان بالخلع وسر الناس به سرور الشعرا ... (حمد)
بسبعة عشر ... كان مولده سنة سبع وخمسين وستمائة وفي تاسع عشر ربيع الاول قبض (العمد)
على شمس الاسعد ... وفي ثامن عشر ربيع الاخر قبض (على)
اقسنقر الفارقاني وعلى جماعة من الامرا وحبسوا بقلعة الجبل وولي نيابة السلطنة شمس
الالفي وفي تاسع عشر امر ... الاسير ... وخلع عليها واعادها الى مخانها من الدولة
وفي ثاني جمادى الاولى ... الى ... الامير اقسنقر الفارقاني بالقاهرة كان ...
... على ... وفي رابع عشر جمادى الاخرة قبض السعيد على ... بدر الدين محمد بن بركة خان

وحبس

ابو المعالي ... طبرزد

ثاني صفر

سادس عشر ربيع الاول

217

٤٣٤

وحبسه بقلعة الكرك الى ان توفي بها وفي بالعسكر واقيم عنه وخلع عليه واعاد الى منزله المعروف به

وفي ثاني عشر رجب امر عنه نقل تابوت الملك الظاهر من قلعة دمشق الى تربته التي انشاها ولده

السعيد بدمشق وهي دار العقيقي كانت انتقلت الى ملك الامير ماين الدين المنسوب الا انها وقفا

من ورثته وهو منسوب الى موضع بانها من الوقف وجعل بقية الدار مدرسة على الشافعية والحنفية

وكان دفنه بها ليلا ولم يحضره سوى عز الدين ايدمر الظاهري نائب دمشق والخواص دون

غيرهم من الامراء وفي هذا الشهر طلع سحاب عظيم نصف الليل فيها رعد وبرق عظيم وسطع منها لسان

كالنار وسمع صوت رعد هائل ووقع على منارة جامعها فاعم شقا من راسها الى اسفلها

وفي هذا الشهر توفي قاضي القضاة محيي الدين عبد الله بن رماص القضاة شمس الدين محمد المعروف بابن عين الدولة المعروف بالدوامي

قاضي مصر والوجه القبلي وباشر ذلك بعد الدين بن رزين مضافا الى القاهرة والوجه البحري وفي ذلك

الشهر ولي شمس الدين بن خلكان قضاء الشام واعاد العادل وعين الدين المشار اليه على ما كان عليه وحضر عند

السعيد لانسا الخلعه وخرج في سابع عشر الشهر متوجها الى الشام ممن توفي فيها

من الاعيان السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي البندقداري كان مملوكا تركيا

لقب بالاحوال حتى الى ما العمل ان بيع بثمان مائة درهم ورده على صاحبه بانه في عينه

بعد وحرم الابن وكان له اربعة الف مملوك منهم امراء واستعمل اربعة وجا صلبه داخل الدار وجا

خارجها وحملها وسلاح دارية ورذابه وكان عدد العسكر في الايام الكاملية والصالحية

عشر الف مائتين فضاعفها اربعة اضعاف وكان يصرف في كلفة المطبخ الصالحي النجمي في ذلك اليوم الف

رطل لحم بالمصري والمصروف في المطبخ الظاهري كل يوم عشر الف رطل لحم عنها وعن توابلها عشرون

الف درهم ويصرف في الساوي كل يوم عشرون الف درهم ويصرف في الكلف الطارية المتعلقة بالرسل

والوفود في كل يوم عشرون الف درهم ويصرف في مرط دوابه لدواب من يليه في كل شهر ثمانمائة

الف درهم وفي كلفة الخيل والجمال والكبور المتعلقة في كل يوم خمسة عشر الف ... وكان يصرف

الى المجابين من الكرابات والوهابات في كل شهر خمسون الف درهم وللمصر خاصة واما الطواري

التي كانت تطرأ كلها فلا يمكن حصرها ولولا ما كان عليه الكرام من ارباب الكرم ... وما

مكن البلاد فيشابه ابن صفد طورير يافا السقيف انطاكية بغراس القصير حصن الاكراد

عكا العريمة صافيتا مرقية حلبا هارالى حجبهم منهم المرج عنه وما صدم على الدروب وبلياس وانطرطوس

وعلى سابر ما في ايديهم من البلاد والحصون واستعاد من صاحب سيس دربساك ودركوش وتلميش

قال الذهبي وعمل الترب الظاهرية ... بدمشق والعوامل والاسواق

قال الذهبي ولم يعد دول مصر من ... العاص

قال الذهبي كان ... المنصور

... الغربية ... فكان ملكا سريا غازيا مجاهدا مؤيدا عظيم الهيبة خليقا للملك ... مشهود له بالحلم ...

... بعض العجايب لغدس

... الملوك القاطنين ... انتهى

ولقردبين ودعبان والمرزبان وكان يليه دمشق وبعلبك وعجلون وبصرى وصرخد والصلت وهذه
البلاد كان بحلب علم الدين سنجر الكلبي بحور قلعة قطو وحمص وتدمر والرحبه وبلد باسو وعلاه
مشغله البيدي الامير صاحب حمص في سراس وسس وصهيون وبلاطنس وهذه مشغله
اليه كرسابق الدين سليمان وعز الدين وحصون الاسماعيليه وهي الكهف والقدموس
والمنيقه والعليقه والخوابي والرصافه ومصياف والعليقه واسد الدين المعين بن العادل
الكرك والشوبك واسعد الدين النوبي بلاد حلب السماليه وسيس والمس وبلاد الروم في على يديه
وهي عده بلاد الملك السعيد ناصر الدين محمد الكركي نجم الدين خضر بدر الدين سلامش ولم يسمع
بانه ورد له زين الدين بن الايوبي وبها الدين برحنا ما الاهم ادا هو قطب الدين اليونيني لما كان خامس عشر المحرم
دخل السلطان الملك الظاهر بالقصر الابلق بدمشق لشرب القمز على عادته فلما كان
يوم وجد في نفسه فتورا وتوعكا فشكا ذلك الى شمس الدين الالفي السلحدار فاشار عليه بالقي فاستند عاه
فعسر عليه وركب من الخوسق الى الميدان على عادته والامر ذلك يقوى عليه وعلا الوهن عليه الى الخوس
فلما اصبح اشتكى حراره في باطنه فصنع له بعض خواصه دوا ولم يكن عن راي طبيب فلم ينجع وتزايد الم
ما حضر الاطبا فانكروا عليه استعماله الدوا واجمعوا على استعمال الدوا مسهل وسقوه فلم ينجع
فحركوه بدوا اخر فكان سبب الافراط في الاسهال ودفع دما فحملها فضاعف حاه وضعفت قواه
يوم الساكس
فتخيل خواصه انه سقي سما فعالجوه بالجواهر وزادته الضعف الى ان قضى نحبه يوم الخميس بعد الظهر
تاسع عشر المحرم بالقصر الابلق وحمل الى القلعه ليلا لئلا يسمع العامه بوفاته ومنعوا من هو داخل
القلعه من الخروج ومن هو خارج من الدخول فلما كان اخر الليل حمله من كبرا الامرا شمس الدين وسلار
الالفي وسنقر الاشقر وبدر الدين بيسري وبدر الدين بكتوت الدوادار وعز الدين الافرم وعز الدين الحموي وشمس
الدين سنقر الالفي المظفري وعلم الدين سنجر الحموي ابو خرص واكابر خواصه وتولى غسله وتكفينه مهتار
الشجاع عنبر والفقيه كمال الدين الاسكندري المعروف بابن المنجي والامير عز الدين الافرم وجعل في
تابوت وعلق في بيت من بيوت البحريه بقلعه دمشق ثم كتب الامير بدر الدين بكتوت الخازندار الى الملك السعيد
مطالعه بذلك وسيرها مع الامير بدر الدين بلبان الكركي الدوادار الحموي وعلا الدين ايدغمش الكاسلي ولما
وصلا اليه خلع عليهما يوم ... السلطان وكان ... ولما وصلا ... على الطرق
السابله ... وان يبنا عليه ... وراي الملك السعيد ان يقعد داخل السور ما بين
الدار العقيقي ... وامر ان يعمر ... للسامعه ولكن ...

الملوك

... الروم ورجا منصورا

وكان مرضه ثلاثه عشر يوما

يلبسون فيها الصوف ويحمل فيها الى رحلتنا فلما انتهى ملك العقبة جهز السعيد الامير علم الدين سنجر الحموي
المعروف بابي خرص والطواشي صفي الدين جوهر الهندي الى دمشق لدفن والده فلما وصلا اعلما
بالنائب الامير عز الدين ايدمر بدمشق وعرفاه بالقصد واتفقوا على حمل الملك الظاهر رحمه الله
من القلعة الى التربة ليلا ودفن بها ليلة الجمعة خامس رجب سنة ست وسبعين وفي سادس عشر ذي
الحجة ومع ذلك الملك السعيد وهو عز الدين بن شداد بانه يذكر وتوكله وحصول المدرسة
المذكورة القبة ملاصقتها وبانيها مسجدا برسم الصلوات ودار القرآن والاعتكاف وباقي
الدار برسم سكن ساكنيها وحنفية ودار حديث ووقف على ذلك الاجمع قرية الصنمين من عمل
بانياس وجميع قرية ... نوع من الكبور وسبعين من بيدر امه من العود ومن بعضها الورد
وشوبيعه وتسعة عشر قيراطا ونصف قيراط من الاسهم من الغوطة وبساتين ابن
سلام بالنيرب والبستان المستجد وطاحونه وحمام على السوق الشمالي وكرم بطاحون
ببلد بانياس وحانوت ... وحانوت كلها العمادي وربع بالنيرب اما باسا فجعل
له في كل شهر ستون درهما ورما بين من جعل الملك الظاهر ناظر في مصالح التربة وحفظ ما
فيها من الآلات وجعل لكل واحد منهما ومن دونا له في الشهر عشرين درهما ومن اثنين لكل
واحد منهما في الشهر عشرون ... درهما وست عشر ... بكل واحد منهم خمسة عشر درهما
منهم ... لكل واحد منها عشر درهم ويشترى كل شهر شمع وزيت وما كان الكرسي
... وللآلات ... درهما وفي كل ... ماله في الشهر مائة وخمسون درهما
ومعيد لكل واحد منهما اربعين درهما ولخمس وعشرين الايتام عشرين درهما ولا ديام عشر
ويصرف فيما يحتاج الكاد البراح ... الماء صالح ... ومسامح وقناديل والة
الوقيد بالمدرسة في الشهر اربعين درهما وساهرا وسارقا ... وكسوة لكل
واحد منهم ما يراه الناظر والنظر للملك السعيد مدة حياته ثم لولده وولد ولده وفي ذي القعدة سنة
سبع وسبعين وموعدا الدين بن الشعراني لطريق الوجا الذي الملك السعيد احد عشر سهما
وربع سهم وخمس سهم ... الطبرة ... الكبار من املم ادرعات على المدرس والمرس
على ما شرطه من الحسبة عشرين ولكل واحد منهم خمسة وعشرون درهما ويراد
كل ... رطلين خبز مثلثا بالزمسقى ولكل مجبر رطل واحد ولكل امام بالمدرسة رطل
واحد ولكل خادم من الخدام رطلين ولكل يوم من الفقرا والفقها والمودين والعرابين

خمسين درهما

والمواكب كل يوم يلبس رطل خبز ونسرح ... الملك الطاهر بمصر وصيف الاطعم واحمع الكواص والعوام وحمل منها الى الروبط والربا وامع العوا والوعاط واسمر العرا احد عسريوما كل يوم فكان مثل حزن الطاهر وقبه الشافعي وجامع ابن طولون والجامع الطاهري ومدرسة الصالح ودار الكوت ... ملبير ونحو ذلك وجمع ... الدين بن عبد الطاهر ... سماها العصا الباهر بن الطاهر وقال في اوادرها لمن طوبت ترجلة صحف لها سيلسرها من بعد وارث الملك

سمر هذا مسك ملك لا تماريتو عليه كسر الكم بالمسك
فلا زال هذا الفرح جانبة الاسى ولا زال هذا الملح ناثر السلك
ولابد من يسطير امثالها دو فلا نلك زهدي البنان في بنك

ورثاه محي الدين عبد الطاهر بقوله

ما مثل هذا الوقد فليحل كلا ولا صبر جميل كميل
كيف السبيل ولا سبيل السلو قد المصاب ولا جفون بحل
الله اكبر انها المصيبة منها الرواسي خفه نبر لزل
ما للوجود على علمه كآبه اترى العامه عن وزيد بحال
ما للجياد لبست محزونة امدا الاسى حيتها ان تصهل
ما للمسيء باب ... التقى لقيه ابضا بحل
ما للسيوف فلا كنا ... في ... للسوف ... سحلل
ما للرماح كو ... التر لها ان ليس يعمل بعمل
الكتب اعظم ... الجمعة ان الجامع ربما تتسجل
هذا هو الورد الذي ... به الدنيا نادمنا الزمان تعلل
هيهات يرجي للوجود افاقة وسرب كاس معلبا لا ابحل
لهفي على الملك الذي كانت به الدنيا تطيب وكل تغر يسك
الطاهر السلطان من كانت له منن على كل الورى تتطول
بيبرس ... والسيح الذي ... السحايب تحلل
لهفي على ... ملك الي ... السحام الى المصالح مرسل
لهفي على ملك الهوام كيف ... وكانت ... لا تغفل

لهفي على سم الكهف ... ماصبح تملل
اسفي على الملك الكريم ... ابن الذي ذا به لا يحلل
اسفي على السمر التي ... يوما تر يكل
اسفي على الورد الذي ... يوتاكي به تصلد
ابن الذي اسر الملوك فاصبحوا ... وبعضها يحلل
ابن الذي فتح البلاد ... ماحد الاعادي تقفل

ابن الذي هو الحبيس وماله الا الملابك كيف تنزلك

ابن الذي عمر القلاع فاصبحت من دون رفعتها السماك الا

ابن الذي لم ابتدئ ونبا نزل السحاب اذا حدا نزل الشهالك

والله ما وفانت مصر كلما نال له طيب الزمان بفعلك

نفسا الهمام نكبه وا دوفانجا يوم الخميس الى الخميس يولك

سهم اصاب وما راى وقبل سهم له في دل ولي مقتلك

تحلنك اهلك يا حسان امانى وزن العوا دبى الفراشى تعللك

ربعد ما قبل الاخط لوف وصارع الابطال حملم الشد

وقال ـــــــــ محى الدين ابن النصابوسر

ابدا عليك كسر وسلام يا من من يحت به الايام

يا من لولا الكبا من الكبا امسى لسيل الدمع فيك سجام

للذ لان الغيث سيارحه حق عليه لملك الاكام

ولغوه زبه لا يسع لسواه في سقيا ثراك لمام

ما دمع عين مثل دمع سحابه هيهات بين الدمعتين زحام

فسقيت ذا سحا هطاله يبكي عليها منزلك و شام

تسعل مثل نوال يسالنك الذكي لمعه برق البسام تشام

الطاهر السلطان من لمصابه لهوالهدى وتناثر الاكام

وعدت دمشق بغير وحلوله فيها بنير على الوجود السام

السيح نصر بن ابي بكر بن موسى العدوي المهراني شيخ الملك الطاهر كان يقول انه من موته

المجذوبه وكان بسبب معرفته بالملك الطاهر ان الامير سيف الدين وسير الحمي كان يتردد الى الشيخ

نصر لما كان معا كبل الدين وكان يقول له لابد ما تتسلطن بيبرس البندقدارى ملا ملك الصالح

له فيه كعمل شطيه وفوبر وادباه وكان ينزل الى زيارته في الاسبوع مرة ومرتين ويلات على معا

ولا ينقطع خبره وكان يطلعه على كوامن اسراره ويستشيره في اموره ولا يخرج في اهره و بسمره

في سنا بر اسعار دعوا انه ومن ذلك يقول السريعو سيف الدين محمد بن رضوان الناسخ

ما الطاهر السلطان الا مالك الدنيا بذاك لنا الملاح كبيرة

٤٣٥

ولنا دليل واضح فالشمس في وسط السما بكل عين تنظر
لما رأينا الخضر يقدم جيشه أيقنا أنه الإسكندر

وكان يخبر الظاهر بأمور قبل وقوعها فيقع على ما يخبر به ولما حاصر الظاهر أرسوف وهي من أعمال بيروت [illegible] سأله متى يؤخذ فعين له اليوم الذي تؤخذ فيه فوافق ذلك وكذلك [illegible] ولما عاد السلطان من دمشق الى جهة الروم [illegible] استشاره في قصد [illegible] فأشار عليه أن لا يقصد [illegible] الى مصر [illegible] فلما كان من أمره ما كان [illegible] ما قام [illegible] ما كتبه [illegible] الى مصر ولما قصد [illegible] الأكراد أخبره أنه يأخذه في أربعين يوما فوافق ذلك [illegible] أربعين يوما ومما [illegible] السلطان منزله لم يطلع عليها أحد [illegible] أنه كان يباسطه ويمازحه ويقبل شفاعاته [illegible] عما [illegible] في سائر [illegible] المملكة [illegible] لا يمنعه أحد من البواب ودخل الكنيسة [illegible] بالقدس [illegible] ما كان فيها [illegible] وبنى [illegible] وجعلها مسجدا وعمل [illegible] بها سماعا [illegible] ودخل كنيسة الإسكندرية [illegible] عند النصارى [illegible] وصيرها مسجدا وسماها المدرسة الخضراء [illegible] ما لا يكون من بيت المال وبنى له الملك الظاهر زاوية بالحسينية ظاهر القاهرة [illegible] وقف عليها أراضي [illegible] ولما [illegible] بالحسينية [illegible] الملك الظاهر [illegible] أصحابه [illegible] على أمور [illegible] عليها [illegible] الملك الظاهر [illegible] وعقد مجلسا من أكابر الأمراء [illegible] الدين [illegible] الدين [illegible] [illegible] فلما طلبه للحضور [illegible] الملك [illegible] فلما دخل [illegible] السلطان [illegible] فاحضر [illegible] أصحابه [illegible] [illegible] العمل [illegible] الطعام [illegible] ثم [illegible] فقال [illegible] ثم قال [illegible] [illegible] الملك الظاهر [illegible] وقال [illegible] السلطان للجماعة [illegible] [illegible] وهذا مطلع على أسرار الدولة وبواطن أحوالها [illegible] [illegible] على ذلك [illegible] [illegible] بالقدس [illegible] الملوك [illegible]

[illegible] الظاهر [illegible]

220

بساح بما هم فيه فقال الملك الظاهر اسمع ما اقول لك انا اخلي وزيرين من اجل وبين يديك ايام
لسبعين رمان ما كفيه الاخرى وبعد ما سمع الملك الظاهر ذلك ضحك وقال للامرا ما تقولون في هذا فلم يكن
احد منهم ان يقول شيا فقال السلطان كسبني في موضع لا يسمح له بشي فيه فلو زمل من فيه وهو حي
كان يسير بنا رسول يعلمه الخبر ولم يطلب احدا من الرحول اليه الا من بيت السلطان به عامة الوقوف
ويرسل اليه بالاطعمة الفاخرة والاشربة والفواكه والملابس بحيث يعلم ذلك وكان ذلك في سنة ثماني
عشر وسبعين سنة احدى وسبعين ودام في الحبس الى حين وفاته قال عز الدين بن شداد سمعت الامير سيف
الدين بيسر العجمي يقول ان الملك الظاهر لما توجه الى الروم سال الشيخ خضر بعض اصحابه وهو معتقل
عما تم للملك الظاهر فيما حصل انه يظفر ويعود الى دمشق ويموت بها بعد ان اموت انا بعشرين يوما
ما تمم للملك ما اراد فمات الشيخ في سابع المحرم فعلم الخبر فمات الملك الظاهر بعده بعشرين يوما واخرج رمته مسا
وسلم الى اهله فحملوه الى زاويته المعروفة به بالحسينية خط الجامع الظاهري فغسل بها ودفن بها
وكان دفنه على الحسين بن الدين وكان الملك الظاهر لما غادر الروم تسلطه السعيد مع البريد
بالافراح حمله موصل البريد بعد موته وكان راس التصاوير في الزاهر والذهب وحمل الاطعمة
الفاخرة في ورود مع طرق البلبل كل العود الواحد حادي الغالي وكان بريح العامر كب الكبير
عسكر ادرك لسائر يوم محمد وكان احوال الحسر لا يلحقه والاحوال في كليده الناس من برسم بالعطام
ومهم رسيس صلاح الدين الوسطى معناه انسنيا محمد ابن محيي الدين سليمان بن علي بن محمد
ابن حسن المروانيا ه قد تقدم لي اخبار ما عسى الاعادة وكان والده مهذب الدين رعام البحر علما
استولوا التتر عليهما خرج منهما وقصد الروم فولب معينا في بعض الروب وطلب معين الدين مستوفي
الروم زمان السلطان علاء الدين من يعلم اولاد فتوسط له شخص كان يعرفه فاستخدم عنده فصار
كيف ما يسيه ويعظم الا وما نفرد بالرعاة في علم الوشي فقال له لو تعلمت الكتاب لكان انفع لك في
المخازن والورق فاشتغل بالكتابة على معين الدين المستوفي ولما مهر وبرع فيه كان معين الدين المستوفي
يسميه الا مالة الا سعد ويطلب الا ما له في كل وقت من السلطان علاء الدين ولا كتبه فاستنابه لمهذب الدين
المذكور واظهر انه قد اخرج له مهذب الدين المذكور بينه مستوفيا مستقلا وراى السلطان علاء الدين
من الحاذق ما سرور وحظ سائر وتقدم عنده وتوفي السلطان علاء الدين وولي ولده غياث الدين كيخسرو
فاستمر الوزارة وتولى ابنه الوزير ابن شمس الدين وزيره ولد معين الدين مكانه وتزوج واستقل امره كتب ابن سلوك
على ممالك الروم بأسرها وصانع ملوك التتر ودارهم كيف صار واطوع امره ولده الا ملوك الروم وكان الكوف

لو اما الى اولاد جميع
ما العدد فيه في باد سير

كله على محاسن الملك الظاهر ليلقون سندا اليه ووعدنا على بلوغ مقاصده وكان من رجال الدهر حزما ورايا
وشجاعة وقوة قلب واقدام على الاهوال والامور العظام يبلغ بذلك بلوغ مقاصده الاحوال العظيمة وله بر على
ذلك الى ان وصل من العسكر الاوسط الحجري الى ابغا بعد وقعة البلستين فرق عساكره في الروم وطالبها
بالبحث والقتل ومعه البرواناه فمر في طريقه على قلعة تسمى كوغونيا وكان بها خاص البرواناه ومعها البرواناه حاس
واموالهم وبنيها والى رحبته فطلب ابغا من البرواناه تسليم القلعة ما جابه ويتعلل بانه يامر بتسليمها
لنواب ابغا ويحمل ما فيها من الاموال الى البرواناه فلم يكتبه ويحصي عليهم فظن ابغا ان ذلك باطن من البرواناه
فقال للبرواناه ابعث اليها من قبلك من يتسلمها ويسلمها الى نوابه ما ذكره وذكر حاجز من العمل
لسعوبة الوصول الى القلعة فلما ورد منها طلبها من نائبها فامتنع فقال له هذا الذي جاءك سلم الى
القلعة وما فيها لا ادرى ما يعني فاني معتقل لا حيلة اني لا اسلمها الى ابغا فامتنع وقال اني اسير
معهم وما للاعلام دريتي وما اسلمها الا بابي الذي في مصر اسيرا وابن السيف اسرهم واستعجلهم
فقال البرواناه وامير ابغا بذلك فضاعف الموكلين عليهم فلما راى من ذلك جمعه ذلك كمعوا ابن معلوك
عسكر سار ابغا الى الاردو ما جمع الكواس وبلس وصرخ وبلس هذا الذي اعان على سلب رجالنا ولا ندى
قتله ويستغفر الحروب من بعده فسوفهم اياما وهم يحرضونه فلما اعياه رد ما يهم امر بعض حجابه بقتله
وقال له خذه الى مكان لدا ولدا واقتله به فلما اخرج به قال له ان ابغا يريد الاجتماع بك ليصطلح ويمهلك
الى البلاد فقال له لو كان يريد ذلك ولكن لعبث الى مفاتيح وللبنه بيد قتلي فجاءه الى الفولاد حتى انتهى معه
جماعة من اصحابه يحبسوا للقتل وهم يلقون نفرا فلما بلغ الجهة التي عين له قتله فيها قتله وقتل من كان
استحضر معهم منهم الامير شمس الدين بلابكوش الحاويين ومنكورس الحاسنكير وشمس الدين بن الشنى
وحكى لشمس الدين هذا الحديث وهو انه لم يكن فيه شيء صار به قولهم ان قتله فلما انفصل عسكر وحد
الدين نفسه في شمص ما يامر بانا وقصد سوق العسكر وهو مكروح وسال عنهم نوبا يبشرونه
ما حدث السوفه لما دخل وحمل الى الاردو ابغا فسال عن قاتله هل تعرفه فقال نعم فامر باحضار
جمع من باشر قتل البرواناه واصحابه فحضروا فلما راى شمس الدين المباشر لقتله عرفه فسار اليه
فسال ابغا ما قوم ما امر ابغا لشمس الدين بقتله وكان من امر الحق ما اليه وقتله بامر الجمع من دبر
ولسانه بالقطاع الذى في بلاد الروم واضعفه وقتل البرواناه وهو معين الدين سليمن رحمه الله تعالى
سنة ٦٧٦ شمس الدين عبد الله بن الحسين بن يزيد بن الجوري الساهي ذا يقينا العبر الديانة والتعبد والانبار
الولهه والجود والاعراض عن المناصب يوري بالعامة وذو من سنه احد من اصحاب الفضائل بن الدين بالمولى الصوفي وهو

وفي سنة السبعين ... الملك القاهر عبد الملك بن المعظم عيسى بن العادل ابي بكر بن ايوب ومولده سنة اثنين وعشرين

وستمائة كان رجلا جيدا سليم الصدر حسن الاوصاف كريم الاخلاق لين الكلمة كثير التواضع عنده حسن

ظن بالفقراء والصالحين ويحبهم ويجالسهم ويلبس ملابس العرب ويتحلى باحلامهم في كثير من احواله وكان شجاعا

بطلا مقداما من الفرسان المعدودين والشجعان المشهورين يوم حمص ... محاه من ...

كان ... بسوق الخيل بدمشق فاستسقى الماء ... فعاد الى ... نحو الملك الظاهر ركن الدين

داود بن صاحب حمص وكان رسلهما في دار ... فاستشرف ذلك على منزله بالجبل ... مبيته

في باب الدار قبل دخوله اليها ودس السم فاستسقى في منزله يقال ان الملك الظاهر كان مولعا بالنجوم

وما يقوله ارباب التقاويم ... فاخبر انه يموت في هذه سنة ست وسبعين ملك بالسم فحصل

عنده اثر من ذلك وكان عنده حسد عظيم لمن يوصف بشجاعة او يذكر بجميل واتفق ان الملك القاهر لما

دخل مع الملك الظاهر الى الروم وكان يوم المصاف فعل افعالا عجيبة وابلى في العدو بلاء حسنا

... من فعله ... من حضر المصاف ورآه الملك الظاهر فتأثر منه وانضاف الى ذلك ان الملك

الظاهر حصل منه في ذلك اليوم فتور خلاف العادة وظهر عليه الخوف والندم على تورطه في بلاد الروم فخذله

الملك القاهر في ذلك الوقت بانه انكار عليه ... لفعله فاثر ذلك اثرا آخر فلما عاد ... انه سمع الناس

يلهجون بفعله الملك القاهر ... وحنق عليه فتخيل في ذهنه انه اذا سمه كان هو الذي ذكره

ارباب النجوم لانه يطلق عليه اسم ملك فلما ذكرنا حضر عنده لشرب القمز وجعل الذي ... له في ورقة في

جيبه وكان يطلع على ... وللسلطان هنابات ... مخصوص ... لا يشرب

بها الا هو ومن يكرمه بان يناوله ذلك الهناب بيده واتفق قيام الملك القاهر الى البراز فجعل الملك الظاهر

ما في الورقة في هناب وامسكه بيده فلما عاد الملك القاهر ناوله اياه فقبل الارض وشربه وقام الملك

الظاهر الى البراز فاخذ الساقي الهناب من يد الملك الظاهر وملأه على العادة وامسكه ... السقاة

وما فيه ... الملك الظاهر من البراز وناوله الساقي ذلك الهناب بعينه فشربه وهو لا يشعر ولما شربه استشعر

وعلم انه شرب من ذلك الهناب الذي فيه اثار السم وبقاياه فقام لوقته وتغير وحصل له الم وكبد وامتد به

المرض مدة ايام ومات والله اعلم كيف ذلك الامير جمال الدين علي بن ... بن يوسف ... كان

كامل العقل كثير الحلم ... واسع الصدر وافر المروءة ... بعض الملوك وله خبرة تامة بالولايات

والتصرف وله معرفة ... وخط طاهر وله شعر ... منها الموح والعوط والسباع ...

وصدا ... ولما ... الملك الظاهر قصد باب السلام ... منه

بالحصا الى دمشق وعرضه جمله طائله وبقي من له كمال الصاحب بها لا الى ان ادركته منيته في
رجب وكان في صغره الولاية لطيفه ما ابن الملوك المظالم وباب وكان بدينا طريفا اديبا رحمه الله تعالى
محمد ابو المعالي بن علي بن اسفنديار الواعظ البغدادي البوشنجي الاصل لم نجد هذا الا نسبا للامام
الناصر لدين الله واما هو فكان فاضلا ولم يكن كاتبا ليس وله الرياسه حسنه وله يد طائله في
الوعظ والكلام في المحافل سمع ابيه واباه جابر وولي مسجد الكاتبيه الجاهليه طاهر مشهوره دار
كلس للوعظ بالجامع في رجب وشعبان ورمضان ايام السبوت وكان يحضر مجلسه من الفضلا والاعيان
وغيرهم وله السير حسنه وعمل رسائل وحسن ما سطر ويورد الاشيا في مواضعها واما احواله
فلا تكاد تضاهي بركه الراو مشهور توفي بالخانقاه المذكوره ودفن بمقابر الصوفيه وقد نيف على الستين
عز الدين عبد السلام بن محمد بن صالح النصيبي المعروف بابن المدرس الشافعي المشهور سلك احد
[illegible] وتفقه بالمدرسه النظاميه ببغداد وبها توفي وكان ببغداد يعشرون في ادري عرفاء الناس واشتهر
وكان مولعا بصنعه الكيميا مذهب بصره الى ما كان يصعد الادويه وكان على بها من الترك
والزهد ما نقل من يستر العوز واشتغال الزمن صاحب رياضات وكان هذا سعيد
بها ابن الروم ولكن من الشيخ الامام العارف العلامه الزاهد العابد الورع الناسك الى ان شيخ
شيخ الوقت وفريد العصر بركه الزمان محيي الدين النووي بلده نوى لم يلحق زمانه مثله في دينه وعلمه
وعمله وزهده وورعه وكان لا ياخذ من جامكيه الاوقاف شيئا وكان يأكل من خبز يبعثه له ابوه من نوى
كعكه له ويشترون ما يلم جمعه ما يأكله ولا يأكل معه الا لونا واحدا اما دبس واما زيت واما خل
واما اللحم ففي كل شهر مره ولا يكاد يجمع بين لونين وادام ابدا ولما دابح دار الحديث الا شهر كان يكرم ما ملبسه
عند الناظر وكلما صار دينا يشتري به حلل ويهوي على المدرسه واما لبس فيو نفعا في دراستها
وكان مجاعلي الامان والصبر في سبل التواضع وحسن العيش والملبس والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر حتى انه واجه الملك الظاهر بعذره في دار العدل بسبب الحوطه على بساتين دمشق وكذلك ان
الملك الظاهر قال انا افزع منه وما هذا معناه وكان مقاصده حميده واعماله صالحه درس بام عز
الناصر وكان في كل سنه الاولى بالركن والعلليه والاما المرود لي دار الحديث يعيده اي سامه سنه خمس
ويسير الى دمشق وسيرتها على احسن ما يكون من الاعمال وكان يسير البلاد وبالذكر مواضع
الدنيا مقبلا على الاخره وقال الشيخ ياسين بن يوسف المراكشي رايته بنوى وهو ابن عشر سنين
اكرهها والصبيان يكرهونه على اللعب معهم وهو يهرب منهم ويقرأ القرآن وبكى من ذلك فوقع له في قلبي محبته وكان

قال الذهبي الشيخ ... الواعظ ... والخطيب ... في الشيخ ... وقال ... احمد ... بعد شيخ الركن ... وكان ... حسن المحاسن ... والشيخ ... عند ... ان يحسن الايراد والتمف ... والمنبر ... وكان ... الى مجلس الموعظ ... ناصحين ... بعد ... وكان ... بالشيوخ ... القبلي ... في مجلسه ... لوائح ... سره

ابن قد تعلمه في دكان تجار لا يشتغل بالبيع والشرى في الغالب فقال ما أتينا الى الذي يقريه القران وذو صنعة
به وقلت له هذا الصبي يرجى ان يكون من علما المسلمين فذكر لوالدي ذلك فحرص عليه الى ان ختم القران وقد ناهز
الاحتلام قال وهو لما كان في عمري سبع عشرة سنة قدم بي والدي الى دمشق سنة سبع واربعين وسلمني
الوباء ... وبقيت كذا سنين لا اضع جنبي الى الارض وحفظت التنبيه في اربعة اشهر ونصف وحفظت ربع
العبادات من المهذب في السنة وحفظت اشياء واخذ على جمال الدين اسحق المزي معيد البادرائية الى ان ادرك
بافادته دروسه في حلقته فلما كان سنة احدى وخمسين حج مع والدي وكان ... الحجم وانما بالمدينة
الشريفة شهرا ونصف فلما وصلنا الى دمشق لازمت الاشتغال وكان اول ما قدم الى دمشق اجتمع بالشيخ
جمال الدين عبد الكافي ودرس معه فاذن ونوجه الى حلقة الشيخ تاج الدين المراكشي وعرض عليه التنبيه
... ولم يكن له موضع ياوي اليه فسأل الشيخ تاج الدين موضعا يسكنه ولم يكن بيد تاج الدين
اذ ذاك من المدارس سوى الصارمية فشكى لها سوى بيت على جمال الدين اسحق بالرواحية فتوجه المركز
واشتغل عليه وصار منه ما صار ومن معاصريه ممن لهما اذ ذاك من الفقها الشيخ شهاب الدين ... معروف
وكان صائم الدهر لا يأكل الا اكلة واحدة بعد العشاء الاخرة ولا يشرب الا شربة واحدة عند السحر ولما ...
المصلح ومن تلامذة الشيخ شمس الدين العامري وكتب على ... .

امين بالفضل كي ياتي ... يبسط ... وكل ... فضله ... جامع

باصبا اعلام علم ... الساري ... فكان ابن صلاح ناصر وكان ... ما كاد ... السامي

وكان ... ان ... وتوفي رابع عشرين رجب سنة ... مع والده
من ... القدس ... وسلك ... العشر الاول من المحرم سنة احدى وثمانين وسبعمائة ودفن بها ولما وصل
... الى دمشق توجه ... قاضي القضاة عز الدين بن الصائغ الى ... للصلاة عليه ... وتوجه معه
جماعة من اصحابه ورثاه جماعة من علما العصر منهم الشيخ محب الدين بن ... رحمه الله بقوله

عز العزا ... ... الكلام وجاب بالموت ... الامال والاصول
واستوحشت بعد ما كنت الا ... لها وساها فقدك الاسحار
فذلت للدين ... يستضي به مسندا ... من العلوم العمل
ولست ... الله معتبرا الا معتبرا على ... ملك
ولست ... المختار ... بالبر والتوفيق ... مسمك
ولست ... لا هل العلم معتبرا على ... كسامر ... السماء

ورا ... بعضهم ... مثال
... ...
... ...
والعي سخت والبين ...
بالبقي ... قبل ... المذا

احي علوم الدين ... بكتابه ...
لمحمد محمد ... علوم الدين ...
ومن تكلم ... فضل ... التنبيه ...
الموصوف ...

وكنت اسبعهم طلا اذا استعربت هواجر الجمل والاطلال تشتعل

كتبك ربك اوصافا بجمله يضيق عن حصرها التفصيل والجمل

اسلوا فالذي قوم مضوا ابدا ولا كمالك لا مثل ولا بدل

فمنك فقدك ترتاع العقول له وفقد مثلك جرح ليس يندمل

دعوت من هو الدنيا وزخرفها عزما وجدها تضرب به المثل

اعرضت عنها احتقارا غير محتفل وانت بالسعي في احيائك تشتغل

استغرقت العلم عمرا لم تزل بسنة الاوقات به في الكل مشتغل

بالجهد حملا عظيم لست تحمله وحليه فعراه بعدك العطل

نزيل درك ترثيه من عيون بها وتعشقه رغم اعواده حملوا

يا محيي الدين كم عادت لها حزن عليك وعين دمعها هطل

وكم مقام كبير السبع لا جلد يقوى على هوله فيه ولا حيل

امرت فيه بامر الله منتصبا بسيف العزم لم يصح له خلل

ولم تواصف في فضل وفي شرف وهم هام الجوزا تنتعل

عاكف بنفسك والاراء سامله في استقامة وفيه اله العلل

بلغت بالنفس العالي رضى ملك الاناية في جنات الخلد متصل

صبرا للقوم جديرا ان تضاف له الى الكرامة والطاف من نزل

كنت بالانس ليلا كنت تنادي الله والنوم قد خيطت به المقل

وحالتك النور تمضي بالمصابح اذ [illegible] نهار الشمس مشتغل

لا زال مثواك مثوى كل غادية وروض النضر سحب الرضى تنهمل

الى من بعود تطيب ولا الملوك بدوا [illegible] ولا الرسل

ولا حامي حمام تحمل كتب ولا تقضى مبعات [illegible] ولا ملل

يا الاحيا الاحياء بعد مصرعه وضاحك السن من يصحل الاجل

لا كل نفسك [illegible] فانك رب الورى والدمع الانفاس من كل

وما بنفسه مدى السبر ينبعه الرجل بالله [illegible]

قال الله بمن شيخ الكرام ابي محمد الزواوي كان يتحرى في العلم وشعره معروف [illegible] بالكتاب العزيز واللغة [illegible] مات بدمشق سنة [illegible] الرمضان [illegible] في الزهد قدوة في الورع عديم المثل في [illegible] والعفة [illegible] بالبشر [illegible] عن الله وان عمره راض منقطعا الى العبادة [illegible] فاكله [illegible] بعد [illegible] وكان [illegible] به [illegible]

الشيخ يوسف اللرازي المعروف بابو ناذر من الصلحا المحمدين في خدمة الفقرا والعلماء بوطايبهم والمبالغة

تاج العصابة أحمد أبو بكر محمد بن الإمام عبد الواحد بن العماد القدسي الحنبلي الدمشقي الأصل ... شيخ كثير الذكر مشهور وولي قضاء القضاة ... وكان شيخ المسلمين في زمنه عيشا ودينا ... ومات ... في سنة خمس وسبعين وسبعمائة عن بضع وخمسين ثم انطلق بعد ... الدم بنية يشغل وتدريس ... الشريف في الحرم

٤٤٦

223

ايصال الواحد اليهم مع لبس العباده والتخلي من الدنيا وكان مقامه الجامع الحاكم بدمشق خارج باب الزياده

وتاور السعدي ابو الحسن بن ابي الكرم بن ابي سليمان المعروف بالرشيد المعروف بابن ابي حليقه والد

علم الدين رئيس الاطبا ابنصر كان الرشيد له التقدم والسبق في صناعة الطب وكان والد علم الدين قد

اسلم في حياة ابيه وكان بسبب الحلقة التي وصفت ادسان والدم التعتير له ولم ادكر موضعه ورباله

كان مابرا ان يعاله حليقه قصة ومن تصدق ببعضها وفي الساعة التي يوضع فيها من يطرة من تبعه

اذنه وتنضح الحلقه فيها فيفعل ذلك ومعاش بعد اهله والد ان لا يعلعها ولم روجاه اولاد وكانوا فعل

حليقه على الصوق لولد المعدل السعيد وسبب اسمه بابن حليقه ان الحامل من العادل قال

لبعض الخدام الملك الوسيط الطبيب الباب وكان حاضر الاطبا بالباب فما الخادم وهو فهم قال ابو

حليقه ىطلبه واشتهر بذلك الامير السير نور الدين سلكر بن عبد الله الكبير الظاهري بات

السلطنة بالممالك الحلبية وقدم شوشها كان اميرا عظيما ذا دينا صالحا واستطر جبر كعبو الذيل

طاهر اللسان لا ينطق الا بخير ويكرم اهل الشر وسعد على رياية وكتب اهل الخير ويقربهم ليس الصوت

ولد الاقطاعات الخطيه بمصر والشام وكان له ملكه الصبير وبالسياس والسعدا وبقدر ولما

مات الملك الظاهر ساس الامور احسن سياسة وساد ما كتوس من الشام الى مصر على اجابة نطام ولم

يظهر لاحد موت السلطان فانه لما وصل الى مصر من حمته وله ولم يظلم مصر ولم يسادن

رسم الاول ودين بن يرال سياسها بالعوائد الصوري ووجد الناس عليه وجدا شديدا وحزنوا لفقد

وسلم مصابه الخاص والعام وكانت جنازته مشهوده وامر على النوح بالعامر ليلا بالشموع وصدع

موت العلوب والى العيون ويقال انه مات مسموما وقد حدث ما اضطرب احوال الملك السعيد وطرق

عليه علامات الادبار وادا اراد الله امرا هيا له الاسباب فكان بعد نوم يوم حمس وادبوسه وحملونزله

عطبه كان والحصر وحلو ببيتي وامه وودحه وان لا دمع الملك السعيد واخو ركن الدين خضر وبد

الدين سلامش رحمه الله ملعد كان من حسنات الدهر ومحاسن الدولة الظاهرية سنه

ست وسبعين وستمائه ... استقلت والخليفه الحاكم بامر الله ابو العباس احمد والسلطان العادل

ناصر الدين بركه مان بن الظاهر والملوك الناسمه على حالهم في السنه الماضيه في يوم الخميس العشرين من المحرم

وصل الى دمشق ابن حلمان ومرليا ىقاد دمشق صاحب بن الصايغ وتلقاه الناس وصل بعض الامراء وتلقى

وصل بعض الحطيبا وكان يوم دخولا يوما لم ير مثله وكثر العالم بمائة الناس وانتحب العسكر ودخل

دمشق وجلس بالعادلية وحكم روعته واستقلى النهائي ووفو الفقرا وكان يهدى له الى ... ابيد ...

كان ... على الهمه ... الغفلة منحبا الى ... مفوض على دين وورع ومحبه للعلما والصالحين ونظر في العلم والتواريخ ... الى البحلاء ...

مسعود ...

سمس وانشد سعد الدين الفارقي

اذقت الشام سبع سنين جدبا غداة هجرته هجرا جميلا

فلما زرته من ارض مصر مددت عليه من كفيك نيلا وانشد نور الدين بن مصعب

رايت اهل الشام طرا ما فيهم قط غير راضي نالهم الخير بعد شر فالوقت بسط بلا انقباض

وعوضوا فرحة بحزن مذ انصف الدهر المتقاضي وسرهم بعد طول غم قدوم قاض وعزل قاضي

فكلهم شاكر وشاكي لحال مستقبل وماضي وانشد رشيد الدين الفارقي لما احتج به

انت في الشام مثل يوسف في مصر وعندي ان الكرام جناس

ولكل سبع شداد وبعد السبع عام فيه يغاث الناس

وفيها تولى قضاء العسكر صدر الدين سليمان الحنفي بعد ... شهر فولي قضاء العسكر حسام الدين الرازي

قاضي الروم حكم الملك الظاهر بنصبه وفيها تولى شمس الدين ... سعد الدين الفارقي ... مصر بعد

وفاة ... الدين ... الملك السعيد ... وهو ... عليه ... كما

الى ... وتولى ... شمس الدين ... الصغير ... الامور ... الدولة

... السعيد ... وتولى ... شمس الدين ... كان

مع السعيد في ... وفيها السلطان ... الشام ... دمشق ... الحكم ...

... دمشق ... الماسيه ... ما كان

... المظالم ... المصريين والشاميين ... عليهم ...

... وقدم عليهم ... سعد الدين ... الاول ...

عليها ... وفيها ... على الصاحب تاج الدين ...

... وسير الى مصر على البريد ... ومن ... الدين ...

... وفيها تولى ... برهان الدين

السنجاري ... الدين ... الصاحب فخر الدين ... عوضا

عن تاج الدين وفيها تولى ... الشام فتح الدين عبد الله بن القيسراني ... القضاة ...

... الشام ... الدين

... الامراء ... السلطان ... علم الدين سنجر الدواداري

... الدواداري ...

ثاني الوزير الوزير قاضي ملطية

ثاني الوزير ... الى دمشق ... الماسيه ... وسوءا ... وليته

ابن حنا

بلاد وشمر

224

في العشر الأول من المحرم(؟) الحكمية(؟) خواز المودة وذريتها العباس ابن خلكان رحمه الله ثم تركها
لولده كمال الدين موسى وهي أيضا الكاينة الحكمية بالشرف الأعلى القبلي وأبانا دخشيم الحاجبي
ووقال الواقف لشمول الكرطه على ... وقاه كبير جصل الأمراخ(؟) الحاجبي فتحا وقدمها دار الدرس
بالظاهرية وحضر النايب والقضاة الأربعة والعلماء والفقهاء والأعيان وذريتها للسامعة
رسل الدين العمادي وللحكمية قاضي القضاة سليمان صدر الدين ودار عليها الحلاوة فاحب
واتفق بعوده المصر وفيها اسقط السعر ما كان يعزى والله على الشباش وهو على ذلك
بلنبه دوام ونصر فسر الناس بذلك سرورا عظيما وتضاعفت أدعيتهم له وتحنهم فيه ما ذلك
كان ... بأب الأملاك ... ومن تولى ... الأعيان. تاج الدين محمد بن علي بن يوسف
ابو ... وولي ... بالقضاء ... قاضي القضاة محي الدين
عبد الرحمن بن الصاحب كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جراده الحلبي المعروف بابن العديم وكان
عالما فاضلا صدرا نبيلا رئيسا وله الإجازات العالية ولما ملك الناصر حلب ... عاد
ابن العاص ... القضاة ... شمس الدين بن ... الذهبي معظما ... سما
... المذهب عارفا بالأدب ... مجلس الملك
الناصر لا يبدأ أحد ... والله الأمر
على ... الكلبي ... الظاهر ... محمد الدين
... السلطان ... بان يعلم بأن طلبه السلطان ... بعض
... الناس ... له ... هو لأحد ... على ... السلام ...
... ولم ... بالمنصب ... إقامة ... الصلاح والعبادة
... حكى أنه ... الوسعة وهو ... المشايخ
والعلماء ... للصالحين ... وأنا حضر
الدرس ... العصر ... بالشرف
... شهاب الدين محمود ...

أم ... الخطب الرهيم ... العدلم
... شرف ... على النجوم
... الطيم

ودلالي رحمة ... (margin)

مصر
قال الذهبي سمع ... وكان صدرا مهيبا وافر
الحشمة عالي الرتبة
عارفا بالمذهب والأدب
سالما من الغل في الكل
والتواضع للفاكهين
والتوسع ... ودنيا نعيد
وصيانة انتهى
سادس عشر ربيع الآخر

وانت مليء باسم الورى باحللها من المعالي الصميم
انوري من اصبت ولسوا مستديك العلياء ابر الكلوم
ولكن رعت فوق الجمل لما خوضت اعلام العلوم
عثرت وقد صللت بطود علم اما تسمى على البستي العديم
لنا وذكر بصرت الزهر قدما فدا وعليه للتار العديم
من تسبط المدى فانا رعلا ملوا للتري طم الطليم
صبح الزهر عاد من لقاه وحوف الله كالنصو السقيم
مضا وسراج منزلة الثريا وعود دينه قلب العيوم
وودع والثنا على علاه بعوف مصاعد النبت العميم
وسار وذان للفضلا تمته على خنو الرضعات العطيم
وعاب ماعدم الاسماع لفظا ارق من المدامة للنديم
امجد الدين ذي مستشام لانواع المكارم مستدام
حللت الكتار احلادار وقلبي حل بعدك في حجيم
فالي غير حزني من صديق والي غير دمعي من حميم
اذا ما شام نور الاتش طرفي لبمطرني همالي بالهموم
سما الكبار ودنو لطف يدار عليك معصوص الكمام
ولابرحت ركاب المزن تسري الى مثواك دائرة الرسوم

ولمجد الدين بظم حسن لطف

احن الى غلي ومن غير نارك ومن اجلهن فيها كتب المبارك
واسال لمح البرق ركوا دمكم فق البرق ربللا العور ريساباك
بركي من النسيم لانه با عطاف ذاك الوند بالبان يابلك
وان مال بان الدوح ملت صبابة فبين غصن البان شمائلك
ولي ادب ان بنوك الركب بالحمى لبسال دمعي وهو للركب سايلك
ولي انه لا تنقضي اوا داكم وابصر كبد وهو ماكي اهلك
برى هلا اداكم او ارى من براكم وابلغ منكم بعض ما انا املك

والشجر في الروض مثل ابر يطلب من جوفه مفضرا

والماء فيه جرى بوبدا اراه يبهى البلاد امرا

مسابقا للتبسم كما يلثم من راحتيك عنبرا

بعثت راحي وغوربعه لا مرار اشترا

فاجابه بدر الدين عبد الواحد بقوله

لاعرو لك ان طلبت عودا ان افتضرت فيه ندا

لاسيما والرياض اضحت تهدي لنا من ثناك نشرا

وسابل الشجر مذكما التفت اليه الغصون درا

لكنها خير مال علمن يسلبه فقرا

بوبى اضحت عروسا تهدى اليها النفوس مهرا

نثر على نحرها فاضحى يزيد بالكمد حسنك ذكرا

لله كم من سطور دوح يوما اذا ما ذكرت سطرا

بما معوولست ممن يرضى بديلا عنها بعضرا

لو لم يكن دوحها سما لم يطلع الزهر منه زهرا

ما الشجر قد سل مريسعا به على الروض قد كرا

واما نسيم الصبا سوا يعلك ويبلك تنشر ونشرا

دعاملباه ظرداع قد ملا الارض فيك شكرا

طلقت نفسا كريمة اودا وملت مجدا مورد فخرا

وملكت ساعرصا ينعمي في اكوات دهرا

ما العمر الا لديك تصفوا والا فلا ارتضيه عمرا

وله في وداع الملك الناصر

امولاي الصحي حين سادوا نرفعوا العلى ادركهم ياكاس المسح

والنم ادصا ينسا العز بربعها واسترهما ربها ان ادمعي

وبسط طرف ان ابدك منحي مغدا فسمنا ان لاسير عنا معي

وما انا ان حلفها ما سفا عليها وقد حلت بالروم مضجع

لا رعا الله يوما منزح اللوا واصح نبرك نينا ابن ودعته ومدامعي يسعى وقلبي للفراق صديع

وللراحات العمر يعصى علينا ابكي والسلاعين تجمع الرمان المصع وسيرا اما الى يوم لقابنا ومنغنظر بالكتيبة مسبح وما زمنا انا ما يولن دميم وهلتك الايام

عوت ثبوبا استلغتها بالنوى ولم اسلا رقور

وكتب اليه سعد الدين بن عربي يعتذر عن الخروج للمعو واله الصاحب جمال الدين بن العلامي وقد عاد من الموصل بكتاب وحسبين ومعود مولد

يعود بالنجم ابن الطيب يطلب من يعلمه النجم مصاحبي ومرى الجرم ما عندي ما ترك له للعدم والعبد يرجى ان اليكم فيما ان تسرع ادبر بالنجم

فسيرا اليه بعلمه وكتب اليه البعله قد اصبحت كسر النظم سعاوات مطعم للوسم تتبرا ان اذا ابتهجته النجم لنا فان السعد معالك لعل النحس

من عمو منوعى المرود الا ازرى

وله في مليح يلعب بالكرة   لله ما احلى سنا بك اعينا جرى الدموع له عزارًا واقف
وكانما الكرة التي يسطو بها قلب المحب من جفاه واجف
وكانما الميدان بحرٌ بجره وكانما الجوكان نون خاطف

وكتب الى النور الاسعردي صحبة طبق فاكهة   يا ايها النور الذي كملوا الحسن
وجمله هذا امرا ذا تستحق عيشك ان يدنوا دنو من رفق
كم غلام وداب وطبق وان نسا ما فرا اوابل العلف   فاجابه
يا ماجدا اليدي الفضل ومن شماكو المعالي وشرف
يا حبذا منك داب وطبق وحبذا الغلام لو كان نتف   وله دوبيت
اهوى قمرا منني الى الشمع وقط ما انعم خده وما انقط
من خط عذاره وما اقوم خط ما اكتسى مسك دالم وسط   قال القاضي محي الدين ابن

في المنام كان قاصد الدخول الى بلد ضمن محمل الى ركن الدين بن شداد ... ساعد
الوالي معك اليوم   الى لم دايرك الليالي   ونبيك منك حالا لا بعد حالي
فطورا الشيخ راويه ومعو وطورا كاتبا في داروالي

الامير سيف الدين ابو بكر بن خليل بن زوبران ودفن بتربة لسراك الكبير علا الدين
الطوال المعسكر الذي بدمشق وقد صنف تاليف في وجوه البر ودفن تسع ما بسوق الامير
علا الدين ابو بكر السقا في احد امرا دمشق بولي نيابة حلب ثم نقل الى الشام وتوفي بها في ...
ربيع الاول ودفن بتربة ما بسوق ... بتربة الشيخ عثمان الرومي ... بدمشق داخل باب
الفرج وزنيبها عشر من الصوفية ومن علما وفقها حيدا وجعل ناظرها شمس الدين عارم
قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن ابي العز وهب الحنفي بدمشق ودفن بتربته بسوق

قال الذهبي احد من انتهت اليه   كان من العلما ولم يتماري مع ... في مذهبه ولم ... مصر والشام والعساكر الاسلامية
رياسة المذهب في زمانه   وكان يعد الان ... له اكمل حسن ... البلاد وكان له المنزلة العلية عند الظاهر لامانه ... حسن ...
وتقديم اصحاب ... جمال الدين   ... البلاد وحصر ... جامع ... معه وهو اول ... وله ... قضاة الحنفية وكان ... الورع
والعبد   ... وساير ... وحسن ... وليس الا العلم ... وله ... واسع وله نظم حسن ... وله ...
الحصيري ودرس بمدرسة النورية   ... في جاريه للملك المعظم بن العادل ... احدهما بالاخر ...
ثم قدم دمشق فانقل ... المقدار   يا صاحبي ... ما ... الدهر ... من ... به
مجد الدين ابن العديم تغلب تعلمه القضي
فبقى ... الامير ... اشهر ... وتوفي في شعبان
ودوكه ... سالم الدين الرومي

البرد

البدر اصبح فوق الشمس منزله وما العلو عليها من مراتبه
اضحى يماثلها حسنا وصار لها كفوا وسار الشمس في موكبه
ما استكمل الامر لولا ونيتنا لهم بصرعهم واحتراز يوم سار به

ولم يخلف من بعده مثله عاش بلا ولد وبلا زوجة الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن الشيخ الحلبي ثم الدمشقي
عبد الله بن محمد بن الحسن الباذرائي كان رئيسا له فاخر جليس الاخلاق يعظمه بالاد بدمشق
ودرس بها سنوات وكان الله يسعده الكلام وابو البادرائي الشيخ الامام الزاهد العالم محي الدين
عبد الله بن الحسن بن محمد الشامي الحنفي امام الصوفية بدمشق كان صالحا دينا عفيفا
متواضعا ودرس بالحلاسية وام بالعزية الظاهرية وهو والد الامام الفاضل شهاب الدين عبد الله
ابن المجد الشيخ الامام العدل بهاء الدين عبد الله بن الحسن بن اسمعيل بن محمود الحلبي الا
الدمشقي الدار والوفاة ودفن بمقابر الصوفية عند ابن الصلاح كان رئيسا صالحا ورعا عفيفا
امينا في جد مر الامير الكبير جمال الدين موسى بن عبد الله اليغموري الصالحي كان من اكابر الامرا
الصالحي علا استاذه الملك الصالح نجم الدين ايوب وتولى في ايام دولة الظاهر استاذ دار سنين نعم
منها الى نيابة الشام بعد علاء الدين الحلبي وكان حسنا كثير الاحسان الى اهل دمشق كثير البر
لم لا يكاد احد مدة نيابته اما دفع الظاهر عنهم ولما قدم بهاء الدين بن حنا الى دمشق بالغ
له في احترامه ثم تلاه بطعام عملته له وكان رمز حسابات الزهر للنوري والجامع عنده نصب
واهل الكرم عنده يعظم ولم يكن بدمشق يلبس للشام من ذا الثوب وما بها علي الشرف حوار
العصر الاول عليها اوقاف وجعله ولدها بالمسجد عند باب الدماغ عند مسجد العلويين محاذ
كان يسكن الجبل والدرب واتباعها على زمان الملك الصالح اسمعيل الى جبل العلم واسم الشيخ
والشيخ الى زمانها هذا وله وقف كثير يصرف على مدرسة المدرسة ولم يزل يعلو وكان قيام الكلمة
هو ولي المسجد الشيخ جمال الدين الصوفي الاول توفي بالقاهرة خامس ربيع الاخر وصلي
عليه بدمشق صلاة الغائب الشيخ الامام العالم العلامة الفقيه المفتي الاديب مجد الدين ابو عبد الله
محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن ابي شاكر الحنفي الاربلي المعروف بابن الظهير توفي بدمشق ربيع الاخر وصلي
عليه بعد صلاة الظهر بجامع دمشق ودفن بمقابر الصوفية وكان رئيسا صالحا فاضلا اديبا حسن
النظم ومن تلامذته في الشعر وعليه خرج شهاب الدين محمود وكمال الدين الجعفري ولما مات رثاه شهاب الدين
محمود بقوله ملك ليلي واطمأنت كوالده وسرت الى الصحيح مقامه مذاهبه

وكان من كبار العلماء كبير القدر
له فضيلة وصنع وله
بدمشق مكانة كان
ومداري وله الخلق والدار
فالهداية العبر

سمع الحديث ودرس بالقيمازية
منه وله ديوان مشهور
ونظم رائق مع الجلالة
والرياسة التامة

ودلي يا نسي واني انسه به ونادعني ثوب المس واهبه
الا في سبيل اسه ضيم بعده حمى العلم حتى لان للجهل جانبه
وفي دمر الرضوان كرمبك عزت مستمر للواردين مشاربه
ولله ربات المحادين سحبة وان ادرك المجد المؤثل طالبه
امام مصر بالفضل والكرم ولحق مخل الى المعان برح ذاهبه
تكنه معاليه ولم يرتقيه كريم مضا والمكرمات نوادبه
ولا عزان تبكي المعالي تسحوها على المجد اذ اولكه من صرا حبه
واي امام في الهدى الذي عزت مثله اذا به وما ادابه
واي كريم الاصل النفس ينتمي الى شرف العلم الوضيح مناسبه
اما والذي ادسى ثبير وحلم لقد طاش حلمي يوم نعب ركايبه
وقد لاد امضى امانا مضى في قصر قوادي الذي قد ادرك الرض جانبه
سرى يوم اعواد المنايا وانما ان تكرهت كوا البكاء كتايبه
وام ثوى ما كان لولا حلوله به تكتسي ثوب السنى سباسبه
ثوى منزلي روضا ربض انشئت ثنا كارع ذا الامو ديصاحبه
مضى فتباكى النجوم لانه مذ الدهر لا بيعك يطلع غاربه
ولي ودمعي مثل دم دليه ومضنا داده تسوار سوادبه
امر على اثاره ودياره فتلعب بي حزنا عليه ملاعبه
ديرمع كف الهدى عرما ادمعي ويكمض طرفي سواه مناضبه
الا يا فؤادي كم تجيبنا على الاسى فقد خف الدهر الذي انت واهبه
ومذا وجد الوجد المبرح فقده وشابت فيني العيس فيه شوايبه
واصلي فؤادي فقد النادما الذي تر فغر زدمي العين دايبه
تضعضع طود العلم والكلم بعده وجرت عليه يوم مات ذوايبه
واصبح كر الفضل ملكا ثنيه مطاميه للطامي سواه مناصبه
اليه انتهى علم البلاغة وانتهى وعنه استفاد من معاداعاربه
مجبر عن ثغر العصا بلا تحدد بابي علينا اهن ذبايبه

امولاي كمال الدين دعوة مفرد غدون على قرب المراد كتائبه
سلكت سبيلا عشت تحرز سلوكها وانت خميص البطن بالصوم ساغبه

ساغبه

وبعد فاذا لم تزل تحملها كن الى يوم النوى وتنافيه
وجلوت علما تستضيء بنوره الجهال سادات الوجود تجاهبه
ليهنك خير كنت فيه لبست ولبست غنا وكقصبة كاتبه
وسر في سنا الملك الكرام الذي لبس ذا بابك على نكرانه ونوائبه صبر
وزد سيدا مذ كنت ان رمت مدحه تعودك الى النظم البديع مناقبه
ودونك ما املته من رغائب فدخل فيه باهرات غرائبه
اذا جئته تسعى الى الكرم صاحبا مطوى لك العدو الذي انت
سقاك اذا ضن الحيا كل واكف من الروح والرضوان تهمي سحائبه
ولا زال وفد العفو كول والرضا بعوض عادية ونيل ابه

سادسه

ومن شعر كمال الدين رحمه الله تعالى

اذا دار من شمس العقار كؤوس بذكر مسبا هو حريب
وان صدحت ابله صرعى حسنا بها من سابغ الزام تلوب
احبابنا والدار منكم قريبة هل الوصل يوما ان ذكرت كئيب
وهل عندكم خط العهد منهم حلفاه منكم لوعه وكئيب
كن الملم والحظوب نسونشه وتساقكم والنائبات تنوب
له انه لا بلا اكلم رديها اذا هب من ذاك الكثاب جنوب

وله

فله الخط ماني وصل ارض انت فيها ولئن الاملاس
ولو اني ملكت امري وافيتك سعيا على بدي وراسي
لم نرو بعدكم دمشق ولا ما تريد كله ولا نا باس
ولو ان السم كمل تشكى لا تاكم معطر الانفاس

وله ايضا رابات

كلما زيد الدجى شمس العماد في رياض انبه الارهاد
مسرهات ينظم شمل الاماني وربابها نفح السواد

ومنها

حبا تسرى بها الينا وقد حاطت تذلل النوم اعين السهاد

وهلال السماء في اكد ولا العلو كالي سعنه من نطار
وكان النسيم نور رياض وكان المريخ شعله نار
دون الا ماه الجني وكم زهر الكسن منه بالابصار
ونحسبها في لعده وقد يميه هبوب النسيم بالاسحار
حان اكاطنا لحظ سناها حول ورد اكبرناس العرار
لا يسي حلتي حال ونيه في هواه خلوني بوب الوقار
كنت داعمه ونسك فاتى تهجر امتصاحي في حبر وانتهاك
واذا رمت يتسلى في هواه حل عزمي يعجله الزناد

وقال ايضا

عشق المقل كامن في نصح فاطل وفوفلا بالعوير وسحه
واخلع عذارك في محلا ربه برد ادمع العاشقين وسحه
واذا سرى سحرا طلع نسيمه مالمه نرسلا ادوابه طلحه
مدع الوقار كيف يساكن ولا كفل يدم احى الوقار ومدحه
ما صادف الحب زهر عالم منه كسن صبعر او فيحه
جهل الهوى قوم فراموا انثر في حلل الهوى وحبا نزى بترجحه
ولي المليك يعنيه مانوطرفه في يسيغر وفوامري ذمه
طبي يونس في الغرام نعاره وكذي يهب القلوب بطرحه
دروحنه سرفت بما نعمها كالورد اشرقه بداه بوشحه
وكان طرنه ونور جبينه ليل بالف قمر بادف صبحه
اسعوب المتعذب في كلفي به واكبد له طعم في برحه
يا ساهرا من شعر عصابجد اما المنير كامنا في صحه
وسعو بداى صحو وما بدا في وجهه وبما دنا في صلحه
لا حباح عليك في سهرى وما الفاه في ليلى الطويل ومحه
ونسي البلاذي العود واني لا احيلك طرا العسل يمحه
فلبي وطوفي دابسيل دما وداين الوري كانت العليم بروحه

وله ايضا ابيات

والعلى مسالما العدم ما ركد من سواك بالامام فخر
بلبله ملى على السهد حاضرا ونساهر طرفي وملى لم منوي
واشرف نرب الارض ريابا دمعي واسرف معا لدليوم ولا ادوي
بسمي وفوري ملامه عاذل ودي سمعي وقرى ولكن في السلوي
ودلم لبنى في الحب وحدا وصبوه ومرطا صنا ما يكسبه ذكوى
ونهما كيف ساهران وانما بعذيك ذل صعبا وجرحى
بهما بعزي ان دل المزاهوي وفي كسي صبر بالصبر والسلوي
واذل سرا وجهرا بولعها وبا حبذا ذكراه في السر والنجوي
ونكمي جفوني حمج لعمر حسنه ولللي لم كم ادعائه العفو وما
وذكري الحب السلوان ضحى وهل عاشق حرق السلو والصحوا

بروح ودبي حمه متينا فاعد وانا ي ملبنا سالالعمدا
ولما ي الاسعاد ادا واصي كلمه كدا ومنزلتي حسروا
سما العلب برما مثله في حفوفه ولولاه لم يبدا الكعوف كلاالسحوا
وفا نعت ملا العصر عنه نعلله واسي عبي نور الرشا الاحوى
وحيدت سير ادحص السن دمعها على رسم صبر محسنه اقوى
واتت ماض الحسن خط عدار لعمله نعلسند ادوا الكل مجوا
ولم يات طيو على الناي طيبه فلم افس الا الصبا برود النفوى
وكان شعار كادا ي وشعار لعادينا في السبط اللد والزهوا
وكم دب بسك مهند مناصله لرسل صدع فانثى طالما اعدى
وكم سر حسا دي بر صدوده فالبينه ادكان ع وصيله حلوا
حوى العابر العصري والحسن وجهه وها انا في وجديه العابر القصوى
ومنصله كاس اسلين كاسنو فكيف بهم لوانهم شربوا الصعوا

وقال ايضا

لي كل معتون ومسعوك ولسن لي غير وجدي فيك ما موك
ركان بالصبر معمورا وودعنه فانني بلوبها الوصل متعنك
فلي الصبر حال ملحلك به وبالصبابه والاشجان ماهولك
كبز السلامه والحظي كطون لون العوام وسيد اللحظ مسلوك
بسمى العدول الى سمعي ما طربه ولا لي منه هواك العادل والعيل
عيري بها بنارنج الغرام اذا ادنت وجرك مسلو ومملوك
ابات وحدي كلم الكبد محكه وما النجم عراي فيك نا وابك
من يبك يبحو من صبابته بادي السقام بكاس السوق معلوك
يا بارد العلب باري فيك موقد ودمع يحنى على الاطلال مطلوك
ادم بسموعدا لي والدمع وما النفس في السلوان تسويك
ما تشد بندا فوق الحصر تنقل الارداف الا وعقد الصبر محلوك
وله راسا عن الاعار الطي لغير حين عويرا عاد الكبد دانه فتك

ارات دمي عمدا اسبوك كاظه وادو احبابي المركب صله
حبابي فاني وهو دان كملاك علت لايام البسابي اعله
ما رسعني من ثغره البرد الذي اعاد سلاما بادي ملي برده
اسم رحيم طاهر عن طاهر مبسم البحو ملبه من ملكي يا طوى
انما الفاصل الذي بهو العالم مفضلا وما فطما ودهنا
واذا سبنت حال معلا وحرفا وفي الحلس في اللفظ اعنا

ومن تنس العلب والصبر حبه والعيس الكا والنار حله
ولم لسله واقاعلى عهر عدسكرا ومنح اللبل فدر في برده
ويلبغي رطيبه رعه المني وولي يسو النجم ولادت عمله
وقال ملغزا في اسم عم
امر اسماء موتنا معردا وصعا ويجد وا ملكا لا ابتنا
واذا ما تركته كان لفظا واذا ما عكسته صار معنا

وقال ملغزا في اسم فرامرز
وله عن ملاحه للسرور صعر

الخطيب ابو محمد عبد الباقي بن عبد الرحمن بن جليل بن سلمان الانصاري كان اديبا فاضلا توفي بفسطاط مصر ودفن بسفح المقطم ومن شعره ما ذكره الدمياطي في معجمه

موالي لسعد الدار في غاية العلى واني على جور الصدود لا اهوى

بدلت من النسيم اذا سرى معاهد احبابي هم الغاية القصوى

ترى اجتمعنا يوما بدار وصالكم ونجمعنا حتى لنبعد هوا مهوى

لئن بعدت عني ديار احبتي فان سويدا القلب من حبكم مثوى

الحكيم الفاضل موفق الدين عبد الله بن محمد بن نصر الله الانصاري المعروف بالوزن كان فاضلا اديبا مقتدرا على النظم والنثر وله مشاركة جيدة في علوم شتى وطب وكحل وهندسة وحفظ اشعار الشام وكان اكثر مقامه ببعلبك وسافر الى مصر فلم يطل مدته بها وتوفي بمصر بالعام رحمه الله فمن نظمه قوله فرابات شعر

بولي بشر الكرى بعوض زمانا عرفنا ذلك طيب طيبه

لبالي بسرنا هار الدهر خلسة وقد امنت عيناي عين رقيبه

تراك بذاك العيش لو عاد وانقضى لتسلى قلبي ساعة من حبيبه

وله

حمى لسان وهو باسمك ناطق وكلي قلب عند ذكرك خافق

واني وان لم اقض فيك صبابة فما انا في دعوى المحبة صادق

خليلي ما للبرق كمفتعبه اترى جاشها مثل قلبي غاسق

وما للمطايا مذ حداها اشتياقها اخى لها مثلي كذا لايائق

اذا ما جرى الحادي وعرض باسمها انا وهى نحو في ودمع مهارق

تميل غصون البان شوقا لعرفها فتنطق اسما ما علمنا المناطق

ويشتق قلب المستهام عن اذا جرت وما البعا الكاذب

وما العذر ما شاهد من بعض اصحابه

سماحه ناصح اكيب نزاية تروى ذل وسمى الغث هطال

اموله ونداه صحا يجود بالبنا العوم عنه بالي باحديد العلى بال

وله

دون معروفة تثنا نسيمه السحر حبى بطلال الضال والسمر

واستودعته سرهم في طيها وسرت فاسكرتنا بنشر المسك العطر

من هنكم عنها ادري نسماتها بفعل يسيم مرح عن زهر

العزفي صاحب سبتة العزفي وهو لقب له ابو القسم محمد بن صاحب سبتة الفقيه ابي العباس احمد بن محمد بن احمد اللخمي السبتي
العزفي حكم على بلده سبتة بعد ابيه في سنة ثلث وثلثين وستمائة محمد بن ابي الصفا خليل بن ابي الحسن ان الامام ابا حسان خزنه
له لما القسم هذا لم يؤد طاعة لاحد من ملوك الغرب وساس بلده احسن سياسة كما انه لم يخلع عليه ابدا ولم
يتسم بالقاب الملوك اما ابوه الفقيه فكان ابيض الوجه ذا شيبة سمحا عاقلا داهية سائسا لا يزال سنة
ملتزما في رباطها وكان خيرا مع طيبا سيما من ذلك اكبر محرب الانصاف ولا يحب الاماني ولا يملك ولا قطع الا
امرا لما رهن يسوقه لم يرحلوا عنها بالقبح بعد الحين بالاتراح حد ولا يدخل احد بلده رادا وكان من مواضعه
يا منتشر العصن لين ومن هيبة لا يأتي على عليل الدهر بطن وسابق والارفه وسلم وسابق العامر ادوا لهم
اراك في كل مسعود لانك في طريق مبيع معدا اصلح لك لبطن وتواسيه صبيانهم الى وسابق من كان يشغلونه
وذلك انه راى الحسن بن علي رضي الله عنهما في المنام فقال له هذا العصون ما الموضع ربما طي اثر ابن سي
منصور ابن دريد ما المحسها ورثى بها الحسن منها

لما اتى للحسن صهر وجابه يوم الطراد عمر
نادى بصوت عد بالاسى له اما ترى راسي حاكى الوبر طره صبح كما ليل الدجى
معفرا على الثرى كسله لم يرع فيه حرمة كل
والسوم من معروبها واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا

وهو على هذا الانموذج وقد ابدع فيها الصاحب البشير بهاء الدين علي بن محمد بن سليم المعروف
بابن حنا وزير الظاهر وولده بعد مولده بمصر في سنة ثلث وستمائة كان من رجال الدهر حزما
وعزما ورايا وتدبيرا تعلقت به الاحوال وصل في المناصب الجليلة وظهرت كفايته ودرايته
وحسن تاثيره ما حسنت الظاهر في اول دولته وفوض اليه امر مملكته مما يتعلق بالولايات
والاموال والعزل لا يعارض في ذلك ولا يسمع الا هو المستقل باعباء ذلك والمرجع اليه فيه
ولم يزل مستمرا على ذلك الى حين وفاة الظاهر ودبر الامور احسن تدبير وساس الاحوال دا خل
اسرامهما راه وكان يعتقد حسن الظن بالفقراء والمشايخ كثير الميل اليهم ويقضي حوائجهم وكان
واسع الصدر لا يدري مقدار ما يلزمه من الكلف للامراء والرؤساء من بلده كثيرا ما عنته
عن الاموال لها لسبيل المنتهي لا يصل لاحد منها الا ان يلوذ المشايخ الصلحاء ومقصده حاصل
راتب الامراء وعهم ارباب الدولة فلم يطلعوا منه مقصودهم ولم يكلفوا ما يعملوا عليه
به ولم يأل جهده واكرم ومكاسب عليه وكلما بالابد واوامره مطاعة الى حين وفاته ولم يزل
اوماوليس منها مدة اسبابها يتوفى الفادي بل لهم وكان يتصدق بالكل اللبس
سراوجهرا وله مآثر منها معظم بعمارته وصدقات ولما اشتغل بعمله وولده الصاحب محيي الدين
وكمال الدين وعدنا عوضه الله وذريتها بالاذكيا صورة تشبها بفقراء المعين وله في معالي
الكرم المعروف طرائف ثم يسمعوا الثنا وكان بهاء الدين مقصدا متردا كثير الشعرا

بهاء الدين احمد وصنف شعر
من علم او صنعة من الوبا
يرغبون بليله ويسمون
بها الفقراء وكان يحل
اهل بلده ويعلم يعلمون
الدين واجرى عليهم الصدقات
ذرفا فلم يصلح وكان
لم يزل البيان فيها وصاحب
بين المرداء ودرسا البحر
وكان مسمعا لنا احلادا
فقوي امره وكثر اسمه
وكان ابوه عالما باكثر
وعدد انشاء ان العلم زين
وان الرسم من سالم لسان
بالاحسان وصدقاتنا
الزي المنظر في المولد العظيم
وكان يعمل سنة المولد
كلاو ساير الاندلسي
فانه لا يعلم من شرك
ملادا عشر على السلطان
لي المصطفى الى المرادا
الهم فيها حي البقعي
والبلوي الى المعز ابا
ورسالح وحي الحسن

يعود العصابة وذاك نعيش لولا وكيوم الكواكب النسيبة على عمر نسيد الدين العارف

وما بال مال الى تبرلها عمرًا وعليها بحكمها منبرك

مالى اذا لسحابها الى عمر جادر فليتم حسبي انساء على

ولسعد الدين سعد الله بن مروان الفارقي كاتب الدرج المحضر بلاد مصرهم

يلم عليها ممعوكر البركي ونائره في المصلح المعطل

فودله محمد الى المجدب ووصل معض الى المفصل

ليسرع ان سيل بداه وهل اسرع رسيل الى ان على

توفي بالقاهرة في سلخ الفعدة ودفن بتربة بالقرافة الصغرى ومات وهو جد جمال الدين

طرد بن ابرهيم بن ابى بكر بن مبارك بن تشبرك بن احمد بن كتباد الحمو بالى الاربلي كان عنده فضيلة

وادب وبياسر ويوصل وحسن مداحله وله يد في النظم وكيد في الروسه توفي بالسابع من

ضواحي القاهرة في ثاني عشرين جمادى الاولى ومولده سنه اربع وسبعين وخمسمائة باربل انشد

الملك الصالح ومركن في احكام النجوم والعمل بها

دع النجوم لطرقي بعيش بها وبالعزيمة فانهض ايها الملك

ان النبي واصحاب النبي نهوا عن النجوم وقد ابصرت ما ملكوا

ولبنال بعض اصحابه وكان يلقب بالشمس وقد انقطع وبان بحوى رمد حصل له

يقول لك الليالي غبت وانقطعت فلا يشعلن قلبا عليها وطب نفسا

ولى مدة يا شمس لم ارك بها وابه برد العين ان ينظر الشمسا ولد

السحر افتك الى انسنا ولمحي منها الكستان

والسمران يعلم من ينصر يضام لها السنان

وما له وهو في اربل مشي بابعمها وبلم اهلها الا عقبا الا جبرع والكتب بادكر هل من

وحرا هيله في مستهام اسير موتق صب لعل الله يرحم لي زمانا فضيناه على رغم الرقيب

لمشوق العوام اذا ايتنا دعص الربع الى الشيب نسعى الى الراح زيد ونيرمحا نك الا مانا الشيب

يعيبني المناظر حوذ وانس وبيوتي مسعودا في العلى له منى المصرع والمغنى ولاحر معاكر اللرب

واحسناه ولا الا سد الصواري فبالله ربنا مهب وهو من صوائم معلنه ملامه الحمايب والكرب

اسايل عن سواه وهو مصدى ولا كومسائلم الريب دعني يا ابن على غرمى ولا انزلنا التي بالمجيب

قال الذهبي الوزير بهاء الدين لرحمنا العوز الكاتب احد رجال الدهر حزما ورايا وجلاله ونبل وقيامها باعبائها الاخر مع الدين العظيم والصفات الحميدة والاموال الكثيرة ابن ابى الفقد بالله العدد محي الدين ابن محمد نصير ... وكان في وزير اسراد الوزرا بايدي النعمه داتما مسجون

٤٦٥

فهل آنست فرد في زماني كئيبا من الملامح مرج وريب ... فما يوم ليس ولست غير اعاح للوري ... داعي النعيب

كما المالسم بلا حبيب وليس لطيب الا المحبوب ... الا بل الاسما الله عنا فقد افرد ... وبدل الحبيب

اري الحوادث لمنهما وقد ضاقت على الشيخ الرحب ... فما في باللسان مغيب على صروف الزمان ... ولا الخطوب

ولا في وفا طبيعها الزكي ولا في بسا السماح من طروب ... الا احري الاله بليل سرو كلم فيه عمالة الصليب

230

وما انك المسمو وذو الامل وقد سعى جلامر

مولاي ذكر بابين ذكر عبله اطعان بالاطلال بارعباله

فعل الزمان بمقام نحله كوان موهوب عن كل اماله

اي رب انعم لي المبارك واسمي من ذكاي بالنبي وآله

او كالامواج اي صبحه اولى وارد منها كالصرماله

وحصل لبله مع جماعة عند الصاحب شرف الدين المبارك المشتوفي ذكر نشان دار محا العقب

مقام الصاحب شمس واكما معه يدخلوا الدار معل المركود

تدول لا فمال البسا ما رالخليل ابن موهوب الاجل الدهر

نعور العطر الملم عنسيه ولم نركرا وطعر من المقطر

ظافر بن نصر بن ظافر بن هلال جمال الدين الحموي الاصل المصري الدار الفقيه الشافعي ونك المالكي المصري مولده بمصر سنة احدى وستماية وتوفي بها في ذي القعدة وقد سمع المعظم ولزمه وبلغ وعني بفضله ورياسته وكان لا بعد على امساك الروح فكان مقسوما له في ذلك في مجالس الملوك وعرها لملح نعون وكان له مكان عند الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل وصار الى ولده وصار المكه اوان على وكان له سلسلة الملك فلم يزل على حاله الى ان توفي المشيخ نجم الدين ابو المعالي محمد بن سوار بن اسرائيل بن الخضر بن اسرائيل الشيباني الدمشقي الشاعر المشهور مولده بدمشق سنة ثلاث وستماية وتوفي بها رابع عشر ربيع الآخر وذكر للشيخ نشان صحب الشيخ علي الحريري ولبس الخرقة من شهاب الدين السهروردي واحلسه في بلد خلوات وكان اديبا فاضلا مائلا الى النظم مطبوعا يضع له قصر الابيات الكمد والمعاني الباذل ومدح الامرا والملوك وغيرهم واشعار ليس فيها ما خلا من خلال الغارض وشعر على ذلك الاسلوب فمن قصيد تلوح فيها من حلحان ويطلع من بينه الى

مللت باطرا كطانة كاسات لي ملكا دفنه سكرات

قال الذهبي الاديب البارع الفقير صاحب الحريري روح المشاهد وريحانة المجامع كان شعره ظريفا تطيب الطبع ويسلبه النظم ابو المعالي لولا ما شانه من الاتحاد وكان مع ذلك لانتمائه الى طريقة الحريرية ... اربع وسبعين وستماية

ومن يفيق من الغرام منيتي ويصح جسمي للخطاب

منقسم الا مكاد بعض يمسه ابدا ويبسط ملء الخطا

هانت علي من الغرام حيانه فليحص عد الدمع ونشاه

لم يرحموا بين الطعون جماله وطنونهم ابوارها طلبات

ومعوبد الاكاظ لي كخطو وقوامه وكلامه نشوات

غصن يتثنى ما الصبا عطافه فله اذا سرت الصبا ميلة

نشوان نجح بالنجى واكبا المحجبة العبرات واكبات

موليا يا بدر التمام ومن به تصفوا وتكلوا لي الهوى الاوقات

يا سروة البستان سري عامريك كيف ما احلفت بك الالا

الفال بين منك لما صفا مكانه كما الكلم مراه

يا من جنح الخايبات بسل بنيرها طلع اسماله وصفات

يا من تساوى في دوام سعوده لمحبه الخلوات والجلوات

اصبح مشغلا لما كان من يعطي كل طاعات

معلام قد حلانت من نار الاسى وحيات وصلا فلو عن عصاه

انظر الى بعض حظوة الطفل بطرف وارحم محبا فوته النظرات

وليمحى الغصن الذي احلافه وجماله وكلامه دوحات

وامر حسن من دابس وما من لو لا ابسوت وقناه

يا سائلي السبع الذي سحب دمع ناظري لصد العبرات

اعرضت في معرض لمدامك يا من يكون تزوجر الرغبات

وصدت في صادي اليك وطالما دوى الهوى عن الجلبات

وادب يا املي لعزك مهجتي والعود لك تخفي بك المهجات

فلعل ذا الناس يعنك بالرجا منه وركوب السعيات

يالعنز لينك كمل محرما اماح لعاينا مبتغات

طام كم بك السرير مهجتي ولها الملامح التي صلوات

ومتى يجود كوباك موم فلمجمع الخاييات دهات

وإذا سمعت من المدارس شرفًا بسكا فليبك مفضلٍ حسد وعداهُ

يا سيد الفضلا يا كرام النبلا يطمي مصابك مدحه غيراتُ

إلَيهِ فضلك إن ايك مسوا جانًا وليس يليق لي إلكانات

ويغيب ما أحسنت البعابد وله ابرا اتيناك نطلعها الكرابُ

ولنجمك المعام لكن لو فانهُ للبوع ما كنا له مبغاتُ

وله ايضا

منكم البلى محوبي وما آلى وبكم علقكم في الهوى إذا لي

يا من لذدت بدلني في حبهم وأخو الهوى ولدنا الإلالِ

أي أدل بحبكم دان يرى منو سلا بسواكم لسوالِ

وإذا دالم حبكم ووددكم لولا اطلاعكم على إحسوالي

لاكسوي دابغا رمحركم أو داجيا منكم دوام وصالِ

همات لي وحسابكم بسواكم بسعاي الإعراض والإقبالِ

ماذا يضر وصالكم بعد الرضى والعصل وهو بغاية الآمالِ

وله ايضا

عسى الطيف بالرؤيا منك يرود فتذيام عنه ناسح وعـود

ولعب ورد الطيف طرفًا مسهدا له النجم بعد الصاعبين سميرُ

سروا في ضيا من شموس حدودهم كأن سراهم في الظلام منيرُ

ضعاين بعزوا الكبيس وهي ردينه عليهن من سمر الرماح ستورُ

إذا نزلوا أرضا بولت محولها وأصبح فيها روضٍ وغديرُ

وإن غادروا أرضا عزت وزها الهار الطيب ميسل والتراب عبيرُ

أحبابنا الناوون ادعوا وبيننا سهول عسير قطعها ووعورُ

سقى ابرق الحنان حيث مصيفكم رالرند دان العبديني مطيرُ

ودارلكم بالبان زع التي الحمى يلوح عليها نضرة وسرورُ

مرسر عفر بالحليط رسومها موائل مالي لمن سطور

كان مواطن الكسل فيها أهله وأنا راحمان المطي بدود

ولسنبل النجم العاري اللال

يا سيد الكما هذي بسر منبوتر في الطرا انت سنشما

أو هاطل سبوق حموذ رسمكم لو احظر الدما سنتما

ولہ ايضا ـ حمد المحب لوعه وغرام وكابه وصبابه وسقام

ومدامع مسفوحه وأضالع مقروحه وتوله وهيام

وبلابل تاح بوفي بالقضا وبات في عذب العصون حمام

وبكى على الاطلال عنها الذي وبكى نصبه رسمها الاعوام

ورضا بو دبابه طيغ بابي بها وكاد دار مسام

وبلابل وتصبر وتجلد عن مطلوب وسط مرام

ورضا باكتام لكئيب فيها واي وعز لخيال الملام

اورضا فان لم يرع رسمه وبقا ابدا الغرام حرام

والعاشقون على احبائهم تبرى بهم ما كمقعد الغانيات

ولہ ايضاً في وصف حسن اكبش الإطناب ولدى لطرباً لمى الطلاب

وعلما يستحلى الغرام وتعشق الملوك وتعد للحب عذاب ... ولہ

بمينا يا يام التواصل والقرب وعهدنا با لباذ على الشعب

وليل قطعناه بوصل وغبطه جميعاً وشمل الانس ملتئم السعب

لما عود عند الوصل بعد تعوه على ذا ربع صبه صادق الحب

ولا مرحم للمحو بعد امتناعه ولا الظمآن بالبارد العذب

ولا العشب احيى الارض بعد همودها وذاق الربا والسهل روض الكلب

ولا نفحات الروض جات بها الصبا تبشر المسك والمندل الرطب

ولا رمله المعرسين اعزت لحرم اذا دنت اه الشوق سوما الى الحب

ولا نار ليلى دون نعمان نعتلي تقطع الليل الدجوجي للصب

ولا المرء بعد وارحامها ودونه مفاو بعيدى للركايب والركب

ولا دوله المعشوق من غير وعده ولا عود نعد البساعد بالقرب

باعد من كان عنك موفقا وان كان مدوا فاسوع الحب

فيا عانبا احلى من الوصل عند للكيلا العتبا ولم اخو من ذنب

اعسك على مولاك دهر يبعدها الكواكب الكنب

عذاب بكم يا حبيبي لحي يعذب وبعدكم ان رضيتم تقرب ... ولہ ايضا

دعا بنو من الاكبرا على ادبه
السلم [illegible] الشيطكى
وافقد [illegible]
احد امراد شق يوم
الانس منقصف [illegible]
[illegible]

عطني ناملا سام
لسما دروا و[illegible] لها والمعلم
[illegible]
[illegible]

232

وحسبي بسر يغنا بأني اليكم وان لم افز بالقرب والوصل انسب
اذا لست في ذا الوجود دائم محاسنا انى بالتوهم احجب
فما لكم في ذا ليس يلوح لي فصمات في سني من اللقاء ادب
وتسمسلم في سر قلبي منى وللسماحي افق قلبي يعرب
وعمري بلا عمر الشباب جميعه وحالي بكم حالي وعيشي طيب
وانتم على ما كان منكم احبتي الى عطفكم منكم فتركي الزهو اعرب ولبردوسه

بالاود دحي ... نشوان اعطافك منها بحلل الاعصاب
في طرفك والثغر مدام مثلا مسا فلك بابل الى سلراب وماد وهو احرما عالروعو

صح لعل فوق قلبي الكروب يا غاية مبتغي ويا مطلوب
من امرض الكمان الحبوب ما يبعه العلاج بالمشروب

شرف الدين محمد بن عبد القادر بن عبد اللطيف بن عطايا القرشي الزهري المعيد الشافعي كان
من اعيان المصريين وهو ناظر الكرابر بمصر ونظر ... احل ما صحب مصر وجار عنه ديانة وامن
وعبادة ويعاني الرياضة والمجاهدة والذكر ومحبة الفقراء وبرهم ومحا الطعم ودفن بالقرافة وقد
سمع على الناس ناصر الدين محمد بن عمر بن شاه بن ابي بكر الهمداني الدمشقي كان رجلا عاقلا
له معرفة بالكتب سمع الكثير على مشايخ عصره واسمع وكتب من كتب الكتب بسائر السرا وكان متقنا
مجردا لما يكتب توفي بدمشق ودفن بقاسيون جمال الدين ابو بكر بن عبد الله بن مسعود البريدي
البغدادي الناجر المقيم بدمشق توفي كمال الدين امونس التحسي لما ان باسر دمشق مولاه نظر
الجامع والمرستان الاموي والنوري والحوانيت ومسجد المسوح ودفع فلاه فسوى على الدامل ... مرتبه
دم الحائط الشمالي والرمم واصلح لسوامي المواضع المستغنز ولد للاعمال عز وكان عنده بعصر في ذلك
وصرف بعد ذلك التحسي وعزم مسلجا ولزم بيته الى يوم ليلة الخميس سابع صفر ودفن بسفح قاسيون
وهو في عشر الستين كمال الدين ابو القاسم بن الحسين بن العود الاسدي شيخ الشيعة وامامهم
كان يقتدى به في مذهبه ويرجع الى قوله ويعتد بفضله ومسائله في علوم شتى وحسن تخشن
ومحاضرة بالاشعار والحكايات والنوادر توفي بدمشق ودفن بمولده ... وحسبانه
ورثاه جماعة من الشيعة بقصائد ... ان في ... مسمابه ... اسفل
والملوك على العاقد المسمى في السر الكالمة والسعيد ... من الجبر وقع بين المسالك الكا صلم

قال ابن حجر كتب الكثير وكان الخط صحيح النقل

قال الذهبي في ربيع الاول

الملك الأمير كبير السعيد حلف الامور وطول نشر ثمنا وتجمر السعيد طهر بن بلاي في ذلك وخرج في طاعته
شمس الدين لوليك الطاهري النايب ومقدم الكبوش مغاضبا ومعه كور الاربعا بن الطاهر بن مهمر
خاطر امراء ونزلوا بالعطفة في بطن العساكر التي بيلان سبيس من العسر الاحمر عاد العساكر من سبيس ونزلوا لمرج عذرا الى القصير واتصل بهم لوليك ومن معه ولم يدخل العسكر دمشق واستولوا
السعيد من اكلم الذي حصل وكان لوليك ماثلا الى البيسري ولما اجتمع بالامراء عملت فلوبهم
الكاملية وعرفهم ان بيتهم لم يعرج بهم وان السعيد موافق لهم على ذلك وكان من جملة ما افرج
الامراء التجار على السعيد ابعاد الكامليين عنه وتقريبهم وانه لا يلتفت لهم من الدولة وانه لا يلتفتون على احساره
قال الذهبي وتوجهوا ... هم الى السعيد الى ذلك ولا ...
العائد وحالوا بين الصاد ... ولم يعبروا المسير واما من اتصل بالمتول ... الامام والرسل ... بينهم وبين السعيد ثم رحلوا ونزلوا
لمرج الصفر وعندئذ حلم ربح ... الدين ابا ... السلم والرسل دمشق من دخلوا البلد بطاعه
السعيد مسير السعيد والسرى من ... شمس الدين سنقر الاشقر وكبوا العسكر
فلما سمعوا ابو صولها خرج الامرا التجار للقائها ونزلوا الارض امام الجمعه وبسطوا العساكر وعند
... البعال ... العاده فلما استوت ... المسلم ... العوم في الصلح والابعاد واجماع
الحلم ... اما بلغهم ... السعيد منهم وموافقته الكامليين على ما ... بعد ... ابعادهم محلف لهم
على ... ما بلغهم ... ذلك وعدم صحة ما اشترطوا الشروط ... ما ... لم ... الى ولدها ... الصور مسعر ... الكامليين ... الشروط ... وقالوا ما الفصل الا ابعاد ... على
ملك ... الملك ما ... بلك الشروط ... العسكر من مرج الصفر ... مصر ... السعيد
نفسه ... طلب اللحاق بهم الى ان ... راس الماء ... ثم ... بعد وا معاد ... ملعه
قال الذهبي ... دمشق في الليل فلما اصبح ... الى ... العسكر الى مصر ووصل
... الى بلبيس ... العسكر ... الى العامه فلما ... بلبيس ... الدين ... السام
خمسه عشر يوما ... والرجعوا الى دمشق ووصل السعيد ... الى الطاهر ... الكبل وناب
بابيها ... الدين ابيك الامير وهو بالقلعه موجد العساكر ... بها ... بهم معاليه
... السعيد ... بالنسبه الى ... علم الدين سنجر الحلبي ...
قال الذهبي ... الاطلاب ... الى القلعه ... المرتعين ... سنقر فلما ... علم عليها ...
... الى العسكر البرجاعر واما شمس الدين سنقر الاشقر فانه اقام بالمطريه لم يدخل معه الى القلعه ولا انصاف الى

٦٦٦

233

العسكر المباين له واحاطت العساكر بالقلعة وضايقوها وقطعوا الماء الذي يطلع اليها في

الملازات وزحفوا عليها وجدوا في ذلك فراى السعيد كل من كان يرجوا نصرته وكان لا من يعي

الى الكامل [illegible] وانه لا طاقة له بهم وكان المشار اليه في هذه الامور شمس الدين قلاوون وتحررت المراسلات

بانه يفوض السلطنة لاخيه بدر الدين سلامش ويكون للسعيد الكرك ولنجم الدين خضر الشوبك

والشوبك فسير تاج الدين بن الاثير الى شمس الدين قلاوون واعيان الامرا المشيرين فيهم حلفوا

له على الوفا بما التزموه ونزل من القلعة الى دار العدل التي على باب القلعة بحضور الامرا والعسكر

وخلعوه وركبوا اخاه لاسيد بدر الدين سلامش ولقبوه بالعادل وعمره سبع سنين وجعل

اتابكه شمس الدين قلاوون وهو [illegible] السعيد وحلف الامرا والعسكر له ولاتابكه بعد وضربت السكة

احد الوجهين باسم العادل والاخر باسم اتابكه وذكرا بالخطبة على المنابر واستمر الامر على

هذه الصورة وتصرف الاتابك في المملكة والخزاين وعامله الامرا وجميع الجيوش بما يعاملون به السلطان

وعمل كل السعيد [illegible] مثل باسمها ووضع الامرا خطوطهم [illegible]

الفقهاء والقضاة وحلفوا [illegible] ونزل السعيد بالليل واتى الخيل وكان نجم الدين خضر بالشوبك

وخرج السعيد الى الكرك [illegible] متوجها الى الكرك ومعه جماعة من العسكر صحبة [illegible]

شمس الدين بيسري كان الولي بها [illegible] الى القلعة لامر ارادوه [illegible] توجه الى الكرك ودخل ونسلم حصن

الشوبك وعاد بيسري [illegible] الى مصر واما شمس الدين سنقر الاشقر [illegible] قلاوون [illegible]

وصار في [illegible] واما [illegible] الشام بانه وصل [illegible] الى [illegible] دمشق وخرج الى [illegible]

بدمشق من الامرا والجند ومعهم جمال الدين اقوش الشمسي فلما وصلوا الى ميدان الحصى احاطوا

بالامير عز الدين والامرا الذين معه واخذوهم وحضروا الى العسكر ودخلوا به من باب الجابية الى

القلعة واعتقلوه بها وكان السعيد لما خرج من القلعة متوجها الى مصر سلمها الى علم الدين سنجر الدواداري

وبعد ايام وصل الى دمشق من مصر الامير جمال الدين [illegible] وشمس الدين سنقر [illegible] بنسخ الايمان

والصورة التي استقر عليها الحال وخلع السعيد وفي ذلك واستمر الحلف ايضا وفي جمادى الاولى

عزل قضاة مصر [illegible] وهم تقي الدين بن رزين [illegible] الاخر [illegible]

المالكي ومعز الدين [illegible] وفي جمادى الاخر وصل شمس الدين سنقر الاشقر الى دمشق [illegible]

ومعه جماعة من الامرا [illegible]

اعيان الدولة وفي [illegible] وعشرين [illegible] احضر الامرا [illegible] بالقلعة وخلعوا العادل بدر الدين سلامش

ما الوهم [illegible]
كحصر وخلع [illegible]
محصر [illegible]

ما الوهم وردت الاخبار الى دمشق
من قبل وصول [illegible]
دمشق في جمادى الاولى

را الملك وسار عن مصر ملا ... ولقب بالمنصور وحلفوا له بالسلطنة ولم يكن لسلطنته بعد السلطان عمر
الاسم وكان السبب في توليته ان الاستيلاء بدولة الظاهرية ما بين امرا معظم عسكر مصر والشام
العلماء في بدو ابن السعيد ما ارادوا استمرارهم فيها فلما ان المنصور خلع واستمر المنصور وصل
المرتوبة الى دمشق للتحليف فحلفوا امرا الشام وتحكم سنقر الاشقر ولم ينضم ما جرى وفي ساد
عشر من رمضان عزل ابن بهاء السنجاري عن وزارة مصر بفخر الدين ابراهيم بن لقمان صاحب ديوان الانشا وكان
عشر العقد توفي السعيد بالكرك وحمل الى ان دفن بقلعة دمشق ... الى مصر ... طرابلس
منجد الوليد ... وفي يوم الجمعة بالسوق ...
الاسعر في جامع الامرا وصار قلعة دمشق بجماعة من امرائه وجلس بها من ساعته
وحلف الامرا والجند ... وتسلطن ولقب بالكامل وبان المنادية لسلطنته واستعمل ...
المسالك التي تحت البلاد ومعاملها ومنع من يتطرق اليها من مصر ...
... الطلاع ... العرب ... من بني ... الامرا والاعيان ... صفي الدين
اسحاق بن ابراهيم ... السعراوي الحنبلي الفقيه المحدث مولده ...
... عند ... من الحجر ... كان عالما فاضلا ... الاحلاف عند ...
وسمع الكثير وحدث الامير جمال الدين اقوش بن عبد الله الركني المعروف بالبطاح احد امرا دمشق
كان مجردا مع العساكر ... فلما عاد مرض ... ونقل الى حمص ودفن ... جمال الدين الولي
... والولي نسبة الى الركن ... بيبرس الصالحي النجمي ... بحمص ...
اللبس ... وكان من اعيان الامرا وله عدة مماليك منهم عز الدين ايغان المعروف بسم الموت وعلا الدين
الركني ... احد ... صاحب العمائر ... في القدس والخليل ... الامير ناصر الدين بلبان
ابن عبد الله الرومي العوري احد امرا دمشق كان من اعيان ... والدوادية ...
حسنة ورياسة ولين جانب وحسن عشرة وتواضع ومحبة في الفقرا والعلما وكان يحب العساكر ...
فلما عاد الى ... ودفن ... الشيخ عز الدين عبد السلام بن احمد بن غانم بن علي بن
ابراهيم المقدسي المولد المصري الدار والوفاة الواعظ المشهور كان شابا فاضلا عالما اسعافي
... بالعلم ... كلام ... الشيخ ... ماسمع به وكان ... في الوعظ
انه ... مجلس ... الشيخ عبد الله ...
... واشتغل ... الى مصر ... مجلس ...

ما الملا ... علي
الصاحب ... الدين ...
... لد ... وادي الملك
المنصور ... الامير ...
... الامير ... الصالحي
... السلطنة
... المنصور ... الامير
... الدين ...
... الدين ... المشهور
... اهل ...

ادهم وجوس

234

انه صوفي قام بالقاهرة وسمى له داويه وباع جاعة من المشايخ الاحسان اليه فاقام على ارض مصر
لعراف والده واهله وعمل بها مجالس ووضع عليه بالخلاف قيل انه كان يعمل خطب المجالس التي كالا
لا يبين بينها بقوله وكان يتردد الى العريش لزيارة والده واهله ويتردد من العريش مجلس يعاك
الجامع الاموي ويحضر مجلسه جماعة من العلما والفضلا والزهاد وغيرهم ويستحسنون كلامه ويعقو
به عاية يسمع مجلسا في جزو ونصف ما يكل من خطبة يتيسر بلغه دلو فيها اسعاد احسن
ورسايل بعينه وتفسير القران مجلد خطب مجلد ديوان شعر مجلد في مختصر السعا العاص الازهار
والاطيار العرجا في التعبير حل الرموز ومفاتيح الكنوز شرح حال الاوليا يعلس الملبس الحرار
مجلد مسا باري علم الطريق واحوبة مجامع محلمة وعمل الانوي شمس الا من وضع ومرضع من نفع
موضع قليلا وثماني يوم الاربعا سنة عشر شوال بالقاهرة ودفن بباب النصر لم يبلغ الخمسين سنة

ولم ار دمشق بلغ من عمر ماضي العصاه ابن جلدان ملت البر

لله در مشتكى لعلومه لقد انى بعوانك المسموع

لو كان يرضى بالخليع وهمته لم يعرف بمناخ الوديع — فأجابه

حاشاك يا ماضي العصاه بان ترى شحطا كالوسن السريع

اصل العصير ابن عبدالله والاصل لا يسعك بالتفريع

العلم يعصي ابو املاكه من بعدما ملك الغرام خشوع — ولم يسمع حسن محمر

يا عذولي يسلم الى وسادي لم دعني فاعلا بنسائك

وموالكي ان العيب فلم تزل باالله ابن فوادك

لا بلي اذا سكنت كي من سقائي حرفا بكاس ودادك

وحبيبي مواعدي بوصال محاكي من يسوم الميعاد

واسماني لا اراد دعاني ما اشتاق لبعد الانشاد

حبيبي داعي ووحي وراحي وكلا ذكره يشراني وودادك

واذا ما مرضت فهو طبيبي كلما عادني بلغت مرادك

واذا ما صللت او صل ركب رجاه فوجه لي هاديك

يا عذولي يكن عليه عدنا او فعل لما جنيتني واعاديك

ان يلمني لا ابلي باي جنه مذهبي وله اعتمادك — وله ايضا اسا عرد لك

٤٦٩

السلام

شيخ الشيوخ شرف الدين أبو بكر عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه شيخ الشيوخ بن شيخ الشيوخ

ابن شيخ الشيوخ مولده سنة ثلاث وستمائة وكان عنده فضيلة ورياضة ومداراة وحسن خلق وشرف نفس

ومعرفة بالتواريخ وتوفي يوم من شوال بالصالحية ودفن شيخ ما بين بني السيخ عبد الله البطائحي وقاضي

القضاة محي الدين عبد الله بن محمد بن عين الدولة الصفراوي الاسكندري الاصل المصري ياسين الحكم المصر

والوجه القبلي عمره وفاة ابن بنت الاعز مولده سنة سبع وتسعين وخمسمائة وكان عنده ديانة ولطف

دخلت اليه امراة في محاكمة فقال العامة الشامية فقال يسخر من براها موضع الحكم على عينه ولبطن مولاه

ملينا القضا ولبث القضاة ملينا بشماتو لسنه

ما وقعني في القضا القضاة ومالنا وما لسه

كتبه بريض الفالج وابعد وحجزه الحاجب وقام علي هذا الحال وهو مستقر على الاحكام كوحمس سنين وكان

لكل يعلو عمر برى سنة ست وستين وستمائة وقام بطالا بسنين الى يوم وفاته ومات خامس جمادى الاولى سنة

شيخ المعظم الشيخ الفاضل زين الدين ابو العباس احمد بن عبد المحسن بن احمد الدمياطي المحلي المعروف

محالي مولده سنة خمس وستمائة وتوفي في شوال بالقاهرة ودفن بالقرافة الصغرى وسمع الحديث الى سنة

اربع وثمانين ومن شعره حصوا ابن نظروا حال الاحباب والاجل من سعوا الطالب الطالبوا

مكانهم ودينه وعلمهم تخرجك دار الالواب

يا سالب الالباب يا من حسنه للعقل با الوهاب والعجاب

القرب منك لمن كل حسنة تدور ورتب والبعد عنك اطلاب

با عامر امن العواد كبيه مثت الغرور علي هو الاحراب

اسال البكا يا ليتني كاس الهوى يارا اسلوب ما على عتاب

وعلى السنا الطا المعلى اتي مرجعه تنخطف الالباب

لغرابعنا كيف الوصل مد وعند بار لمالك تحسن الحاب

وله حوار العوارى ادى مجال وما للصبر ملى مجال

سعلتم كل جار دركس ملبس لما يغير كل اشتعال

سقا المصان من عهد سحاب ملث العيث كعد الشمال

ولا برحت ابلات الصاحبو على ما بيننا الطلال

منازل جيرة ما كان اهنا بهم لي العيش لو دام الوصال

بعيد بينهما ما ميل سكرا امهل هيت سول اهسال

٦٧٠

الشيخ نجم الدين عبد الله بن محمد بن ابي الخير الزاهد العارف المعروف بابن الحكيم مولده [illegible] وسماه

ويعرف بابن سطيح ويقال انه من ذريه سطيح الكاهن كان كثير فضيله ومعرفه بطريق القوم وله حرمه

وافره عند المنصور صاحب حماه كان اذا صادفه في الطريق ترجل وسلم عليه ولا يترجل [illegible] وله زاويه

مشهوره بحماه يردها الفقرا وتوفي [illegible] جمادى الاولى بحماه الامير نور الدين علي بن عمر بن مجلي

الهكاري ولي نيابه حلب [illegible] الى [illegible] وكان حسن السيره عالي الهمه لين

الكلمه كريم الاخلاق كثير التواضع للعلما والفقرا والاصحاب محسنا اليهم [illegible] الامير علا الدين

ايدغدي الكبكي وتوفي [illegible] على تسعين سنه وكان والد الامير

[illegible] من اكابر الامرا [illegible] الاكابر [illegible] حسام الدين لولو بن عبد الله

[illegible] بالشام وهو [illegible] بدر الدين جعفر بن محمد الامدي [illegible] موفق الدين علي بن محمد [illegible]

[illegible] الصوفيه [illegible] الملك الاشرف صاحب حمص [illegible]

[illegible] وهو [illegible] صغير فلما توفي الاشرف انتقل الى دمشق واستوطنها وخدم

في [illegible] وكان [illegible] عمار [illegible] وكان [illegible] طاهر اللسان

مقتصرا على معارفه واصحابه كثير [illegible] في [illegible] البها [illegible] وكان

[illegible] التشيع [illegible] الى [illegible] اهل [illegible] في امورهم ولم يسمع منه [illegible]

[illegible] توفي بدمشق سادس عشر ربيع الاول ودفن [illegible] ولم يعقب واوصى [illegible]

[illegible] الامير بدر الدين محمد بن بركه خان [illegible] خال الملك السعيد [illegible]

الامر [illegible] الملك [illegible] في الدوله [illegible] معه

دمشق [illegible] وكان [illegible] في دار صاحب حماه داخل باب الفراديس [illegible] ودفن [illegible]

[illegible] الناصر صلاح الدين يوسف [illegible] ثم نقل الى القدس [illegible]

والد الملك السعيد محمد بن الملك الظاهر [illegible] اسمه بركه [illegible] واليه [illegible]

[illegible] الناس [illegible] على من [illegible] عليهم [illegible]

[illegible] بعد [illegible] ثمان [illegible] وخمسين [illegible] العشر [illegible]

[illegible] والعام [illegible] ولا [illegible]

عشق ولا [illegible] المعرفه [illegible] الحلم [illegible] الكبير [illegible] العقد

[illegible] الى دمشق [illegible] الحد [illegible]

كان له زاويه بحماه [illegible]
وعنده تواضع وخدمه للفقرا
[illegible]

235

[illegible]

[illegible] ربيع الاول [illegible]
[illegible]

كان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ربيع الاخر [illegible]

[illegible]

علم الدين ابو محمد ... المقادسي الدمشقي ناظر الدواوين بدمشق ... كان

... الدين ... صلاح الدين الناصري تاج الدين

ناظر دواوين حلب ... في عشر شهر رمضان

٤٧١

من الدين بن الصابغ ووجدت عليه دوخرا من ولا اوو بمعقة الاسرو حليل وحدا سويدا ولم نزل بالديه

الى ان توفي سنة تسع وتاسع شعبان ... ولقد الملك الكامل ... الملك المسعود كمال الدين

جمال الدين كبير ... المنصور ... الشيخ ... المعروف بابن الصوري ... كان اماما عالما فاضلا مفتيا

عارفا بالفقه ... للطلبة ... الوزارة والتعبد عارفا بالكل ... من سمع الشيخ ...

واشتغل وافاد وانتفع به الناس مولده ... سنة ... وحساب ...

وروى ... القرادسي ... حكمه ... سنة تسع وتسعين وثمانيه

اسمعيل ... الكامل ... صاحب مصر وبعض الشام المنصور ... ودمشق ... والاهاس ...

... والملك المسعود ... الظاهر ... المظفر شمس الدين ...

وصاحب ... الدين ابو ... صاحب ... المظفر الدين ... صاحب حماه والملك المنصور ...

الدين ... الدين محمود والعراق ... والموصل واربل ... وديار بكر وخلاط ...

... والروم ... ايضا ... السلطان ... الدين ...

... في يوم الخميس ... السلطان ... الملك ...

... الامرا ... بالخلع والقضاة والاعيان ... بالخلع ...

... الى القلعة ... الناصري ... العساكر الشامية ...

... عسكر مصر ... الطايفة ... العسكر الشامي ... عسكر

مصريين ... الشام ... وكان ... فلم ...

... الى الرملة ...

... ابن ... الى دمشق الى طاعة الكامل ... الامر ... العرب

واصل الكامل الى ... وورد الاخبار ... المصريين ...

... الى دمشق ... علم الدين ... الكامل بالرملة ...

... العسكر المصري ... الشام ... الى ان ... ابلغ ... الكامل ...

... العساكر ... والح ...

الامير ... وعسكر حلب وعسكر حماه ... الدين ...

... حماه ... يوم الاحد ... الكبشان بالجانب

... الكامل ... الكامل ... الى الرابعة من النهار ولم ...

472

236

ان الزمن الانور سير دنا وجا موا الى عسكر دمشق واليهم و منهم ان انصاف الى العسكر المصري

والنهوم الحموين وكاد ان عسكر السام وانصر جيش مصر وانهزم عسكر الشام وتفرقوا انهزم

من دخل بساتين دمشق واختفا بها ومنهم من دخل الحواضر دمشق ومنهم رجع على طريق بعلبك

ومنهم من يسلك طريق المرج وعدوا والدرب الكبير على القطيفة وكان سنقر الاشقر ممن سلك

طريق المرج وعدوا وعاد اكثر الامرا الى دمشق وطلبوا الامان من علم الدين الحلبي فامنهم ودخلوا في

ايام سنقر وقد حصل احمد بن حجي بالامان ودخل طاعة المنصور واما عيسى بن مهنا فانه مع سنقر

الاشقر ولازم صحبته ولم يصل في جميع ما الامر طريق ونصب لهم بيوت السعو واقام معهم

ولم يدوا بهم مدة فما منهم عسف واما العسكر المصري فانه ساق من ساعته الى المدينة واحاط بها ولم

يتعرضوا الى قتال ولا استولوا على القلعة معهم باب الفرج ودخل منه بعض جند العسكر وفي القلعة

من حلوها ان الناس داخل المدينة وسلموا بالامان وامرهم ان اعمل سنقر الاشقر بها معهم

علم الدين سنجر الحموي المعروف بابي الخرص وحسام الدين لاجين المنصوري وغيرهما وحضر الرسل بذلك

الى مصر وحضر الحلبي الى الكتبي معلوم له الا فارس بدلك سنقر الاشقر ومن معه وطلب

العاصي ابن خلكان للسلام على علم الدين الحلبي بمصر ... واعتقله ثم حملوا الى فناء المحبس

قاضي قضاة الشام ثم تقدم الى نجم الدين احمد بن البعلبكي وكان قد قدم ان يطلب سائر الحكام الى دمشق

مباشرين وعاد الى الامير من السلطان مجلس علم الدين الحلبي في دهليز بالميدان وحضر عنده الامرا

والاعيان من عسكر مصر والشام واعيان الناس ومن علم به ان السلطان مضمونه

الشهيد بالظفر والغضب على ذلك طائفة بما بلغه عن ذلك واننا قد عفونا عن جميع الناس

الخاص والعام ارباب السيف والقلم وامناهم على انفسهم واهاليهم واموالهم ورسمنا ان لا يتغير

على احد وظيفته الا ان يوجد في وظيفته فارتفعت الاصوات بالدعاء وانصرف الناس

مستبشرين ومن اوائل ربيع الاول ... نائب الشام حسام الدين لاجين السلحدار المنصوري

ودخل في دار السعادة ... علم الدين الحلبي وسائر امراء مصر والشام وحسام الدين

هذا كان بيد المنصور الى دمشق امراء ... في اواخر السنة ... منه

القلعة من ... وحكي ما ذكر من امر سنقر الاشقر فاعتقل ونفي والاعمال الى ... الدين

الحلبي ونفي وجعفر المتعلق بابن هو ساب ... الكرم والسخا ... للقلعة

فالصلح من العراق الى الوجه ... الاول وامر ... العاصي ابن خلكان ... منزله

و

ما ال الدهي ولم يتعد احد واما المصريون

داخلها طوالع سعد ... للمصريين

وفتح باب سر ... باب الفتح ... دخلوا

القلعة ثم حضر الحلبي ... الا ان

طلب سنقر الاشقر

و

والصاحب ... الى ... ان

... وضرب ... الدين ... حل

... ساروا الى ... المعظم

سنقر الاشقر وطلب ابن الصاحب

ماكرمه ... العاصي ابن خلكان

... الدين ... وعرض عليه

الخلعة ... الزركشي الدولة

وعلم انها لا ... للوعاظ

السلطان

ونقدم اليه بالاسفا الدر العادليه الكبير ونسلمها الابن سى الدوله مسعد الطبر ونكود
اليه القول بسرعه النقله فبيلنا نقول انه لم يفد احضر حاجا الا لنقل ما نسند لى حمل الصاحبه واذا
نجاب السلطان قد ورد على علم الدين الكبير ومضمونه ان عجزنا عن شغل الخاص والعام وما يلبق
بنا ان نخص بسخطنا احد اعلى الراده وغير ذلك ما سمعيه من ذخ المجلس السامي القضاي
شمس الدين احمد بن جلحان اعزه الله تعالى وقد لم يحكيه بنا وحرصه علينا وانه من بقايا الدوله
الصالحيه سقا الله عهدها وقد رسمنا باعادته الى ما كان عليه من قضا القضاه بالشام وبسطنا
يده في النقض والابرام وما هو امضاه فركب القاضي شمس الدين من ساعته وطلع الى الامرا وبسط عليهم
وبا نشو الاحكام واحضر له تشريف ليسه وصلى به الجمع وكتب بسط العهد الى السلطان يدعوا له و
مما سبب البر وتعلق قولا دوائر بالسلو وقبول العهد وفي اوايل ربيع الاخر خرج من دمشق
عسكر من الجيش المصري مقدمهم عز الدين الامير وكذا بالدين كانوا توجهوا قبل ذلك وطلب سنقر
الاشقر بان يدلوهم على حمص ورحلوا بسرعهم طالبين المذكور ومن معه فلما بلغه ذلك فارق عيسى
ابن مهنا وتوجه بمن معه في البريه الى الحصون التي كانت بيده وهي صهيون وبها اهله واولاده وخزاينه
وبرزيها هو ايضا وبلاطنس وحصن برزيه وحصن عكار وجبله واللاذقيه والشغر وبكاس
وشيرو وكان نزل الى الصاف من الخدم الامير الحاج عز الدين ازدمر الى جبال الكرديين واقام عندهم هذه
المده كلها وكتب لهم وحده فلما بلغه وصول سنقر الاشقر الى الحد المذكور وصل اليه لحاله
من الكبير واقام بقلعه شيرو فلما بلغ العسكر حولهم القلاع واعتصامهم بها نازلوا شيرو
ولم يزل الرسل بينهم وبين الامير شمس الدين سنقر الاشقر فيما هو في تلك البلاد وفي الاخبار بان
التتار المخذولين قد قصدوا بلاد الشام فخرج من كان بدمشق من العسكر المصري والشامي
وامير عليهم ركن الدين اباجي وكتب بنيه العسكر الذين كانوا على شيرو وكانوا قد باشروا عنها الى حماه
ووصل من مصر عسكر مقدمهم بدر الدين بكتاش النجمي المعروف باميرسلاح واجتمعوا الجميع على حماه
وارسلوا انشانه الى بلاد التتر ووصل الى دمشق جفلوا بشر من الحماه ونعلموا حلب وبلادها
وحماه وحمص والبلاد الشاميه جافلين من التتر ولم يخلف في البلاد الا من عجز عن الشغر واخليت حلب
من العساكر والتجوا الى حماه وورد جفلوا من اهل دمشق على الوجه الى مصر واضطرب الناس لذلك
وكان سبب حركه العسكر التتر ما بلغهم من اختلاف الكلمه وطنوا ان سنقر الاشقر ومن معه
يتفقون معهم ويكونون جميعا على العسكر المصري فارسلوا امرا العسكر المصري الى سنقر الاشقر

في ذلك الامر وكانوا ارسلوا
سنقر على تسليم شيرو

237

٤٧٤

يقولون له هذا العدو قد دهمنا وما سببه الا الخلف بيننا وما ينبغي ان يعلم الاسلام في الوسط و المصلحه
انا كنتم على دفعه فنزل شمس الدين صفوف والدين سنقر وقت كل طايفه كتب ملفتها ولم كمعوا بالمصريين
واتفقوا على اجتماع الكلمه ودفع العدو عن الشام وفي يوم الجمعه حادي عشرين الشهر وصلت طايفه عظيمه
من التتار الى حلب وقتلوا من كان بها ظاهرا ونهبوا وسبوا واحرقوا الجامع والمدارس ودار السلطنه ودور
الامرا الحارم وافسدوا وامتدا التتار وكان التتر من كل من بها قد استتروا في المغاير وغيرها واقاموا كذلك
يوميين على هذه الصوره ثم رحلوا في الخميس عايدين الى بلادهم بعد ان جمعوا الغنايم التي نهبوها و قتلوا
من الطال بها المرا ومسد ردهم من حلب ما بلغهم من اتفاق الكلمه على دفعهم وطهر من كان مستترا بها وذحج من
دخل عنها وحصلت الطمانينه للناس وفي هذه الايام هرب من حلب سنقر الاسقر جماعه من الامرا وقد دخلوا
في طاعه المنصور وفي اواخر هذا الشهر خرج السلطان من مصر بجميع العساكر لنصر الاسلام ودفع العدو عن
البلاد ولما شاع الخبر برجوع العدو تفرقت العساكر التي كانت على حماه في طلبهم من توجه الى عين تاب وبلاد
النواحي ومنهم من توجه الى جهه الغرات ثم رجعوا وفي ثامن عشرين الشهر قرى على منبر جامع دمشق مثال
سلطاني يرد على النايب بمصر ان السلطان جعل ولده علا الدين علي ولي عهده ولقبه الملك الصالح وخطب
له على المنابر وفي اواخر هذا الشهر اجتمع عبد الرحمن الشيخاري الى الوزان تصرفاته وذلح العمرين لغان
الى الديوان الاسا ورحلت العساكر المصريه والشاميه من حلب والبلاد الشماليه وتوجه الكسب المصري الى
خدمه السلطان بغزه وامام عسكر دمشق بها ووصل السلطان غزه وكان قد بلغه رجوع التتر وهو بالرمل
فعزم بعد الوصول الى دمشق لعدم الحاجه الى ذلك وحصل كثير الوطاه في بلاد الشام وفي عاشر شعبان
رحل من غزه راجعا الى مصر وفي اواخر رمضان اخيد تقي الدين توزين الى قضا مصر وصرف صدر الدين
ابن بنت الاعز وكان قبل ذلك اخيد العاصي تقي الدين بن شكر المالكي ومعز الدين الحنفي وجرت من جهه الكر
حسل وهو تقي الدين المقدسي وفي ذي القعده كان طايفه من عسكر الشام نازلين بمرج الروب مصابعين
لم يقدروا قليلا على الطمع في اوائل الليل وصبحوا الروب صاحب اللعابه على تاحيه الموج المعروف بهم وكان
قد وصلهم كبد في البحر فجروا باجمعهم وكروا على عسكر المسلمين فانهزموا بين ايديهم في اودية وجهه لا اخبر لهم بها
فنال الواسم منا الاكطا وقتلوا واسروا خلقا كبيرا وغنموا غنايم عظيمه وعادوا الى حصنهم حصن طبن
كحصل المسلمين وهن عظيم وفي يوم الاحد مستهل الحرم خرج السلطان من مصر بالعساكر طالبا ناصدا
الشام وترك ولده الصالح بيانشر الامور عنه بالديار المصريه وفي ثامن الشهر اضيف الى العاصي ابن خلكان
الحكم كذلك واعاد العام ما بيد واذن له ان يستنيب عنه في ذلك وفي يوم عرفه ودع لمصر بردنا الحكم فاهلك من

فقال الذهبي منبر الجامع كان وبلغ ان بعض من كان مستترا الى ليس لحاه موقف على راس منار حلب ولم يا على صوته على التتار وقال الله واكبر جا النصر علا اسر ولحق شوبه ويقولوا مسلومين كسر الاسلام ومخرج التتار على ودوهم يطلبون المسلمين وخلوا ويلام ذلك الرجل

ذلك من جمله هذا العوض

ودعا له واسد

واستبشر الملك مسل لبنه

وقال اهلا بالصباح الواضح

باهل مصر واحب عليهم ان كعطوا عهد الملك الصالح

عمر بن عبد الله بن طوص

العلال والرباعات ما لا يحصى ومعظم ذلك بالوجه البحري ووقع بظاهر القاهرة كبار البرد الاحمر
صاعقة على حجر فاحرقته فاخذ من ذلك الحجر قطعة وسبكت فاستخرج منها قطعة حديد
ووقع في ذلك اليوم بعينه صاعقة بالاسكندرية وفي سابع عشرين السلطان بالروحاء من
الساحل فما لذلك فارسله العرج من عكا في معنى كوبر الحرونه ما انها كانت قد انقطعت
من زمنها واقام حيله المولى حتى استعملت جسرا نابتا وفي هذا الشهر قدم رسول العراق شرف الدين
عيسى بن مهنا ملك العرب بالبلاد الشامية ومعه العراق داخلا في الطاعة وركب السلطان
في موكبه وتلقاه على بعد وبالغ في اكرامه واحترامه وعامله بالصفح والاحسان ذكر
من توفي فيها من الاعيان الشيخ الاديب الفاضل ابو الحسين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن علي
المعروف بالجزار مولده في صفر سنة وكذلك كتبه اثر تسرا احدى وستين وتوفي يوم عشر شوال بمصر
وكان بالقاهرة كان اديبا فاضلا جيد الذكر حلو النادرة حسن الاخلاق حسن المحاضرة والنادرة عاش
موسوما بالمدح وكان اول امره جزارا وكان لا يستنكف من ذكر ذلك في حاله واشعاره وشاع
شعره في البلاد وسار وسبق على الاسماع وتناقلته الرواة وكان قليل الحظ مترددا الى الناس
والاحتياج وادعى الى الاستجدا بغير شعر وكان كثير التبذير لا يكاد دخله يستند ابدا ولا طلبه يحصل
ولكن بالحسن صورة وكان مسرفا على نفسه تسامح الله بكرمه ومن شعره

لست ادري وقد وددت ابوابي على حين يسألن اليوم انوابي
وقد انالنا ما كان من جعي ذكى مستوقد لكام او لاجي
انام في الزبل كي يدفى به جسدي ما بين جرو وما بين اصحابي
او موقف عند هر بيس قد تنادم سماع الكلاب على دكانه كلابي
ما كنت اعرف ما وقع الصفائح اوقاسبيت وقع الدوي ... احبابي
وما برا مضنى الاعضاء جسدي الا وقد صغف بالبرد اثوابي   ولـه ايضا

يا امرا حي زكني ايا بين ونو اليوم حرب وسلم
انت موسى وقد نعرض ذا الخطب فرقه زبلا ابيم
لا تكلني الى سواك فما اصح الا لديك نبري ويطمي
كم من جود الكرام والاداب فهو نار بيسبي اسمي
كنت فدما ابرها بقطعه جزار واصبحت اليوم مطعم   ولـه ايضا

توفي ... سابع عشر شوال وله شعر ... وسبعين

انما دلسا كان ... في الحمد له الكرام

لنصفيه نعد من العمر سنينا عسليها الذي عسله

لا تسلني مسنراها فقبيها من وصلها نسا بحلله

تسنو البي صدرتها والا ارب وما ننسلوا هوا ونوله

ذا يوم تخابد الرفو والعصر مرارا وما نغير بعله

فمن يحنو كلا عسلوها ويرد النساء تلك العلته

وله رثاء

ادركوني فيمن البردهم لبس بنتي وفي جنتاي النهايب

البستني الا طماع وهما فيها تسمي عار ولي فرا وثبات

فلما ارتقاوني تسمي في البرد كبلت انه سحاب

وكتب الى القاضي شمس الدين بن خلكان في عيد الاضحى

امولاي شمس الدين يا من بنت باحصبه الرتب العاليه

ايا منحارا حنة بالسديكم تبق من اموالبه ما فيه

فقد اصبح المملوك لا يشتغي شيا سوى لعنابل والعافيه

اما العيد عيد النحر قد حانا وهو فى الامر بن فى ناحيه

الم يلفى دينارا ولا ساعدا لا الكرفه الاولى ولا الثانيه — وله

الى كم معشر سفك الدما لم دابا وسلكهم ان اردت نصرتي

تزدادوا بالدم اسنرا ما عراضهم فذا ابا هم ابا من سرته — وله

اذ لم يعشق كل يوم وليله حموها على لا قدر وكس

كما سود العصار فى الشمس وجهه ليجهد فى تبيض اثوابه — وله

سر القلوب بديعة الاجفان هيهات يبع من الهوا ثمان

طرف المحب فيداع به الكرى والدمع ان ضنا للسان لسان

شكى الحسود على الكرى ما شى لمن يبكي عليه دانا في الاوطان — ومنها

اتلفت روحي في رضاك واني راض بذلك انما العضبان

يا مستني محلا على حسدي الذي كلم يبق منه للسقام مكان

جانا معا ليك الى انا عبدها الا ثلون كسنها احسان

وله ايضا

ساروا العاطلين معين ونبذ من منعد وعينين الكلم

سار النفس نا ى لناقيت بعد السرى عن وعن سا لمع

ما بال الوصال ان كان ان الحال كما البلغى

ابدا ما الي سلفت وهي كان الرضا عند لطي

ولشرف الدين صاحب السوس

لا تلمني يا سائلي شرف الدين اذا ما رأيتني مصابا

لست لا اسأل المصابة ما تستجابي دواعي الادابا

وبها بانت الحلاب ترجيني وبالشرب ادخل الحلابا

وقال وقد يروح والده بأمر محمود

يروح الشيخ الى شيء ليس لها عمل ولا دهن

كانها في زينته زمه وشعرها من حولها قطن

لو يرد تصور نعاس الدجى باحسن شعرها الجن

وقابل قلبي ما سمعا ما في لمها سنى

وقال وقد يروح والده

اذا بت على الشيخ تلك النجود فاذنته انفاسها المردية

وقد كان يوصي لها بالصراف فاعن مصيبته تعريه

لا يا خليل ان الغسل توصى لها امله بالسدبه

وقال في بعض شيوخ الادب وقد خرج وادهن بالكبريت

اما الشيوخ الادب دعا من محمد حال من التنكيت

ان شيخ وقد قرب من النار فكلما ادهنت بالكبريت

وله اقاموا بارجاء الكتب عزما ساروا ملء نصام الطلب هولم جاد

بروحي من ودعتهم وتعلى لعودتهم ما في كبدي ///////// نار

ولست بنا سيهم وللقلب كوهم حسن علي بعد المزار وتذكار

باعادلي ان بعد المدى على عهدهم باق ودعهم وما اخشى ادرا

اذا وصلوا ابلي بالفضل منهم وان اعرضوا عنى فللناس اعذار

نرى يرجع الايام تجمع بيننا فللنفس حاجات الصبر اوطار

ملازيهم كل غصن معصف وذا هلال استرنت منه اسرار

ولولا تنسم وحسن وجوهم لما جد عني عصن وانوار

ولـه ياما لك القلب رفقا ان نابك في اصالح الصب لا بغي ولا انذار

نصحي غصن النقا لينا فراح إذا ما ماس قد بالاوراق يستتر
ما انكر الطرف ان الشعر منك دجا وانما عين من وجهك القمر
اني لاعجب من جفن تديربه على برما الاحمر وهو منكسر ولـه

واهيف كلي الغصن لين قوامه وتخجل امثال الشمول شمايله
بليني الى انكرح الوهم خده وتموج ما النعيم علايله
اذا ما بدا من شعره في ذوابه رايت غزالا لم تزعه حبايله ولـه ايضا في ذلك

وسعر وبين السراج الوراق مداعبات ومراسلات واهدى ابو الحسين الصاحب جمال الدين
ابن العديم سكاد قصا ولـه معها المملوك شيابان ابو الحسين الجزار

ايها الصاحب الاجل جمال الدين لا زلت مثلي للعرب
كن كبيري لانني قد تعربت للولي وفوق عبد الادب
انا سجادة سمتز الطي فهب لي نشرا فنشرك طيبي
طال شوقي الى السجود وكم لي من تشوق في بكره وغروب
واذا ما انا اصبت ادابي منه عند الصلاة وقد مترب
لم يرقه اجسار لمن هممات ولا راع سواد الذنوب
فامل عنزلي وفر باحسانك روحباك اللوم نصبي
واجبر اليوم كسر قلبي فلا زلت مدا الدهر جابر القلوب

ان حسن في الارا العاليه الصاحبيه الخاليه اسعدها الله تعالى ان ينصب محرابي العلم
تحل رجعه وكمض عيني بالتسبيح والتقديس نحو حرمه وقطم وكملي من هله بين يديه لصالح الاعمال
وبو مني العنا الذي يعزي الصوف لعدم الاستغال فعل جا رها على عوايده واصطناع سالكا
سبيل الرم احلامه وطلبا به ومما سيق ابو الحسين الجزار كثير ورباه السراج الوراق بقوله

اعاينينا لهذا يا ملاني تا مل السترك كبر العيان
اما لي النفس ير لها خداع ولبس من الكثوب لها امان
ومن يعد الحراك لها سكون وصمت يعجز ما مرح اللسان
انا من جدني الامال ركضا تان فتريد الاجل العنان
نروقك زهره الدنيا ومنها ختم تر الورك انتسوبان

التقي عبد الرحمن بن عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر قاضي القدس الحنبلي تفقه ومهر في المذهب وسمع وعني بالسنة وجمع وصنف
وناظر الخصوم وأفحمهم وكان صاحب حرمة ودين وتعفف لكنه رمي بالتجسيم ثم كان ممن ابتدأ الأصحاب
وفيه شراسة أخلاق مع صلاح ودين بالتقي ملك الدمشقي وقال الشيخ ... كان
عدا ...

٤٧٩

والنجيب ابن العود
أبو القاسم بن حسين الحلي
الرافضي الفقيه المتكلم
شيخ الشيعة وعالمهم
سكن حلب مدة فصنع
بها لكونه سب الصحابة
ثم سكن جزين إلى أن
مات بها في نصف
شعبان وله نيف
وتسعون سنة
وكان يتورع في الكلام

وعفو الله أكرم من ذنوب لنا وعلى السمع لنا الصمان

٤٨٥

240 نجم الدين احمد بن عبد الواحد بن الساتوف الحلبي العدل رأيناه بسوق حلب وكان يكبر البحري
شهاداته ويعتمد ديانته وعقله وسداده الحكام حلب وعد مسموعه مولده بدمشق سنة ثمان
وتسعين يوم ... بها في المحرم ودفن سبع وتسعين وكان وقع عليه ملكه مولعه فمات من ساعته رحمه الله
الامير جمال الدين اقوش الشمسي كان من اعيان الامراء وابطالهم وشجعانهم وهو الذي امسك
عز الدين ايدمر الظاهري وباشر ايضا قتل كتبغا نوين مقدم عسكر التتر يعني عين جالوت وولي نيابة
حلب في المسير الكامل فادركته وفاته بها خامس المحرم وهو في عشر الخمسين والشمسي نسبة الى
الامير شمس الدين سنقر وهو خشداش بدر الدين بيسري وغيره من الشمسية الامير
نور الدين علي بن عمر الطوري كان من ابطال المسلمين وشجعانهم وله صيت عظيم عند العدو وله بينهم
بالبلاد الساحلية خبايا نسبه وانات جمله ومواقف محموده بجميع اليه من المدن والبلاد كان له
لتمر حديد بمنعه العدو عظيم الغنى يحمي كثير من الشبان في حلقه وكان يعطيه بلا كلفة وما برح هو
وكثير من الطيبين ببلاد الساحل في وجه العدو يشغلونه وكان من امرهما البأس فيهم
ويتعلق في الولايات الجليلة في عدة جهات من بلاد الشام ونيف على تسعين سنة ولم يزل محترما في الدولة
مكرما عند الملوك وحضر المصاف الذي كان بين سنقر الاشقر وعسكر مصر وجرح في المصاف ووقع
من جواد الخيل وحملوه وعادوا به فتوفي بجبل الصالحية ظاهر دمشق ودفن بسفح شمس الدين
محمد بن ايوب ... رحله الحمصي مولدا وسكنا البعلي وفاة كان ماهرا بالاسماء اللطيفة والاسعاد
الكثير انشد   والدهر بالطبع ... فلا تحمد ولا تلم
لا تسأل الدهر في البأساء تكشفها فلو سألت ... بدم
نجم الدين محمد بن سالم المعروف بعباس بانلس كان رئيسا صدرا فاضلا كريم الاخلاق مسموع
الدولة وجاهه عند الملوك ... في الدولة بن سلار الصالح نجم الدين ايوب الى الكلام وكان من كبير
لبس ... من ... واسمه وافعد في احرجه وانقطع بنابلس عند ولده جمال الدين
احمد ... بنابلس الى ان توفي بنابلس ودفن بها مولده سنة تسعين ... مسعود بالكنيسة
والمكارم ولم يزل مقيما بنابلس ... منقطعا له وكان نجم الدين هذا من اسعد وعند مفضل
جسير كمال الدين محمد بن احمد بن محمد كان من الصلحاء العباد له اكثير عند رياضه وله به
فضيله وله سماعات ... ووالده الحاج المشهور وكان هو يلبس خطا جيدا واذا كتب ورقه
الى احد لا يلبث الكلام بعطيها واحرا ما يوجد بدمشق يا ... من شهر ربيع الاول ودفن سبع وتسعون داود
السبعو

١٨٤

يوسف بن نجاح بن موهوب أبو النجاح الرسي المعروف بالفقاعي الشيخ هو من أهل عقربا من بر [illegible]
نابلس وله بها زاوية وكان يتردد إلى بغداد كثيراً من الأوقات وله زاوية ورباط بسيع ما بين سوق
بني دلال ولد الأمير جمال الدين موسى بن يغمور كان كثير العبادة والزهد لم أر أحلى منطقاً لطيف الحركات
كثير التواضع لين الكلمة المشايخ المشهورين بالبرهان والمناسبة فيه عقيدة صالحة توفي في
سابع عشرين شوال سنة تسع وأربعين وستمائة ودفن من الغد في جانب الزاوية وقد نيف على الثمانين
[illegible] الدين أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الأربلي كان أديباً شاعراً كاتباً حسن العقيدة كثير الديانة والتلاوة
عنده فضيلة تامة ومعرفة بالنحو والعربية وحل المترجم معتمداً على نظم الشعر وحل الألغاز ومن
نظمه الألغاز في الألغاز المحقية وهي الخلوق الغاسم توفي يوم الجمعة سادس عشرين شعبان وقد جاوز
الخمسين ونسب لمعرفة قوله

لا تأسفي يا نفس إن عيشتنا الدنيا الجلوب وجانبت الأيام
ونضاف بينا دفنا بأملنا بالموت ... وكن تنام
كم قد رأينا من مريض قضوا الكتاب تلوناعليه وهاموا
فشفى ونام وسار من قد فصلوا أثوابه للعيد وهو همام
والدهر يرمح للفتى ويحطه والحزم فيه صبر وسقام
والبدر يحل بعد نقصان به ويكل فيه النقص وهو تمام
والموت باقي بعد ذلك وكرب الدنيا وتذهب بعدها الأعوام

وله • سبت وجرد السبعين وأكل الصبي ... على •
• لا معولي ينطع الطعام ولا المشيب فيه روح كأنفس •
• ويكمن بردوا طيب الحياة أخو نسيب ينوب الشمام بلمس •

وله هاقد سلوت ولم أطرق بالكرى وسمعت من قول العواذل ما جرى
وإذا بني قلبي إلى سلوانكم وابن حجوني بعدكم أن يسهرا
بنا نابنم وحنانثلا حنم وها جيل الوداد ... سبرا
لندالوى الأنجاد مرات ما دمت طمّ البعد لا سكرا
إن لا تعطف من ... متعرضاً وأراه شيئاً منكرا
ما في مواز موضع لعتابكم كلا ولا كدينكم أن يذكرا
أنا قد سلوتكم وكنت أظن في ملحم العازلي وبدركم قدرا

٤٨٣

عمر بن موسى بن عمر الشيخ الامام الفاضل محيي الدين ابو حفص الشافعي ماصرحي واتى باصبها ولد سنه بان وسبعمايه وولي السيوطي الرضي ابن البرهان ومدرس الكبير الكمولد بدمشق والجليل قال الدوفي بارع الاسلام وكان معهما اماما كبير الفضل مشكورا السيرى وامراكرمه موصوفا بالعلم والدين والسخا والكرم والسودد وقد حضر على حرمه وحامل مسلسل الله على مصار من الرملة وعمره اثنا وبه حامس ركن الحرم بعل مدرس بالقدس وكان مع الفضاله خيرا دينا وكان انوبا دينا ومدرس ومدرسه المغشار معسول الذي برهما العصر الباديه الجاس

وله

ربان من ما الشباب معذوب الصلهنى مدحجل الشام لياسي باي الصلاح بالقدس

سناحي اللحاظ ربصه اجفانه عرب الرانشنوطيب الانباسي

لما راي وردا للملاحه كمن بالبحظ بسيح حده بالا ش

عجباله حلا الشباب وجسمه الا كيف تضم قلبا قاسي

ما را البعد لي عليه عابد ويريد عذلي وبيث ياسي

نثيراه مضارهن عشاقه ما مام عذري فيه بين الناس

فاذا انثني حلناه غصن ادكه واذا رنا خلتاه ظبي كناسي

انا في هواه رالصبي بعا ومن المنصب عن في املاسي

يبدو الهستيه هلالا منشرفا من كف طرة تشنو الرياس

ولـه

الحمد لله اني بمجاهده مما اقاسي وحسبي دالة بكفاني

اني لا نجب رجالي ولا نجب مرام من بني لينا الله عنا فاني

امونه الليل من دابه بدملي واجبا اذا ما الصبح وافاني

والمر ببعض الامال رايد ولحرصا مرني والتنبيه نهاني

ولست ابغي سوى عفو ومغفرة الاله اذا ما الموت وافاني

فان بلغت الذي ارجوا واملة زالت همومي واوجاعي واحزاني

الامير سيف الدين ابو بكر بن الاسنا سلار ولي مصر والقاهرة من جهة سنين وكان مرعيل بدنه وافرط سمنه وان الاطبا اشاروا عليه بان لا ينام على وانش بل على الارض ولا يكثر النوم ومن كثر نومه هلك ولم يسمع ندبيد وكان من الكبير يصباحو ال الناس وطرايق التحصيل وبسسر الولايه

وبعضا الاما لم يسعه منها توفي في ربيع الاخر وذكر بنته الزاهده العالمه صفي الدين عمان ابن الحسن بن عبد الوهاب الانصاري الحرير الكبي والدوامي العصامه شمس الدين بن الحريري اكبر كان ديماصاكا وفيه تواضع وحسن هوله وبنيه بور وصدقه ودفن بمقابر باب الصغير سنه ثمانين وسبعمايه استهلت والخليفه الحاكم بالله وسلطان مصر والشام المنصور

علا وبين رهوز طر بن مصر ماصلا دمشق وبقر الاميرسيف صيمون وبلاطنس وسبرد وبا دمشق حسام الدين لاشين والقاضي الشافعي ابن خلكان والكبير حسام الدين الراري والال اللى

٤٨٣

الدين ابو بكر بن يوسف والكبار الا ما صح لم يستعذب السمع شمس الدين علي بن عيسى الحكم وحرك

سنجار ولم يكن طبق العود ولم يمكن توليه غيره لجلوه وبركته والوزير تقي الدين توبه التكريتي ووالي

مستقرا عوضا

البر صارم الدين الطرطري كوانث في خامس عشر المحرم وصل الي دمشق بريدي من عند السلطان

الي النائب يخبره ان سيف الدين قلاوون وابا مشمس السعدي وبلبان الهاروني وعيسى بن مهنا

وجماعه من العسكر اتفقوا على انهم الى وصلوا الى حلب ببستان يعلمون السلطان يعلم بذلك الامير

بدر الدين بيسري معروف للسلطان فاراد السلطان مسكهم فلم يظفر الا بالملك وهرب ...

والهاروني وجماعه من معدار بلمان فارس ونسا موا على جمر الى عند ... الاسير وذهب حسام

الدين طرنطاي بطلب العرب تحت طرقه واحتاطوا على موجوده ومن وجد المغيرين وبطلبوا الى

جميع البلاد وخرج من دمشق عسكرا لم يلحقهم وكان ذلك بالب عشر المحرم وفي سابع عشره وصل

البريد الى النائب وارده بين دمشق وعجلت ويطلبوا مثله وان السلطان بن على

حريه اللصوص وانه مسك اعداءه وظفر بهم ووصل المحمل مقدم البحريه ومعه مائتي فارس

ومعه ركن الدين بيبرس وسيف الدين قاص ترك واربعه عشر مقدما من مقدمي الحلقه مسبولين

وحبسهم بقلعه دمشق وفي عشرين دخل السلطان دمشق وهو اول دخوله اليها سلطانا

وبدر الدين بيسري حامل الكرسي على راسه كما كان يحمله على راس الظاهر والسعيد ودعا له

الناس كثيرا وفي ثامن عشري المحرم طلب السلطان عز الدين ابن الصايغ وولاه القضاء بدمشق عوضا

عن ابن خلكان وولي النصائح الدين ... شمس الدين ... قاضي القضاة ... وخلع عليهما

وفي العشر الاول من صفر اطلق السلطان ... المسعود خضر بن الظاهر صاحب الكرك مع سنقر

الاشقر على ما بيده من الحصون وحقن الله بذلك دماء الاسلام وفي ربيع الاخر وصل الى دمشق بدر

ابن الظاهر ومعها ولدها السعيد مصبرا في تابوت ودخلت البلد وانزلوا السعيد بالكبارة

رجوع ... بالفرج ودفن عند ابيه بالتربه التي انشاها والدها عز الدين ابن الصايغ ... وكان

يوم نزل السلطان وجميع الامراء المصريين والشاميين الى التربه الظاهريه وحضر القضاه

والقراء والوعاظ وعمل عزا السعيد وكان يوما مشهودا ونزل السلطان واطلع الحرب بن طلبخ الى

الى القلعه واوصاهم الى السعدي وفي مستهل جمادى الاولى وصل الى دمشق مصاف المسلمين واخبروا

ان التتر قاصدين البلاد فجمع السلطان الامراء وعرفهم ذلك وقال لهم ان يلتقي العدو فاتفقوا

ان ينزلوا على مرج حمص فسير العسكر الى الحصن امرا امرا ومعهما ... عساكر مصر والشام

... المقر العالي المولوي السيفي العالي العادلي النجمي ... [illegible]

242

وبعد ما وصل الى ... بين حماة الاولى وسافر السلطان بنية الكبش ونزل بالمروج
وجمع الامرا وقال لهم الصواب ان نلتقي على مرج دمشق فلم يجيبوا الى ذلك ولم يقبلوا منه وكان
علم الدين الحلبي ... العسكر ... وامر العسكر الذي في صحبته بالرحيل ... بدر
الدين بيسري وكان الامرا كلهم ... وقالوا ان ... السلطان والاخرى ...
المعز ... علا الدين الحاج طيبرس الوزيري ... الزمان ... لنا
وليا علينا من يريد وان كانت الاخرى ... رواحنا معهم وحملوا اثقالهم
وبسافروا من ... العسكر ... سلطان ... السلطان ... حسام الدين
طرنطاي وخواصه بالمرج لا بد ... يعملون ... بدر الدين ... امير سلاح واعلم ... دار
الامرا وما هم عازمون عليه ... المصلحة ... والارواح ... فسار من
... العسكر وخواصه ... وسار الى حمص ... بالعساكر ...
... الاسعر ... جميع الامرا الذين ... سنقر الاشقر ...
ومن هرب معه ... السلطان الى ... خالد بن الوليد ... حلفوا انهم جميعهم
على راي واحد ... الاسلام وانهم لا يوردوا ... بعضا ... الصلح ...
... الملتقا وكان ... منكوتمر ... وكان ...
... التتر ... المسلمين ... سنقر الا
... وعلم الدين الحلبي وابطال المسلمين ... البأس والشدة ... المسلمين
... حتى ... المسلمين ...
... المسلمون ... واما السلطان ...
... الحاج ... طرانه ...
... مسلمين ... على ... الى الارض
... التتر ... الاسلام ...
... ملكوا ...
... المسلمين ... السلطان ...
الا ... الدين ... الى ...
السلطان على حمص ... الى ...

والدين الحلبي ... السلطان
... الحمص ...
... الدين الوليد ...
... واسترابوا ...
... المصحف العثماني
... المصل ...
... وكان ... مسعودا
وكان ... الشمس
... السلطان
...
... السعاي والظاهر ...

صح

وفي ثاني عشري رجب دخل السلطان دمشق والقضاة والناس بالشمع إلى القصير والقضاة
والرؤساء في موكب عظيم لم يدخل ملك قبله مثله ومعه الأسرى وهم زهاء خمسمائة أسير
وعملت الشعراء القصائد والمدائح وكان السلطان لما ودع [illegible] استصحب معه ابن ماس
السعدي والجاعد الذين هربوا معه وقد عليهم أقطاعاتهم وأفرج عن موجودهم وأقام السلطان
بدمشق إلى ثاني شعبان فسافر إلى مصر فدخل القاهرة في ثاني عشري شهر وكان يوم دخوله
يوماً مشهوداً وفي رمضان قبض على ابن ماس السعدي وولي الدين ابن حجي الكاتب وبهما
الذين يعرفوا الشهود ... وحاجز أمير المصر وقد عين على شمس الدين بن ملك العادية
الذين سعوا أن الشهود ... وقد رسم إلى دمشق أن يلزم كل صاحب حانوت بعمل
وأنه يعلق ما على باب حانوته وأن يلزموهم بغسل الثياب وتعليقه على باب الحمام وأن يبني في كل
حارة مسجداً أماج وكتبوا عن ذلك تسوف عند العريف ووصل الجران مملوك ... بن العرس
ثم ورماه أبعاني هلال ... بعد ان أخذ وهو مسلم واستشهد أهل دمشق لقطاع
العيد وكثرت الأمطار واستمرار الصحو فأمر كسن العقد بالمصلى بعد صوم ثلاثة أيام
فأغيثوا وأمطر الشام جميعه وفي كتيبة ... أفرج عن برهان الدين السبكي أكبر الأعيان
ولزم بيته وكان قد قبض عليه وعلى ولده وعلى ابن رجاء ... وأشاعوا في ربيع الأول وقتا ...
وجاءته سنبلة ... فأفرج عنهم الجميع وفي العقد أخرج السلطان لعلاء الدين ... بن
الطاهر وجميع العسكر ... بن الشام والكتام والمماليك وعزمهم إلى ... المسعود
لضرب الطاهر ووصل صاحب ... مقتولاً من جهة البحر وكان وصوله بأهله وعياله وخرج
الناس إلى ملتقاه والزهو ... إلى الحضور ... بن اكسن بن ماس
المالكي ... المعاصي بعسل الدين بن ... بسبب ... وفيها
من الأعيان الحكيم الفاضل المرحلا الدين علي بن محمود بن الحسن بن نبهان السنكري المنجم
مولده سنة خمس وتسعين وخمسمائة وتوفي سابع رمضان بدمشق ... ما يشترى
كان فاضلاً في علم الفلك وعمل الأزياج وعمل التقاويم مع فضيلة تامة في علم الأدب ومن شعره
في مليح منصف لا تنفع بالفصاد ... الطبيب واستبقه ما دام رشده
فمعاذ جالدينه ... إذ ... الدود ... وله
ما الليل ما له سحر ... ترام ... سحر ...

ذكر من مات من أخلصها سعف
العمل ... يعمر بعد حمد ... الـ
الأمير ... والمماليك والعسا
ونسبهم إلى ... الترا ... هلالو
والعساكر ... خلوا ...
الترا ... أهل
البيت بعلوا منهم وأسروا
ولو نوا وتعثروا ... وصلوا
إلى بلادهم في أسوأ حال
ولله الحمد والمنة

... الدول ... الدولة ...

الأدب عاش خمسا
وسبعين سنة ودرس على
... والمتزك
... بعض العلماء الأجل النجم

... ...

عذروا الا دونه معللهم ولهم في بعادهم عذر

لهم احبابي ومن هم وصلوا المشتاق ام هجروا

لا ابالي من تلفت بي عذلوا العذال ام عذروا

وحفاظي والوفا ما عرفه منهم الغير

طائفي من رضي كلهم ان نهوا في الكتاب او امروا

ولراحل الهوى ما للعشاق معتبر

رحلي في هوى قمر بات كلي حسنه القمر

ما سري بعد الشباب فما ساعة ضن الباب النضر

ما لمه ما الكتاب لمن ذاقه والشارب الخضر

وله

يا نوح باكي واستخبر البانا هل ذيم الحي باكرها وبانا

ويا نسيم الصبا عرج كتيب واجر على الربح ادياناً وابانا

ترانها ينتشار طيهم عنق بكون رياه لي روح وريحانا

على بارق وحيل لو نقض على الواشي لو قلنا اللقاء الانا

قل يعيه ابلى المنون من فنا ومدمع للاسي بنيل الوانا

وداني يكو عند البان باكيه مثلي وادوقنا الملح اسحانا

ولو كمعو ذكرى اكر ما النسيم طوفا ولا رفعه الدوح الحانا

اسكوا الى السدر بانوا بودهم عني وان اصحوا بالسفح جرانا

ناثنا نار طوبيس غمرهم ادها نزموه لا دان ردانا

يا يا مريب ولا والله ما القتر روحي سواهم ولا استبدانا

حدوا نعيه ما انساه حكم اوفا ردده علينا مثلا كانا

لا تحسبوا ان ما الطهر من جلدي صبرا وان الركب اطرب سلوانا

سلوان الدمع ان يمي ووجدي ادنى وحبكم بالسن عنوانا

لا يدري العشق ما لم يسمو زيه او يرقعوا ثيابا منا واحسانا

لم الم الناس اسجاني وبطرها دمع تهادر سرا كنب اعلانا

وبطل رمنا ان اطو ساحه جر الصبابه زاد القلب نيرانا

الحانا

ردوا علينا ليالينا نخاطبكم ما حيلاهي أوطارا وأوطانا

أركبتني ترات العجيني بابعه تلقوا ونعطوا عصر الوصل ريانا

فغيرتنا الليالي في تلونها كنا وما زال هذا الدهر خوانا

ومن ذلك هذه العصمت قصيدة بل نعمة لابن السمار محمد ومن سعر علا الدهر

الرمس واهنتي شيئا إلي يعتلها ما خيب لراصي

ما المأمون السعوس فانه لنعاس بعد العزم في الرحاص

والشعر يكرمه الأيام جمعهم وتهان بعد الموس والمقراض — وله

ومسترجع عهد الشباب بصبغه تريد سواد الشعر بعد قنوط

إذا ما بدت بعد النصول تنشها مخلفر ووجهه كسوط — وقال

ولما أتاني العاذلون عدمتهم وما منهم إلا للحمي قارص

وقد بهتوا لما رأوني شاجيا وقالوا به عين فقلت وعارض

الأديب الفاضل بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي كان من الأدباء الظرفاء يكثر مخالطة الملوك والرؤساء عاد إلى دمشق وتعين في خدمة الملك الناصر يوسف بن العزيز وانتظم في سلك شعرائه مولده سنة سبع وستمائة وتوفي في شعبان ودفن بمقابر باب الصغير ووالده لؤلؤ عتيق بدر الدين الباذرائي صاحب بانياس ولم يدون شعره وشعره لطيف جدا فمن شعره قصيدة أولها

يعفا أرى خشاشة المشتاق واستعاد معاهد الأشواق

وطلبت من هواك مواتيا والعلب عملك في اشتد وتاف

وأحلته بعد تسويف على الصبر الذي لم يبق منه سوى بواقي

فلم يعش ما أصنع وعارض وأعد لي ما السلع لبيس براقي

ألق الدموع على الدموع ولنبتي أدرك بما التي بها والآتي

لا تلبني فيها الكهوف وإني لا أدعي منها ومنك بلاقي

أتشغف بدا الهم طال تلهفي وطال فيك العاذلون بشقاقي

أتعوم صبري عليك وإنه لرضاك لا للتلف وتعساف

وصبا تحنت بها إليك فلم تجد واطمعا جا النذر الميثاق

وليمني المحلول عنتبه والرك سن تلازم وعناق

قال الكتبي في كتابه عيون التواريخ في ترجمته

لؤلؤ الذهبي له نظم يروق

على الأسماع ويعقد على

تفضيل الإجماع قال الذهبي

الشاعر المشهور

كان من شعراء الدولة

الناصرية يوسف صاحب

دمشق عمل الشعر جيد

وكان حنفي المذهب

[illegible]

٢٨٨

244

• وكذا انهم اجرت جارا ذر ما عنت ورا الظعن في عتبات •
• وتنبعث ذات اكباح تسحي بالواديين فتبعث اشتواقي •
• وايا ما لادرت فنون الكرى عن جفوني والاكان عن اسحر •
• ما منت على سا فتطارحني الكرى رتعت صحبي بالحمى ودناني •
• الى نبار ربي ذوى وصبابه وكابه وهوى ونفيس ما أني •

• وايا الذي املي الهوى من خاطري وهو التي تلي من الاوراق •
• ولقد صفى ذي الزمان لليله عز الكئيب بها محار الساقي •
• بسلافه الافراح دا بعطي ودا بعطوا بنسا العتبه والاحباب •
• ولوا خط كو العلوب زوا شق ومعاطف هيف الرود رشاق • وما العفو بحا نرت الامطار بد

∴ ان اخ الجبت شمرا ها للا جا بالطوفان والبحر المحيط ∴
∴ ما هم من قوم نوح يا سمي املح عنهم قتم من قوم لوط ∴ ولر ملح معلد
ا حلا بان الشعر يا عاذلي لما بدا في جد الاسمر ا
ا مشتاقني ذاك العذار الذي نبا نه اجلى السكر ا ولـه

٢ كل الزمان بو فقه النوح هما لم يكون لي ترترع ٢
٢ رحلوا وموضع كبا م وانما العت الزمان تسملنا المجموع ٢
٢ ودنا ابها والعيش خضر بائم واكب طوعي والزمان مطيع ٢

٢ والسمع غير مشتت والشرب غير مكلد والسرب غير مروع ٢
٢ والدار دانيه على طلا لها فالى اهليها الشباب مشفعي ٢
٢ حلفت بعبلهم ان ابدا لو عمر ما بين اطلال لهم ودموع ٢

٢ ولقد دعوا الصبر حتى يرحلوا المحبين فلم يجب غير سمع ٢
٢ ارناب الاحباب وجوه سا مر تشفى لواعج ملي الوجوع ٢
٢ ما لب اعلم ان غني في الهوى عن علمها كسوير صلوعي ٢
٢ يا بلاد نزاح غير مودع ودواه الا مسواق في التنسيح ٢
٢ او حنت واري النيرين وانما الربع برداي نتج ٢
٢ تا ست بعدك سبلها مريح الحبيب ونه التزجيع ٢

سابقيه بعلاني الدار تعبره تستقي لواعج ملئي الصدوع

ابكي الخيام وانما ابكي على ما فاتني من وقفة التوديع

ابكي على عيش قطعت وانما ابكي كبدا وصالنا المقطوع

يا ليله ما كان اسعد صحبها حتى ترمت بها الزبرجد بوعي

طالت على قصر العصير وانما كانت منها بليل المسبوع

اروي الرمان برد من احبتي ليغرو ملي وبعل ولوعي

ان رده يوما على فقداني بيوم حسن ما الى يبديع وقال

اورده صردولا بها الى الغصن قد تشكا من حيث ضاع زهرها دار عليه ربدا ولـه

ومحيان العصافير تحت حولها الورق بليه واصيلا

وقال نحوها مسرعا حتى تنشق رباها الصبا قليلا قليلا

ولـه اما عالي بيت قلبي اذا بد السنا استلو اليوم في كل وقت وكما هو كيلوا

هلم يا صاح الى روضة يجلو بها العاني صدا همه

ولـه نسيمها يعثر في ذيله وزهرها يرقص في كمه

وامى يميل بعطفه وقد انتشا ونشان تشاجي الطرف مهضوم الكشا

ارشا وتشبيهي له انما من ابن هانيا اللواط للرشا

حذرا وحشي ناظري ومنزله في القلب معنا فلا ان يوحشنا

لا انه الغناء على الصباح وانه يسبي العقول معنيا ومشوشا

ومشي يراري الغصن ماعلت بانه منه التثني ادهشا

فلا سبب تسيا صحيفة خد من خطت شعرها العذار وتقشا

نشاك السلاح نريك عارض الذي عدد كان كما ملكنا ويجيشا

لم عرفته لما رايت جفونه مرضي وذاك الصدغ منه مشوشا

كم على بصد وانت العنبر له حتى اراه فادهشا

ما رفق بصب مغرم يا شادن لولاك ما عرف الغرام له حشا

واعطف على نجلو به فتلحف والى لقائك لم يزل متعطشا

فاذا حظرت له ترح مايلا طربا اليك وان ذكرت له انتشا

وتوفي رحمه الله تعالى

الامير عز الدين اخا الامير سيف الدين ... الاميرا وهو من اعيان الامرا يوم المصاف بحمص وقد ذكرنا
انه حمل يوم المصاف على منكوتمر وجرحه وكان سبب هزيمة التتر وانتصار المسلمين ولما سلب
الكرج ... وجد على ... فاذا هو ملك من الملوك ... عندهم وكان
... الى هذا ... مقبله وحسن ... وكرم ... وكان يقول انه شريف علوي
... وكان ... انه ... الظاهر ... فاطلق في ...
... يوم ... بلغ ذلك السلطان ... ما ... وكان ...
... الا ... واعطاه ... وجعله امير ...
... الشهدا السلطان ... فاعطيها ... حليل ... على

مقتل الامير ...

... ولم ... وكان ... الباب ... من
... الى العراق وعساكر ... وعمل ... ملوك
الى ... رجع الى ... وكمل ... البر ...
الى ... ملوكهم ... وهو ... الا ...
لا ... ملوكهم ... وكان ... الخمسين ... وملك ... سنه
الصدر الرئيس ... الدين احمد بن علي بن المظفر ... الكبير ...
... الوداد ... طاهر ... وله ... في ...
... والد ... الامير علم الدين ... الامير ... الدين ...
... الظاهري ... الظاهري ... الدين محمد بن الامير
عز الدين ... رحمهم الله تعالى الامير ... ان
... يوم المصاف بحمص ... الامير
... الامير حسام الدين بيجار البابيري ... الامرا ... ...
... وهو ... والد الامير حسام الدين
بيجار ... الامير شمس الدين سنقر الالفي الظاهري وهو الذي
... الامرا ... السلطنة ... فضيله
ومعرفة بالادب واخبار ... وله ... في ... بالا سلوب
... صدر الدين عمر بن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب

وهو الذي قدم مع والده الى الملك الظاهر من بلاد الروم سنة ٦٧٨

... مصر

٤٩١

ابن جملة الدلاصي ابن بنت الاعز ولد سنة خمس وعشرين وستمائة وتوفي عاشر المحرم ودفن بالقرافة رحمه الله

شمس الدين محمد بن احمد بن بلنوم الحلبي الشافعي توفي في سعد ابو محمد حمص وله نظم فمنه

يا من ان سرك الهوى عبد الله فرأى حسن وجهه عبد الله

ذا المنة على كبير ما ادركنا الا تحليل والضلاله

كيف يرجى الشفاء يوما لصب لم يكن السقام الاجاله

يا مقرضين ليرتجاه لولاه عشقه لم يناله

ينقطع مسنها ما تدرك منه الوجد جرعا بن خاله

فانه الطرف بات الوصف الى تفتح البدر حسره الغزاله

كحل الاسر المنعقد منه رأى حسن قده واعتداله

ويعيبوا العصن المهتز لينا كلما راح بنشر العلاله

قلت لما عاينته يا مني النفس الى غير الكحا والملاله

انا حبله وان جار عني وعبيد له على ذا حاله

ما وفي الورى جمالا وحسنا ما عن البدر حسره جماله — وله

من بنك لا نجي لطرفك ان كان وجار ضعو ملبس لم يدب

ومن معرفة طرد نسا حر ومتقلل عن نتاج لم لا بلوا

قاضي القضاة كمال الدين ابو بكر محمد بن قاضي القضاة صدر الدين ابي العباس احمد بن قاضي القضاة

شمس الدين ابي البركات محمد بن هبة الله بن حسن الرؤلة الشافعي ولد سنة ست عشر وستمائة في

تسعين في المحرم ودفن سنح ماسون شهر حلة الشيخ الصالح الزاهد العابد الورع الكبير

الاصيل كمال الدين عبد العزيز بن الحسين بن الحسن بن ابرهيم الكلبي الرازي كان رجلا دلسلا

دينا مشهورا عامر ساد انا الناس واتاه وم ولد سنة تسع وسبعين وخمسمائة توفي بمصر

ودفن سنح ماسون وهو والد الصالح فخر الدين الكلبي قاضي القضاة تقي الدين ابو عبد الله

محمد بن محمد بن الحسين بن رزين الشافعي ولد بالد سعبان سنة ثلث وستمائة وولي قضاء القضاة

لصرتحابه بنفسه حسنه وادخل مرحصبه وامعاله رضيه ومصلم باسه سع مساعي رحمه الله

وحدث ودفن بالقرافة الصغرى وصلى عليه يوم صلاة العصر بالدعس من ركب الحافظ

العدل جمال الدين ابو حامد محمد بن علي بن محمود المحمودي المعروف بابن الصابوني المحدث سمع الكثير نورد

[marginal notes, partly legible:] ... قاضي دمشق ... وكان يعدم ... الفقيه العارف ... ثقة ... الناس ... وحضور ... بالقرافة ... في فنون العلم ... ولد بالعيشة ... وكان الفقيه بدمشق ... الناصر ... ابي عمرو ... ليلا ... دورعا ... نفعته علم ابيه ... رحمه الله

بالشام

٤٩٢

ستين ولد سنة اربع وستمائة وكان من الصلحاء. قاضي القضاة نفيس الدين ابو البركات محمد بن الداعي
المخلص ضياء الدين هبة الله بن القاضي شمس الدين احمد بن شكر المالكي بمصر في ... بالقاهرة وله
خمس وستون سنة. الشيخ العلامة علم الدين ابو الحسن محمد بن الحسين بن عتيق بن عبد الله بن رشيق الربعي
المغربي المالكي ولد سنة خمس وستمائة توفي بالقاهرة ودفن بالقرافة. الصدر الرئيس محيي
الدين احمد بن ... بن احمد المعروف بابن المنذر الحلبي ناظر حبس دمشق كان عنده ... ونعمة
... ثم ... ودفن بسفح قاسيون. الشيخ الصالح ابراهيم بن ... المولد ... المعروف
... كان له ... وكان ... الباب الصغير وكان ...
... بينما هو بعض الايام واقف على الباب الصغير ... على راسه فطعن ... ومات
عليه ... الطلبة ... العدد ... فطلع ... من ... ربيع
الآخر وله ... سنة. الشيخ الامام العالم الحافظ الصاحب شمس الدين ابو العباس احمد
ابن محمد بن المسلم بن مكي بن خلف المعروف بابن علان القيسي ولد في جمادى الاولى سنة اربع وتسعين
وخمسمائة ... بدمشق ... نور الدين ...
... بالصاحب وله ... واجاز له ...
... الشيخ الامام العالم العامل العلامة الزاهد الورع
العارف ... موفق الدين ابو العباس احمد بن الشيخ الصالح الحسن بن يوسف الكواشي
الشافعي ولد سنة احدى وتسعين وخمسمائة كان ... مشهورا بالدين
والزهد والانقطاع وله المصنفات ... في علوم ... وجمع تفسيرا للقرآن ...
الى دمشق ... ودار الحديث ... بدمشق ... ولما اراد
... في بعض ... دمشق ... بن الخطاب
... الموصل ...
... الورع واستعمل ...
... على ...
... الورع ...
... ولا ياخذ من احد
... صاحب الموصل ...

جميعهم يختلفون اليه ولا كان العوده فيا يامرهم وكان بدر الدين صاحب الموصل يقول ان الشيخ موفق الدين
رجل صالح ولعمري له رغبة في الدنيا ولا الآخرة انه يعمل على الان مما الملوك واعيان دولتي من رسوم اللواسي
عندهم امضى من سوى وهم كسوته الترمذي ولاهل الكيس بالموصل ... البلاد ... اعتماد عليهم وكانوا
عن اسيا حوا ... المعظم لعدل توفي سابع جمادى الاولى بالموصل ودفن بباب جامعها العتيق من جهة
القبلة ولواسه مطعون اعمال الموصل ابو الغنائم محمد بن عثمان بن محمد الصدر صفي الدين
الصرافي ولد سنة ثلاث وستين وخمسمائة تقريبا ودرس بالامس ... وكان رئيسا
معيدا عارفا بالمذهب توفي بمصر في سنة سبع وسبعين سنة وحسام الدين صابر عبد الجبير
ابن حازم المصري الساوي العراك كان فاضلا اديبا توفي بالقاهرة ليلة رابع عشر من صفر ودفن
بالقرب من الشيخ المعظم وله نظم في ذلك

بكى ركب نفسي بليل الظاعنات سرى اما كننا الاحباب
لخطانا انما استنا المنايا بانشمها تأوي ذنا الاعمال — وله
لو امكن الاموات ان ينطقوا فتسمعنا عظة الناصح
لقال كل منهم معلنا تزودوا من عمل صالح — وله
يروحي معسول الجمال ماله تشبيه ولا فرحة لي الا يسر
تنامان العصن من حسنه الزنوة با ... علم الجابر — وقال في مليح عطار
من كان يشكو في الفؤاد حرارة فعليه بالعطار غير معضر
ان نومنا اللسان مروقة عطر وفي وجناته الورد الطري — وقال ايضا
سالت العصن لم تفرأ ننثنا وتبدو الى الربيع وانت كاسي
فقال لي الربيع على قدوم فلعت على البشير لباسي — وقال
مرد تنف العلب بل يوقفه وجن منفقا فهو مفتون
وانما الكي من فعله ينشعب فيد المجنون — وله
لا تكر ارد ان دلني هذا الغزال الربيب اينسك عبيد هذا بها نصال القلوب
وهبه اوصاف حسن يروق فيها النسيب فطرفه المتنبي بالسحر وهو حبيب — وله
حاكم لحظه سحر مبين يعود من جفنه وفتون
وتناهده الصبا في تثنيه فواحي الرما والعصون

واكثار امور الطابوك
اكان في ابن حامد محمد بن علي
محمود سع ... المذهب
وله ... سماع الشيخ من ظهر
ابن ... كتب العالي والنازل
وبالغ ... الاصول وجمع
وصنف ... تا ميزته
بسنه او اكثر ... في
الثعلبه

احمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن احمد الفاضل محي الدين المصري الشافعي ويعرف بناصر بن محلوف كان ابوه رسول الملك الناصر قلوون وكان هذا ايضا عالما رسائله كان يتعاطى سفارة الرسل بين السلطان الناصر وبين الملوك وله شهرة السخا وعلو الهمة وكان نديما للسلطان الناصر وروى الحديث ايضا وقد حكي انه ويكى الروم وكاله الملك الناصر وبلاد اللار في البلاد وله الطاهر بعد سنين توفي بدمشق كان في الفحد سمع ابن الليثي والعلم بن الصابوني .

وربعت في هواه بشادي بطلال ولست بالمعيب وكوري باسم بن ساسين مالك الذهبي بابي الليثي

247

لا يجيئان صليت بليل الشعر للي بنور بصح الكئيب
فيه ما نسمي النفوس باكسني وتلتف كما كما العود
سال دمعي اد سال في دجى اهوى عدانا المسك للترس
معنا من سابلين عن بصار وسابل مسكين
ويلك يا سعد دكرتني اناس وفر عين شجون
كل حسن الانام دون الذي اهوى وكل العشاق لكن
فسما بالعدو وما التي من البنه وما في اعصانا من الين
وسهام الالحاظ نرمي بها الاصلاع في مويس قلبه والرب
وكلال الكئيب والوصل والنبه وحكم العود بها من يمين
لا تنا سيت بالبلاد عهودا اخلفت عهودها على البين
لو تناسيتها لصان بحالي فر اعداري اليه وما وذني

سنة احدى وستين وسبعمائة استهلت والكلمة الكافل بامر الله ابو العباس احمد وصاحب مصر والشام شمس الدين طاوس الصالحي المنصور وصاحب التراك المسعود نجم الدين حضر ابن الطاهر وصاحب صهيون وبلاطنس شمس الدين سنقر الاشقر وصاحب حماه الملك المنصور محمد ابن الملك المظفر تقي الدين محمود وسلطانه العجم والعراق والروم احمد بن هولاكو وهو مسلم معنا وابلغنا وصل العصار من المشرق واخبروا ان الملك احمد جلس على التخت وصار احبابنا وانا امر ملا سهام وطمأن السرخسهم وان مراسيمه وصلت الى بغداد باظهار دين الاسلام وان اليهود والنصارى يودون الحزيه وامر بينا المساجد والجوامع والمساجد ومعونيه بالشرع على ما كان من الخلفا ووصلت رسله الى دمشق بما رسلوهم بالعلوم في اربعة رمضان واكرمهم غاية الاكرام وسيرهم الى مصر صحبة لبك الحاجب وكان رواتي بطرسهم العودس والكبير وكان الرسول الشيخ قطب الدين الشيرازي صاحب التصانيف وسما الدين اتابك الروم وشمس الدين بن التيتي عدير صاحب ماردين فاجتمعوا بالسلطان واديا الرساله وعادوا الى دمشق وسافروا منها عايدين الى بلادهم وفي مستهل صفر قبض السلطان على علاء الدين سنقر وعلى علا الدين لنشيعد الشمسي واعتقلهما بقلعة الجبل ومضوا الى دمشق على الامير عز الدين الكرجي وعلى ناصر الدين محمد بن الامير عز الدين ايدمر الطاهري وعلى الامير علم الدين الزرباسي وعلى الشيخ

زين الدين بن [illegible] الشيخ [illegible] وسفر الجميع الى مصر بسبب المرسوم وفي عاشر صفر ولي القاضي شمس الدين
ابن خلكان تدريس الامينية عوضا عن علاء الدين بن الزملكاني [illegible] بها وفي ربيع الآخر ولي القاضي
كمال الدين ابن الاصفوني الوكالة بمصر عوضا عن الامير علم الدين السخاوي وفي جمادى الآخرة ولي القاضي
شهاب الدين الخوئي قضاء القاهرة والوجه البحري عوضا عن القاضي وجيه الدين البهنسي وبقي للوجيه
في [illegible]
بعض مصر والوجه القبلي وفي ليلة الثاني والعشرين من رمضان احترقت اللبادين الكبرى المسعود
ووصل الحريق الى حائط الجامع واحترقت [illegible] جيرون الى حمام الصحن والى دار الكتب وكان [illegible]
الحريق صلاة المغرب وبقيت النار تعمل بقية ايام والناس يحولون ولولا لطف الله تعالى لاحترق معظم
البلد وتولى النائب حسام الدين لاجين وجميع الامراء والمقدمين والعسكر والنجارين والحجارين وقطعوا
النار بالخراب للاماكن المجاورة للنار من جميع النواحي والجهات وما كان الخوف العظيم الا ان تصل النار
الى [illegible] الا انهما [illegible] والاتابكي [illegible] وما [illegible] بسبب ذلك
بعض الدهشة [illegible] فاتفق [illegible] الريحان [illegible] نار وراح [illegible] ويعود
النار في [illegible] فاحترق [illegible] في السقف [illegible] فاتصلت النار [illegible] الى النار [illegible]
الى السقف ما احترق وعمل الحريق في اللبادين من جهة الشمال الا وانصل الى جسر اللبابين وا[illegible]
الناحية القبلية ايضا وعملت النار في الناحيتين ووصلت الى الدرج واحترق للناس [illegible]
جملة ما احترق للشيخ شمس الدين [illegible] المعروف بالفاسوني [illegible] خمسة عشر الف مجلد
وحصل للسيد عماد الدين بن الشراح المصري [illegible] في جامع دمشق واد [illegible] الغالها
الهوى [illegible] وا [illegible] ملتوت

سلم الامر واصبحنا بالجامع الغلم ، ليس في الورق جملة انا الوقف في القسم
[illegible] الصيف وهو يحكم على [illegible] ان للخليفة الا الامر لله احكم

وفي تاسع عشر شوال درس بالعمرية الامام العلامة بدر الدين بن جماعة وحضر [illegible] القضاة وا[illegible]
والفقها وصلى في دمشق الامير ناصر الدين الامير اد الكرك وولد درس بالدولعية الشيخ جمال الدين
ابن عبد الحاكم يوم واحد وفي العشر الاخير من المحرم ولي نظام الدين بن الشيخ جمال الدين الحصري
نيابة القضاء للقاضي حسام الدين الرازي وحج بالناس بدر الدين الصوابي الخادم وكان امير شجعين
فارس وعوام [illegible] الاكابر الحاج وقام بهم من ماله [illegible] الحاج [illegible]
كو [illegible] الاحمال الكلف والمعادم للوفد في الطرقات في [illegible] فوقت خمسين الف من ماله
[illegible] ودهر لشمس الدين [illegible] الفاسوني [illegible] القعدة للناس [illegible] الامر

الزكاة الدمشقي [illegible] الرابع [illegible]
الزملكاني درس بها [illegible]
ابن خلكان [illegible]
[illegible]
[illegible] شمس الدين ابن الحريري

احترق اللبادين [illegible] اللبابين
والكراسي والرواسي [illegible] وبعض
[illegible] الاسمر [illegible] والرواسي النار
وما فوق ذلك وما كنت [illegible]
الا [illegible] والعواسيو والعوان
وكان [illegible] مما لا [illegible]
الاموال ما لا يحصى ولم يرويه
احد وذكر الذهبي [illegible] الحريق
[illegible] ذكر المصنف [illegible]
وكان بعض الاثنا [illegible]
[illegible] الكريم [illegible]
[illegible] واحد [illegible]
ما زال الادهى [illegible]
[illegible] لكاتب

[illegible] اللولو [illegible]
[illegible] الاخرة الحاكم [illegible]
علاء الدين ابن النحاس [illegible]
[illegible]
وبعض [illegible]
[illegible] الصعيد
[illegible] اللمعين

[illegible] البلدنيه [illegible]
[illegible] الاثنا [illegible]
وكان [illegible]
[illegible]
[illegible] الاحد [illegible]

وداريهم بما يمكنه وحج بالناس من مصر الأمير علاء الدين البندقدار أستاذ الملك الظاهر

ذكر من توفي فيها من الأعيان الخطيب جمال الدين عبد المعطي بن عبد الكريم بن

أبي المكارم الأنصاري الخزرجي ولي خطابة القرافة الصغرى الشيخ الإمام العالم العامل الزاهد

العابد الخاشع الناسك بقية السلف عز الدين أبو محمد عبد السلام بن علي بن عمر الزواوي المالكي

ولد سنة تسع وثمانين بظاهر بجاية من أعمال إفريقية ووصل إلى دمشق سنة عشر وأقام

بها إلى أن توفي تاسع رجب ودفن خارج باب الصغير على باب مسجد النارنج كان فاضلا عالما

دينا صالحا زاهدا متورعا متقشفا متواضعا كثير التلاوة والذكر والعبادة والصوم وكان

الملك الظاهر قد ألزمه بأن يكون قاضي المالكية فامتنع فقال لا أقبل إلا بأن يقبل علي

شرط أن يكون بلا جامكية ولا حاجب ولا يشهد عندي ... وكان يمشي إلى ... بنفسه وكلما

قال الشيخ شمس الدين الجزري ... وقد استعفى من ... وهو ... على ...

وكان يحضر قاضي القضاة ... واستناب ... القاضي جمال الدين ... بعد يوما

قاضي القضاة شمس الدين بن عطاء الحنفي ... وقال والله لا ... بعد ... فإني أنا

وأنت ولينا في يوم واحد ... السلطان أمر ... الدعا

ورسم باستمرار نائبه في الحكم قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم

ابن أبي بكر بن خلكان بن باوك بن عبد الله بن شاكل بن الحسين بن مالك بن جعفر بن يحيى بن خالد

ابن برمك البرمكي النسب من الإربلي ولد سنة ثمان وستمائة بإربل وسمع بها وبعدها بالموصل

... وكان فاضلا عارفا بالمذهب والأحكام ... وحل المشكل

وانفرد بعلم التاريخ وفن الأدب وجمع وفيات الأعيان فكان كريما سخيا جوادا ... غيره

مكارم الأخلاق وليس ... ورفقا بالناس وقربهم ... طاهر ... الناس

كثير ... أحد ... علي ... في مجلس كل ... الناس

... بمجلسه ... بنفسه ...

... بأمرهم ... وأن ... وجلس ...

... الرجل ... أنا ...

... ١٧ ...

... صاحب ... ولا ...

... أجاب ...

[Margin notes, left side:]

قال الذهبي شيخ المغرب ... بالفقه وعلوم الأدب ... وكان ... علم ... كثير ... له ... الكبير ... سمع ... عن ... العاص ... الأكبر ... ودمشق ...

قال الذهبي سمع ... العلماء ... وتفقه ... بالموصل ... وأبي ... الفقه ... والأدب ... وأخذ ... القضاء بالشام ... ثم ... عزل ...

الشيب ورد الا الوجل معه واخبروه بما وقع فاحب الى الدهليز واحضر الدره وهدد مشنع
فيه المنيب فقبل بساعته وقال انا انما اصطنعتك في هذه النوبه ثم احضر المصحف وحلفه
ان لا يعود بعدها لعرض مسلم وله مثل هذا كثير والى مخاتم اخلاقه المنتهى يومى سابع عشر
رجب من سنه بالمدرسة الحكمة قوارا المويله وقد في سبع ماسوف وله النظم الكيس الرائق
والدوبيت المليح من نظمه متضمن في الاستعطاف وهي وعاء الكيس واللطافه وهي

يا سادتي ان صعبت وحملي ثقيل مثل تائب مطلب
ان لم كودوا بالوصال تعطفا ومضذتم هجري وطاكبي
لا كرموا عينى الغريكر ان تبكي يوم الجبين لحا التوى الموكب
لو كنت تعلم يا حبيبي ما الذي القاه من بلواك لم ترتب
لرحمتني ورثيت لي من حاله لولاك لم يك حملها من مذهبي
ومن البليه والرزيه انني اقضي وما تدري الذي قد حل بي
يا من هلكت به معذب تجني غيظا على كلف الفواد معذب
ان فاته منك اللقا فانه يرضي بطيف كالاك المتاوب
ان كنت تسمح للجفون بهجعه فلعل اصرتها ارتقاب الكوكب
فبما بوجدي في الهوى وتحرقي وكثيرتي وتلهفي وتلهبي
لو قلبك بدلي من حبك لم اغد فيما امرت وان بيك محرب
مولاي هل عطف بنفعي الى وصلي وطول تشابي وتعسفي
من بعد ذاك الرب والاقبال مذ احصي عنك يا العرب الاجنبي
مذ كنت يلقاني بثغر باسم واليوم يلقاني بوجه مقطب
ما كان لك ذنب اليك سوى الهوى فعلام تهجرني اذا لم اذنب
والهجر يقبح بالكرام بعتنا ان غيرها ما يشب ولا عن موجب
فلي باي وسيله ادلي بها ان كنت تنفر لاجل تقربي
والى متى هذا الصدود وانه ليطول من هذا الصدود تعجبي
ما لست احسب ان عيشك حايل حتى دهاني فيك ما لم احتسب
محياه وجمله وهو بالطالع وبسواد طرة الذي كالغيهب

لا تعصي عبدك الصبا الذي جرعته في اكبا الوجد مشرب
فقد جاني جلدي وضاقت حيلتي وتقسم فكري وعقلي قد سبي
فانظر الي برحمه احبابها وتزيح قلبي من غرام متعب
ما لي معي السلو

ابا عادا يا الهمداني عمد لغد حرمت من كلم الغرام على الصب
وامضيته ربعا لسنى وصحبه وما هكذا فعل الاخلا بالصحب
فلله ايام تقضت حيلته بقربك واللذات في المنزل الرحب
واذ انت في عيني الذ من الكرى واشهى الى قلبي من البارد العذب
فلهفي على ذاك الزمان لقد غدت عليه دموع العين دائمة السكب
ومن صرت ترضيني بقول منمق وتظهر لي سلما اشد من الحرب
تبيت عيني هواك زهادة وان كنت في اعلا المراتب من قلبي
لاني رايت العدل عندك صائعا تعذبه ليت اشتغيت بلا ذنب
ولم تحفظ الود الذي كان بيننا ولم ترع اسباب المودة والقرب
ولا انت في قيد المحبة اذا غدا تقلبه الاشواق جنبا على جنب
ولا انت ممن يرعوي لمعالم ما يشتفي موادي بالتسليم والعتب
واصغيت للواشي وصدقت قوله وصيغت ما بيني وبينك بالكذب
فلم يبق لي والله فيك اراده كما لي الذي فا بسيت فيك من حب
ولا لي في شيك ما عشت رغبة ابا الله ان تسبي فوادي او تصبي
ومن ذا الذي يقوى على حمل بعض ما اخذت بالذل من خلقك الصعب
فلا تزح مني بعدها حسن صحبة فحسبي سلوا بعض ما قلبي حسبي
تي وابعدني ربا يئست من العتب
ولا تعتبني من قطع مطامعي وجمعت حتى في الرسايل والكتب
ولي المعنى ابا معرضا عن بعد جنا برا ما نحي ركت تيهك والعجب
سلوتك ما صح ما بيننا ما من الشرع الصحيح قبل من قلبي
وما لـــــــــــ مي ملاح بسيحون في الما

الشيخ الصالح ابو الثنا محمود بن سلطان بن محمود البعلبكي كان من الاولياء الافراد
وارباب الاحوال والكرامات والمجاهدات وشيخ رجال جبل لبنان وكانوا يجتمعون به في كل
وقت توفي ببعلبك ودفن بتربة الشيخ الصالح عبد الله اليونيني الى جانب قبره رحمه الله وقد جاوز
الثمانين سنة العمر الشيخ صلاح الدين محمد بن القاضي شمس الدين علي بن محمود الشهرزوري
مدرس العمرية وناظرها الشافعي كان شابا حسنا له رياسة وسودد الى اكابر توفي
العشر بدمشق السكة والبغلة ودفن بمقابر الصوفية ولم يبلغ الاربعين سنة الشيخ
الفقيه نجيب الدين ابو الفرج المقداد بن هبة الله بن المقداد بن هبة الله بن المقداد بن علي
القيسي كان رجلا دينا صالحا له سماع عالي وتفرد باشياء توفي بدمشق في مستهل من
سبع وتسعين ابو الطاهر اسمعيل بن هبة الله بن علي بن هبة الله السامري المعروف
بابن المليجي كان شيخ العراق بمصر وقرأ القرآن على ابي الجود كما سمع الحديث بانتساب الاسناد
ولد سنة سبع وستين وخمسمائة وتوفي ليلة ... بالقرافة الكبرى الشيخ الامام العلامة الزاهد
الورع بقية المشايخ برهان الدين محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن المراغي الشافعي ولد سنة
خمس وستمائة وكان احد اهل زمانه في الاصول والفقه وبذل المذهب وكان كثير الصلاة والصوم
ويحمل ... مع مكارم الاخلاق والتواضع وحلمه ... وقضاء حوائج الناس توفي
خمس بقين من الاربعاء ... بمقابر الصوفية الشيخ الجليل قطب الدين سليمان بن عبد الله
ابن عمر الزيلعي ... العماني ... بمقابر الصوفية الحاج شرف الدين
يحيى ... الامير عماد الدين علي بن الامير ناصر
الدين ... بن الامير اسد الدين ابو الفوارس العمري كان ... وله
من المسجد ... وهي بالقرب من الكرك ... واسعد ولما ...
من ... الى مصر ... انتقل الى مصر ... بطل الجدر
قبل وفاته ... المدرسة التي انشأها ... الامير
حسام الدين ... الرومي البابيري ... الى الشام
... ولما ... على ...
... الطريق ... الامر ...
... وكان ... ودفن بالقرافة

وكان الفقيه ... ابن ... عبد العزيز ... وكان ... متقشفا ... الشيوخ ...

برهان الدين ابو ابراهيم بن اسمعيل بن يحيى بن علوي القرشي المعروف بابن الدرجي الدمشقي الحنفي شيخ المسلمين 250
واسمع وكان قد حج فمرض في الطريق وتوفي اول يوم دخول الحاج دمشق ودفن بمقابر باب الفراديس
ولد سنة تسع وتسعين وخمسماية المسند ابو عبد الله الملقب بالشيخ الماعز(?) العبطي(?)
مشهور بمصر والشام وساير المملكة الاسلامية لا نشاكله في الامثال المعروفة(?) ان هذا ان
الورا علمه والوزير يستشيره في ساير الاحوال وكان رجلا جيدا كثير البر والكرم للمسلمين
والمودة لهم والبر صلة لقضاء حوائجهم وعنده رياسة ونزاهة وعفة وستر وعدم مواخذة
بفضله لسوء ملتمسا لديه ونشر خيره توفي في سنجار(?) بمصر ودفن وولي الاسعد مكانه
وتوفي في الدولة المنصورية(?) وهو حسن السيرة مثل والده والسيد جمال الصاحب
امين الملك الحكيم الفاضل يعقوب بن غنايم المعروف بالموفق السامري لم يلي في وقته
مثله شرح الكليات لابن سينا وهو حاذق بالطب وبالغ وكان شيخه ابن المنجاح(?) علي الكليات
وكان المنطق الى المدخل النظيف(?) والالهي وغير ذلك وله مقدمات في الطب وحواشي ولم يخلف بعده
مثله توفي بدمشق وشيع(?) سوق الناس رحمه الله تعالى علي بن ابي البدر البغدادي الحربي الزاهد
ويعرف بالشيخ عبد الله لسنبله(?) كان فقيرا صالحا عارفا ربانيا حسنا له احوال وكرامات
وله زوايا واصحاب يشاوف في مجلسه صحب الخادم وشيخ ثم مشوش(?) من الشيخ الصادق
واشتغل في مذهب احمد تكرار المرتاضي(?) وعلي عبد شعيب الليثي كان قال في بعض الاوقات
يتولي ويحيي لنفسه وكان فيه لين وطرف في نشانته(?) قال كان يوم وهو على سطح بغداد
مستلق على ظهره فاسمع الا وهو ما مع الركب شاعر لم يسمع الا وهو على حاله الاولى
مستلق على قفاه فلما قدم الركب الى بغداد جاء انسان الى رضا وقال يا سيدي الحلف
بالطلاق اني رايتك بعرفة العام وقال الحاجر انك لم تحج فقال له امض فلم تسمع عليك حنث
توفي وهو في سن الماس(?) علي بن شابه والشرف الدين الحسيني وشابعة الدين عثمان
كان الدين علي والد الامام العمدة المعين شرف الدين الحسين بن سلام كان يقيم ايام لما
سمعنا ذكيا دينا صالحا توفي ساماه(?) الليلة التي اخرجه فيها الليالي بدين الشيخ
الامام الواعظ جلال الدين ابو محمد عبد الجبار بن عبد الله بن محمد المعروف بابن عكبر
البغدادي كان واعظا مشهورا مدرسا للحنابلة بالمستنصرية ولعله مدة الوعظ
توفي ببغداد ودفن بجوار مسجده بالمامونية وله ستة عشر وسبعماية علا المدلي(?)

قال الذهبي يعني شيخ العراق
وكان صاحب احوال
وكرامات وله اتباع
واصحاب وهو شيخ
البكري(?) صحب الشيخ ابا
المهذب كان شيخنا
الدباهي(?) يحكي لنا عنه عجايب
وكرامات.

فطاملا اكونى صاحب الدعاوى بعقلا دفنا رضى بالسرا سلا فاصلا وله سو حسن

ابا ديه الاعراب عن مانى فاصى الاعراك نبطت علابتى

واهلا باكل العيون فانتى فتنت فمرا الناظر المضابق

لئكر الحمى يصبوا الفواد المشوق وذكر الحمى يصبي المحب ويعلق

اذا هم طول العمر نبري تشتيا ابت كم بوحي ودمع مودف

ولنفوس ابن السلو لعاشق اذا ناح الحمام المطوق

وما بال قلب يستهيم صبابة اذا مر جرتى نازف ما لست

سقاها الكبار بعاد وهرامر انقضا وللحسن منها التبيين ودونه

وللقلب من بعد التوايب مغرب وللعين من وجه الاحبه مشرف

فيا طيب ذاك العيش لو كان دايما ويا طيب ليل الوصل لو لا التشوف

اذا نظر الزمان الي نشرا ملابك ضيقا من ذا الصدرا

ولكن بالله ذا نبغه ما ان اري لله في ذا الامر سرا

زمانى الذي زماني لا ابالي فعل ما رسته عسرا ويسرا

ومنها حين يستثني علينا ما مضي وذقت حلوا ومرا

سللتك اذ سهلا وحزنا وخضت عياه مدا وجزرا

رايت الدهر لا يبقى كالة الوحيد ثم يبل طهرا

اذا دلت حبال الصبر كانت من قوادا مستقرا

سوا عندنا يوما الدهر فكن جلا والاتبين حرا

تران لا يعيني زماني اذا ما سابي من حيث سرا

اري دهري يحاكيك حرا بانه على الاحرار ونسرا

فصبرا انما القلب الغني تلون حسام هذا الامر نصرا

ولا ملك مثل حسنا دائم ومدح ولن باطل اللا واحرا

ولربح النوس بالتما صبورا الزلال حامدا سرا وجهرا

احبابنا الود ركو على بابكم يتدنف ما انا فيه لذلك بغي

وان اصعب ما القاه رالم الى الموت وما سواك الاحرب

الامين الاشعري الامام ابو العباس احمد عبد الله محمد ابن نعيم الكلبي بلدي حمص عشق وسبا ادسع الاهدس حاذ كن ذكا نصيرا بالعلمت وري صالى كبير الغدر يوري يد شوقي ما فى ربيع الاول كان حياته مشهوره

ولى

ولم يضع ما طلع الي الحكم الي سلسل النماد الموصل الي ما يعود غيره اذا اسنفه الى الى ملك ووجاد تعدا مضية شعر الحكام رتبته وعلم الدنيا بغير

سنة اثنتين وثمانين وستمائة استهلت والخليفة والملوك على ما ذكر في السنة الخالية
ونائب دمشق حسام الدين لاجين والقضاة الشافعي عز الدين بن الصائغ الحنفي حسام الدين
الرازي المالكي جمال الدين الزواوي الحنبلي نجم الدين بن الشيخ شمس الدين وخطيب البلد
زين الدين بن المرحل الوزير تقي الدين توبة التكريتي وفيها شرع الناس في عمارة ما هدم السلطان
ونزل السلطان دمشق سابع رجب وبلغه ان القلعة دار فيها مجلس قاضي القضاة عز الدين
ابن الصائغ اعداء للقاضي فلما حضر الى الجامع لصلاة الجمعة حضر القاضي شمس الدين الى الجامع فعاد الى السلطان
وطلبه السلطان الى القلعة ثم الى القلعة فقال له بلغني ان الذي يلوث الامر في المسجد وامر السلطان
ان يكون في هذا المجلس وهو مسجد الكلاسة وقد دخل اليه ولم يتعرض له صلاة الجمعة وذلك بسبب ما
كان من ابنه التاج بن السني ان يكون حجة الشرف بن الاسكاف انه كان عنده وديعة لخادم
اسمه ركاز وهو يامر العدول يادون ابن الاسكاف مات ولم يخلف وارثا الا ابنا امال وكان بالعادل
ابن الصائغ صاحب ابن الاسكاف ووصيه واحضر النظام بن الحصيري بالخشبي ونقل اليه ابنات
ابن السني الى المدرسة العادلية يوم الخميس ويوم السبت معقوفا ونابه الشمس الايكي كلما العادلية
والناس يشبعون الى ابن الصائغ ويتمنون له فلما كان يوم الاحد منع الايكي من الحكم وطلب الناصري بها
الدين يوسف بن قاضي القضاة محيي الدين بن الزكي وولي القضاء عوض عز الدين بن الصائغ وامر الموكلين
بالقاضي ان لا يمكنوا احدا من الدخول اليه فتفاقم الامر وعظم على امانة ومن يلوذ به
وازداد الامر وقام بعض المرافعين وذكر انه جاء في حقه والطائفة عنها خمسة وعشرون
العدول ما شهد عماد الدين بن محيي الدين بن عربي للملك الصالح اسمعيل بن اسد الدين واسمعيل مع
الي عماد الدين بن الصائغ وسيه الى القاضي عز الدين وسيروا الى الملك الظاهر وتعنبه وردته الصالح
بان يوكلوا لهم وكلا فوكلوا علاء الدين بن البخاري وذكروا ان الشهود الجمال ابن السني والجمال
الحموي واما ابن الحموي فبدل لهما واما ابن البخاري فوقف واحضر ناصر الدين بن اخي القاضي وقيل
له هذه القضية ما اتبعت والثانية في مطلبه الاثبات ولم يبق الا حل المال وتعوا في تشكل خطبه
ثم يوم الثلاثاء ظهر قضية بالله اكبر من الاولى وهي ان الامير ناصر الدين محمد بن الامير كرالدين
التركماني اسد ممن اودع عند القاضي عز الدين مبلغا عظيما وتوفي فحضر المسند الى القاضي
وذكر له ذلك فقال ما ادري من هذا شيء ولا اودع عندي شيئا وانما حضر الي مبلغ لا اسوده فلم
اعمل وسيد الدين امير مجلس يعلم ذلك وكان حاضرا فخرج المسند من عنده واحضر امير مجلس وسأله

وحضر سماع مسموع الامرا
من ابن الصالح الى جمال الدين
القاضي للمولى عماد الدين الموصلي
وحضر صيد ابن قاضي القضاة
الصائغ والبهاء بن الدين الرازي
وحفظ وذلك وصل الرازي
الير الدين ومما ولي الشرادي
تاج الدين بن سرى

ورسل الى نظام الامانة جمال الدين بن عبد الحافظ
عن ذلك عشرين عليهم

في ذلك فصلف ما قاله القاضي عز الدين وقال الحنفي ذلك ولم يستودع شيئا وطلب المسند ناصر الدين
ابن اخي القاضي وقال النبكي جمع اماكنكم وما تحضر بكم وخوفه وهدده فلم يقل له ذلك وتعللوا
بيت القاضي من الغائبة وادعى جمال الدين بن الحموي البيساني عند القاضي حسام الدين وشهد
الشيخ تاج الدين بن الوناح واخو شرف الدين عليه انه قال انه لا علم له بمحل العصبة وشهد
الشهاب الغازي والعز البيباني واستفسرهم الحاكم فتوافق بعضهم وحصل لابن الحموي جماعة
المحدثين اخراف واهانه واسقط بما تقعقوا انه لا يسمعوا عليه شيئا وانه كذاب وعمل المسند الله
بمجلس ذلك لاجل قصبة الملك الزاهر وحضر في ذلك المجلس جماعة من المتعصبين على ابن الصايغ
منهم المسند وابن الواسطي ناظر الصحبة وابن السنجاري وهو الوكيل وجماعة من هذا القبيل
وحضر القاضي حسام الدين الحنفي الحاكم في القضية ونجيب الدين سعيد وزكي الدين بن النحاس
واحضر ابن اخي القاضي وسأله فنادى الشهود عند الحاكم فاحضر امر ان ذاك لك فاحضر نجم الدين
السبتي ومجد الدين محمود شهدا على القاضي عز الدين باسقاط ابن الحموي واحضر الشيخ علي والزين
شهدا على اقرار ابن الحموي انه لا يعلم بمحل العصبة فقال ابن السنجاري الوكيل ليس هذا انما
وليس بالاصل بمجلس وطلب القاضي عز الدين ابن الصايغ من السلطان ان يحضر بعشر ويحكم
مع نصه وغير من ذلك شيئا وان يحضر القضاة الاربعة والفقها والامرا فاجيب الى ذلك وعمل
مجلس كامل العلوم حضر فيه القضاة الاربعة والشيخ تاج الدين عبد الرحمن وزين الدين الفارقي
وشمس الدين بن الصدر سليمان وزكي الدين بن النحاس وشمس الدين الملطي وجماعة وحضر المشد
وابن الواسطي واحضر القاضي معهم فقال ابن السنجاري للقاضي حسام الدين اسالك الحكم
عليه بانتقاله لموكلي فقال القاضي عز الدين انا سالت من مولانا السلطان ان يحضر من يرى
فقال اطلبوا الملك الزاهر فانه الاوحد فلم يجدوا الا امه الاوحد نجم فقال له عز الدين انا
ادعى عليك بانك تعلم ان تشهد لك شهود بوديعة واسالك فلم يكن ولكل وقال انا اصون عن
هذه العصبة قال انا اطلب من الشهود تعيين الخاصة والعصابة ولم يعلما من الجوهر واللولو والبلخش
وغير ذلك فمنهم بعضهم بلزوم التعيين وبعضهم توقف فقال القاضي انا الكبيري هذا واسال منه
اصحابنا فان التعيين كتلف باختلاف الاجناس واحضر في ذلك المجلس محضر ابن السبتي وذكر
انه اشهد على نفسه شهادة بلا شهود وقد عينهم مضمون المحضر وانهم يعرفون الطواشي
زكي الدين الكليبي ويشهدون انه اودع لشرف الدين بن الاسكاف ما سره الى سنباد وانما انتقلت منه الى

252

وتصدر بدر الدين العبادي ومن بعد الدين وحضر القاضي عز الدين فانه حلف لا والله امضاه وبعد شهوده
الى ابن الخصري بان الحكم واذن به على عز الدين وذلك المجلس وكان الشيخ الشيخ زين الدين بن الدين ولد
المالكي مقال زكي الدين للحنفي انا الى دمشق في هذه القضية منها ان ابن السبكي عدوي ومنها ان ابن الخصري
حكم علي بما كان لا يسوغ لانه حكم علي وانا غير حاضر ولا وكيل مع خصوصية في البلد مطلب ابن الخصري
فلم يتفق حضوره وانفصل الامر على ان يجتمعوا بمجلس ثاني بدار الكتب الاميرية واحضر ابن
الخصري فقام عليه الكلمة وقالوا حكمك باطل لانه لم يحضر فقال الحنفي باطل والحكم لا يلزم الخصم به
وكتبوا في ذلك فقال القاضي عز الدين لهم يشهد بعداوة ابن السبكي لي فقال ابن السبكي لي ابن عذاوة ولك
وعليك المهلة الى بلدك ايام ومصير الملك الزاهر اخرج القاضي عز الدين فانه في الفقهاء انه الذي يا طلبه
انه ان يحمل له فقال المسند للحنفي ما حكم قال لا والله لا احكم في هذه القضية ولا ادخل فيها وبعض
بيانه وقام المجلس وتبعه جماعة من الفقهاء فاكثر القضية وليس للاصول مجلس وكان هذا
المجلس اصلح من الاول وحضر جماعة من الامرا السلطان خلو في امر السلطان وقام وصوفي
امر القاضي وانه لم يثبت عليه شي وكان الساعي في الامير حسام الدين طرنطاي والامير حسام
الدين لاجين وعلم الدين الدواداري وغيرهم وكان سبب ذلك انه وصل الى دمشق فقال للشهود بعد ان
وصل اذا برا لي ان الشعار له قد دخلوا على حسام الدين طرنطاي ليسألوا عليه فقال يا جماعة ابن
يقولوا في حق القاضي وكان الحنبلي هل كان له عند ابن الاسكاف ودبعه اثنا فقال الحنبلي والله
القاضي مظلوم وكان له مال اوصى به الكلمة اثنا عشر الف دينار وماكان بينه وبين ابن الاسكاف
معرفة الا انه اما انه كان يعرفني في اواخر سنة اربع وخمسين ببغداد وبغداد احذت سنة اول سنة
ست وخمسين ويقولوا ان المحضر بيد ان الوديعة بسبب هاي اخر سنة ست وخمسين وكان بسبب من
العلماء بعد ضيه بسنين في هذا مصير زور وبهتان وكان قد كان في نوبة القاضي ولا كان ما بنا لم يصل
وانما هو مظلوم ولو لم يسالنا ما تكلمنا في هذه القضية فسكت طرنطاي وعلم الامر في المسند
فلا حضر باب طرنطاي ان يطلب بعلمه دولة اسنادها بالظلم والعسف للترك حتى للقضاه
والعلما فقال يا خوند اسمع في هذا الامر قال قول للسلطان هذا ما ثبت عليه شي وكل شي عليك
قال الشيخ والطاهر فلما دخل على السلطان قال يا خوند القاضي الى الان ما ثبت عليه شي فعرضها ابن حلم
الامير حسام الدين طرنطاي والامير حسام الدين لاجين ومن حضر من الامرا امام السلطان
بالطلقه فحضر الى الامير حسام الدين لاجين وبدر الدين المشد الى المسجد وامروا باخراجه فخرج

[illegible]

٥٠٥

وفيها توفي السلطان الملك المنصور كجك الملك المعروف بالطنبغا بن جحو من الفساد وامحل بلاد الساحل وحدودا

واشتد الى اخوا السبيل النهر محمد واعمس ايام حتى حرك السبل النهر واستمسك حوانه ثلاثة ومال بعضهم

للدنيد الكلح ازله بعضا لا انطوى سبل جبل ممن بان عاد لبركة لا بزال بلبس

وفيها حاسل عظيم من مسجد معلم الاسحار وحرير البيا درهم الحلبي ليه ومحاسن من مسجد

واخر العسل المصري المار لسطام من الحام والحل والكاك الاكمى ادر للانعوا ابن حسد

مكرما وسلك العلقمه راحا والناس حوله يتبرك به قرار الاثير بدار الكتب الاسومه ثم مضى الى دار

السعادة وسلم على حسام الدين لاجين وسلم وقبله وعاد ودخل على الامير ناصر الدين الكرابي ثم دخل

الكاتح مصلى به الظهر واجتمع اليه خلق كثير لمسه ثم قام ومضى الى دار القاضي بهاء الدين المستوفي عوضه

وسلم عليهم وخرج من عنده الى جبل الصالحية لزيارة الصلحى والمشايخ واستقل الى دار بدرب النقاشة

ثم الى البستان المعروف به كحبص وبه توفي رحمه الله في السلطان بالي بمصال الملك في رمضان وكان من بضاعه

استمات القاضي السامي الشيخ الامام العالم شمس الدين احمد بن المقدسي الشافعي واستناب

ايضا القاضي كريم الدين البيساني ودرس بالعزالية الخطيب جمال الدين بن عبد الكافي وبعث به اياما

ثم انه عمامته الشيخ شمس الدين الايلي وتح بالبابي الامير صارم الدين المطروحي ودرس كريم الدين

صصري بالعادلية الصغرى ذلك ثم توفي فيها من الاعيان الشيخ الصالح ضياء ابو

عبد الله الحسين بن علي بن ابي المنصور طاهر بن حسين الانصاري الكوحي الاربلي ولد سنة خمس وسبعين

وخمسماية وهو من المشايخ المشهورين وكان له لسعد الامان والامرا وعرضهم يسمعون اليه ويتبركون

به ودفن بها ودفن بالعرام الله ي شمس الدين ابو علي عبد الرحيم بن ابي حامد محمد بن قاضي القضاة

صدر الدين عبد الملك بن عيسى بن درباس كان فاضلا اديبا ولد بالقاهرة في الاول سنة تسع وسبعين

وخمسماية وتوفي في دمشق سوار من باطحل فالرابعة الصغرى عدمي به رحمه وله نظم حسن فمنه

. العالك يا الغفور بالذنب تكن لي راحما مرحمتك اذا اتى الناس ياعالم محاصل امالهم الكل

. فامنا مني ما انت اهله فانت رب الجود والفضل وارحم لبن كل مفرد حال من الاموال والاهل

. تجنبه اهله واحبابه وقد غدا مفضي الحبله فالويل له ان لم تكن راحما لا علي يحي ولا معلي

الشيخ الامام العالم العامل الصدر الكبير الرئيس الحسيب الامير جمال المعمرين صدر الرؤسا

رئيس الكبراء الشيخ الحاذق القاضي عماد الدين ابو الفضل محمد بن قاضي القضاة ابي نصر محمد بن هبة الله

ابن الشيرازي كان صدرا كبيرا متواضعا كبير البشر حسن الملتقا منسوب الوجه كبير المروة والعقل

رايس الناس صد واجلها مهيبا مو مرا وهو صاحب الخط المليح المنسوب واليه انتهت علوم

الخط لا سيما في العلم المحقق ولم التشخ ولد سنة خمس وسبعين وخمسماية ... وكان بسند موطأ ابن

كاتب عشير الحمدي الكسور عن عبد قاضي القضاة عز الدين بن الصايغ وان كتب بسماع وهو طيب

وذبح بالعاب يوم الملك بعليه ومضى الى بستانه معلما وصل الى باب الكاسه بعنق من اهل منزله رحمه

دلعه ومسك الى البستان محمولا ووضع على الرأس ويحمل الى سلم وسمع من دلهم الى اربعات بستانه

تال الذهبي القاضي الرئيس ابو الفضل كبيرا وسمع الكثير وكتبه على الولد العجمي واليه رئاسة النحو كبيع الكشف الوزار

تماما الخير بسند لهم وابن الحم مستل
ما طوى الما عليهم مصوا فمنه
ولم يكملهم الكاتب

وفيها اخر المنصور ولقوله
ركل حلب ولحاسبها وكذلك

اخرتها الامان

بن الله يثني القاضي بدر الدين المقدسي لما ولي الشاميه البرانيه احمد وولي كريم الدين البيساني تدريس الرواحيه عوضا عن ابن المقدسي لما ولي الشاميه

‎(...)

٦٥٦

253

بالمزة وحمل الى الجامع الكبير فصلي عليه به وحمل الى ... رحمه الله وفيها الخطيب محي الدين
محمد بن قاضي القضاة عماد الدين عبد الكريم بن قاضي القضاة جمال الدين عبد الصمد الحرستاني الانصاري
خطيب جامع دمشق وامامه كان خطيبا صالحا ورعا متأدبا قليل الاجتماع بالناس ملازم
بيت الخطابه منتظر الصلاه والفتوى لا يفارق الجامع وكان من كبار الخطباء وكان طيب الصوت على
الخطابه ... ودرس بالعزيزيه والمجاهديه وافتى وروى ... عن الطوسي والهروي وجاوز
سنه اربع عشره وستمايه ولبعض شعراء ... ما قاله في الصفة التي كانت امام الملك الظاهر لما
احتاطوا على بساتين غوطة دمشق سنه ست وستين وستماية

لما وقفنا على الرياض مسايلا ما حل بالاغصان والاوراق
قالت اتى زمن الربيع ولم ارى من كان بالامس من العشاق
وتناشدت اطيارها في دوحها لما اضا الكون بالاشراق
وتذكرت ايامها فتبسمت فاصابها الحزن من الاحراق
ابلغن عني السلام وقل لهم ها قد وفيت بالعهد والميثاق
تحزنوا ان ... ما سعا والدمع يستبق الاماق

توفي في ... ربيع الاخر ودفن بسفح قاسيون ... وفي جمادى ...
... يوم ... الشيخ محمد الكردي الكلبي كان له قدم راسخ في الفقر والمجاهده ...
الفقراء الاوطار وانفق عليهم جميع ما ورثه من والده وكان حلم عظيم وخدمهم طول عمره وكان
زمن الاحداث ... والرياضه محبا للفقراء والابرار وهو من ... ترك ...
الاموال والاملاك وخرج عن ذلك كله ... وخرج الى العباده وحصل له في ... طرف ... ولازمه
الى ... في ربيع الاول ... الكلس ... الى جامع دمشق ولم يتخلف عن جنازته احد من الاعيان
والامرا والفقرا والمشايخ والعامه وحمل على رؤوس الناس ولم يكن ... من الدماعه ... وقد
علي الناس ... الفقير الصالح الزاهد ... بن عبد الرحمن البطايحي من اصحاب الشيخ
احمد الرفاعي كان ... صالحا ... المعزاز وكان ... يخبر الامير والتتاير
وهو ... بالنار وياكل النار ... الشيخ وكانوا يقولون ...
الله ... المابر ... الصدر الكبير الرئيس الوزير الامير الصاحب مجد الدين اسمعيل بن
ابرهيم بن ابي ... المعروف بابن ... الموصلي ... الوزير ... الصدر ...

السكري بأم الصون لبس الهيبة والوقار ومطاعلى مصاحف ودواع المجالس أحيا به منقعد الأحوال
وكان [illegible] بطل وعطل بعد خدمة الأمير شمس الأمير [illegible] وأضربه البطالة وأقام جميع
ما ادخره أصله بالموصل زين الدولة [illegible] عماد الدين زنكي بن أتابك صاحب [illegible]
وخدم نور الدين لؤلؤ صاحب الموصل استوطن ولده هذا دمشق وولي نظر [illegible] دمشق وتنقل
منها إلى نظر نابلس ومنها إلى نظر ديوان الزكاة وتنقل في الولايات ولما تولى السلطنة شمس
الأشرف [illegible] شمس الأشرف [illegible] واستصحب
ما سفل إلى الصالحية وسكن بداره جوار المارستان القيمري وأقام بها إلى أن توفي الملك العادل
شمس الدين أبو بكر بن الملك الناصر داود بن المعظم عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب كان [illegible] بين
الفضيلة والكتبة والعقل الوافر [illegible] الصول [illegible] المعظم سمع ما تيسر
الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن [illegible] كان صالحا ورعا
زاهدا وهو من دار الحماة والمحدثين ولبث الكثير وخطه [illegible] كثير وكتب [illegible]
ودرس [illegible] الصوفية [illegible] عبد الصمد [illegible] شرف الدين أبو الفضل يحيى بن علي بن محمد
التميمي المعروف بابن القلانسي كان دينا صالحا [illegible] والصدقة [illegible] وقليل الاختلاط
بالناس وعنده فضيلة وله نظم [illegible] سمع ما تيسر [illegible] الرئيس
مؤيد الدين أسعد ولم [illegible] الأعيان الشيخ الإمام أقضى القضاة شمس الدين
أبو عبد الله محمد بن الشيخ الإمام الخطيب كمال الدين أحمد بن نعمة بن أحمد المقدسي الشافعي كان من
الفضلاء العلماء [illegible] الشافعي وكان صالحا حسن السمت [illegible] الشامية البرانية
منها [illegible] وتوفي [illegible] البستان الشيخ الإمام العالم
علاء الدين محمد بن عبد العادل بن عبد الخالق بن خليل المعروف بابن الصائغ أحد [illegible] القضاة [illegible]
[illegible] كان شيخا [illegible] من رجال الدهر [illegible] وكمل مروءة
[illegible] والتواضع [illegible] بالعصر [illegible]
سمع ما تيسر [illegible] الشيخ [illegible] الصلاح [illegible]
[illegible] والأرض [illegible]
وهو [illegible] بالحاجر الآخر
سمعنا منه فلما [illegible] العصر [illegible] إلى البلد [illegible] وجلسنا في [illegible]

وهنا زار بعض الطلبة [illegible] الفوائد

ابن القلانسي

ابن المقدسي

ابن الصائغ

ستة وعشرون

254

فيه ان الحماد ابنا فدامنا الشيخ مكي بن عُبَاد وهو يمشي قليلاً قليلاً فقال الشيخ تقي الدين شبيه
الشيخ الذي رأيناه يشبه المشي فقال بعض من كان معنا يا سيدي هو اباه فاسرع الشيخ
مشيته كونه وقال انت الذي كنت تعدوا وكريلك الكرات قال نعم قال فاشتد نوعه وقال ذلك
الحال ما بان يشبه كل صاحب فلما خرجت الى باب الكاسر كنى اوعده اعطاني فلس وخمسمائه
دينار وقال احمل هذا معك الى الكسوة فشددته على وسطي فاعطاني الله الخيل والقوة
ما رايتم فلما انتهيت تبنتين بروحي ولا صعقت ولعت ذا برق فتح الشيخ تقي الدين والحاكم منه
الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن الشيخ الزاهد العابد ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي
شيخ الحنابلة وشيخ شيوخ الاسلام والمسلمين وعشرين المحرم سنة تسع وتسعين وخمسمائه
كان من الاولياء الابدال وما مات حتى قطب راي الشيخ منصور الكراني الجامع الاموي في المو
يوم وفاته كان رمادي يبادي الشيخ شمس الدين عبد الرحمن قطب بالشام ورأى
الشيخ شهاب احمد بن محمد الجرري في يوم عرفة سنة تسع وتسعين في المنام شمس الدين بتنبيه
يضرب مثلما يضرب السلطان قال فقلت هذا السلطان غابر فقيل هذا نوبة الشيخ
شمس الدين عبد الرحمن نوبة الشام فاستيقظت فالوقت في المادنة تولك الطير سمع
والده وعمه الشيخ الموفق والشيخ العماد وجماعة كثيرة وصنف وشرح المقنع في الفقه
تصنيف عمه الشيخ الموفق وكان له اليد الطولى ومعرفة الحديث والاصول والنحو وغير
ذلك من العلوم الشرعية مع الزهد ولين العبادة ولين التواضع ولين الكلام ومكارم
الاخلاق والاحسان الى جميع العالم وعلمها في سنة ارتح وستين وكان اكثر مكرها
وكان برله وهو على العبادة والملابس واشغال الطلبة والتصنيف ودعى بسريره والله
ابي عمر رحمهما الله تعالى ولما توفي رثاه الشيخ شهاب محمود بقصيدة اولها

اما للوجد دون علاه طلام اعراه خطب ام عداه مرام
ام قد اصيب بشمسه فغدا وقد لبست عليه حدادها الايام
لم ادر هل بعد الظلام كيوم حل للفلك الاثير ظلام
فلقد تكدرت المعالم واستوى في ناظري الاشراق والاظلام
وذهلت حتى قلت اني ليس لي بعد الفراق سوى الدموع كلام
انى كذا ذكر صرف القضا لمارما ان المصاب بشمس الاسلام

الدالمدى حصل وارث الكمال وبنوع على عمه الموفق وبحث علم الفقه وصنف له شرحا عشر مجلدات وكان منقطع النظير عظيم القدر عليه النظر علم وفضله وجلاله وقد جمع له ابن الخباز

الشيخ نجم الدين بن عبد سيره ملكا ماله وحسن خبره في الزمن الشيخ الاعلى ...

٥٠٩

ما حلت ان يرا المنون لعاعلي سمس المعارف والعلا اعلام

من كان يستسقي بغرّ وجهه ارغاد وحر العيث وهو جمام

ونغير للسبار كاسي فضله فكانما هي للهدى اعلام

ما خلت ان الدين لولا فعل ممن يروع بسر به ويضام

كان يطيب لنا الحياة بابنه وبغربه تحلى الحياة سلام

كان لنا لينا بطيب حياته ينا تغضي بها ايام

كانت به تروى القلوب وتشتفي ولها اليه تعطش واوام

من للحديث وكان رحا فطا بنيه من ان يضم الى الصحاح سقام

وله اذا ذكر الدروس مراتب يسمو لمقصدونها الاوهام

تروى عن الكتب طما له حمي اكرب تعلق وهبام

ببديهة في العلم تقصر عن رأي ذاك التشبع انها الهام

ببديهة للعلم ليس بفهمها من للعضا بالمشكلات اذا ابت عنها العقول وحارت الافهام

من للفتاوى من اذا ناقض العضاه وجفت الاقلام

من للمنابر وهو فارسها الذي تزكي القلوب به وهن دمام

وله اذا ام الدروس مراقب مسموعه مانالهن امام

تكلي بها صدا القلوب ويرتوي منها العقول وتعمل الاحكام

ولديه من علم الحلال جواهر كانت لها العظام

من للزمان وكان طول حياته الليل كيا والنهار تصام

من للعفاة وللعناة وهل لهم من بعد في ذاك المقام مقام

كاسلم منه كواطن مشتغت عظامه من بعده ايتام

اركان منبرا من قلبها عابد ولهم عليه زحام

ودّوا الكرام ما ابوا كان الا وبالوه عمله ما رامسوا

تلقاهم تنتر تنتشر هم نبا قصدوا من اكابر ومرحسان

من للطريد وهل له من بعد يوما ان الدهر الدهير دمام

كحب به الدنيا فان لم تصغ من اكدارها يوما مليس يلام

السمع كله على ... محمد
... القاضي ... عبد الرحيم
... الدمشقي
سمع ... الكاتب ...
... ابن ...
النبي ...
... المتعلم

٥١٥

255

الشيخ الإمام العالم الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان الأنصاري
الشافعي الدمشقي النحوي كان فاضلاً ديناً صالحاً سمع الكثير وحدث وله نظم ونثر توفي بدمشق
ودفن بمقابر باب الصغير عفا الله عنه. الصدر الأجل الرئيس عز الدين عيسى بن المظفر بن محمد الأنصاري
المعروف بابن الشيرجي محتسب دمشق وأحد صدورها ورؤسائها كان متواضعاً بشوشاً
سليم الصدر ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة وتوفي بالعشر [illegible] ودفن بتربتهم خارج الباب
الصغير. الأمير شهاب الدين أحمد بن يحيى بن [illegible] كان من الشجعان المذكورين والفرسان
المشهورين وكان يدعي أنه من نسل البرامكة من أحد الرشيد التي زوجها جعفر بن يحيى [illegible] وأنه
[illegible] ولما جرى على البرامكة ما جرى [illegible] الأولاد بالحجاز [illegible] الموحدين [illegible]
[illegible] إلى دمشق [illegible] قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان [illegible]
[illegible] القاضي وبينهما [illegible] وكان يسأل من ابن خلكان عند الملك الظاهر
واتفق بذلك القاضي أنه حصل له [illegible] عند الصاحب بهاء الدين بن حنا [illegible] السلطان
علم أنه من نسل البرامكة [illegible] عند الظاهر [illegible]
[illegible] أحمد بن يحيى [illegible] وكان من الملك المنصور
واتفق بذلك [illegible] أهل الحجاز [illegible] له [illegible] الصاحب
[illegible] وله المنزلة العلية عند الظاهر والمنصور
الشيخ عماد الدين أبو الحسن علي بن يعقوب بن شجاع بن علي بن إبراهيم [illegible] الموصلي [illegible]
الشافعي المقرئ المجود كان [illegible] فاضلاً وانتهت إليه الرئاسة في علم القراءات بدمشق [illegible]
[illegible] للشاطبية [illegible] توفي [illegible] ودفن بباب الصغير رحمه الله
القاضي الرئيس [illegible] الدين إبراهيم بن الصاحب الوزير [illegible] الدين [illegible] بن القاضي
كمال الدين أحمد [illegible] مصر كان صدراً نبيلاً رئيساً وهو خال القاضي [illegible]
ابن [illegible] ودفن [illegible] بالقرافة. الشيخ الصالح الإمام العالم شهاب الدين عبد الحليم بن الشيخ
الصالح مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحراني والد الشيخ تقي الدين بن تيمية
ولد سنة سبع وعشرين وستمائة [illegible] سمع ابن اللتي والموفق [illegible] واشتغل بالفقه
على والده [illegible] بعد والده [illegible] ولما [illegible] حران
قدم إلى دمشق [illegible] بالفضائل [illegible] الرماحين [illegible]

والد الشيخ تقي الدين [illegible]

قال الذهبي [illegible] ذو الفنون [illegible]
[illegible]

شرف الدين محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن النواشي البعلي الدمشقي
... وسمع من الكندي وابن الحرستاني وابن ... وكان شيخا
متميزا حسن ... توفي في ربيع الاخر

٥١١

المساجد البرانيه والتربه مدة لسنين ثم تركها وتوفر على اشغال الطلبه والعمري ومعيد
على الدرس بجامع دمشق ملى للمحد لتفسير القران وكان اماما في التفسير متبحرا في المد
والكلام واصول الدين والنحو واللغه وله معرفه تامه بعلم الحساب والهيئه والهندسه
وكان يعرف علوما اخرى وكان حسن الاخلاق لطيفا توفي سلخ الحجه ودفن بمقابر الصوفيه
شرف الدين محمود بن اسمعيل بن معبد البعلبكي التاجر توفي ببعلبك ... ثلاث
ولما ... بن اسمعيل والكلتعه والملوا على ما مر في السنه الخاليه فيما
سار السلطان من مصر ودخل دمشق مع جماعه من امرايه وعسكره وعند وصوله الى
دمشق وصلت القصاد واخبروا ان السلطان احمد قتل وتولى عوضا ارغون بن ابغا
ابن هولاكو وانهم ما ... وقد جلس على التخت بالاردو وان سبب قتله انه بعث الى ارغون
ابن اخيه عسكرا وكان مقيما بخراسان فكسروا عسكر ارغون واحضروه اسيرا
وجاؤوا به الى احمد فما تشاوروا عليه لقتله ولا نفيه فانه ... من قدح عليه الكوابنين قالوا
نقتل ابن اخيك وما هو مصلحه ملوكه ونسلم الى امير من امرا المغل ... عليه فاخذ
ارغون تسليم الامير ومال اليه ... وغير ... ومال الى بوقا ... ويطيبه
وبوعده ... حتى حسن له ذلك ... واحتوى على غفله معا ... الامرا انا اعتنيك
واجلسك على التخت ايش ... في جميع الممالك ... انا بكلمك فطلبوا
جماعه من امرا المغل الذين لم يدخلوا في دين الاسلام واوحوا اليهم ما ذكرناه فعالوا ان ... فكلنا
نعوم ... فتواعدوا ... الى الليله ... على عسكر الملك احمد وقتلوا ... بين ايديهم
ودخلوا على احمد ... على الطريق واجلسوا ارغون على التخت واصبح الصباح ...
العساكر ... ومشتته ... ودخل في الطاعه ابغو ... وهرب ...
وفي ليله الاربعا العشرين من شعبان ... اول الليل وتوالى المطر الشديد مع الرعد والبرق
الى ... السحاب ... وارتفع الما على الارض قامه ونصف واخرب ... دمشق
ووقع ... باب الفراديس ووصل الى ... اهل ... من عسكر مصر وراح ...
... وكان اعظم السيل الذي ... وراح ... الامير
... الامير ... فكان ... وراح للناس ...
... والكرم ... المصريين ... بالمادين و... ومات

ماكان من الملك ... يوم الجمعه ... في ... سمع ... والد المنصور ... الدين ... واحد
... الدين ... الدين ... وكان ... وجلس بجامع دمشق ... يوم الجمعه ...

2

في الليالي يتصلون وحرسيسون وهلك اربابها مع ان باب الفراديس يكثر افعاله
وانواس الكسب الذي خلفه وهذه غايه ما يلوز من فوق السبيل ملا اضا النهار وطلوع الشمس
فغ الما وينقص وفي شعبان انفصل الامير علم الدين الدوادار كبير نيابة الشام وولي عوض الامير
شمس الدين سنقر الاعسر ولد الملك الافضل ناصر الدين الكرادي والي بر دمشق شمس الدين طوغان المنصوري
مضافا الى ولاية البر وسافر السلطان من دمشق عائدا الى القاهرة في اخر رمضان وفيها مات
الامير علاء الدين بن عز الدين العمري ... من يومي وفيها مات الاعيان قاضي القضاة زين الدين
ابو المعالي محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق الانصاري المعروف بابن الصائغ ببستانه بجسر ظاهر
دمشق وحمل الى البلد وصلي عليه بسوق الخيل ولم يتخلف في جنازته احد من المسلمين وحمل
الى تربتهم بسفح قاسيون وقد ترجمها ... الصدر الاجل بقية الرؤساء عماد الدين محمد بن احمد بن الياس
الانصاري المعروف بابن المسروحي كان يسبوشي الوجهين ... لبني الحكام والكاتب يكون ناظر
الكرابين بدمشق وديوان الامير سيف الدين ... بلاد ... ملازم ... طلب الاماله
وكان ناظرا ... بنيابة الشام ... مجاورا على ... وهو في غايه التواضع ببستانه ...
اسابيع وحمل الى تربتهم بباب الصغير وفيها الامير الكبير شرف الدين عيسى بن مهنى شيخ
الفضل وامير العرب بالشام كان دينا صالحا وللمسلمين به نفع عظيم لمرابطته على الفرات
وخوط الى ... بسبب العدو والجزوات وهو واصي ... الغزاة وكان عدم الشرور لشوكته
والصدقة وله اليد البيضاء ومعه حمص وهو من اسباب نشر الشرور ونصر الاسلام
وبوك ... وولده الاكبر الامير حسام الدين مهنا وحوى ... بنفسه وعلو همته ودينه
وموصوفا بنفسه ... العاصي بها الدين محمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان اخو قاضي
القضاة شمس الدين ... وتولى بعلبك وهو متولي القضا بها في رابع عشرين
ودفن بتربة الشيخ ... عبد الله اليونيني قاضي القضاة نجم الدين عمر بن نصر بن منصور البيساني
الشافعي باب ... اسبح ... في عدة مواضع بالشام اخرها قضا ... ومن
ربع ... دمشق وتوفي بها ودفن بمقابر باب الصغير وهو عشر المائه ... السلطان
الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين محمود بن محمد بن تقي الدين عمر بن شاهان شاه بن ايوب
صاحب حماه ... الامير ... في ... بن تاريخ السلطان المذكور
... الابطال المشهور جوادا بالعطا ... وكان ... ولد

المنصوري ... الدين وامير ... الصالح الدوادار المنصوري طوغان

هذا اخلطا ... هذا الغيرة اسمه الياس ووالد الشيخ نجم الدين محمد ... الشامية الحمايه

و ... الفضل كان ...

... وكان حسن الاخلاق ... الغالب ... النصر ... وجبر ...

... كان له ... على ... رحمه الله ...

مسكونا بالفضلا والادبا والشعرا واخلع احدهم جامكية وراتب يصل اليه وما فصل احد وديه عاشرا من ربيع الاخر سنة ... وذكر كاه ما ضي حماه كمال الدين عبد الرحيم بن ... الحصار

شمس الدين ابرهيم بن هبة الله بن مسلم بن حسان بن محمد بن منصور بن احمد المبارك الحموي ولد بالحرم بشهر رمضان وستماية اشتغل بالعلوم الشرعية والكلامية والحكمية وبرع فيها وصنف التصانيف المفيدة وسمع الكتب وتولى قضا حماه مدة وما بيه وعزل لسبعين لوي عا ... العقل بطريق الكتاب وحمله اولاده الى اللاذقية التسوية ودفن بالشيخ وحلو لسان السن زعمرا اسر وجد مسلا انما موفق لحسن الفجلي وله نظم حسن منه

مذ منم مجال النابس لسعو تكوم وما عدم رلاع السوق وما عليكي

فكيف عنه لالابن معصور ولكن الى قضا كجد منكم وحدكي

ولما الى الملك المنصور صاحب حماه

خذ منك في السباب وها مشيبي اذا داخل منه اليوم رمسا

فراع كذمتي عهد قديم وما بالعهد من قدم ... فنسا وله ايضا

وكم منه سد في طي كفه وبالعكس لحان العمر بسنط

ومن قتل الابا خبرا يعطيه بما ملت الايام بالاعوبو عط

وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

اذا سمعتم من تلهبا ارضكم برقا فلا أصلي بما لا الا ادمعي ورقا

وان ناح مرغفا البان وفي جمايد شجيرا نوحي في الحجاعل الورقا

وحكم ما نار جيري كلنا فاسلوكم فا سلوكم مك نار جبريلكم دلكنا

فرموا القلب صرام عرامه حريق واجفان بادمعها عرفا

سمعي في تسعد جدا اكرادهم بينا ولا تستبعد اكوها الطرفا

وعوجا علي اقو قوم شيحم تطيب النشا الذي الرموبه امعفا

مان به الحي الذي براية وذكراه ينتشي لقلبي ويستشرفا

ومن دونهم عرب برون نفوسهم من يلقدحنا هم دا الا لم رطلقا

بابلابهم بيض بها الموت احمر وسمر لماكب هيجا نهم كمل الشرفا

وقولا كيف بالسام عنا هلعا العرفة قلب باكحاد عرام ملحقا

قال الذهبي كان بصيرا بالفقه والاصول والكلام والادب وله شعر بديع رقيق ذكر انه مشتمل على الصدق والتواضع سوى ...

يحملكم في عنفوان شبابه ولم يستطع ذاك الغرام وقد انقفا

وقد زمني النفس بالقرب فاشتكى بلا أمل إلا بوصل أن يشفا

عليكم سلام الله ما ودادكم صافٍ وما البعد عنكم منه أبقى

فإن أنما استنشقتما طيب طيبة بضوع كنشر المسك أحلبه سحقا

وعاينتما قبر النبي الذي علا لفرط سنا النور للعرف والترقا

نعم لا ملان فوق ما تعهدونه عن آمالكم ما كتبه لكم سرفا

كتم مسلو كلم عبد ودكم فصار امثاله ان تعكفوا له السرفا

فلا تخنعوه ان ادماكم له يوم من نار الجحيم نه العنقا

اسطع كلون الرجل بعدما أنا منه في الغرار ما تحر الكلفا

عليك صلاة الله تترى ما مثلا الرحمة الباري لقابلها سرقا

أيا سيد العرب الكرام ومن غدت سيادته للناس كالمرحمفا

أتى بها في فلاحا طب ساحر ذنوب لا تقال الرواسي عن طفا

وللعرب عارانا حاريم لمن البهم علي كثوف معا لتبد النقا

أنا للشر يلي مغيبا ولكنني غدا سامعا حاشاي في النار أن النقا

وله أشعار لنعم القاضي ناصر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور بن أبي بكر بن قاسم بن مختار
الجذامي الجروي المالكي المعروف بابن المنير قاضي الاسكندرية وخطيبها ولد بالثغر المحروس سنة عشرين
وستمائة بالاسكندرية كان إماما عالما متبحرا في العلوم وإماما في الأدب وله فيه اليد الطولى وحكم
عدة جهات وتولى بعد ذلك القضاء وأضيف إليه الخطابة ولما دار بينه وبين [illegible] عمل حليه وحكم جامع
[illegible] في داره وادعوا أنهم وجدوها عنده فأخذوا منه أكثر مناصبه
وبعد ذلك هجر إلى القاهرة وسعى في الدين سعوا به إلى الملك المنصور وإلى علم الدين السنجاري ونال
من بعضهم غرضه وأجيب إليه ولا يأته ومن نظمه ما أنشده إلى القاضي شمس الدين بن خلكان

ليس شمس الضحى كأوصاف شمس الدين قاضي القضاة حاشا وكلا

تلك مهما علت تحط وهذا مهما علا لا يحط [illegible] طلا ؛ وله

لا أنما البرد المنير وإني لأجل أن يشبه وجهك بالبدر

لا أن عيب عن عيني وسطت بك النوى فإنك استحلتك بالوهم في فكري

وفاته في شهر ربيع

قال الذهبي [illegible] في العلوم والأصول والفقه والعربية والبلاغة وصنف التصانيف [illegible] والتوفي في أوائل ربيع الأول

والزاهد المعتقد القدوة الزاهد ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمساني نزيل الاسكندرية
فسمع بها من ... الصنهاجي وكان عارفا بمذهب مالك راسخ القدم في العلم له
... اشعار ... على الكتابة ... في رمضان ... وسبعين ... الى ...

٥١٥

سنة وخمس زمان مولده بطرابلس وانتشر بما شرحنا لم يشرك سم

وله ديوان خطب احسن عشر الاحسان توفي مستهل ربيع الاول بالاسكندرية ودفن بتربة والد عمد
الكامل الغوري المسند الشريف شمس الدين محمد بن حسن بن احمد بن محمد العباسي الحاسب توفي ظاهر دمشق
بميدان الحصى ودفن بمقابر الصوفية كان رضا فاضلا اديبا شاعرا ومن شعره محسن حسن اوله

ايا راحلا بحراه اسهم ناظري املي غلام غدوة طلبا هاجسبري

ابو يعقوب يوسف بن عبد الله بن عمر الزواوي المالكي ماضي المالكية توفي بطرابلس الحمار الامير شمس الدين محمد
ابن باخل بن عبد الله بن احمد البخاري متولي الاسكندرية كان ريان الاسكندرية وكان من علما الولاة داعيه
وحرمه وام وسمع الكتب واسمعه وله شعر حسن منه

انظر الى الدنيا بعين بصيرة ودع التشاغل بالذي لا ينفع
كم رامها بامضى رجاء لم ينقد منها بالذي هو يطمع
ويلوم نفسا امنت من سربه لا يكتسي ربا ولا يتوقع
فلبنا له طمع الجنى ماذاك الا واسبان المنية تلمع

توفي بالاسكندرية ودفن يوم الاحد ثاني عشر رجب عند باطر ... باب رشيد الشيخ الامام العالم
بعد العارفين شمس الدين محمد بن موسى بن النعمان المراكي الفاسي المالكي ولد سنة ... وستمائة بتلمسان
وكان من العلما الفضلا وله كتاب مصباح الظلام في المستغيثين بخير الانام جمع فيه من اصاب شدة
واستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم فرج الله عنه وهو من احسن الكتب وله نظم حسن ومن نوع المدح

انظر الى ليلى بعين وقد نظرت الى حسن سناها
سناها لا يروق الطرف حسنا واوصاف الجمال لها حلاها
تساها منزل الاحباب قدما وان كان الجمال لها جلاها
انظرها بعين يجري فتلك العين لم ينعما قبلها
فلا ها ان اذن ... معين العين دهر لا يراها
نرى الكسنا تسفري لثام سحيق المسك يعبق من سلاها
سناها عنف الاكوان طيبا ونشر الطيب ينفح من ثراها

توفي ليلة ... بمصر ودفن بالقرافة الكبرى وكان ... مسموعه الصلاح الرئيس النبيل المنشي بها الدين
ابن ابي عيسى الاربلي كان صاحب الديوان العادي ... كان من الصدور الاماثل وله

المفضل

٥١٦

258

العصر . السامر والكتابة الحسنة والمنزلة العالية وهو عمان في صاحب الدولة والشعر كان ناظرا وقاف بعداد
مضافا الى كتابة الانشاء وله النظم الرائق والنثر الفائق ومعاماة مليحة ورسالة لطيفة ومن ذلك

ورسعو ٢ موامل ام عصن من البان ينثني وطلعة بدر دام منا وجلا التي ٢
٢ ودعلا ام حريلد لشارب وبنت عداد ام امرنت بسوسني ٢
٢ ابا فرا الترى ان الحسن وجهه فاحسبه قد دار من لطيف ٢
٢ لطمنا الى ودد بعيه ممنع وطلب الى ورد بوجنته جني ٢
٢ يلوم على حبيه ذاك الهوى فاصرب عنى لام فيه كانني ٢
٢ ولكنه فلاح العذار كمل اقوم تجلد في تسليه روبيني ٢ وله

ا ا ويجود وقوبنا الحمار ان نار بكلدوا صطبار ا
ا فاملا ان تسيها اوقربنا التبسلي وهوى الملاح قرارا
ا هل كبير من الغرام وهيمان اسير الغرام ليس كارا ا
ا ابا بوبع الجمال قد كثرت فيك اللواحي وقل الانصار ا
ا النار كي وحسي تحمعوا ان بالكيا باجتر بانار ا
ا عجبا انسلي كرا ما ودمعي من كا فيك دمعه مدرار ا
ا الجبال وهو يرد له الهجر وطول الجفا منك ستار ا
ا وبعدا دانني حمل العصن لينه والاسمر الخطار ا
ا ادبطرفا دا رنا نار هارون وعار المعتز البتار ا
ا وبوه دري المعاني وعلما سبيلت في الروض زاهر النوار ا
ا دون ليلي الطويل وما طول ليلي الاحفوني الفصاد ا
ا اوا قلبي قد كثرت ومعه ثيابه بارعال الغنا د ا

وله ايضا في بغداد شعر

:. ما العيش الا قمر لا سار دس لم وان قضت نعما الاجياد :.
:. ومن الربيع ونشوح ايام الصبي والخاس والعسوف من الزيات :. وليومي المعنى
:. ايا العيش خمس فاغتنما واستمعا النصح من ضيف :.
:. ريسلا وحسيد وشباب وزمان الربيع والمعسوف :.

الحسن محمد السراج السعطى بستانه بالوكيه ودفن به وخلف ولدين يونسيه

مصاة التمام السباعي سنة اربع ولما نس وستمائة استملك الكلعد والملوك على ما تعلم من السير الكامليه

بها الدين بن الولي وكتب حلا المنصور صاحب حماه فاستولى وولى بمصر ولده المطوع الدين ولمك الملك السراج على

حسام الدين وولي بمصر ارعون بن ابعا فيما توجه السلطان من مصر فنزل دمشق بات عيسى بن المحرم كسح

٥١٧

عسا لرمصر وعمل حلول نابه بدمشق ثم خرج بادمشق وجمع عسكرها فخرجوا

الارحسه ومرحصر بان صرفاصر بن حصن الوقب وكان الناحشون سنه ما مل ملوك السلطان بعث فاقام

لطود مادح السود تحلم السلطان عليها محاصرا الحصن عابر وملس يوما م احرب بالامان وطلبت السائر الى البلاد

مسار ملس الاردان ورتبتد دمشق رتبه عطيه وامام السلطان بالحصن الى ان رتبه ماكان البرونك

سور الاساي رعابد عند حاصر العسكر لاجل عائنه وما كان نحر مصر تسبب الحصار والتعويب ونوجه الى د مسر

لحلوي الارتفاع وما زكود ونزل بالقلعه مرحاصرا مسرودا وفيها قبض على الصاحب محيي الدين بن النحاس خلعه الوزاره ورتبه

لما ركود عند سم الشوبر وسماي لطوعا زي ولا بر البر وتولى بمصر الامير عز الدين محمد بن ابي الهيجا وسار

لعود لربك واكمان لرسم السلطان عايدا الى مصر فدخل في العشر الاول من جمادى الاخر ودين مصر والقاهره وورد

الور بن و رك دحص الروب البريد من مصر بموت السلطان ولده الذي سماه محمد ولقبه بالناصر وفيها استشهد العاجي

السعر رحلل السمام بها الدين بن الولي الشيخ الامام شمس الدين محمد بن محمد بن عوام الشامي المعروف بالدمشقي

اما زن بالوه كان صب حكم بدمشق بسوالمه ولي قضا حلب مقام البها واستمر بها الى ان سمابر وسار الى

لحصن رسقف الحديد الناصر حسام الدين لجين نائب الشام الى الحصر لانه دخل في اسيا ونعلم ما اوجب

ابو عمرا انزمل بن دا مد عمله ذكر وسر من توفي فيها من الاعيان شمس الدين عمر بن اسحق بن وفا الكلبي

سابى السبا مرنطا لكو الناصري كان رحصيا عند الملك الناصر سموع الكلمه عنده وكان كبير العنبان وهو مسكود

لسمع مسسرفا رسا للمولى السيرة سعصا المرتفضه يشبو نش الوجه قش المشتنا ودفن بمرسوم نعاسوت المولى

المحسن كان رسرحت الصاحب المشير الرئيس عز الدين محمد بن علي بن ابراهيم بن سداد الانصاري الحلبي كان فاضلا

سرار رك لوك ولبيسا وصدرا كبيرا جبنا كان كاتب صنوسبي الملك الظاهر وهو من اكابر بيوت حلب دار

الور بلعب بالعوس المستعرب بعوا الواسط فلما امضى الملك الى المراحبض عنوم وحعله الظاهر مسبرا وورد لرتلك سمهر

حاطر بلد كرزلك الوزير ولبسوا الصيد والسنا وفحم وسعيد وكرم وحبر وبسرا وكان له على الصاحب

مالارحه لعرنت برانسحد سوال نيف بها الدين ذي ينسر ما برارد بمحو ولسو وينقل وكان له على الامرا سعد الدين وملاك

ذكر السعود بلا لم ويبسر ويدا الدين الكريدا فلما تجمع الامر البصر الخ والنعمه واللسو وكان لا يبقي علي

لحلالبا ذنعوه العالي اعلم كان بريدنم حص المركب

شئ وجمع ما كتب له بنفقته وتصرفه وحوله خاطر كتبه توفي بالقاهرة ودفن بسفح المقطم
الامير علاء الدين ابو الحسن البندقدار نائب من كبراء الامراء الصالحية وهو استاذ الملك الظاهر
واليه ينسب والبندقدار الملك الصالح غضب على البندقدار الكلوي واخذ غلمانه واحتاط
على جميع موجوده وغلمانه وكان في جملتهم الملك الظاهر فاخذه توفي بالقاهرة الشيخ الامام العلامة
رضي الدين الشاطبي محمد بن علي بن يوسف بن محمد كان علامة في الادب وغيره وله عدة مصنفات
توفي بمصر وله نظم لطيف فمن شعره

∴ مصعب الحسن لا ياوي إلى دعة كان من بلد وكان ذا ولد ∴

∴ والسالك النفس من لم يرض منه سكني مكان ولم يسلك الى احد ∴ وله

لولا سناك ولولا لطف سوقنا الى الممات لا شيء اخوان قوم لبعض فنهم حياتي الشيخ

الشيخ الكبير الاديب المسند الامير محي الدين محمد بن يعقوب بن علي الموقع بان يكن الدين
وهو سبط ابن يكن اسد الطرفين وجيه صاحبا وخطيبا فطينا وعمر دهرا وكان من الفضلاء
الرؤساء الفضلاء وكتب سماع ومصلح ما مر وله ديوان شعر وهو فيوضه السير
العمار والي ناس والنصيبين من شعره ...

∴ الطالع دار الدوار اراه ولم ازجر الصبر طيري ∴

∴ ادري ... بينت فتشوقي بصعود يسور غيري ∴ وله

هل للمروة الا لوكر ... ناجح الى الصبر عنهم او عمت حبرنا

ليت داعي الهوى لما دعاك لم خلقت فلم لا عند الحي من بعضنا

سر بنا اكرم الاشواق كلنا اليه والوجد يطوينا وينشرنا

لو لم ... ما له يشغل بصاحبه كأننا قد وضعنا بيننا الشجنا

وكم كنت ان الدهر يشغل بغيرنا وهو يسعى في تفرقنا

معاذ الله ... بحرا والنجم سيفا واليوم سهلا ودلجا

يا دهر حسبك ما انفيتني منعا بعد البعاد ولا ادري الا الدنيا

احرز ... ايام الوصال نوى فلا تردنا على هلا فقطعتنا

مولاي ... ما زمان لم نزل نعمه لنستبشر الذي ...

ومن كان الارض البسيطة تلك اجابت صنعتها صنعا

ابن يوسف الانصاري
ابو محمد ابن العلاء العمري
ما الادب ... الرائس
البابا على اكرام الشرحلي
ابن احمد الملبس ...
ابن ابا بكر بن علي الانصاري
الشيخ ...
الدين محمد بن احمد بن مسعود
الاردي ...
وسمع الكثير ...
ابو محمد بن سالم ... اللغو
وسمع لمصر ...
سلام ...
اما ...
العواد ...
والادب
للكتب
لمن كان للعلم ...
... ابو الحسن ...

ابن ... ولد ... ابو ... جليل ...

يحيى بن محمد الشكيلي الحنفي صاحب التصانيف اكلاف تخرج به جمهور الأتراك كان بعبرنه ... مصنفا في الفقه والكلام والنحو والمنطق والفلسفة والرياضيات ...

٥٩

أي سنة بلحظ عين لا ترى الا عزيز حال دمه المائل

ويرى بعسكر عن فوق راسك حتى يرى لواه

لا تعطل لذاته الدنيا فعانق النسيم وارق الصهبا

واشرب من الحميا في مبيضة لتحاكي الصفرا والسودا ... وقال في المعنى

بعث الربيع رسالة مرفوعة للروض فبعث به مرجان

ولطيبها قرا الهزار فتشاوى مضمونها مال الاغصان ... وله

وحديقة ببستان فيها جدول يطفو في برويه حسنه مدهون

تبدو ظلال غصونه في مائه فكانما هو معصم منقوش ... وله

عاينت ورد الروض يلطم خده ويقول وهو على البنفسج يحنق

لا تقربوه وان تضوع نشره فتمايلوا فهو العدو الازرق ... وله في يودع

مولاي قد كنت ليالي مجها ثم تحربت ليالي غيرها

اودع لي قبل التفرق قبله وانا الكفيل اذا رجعت بردها ... وله

وساقية كدور على الدلاما وتنعو منزتشر جحرا

ستشكر يوم يصير بعضا ليستاقيه بعضا ينبلها بنهرا ... وقال وقد سئل عن الحراز بعينه

اقول للصب لما انكروا اثرا من احمرار بدا في باطن المقل

عاينت ذا طيب عنا نظرت الى تسويد الكبد من احمر ... وقال ليصون ما ... با

تاملوا لما ترى الدولاب والنهر الجاري ودمعهما بين الرياض جري

وصاح النسيم الرطب الروح منهما فاصبح ذا كبد وذا لا يدري ... وله

يقولون لم يعمرك في الكتابة تدبير لكنا ولا مشاغلس يصحبه

فقلت طريقا كما اصبح محططا محيوفا فلم تشغل بغير وصف ... وله

بادروا صابح من لطف ما يفنا فرعوا بتعلب في الروح ملمسود

مالورد مما الباه في حجر الغصا الا دعا صابع المسعود ... وله في جارية عواد

وقفت من دون ناصيف العود حتى راح تعد الحاح وهو دهول

دار من عدلك انسه راجعا ما ملدا تابعون يقولك ... وقال

الطير يطرب تارة ونتفنوح هو يربد لم سوها فسوح

دار الشيخ حميد ثالث مشكيه التميمية المعروف الحنفي مدرس ... احد ائمة المذاهب وكان ... بنائبا

ان الاسماطين الولد المجتهد الكاتب الباهر ... عمدة العلماء ... المشهور بالاتقان ... رئيس الكرماء ... ان في الكتابة ... مرالعلم ... ذلك ... بالقاهرة

[illegible]

مادان منها فانكديه يشي واما النواصلات نوح

ونوى نناب الفارحات مرابشي وعلى التواظر بيس مسوح

فنوح وهائم في معام واحد ملب يسر وباطن مجروح — وله

كبا امسى لاسد والصلد كبا مستنفا في رفعة المرات

وطعه الصعود حتى بنا هي دست لهوى منسنا كالزران — وقال

ولمه بنا اسن ورعيا ما ملقراح نسل نشابي من بد الحوم

ما زلنا نشرب حتى نظرنا الى عزالة الصبح برعى ترجس الطل — وله

الا رب يوم قد تعضا بير له افنت بيها فيها جرى متعلدا

بعيني رايت الا فيها وقد هوى على راسه من تاهو تنكرا — وقال ايضا

ا ددوص رعاحي لعدطنى انداراما ببسو بالمنابار احسنا ا

وقد صار لما حف الحجر كلانر آن له رهن النجوم بلسونا ا — وله ايضا

نبا حيعا وبانـ لنبي له حمى يعتـه مباح

وبان منا الظلام عبا وانتشى من عيطه الصباح — وقال

دعى احاطر في الكروب لمنجحى اما اموت بها واما اذرق

مسوا دعيني لا اراه اسعا الا اذا احمر السنان الازرق — وله

لولمه تشهدني وقد حمى الوغي في موقف ما الموت عنه بمعزل

لترى انا بيب العناه على بدي كرى دما من كف ظل المعتطل — وقال

لا من ملح المحبوب اى وقعه وللطيا حول ملبلث ا

ان حل لا يكون بمعطل في حسن الاعاذي بركى وهو فلك كول ا — وله

لا يكون عليل النسر ان له ربان لضرام البادى العبس

يجرب وابل صرع الناب ا صرما ودرب بيس خسما لطم الترس — وقال

يسبق ترديسه الهوى الى معاطى وقد حسب التشبيه بالمحى

لمزمن العصه البيضا ساعدها زمرد حلتنا سامن الذهب — وله في دسود ومن معها

دعا الله وادرك الميوبين مانى مضيت يد برما الوردامن العر

ورکانی وقد حسبت منبرها قد لا مدا في بساطا من الزهر

260

وقال — واحدمي الما الولا لكبنما اسحت رابت الناي حدمي كري

∴ ورياحون سبعها حين البستان من الشمس نزنبا مفو ابوابها الكص ∴

وله — ∴ دجا وومن بستان تذود وتجلي وتحضر وادبا اشما الل القطر ∴

ودوحه ونصبت اغصانها وسلت اطيارها وتوليت سعها السحب

وقال — وطل نثر ودها العربد كسبه استيود رامر مرمار ده دهب

ارض لبستها المرء احسن حله ونت لماطرد من الغدران

وله — وبدا البسما ضاع ننشر رياضها فالورق تنشد كل من ان

الدنيا سالم عايبوى حالم بعوف معنا ي هوالامنيا ∴

وقال في مليح نصحك — ومناه واو حال وصعب شجابها الى الله اسلوا الارض ومن الناس بالسبا

∴ يا من بدا الحسن وحيا بابتسام كرمته منها اصطباري ∴

وله في مليح سلي — ∴ يا لائمي وجهه وتنابا كوبنا طلعنو وسط السعاد ∴

بينا الما العاد منه ورق لي والسيف افلا وهو يقطر بالدم

وله في مليح ... — تاديه رفعا من قتل العوى دو قفت وقفه عاشق مسطلم

∴ بعد الادرف لما تشده مرقو سنابي ∴

وله — ∴ حروا فوق لشد دار يسنى غصن بان ∴

اني حسد سناريا لقه برنح في روض حسنه معلي

وله ايضا — لسانه كندماي كاطبي نسبح في بركة العسل

فالدار ايما لك كل وقت نعم بالسرب والغناء

فعلما اي بتي فنوع اعتيش بالما والهواء

المسيح عان البين للولاه بر كي بن كامل العرس لكنى المصري والد السيح كم الدين الحجاري

ولي بلادرس الوهر بالنسل ونابت العصاي ابن العلم وكان اماما صلكا في الدرس

على بن محمد الوهر المغربي الاصل البغدادي المنشا كان رسا بالادبا فاضلا مطبوعا

لعمو الروح يغلب على المجون وله دنوان سعر مهر لمدح الصاحب عطا ملك الجويني

في المليحة دار العدس ونادر فر وامليح في وصف السري والابائن ا

اما يعقوبه لنفسي مغربيه منذكى الاطبا المنشاد في ٢

مضى العمر في اهل الهوى بوعده ولم ادر ان الحسن تحت المعاطف

من الحيل ملبسا الشمس ثوبا بارضهم ونصرته الورد اصفرار — المعارف

ووردت بني ان الملوك بسوا قوامهم ملوك الحسن بين الخلايف

دعوني لخير السحر كسرى اوفه واعرفه من قصر اهل الخلايف

واطربه ما دان صحبه الهوى ما رب عرد الري مشوق وشايق

فان تعموا امرى لاسعى غير شاكر فانى منه كاعو عما اسوف

وطيبها طال السعد كنها فارسلت الى بطيف اخر الليل طارف

بلى لى العهد العذر ولم الر سلوت ولكن كثير العوايف

الا في سبيل الله نفسا هجرتها وانسيا ما قطعت منها علايق

فاني لم ابسط لحاسد وموهو ولم اكتم وصل الكبد الروافع

ولا امر الليل في ذلك وبدر الدجى في الصباح معانق

اذا العشق يحض ناصر العود والصبي مجيبي واباي كرم الكرايف

فاما وقد سار الهوى وتنكرت وجوه المنى من قبل سيف المعارف

فلا راى غير الكدى مدح ماجد طرائقه في الكبر خير طرايف

وما كاطب صاحب لم علم سبيل المراجعه

احسنت يا دهر بلغني احسنت يا دستور املس

اما الى الورد سيلى وفي معسكر اللاط جاسوس

فانهض الى كورد ادبر به واشرب على صوت النواقيس

ما الزهد السايل في راسنا مداوم الكاس في اللبس

اما ترى الدوح واغصانه قد البست احسن ملبوس

كانما الغيم على روسنا اذنابه البنبر بعنبس

احيى الورد داد ومنه معرف اذناب الطواويس — وما اكتحوا

فقال اموى بعض المشايخ مضادا آل الملوك وللبساطه مظهرا

فلا ذا اضلا لمعدد مستحل هاجس بلابله وانحط من وراها

ورأى المهم من الامور معدما جرى على الشيخ المذلل ما جرى بها

فادعيتم واكتم فيا فلندة لا تعذلوني كيف ان يعذرا
ان اللبيب اذا الم بجيبه من هان كيف تذلل دار الاخطا

وما لمولانا وهو حتى يدعي بقصائد تبنى بالمستنصرية قال ابن الابوري المدرس يقول

شطر الغندوري والمستطومة ناسبح نعمو يلي ويحكم مرمومه
والاعلى المنصور شطر رجل مستومه رجلة ملوني الشمس بيومه

وما يصف المستنصرية والفقهاء وقد قلم لم لا برح باكبر ودين والا ما عند باعبن

شطر الغندوري والمستطومة ناسبح بعبق يلي ويحكم سمر وومه
داسا السنة المدارس ومن سابقة المراسيم من بعد ذلك المعظم والشريف
مستنصرية سيدة قد كنت في مصر والبوم صرتي تفوح من بعد نوبتها
ما زال كللا برحم حتى فتى الرطب الجي   في مراحل غير اللرب واللبعد
ذكرت سيبا طويلا زارة كان يعقاد العادة ودلمعي بيبد من الطرب طروب

وما يصور سام معايب

لصدني عذا وان كان لا ينطق الا نعيبه اومحالا
اسمه الباقي بالصدق ذكرته حديثا سمع الحال   وله

يا صدني يا ابا الكسب يا طويل العنق والادب
العول بالرب ما كدبوا انت دبق النوم واللبن   وما لم يعصل الصعاد
الا ذكرتهم ان عشر وادع واي مستوى بلسانت مستنصر
المستمر في الدار المرالكسد اذا جار ما قرر كان البعص
يا معاني اللهو والطرب بابي امدي نراك ولي
لا تعد العام لا دار عنه صيب السحب
انما دار كمون بعادا معسول اللما شنب
كنت كانت قد فرقتنا ملما يكون على سبب
تلقين من جاء زواصل كى بلا نصب
يساعدني الحبل لا نعمار الكرع واللعب
بين اسكار نغو على سعدان الصالح واللنب

262

٥٢٤

... لا عدمتم واضاعوا حرمة الادب

... بعدوا ابا الواس ما محلوا واتى الورى على الادب

... فى راسى واستعظم شيبه من جملة الكرب

وله ... ببغداد ... الاربعين ... سنة خمس وستين وستمائة

... على ما يعلم فى السنة الماضية والامير علاء الدين ... محمد ...

... من عسكر دمشق بسبب حصار الكرك فعندما توجه الامير حسام الدين طرنطاي ... مال ... واخذ العلم

من مصر بالعسكر ... وراسل صاحب الكرك المسعود نجم الدين خضر بن الظاهر واطمعه ... حصار ...

... الى ... بما ... الى ... القلاع ...

طرنطاي الى مصر ... المسعود خضر وجميع عيال الظاهر واتباعهم ... الظاهر

... الى مصر ... العشر الاخر ... وخرج السلطان الى العباسة ... اولاد

الظاهر ... وعيالهم ... الجبل ... عليهم ...

... ماكان ... ولقبه الملك الصالح والملك ...

... عليهم ... بما يحملونه ... الى الله تعالى ... العلماء ...

... الامير علم الدين ... الى ... الشام ... الامير شمس الدين الاعسر ... ومات ... الى السلطان

... مصر ... الشام ... الصاحب محيي الدين بن النحاس ... مال ...

... الاعيان الشيخ الامام العالم الزاهد الورع العلامة ... العاجل

... محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري الشريشي المالكي ... سنة ... الزهد والاجل

... العلماء ... الفضلاء ... المتصابية ... مسجد ...

... مسجد الرباط الناصري ... الى ... والعادل

... بغير ... الى ...

... الناصري ... الرباط الاول ... الوابل

... محمد بن عبد المنعم بن محمد المعروف بابن الخيمي ... العز ...

... المسعودي ... والمقدم عليهم مع المشاركة ... العلوم ... والسعود الكامل

... الكرم ... الدواسر ...

... المسعودي ... بن علي ... الى العادل

فسقى ما لسد الموالك الم توفا سواقي ولا لموعا في دين الهوى لم ولا عمرا
مع ان اسيوما عرفت ملوكى روحى واهوى ما وجدت مباني
يا من يحور وصالم ان يسرى بتعابين الاموال والمعاني
نسيم الصبابة في هواكم سلوى ونعايد التلوي من الذات
ومواتسيم الصبابات الصباني خبلم من اعظم الاماني
ويسام نسيمي في هواكم صحى الكبرى ومولى فيه غير جناني
وسعاهم فيها عهدت الى الهوى وعرفت حبكم بها عرماني
لم في بها من وقفه مع اهلها لرمت وكم للدهر من عدوات
معلى معالمها السلام وجادها سحا على الاجراع والعصات
حيث كولا الروض في ارجائها حللا على عرصاتها عطرات
ونسيم اذا سرى الريح بها وادنات العنا ومواسم اللذات
والارض احد رجاري بيننا والطير منتشل على العربات
من كل مطربة بعد بكتها طربا يميل معاطف البانات
ودنا بها المانالفى شجعها متشاجرات في ذرى النسمات
ولوان دمعى في الغدير بلونه تلك الربا وعنبر دوابي
دمع على سح الغدير سحته شوقا الى زمن بهى الابيات
ايام ما ريح الوصال كعهدنا فيها ولا شمل اللقا بشتات
ودبار مفرح التنبه ما حلت منهم ولا امتلات من كرات
والانس يروح في الدياد واهلها فقد المصا ما الحلو لا امواه
دال الرمان يهوى الذكرا اصباله وكليكى ليالي الكيف من اللاى
فيا معا سعا الكيا من اريج كسمه الاوصال والعدوات
ر ر
واى دادا ما ما بها وليالينا لبا سنصا سريا هى بالسيرات
وزدنا الاله على المصلى دين ما زلت ارعام على العلات
دوم على الكرام من واذ منى برلها ومن قلبى على اكرات

وقال في نامرسيمها الى والدي ... رحمه الله

٣ ما اسر العراق بعد البلاد واخو العرا على المشتاق م

١ واذا الانسان في بلد الغربة من بعد اهله والرفاق ١

٥ يا اهيلي يا انس اكنا م الارض هل تعلمون ماذا الاقي ٥

٢ لبوري يلهب وخطاى في صعود وادمعي في سباق ٢

٥ ناكيا في غيطان ملهوب كالورقا بين الافنان والاوراق

٢ ما بدا لي ... هذا البين الا ... اماقي ٢

١ ... بالوريا وضلوع بجلفي مثل الكراق ١

٥ هل الى ... بالعراق ودي السراقي ٥

١ وصلا الامن ايامي بعيد الدار لكنه ضلال اشتياقي ٢

١ اين ... منتل المعاد والاشتياق ٤

٢ ... الطعن ... الى ... الواحد الكلام م

١ ... بعد طول المشاق ١

حر الباق ٥

٥ واستطارت ... كرتين الكعرا

١ ... ما لبس بسرها والكرار ٢

٥ ... العام الرحيم العنا والرفاق ٥

١ ... لكوانني الرفاق

ما زاد ... بغبط الدواق ١

٥ ... واعنا سعا على احداق ٥

٥ ... السلام ... الى الغدباقي ٣

... الارض ... وليت دمعي الساقي ٥

٢ ... الكرخ ... المشاق ٢

٥ ... ومومنا الساقي ٥

من لعيني ان ... ولوحل وثاق ١

٢ يا ... سقاف ٢

٣ لبس هجر الاوطان بالمعوز ... من اجلاني ٣ ... وانى ... ومنا الرفاق ٣ ... له

٣ اكثر معي ... الاقدام ... اللجام ٣ ... ماذا عليهم انا ... ما ... ٣

٣ ... وان لم ... بعد المصا وخبت ٢ ... الاوام ٣ واستسلم ... السليم ... سلام ٣

٣ ابن ... معاشر ... قادر سام ٣ ... الوضاح ... ٣

٣ والوحي ... ٣ واللفظ ... من منثور عقد الوحي سمي النظام ٣

ودار حسنه ملك الزمان تولد وانثنى نابت رضاب فيه مدام ٣

وسبا بالمرقسم زخرفد دون الشام وذلك فيه تسام ٣

وهواه لولا فيه وجدنيه لم ينر عطر بانه .... وحمام ٣

نكسر ورط صبابة فى حسنه واخترناه وللعذاير عوام ٣

ولوان عذالي راوه استغفروا للعذل او عادوا عليه ولاموا ٣

سعدت به الارواح فاحسبا معا فى خلت ارواحنا الاجسام ٣

وسعدت به وحدا كانبت به مجسته الاكباد والاعدام ٣

ماله من الوام ملاد مروله الرضا ولعاني الارغام ٣

يا من حسنات يكلم ما تعلت موقد نارهم وتشوى الانعام ٣

ما بال روحي في حماكم دفد حميت وجار العرب ليس يضام ٣ ولـه

هوان يبلك في بعض كاشنا وصبرى اضعف الاشيا حابتنا ١

ودلى مدى من هوان مرما على رغم العزول عليلا طاببتنا ١

وجسمى كلما طرب وبادت صبابات واشواقي نلاشنا ١

وقلبي فى بيك وحيد مرى يقلبه على التلوي مى تشا ١

اذا ما انتسبا ما تر بالواياى مانه بمراك عاشنا ١

عذول وجر راهوى معانى وجعل هبا التنار لنا معابتنا ١

ويا حادى السرى رفقا سوالا لدنيك ما تنحل امركا بنتنا ١

عسى ان يرحموا انزال ما بطل البناب امبد عطاشنا ١

اما قدان وصلت وجد حطى كدى من ترى السوادى قراشنا ١ وماله ايضا

هل الى يبدا لنا يا من سبيل المشوق داب من حر العليل

اوان الوصال وصل جلسة محب بين واش وعذول

بعد الراسى ولو سا المعا بوشاه من دموعي وكوكى

وبراني لبير الطبيب ان سمح المحبوب بالوصل القليل

وعد ولج فى عليل ادلم براك الا على اكبر الاسيل

لو اكد فرنسى عادل لتفارقنا على وجه جميل

دبدا وابه لبيبي ... دار طلا مدبا الصدع لمليل

لم يرو ملي نسيبا ... اند دير نسيب ودليل

ليه الناظر برد ناره ... وسلام انما بان الكليل

انا معمول ذا نشا الهوى بالعوام الليل والطرف الكحيل

من باك يسوعيدا معسى ... وحار الكلدان بتعاد ربي

ولمن يبدو في مبالك العجا بدا ... معاد لنا ضر الصباح كابدا

فيا عاذلي ذكر دنا رضا بي ... عليه فاني فلا وحدت بها عذرا

وقال الملك اي على برك ... مرا الزهر لا اكطبك يا عاذلي بدا

في العكس الا ار ابن مواصلا ... لمدرك اوجي حبيبك مشتملا

ولسه ايضا

اصاح باصاح المدار المدار ... بالسرور ملا الصحو وصاح الهزارا

وهب مسلي بنسيم الصبا ... فامض نباكر لك الابكارا

ودم نباكرا بنت الكروم ام الزهر ... روح المدام الما العقارا

تراحلها عذرا من دانها ... صبغ حلاها واكساه الشارا

صهبا هز برق بسلسل ... مدامه راح سلاف عقارا

لو تنبه النسا وملاعب ... ان كلم اركي عليها العذارا

ادعو الامل في كيفها ... الا و الا املا عيها اصطبارا

الا ان النار من شربها ... لا بي اشربها وهي نارا

اشربها مدلي وبلى ... بي تعوي ولم يسلك الاعتذارا

ما ارهبت عقلي وللزا طاربه ... الي افق المعالي مطارا

فعاطني يا صاح كاسا لها ... واسقني واسرب بها احتارا

وهات لي بها زمن ديها كاسا ... واذكرها بها في البسارا

ذكرتها اوطع لبلى فيا ... اطوله بعد البالي القصارا

ادنان ديع بلوى الجرع لي دارا ... وكا بالكب لي منه حنا دارا

اما كان اهلا دار العنبر من عيشى ... واهو الدار بالجرع دارا

ولسه ايضا

الدانا يا اهل الليالي من مضت ... رجوع لمحزونا لفواد مشوقه

يا لغرام ودنف ساغوبه الهوى وتحمل ثقل الهوى غير مطيعه

واستبانى البعد الوصال وبين فني لى بايام الصبا وعفومه

اخي الى اهل الحي وطلاله واصبو الى باب الحي وتشفعه

وذكرا ينسانى تغشو الحي فضا فيلتقى دمعى دمعه مع عبقه

دفعته على معي الوصال الذي كلا فا فضت دموعي واجاب

لقد كان يسمل الانس مستطابه بفرقة بعوين تشمل مرتبه

وقال وورد اسمه من اهل الحي

اما من لا طال ما اسنى طيبه زمانا وكان ظل النعيم فيه ممدودا

الم يقض الله انى يعدك من كل الى سواك فصا بحر مردودا

اما حسبى الى يا ذيك منقطع كلا ولا عهد يحبسني بنيك محمودا

وله في مليح طويل الشعر

يا بيت على قد المليح ذوابه فانسانى عيني بالروايه يجمع

فقال لى الواشون مالك باكيا فقلت لهم يحبى تشبه وهي تدمع

وله

اعرنا التشبيب يا فتى اوان التشبب واسمح يا صاح عمر احمد ازكى

في شبابي محلت فيا من المشيب به من نسك ووماد

اهجب الشيب طاعنى تا ناى في شبابي مهملا لعواركب

وقال ايضا

اسلاما وان لم تسمحوا بسلام وحفظا وان ضاعت عهود ودمامي

وصبرا عسى ربنا تشتبك شملنا لمن عليها منكم بلمام

ايحلم فلا ظل العشيات بارد على ولا ما ببيل اوامى

وقال وكرسودا

ولا الكرى وانكرنى مونسى ولا مواسمه من بعد لم يو تسامر

وتسم مسعود لو بها كل بسواد القلب والناظر

وقال في يوم الوداع

فانتي عند استغالى بها اعدا ياملا بها حرى

لا احب الوداع من اجل كوني ما رايت الوداع الا لبين

ولدى المحى

لست ما عشت راغبا في وصال ما اصابني من احب بيني

بعد التلاق

قيل لى قد دنا التعرف فاعم بوداع وصلا من المحبوب

وقال وهو محموم

قلت لا خير في وصال تقضى بتكاء ورفق وكيب

صاح قل للطبيب ما هي حمى تلك نارا سمها قلبي البصر

... المصابيح المصنا بكا اعني الهمام الدبير

... بجا ... غنيمة الحسن الهمام الدبير — وله

... الكتابة ولم يلي هذا الاي العمري عداد

... اشار السلو ... الى اي علي من ... الى ... الاي

... اذا ... ونشاء ... العهدان ... كنار — وله

... المشوق ... ان بسير الشوق تجري ...

... بسمع ... الى من بدية والى ...

... الاشواق ... علي بالي البال مصطبري الزاد

... اسلوا ... فيطمعها باجري ... الين ... — وقال دوبيت

يا صاحب ... هوا الحب ... انا والشباب والرصافي

... العراق ... بالله عليك ... مني وعلي

... ابو عمر عثمان بن ... عبد الرحمن بن احمد بن ... العمري المغربي ولد

... وسبعمائة ... له ... بالادب ... النظم والنثر ... — ... الاربع المتبقية

... بالعراقة المصرية ومن نظمه قوله

... العصن ... والرس

... دائما ... العتب

يا للوط والحط ... دائما ...

... الكباه والسلاك — وله

اما السماح فقد ... الارض ... محارمها

... ومن يلقاه مبتسما ... عزيز ...

الا انسب النفس ... الكرد ...

... الدولة ... الرحمه ... الدل ... دراهمها

... الدهر ... وما ... العمري ...

... النفس ... الفضل ... — وله

يا اهل مصر ... بالنوال منقبضة





وقال ايضا — من عرف الغرام عذركم اكلت لمن [illegible] ازديه

ما انا على بارق بالغور يأتلق لولم يهج حزني على ملول شرق
ذكرنا الاقاح واللؤلؤ مبتسم من ثغر السلمى حاه اللؤلؤ النسق

سقى رعه الله ايام العقيق وان تلك الليالي فيها الشادن الحرق
يرنو بالحاظ ريم قط ما نظرت [illegible] في البرايا به رمق

اما وهيف ذكي حصر ما حسنا فانسا الغور العذري ينطق
بالخد منه اصداد لنا ابدا على هواه قلوب الخلق تتفق

ما لحد والثغر زاجر ودا برده والزجر والفرع داجي وداعسق
ما حلت في عذار العشق [illegible] عنه حلق

لم ترتنهم في الكرى طيفا واحسبني للسقم لولا انهم شخصا الما (مرتفقا)
لو فاعليهم من الواشين لا حزنا من بارق للصباح البيض (يأتلق)

المحدث الورع

الشيخ المحدث العالم المجود مجد الدين يوسف بن محمد بن عبد الله المعروف بابن المنقار [illegible]
(في تاسع [illegible])
سمع ودرس وانتفع به الناس وله خط حسن وبهار الكتب وقرا لغاية [illegible] العراد [illegible] على
جمال الدين محمد بن احمد بن يحيى الرضي [illegible] بر روسا دمشق وعند [illegible] و[illegible]
[illegible] نامه وله بر وضع [illegible] على زهر [illegible] وهو على علمائهم [illegible]
[illegible] لا رضه [illegible] دمشق [illegible] قاضي
القضاة [illegible] الدين [illegible] عبد الرحمن [illegible] الامام [illegible]
المذاهب [illegible] جلال الدين عبد الله بن [illegible] السعدي المالكي [illegible] القضاة [illegible]
العلا [illegible] بالقاهرة [illegible] قاضي القضاة [illegible] الدين يوسف [illegible]
القضاة محي الدين محمد بن قاضي القضاة زكي الدين [illegible] فاضلا
[illegible] احسن الناس [illegible] اماما في [illegible] والاصلين
والنحو والحساب والجبر والمقابلة والمعاني والبيان والمنطق [illegible] الشعر [illegible]
اهل [illegible] دمشق [illegible] العلمية [illegible] والظاهرية والحلاوية [illegible]
الشام جميعه [illegible] الحج [illegible]
[illegible] الدين [illegible] العلامة [illegible] الدين [illegible] اسمعيل [illegible]

يوسف بن يحيى بن محمد [illegible]

قال [illegible] شرع في العلم بذكاء [illegible] والدرس [illegible] علم [illegible] [illegible]